

أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت على سورة الانعام جملة واحدة بشيخها
سبعون ألف ملك لهم رجل بالسميع والتخيد والتكبير والتلهيل * وأخرج النحاس في ما سجد عن ابن
عباس قال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية الثلاث آيات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا آتوا
الى انعام الايات الثلاث * وأخرج الدرر المنثور عن أنس مرفوعا ينادى مناديا قارئ سورة الانعام
هاتم الى الجنة تحبلك اياها وتلاونها * وأخرج عبد الرزاق والفرجاني وعبد بن حيد وابن المنذر وأبو الشيخ
عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام كلها جملة واحدة مع خمسة مائة ملك يرفعونها ويخفونها * وأخرج ابن المنذر عن
ابن جنيبة قال نزلت سورة الانعام جميعا مع خمسة مائة ملك كلهم مكية الاولون انزلنا اليهم الملائكة فانها
مدنية * وأخرج عبد بن جنيبة عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سبع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال لقد سيع هذه السورة من الملائكة مائة الف * وأخرج الفرجاني وأبو حنيفة بن زاهر في مفسر
وعبد بن جنيبة عن شهر بن حوشب قال نزلت سورة الانعام جملة واحدة معها جرح من الملائكة قد نظموا ما بين
السماء والارض الى الارض قال وهي مكية غير آيتين قل تعالوا آتوا اهل مكة والاي التي بعدها
* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال أنزلت الانعام جميعا ومعها سبعون ألف ملك * وأخرج أبو الشيخ عن الكلي
قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو
الآية * وأخرج أبو الشيخ عن سليمان قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو
الذي قال ما أنزل الله على بشر من شيء وهو فخر اليهودي أو مالك بن الصبيح * وأخرج أبو عبيد في فضائل
والدارمي في مسنده ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال الانعام من مواجب
القرآن * وأخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود قال الانعام من مواجب القرآن * وأخرج أبو الشيخ عن حبيب
أبي محمد العابد قال من قرأ ثلاث آيات من أول الانعام الى تكسبون بعث الله سبعين ألف ملك يدعون له
الى يوم القيامة وله مثل أعمالهم فاذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة ترسله من سلسيل وغسله من الكوثر
وقال أنار بك حقاً وانت عبيدي * وأخرج ابن الضريس عن حبيب بن عيسى العمى أبي محمد الفارسي
قال من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام بعث الله سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وله مثل
أجورهم فاذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة وأعطاه في ظل عرشه وأطعمه من ثمار الجنة ثم رتب من
الكوثر وغسل من السلسيل وقال الله أنار بك وانت عبيدي * وأخرج السلفي بسند واه عن ابن عباس
مرفوعا قال من قرأ اذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون نزل اليه أربعون
ألف ملك يكتب له مثل أعمالهم وبعث اليه مائة الف من فوق سبع سموات معه من ربه من حديد فان أوحى الشيطان
في قلبه شيئا من الشر فضر به فضر به حتى يكون بينه وبينه سبعون حجابا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى أنا
ربك وانت عبيدي امشي في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب
* وأخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه
وقرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام وكل الله به سبعين مائة كاسيحون الله ويستغفرون له الى يوم القيامة
* وأخرج عبد الرزاق عن حذيفة أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو يصلي في المسجد قال فقامت أصلي ورائه
فاستفتح سورة البقرة فلما سجد قال اللهم لا اله الا انت الحمد لله لا اله الا انت الحمد لله لا اله الا انت الحمد لله
لا اله الا انت الحمد لله لا اله الا انت الحمد لله لا اله الا انت الحمد لله لا اله الا انت الحمد لله لا اله الا انت الحمد لله
انه يقول غير ذلك ثم افتتح سورة الانعام فقرأ كنه وذهب * قوله تعالى (الحمد لله الذي خلق السموات والارض)
الآية * أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن كعب قال ففتحت
التوراة بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختمت
بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا * وأخرج عبد بن جنيبة عن الربيع بن أنس الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هي في التوراة تسعة

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله الذي خلق
السموات والارض
وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون
ربك (ولكن أكرم
الناس) أهلى مكة
(لا يؤمنون) بحمد
عليه السلام والقرآن
(الله الذي رفع السموات)
خلق السموات ورفعها
على الارض (بغير عمد
ترونها) يقول ترونها
بغير عمد ويقال بغير
لا ترونها (ثم استوى على
العرش) كان الله على
العرش قبيل ان رفع
السموات ويقال استقر
ويقال امتلا به ويقال
استوى عنده القريب
والبعيد على معنى العلم
والقدرة (وسبح الشمس
والقمر) ذلل ضوء
الشمس والقمر ليقى
آدم (كل يجرى لاجل
مسمى) الى وقت معلوم
(يدبر الامر) ينظر في
أمر العباد ويبعث
الملائكة بالوحي والتنزيل
والمصيبة (يفصل
الآيات) يبين القرآن
بالامر والنهي (اعلمكم
بأقوالكم توفون) اسكن
تصدقوا بالبعث بعد
الموت (وهو الذي مد
الارض) بسط الارض
على الماء (وسئل فيها

هو الذي خلقكم
من طين ثم قضي
أجله وأجعل مسمى
عنده ثم أنتم تموتون وهو
الذي في السموات وفي
الأرض يعلم سركم وجهركم
وبما ماتكم سبون وما
تاتهم من آية من آيات
وهم لا كانوا عنها
معرضين فقد كذبوا
بالحق لئلا يهدم قسوف
تاتهم أنبأها كانوا
يستمنون

رواى خلق في الأرض
الجمال الثواب أو نادا
لها (وأنهم بار) أجرى
فيها أنهارا (ون كل
الثمار) من ألوان كل
الثمار (جعل فيها)
تخلق فيها (زوجين
الذين) الطامض والخلو
زوج والابيض والاجر
زوج (يعشى الليل
النهار) يعطى الليل
بالنهار والنهار بالليل يقول
يذهب بالليل ويحيى
بالنهار ويذهب بالنهار
ويحيى بالليل (ان في
ذلك) في اختلاف ما
ذكرت (الآيات) علامات
(لقوم يتفكرون) لى
يتذكروا فيه (وفي
الأرض قطع) أمكنة
(مختارات) ملتفات
أرض مستخرجة وتوحيده
أرض طينة عذبة حادة
(وجنان من أعشاب)

آية * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وحده فاعظم خداه * وأخرج
ابن أبي حاتم عن علي بن أبي حمزة عن رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ليس كذلك قال نعم فانصرف عنه ثم قال ان رجعا فرجع فقال أي قل إنما
أقرأت في أهل الكتاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن أنس عن أبيه أنه أنبأ
رجل من الخوارج فقرا عليه الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور الآية ثم قال ليس
الذي كفروا بربهم يعدلون قال بلى فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن أبي حاتم هذا أراد تعسير
الآية تعسير ما ترى انه رجل من الخوارج قال ردوه على فلما جاء قال أدري فبين أنزلت هذه الآية قال لا تعال
نزلت في أهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد وقال نزلت
هذه الآية في الزنادقة الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور قالوا ان الله لم
يخلق الظلمة ولا الخنافس ولا العقارب ولا شيئا قبها وإنما خلق النور وكل شيء حسن فابطل فهم هذه الآية
* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال نزل جبريل مع سبعين ألف ملك معهم سورة الانعام لهم رجل من السبيح
والتكبير والتهليل والتحميد وقال الحمد لله الذي خلق السموات والأرض فكان فيهم رد على ثلاثة أديان منهم
فكان فيهم رد على الدهرية لان الاشياء كلها ما دأته ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان فيهم رد على الجوس الذين
زعموا أن الظلمة والنور ههنا المذبران وقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان فيهم رد على مشركي العرب ومن
دعاهون الله الهما * وأخرج ابن جرير عن أبي روق قال كل شيء في القرآن جعل وهو خلق * وأخرج أبو الشيخ
عن ابن عباس وجعل الظلمات والنور قال التكفير والابحان * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور قال
خلق الله السموات قبل الأرض والظلمة قبل النور والجنة قبل النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب
العادلون بالله فهو لأهل الشرك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وجعل الظلمات والنور
قال الظلمات ظلمة الليل والنور والنور النهار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هم المشركون * وأخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون قال يشركون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن ربيعة في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
قال الآية التي عبدوها عدلوا بالله تعالى وليس الله عدل ولا ندو ليس معه آلهة ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا * وقوله
تعالى (هو الذي خلقكم من طين) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس هو
الذي خلقكم من طين يعني آدم ثم قضي أجله يعني أجل الموت وأجل مسمى عنده أدخل الساعة والوقوف عند الله
* وأخرج الفرابي وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن
عباس في قوله ثم قضي أجله قال أجل الدنيا في لفظ أجل موته وأجل مسمى عنده قال لا تحزنه لا يعلمه الا الله
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قضي أجله قال هو النور يقضي الله فيه الروح ثم يرجع الى
صاحبه حين البقطة وأجل مسمى عنده قال هو أجل موت الانسان * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو
الذي خلقكم من طين قال هذا بدء الخلق خلق آدم من طين ثم جعل له من سلالة من ماء مهين ثم قضي أجله
وأجل مسمى عنده يقول أجل حياتك الى يوم تموت وأجل موتك الى يوم البعث ثم أنتم تموتون قال تشكون
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضي أجله قال أجل الدنيا والآخر
وأجل مسمى عنده قال لا تخزن البعث * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة والحسن
في قوله قضي أجله قال قضي أجل الدنيا منذ خلقت الى ان تموت وأجل مسمى عنده قال يوم القيامة * وأخرج
أبو الشيخ عن لويس بن يزيد الايلي قضي أجله قال ما خلق في ستة ايام وأجل مسمى عنده قال ما كان بعد ذلك الى يوم
القيامة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ثم أنتم تموتون قال تشكون * وأخرج
ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان في قوله ثم أنتم تموتون يقول في البعث * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله

وما يأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين يقول ما يأتيهم من شيء من كتاب الله الا عرضوا عنه وفي قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا يستهزؤن يقول سينأتهم يوم القيامة انباء ما استهزؤا به من كتاب الله عز وجل * قوله تعالى (الم يروا كما اهلكنا من قبلهم من قرن (الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله من قرن قال امة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله مكناهم في الارض ما لم يمكن لكم يقول اعطيتناهم ما لم نعطكم * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق علي بن ابي عباس في قوله وآرسلنا السماء عليهم مدرارا يقول يتبع بعضها بعضها * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله وآرسلنا السماء عليهم مدرارا قال المطر في اياته * قوله تعالى (ولو زلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم يقول لو انزلنا من السماء صحفاً فيها الكتاب فلمسوه بأيديهم لآذهم ذلك تنكيزاً بينا * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو زلنا عليك كتابا في قرطاس يقول في صحيفة * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلمسوه بأيديهم يقول فعابوه وعاينوه فلمسوه بأيديهم * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلمسوه بأيديهم قال فسوه ونظر واليه لم يصدقوا به * قوله تعالى (وقالوا لولا انزل عليه ملك (الآية * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروه الى الاسلام وكلمهم فاباح اليهم فيما بلغني فقال له زمعة بن الاسود بن المطالب والنضر بن الحارث بن كلاب وعبد بن عبد بعوث وابي بن خفاف بن وهب والعماسي بن وائل بن هشام لوجعل معك يا محمد ملك يحدث عليك الناس ويرى معك فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لولا انزل عليه ملك الآية * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا لولا انزل عليه ملك قال الملك في صورة رجل ولوا انزلنا ملكا لقضي الامر قال الساعة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولوا انزلنا ملكا لقضي الامر يقول لو انزل الله ملكا ثم يؤمنوا به لهدم العذاب * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ولوا انزلنا ملكا قالوا تاهم ملك في صورته لقضي الامر لاهلكتهم ثم لا ينظرون لا يؤخرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا يقولوا تاهم ملك ما تاهم الا في صورته رجل لانهم لا يستطيعون النظر الى الملائكة وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لخالطنا عليهم ما يخالطون * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولوجعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال في صورته رجل وفي خلق رجلا * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولوجعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول في صورة آدمي * واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولوجعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال لجعلنا ذلك الملك في صورته رجل لم ترسالة في صورة الملائكة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس واليسنا عليهم يقول شبهنا عليهم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واليسنا عليهم ما يلبسون يقول شبهنا عليهم ما يشبهون على أنفسهم * واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله واليسنا عليهم ما يلبسون يقول ما لبس قوم على أنفسهم الا لبس الله عليهم واللبس انما هو من الناس قديين الله للعباد بعث رساله واتخذ عليهم الحجة وأراهم الايات وقدم اليهم بالوعيد * قوله تعالى (ولقد استهزئ برسل من قبلك خفاً بالذين سخروا منهم ما كانوا يستهزؤن * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله خفاً بالذين سخروا منهم من الرسل ما كانوا يستهزؤن يقول وقع بهم العذاب الذي استهزؤا به * قوله تعالى (قل سيروا في الارض) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل سيروا في الارض ثم انظر واكيف كان عاقبة المكذبين قال ثم والله ما كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم واهلكهم ثم

الم يروا كما اهلكنا من قبلهم من قسرت مكناهم في الارض ما لم يمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بدلوهم ثم انشأنا من بعدهم قرناً آخرين ولولا اننا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لآلأ الذين كفروا ان هذا الاسحرمين وقالوا لولا انزل عليه ملك ولولا انزلنا لك القضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك خفاً بالذين سخروا منهم ما كانوا يستهزؤن قل سيروا في الارض ثم انظر واكيف كان عاقبة المكذبين قل لمن مافي السموات والارض قل لله عز وجل

حجرت (وتخيل صنوان) مجتمع اصولها في اصل واحد عشرة أو أقل أو أكثر (وغير صنوان) مفترق اصولها واحدة واحدة (يسقي بماء واحد) بماء المطر أو بماء النهر (ونفضل) بعضها على بعض في الاكل (في الجبل والطبع) ان في ذلك في اختلافها (آلها) (الآيات)

لجميعهم الى يوم القيامة
لا ريب فيه الذين خسروا
انفسهم فهم لا يؤمنون
وله ما سكن في الليل
والنهار وهو السميع
العليم قل اعير الله اتخذ
وليا فاطر السموات
وهو يعلم ولا يطع قل اني
امرت ان اكون اول
من اسلم ولا تكون من
المشركين قل اني
اخاف ان عصيت ربي
عذاب يوم عظيم من
يصرف عنه يومئذ فقد
رحم وذلك الفوز المبين
وان يستن الله اضل
فلا كاشف له الا هو
وان يستسكن بخبر فهو
على كل شيء قدير وهو
القاهر فوق عباده وهو
الحكيم الخبير

ابلامات (القوم يعقون)
يصدقون انهم من الله
(وان تعجب) من
تكذيبهم اياك (فجرب
قولهم) فتقوهم اعجب
حيث قالوا (اذا كنا)
صربا (ترابا) رميا (أثنا)
لبي خلق جديد) يتجدد
بعد الموت وفيما الروح
(أولئك) أهل انكار
البعث (الذين كفروا)
هم الذين كفروا
(بربهم وأولئك) أهل
الكفر (الاعمال في
أعناقهم) والسلاسل

صبرهم الى النار * قوله تعالى (كتب على نفسه الرحمة) * اخرج عبد الرزاق وعبد بن حبيب وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن سلمان في قوله كتب على نفسه الرحمة قال ايا اتخذ في التوراة كتابتين ان الله خلق
السموات والارض ثم جعل مائة رحمة قبل ان يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وانما لم يخلعه
تسعة وتسعين رحمة منها تراحمون وبها يتعاطفون وبها يتبادلون وبها يتراوون وبها تتنشق الناقصون بها
تفتح البقرة وبها تنبع الشاة وبها تنابع الطير وبها تنابع الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة جمع تلك
الرحمة الى ما عنده ورحمته افضل واوسع * واخرج احمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق الله يوم خلق السموات والارض مائة رحمة منها رحمة يتراحمون بها الخلق وتسعة
وتسعون ليوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها هذه الرحمة * واخرج عبد الرزاق والخرائبي وابن أبي شيبة
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش ان رجلى سبقت
غضبي * واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب كتابا بيده على نفسه ان رجلى تغاب غضبي * واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضاء بين الخلق اخرج كتابا من تحت العرش ان
رجلى سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة أو قبضتين فيخرج من النار خلق كثير لم يعملوا خيرا مكتوبا
بين أعينهم عتقاء الله * واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب
كتابا بيده ان نفسه قبل ان يخلق السموات والارض فوضعه تحت عرشه فيمر رجلى سبقت غضبي * واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حبيب وابن جرير عن طاوس ان الله لما خلق الخلق لم يعطها شيئا منه على شيء حتى خلق مائة رحمة
فوضع بينهم رحمة واحدة فغط بعض الخلق على بعض * واخرج ابن جرير عن عكرمة بن حصينة أنه قال اذا فرغ
الله من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش فيه ان رجلى سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج
من النار مثل أهل الجنة أو قال مثل أهل الجنة * واخرج عبد بن حبيب وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن
عمر وقال ان الله مائة رحمة فاهبط منها رحمة واحدة الى أهل الدنيا يتراحمون بها الجن والانس وطائر السماء وخيل
الماء ودواب الارض وهو ما او ما بين الهوام واخترت عنده تسعة وتسعين رحمة حتى اذا كان يوم القيامة اخرج
الرحمة التي كان أهبطها الى أهل الدنيا فوارها الى ما عنده فجعلها في قلوب أهل الجنة وعلى أهل الجنة * واخرج
ابن جرير عن أبي المخارق زهير بن سالم قال قال عمر بن الخطاب ما أول شيء ابتداء الله من خلقه فقال كتب الله
كتابا لم يكتبه يعلم ولا مداد ولا حبر كتب باصبعه يتلوها الذي جردوا للآلوة والياقوت أما الله لا اله الا أنا سبقت رجلى
غضبي * واخرج ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله للجلايكة ألا احدنكم عن عبد من بني اسرائيل اما أحدهما فيرى بنو اسرائيل انه أفضلهم في الدين
والعلم والخلق والاخر انه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال ان يعجز الله له فقال ألم يعلم اني ارحم
الراحمين ألم يعلم ان رجلى سبقت غضبي واني أوجبت لهذا العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تالوا على
الله * واخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم
خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها رحمة فماتعطف الى الدابة على ولدها والبهائم بعضها على
بعض واخر تسعة وتسعين الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها هذه الرحمة رحمة * واخرج مسلم وابن
مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل
رحمة طباق ما بين السموات والارض فماتعطف الى الدابة على ولدها والوحش والطير
بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها هذه الرحمة * قوله تعالى (وله ما سكن في الليل والنهار) الايات
* اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وله ما سكن في الليل والنهار يقول ما لا تقر في
الليل والنهار وفي قوله قل اعير الله اتخذ ولدا قال اما الولي قال الذي يتولاهم فيزل بالبر * واخرج ابن أبي حاتم

وأبو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والارض قال يدبغ السموات والارض * وأخرج أبو عبيد في فضائله
وابن جرير وابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال كنت لأدري ما فاطر السموات والارض حتى
أتاني ابن عباس فحدثني بقوله فاطر السموات والارض قال فاطر السموات والارض * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاطر السموات والارض قال فاطر السموات والارض * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وهو يظلم ولا يطعم قال يرزق ولا يرزق * وأخرج النسائي وابن المني
والحاكم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن أبي هريرة قال دعا رجل من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فأنطقنا
معه فلما طعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ومن علمنا هذا وأطعمنا وسقانا
وكل بلاء حسن أبانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافأ ولا مكفور ولا مستغنى عنها الحمد لله الذي أطعمنا من
الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من العزى وهذا من الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير من خلقه
تفضيلا الحمد لله رب العالمين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من يصرف عنه يومئذ
قال من يصرف عنه العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان عسلنا نخبر يقول بعافية * قوله تعالى (قل أي
شيء أكبر شهادة) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال
جاء النخام بن زيد وقر دم بن كعب وبجري بن عمرو فقالوا يا محمد ما علم مع الله الها غيره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك أدعوا فأنزل الله في قولهم قل أي شيء أكبر شهادة الآية * وأخرج آدم بن
إبي اسحاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء
والصفات عن مجاهد في قوله قل أي شيء أكبر شهادة قال أمر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل قريشا أي شيء أكبر
شهادة ثم أمره ان يخبرهم فيقول الله شهيد نبيي وبينكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس وأوحى الى هذا القرآن لا تذكرك به يعني أهل مكة ومن بلغه هذا
القرآن فهو له نذر * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال لما نزلت هذه الآية وأوحى الى هذا
القرآن لا تذكرك به كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقبصر والنجاشي وكل جبار يدعوهم الى الله
عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه * وأخرج أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأسارى فقال لهم هل دعيت الى الاسلام قالوا لا فلي سبيلهم ثم قرأ وأوحى الى هذا القرآن لا تذكرك به ومن بلغ
ثم قال خلوا سيابهم حتى ياوتوا منهم من أجل انهم لم يدعوا * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والخطيب عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه القرآن فكأنما شافهته به ثم قرأ وأوحى الى هذا القرآن لا
تذكرك به ومن بلغ * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى وأوحى الى هذا القرآن لا تذكرك به ومن بلغ قال من بلغه القرآن فكأنما شافهته
النبي صلى الله عليه وسلم وفي الخط من بلغه القرآن حتى يبلغه ويقتله كان كمن عاين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكله * وأخرج آدم بن أبي اسحاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي
في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وأوحى الى هذا القرآن لا تذكرك به قال العرب ومن بلغ قال الجهم
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن حسن بن صالح قال سألت لبيبا هل بقي أحد لم يبلغه الدعوة قال كان مجاهد
يقول حينما نزل القرآن فهو داغ وهو نذر ثم قرأ لا تذكرك به ومن بلغ * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأوحى الى هذا القرآن لا تذكرك به ومن بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول يا غوا عن الله في بلغه آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن طريق قتادة
عن الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس بلغوا ولو آية من كتاب الله فمن بلغه آية من كتاب الله
فقد بلغه أمر الله أخذها أو تركها * وأخرج البخاري وابن مردويه عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحديث ابن عباس بن مسعود قال بلغوا عني ولو آية من كتاب الله من النار

قل أي شيء أكبر
شهادة قل الله شهيد
بيني وبينكم وأوحى
الى هذا القرآن لا تذكرك
به ومن بلغ آية من
كتاب الله فقد بلغه
أمر الله أخذها أو تركها
قل انما هو الله واحد
وانني بريء مما تشركون
أعناقهم (وأولئك)
أهل الاغلال والسلاسل
(أصحاب النار) أهل
النار (هم فيها خالدون)
مقبحون لا عوفون ولا
يخسر جون من سألني
(ويستجيبونك) يا محمد
(بالسيئة) بالعذاب
استمراء (قبل الحسنة)
قبل العافية لا يسألونك
العافية (وقد نحت)
مضت (من قبلهم المثلث)
العقوبات فمن هالاه
(وان رباتهم مغفرة)
تجاوز (للناس) لاهل
مكة (على ظمئهم) على
شركهم ان تابوا وآمنوا
(وانز بان لشديد)
العقاب (ان مات على
الشرك) (ويقول الذين
كفروا) يا محمد عليه
السلام والقرآن (لولا)
أنزل عليه) هلا أنزل
عليه (آية) علامة (من
ربه) لنبوته كما أنزل
على رسوله الاولين (انما)
أنت يا محمد (منذر)
رسول مخوف (ولكنك)
قوم هاد) نبي وبقال

نيز قويه كى به سوزون
 آنستهم الذين خسروا
 انفسهم فهم لا يؤمنون
 ومن انما ممن اتى
 على الله كذبا وكذب
 بآياته الله لا يطلع الظالمون
 و يوم نضربهم جميعا ثم
 نقول للذين أشركوا
 أين شركاؤكم الذين
 كنتم تزعمون ثم لن يكون
 فتنهم الا أن قالوا والله
 ربنا ما كنا مشركين
 انما نرى كيف كذبوا على
 انفسهم وضل عنهم
 ما كانوا يفكرون فيه
 من يستمع اليك ويجعلنا
 على قلوبهم أكنة أن
 يفقهوه وفى آذانهم
 وقراوات وواكل آية
 لا يؤمنوا حتى اذا
 حاولت خالدينك يقول
 الذين كفروا ان هذا
 الا ساعير الاولين
 وهم يهود عندو ينزون
 عنه وان لم يكون الا
 انفسهم وما يشعرون
 داح يدعوهم من الضلالة
 الى الهدى (الله يعلم
 ما نعمل كل أنى) كل
 شامل ذكر هو أو أنى
 (وما تفيض) وما تفيض
 (الارطام) فى الحلى من
 القسمة (وما تزداد) على
 التسخيف الحسل (وكل
 شئ) من الزيادة
 والقصص وخروج الولد

وهم يهون عنه ويأون عنه قال كهاز مكة كانوا يدفعون الناس عنه ولا يجيبون النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وهم يهون قال قرئ
 عن الذكور ويأون عنه يقول يتناعدون * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن قتادة في قوله وهم يهون عنه قال يهون عن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم ويأون عنه
 يتناعدون عنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال في قوله وهم يهون عنه ويأون عنه قال نزلت
 في عومة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا عشرة فمكثوا أشد الناس معه في العلانية وأشد الناس عليه في السر
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وهم يهون عنه قال عن قتله ويأون عنه قال لا يتبعونه
 * قوله تعالى (ولو ترى أذوقوا) الآيات * أخرج أبو عبيد وابن جرير عن هرون قال في حرف ابن مسعود
 بالبناء رد فلا تكذب بالهاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن قتادة في قوله بل بدل الهم ما كانوا يخفون من قبل قال من أعمالهم ولو ردوا العادو والمسانه واعنه يقول
 ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم التي كانوا في العادو والى أعمالهم أعمال السوء التي كانوا في أعينهم * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله بل بدل الهم ما كانوا يخفون من قبل يقول بدت لهم أعمالهم في
 الآخرة التي أفتروا في الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس قال فاحسبوا الله سبحانه أنهم
 لو ردوا لم يقدروا على الهدى فقال لو ردوا العادو والمسانه واعته أي لو ردوا إلى الدنيا لحبل بينهم وبين الهدى كما
 حبل بينهم وبين أول مرة وهم في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولو ردوا العادو والمسا
 نه واعنه قال وقالوا حين يردون أن هي الاحبات الدنيا وما نحن بمعبودين * قوله تعالى (قلوا يا حسرتنا) الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحسرة الندامة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو
 الشيخ وابن مردويه والخطيب بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 يا حسرتنا قال الحسرة أن يرى أهل النار منازلتهم من الجنة في الجنة فذلك الحسرة * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن السدي في قوله يا حسرتنا قال يندمنا على ما فرطنا فيها قال ضيعنا من عمل الجنة وهم يحملون أوزارهم
 على ظهورهم قال ليس من رجل ظالم يموت فيدخل قبره إلا جاءه رجل قبيح الوجه أسود اللون منتن الريح عليه
 ثياب دلسة حتى يدخل معه قبره فإذا رآه قال له ما أقبح وجهك قال كذلك كان عملك قبيحا قال ما أنت ربحك
 قال كذلك كان عملك متنا قال ما أدنس ثيابك فيقول ان عملك كان دنسا قال من أنت قال أنا عملك قال فيكون
 معه في قبره فإذا بعث يوم القيامة قال له إلى كنت أجلك في الدنيا يا ذات الشهورات فانت اليوم تحملني قبرك
 على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله يحملون أوزارهم على ظهورهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن عمر بن قيس المسائي قال ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله عمله في أحسن صورة وأطيب بهر يحافيه قوله
 هل تعرفني فيقول لا إلا ان الله قد طيب ريحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا أنا عملك الصالح
 طامسا كبريتك في الدنيا فازكبتني انت اليوم وتلاوم تخسر المتقين إلى الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله أقبح شيء
 صورة وأنتنهم يحافيه فيقول هل تعرفني فيقول لا إلا ان الله قد قبح صورتك وتنتري يحك فيقول كذلك كنت في الدنيا
 أنا عملك السيئ طامسا كبريتك في الدنيا فانا اليوم أركبتك وتلاومهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء
 ما تزرؤن * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عمر بن قيس عن أبي مرزوق مثله * وأخرج عبد الرزاق وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ألا ساء ما تزرؤن قال ما يعملون * قوله تعالى (وما الحياة الدنيا
 الا لعب ولهو) * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل لعب لهو * قوله تعالى (قد علم انه ليجزك) الآية
 * أخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والضايع في المختارة عن علي
 قال قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم أنا لا نكذبك ولا نكذب بما ثبت به فأنزل الله فأنهم لا يكذبونك
 ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي يزيد المدني ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لقي أبا جهل فجعل يلطف به يسأله فربه بعض شياطينه فقال أنفعك هذا قال أي والله أني لأفعل به

من قبله فصاروا
على ما كذبوا وأودوا
عني أنما هم نصرنا ولا
مبدل لحكام الله ولقد
يعلم من ذم المرابين
وان كان كبر عيلك
اعراضهم فان استطعت
ان تبني نفقا في الارض
أو على السماء فتاتيهم
بآية ولو شاء الله لجمعهم
على الهدى فلا تكون
من الجاهل من انما
يستحيب الذين يسمعون
والموتى ينعهم الله ثم
السمعون وقالوا
لولا نزل عليه آية من
ربه قل ان الله قادر على
ان ينزل آية وانكن
أكثرهم لا يعلمون
وما من دابة في الارض
ولا ما لم يمار بها حياة
الا أم أمثالكم ما فرطنا
في الكتاب من شيء ثم
الذين هم يحشرون
المتوال (اليس شيء
أعلى منه) سواء منكم
عند الله بالعلم (من أسر
القول) والفعل (ومن
جهل به) من أعلن
بالقول والفعل يعلم الله
ذلك منه (ومن هو
مستخف بالليل) مستر
(وسار) ظاهر
(بالنار) يقول أو عمل
يعلم الله ذلك منه (له
مفاتيح) أيضا لا تترك
لغيره

هذا وانى لاعلم انه صادق ولا كذب حتى كذبا على الله عز وجل ولا يجوز
عبد بن حيدر وابن المنذر وابن جرير عن أبي مسير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي جهل فقال
وايه يا محمد ما بك كذبتك انك عندنا صدوق ولكنك انك كذبت يا بني حيث به فابول الله فانهم لا يكذبون ولا
الظالمين يا بيات الله يحسدون * وأخرج ابن جرير عن أبي صالح قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس خزين فقال ما يحسدونك فقال كذبني هؤلاء فقال له جبريل انهم لا يكذبون انهم لا يكونون
انك صادق ولكن الظالمين يا بيات الله يحسدون * وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح قال كان المشركون اذا
راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسدونك فقال بعضهم لبعض فيما بينهم انه لنبي فترك هذه الآية فذهبوا
ايضا الى الذي يقولون فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين يا بيات الله يحسدون * وأخرج عبد بن منصور وعبد
ابن حيدر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه قال فانهم لا يكذبون كذب في قول لا يحسن
بحق هو الحق من حقه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن عباس انه قال فانهم لا يكذبون
مخفية قال لا يقدر على أن لا تكون رسولا وعلى أن لا يكون القرآن قرآنا فاما أن يكذبوا بالآيات فليس
يكذبون ذلك الا كذاب وهذا التكذيب * وأخرج عبد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن عبد بن حيدر بن كعب انه كان يقول فانهم لا يكذبون كذب في قول لا يحسن
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولكن الظالمين يا بيات الله يحسدون قال
يعلمون ان رسول الله يحسدون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قال فقرأ عنده رجل فانهم لا يكذبون كذب في
فقال الحسن فانهم لا يكذبون وقال ان القوم تدعوه فوهو ولكنكم يحسدوا بعد المعرفة * قوله تعالى (واقد
كذبت) الآية * وأخرج عبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله واقد
كذبت رسل من قبله نصبروا على ما كذبوا حتى حكم الله وهو خير الحاكمين * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واقد
كذبت رسل من قبله قال يعزى بنبيه صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله
واقد كذبت رسل من قبله الآية قال يعزى بنبيه صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (وان كان كبر عيلك
الآيات * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وان
كان كبر عيلك اعراضهم فان استطعت ان تبني نفقا في الارض والنفق السرب فتذهب فيه فتاتيهم بآية
أو تجعل لهم سُلَفا في السماء فتضع عليه فتاتيهم بآية أفضل مما آتيناهم به فافعل ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى يقول الله سبحانه لو شئت لجمعهم على الهدى أحسين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله نفقا في الارض قال سربا أو سُلَفا في السماء قال يعني الدراج
* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى تبني نفقا في الارض قال
سربا في الارض فتذهب خربا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول
فدس لها على الاتفاق عمرو * بشكته وما خشيت كمينها
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله انما يستجيب الذين
يسمعون قال المؤمنون والموتى قال الكفار * وأخرج عبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال المؤمنون للذين كذبوا والموتى قال الكفار
يسمعون الله مع الموتى * وأخرج عبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله
انما يستجيب الذين يسمعون قال هذا مثل المؤمن مع كتاب الله فانفع به وأخذ به ففهمه في القلب من الصدق
والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم وهذا مثل الكافر أصم أكم لا يبصر هدى ولا ينفع به * قوله تعالى (و
من دابة في الارض) الآية * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد في قوله الا أم أمثالكم قال أنا فامه صفة تعرف باسمهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر وابن جرير

والذين كذبوا بآياتنا
صم وبكم في الظلمات
من يشاء الله يضلله ومن
يشاء الله يهديه على صراط
مستقيم قل أو أنتم
أن أنتم عذاب الله أو
أنتم الساعة أغير الله
تدعون أن كنتم صادقين
بل إياه تدعون فيكشف
مات دعوت إليه إن شاء
وتنشرون ماتشركون
واقعد أرسلنا إلى أمم
من قبلك فآخذناهم
بالبأساء والضراء لعلمهم
يتضرعون فلو لا إذ
جاءهم بأسنا تضرعوا
ولكن قست قلوبهم
وزين لهم الشيطان
ما كانوا يعملون فلما
نسوا ما كروا به فخذنا
عليهم أبواب كل شيء
حتى إذا فرحوا بما أوتوا
أخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون فقطع دابر
القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين

يعقب ملائكة الليل
ملائكة النهار وملائكة
النهار ملائكة الليل
(من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه) مقدم ومؤخر
(من أمر الله) بأمر الله
و يدفعونه إلى المقادير
(أن الله لا يغير ما بقوم)
من آمن ونعمة (حتى
يغيروا ما بأنفسهم) بترك
الشكر (وإذا أراد الله
بقوم سوءاً) عذابه

وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا آمم أمثالكم يقول
الطائر أمه والانس أمه الخ أمه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله إلا آمم أمثالكم قال
خلق أمثالكم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير في الآية قال الزرقاء فافرقها من ألوان ما خلق الله من
الدواب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس مافرق طناني الكتاب من شيء
بغني ما تركنا شيئاً إلا وقد كتبناه في أم الكتاب * وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة مافرق طناني الكتاب من
شيء قال من الكتاب الذي عنده * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان والخطيب في تالي التخصيص وابن عساكر عن
عبد الله بن زيادة البكري قال دخلت على ابني بشر السازيين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت برحمتك الله
الربيل يركب من الدابة فيضربهم بالسوط أو يكبحها بالجمام فهل سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
شيئاً فقال لا قال عبد الله قتادة بن أسامة من الداخل فقالت يا هذا إن الله يقول في كتابه وما من دابة في الأرض ولا
طائر يطير بجناحيه إلا آمم أمثالكم مافرق طناني الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون فقال هذه أختنا وهي أكبر
مننا وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله مافرق طناني
الكتاب من شيء قال لم يغفل الكتاب ما من شيء إلا وهو في ذلك الكتاب * وأخرج أبو الشيخ عن أنس بن مالك أنه
سئل من يقض أرواح المهائم فقال ملك الموت فبلغ الحسن فقال صدق أن ذلك في كتاب الله ثم تلا وما من دابة في
الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا آمم أمثالكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في
قوله ثم إلى ربهم يحشرون قال موت المهائم يحشروا في الفظا قال يعني بالحشر الموت * وأخرج عبد الرزاق وأبو
عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال ما من دابة ولا طائر إلا يحشرون يوم
القيامة ثم يقض لبعضهم بعض حتى يقتل للحمام من ذات القرن ثم يقال لها كوني تواباً فعند ذلك يقول
الكافر يا ليتني كنت تراباً وإن شئت فقل شئت فقل شئت فقل شئت فقل شئت فقل شئت فقل شئت فقل شئت فقل شئت فقل
إلى قوله يحشرون * وأخرج ابن جرير عن أبي ذر قال انتطخت شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا أبا ذر أنت ذري فيما انتطختا قلت لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما قال أبو ذر لقد تركنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يقابل طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علماً * قوله تعالى (والذين كذبوا بآياتنا) الآية
* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم
قال هذا مثل الكافر أصم أبكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به صم عن الحق في الظلمات لا يستطيع منها خروج
منسكج فيها * قوله تعالى (من يشاء الله يضلله) الآية * أخرج أبو الشيخ عن أبي يوسف المدني قال كل مشيئة
في القرآن إلى ابن آدم منسوخة منسوخة من يشاء الله يضلله ومن يشاء الله يهديه على صراط مستقيم * قوله تعالى
(فاخذناهم بالأساء والضراء) * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله فاخذناهم بالأساء والضراء
قال خوف الساطان وغلا السعير والله أعلم * قوله تعالى (فلولا إذا جاءهم بأسنا) الآية * أخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فلولا إذا جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم قال عاب الله عليهم
القسوة عند ذلك فضعفوا العقوبة الله بارك الله فيكم ولا تعرضوا العقوبة الله بالقسوة فانه عاب ذلك على قوم
قبلكم * قوله تعالى (فلما نسوا ما ذكرناه) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس في قوله
فلما نسوا ما ذكرناه قال يعني تركوا ما ذكرناه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جرير في قوله فلما نسوا ما ذكرناه قال مادعاهم الله إليه ورسله أبوه وردوه عليهم * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فخذناهم أبواب كل شيء قال
رجاء الدنيا ويسر هاجلي القرون الأولى * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في
قوله حتى إذا فرحوا بما أوتوا قال من الرزق أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال مهلكون متغير حالهم فقطع
دابر القوم الذين ظلموا يقول قطع أصل الذين ظلموا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

ول رأيتهم في قوله فأخذناهم بغتة قال أمهوا عشرين سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
ابن زيد في قوله فأخذناهم مبلسون قال المبلس المحمود والمكر وب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس أشد من
المستكبر وفي قوله ففقط دابر القوم الذين ظلموا قال استوصوا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
فأخذناهم مبلسون قال لا كتاب وفيه لفظ قال آيسون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لا تلبس تغيير
الوجه وانما سمى ابليس لان الله تكس وجهه وغيره * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر
والطبراني في الكبير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا رأيت الله يعطى العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه ما يحب فامسأه واستدراج ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم أبواب كل شيء الآية الآية التي بعدها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ وابن مردويه عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا أراد
بقوم بقاء أو خمار زهقهم القصد والعفاف واذا أراد بقوم افقاعا ففتح لهم أو فزع عليهم باب خيانة حتى اذا فرجوا
بما أوثروا أخذناهم بغتة فأخذناهم مبلسون ففقط دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم ير أنه يكر به فلارأي له ومن قتر عليه فلم ير أنه ينظر له فلارأي له
ثم قرأ فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم أبواب كل شيء الآية وقال الحسن مكر بالقوم ورب السمكة أعطوا
حاجاتهم ثم أخذوا * وأخرج ابن المنذر عن جعفر قال أوحى الله الى داود فنفى على كل حال واخوف ما تكون
عند تظاهر النعم عليك لا أضرك عند هاتم لا أنظر اليك * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن حازم قال اذا رأيت
الله يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلية * وأخرج عبد بن
حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله حتى اذا فرجوا عما أوثروا أخذناهم بغتة قال بغتة القوم امر الله ما أخذ الله قوما
قط إلا عند سلوتهم وغرتهم ونعمهم فلا تغتر بالله فانه لا يغتر بالله الا القوم الفاسقون * وأخرج ابن جرير
وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال ان البعوضة تخطأ ما جاعت فاذا شبعت ماتت وكذلك ابن آدم اذا امتلأ من
الدنيا أخذ الله عند ذلك ثم تلا حتى اذا فرجوا عما أوثروا أخذناهم بغتة * وأخرج الطبراني في المعجم ان نافع
ابن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ففقط دابر القوم الذين ظلموا قال قطع أصابعهم واستوصوا من ورائهم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير وهو يقول
القائد الخليل منكوبادوا برها * محكومة بمحكم العدو الانما

عن محمد بن الضر الخارثي في قوله أخذناهم بغتة قال أمهوا عشرين سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
ابن زيد في قوله فأخذناهم مبلسون قال المبلس المحمود والمكر وب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس أشد من
المستكبر وفي قوله ففقط دابر القوم الذين ظلموا قال استوصوا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
فأخذناهم مبلسون قال لا كتاب وفيه لفظ قال آيسون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لا تلبس تغيير
الوجه وانما سمى ابليس لان الله تكس وجهه وغيره * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر
والطبراني في الكبير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا رأيت الله يعطى العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه ما يحب فامسأه واستدراج ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم أبواب كل شيء الآية الآية التي بعدها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ وابن مردويه عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا أراد
بقوم بقاء أو خمار زهقهم القصد والعفاف واذا أراد بقوم افقاعا ففتح لهم أو فزع عليهم باب خيانة حتى اذا فرجوا
بما أوثروا أخذناهم بغتة فأخذناهم مبلسون ففقط دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم ير أنه يكر به فلارأي له ومن قتر عليه فلم ير أنه ينظر له فلارأي له
ثم قرأ فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم أبواب كل شيء الآية وقال الحسن مكر بالقوم ورب السمكة أعطوا
حاجاتهم ثم أخذوا * وأخرج ابن المنذر عن جعفر قال أوحى الله الى داود فنفى على كل حال واخوف ما تكون
عند تظاهر النعم عليك لا أضرك عند هاتم لا أنظر اليك * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن حازم قال اذا رأيت
الله يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلية * وأخرج عبد بن
حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله حتى اذا فرجوا عما أوثروا أخذناهم بغتة قال بغتة القوم امر الله ما أخذ الله قوما
قط إلا عند سلوتهم وغرتهم ونعمهم فلا تغتر بالله فانه لا يغتر بالله الا القوم الفاسقون * وأخرج ابن جرير
وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال ان البعوضة تخطأ ما جاعت فاذا شبعت ماتت وكذلك ابن آدم اذا امتلأ من
الدنيا أخذ الله عند ذلك ثم تلا حتى اذا فرجوا عما أوثروا أخذناهم بغتة * وأخرج الطبراني في المعجم ان نافع
ابن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ففقط دابر القوم الذين ظلموا قال قطع أصابعهم واستوصوا من ورائهم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير وهو يقول
القائد الخليل منكوبادوا برها * محكومة بمحكم العدو الانما

* قوله تعالى (قل رأيتهم) الايات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في
قوله يصدفون قال يعدلون * وأخرج الطبراني في المعجم ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله يصدفون
قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت سفيان بن الخارث وهو يقول
سجعت لحكم الله فينا وقد بدا * له صدقنا عن كل حق منزل

* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
يصدفون قال يعرضون وفي قوله قل رأيتهم ان رأيتكم عذاب الله بغتة قال بغتة آمنين أو جهرة قال وهم ينظرون
وفي قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير قال الضال والمهتدي * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كل فسق في
القرآن فعنه الكذب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قل هل يستوي
الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر الذي عمى عن حق الله وأمره ونعمه عليه والبصير العبد المؤمن الذي أبصر
بصرا نافعاً فخره الله وحمده وعمل بطاعته وبما آتاه الله * قوله تعالى (وأذره الذين يخافون) الايات
* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن
مسعود قال مر الملائكة من قرين على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ويحويهم من
ضجهماء المسلمين فقالوا الحمد أَرْضيتهم ولأء من قومك أهؤلاء من الله عليهم من بيننا نحن نكفون تبعاً لهم ولأء
أطردهم عنك فلعلم ان طردتهم ان تبعك فانزل فيهم القرآن وأذره الذين يخافون أن يحشروا الى ربهم الى قوله

من المؤمنين من لم يأت على
بعضهم روى وكذا غيره
ما عدى ما استعملون
به ان الطلوع الا لله بقص
الحق وهو خير الفاضلين
قل لو ان عندى
ما استعملون به لقضى
الامر بيني وبينكم والله
أعلم بالظالمين وعنده
مناخ الغيب لا يعلم الا
هو يعلم ما فى البر والبحر
والله اعلم
(فى الله) فى دين الله مع
محمد صلى الله عليه وسلم
(وهو شديد الحال)
شديد العقاب (له دعوة
الحق) دين الحق شهادة
ان لا اله الا الله وهى كلمة
الاحسان (والذين
يدعون) يعبدون (من
دونه) من دون الله
(لا يستجيبون لهم بشئ)
ينفع ان دعواهم (الا
كما سلك فيه) الا كما
يذهب (الى الماء) من بعد
(البلع) الى يبلع
الماء الى فيه (وما هو
بالقي) بئس الحال الماء
الى فيه ابدأ يقول كالا
يبلغ الماء فى هذا الرجل
كذلك لا تنفع الاصنام
من صيدها (وماداعة
الكافرين) عبادة
الكافرين (الافضل)
فى باطل يصل عنهم
(الله يحد) يصلى
ويعبد (من فى السموات
والارض)

ومن نجي ففجاس ناحية حتى ذكر ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم انما سادته فى ما سادهم فى قوله عليه
اذما قال فقام ان يفعل فارتل الله ولا تغار الذين يدعون ربهم الا به * وأخرج ابن عباس عن مجاهد قال كان
أشرف قرين بن ياقون النبي صلى الله عليه وسلم وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ابن أم عبد وعمار وعثمان
فاذا أساطونه قال أشرف قرين بلال حبشي وسلمان فارسي وصهيب رومي فلو كانتهم لا يتباهوا بارتل الله ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق
علي عن ابن عباس في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون ربهم بالغداة والعشي
يعني الصلاة المكتوبة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي قال الصلاة المفروضة الصبح والعصر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن ابراهيم في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر لا تطردهم عن الذكر
قال سفيان الثوري * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله
وكذلك فتنابعضهم بعض يعني انه جعل بعضهم اغنياء وبعضهم فقراء وقال الاغنياء الفقراء أهولاء من الله عليهم
من يدينهم يعني هؤلاء هداهم الله وانما قالوا ذلك استهزاء وسخرنا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو
الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك فتنابعضهم بعض يقول ان تلبس بعضهم ببعض * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير
في قوله أهولاء من الله عليهم من بيننا لو كان بهم كرامة على الله ما أصابهم هذا من الجلود * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس وكذلك فتنابعضهم بعض الآية قال هم أماس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقراء وقال
أماس من أشرف الناس فؤمن لك فاذا صليتم معك فاجز هؤلاء الذين معك فليصلاوا خلفنا * وأخرج المزيني
وعبد بن حميد ومسلم في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ماهان قال أتى قوم الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا انا أصبنا ذنوبا عظيما فاراد عليهم شيئا فاصرفوا فارتل الله واذا جاءك الذين يؤمنون
بآياتنا الآية فدعاهم فقرأها عليهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال أخبرني ان قوله سلام عليكم قال كانوا
اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم فقال سلام عليكم واذا القى بهم فذلك أيضا * وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في قوله وكذلك تفصل الآيات قال آيات المؤمنين الآيات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مردويه
في قوله ولستبين سبيل المؤمنين قال الذين يأمرونك بطرده هؤلاء * قوله تعالى (قد ضللت اداوما آمنتم بالله)
* أخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم عن هريز بن شرحبيل
قال جاء رجل الى أبي موسى وسلمان بن ربيعة فسألهما عن البنية والبنات وأخت فقال لا بنية النصف ولا أخت
النصف وأخت عبد الله فانه سبنا بغيرنا في عبد الله فأخبره فقال قد ضللت اداوما آمنتم بالله لادين لا يقين فيها قضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بنية النصف ولا بنية الابن السدس وما بقي فلا أخت * قوله تعالى (قل انى على ربى)
الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن جرير عن ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال فى قراءة عبد الله يقضى الحق
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال فى قراءة عبد الله يقضى الحق
وهو أسرع الفاضلين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الاصمعي قال قرأ ابو عمرو ويقضى الحق وقال لا يكون الفصل الا
بعد القضاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الحسن بن صالح بن حي عن معوية عن ابراهيم النخعي انه قرأ يقضى
الحق وهو خير الفاضلين قال ابن جرير لا يكون الفصل الا مع القضاء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الشعبي
انه قرأ يقضى الحق * وأخرج الدارقطني فى الاخر اداوما من مردويه عن أبي بن كعب قال أقرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجالا يقص الحق وهو خير الفاضلين * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرأ يقص الحق ويقول نحن نقص عليك أحسن القصص * وأخرج ابن
الانباري عن هرون قال فى قراءة عبد الله يقص الحق * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد
انه كان يقرأ يقص الحق وقال لو كانت يقضى كانت بالحق * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله يقضى الامر بيني وبينكم قال لقامت الساعة * قوله تعالى (وعنده مناخ الغيب)

وما تسقط من ورقة

الا يعلمها ولا حبة في
 ظلمات الارض ولا رطب
 ولا يابس الا في كتاب
 مبين وهو الذي يتوفاكم
 بالليل ويعلم ما جرحتم
 بالنهار ثم يبعثكم فيه
 ليقتضى أجل مبين ثم
 اليه مرجعكم ثم ينشئكم
 بما كنتم تعملون

من المؤمنين (طوعا)

أهل السماء لأن

عبادتهم بغير مشقة

(وكرها) أهل الارض

لأن عبادتهم بالمشقة

ويقال طوعا لأهل

الاخلاص وكرها لأهل

النفاق ويقال طوعا

لأن وادى الاسلام وكرها

لأن أدخل في الاسلام

جبرا (وظلالهم) ظلال

من يسجد لله أيضا

تسجد (بالغسوق

والآصال) غدوة وعشية

غدوة عن إيمانهم

وعشية عن شمالكهم

(قل) يا محمد لأهل مكة

(من رب) من إلهي

(السموات والارض)

فان أجابوك فقلوا الله

والا قل الله خالقهما

(قل) يا محمد أفاخذكم

عبدتم (من دونه) من

دون الله (أولياء) أربابا

من الآلهة (لا يمكنون

لأنفسهم نفعا) جراتهم

(ولا ضرا) دفع الضار

(قل) لهم يا محمد (هل

يخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وعندهم مفاتيح الغيب قال يقول خزائن الغيب * وأخرج ابن

جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعندهم مفاتيح الغيب قال هن خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث

الى قوله علم خبير * وأخرج أحمد والبخاري وحديث بن أصرم في الاستقامة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في

فصد الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد الا الله ولا تدري نفس باى أرض تموت

الا الله ولا يعلم أحد متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود

قال اعطى بيكم كل شئ الا مفاتيح الغيب الخمس ثم قال ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية

* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وعندهم مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو قال هو قوله عز وجل ان الله عنده

علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية * قوله تعالى (وما تسقط من ورقة الا يعلمها) * أخرج مسدد في مسنده

وسعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وما تسقط من ورقة الا

يعلمها قال ما من شجرة في بر ولا بحر الا درهمها لك موكل يكتب ما يسقط من ورقها * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد

قال ما من شجرة على ساق الا موكل به املاك يعلم ما يسقط منها حين يحصيه ثم يرفع علمه وهو أعلم منه * وأخرج

أبو الشيخ عن محمد بن بخادة في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال الله تبارك وتعالى شجرة تحت العرش ليس

بخلق الا له فيها ورقة فاذ سقطت ورقته خرجت روحه من جسده فذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها

* وأخرج الخطيب في تاريخه بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زرع على

الارض ولا شجرة على أشجار الا علمها يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هـ ذر رزق فلان بن فلان وذلك قوله تعالى وما

تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين * قوله تعالى (ولا حبة

في ظلمات الارض) * أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان تحت الارض الثالثة وفوق

الارض الرابعة من الجن مالواهم ظهر والكم تر وامن نور اعل كل زاوية من زواياه حاتم من نحو الله على كل

حاتم ملك من الملائكة يبعث الله اليه في كل يوم ما كان عنده أن احتفظ بما عندك * قوله تعالى (ولا رطب

ولا يابس الا في كتاب مبين) * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث

قال ما في الارض من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا كثر زابرة وطيبة ولا يابس الا علمها لك موكل به ما ياتي الله يعلمها

رطبها اذا رطب وييسها اذا ييس كل يوم قال الاعشى وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين

* وأخرج أبو الشيخ عن كعب قال ما من شجرة ولا موضع ارضا الا ملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله تعالى فان

ملائكة السماء أكثر من عدد النراب * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس انه تلا هذه الآية ولا رطب ولا

يابس فقال ابن عباس الرطب واليابس من كل شئ * وأخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خالق

الله الدور وهي الدواة وخالق الاواح فكذلك ما كان من خلق مخلوق أو رزق حلال أو

سرا أو عمل بر أو غير ذلك فقرأ هذه الآية ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم وكل بالكتاب حفظة وكل بخاتمه

بحفظة فتنسخ حفظة الخلق من الذكرا كما كنتم تعملون في كل يوم وليلة فيجري الخلق على ما وكل به ٧ مقسوم على

من وكل به فلا يدر أحد منهم فيجرون على ما في أيديهم مما في الكتاب فلا يغادرونه شئ قبل ما كانوا الا كتب

عملنا قال أليس تعجب هل تكون نسخة لامن شئ قد فرغ من شئ ثم قرأ هذه الآية انما كنا نستنسخ ما كنتم تعملون

* قوله تعالى (وهو الذي يتوفاكم) الآية * أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام ياخذ نفسه فان أذن الله في قبض روحه قبضه والا رد اليه فذلك قوله يتوفاكم

بالليل * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس

عند نومها ما من ليلة الا والله يقبض ارواح كل من كان في الدنيا من كل نفس عاصي من صاها من النهار ثم يدعها ملك

الموت فيقول قبض هذا قبض هذا فبين هذا واما من يوم الاوم لا الموت ينظر في كتاب حافة الناس قائل يقول لا ناو قائل

يقول حسا * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في

و يرسل عليه السلام
سبحي اذا جاء أحدكم
الموت فوفقه رسلنا وهم
لا يفرطون ثم ردوا الى
الله مولاهم الحق ألا له
الحكم وهو أسرع
الحاسبين قل من يخشك
من الملائكة البر والبحر
مدعوته اضربوا خفية
لئن أتينا من هذه
لنكونن من الشاكرين
قل الله يخشك مناه ومن
كل كرب ثم أنتم تشركون
قل هو القادر على أن
يبعث عليكم عذابا من
فوقكم أو من تحت
أرجلكم أو يلبسكم
سجيا ويذيق بعضكم
بما من بعض أنظار كيف
نصرف الآيات لعلهم
يفقهون وكذب به قومك
وهو الحق قيل أنت
عليكم بوكيل لكل نبا
مستقر وسوق تعلمون
يستوي الاعى والبصير
الكافر والمؤمن (أم
هل تستوي الظلمات
والنور) يعني الكفر
والإيمان (أم جعل الله
وضوؤه (شركاء) من
الآلهة (خالقوا) خلقا
(تكافؤه) تكافؤ الله
(فتشابه الخلق) فتشابه
كل الخلق (عليهم) فلا
يبدون خلق الله من
خلق الكفرة (قل)
يا محمد (الله خالق كل شيء)

قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل الآية قال ابن عباس وهو الموت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن
يعقوب عنه قال في النهار يقضى أجل مسمى وهو الموت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك نومهم ويعلم ما خرجتم قال
ما علم من الأثم بالنار ثم يعنيكم فيه قال في النهار والبعث البقعة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس ويعلم ما خرجتم قال ما كتبتم من الأثم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
جرير قال قال عبد الله بن كثير في قوله يقضى أجل مسمى قال يقضى الله إليهم مدتهم * قوله تعالى (وهو القاهر
فوق عباده) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ويرسل عليكم حفظة قال
هم الملائكة من الملائكة يحفظونه ويحفظون عملهم * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ويرسل عليكم حفظة يقول حفظة ما بين آدم يحفظون عليكم الشئور وقيل
وأجل ذلك فإذا أوفيت ذلك قبضت إلى ربك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن عباس في قوله توفئنا رسلنا قال أعوان ملك الموت من الملائكة * وأخرج عبد بن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن إبراهيم في قوله توفئنا رسلنا قال الملائكة تقبض الأنفس ثم يذهب بها ملك
الموت وفي لفظ ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال جعلت
الأرض ملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاع وجعل له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها منهم *
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله توفئنا رسلنا قال إن ملك الموت يرسل
قبلي قبضها الرسل ثم يدفعونها إلى ملك الموت * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكيتي قال إن
ملك الموت هو الذي يلي ذلك فيدفعه إن كان مؤمنا إلى ملائكة الرحمة وإن كان كافرا إلى ملائكة العذاب
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ما من أهل بيت شعر ولا مندر إلا وملك الموت يطيب
بهم كل يوم مرتين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس أنه سئل عن ملك الموت أهو وبعده الذي
يقبض الأرواح قال هو الذي يلي أمر الأرواح وله أعوان على ذلك لا تسمع إلى قوله تعالى حتى إذا جاءتهم رسلنا
يتوفونهم وقال توفئنا رسلنا وهم لا يفرطون غير أن ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منهم من المشرق إلى المغرب
قيل أين تكون أرواح المؤمنين قال عند السدرة في الجنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وهم
لا يفرطون يقول لا يضيعون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قيس قال دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود
فقال كيف تتبدل قال مردود إلى مولاي الحق فقال طبت والله أعلم * قوله تعالى (قل من يخشك) الآية
* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قل من يخشك من ظلمات
البر والبحر يقول من كرب البر والبحر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قل من يخشك
من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية يقول إذا أضل الرجل الطريق دعا الله لئن أتيتنا من هذه لنكونن
من الشاكرين * قوله تعالى (قل هو القادر) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال يعني من أمرائكم أو تحت أرجلكم يعني سلطانكم
أو يلبسكم سجا يعني بالشيع بالشيعة الإهواء المختلفة ويذيق بعضكم ما من بعض قال بسطا بعضكم على بعض بالقتل
والعذاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه آخر عن ابن عباس في قوله قل هو القادر على أن
يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال أئمة السوء أو من تحت أرجلكم قال خدم السوء * وأخرج أبو الشيخ عن ابن
عباس في قوله عذابا من فوقكم قال من قبل أمرائكم وأشرفكم أو من تحت أرجلكم قال من قبل سلاسلكم
وعبيدكم * وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن أبي مالك عذابا من فوقكم قال القذف أو من تحت أرجلكم قال
الطمس * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة من الجارة
والريح أو من تحت أرجلكم قال الرجفة والخسف وهما عذاب أهل التكذيب ويذيق بعضكم ما من بعض قال
عذاب أشل الأقرار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذابا من فوقكم قال أجارة أو من تحت

أرجلكم قال الخسيف أو يلبسكم شيئا قال الاختلاف والاهواء المفرقة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
 مجاهد قال عذاب هذه الأمة أهل الأقرار بالسيف أو يلبسكم شيئا يعاود يذيق بعضكم بأس بعض وعذاب أهل
 التكذيب الصيحة والزلزلة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي ونعيم بن حماد في
 الفتن وابن جرير والمندرز وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
 عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا ما من فوقكم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيئا يعاود يذيق بعضكم بأس
 بعض قال هذا أهون أو أيسر * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر على أن يبعث عليكم
 عذابا ما من فوقكم أو من تحت أرجلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله من ذلك أو يلبسكم شيئا قال هذا
 أيسر ولا يستعاده لا عاذ * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه ونعيم بن حماد في الفتن وابن أبي حاتم وابن مردويه
 عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا ما من
 فوقكم أو من تحت أرجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما أنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد * وأخرج ابن
 أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المندرز وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية
 من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله قل هو القادر الآية قال من أربع أربعمائة وكلمة وكلمة واقع
 لا تحاله قضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسين وعشرين سنة قالوا شيئا عاود ذات بعضهم بأس
 بعض وبعثت اثنتان واقعتان لا تحاله الخسيف والرجم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
 الآية قل هو القادر قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم قال اللهم لا ترسل علي أمي عذابا من فوقهم ولا من تحت
 أرجلهم ولا تلبسهم شيئا ولا تذق بعضهم بأس بعض فاتاه جبريل فقال ان الله قد أحار أمك ان يرسل عليهم عذابا
 من فوقهم أو من تحت أرجلهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوت
 ربي ان يذوق عن أمي أربع مائة من عذابهم اثنتين وأربع مائة من عذابهم الراجح من
 السماء والغرق من الأرض وان لا يلبسهم شيئا وان لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع عنهم الرجم والغرق وأبى ان
 يرفع القتل والهرج * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن خزيمة وابن حبان عن
 سعد بن أبي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع
 فيه ركعتين وصلى ما بعد عماره طويلا ثم انصرف اليها فقال سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته
 ان لا يهلك أمي بالغرق فاعطانيها وسألت ان لا يهلك أمي بالسيف فاعطانيها وسألت ان لا يجعل بأسهم بينهم فتعنيها
 * وأخرج ابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تحدثون اني من
 آخركم وفاة قلنا أجل قال فاني من أولكم وفاته وتبعوني افتداهم لك بعضكم ببعض ثم نزع هذه الآية قل هو القادر على
 ان يبعث عليكم عذابا ما من فوقكم حتى بلغ ليل نياما مستقر وسوف تعلمون * وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم
 وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبخاري وابن حبان والحاكم وصححه واللفظ له وابن مردويه عن ثوبان انه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربي زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطاني الكثير من الآخر
 والابيض وان أمي سيدبلغ ما سألها مني ان لا يهلكها بسنة عامة فاعطانيها وسألتها ان
 لا يسلط عليهم عدوان غيرهم فاعطانيها وسألتها ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فتعنيها وقال يا محمد اني اذا قضيت
 قضاء لم يراني أعطيتك لأمك ان لا أهلكها بسنة عامة ولا أظهر عليهم عدوان غيرهم فاستبجهم بعامة ولوا اجتماع
 من بين أقطارها حتى يكون بعضهم هو لك بعضا وبعضهم هو سي بعضا وان لا أخاف على أمي الا لائمة المضلين
 ولن تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمي الاوثان واذا وضع السيف في
 أمي لم يرفع عنها الى يوم القيامة وانه قال كلها يوجد في مائة سنة وسيخرج في أمي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي
 الله وأنا خاتم الانبياء لا نبي بعدي وان يزال في أمي طائفة يقاتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى
 يأتي أمر الله قال وزعم انه لا يزعج رجل من أهل الجنة شيئا من غير الله الا خلف الله مكانه امثله وانه قال ليس دينار

بأن منه لا اله الا الله
 الاله (وهو الواحد
 القهار) الغالب على
 خلقه ثم ضرب مثل
 الحق والباطل فقال
 (أنزل من السماء ماء)
 يقول أنزل جبريل
 بالقرآن وبين فيه الحق
 والباطل (فسمات
 أودية بقدرها) فاحتملت
 القلوب المنورة والحق
 بقدر سمعتها ونورها
 (فاحتمل السيل)
 القلوب المظلمة (زبد
 راينا) باطلا كثيرا
 وهو اها (وجما يوقدون
 عليه في النار) وهذا
 مثل آخر يقولون
 تطرحون في النار من
 الذهب والفضة فيه
 خبث مثل زبد البحر
 الملح (ابغاء) طاب
 (حامية) تلبسونها يقول
 مثل الحق مثل الذهب
 والفضة ينتفع بها
 كذلك الحق ينتفع به
 صاحبه ومثل الباطل
 مثل خبث الذهب
 والفضة لا ينتفع به كذلك
 لا ينتفع بالباطل صاحبه
 (أو متاع) أو حديد أو
 نحاس (زبد مثله) يقول
 يكون له خبث أي مثله
 مثل زبد الماء وهذا مثل
 آخر يقول مثل الحق
 كمثل الحديد والنحاس
 ينتفع به ما ذكرك
 الحق ينتفع به صاحبه
 ومثل الباطل كمثل

من القرآن (أول)

الالباب) ذو والعقول
من الناس (الذين يوفون
بعهد الله) يتون فرائض
الله (ولا ينقضون
الميثاق) لا يبركون
فرائض الله (والذين
يصطلون ما أمر الله به
أن يوصل) من الارحام
ويقال من الايمان
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (ويخشون
رهم) يعملون لهم
(ويخافون سوء
الحساب) شدة العذاب
(والذين صبروا) على
أمر الله والمسراري
(ابتغاء وجهه رهم)
طلب رضا رهم
(وأقاموا الصلاة) أتموا
الصلوات الخمس (وأنفقوا
مما رزقناهم) تصدقوا
مما أعطاهم (سرا)
فيما بينهم وبين الله
(وعلانية) فيما بينهم
وبين الناس (ويدرون
بالحسن السنية) يدعون
بالكلام الحسن الكلام
السيئ إذا أورد عليهم
(أو آمن) أهل هذه
الصفة من قوله إنما
يتذكر إلى ههنا (الهم)
عقب الدار) يعني الجنة
ثم بين أي الجنات لهم
فقال (جنات عدن)
وهي مقصورة الرحمن
وهي ممددة الانبياء
والصديقين والشهداء
والصالحين (يدخلونها)

فأعطانا رسالته أن لا يسئنا شيعا فنعني * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق نافع بن خالد الخزازي
عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة خفيفة نامة الزكوع والسجود فقال قد كانت صلاة رغبة وروية
فسألت الله فيها ثلاثا فأعطاني اثنتين وبقي واحدة سألت الله أن لا يصيبكم بعذاب أصاب به من قبلكم فأعطانيها
وسألت الله أن لا يسلبنا عليكم عدوا يستبج بيهضكم فأعطانيها وسألت أن لا يلبسكم شيعا يذيق بعضكم بأس
بعض فنعنيها * وأخرج الطبراني عن خالد الخزازي وكان من أصحاب الشجرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم صلاة فأنف وحلس فاطال الجلوس فلم أنصرف قلنا يا رسول الله ألمت الجلوس في صلاة تلك قال
إنها صلاة رغبة وروية سألت الله فيها ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت أن لا يصيبكم بعذاب
أصاب من كان قبلكم فأعطانيها وسألت أن لا يسلبنا عليكم عدوا فيجتاحهم فأعطانيها وسألت أن لا يلبسكم
شيعا يذيق بعضكم بأس بعض فنعنيها * وأخرج تميم بن حذاف في كتاب الفتن عن ضرار بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله أو يلبسكم شيعا قال أربع فتن تأتي فتنه الأولى يستحل فيها الدماء والثانية
يسحل فيها الدماء والأموال والثالثة يستحل فيها الدماء والأموال والخروج والرابعة عماية مظلمة تمور والبحر
تنتشر حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن شداد بن أوس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها
ومعاربها وإن ملك أمي سيبلغ مازوى منها وإني أعطيكم الكثرين الآخر والابيض وإني سألت ربي أن لا يهلك
قومي بسنة عامة وإن لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فقال يا حذاف إنى إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإن
أعطيتك لا مئلك إن لا أهل كهم بسنة عامة ولا أسلب عليهم عدوا من سواهم فبها كوههم حتى يكون بعضهم بهلك
بعض أو بعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنى أخاف على أمي الأئمة المضلين
فإذا وضع السيف في أمي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وابن المنذر واللفظ
له وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطال قيامها وركوعها وسجودها
فلما أنصرف قلت يا رسول الله لقد أظلمت اليوم الصلاة فقال إنهم صلاة رغبة وروية فني سألت ربي ثلاثا فأعطاني
اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي أن لا يسلبنا عليكم عدوا من سواهم فأعطانيها وسألت أن لا يسلبنا عليكم
عدوا من سواهم فأعطانيها ولفظ أحمد وابن ماجه وسألت أن لا يلبسكم شيعا فنعنيها * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سألت ربي لأمي أربع خصال فأعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سألت أن لا تكفر أمي واحدة فأعطانيها
وسألت أن لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألت أن لا يعذبهم عذاب به إلا سمع من قبلهم فأعطانيها
وسألت أن لا يجعل بأسهم بينهم فنعنيها * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال لما رأيت هذه الآية قل هو القادر
على أن يعذب عليكم عذابا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فترضا فقال ربه إن لا يرسل عليهم عذابا من فوقهم
أو من تحت أرجلهم ولا يلبس أمي شيعا يذيق بعضهم بأس بعض كما أذاق بني إسرائيل فنهط إليه جبريل فقال
يا حذاف إنك سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة إن يأتهم عذاب من فوقهم ولا من تحت أرجلهم
فمن أصابهم فانه عذابا من كل أمة أجتهدت على تكذيب نبيها ورد كتاب ربه سألوكهم يلبسهم شيعا يذيق
بعضهم بأس بعض وهذا عذابا من لاهل الاقرار بالكتب والتصديق بالانبياء ولكن يعذبون بذنوبهم وأوحى
الله اليه فاما نذرين بل فاما منهم مستقيمون يقول من آمنك أو نزلت الذي وعدناهم من العذاب وأنث حتى فانا
عليهم مقتدرون فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع ربه فقال أي مصيبة أشد من أن أرى أمي يعذب بعضها
بعض أو أوحى اليه الم أحبب الناس أن يتركوا الاثنتين فأعلمه أن آمنتم بخص دون الامم بالحق وانما استبلي كما
استبليت الامم ثم أنزل عليه قل رب اما ترى ما وعدت دون رب فلا تتجاني في القوم الظالمين فعدو ذني الله فاعاد الله لم
ر من آفته الاجاعة والالفة والطاعة ثم أنزل عليه آية خذ فيها أصحاب الفتنة فاحذروا انه انما يخص بها الناس
منهم دون الناس فقال واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا أممكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب يخص بها أقواما

(من صلح) من واحد
 (من آياتهم) يذبحونها
 أيضا (وأزواجهم) من
 واحد من أزواجهم
 يذبحونها أيضا (وذرياتهم)
 من واحد من ذرياتهم
 يذبحون أيضا جنات
 عدن (واللائكة
 يذبحون عليهم من كل
 باب) يقول لكل واحد
 منهم خبسة من ذرة
 حنيفة لها أو بعد ألف
 باب لكل باب مصراع
 يدخل عليهم من كل
 باب ثلاث يقولون (سلام
 عليك مصابريه) هم
 الجنة مصابريه على أص

فيقوم بذلك قوله لعالمهم يتقون ان يخوضوا في قوم ونزل وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان تعذبهم
ولكن لا تعدنهم ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الى قوله انكم اذا مثلهم نسخ قوله
وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء الآية * واخرج الفرابي وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد
في قوله واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا قال هم اهل الكتاب ثم بي ان يعذبهم اذا سمعتم يقولون في القرآن
غير الحق * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل قال ان الرجل يبيتكم بالكافة من الكذب ليضحك
بهم افساءه فيسخط الله عليه فذكر ذلك لاراهيم النخعي فقال صدق اويس ذلك في كتاب الله واذا رايت
الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية * واخرج ابو الشيخ عن مقاتل قال كان المشركون بمكة اذا
سمعوا القرآن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاضوا واسهمهم فلان عيب عليهم فارتل الله في ذلك واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا
ان تخرج حين تسمع قوالهم ونجالسهم فلان عيب عليهم فارتل الله في ذلك واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا
فاعرض عنهم الآية * واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا الآية قال
نسختم هذه الآية التي في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الآية ثم ارتل
بعيد ذلك فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * واخرج النحاس في مناقب عن ابن عباس في قوله وما على
الذين يتقون من حسابهم من شيء قال هذه مكية نسخت بالمدينة بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم
آيات الله يكفر بها الآية * واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد وما على الذين يتقون من حسابهم من
شيء ان تعدوا ولكن لا تعد * واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال لما هاجر المسلمون الى المدينة جعل
المنافقون يجالسوهم فاذا سمعوا القرآن خاضوا واسهمهم واكفعل المشركين بمكة فقال المسلمون لا خرج علينا قد
رخص الله لنا في مجالستهم وما علينا من خوضهم فزالت بالمدينة * واخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة قال
اتى عمر بن عبد العزيز بقوم قعدوا على شراب معهم رجل صائم فصر به وقال لا تعدوا معهم حتى يخوضوا في
حديث غيره * قوله تعالى (وذو الذين اتخذوا) الآية * اخرج عبد بن حميد وابو جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله وذو الذين اتخذوا دينهم لعباءة اهلهم اقال مثل قوله ذري ومن خلقت وحيدا * واخرج عبد بن
حميد وابو داود في مناقب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في مناقب عن قتادة في قوله وذو الذين اتخذوا
دينهم لعباءة اهلهم اقال ثم ارتل في سورة براءة فامر بقتالهم فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ففسختم * واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اتخذوا دينهم لعباءة اهلهم اقال كلا وشربا * واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تفضع في قوله ابسلوا قال ففختم * واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تبسل في قوله ابسلوا كما كسبوا قال اسلموا بجرائهم * واخرج
الطائفي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له انه سري عن قوله عز وجل ان تبسل نفس قال يعني ان تجلس
فيسبى كما كتب في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير اذ يقول

وفارقتك برهن لا فسكاله * يوم الوداع وقلي تبسل علقا

* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان تبسل نفس قال
تبسل فحس وفي قوله وان تبسل كل عدل لا يؤخذ منها قال لو جاءت على الارض ذهبك يقبل منها * واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اولئك الذين ابسلوا كما كسبوا قال اتخذوا بما كسبوا * واخرج ابو الشيخ
عن سفيان بن حسين انه سئل عن قوله ابسلوا قال اخذوا أو اسلموا اما سمعت قول الشاعر
* فان افقرت منهم فانهم تبسل * قوله تعالى (قل ائندعون من دون الله) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قل ائندعون من دون الله هذا مثل ضرب به الله لاد كتهولاد دعاة الذين يدعون الى الله كذل
رجل ضل عن الطريق فانام اضلالا اذا ناداه فلان بن فلان هلم الى الطريق قوله اخذوا يدعو به ياذلان بن فلان
هلم الى الطريق فان اتبع الداعي الاول انما يتبعه حتى يلقاه في هلكة وان اجاب من يدعو الى الهدى اهتدى الى
الطريق وهذه الداعية التي تدعو في البرية الغلابة يقول مثل من بعد هذه الاكهم من دون الله فانه يرى انه في

قل ائندعون من دون
الله مالا ينفعنا ولا
يضرنا وردد على اعدائنا
بعد اذهانا الله كالذي
استمونه الشياطين في
الارض حيران له احباب
يدعونه الى الهدى التنا
قل ان هدى الله هو
الهدى وامرنا بالتسليم
لرب العالمين

الله والمرآزي (فم)
عقبى الدار) نعم الجنة
لكم (والذين يخوضون
عهد الله) يتركون
فرائض الله (من بعد
ميثاقه) تغليظه وتشديده
وتاكيد (ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل)
من الارحام والاعيان
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن
(ويفسدون في الارض)
بالكفر والشر
والدعاء الى غير عبادة
الله (اولئك) اهل هذه
الصفة (الهمم اللعنة)
السخط في الدنيا (ولهم
سوء الدار) يعني النار
في الآخرة (الله يبسط
الرزق لمن يشاء) قال
ابن عباس وان من
عبادة عباده لا يصلح لهم
الا البسط ولو صرفوا
الى غيره لمكان شرهم
وان من عبادة عباده
لا يصلح لهم الا التقدير
ولو صرفوا الى غيره لمكان
شرهم أي يوسع

وانتم تسمونه وهو الذي
اليه تنسرون وهو
الذي خلق السموات
والارض والخلق ولهم
يقول كن فيكون قوله
الخلق وله الملك يوم ينفخ
في الصور وعالم الغيب
والشهادة وهو الحكيم
الخبير
والله اعلم
بما لا تعلمون
المثال على من يشاء في
الدينار فهو كرمه
(ويقدر) بقدر على من
يشاء وهو نظير منه
(وغيره) بالحوارة الدنيا
رضوانا في الحياة
الدنياه من التعظيم
والسرور (وما الحياة
الدنيا) ما في الحياة الدنيا
من التعظيم والسرور
(في الآخرة) عند تعظيم
الآخرة في البقاء الا
متاع الاشئ قليل كمتاع
البيت مثل السكرجة
والقدح والقدر وغير
ذلك (ويقول الذين
كفروا) محمد عليه
السلام والقرآن (لولا
نزل عليه) هلا انزل
علي محمد عليه السلام
(آية) سلامة (من
ربه) لنبوته كما كانت
لارسل الاولين برحمته
(قل) يا محمد (ان الله
يضل من يشاء) عن
دينه من كان اهلا لادائه
(ومهدي) ربي (اليه)
المنتهى (من آيات)

شيء حتى ياتي الموت فاستقبل الهالك والندامة وقوله كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول انتم تسمونه
الغفلان يدعونه باسمه واسم امه ورجده في دعواه يرى انه في شيء فيصيح وقد اقصته في هلكة ورجعا آكلته اوتلقته
في مضلة من الارض ثم لا يفقه انما شافه فامثل من اجاب الا له ما اتى تقدم من دون الله * واخرج ابن جرير وابن
ابن حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قل اندعوم من دون الله الآية قال قال المشركون للمؤمنين اتبعوا سبيلا
واتركوا دين محمد فقال الله قل اندعوم من دون الله ما لا ينفخون ولا يصرون فافهمه الا له ما اتى تقدم من دون الله اذ هانا
الله فيكون مثلهما كمثل الذي استهوته الشياطين في الارض يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان
مع قوم على الطريق فضل الطريق فغيرته الشياطين واستهوته في الارض واحياه على الطريق فجعلوا يدعونه
بهمسم يقولون اتبعنا فان على الطريق فاني ان ياتهم فذلك مثل من تبعكم بعد المنزع فله محمد ومحمد الذي يدعوا الي
الطريق والطريق هو الاسلام * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله قل اندعوم من دون الله ما لا ينفخون ولا يصرون قال الاثران في قوله كك الذي استهوته
الشياطين في الارض حيران قال رجل حيران يدعوا احياه الى الطريق فذلك مثل من تبعكم بعد المنزع
* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالذي استهوته الشياطين الآية قال هو الرجل الذي
لا يستحي لهدى الله وهو رجل اطاع الشيطان وعمل في الارض بالمعصية وجار عن الحق وضل عنه قوله احياه
يدعونه الى الهدى ويرجعون ان الذي يامر به يهدي الله يقول الله ذلك لا وليائهم من الانس يقول ان الهدى
هدي الله والضلالة ما يدعوا اليه الجن * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قناد في الآية قال خصومة عظمها الله محمد اصيلي الله عليه وسلم واحياه يخافون من اهل الضلالة * واخرج ابن
الانباري في المصاحف عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله كالذي استهوه الشياطين * واخرج ابن جرير
وابن الانباري عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله يدعونه الى الهدى بينا قال الهدي الهدي بينا * واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال
في قراءة ابن مسعود يدعونه الى الهدى بينا قال الهدي الهدي بينا قال الهدي الهدي بينا * واخرج ابن جرير
والصلاة * واخرج ابو الشيخ عن الاثراني قال ما من آفة بيت يكون لهم موافقة يتلون الصلاة الا يورث
فيهم كالبورق في ابراهيم وآل ابراهيم * قوله تعالى (يوم ينفخ في الصور) * اخرج ابن المنذر في الزهد وعبد بن
حميد واوداد والترمذي وخسنة والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال هو قرن ينفخ فيه
* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل مني اجتمعوا
على ان يلقوا القرن من الارض ما اقلوه * واخرج مسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
والطبراني عن ابن مسعود قال الصور كهية القرن ينفخ فيه * واخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال الصور كهية البوق * واخرج ابن ماجة والبرار وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال صاحب القرن مسكين بالصور ينتظر ان متى يؤمر ان * واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور مذوكل به مستعد ينتظر
نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرد اليه طرفه كان عتيبه كوكبان دريان * واخرج احمد والطبراني
في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اقيم وصاحب
الصور قد انقضى القرن وحسبته واصحى سمعه ينتظر متى يؤمر قالوا كيف يقول يا رسول الله قال يقول احسبنا
الله ونعم الوكيل على الله توكلنا * واخرج عبد بن منصور واخذ وعبد بن حميد والترمذي وخسنة وابن المنذر
والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف اقيم وصاحب الصور قد انقضى القرن وحسب
الجهنم واصحى بالاذن متى يؤمر فينفخ قالوا ايضا يقول يا رسول الله قال يقول احسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
* واخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اقيم وصاحب القرن قد انقضى
وحسبته واصحى سمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا يا رسول الله فاما من قال حسبنا الله ونعم الوكيل * واخرج

واذ قال ابراهيم لابي
 ازر اتخذ ذاك صبيا
 آلهة ابي ازاله وقومك
 في ضلال مبين وكذلك
 نرى ابراهيم ما يكون
 السموات والارض
 وليكون من الموقنين
 فلما جن عليه الليل رأى
 كوكبا قال هذا ربي فلما
 اقل قال لا احب الا فلين
 فلما رأى القمر بازعا
 قال هذا ربي فلما اقل
 قال لن لم يحد ربي
 لاكون من القوم
 الضالين فلما رأى
 الشمس بازغة قال هذا
 ربي هذا اكبر فلما
 افاضت قال يا قوم اني
 بربى مما تشركون اني
 وجهت وجهي للذي
 فطر السموات والارض
 حنيفا وما انا من
 المشركين

واذ قال ابراهيم لابي
 ازر اتخذ ذاك صبيا
 آلهة ابي ازاله وقومك
 في ضلال مبين وكذلك
 نرى ابراهيم ما يكون
 السموات والارض
 وليكون من الموقنين
 فلما جن عليه الليل رأى
 كوكبا قال هذا ربي فلما
 اقل قال لا احب الا فلين
 فلما رأى القمر بازعا
 قال هذا ربي فلما اقل
 قال لن لم يحد ربي
 لاكون من القوم
 الضالين فلما رأى
 الشمس بازغة قال هذا
 ربي هذا اكبر فلما
 افاضت قال يا قوم اني
 بربى مما تشركون اني
 وجهت وجهي للذي
 فطر السموات والارض
 حنيفا وما انا من
 المشركين

البرار والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وما كان يناديان يقول أحدهما
 اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط محمد كاتلاً لما لا يملك من مولا بالصور ينتظران متى يؤمران
 فيفتحن وما كان يناديان يا ماعز الخبير هلم ويقول الآخر يا ماعز الشرا قصر وما كان يناديان يقول أحدهما
 ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال * وأخرج أحمد والحاكم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الناظر في السماء الثانية رأس أحدهما بالمشرق ورأس الآخر بالغرب ينتظران متى يؤمران
 أن ينفخا في الصور فينفخا * وأخرج عبد بن حميد والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في العظمة بسند حسن عن عبد
 الله بن الحارث قال كنت عند عائشة فعندما كعب الحارث قد كسر اسرافيل فقالت عائشة أخبرني عن اسرافيل فقال
 كعب عندكم العلم قالت أجل فاستبرئ قال له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسر بل به وجناح على
 كاهله والقلم على أذنه فإذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملاك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب
 الأخرى فاقبم الصور حتى ظهره وقد أمر إذا رأى اسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب من مائة قال خلق الله الصور
 من الأروقة بيضاء في صفاة الزاجدة ثم قال للعرش خذ الصور فعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامر أن يأخذ
 الصور فاخذه وبه ثقب بعد كل روح يخافه ونفس منقوسة لا تخرج روحاً من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة
 كالمدارة السماء والارض واسرافيل واطع فمعه على تلك الكوة ثم قال له الرب تعالى قد وكنك بالصور فانت للنفخة
 والصيحة تدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجلاه اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطف من خلقه
 الله ينتظر متى يؤمر به * وأخرج أبو الشيخ عن أبي بكر الهذلي قال ان ملاك الصور الذي وكل به ان إحدى قدميه
 على الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يشير
 اليه فينفخ في الصور * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ينفخ في الصور قال يعني النفخة
 الأولى لم يسمع انه يقول وينفخ في الصور فصنع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى يعني
 الثانية فإذا هم قيام ينظرون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة انه قرأ يوم ينفخ في الصور رأى
 في الخلق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة يعني ان عالم
 الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال
 السر والعلانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الشهادة ما قدر أيتهم من خلقه والغيب ما غاب عنكم مما لم تروه
 * قوله تعالى (واذ قال ابراهيم لآبيه ازر) * أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال أزر الصم وأبو
 ابراهيم اسم يازر وأمه اسمها مئلى وامرأة اسمها سارة وسرته أم اسمها عجل اسمها حور ودود بن أمين وتوح بن
 المثنى ويونس بن متى * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال
 أزر لم يكن بآبيه ولكنه اسم صم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال اسم أبيه تارح واسم الصم أزر
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واذا قال ابراهيم لآبيه أزر قال ليس أزر بآبيه ولكن اذ قال ابراهيم لآبيه
 أزر ودهن الآلهة وهذا من تقديم القرآن اسماء ابراهيم بن تيرج * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سليمان
 التيمي انه قرأ واذا قال ابراهيم لآبيه أزر قال يعني اسم أمه أزر واسمها عجل اسمها حور ودود بن أمين وتوح بن
 حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا قال ابراهيم لآبيه أزر اتخذ أصناماً آلهة قال كان يقول أعصدا تعصداً
 بالآلهة من دون الله لا تفعل ويقول ان آباء ابراهيم لم يكن اسمهم أزر وإنما اسمهم تارح قال أبو زرعة بن مززين
 * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال أزر أبو ابراهيم * قوله تعالى (وكذلك نرى ابراهيم) الآيات
 * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاستيعاب والصفاء عن ابن عباس وكذلك نرى ابراهيم
 ما يكون السموات والارض قال الضحى والنجوم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
 وكذلك نرى ابراهيم ما يكون السموات والارض قال كشاف ما بين السموات والارض حتى تنظر اليهن على صخرة
 والصخرة على حوت وهو الحوت الذي منه طعام الناس والحيات في سلسلة والسلسلة في خاتم العزة * وأخرج أبو

لهم) غبطة يوم ويقال
طوبى شجرة في الجنة
ساقها من ذهب وورقها
الخلل ونحوها من كل لون
وأغصانها من الثياب
في الجنة وتحتها كنيان
المسك والعنبر والزعفران
(وحسن ما تب) المرجع
في الجنة (كذلك)
أرسلناك في أمة يقول
هكذا أرسلناك إلى
أمة (قد دخلت) مضت
(من قبلها أمة لتسلو
عليهم) لتقر أعليهم
(الذي أوحينا إليك)
أمرنا الملك جبرائيل به
يعني القرآن (وهم
يكفرون بالرحمن)
يقولون ما نعرف الرحمن
الامسية الكذاب
(قل) الرحمن (هوري
لأله الا هو عليه توكلت)
اتكأت ووثقت (والله
متاب) المرجع في
الآخرة ثم رل في شان
عبد الله بن أمية الخزرجي
وأصحابه لقولهم أذهب
عننا جبال مكة يقرأ ذلك
وأنبيج فيها العيون كما
كان لداود عين القطر
يزعمون أن تدبر حج تركب
عليها إلى الشام ويحجي
عليها كما كانت لسليمان
يزعمون وأحي موتانا كما
أحيانا عيسى بن مريم
يزعمون فقال الله (ولو أن
قرأنا) غير القرآن محمد
صلى الله عليه وسلم

الشيخ عن ابن عباس ملكوت السموات والارض قاله ملك السموات والارض قال ساطعنا * وأخرج عبد بن
حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال اعلموا ملك
السموات والارض وانكته لسان النبوة ملكونا * وأخرج آدم بن أبي اياس وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
الشيخ والبيهقي في الاسماء واليه عن مجاهد في قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال ان
فرجت له السموات السبع فنظر الى ما فيه حتى انتهى بصره الى العرش وفرجت له الارضون السبع فنظر
الى ما فيه * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت
السموات والارض قال قام على صخرة ففرجت له السموات السبع حتى نظر الى العرش والى منزله من الجنة ثم
فرجت له الارضون السبع حتى نظر الى الصخرة التي عليها الارضون كذلك قوله وأتيناها آخرة في الدنيا * وأخرج
أحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن بعض أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت ربي في أحسن صورته فقال به
يختصم الملا الأعلى يا محمد قال قلت أنت أعلم أي رب قال فوضع يده بين كفتي فوجدت برد هابين ثديي قال فعلمت
ما في السموات والارض ثم تلا هذه الآية وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
ثم قال يا محمد فم يختصم الملا الأعلى قال قلت في الدرجات والكفارات قال وما الكفارات قلت نقول الاقدام الى
الجماعات والمجالس في المساجد خلاف الصلوات وابلغ الوضوء اما كنه في الماكور وفي فعل ذلك بعض خبره
يخبر ويكن من خطيئته كهيته يوم ولادته أمه وأما الدرجات فبدل السلام وطعام الطعام والصلوة بالليل والنهار
نيام قال قل اللهم اني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا أردت فتني
قوم فتوفني غير مقنون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون فاهم من حق * وأخرج ابن مردويه عن علي
ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض أشرف على رجل
على معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك ثم أشرف على آخر على معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك ثم أشرف
على آخر فذهب يدعو عليه فأوحى الله اليه أن يا ابراهيم انك رجل مستجاب الدعوة فلا تدع على عبادي فاهم مني
على ثلاث امان ان يتوب فانوب عليه واما أن أخرج من صلبه نسلا للارض بالسميح واما أن أقضه الى فان شئت
عقوت وان شئت عاقبت * وأخرج عبد بن حيد وابن أبي السبخ عن عطاء قال لما رفع ابراهيم الى ملكوت السموات
أشرف على عبد بنى فدعا عليه فاهلك ثم رفع أيضا فاشرف على عبد بنى فدعا عليه فاهلك ثم رفع أيضا فاشرف على
عبد بنى فآزاد ان يدعو عليه فقال له ربه على رسلك يا ابراهيم فانك عبد مستجاب لك وانى من عبدى على احدى
ثلاث خلال امان أن يتوب الى فانوب عليه واما أن أخرج منه ذرية طيبة واما أن ينمى في عاهوقه فاما من وراء
* وأخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب في قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات
والارض قال رفع ابراهيم الى السماء فنظر أسفل منه فرأى رجلا على فاحشة فدعا لفتيق به حتى دعا على سبعه
كاهم بحسب في فودى يا ابراهيم ربه عن عبادى ثلاث مرار انى من عبدى بين ثلاث امان أن يتوب فانوب عليه واما
أن استخرج من صلبه ذرية مؤمنة واما أن يكفر بقسبه جهنم * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في السموات
من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما رأى ابراهيم ملكوت السموات
والارض أبصر عبد على خطيئة فدعا عليه ثم أبصر عبدا على خطيئة فدعا عليه فأوحى الله اليه يا ابراهيم انك عبد
مستجاب الدعوة فلا تدع على أحد فانى من عبدى على ثلاث امان أن أخرج من صلبه ذرية طيبة واما أن يتوب
في آخره فانوب عليه واما أن يتولى فان جهنم من وراءه * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر
وأبو الشيخ عن سلمان الفارسي قال لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض رأى رجلا على فاحشة فدعا عليه
فهلك ثم رأى آخر على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم رأى آخر على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم رأى آخر على فاحشة
فانك رجل مستجاب لك وانى من عبدى على ثلاث امان أن يتوب قبل الموت فانوب عليه واما أن أخرج من
صلبه ذرية يذكروني واما أن يتولى فجهم من وراءه * وأخرج البيهقي في الشعب عن عطاء قال لما رفع ابراهيم

في ملكوت السموات رأي رجلي جلازني فدعا عليه فهاك ثم رفع فرأى رجلي جلا
 زني فدعا عليه فهاك ثم رفع فرأى رجلي جلازني فدعا عليه فهاك فقبل على رسلك يا ابراهيم انك عبد يستجاب لك واني من
 عبيدي على ثلاث اماكن يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه ذرية طيبة تعبدني واما ان يتماذى فيميا هو فيه
 فان جهنم من ورثته واخرج ابن خريز وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض قال يعني خلق السموات والارض وليكون من الموقنين فانه جلي له الامر سره وعلائقه فلم يخف
 عليه شيء من أعمال الخلاق فلما جعل يا عن أصحاب الذنوب قال الله انك لا تستطيع هذا فردد الله كما كان قبل
 ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ابن ابراهيم عليه
 السلام فر به من جبار مترف فجعل في سرب وجعل يرققه في أطرافه فجعل لا عص أصبعه من أصابعه الا جعل
 الله فيه اوزة فاما اخرج من ذلك السر ب آراء الله ملكوت السموات والارض وآراءه شمساً وقمران نجوما وسحاباً
 وخاتماً عظيماً ما أراه ملكوت الارض فرأى جبلاً لا يحور وانهاراً وشجراً ومن كل الدواب وخاتماً عظيماً فلما
 جن عليه الليل رأى كوكباً ذكر لنا أن الكوكب الذي رأى الزهرة طاعت عشاء قال هذاربي فلما أفل قال
 لأحب الآفلين علم ان ربه دائم لا يزول فلما رأى القمر بازغا قال هذاربي رأى خلقاً كبير من الخلق الاول فلما
 أفل قال ان لم يندف ربي لا كون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذاربي هذا أكبر أي أكبر
 خلقاً من الخلق الاولين وأهم حى وأفور واخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان من شأن ابراهيم عليه السلام
 ان أول ملكه ملك في الارض شرقها وغربها سرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت المملوك للذين
 ملكوا الارض كلها ربعة قرودين كنعان وسليمان بن داود وذو القرنين وبخت نصر مسلمين وكافرين وانه اطلع
 كوكب على غروب وذهب بضوء الشمس والقمر ففرع من ذلك فدعا السحرة والسكنة والعافقة والحازقة ففسا لهم عن
 ذلك فقالوا اخرج من ملكك رجلي يكون على وجهه هلاك ملكك وكان مسكنه ببابل السكوفة فخرج
 من قريته الى قرية أخرى واخرج الرجال وترك النساء وأمر ان لا يولد له ولد ذكر الا ذبحه فذبح أولادهم ثم انه
 بدت له حاجة في المدينة لم يامن عليه الا آزر ابا ابراهيم فدعا فارس له فقال له أنظر لا توقع أهلك فقال له آزر انا أضن
 يدي من ذلك فلما دخل القرية نظر الى أهله فلم يملك نفسه ان وقع عليه بافر بها الى قرية بين السكوفة والبصرة
 يقال لها ادوخها في سرب فكان يتعاهد بها بالطعام وما يصلحها وان الملك لما طال عليه الامر قال قول سحرة
 كذا بين ارجعوا الى بلدكم فرجعوا وولد ابراهيم فكان في كل يوم يمر به كانه جمعة والجمعة كالشهر من سرعة
 شبابه ونسب الملك ذلك وكبر ابراهيم ولا يرى ان أحد من الخلق غيره وغداً يرايه وأمه فقال ابا ابراهيم لا صحابه ان
 لي ابناء وقد حبا أنه فحقا فون عليه الملك ان أنا جئت به قالوا لا فانت به فانطلق فاخرجه فلما اخرج الغلام من
 السرب نظر الى الدواب والبهائم والخلق فجعل يسأل بانه فيقول ما هذا فيخبره عن البعير انه بعير وعن البقرة انها
 بقرة وعن الفرس انه فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما هؤلاء الخلق بدم ان يكون لهم رب وكان خروج
 حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع رأسه الى السماء فاذا هو بالكوكب وهو المشتهى فقال هذا
 ربي فلم يلبث ان غاب قال لأحب ربا يغيب قال ابن عباس وخرج في آخر الشهر فلذلك لم بالقمر قبل الكوكب
 فلما كان آخر الليل رأى القمر فلما رأى القمر فلما رأى الشمس بازغة قال هذاربي فلما أفل يقول غاب قال لئن لم يندف
 ربي لا كون من القوم الضالين فلما أصبح رأى الشمس بازغة قال هذاربي هذا أكبر فلما أفلت فلما غابت قال
 يا قوم اني نرى عجايب تشركون قال الله له اسلم قال أسلمت لرب العالمين فجعل ابراهيم يدعو قومه وينذرهم وكان أبوه
 يصنع الأصنام فيعطيها ولده فيبدعونها وكان يعطيه فينادى من يشئ مني يا ضره ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد
 باعوا أصنامهم ورجع ابراهيم باصنامهم كلها ثم دعا بانه فقال يا آبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك
 شيئاً ثم رجع ابراهيم الى بيت الآلهة فاذا هن في بهن وعظيم مستقل باب الهيوتنم عظيم الى جنبه أصغر منه بعضها
 الى جنب بعض كل صنم باب أصغر منه حتى بلغوا باب الهيوت واداهم قد جعلوا طعاماً بين يدي الآلهة وقالوا اذا كان
 حين ترجع رجعتنا وقد رجعت الآلهة من طعامنا فاكانا فلما انظر اليهم ابراهيم والى ما بين أيديهم هم من الطعام

(سـ) يرت به الجبال)
 أذهبت به الجبال عن
 وجه الارض (أو قطعت
 به الارض) أي قصده
 البعد (أو كاهم به الموتى)
 أو أخفى به الموتى لكان
 بقرآن محمد صلى الله
 عليه وسلم (بل الله لا
 يعلم) بل الله يفعل
 ذلك جميعاً ان شاء (أفلم
 يأس الذين آمنوا) أفلم
 يعلم الذين آمنوا بمحمد
 عليه السلام والقرآن
 (أن لو يشاء الله لهدى
 الناس جميعاً) لا كرم
 الناس كاهم يدينه (ولا
 يزال الذين كفروا)
 بالكتب والرسول يعني
 كفار مكة (تصديهم عما
 صنعوا) في كفرهم
 (قارعة) سرية ويقال
 صاعقة (أو تحل قريبا)
 أو تنزل مع أصحابك قريبا
 (من دارهم) من
 مدينتهم مكة بعسفان
 (حتى ياتي وعد الله)
 ففتح مكة (ان الله لا يخلف
 الميعاد) ففتح مكة ويقال
 البعث بعد الموت (ولقد
 استهزئ برسول من
 قبلك) استهزأ بهم
 قومه كما استهزأ بك
 قومك قريش (فألميت
 للذين كفروا) فأمهات
 الاستهزاء (ثم أخذتهم
 بالعذاب) فكيف كان
 عقاب (انظر كيف كان
 تعذيبهم عليهم بالعذاب

أفصله بوني في الله
وقد هددان ولا أخاف
ما تشركون به إلا أن
يشاء ربى شيأوسع ربي كل
شيء علما أفلا تتذكرون
وكيف أخاف ما تشركتم
ولا تتخافون أنكم أشركتم
بالله ما لم ينزل به عليكم
سلطانا فإى الفريقين
أحق بالآمن إن كنتم
تؤمنون الذين آمنوا ولم
يلبسوا الجاهلية بظلم
أولئك لهم الآمن وهم
مهمدون

أفمن هو قائم على كل
نفس (يقول الله قائم
على حفظ كل نفس بما
كسبت) من الخير والشر
والرزق والدفع (و جعلوا
لله وصفا والله شر كما
من الآلهة يعبدونها
(قل) لهم يا محمد
(هوهم) هموا منفعتهم
وتدبيرهم إن كان لهم
شرك مع الله (أم تتوبونه)
أتحبونه (بما لا يعلم)
بما يعلم أن ليس (في
الأرض) أحد ينفع
ويضر من دون الله (أم
بظاهر من القول) بل
بباطل من القول والزور
والكذب عبدوهم (بل
زين الذين كفروا)
تتبعهم على الله عليه وسلم
والقرآن (مكرهم) قولهم
وقولهم (وصدوا عن
البيبل) صر فوا عن

قال ألا تأتون فإنا لم نجبه قال ما لكم لا تتخافون ثم إن إبراهيم قال
فأبىوه في بيت وجهوا الخياط حتى إن المرأة أقرضت قوتها حتى لا يجدوا
وأكثر وأمن الخياط حتى إن كان الخياط يبرهم فيحترق من شد وجهه وأخرها فعمد واليه فرفعه إلى رأس
السمان فرفع إبراهيم رأسه إلى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة ربنا إبراهيم يحرق في قلب قال
أنا أعلم به فان دعاكم فاعينوه وقال إبراهيم حين رفع رأسه إلى السماء اللهم أنت الواحدify السماء وأنا الواحدify
الأرض ليس أحد يعبدك غيرى حسبي الله ونعم الوكيل فقد فوه في النار فناداه فقال يا ناركوفى بردا وسلاما على
إبراهيم وكان جبريل هو الذى ناداه فقال ابن عباس لو لم يتبع بردا - لأمات إبراهيم من برد هاولم يبق يومئذ
في الأرض نار الا طمئت ظمت انما هى تعنى فلما طمئت النار نظروا إلى إبراهيم فاذا هو ورجل آخر معه ورأس
إبراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل ملك الظل فأنزل الله نارا فانتفع به ابنو آدم
وأخرجوا إبراهيم فادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه * وأخرج أبو الشيخ في القصة عن
السدي في قوله رأى كوكبا قال هو المشتري وهو الذى يطلع نحو القبلة عند المغرب * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن علي في قوله رأى كوكبا قال الزهرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبلة
قوله فلما أفل أى ذهب * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لأحب الأ - فابن قال الزائمين * وأخرج الطبري
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرتني عن قوله فلما أفلت قال فلما زالت الشمس عن كبد السماء قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت كعب بن مالك الانصاري وهو روى النبي صلى الله عليه وسلم يقول

فتغير القمر المنير لفقده * والشمس قد كسفت وكادت بأفل
قال أخبرتني عن قوله عز وجل حينما قال ديننا خلع اقال وهبل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت جرير بن
عبد المعالي وهو يقول
جئت الله حين هدى فوادي * إلى الاسلام والدين الحنيف
وقال أيضا رجل من العرب يذكركم بني عبد المطلب وفصلهم
أقيموا النادينا خمتما فانتوا * لنا غاية قد نهتدي بالذوائب
* وأخرج أبو الشيخ عن غطاء في قوله حينما قال خلصا * وأخرج مسلم والنسائي وابن مردويه عن عباس بن
حمار المجاشعي انه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمع يقول ان الله أمرني أن أعلمكم ما جعلتم من دينكم
بما علمي يوحى هذا ان كل مال تحلته عبد افهولة خلال والى خلقت عبادي خفعا كلهم والله أنتبهم الشياطين
فاجتالتمهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أخلت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا * وأخرج
أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا استلخ الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حينما دنا
أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحبة ابي وعما لي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين
* قوله تعالى (وحاجه قومه) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وحاجه قومه يقول
خاصه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أتتاجوني قال أتتاجوني بنى * وأخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرأ أتتاجوني مشددة النون * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله وحاجه قومه قال
دعوا مع الله الها قال أتتاجوني في الله وقد هددان وقد عرفت ربي خوفا به ما آلهتهم أن يصيبهم سبيل فقل وقال ولا
أخاف ما تشركون به ثم قال وكيف أخاف ما تشركتم ولا تتخافون أنهم المشركون أنكم أشركتم * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فإى الفريقين أحق بالآمن قال قول إبراهيم حين سألهم أى
الفريقين أحق بالآمن ومن حجة إبراهيم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله فإى الفريقين
أحق بالآمن آمن خاف عبد الله ولم يخف أم من خاف الله ولم يخف غيره فقال انه الذين آمنوا ولم يلبسوا الجاهلية
بظلم أولئك لهم الآمن وهم مهمدون * قوله تعالى (الذين آمنوا ولم يلبسوا الجاهلية) الآية * وأخرج
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الا فرادى وأبو الشيخ وابن مردويه

الدين (ومن يضل الله)
 عن دينه (قوله من هاد)
 من موق (لهم عذاب
 في الحياة الدنيا) بالقتل
 يوم بدر (وعذاب الآخرة
 أشق) أشد من عذاب
 الدنيا (ومالهم من الله)
 من عذاب الله (من واثق)
 من مانع ولمجأ يلجئون
 اليه (مثل الجنة) صفة
 الجنة (التي وعد
 المتقون) الكفر
 والشرك والفواحش
 (تجري من تحتها) من
 تحت شجرها ومساكنها
 (الأنهار) أنهار الخمر
 والماء والعسل واللبن
 (أكلها دائم) ثم هادائم
 لا يفنى (وظلها) دائم
 لا خال فيه (تلك) الجنة
 (عقي) ماوى (الذين
 اتقوا) الكفر والشرك
 والفواحش (وعقي)
 ماوى (الكافر بن الناف)
 والذين آتيناهم
 أعطيناهم (الكتاب)
 علم التوراة عبد الله بن
 سلام وأصحابه (يفرحون
 بما أنزل اليك) من
 ذكر الرحمن (ومن
 الأحزاب) يعنى اليهود
 (من ينكر بعضه) بعض
 القرآن سوى سورة
 يوسف وذكر الرحمن ويقال
 من الأحزاب يعنى كفار
 مكة وغيرهم من ينكر
 بعضه بعض القرآن
 ما فيه ذكر الرحمن
 (قل) يا محمد (المناسبات)

عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا
 يا رسول الله رأينا لا نعلم نفسك قال انه ليس الذي تعلمون ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك ظلم عظيم
 أعماه الشرك * وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي بكر الصديق انه سئل عن هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
 قال ما تقولون قالوا لم يظلموا وقال جلتم الامر على أشدهم بظلم بشرك ألم تسمع الى قول الله ان الشرك ظلم عظيم
 * وأخرج أبو الشيخ عن عمر بن الخطاب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد
 وابن أبي شيبة وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن حمزة بن عمار لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك
 * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن سلمان الفارسي انه سئل عن هذه الآية ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم قال انما عني به الشرك ألم تسمع الله يقول ان الشرك ظلم عظيم * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وأبو الشيخ من طرق عن أبي بن كعب في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذلك الشرك * وأخرج ابن المنذر
 والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان اذا دخل بيته نشر المحصف يقرؤه فدخل ذات يوم
 فقرأ سورة الانعام فاقى على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى آخر الآية فانتقل وأخذ يردد ثم
 أتى أبي بن كعب فقال يا أبا المنذر أتيت على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد نرى انما نعلم ونفعل
 ونظلم فقال يا أمير المؤمنين ان هذا ليس بذلك يقول الله ان الشرك ظلم عظيم أعماه ذلك الشرك * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك * وأخرج عبد
 ابن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال عبادة الاوثان * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
 جبير في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول لم يخلطوا ايمانهم بشرك * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن أبي طالب في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
 نزلت هذه الآية في ابراهيم وأصحابه خاصة ليس في هذه الامة * وأخرج أحمد والناصري وأبو الشيخ وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الایمان عن جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة
 اذا ركب يوضع نحونا فانتهى الى ناقه فسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين أقبلت فقال من أهلي وولدي
 وعبيري أريد رسول الله قال قد أصبته قال علمي ما الايمان قال تشبهه أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم
 الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال قد أقررت ثم ان بعيره دخلت يده في شبكة جردان فهو ي
 ووقع الرجل على هامته فقات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الذين عملوا قبيلاً وأجرؤا كثير اهـ هذا
 من الذين قال الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أو تلك لهم الامن وهم مهتدون اني رأيت حور العين يدخلن
 في فيه من ثمار الجنة فعلمت أن الرجل جلت مآبها * وأخرج الحكيم الترمذي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 تكلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير ساراه اذ عرض له اعرابي فقال والذي بعثك بالحق لقد دخلت من
 بلادى وتلادى لا هدى به دالك واتخذ من قولك فاعرض على فاعرض عليه الاسلام فقبل فازدجنا حوله فدخل
 نحف بكروه في ثقب جردان فتردى الاعرابي فانكسرت عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعيتهم بالذي
 عمل فلبسوا وأجرؤا كثير اهـ هذا منهم أسعيتهم بالذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هذا منهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 بكر بن سوادة قال دخل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلاً ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر
 الاسلام بعد هذا قالوا ما ندري فذكر واذللك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فضرب فرسه فدخل فيهم ثم دخل
 على أصحابه فقتل رجلاً ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر
 بظلم الآية * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي ان رجلاً سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فسكت حتى
 جاءه رجل فسلم فلم يلبث الا قليلاً حتى قاتل فاستشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا منهم من الذين آمنوا ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم * وأخرج البغوي في معجمه وابن أبي حاتم وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
 الشعب عن سحيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلى فسيكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر

ابراهيم عليه السلام
ترفع درجات من نشأ
ان ربك حكيم عليم
وهذه الآية الحق ويعقوب
كلاهدينافوا هدينا
من قبل ومن ذريته
داود وسليمان وأيوب
وزكريا ويوسف وموسى وهرون
وكذلك نجزي المحسنين
وزكريا يحيى وعيسى
والناس كل من الصالحين
واسمعيل واليسع
ويونس ولوطا وكانوا فضلا
على العالمين ومن آياتهم
وذرناهم واخوانهم
واجبيناهم وهديناهم
الى صراط مستقيم
ذلك هدى الله يحيى
به من يشاء من عباده
ولو أشركوا لحبط
عنهم ما كانوا يعملون
أولئك الذين آتيناهم
الكتاب والحكم والنبوة
فان يكفروا بهاءولاء فقد
وكناهم اقواما ليسوا بها
بكافرين أولئك الذين
هدى الله فيهم داهم
اقتده قل لا أسئلكم
عليه أسألكم ان هو الا
ذكرى للمسلمين وما
قدور الله حق قدره اذ
قالوا انزل الله على بشر
من شيء قل من انزل
الكتاب الذي جاء به
موسى نوراهدى
الناس فجعلوه قراطين
في صدورهم انهم كانوا
على صراط مستقيم

ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنتنا الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله وذلك جنتنا آتيناهم ابراهيم عليه السلام
قال ذلك في الطسوة التي كانت بينهم وبين قومه والخسوة التي كانت بينهم وبين الحسار الذي يسمى غرود
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وذلك جنتنا آتيناهم ابراهيم عليه السلام قال جنتهم * وأخرج أبو
الشيخ من طريق مالك بن أنس عن زيد بن أسلم في قوله ترفع درجات من نشأ قال بالعلم * وأخرج أبو الشيخ عن
الضحاك قال ان العلماء درجات كدرجات الشهداء * قوله تعالى (وهذه الآية الحق ويعقوب) الآية * أخرج ابن
أبي حاتم عن أبي حنبل بن أبي الاسود قال أرسل الحاج الى يحيى بن عمار فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين
من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم تجده في كتاب الله وقد قرأته من أوله الى آخره فلم أجده قال ألسنت تقر أسورة
الانعام ومن ذرية داود وسليمان حتى بلغ ويحيى وعيسى قال بلى قال أنس عيسى من ذرية ابراهيم وإيس له أب
قال صدقت * وأخرج أبو الشيخ والحاكم والبيهقي عن عبد الملك بن عمار قال يحيى بن عمار عن علي بن الحجاج قد ذكر
الحسين فقال الحاج لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحيى كذبت فقال لنا يحيى على ما قلت بمينة
فتلاون ذرية داود وسليمان الى قوله وعيسى وإلياس فأخبر تعالى ان عيسى من ذرية ابراهيم عليه السلام قال صدقت
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال الحسن والحسين والبراءة والنسب الله عيسى الى آخره قال
ومن ذرية نوح حتى بلغ الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
وهذه الآية الحق ويعقوب كلاهدينافوا هديناهم دينان من قبل ثم قال في ابراهيم ومن ذرية داود وسليمان الى قوله
واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكانوا فضلا على العالمين ثم قال في الانبياء الذين سماهم الله في هذه الآية فيهم داهم
اقتده * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واحسيناهم قال أحسنناهم
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قال يريد هؤلاء الذين قال
هديناهم وفضلناهم * قوله تعالى (أولئك الذين آتيناهم الكتاب) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن جرير
ابن بشير سمعت رجلا سأل الحسن عن قوله الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم يا أبا سعيد قال هم
الذين في صدر هذه الآية * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم قال الحكم
الآب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فان يكفروا بهاءولاء يعني أهل مكة
يقول ان يكفروا بالقرآن فقد وكناهم اقواما ليسوا بها بكافرين يعني أهل المدينة والاصفار * وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فان يكفروا بهاءولاء قال أهل مكة كفار قرش فقد وكناهم اقواما
ليسوا بها بكافرين وهم الانبياء الذين قص الله على نبيه الثمانية عشر الذين قال الله فيهم داهم اقتده * وأخرج ابن
أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي رباح العطاردي في قوله فقد وكناهم اقواما
ليسوا بها بكافرين قال هم الملايكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان أهل الايمان قد تقربوا الى الله
والايمان قبل ان يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أنزل الله الآيات مجدهم أهل مكة فقال الله فان
يكفروا بهاءولاء فقد وكناهم اقواما ليسوا بها بكافرين * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن المسيب في الآية قال
ان يكفروا بهاءولاء مكة فقد وكناهم أهل المدينة من الاصفار * قوله تعالى (أولئك الذين هدى الله فيهم داهم
اقتده) * أخرج سعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن
سردويه عن ابن عباس في قوله أولئك الذين هدى الله فيهم داهم اقتده قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتديهم داهم وكان يسجد في ص * ولحقا ابن أبي حاتم عن مجاهد قال ابن عباس عن النجدة التي في ص
فقرأ هذه الآية وقال أمرنيكم ان يقتدي داود علي السلام * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة قال قص الله عليه
ثمانية عشر نبيا ثم أمره ان يقتدي بهم * وأخرج عبد بن جريد عن عاصم انه قرأ فيهم داهم اقتده بين الهاء والواو
ولا يفتحها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قل لا أسألكم عليه آجرا قال قل لهم ما يجحدون لا أسألكم على
ما أدعوك اليه عرضا من عرض الدنيا والله أعلم * قوله تعالى (وما قدروا الله حتى قدره) الآية * وأخرج

عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما قدر وا الله حق قدره قال
 هسم السكار الذين لم يؤمنوا به درة الله عليهم فمن آمن ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن
 بذلك فلم يؤمن بالله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء يعني من بني اسرائيل قالت اليهود يا محمد أنزل
 الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما أنزل الله من السماء كتابا قال الله قل يا محمد من أنزل الله ما أنزل الله
 نور او عدي للناس الى قوله ولا آباؤكم قبل الله أنزله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في
 قوله وما قدر وا الله حق قدره قال وما علموا كيف هو حيث كذبوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي
 عن أبي مالك في قوله وما قدر وا الله حق قدره قال ما علموا هو حق عظمتة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 محمد بن كعب في قوله وما قدر وا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال فالحاهم شمر كوقريش * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال قال فخاص اليهودي ما أنزل الله
 على محمد من شيء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال نزلت في
 مالك بن النضير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من اليهود
 يقال له مالك بن النضير فقال صلى الله عليه وسلم فقال له النبي انشدك بالذي أنزل النوراة على موسى
 جل مجد في النوراة ان الله يغيض الخير السمين وكان خبرا سميا فغضب وقال والله ما أنزل الله على بشر من شيء فقال
 له أخصابه ويحك ولا على موسى قال ما أنزل الله على بشر من شيء فانزل الله وما قدر وا الله حق قدره الآية * وأخرج
 ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال جاء ناس من يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب فقالوا يا أبا
 القاسم الانا نبينا الكتاب من السماء كما جاءه موسى ألو احاف انزل الله تعالى بسلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا
 من السماء الآية بخمار جل من اليهود فقال ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شأ فانزل
 الله وما قدر وا الله حق قدره الآية * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال أمر الله محمد ان يسأل أهل
 الكتاب عن أمره وكيف يجردونه في كتبهم فعملهم خسد لهم ان يكفروا بكتاب الله ورسله فقالوا ما أنزل الله على
 بشر من شيء فانزل الله وما قدر وا الله حق قدره الآية ثم قال يا محمد هلم لك الى الخبير ثم أنزل الرحمن فاسأل به خبيرا
 ولا يثبتك مثل خبير * وأخرج البيهقي في الشعب عن كعب قال ان الله يغيض أهل البيت اللحنين والخبر السمين
 * وأخرج البيهقي عن جعدة الجشمي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورجل يقص عليه رؤيا فرأى رجلا
 سميما فجعل يطعن انطمة بشئ في يده ويقول لو كان بعض هذا في غير هذا المكان خير لك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن محمد بن كعب في قوله يجعلونه قراطيس بيدونهم او يخفون كثيرا قال هم اليهود وعلمت ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم
 قال هذه للمسلمين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله يجعلونه قراطيس بيدونهم او يخفون كثيرا في يهود
 فيها اظهر وا من النوراة واخفوا من محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبه وابن المنذر
 وأبو الشيخ عن مجاهد انه قرأ يجعلونه قراطيس بيدونهم او يخفون كثيرا وعلمت معشر العرب ما لم تعلموا انتم ولا
 آباؤكم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلمت ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قال هم اليهود
 آباؤهم الله علما فلم يقتدوا به ولم يأخذوا به ولم يعملوا به فذمهم الله في عملهم ذلك * قوله تعالى (وهذا كتاب) الآية
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال هو القرآن الذي أنزله الله تعالى على محمد صلى
 الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مصدق الذي بين يديه أي من الكتب التي قد خلت قبله * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولتنذر أم القرى قال
 مكة ومن حولها قال يعني ما حولها من القرى الى المشرق والمغرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء وعمر بن
 دينار قال بعث الله نوحا فاشققت الماء فابرت موضع البيت على حشقة نضاع فد الله الارض منها فلذلك هي
 أم القرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أم القرى قال مكة وانما سميت أم القرى لانها أول بيت
 وضع بها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولتنذر أم القرى قال هي مكة قال
 وبلغني ان الارض دحيت من مكة * وأخرج ابن مردويه عن بريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم

وعلمت ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قل الله سم ذرهم
 في خوفهم يلعبون
 وهذا كتاب أنزلناه
 مبارك مصدق الذي
 بين يديه ولتنذر أم
 القرى ومن حولها
 والذين يؤمنون بالاخرة
 يؤمنون به وهم على
 صلاتهم يداخلون
 أن أعبد الله (مخلصا ولا
 أشرك به) شيئا (اليه
 أدعوا) خلقه (والله
 ما ب) مرجعي في
 الاخرة (وكذلك
 أنزلناه) هكذا أنزلنا
 جبرائيل بالقرآن (حكما)
 القرآن كما حكم الله
 (عربيا) على مجرى لغة
 العربية (وان اتبع
 أهواءهم) دينهم
 وقبلتهم (بعد ما جاءك
 من العلم) البيان بين
 ابراهيم وقبلته (مالك
 من الله) من عذاب الله
 (من ولي) قريب ينفعل
 (ولا وافي) لا مانع يمنعك
 (واقدر) أرسلنا رسلا من
 قبلك (كما أرسلناك
 وجعلنا لهم أرواحا)
 أكثر من أرواحك
 مثل داود وسليمان
 (وذرية) أكثر من
 ذريتك مثل ابراهيم
 واسحق ويعقوب نزلت
 هذه الآية في شأن
 اليهود لقولهم لو كان
 محمد نبيا لشفاعة

عليه وسلم (من أطرافها)

من نواحها ويقال هو
موت العلماء (والله
يحكم) بفتح الباء
وموت العلماء (للمعقب)
لامغير (لحكمه وهو
سريع الحساب) شديد
العقاب ويقال اذا حساب
حسابه سريع (وقد
مكر) صنع (الذين من
قباهم) من قبل أهلى
مكة مثل عمرو بن كعبان
ابن سنجار بن كوش
وأصحابه (فنه المكر
جميعا) عند الله عقوبة
مكرهم جميعا (يعلم
ما تكسب) يعلم الله
ما تكسب (كل نفس)
بوة أو فاحش من خير أو
شر (وسيعلم الكفار)
يعنى اليه ودوسائر
الكفار (لن عقبي الدار)
بعض الجنة يقال الدولة
يوم بدر ولن تكون
مكة (ويقول الذين
كفروا) محمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن
اليهود وغيرهم (لست
مرسلا) من الله يا محمد
والا انتابشهد يشهد
لأن فقال الله (قل كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم)
بأنى رسوله وهذا القرآن
كلامه (ومن عنده علم
الكتاب) يعنى عبد الله
ابن سلام وأصحابه ان
قرأت بالانصب ويقال
هو أصف بن برخيا لقوله
تعالى قال الذي عنده

واذا قال الرب عز وجل الشئ مرجبار حبه كل شئ وذهب عنه كل صيق ثم يقول اذهبوا به هذه النفس الطيبة
فأخذوها الجنة وأرغامهم بعدوا عر ضوا علم امانا أعد لهم من النعيم والكرامة ثم اذهبوا بهم الى الارض فاني
قضيت اني منها خالقهم وفيها أعيد لهم ومنها أخرى فوالذي نفس محمد بيده هي أشد كراهة
للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول ان تدعونني الى ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا
مأذونون بهذا لا بد لك منه فيمطون به على قدر فرغهم من غسله وأكفانه فيدخلون ذلك الروح بين الجسد
وأكفانه فسا خلق الله تعالى كلمة تكلم بها جيم ولا غير جيم الا وهو يسعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو
سمع أشد الناس له جيا ومن أعزهم كان عليه يقول على رسلكم ما يجعلكم وأذن له في السلام للعنه وانه يسمع
خفيق نعالهم ونقض أيديهم اذا رلوا عنه ثم ياتيه عند ذلك ما كان فذان غليظان يسميان منكر او كبير او معهما
عنا من حديث لو اجتمع عامها الجن والانس ما أقولها وهي عليهم اسير فيقولان له أقعد باذن الله فاذا هو مستو
فأعدا فتنظر عند ذلك الى خلق كرهه فطباع ينسب ما كان رأى عند موته فيقولان له من ربك فيقول الله
فيقولون فباد بك فيقول الاسلام ثم ينتهر انه عند ذلك انتهاره شديدة ثم يقولان فن زيدك فيقول محمد صلى الله عليه
وسلم ويعرق عند ذلك عرقا فيتل ما تحته من التراب ويصير ذلك العرق أطيب من ريح المسك وينادي عند ذلك من
السماء ندا خفيا صادق عبيد فيستمع صدقه ثم يفسح له في قبره مد بصره وينبذ له فيه الى مكان ويستتر بالحرير
فان كان معه من القرآن شئ كفاه فوره وان لم يكن معه جعل له نور مثل الشمس في قبره ويفتح له أبواب وكوى
الى الجنة فينظر الى مقعده منها ما كان عاين حين صدقه ثم يقال ثم قر بالعين فانومه ذلك الى يوم يقوم الا
كنومة ينامها أحدكم شهية لم يرو منها يقوم وهو يسبح عبيد فكذلك فومه فيه الى يوم القيامة وان كان غير ذلك اذا
نزل به ملك الموت صف له سباطان من الملائكة نظموا ما بين الخافقين فيخاطب بصره اليهم ما يرى غيرهم وان كتم
ترويه ينظر اليكم ويشهد عليه بان كتم ترويه انهم من عليه فيعلمونه ويقولون أخرجى أيها النفس
الحيثية فقد أعد الله لك من النكال والنعمة والعذاب كذا وكذا ساء ما قدمت لنفسك ولا يزالون يسألونها في
غضب وتعب وغلظ وشدة من كل ظفر وعضو ويخربون الاول فالاول وتنشط نفسه كما يصنع السفود ذو الشعب
بالصوف حتى تقع الروح في ذنبه فلهي أشد كراهية للخر وج من الولد حين يخرج من الرحم مع ما يبشرونه
بالويع النكال والعذاب حتى تباع ذنبه فليس منهم ملك الا وهو يخاماه كراهية له فيتولى قبضها ملك الموت الذي
وكلهم افيانقاها أحسبه قال بقطعة من محاد أنت ما خلق الله وأخشنه فيلقى فيها ويوقح لهاريج أنت ما خلق الله
ويسد ملك الموت مخزئيه ويسدون أنافهم ويقولون اللهم العنه من رزق والعنه جسد آخر جث منه فاذا صعد
ثم غاقت أبواب السماء ونها فبر ساهام ملك الموت في الهوا حتى اذا دنت من الارض التحدر وسرعان أثرها
فيقبضها بجديده معه يفعل به ذلك ثلاث مرات ثم تلامرول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خرف من
السماء فيخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق والسحيق المبعيد ثم ينتهي بمأذوق بين يدي الملك
الجبار فيقول لا مرحبا بالنفس الحيثية ولا بجسد آخر جث منه ثم يقول انطأ قواهم الى جهنم فاروهم مقعدها منها
واغرضوا غلبها ما أعددت لهم من العذاب والنعمة والنكال ثم يقول الرب اهبوا بهم الى الارض فاني قضيت اني
منها خالقهم وفيها أعيد لهم ومنها أخرى جيم ولا غير جيم من كلمة تكلم بها الا وهو يسعها الا انه لا يؤذن له في
المراجعة فلو سمع أعز الناس عليه وأحبهم اليه يقول أخر جوابه وعجلوا وأذن له في المراجعة للعنه وودانه ترك كما
هو لا يبلغ به خبرته الى يوم القيامة فاذا دخل قبره جاءه ما كان أسودان أزرقان فذان غليظان ومعهما امرؤبة
من حديد وسلاسل وأغلال ومقامع الحديد فيقولان له تعذب باذن الله فاذا هو مستو فاعد افسد سقطت عنه كفاه
ويزي عند ذلك خلقا فقلها ينسب به ما رأى قبل ذلك فيقولان له من ربك فيقول انت في قبر عان عند ذلك فرعة
وتقبضان ويضربانه ضربا يخطرقه الحديد فلا يبقى منه عضو الا وقع على حدة فيصيح عند ذلك صيحة فسا خلق
الله من شئ ملك أو غيره الا يشعها الا الجن والانس فياجتمعون عند ذلك الجنة واحدة وهو قوله أولئك يلعنهم الله

سلفنا كقول من تركتم
ما كنتم تدينون عليه
وما رى معكم شئ منكم
الذين زعمتم انهم انكم
شركاء لقد قطع بينكم
وصلى عنكم ما كنتم
توعون
علم من الكتاب ومن
عنده من عند الله علم
الكتاب بيان القرآن
ان قرأت بالخلف وهو
الكتاب الذي اوتناه
اليك
ومن السورة التي
يذكر فيها اراخيم وحى
كراهية آياته اخسون
وكانت اعمائة واحدى
وثلون وسورفها اربعة
آلاف واربع مائة
واربع وثلون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباستياد عن ابن عباس
في قوله تعالى (ال) قول
أما الله أرى ما تقولون
وما نعلمون ويقال
قسم أنفسهم به (كتاب)
أى هذا كتاب (أوتناه)
اليسل) أوتناه اليسل
جاء به (لنخرج)
الناس لتدعوهم
مكة (من الظالمات إلى
النور) من الكفر إلى
الائمان (بأنزولهم)
بأمرهم تدعوهم
(إلى صراط) إلى دين
(الذين) بالحقمة الذين
لا يؤمنون به (الذين)

ويعلمهم الملاحون والذي أنكر محمد بسطوا اجتماع على مطرقة حاله والاس ما أنكره على علم ما
يقولان عند باذن الله فاذلهوا مستورا عند افق قولان من ربه فيقول لا أدري فيقولان من ربه فيقول لا أدري
الناس يقولون محمد فيقولان فما تقول انت فيقول لا أدري فيقولان لا أدري فيقولان لا أدري فيقولان لا أدري
من الغراب فلهوا وانتم من الذين فيكم رضى عليه فمضى حتى تختلف أصواته فيقولان له ثم رضى الله به فلا يزال
حبات وتغارب أمثال آيات البت من الدار به ثم يفتح له باب فيرى بقعة من النار وثبت عليه أرواحها
وسومها وتلج وجهه النار ثم وادعش إلى يوم القيامة وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهم في قوله غمرات الموت قال سكرات الموت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس والملائكة باسطوا أيديهم قال هذا عند الموت والبطا الضرب يضربون وجوههم وأدبارهم * وأخرج
أبو الشيخ عن ابن عباس والملائكة باسطوا أيديهم قال ملك الموت عليه السلام * وأخرج ابن أبي شيبة عن
المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله والملائكة باسطوا أيديهم قال ما عذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن
محمد بن قيس قال ان تلك الموت أعوان من الملائكة ثم تلا هذه الآية ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة
باسطوا أيديهم * وأخرج عبد بن حماد وابن أبي حاتم عن وهب قال ان الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين
يتوفونهم ويكتبون اهلهم فاذا كان يوم كذا وكذا توفيتهم ترجع ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة
باسطوا أيديهم * أخرجوا أنفسهم فيقول لو هب أليس قد قال الله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم قال نعم ان
الملائكة اذا توفوا انفساد فعدوا ملك الموت وهو كالعاقب بعسى العشار الذي يؤدى اليه من نفسه * وأخرج
الطبراني وابن الأثير في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ياقم بن الأزرق قال له أنصرتني عن
قوله عذاب الهون قال الهوان الدائم الشديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول
أما وجدنا لله واسعة * تنجي من الذل والمخزات والهون
* وأخرج عبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذاب الهون قال الهوان * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي في قوله عذاب الهون قال الذي يهينهم * قوله تعالى (واقعد جثمتي وما فرادى) الآية * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال قال النضر بن الحارث سوف تشفع لي اللات والعزى فتركت ولقد
جثمتي وما فرادى الآية كذا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة عن عائشة أنها قرأت قول الله ولقد جثمتي
فرادى كخالقة ناكم أول مرة فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله وأدأ ما ذاك الرجال والنساء يحسنون
جثمتي بغير بعضهم إلى سواة بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منكم يومئذ شأن يغنيه لا يظفر
الرجال إلى النساء ولا النساء إلى الرجال شغل بعضهم عن بعض * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
سعيد بن جبيرة في قوله ولقد جثمتي وما فرادى كخالقة ناكم أول مرة قال كبروم ولد بن عبد الله كل شئ تهن منكم يوم
والله * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيامة تحشر الناس حفاة عراة غرلا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتوكلتم
ما حولناكم قال من المال والخدم وراية طهوركم قال في الدنيا * وأخرج عبد بن حماد وابن أبي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه قال يؤتى بابن آدم يوم القيامة كلبه يذبح فيقول له تبارك وتعالى أين ماجئت فيقول له باب جمعته
وتوكلت أو فرما كان فيقول فإين ماجئت لنفسك فلا يراه فقدم نسب أو تلا هذه الآية ولقد جثمتي وما فرادى
خالقة ناكم أول مرة وتوكلتم ما حولناكم وراية طهوركم * وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن مريم رضي الله
عنه قال كان عند ابن زياد أبو الأسود الدبيلي وجير بن حبة النخعي فذكروا هذا الحرف لقد قطع بينكم فقال
أحمد ما بيني وبينك أول من يدخل علينا فدخل يحيى بن يعمر فسأله فقال بينكم بالرفع * وأخرج أبو الشيخ عن
الاعرج أنه قرأ لقد قطع بينكم بالرفع يعني وصلكم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه أنه قرأ لقد قطع
بينكم بالصب أي ما بينكم من الواصلة التي كانت بينكم في الدنيا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حماد وأبو الشيخ
عن تادق رضي الله عنه أنه قرأ لقد قطع بينكم قال ما كان بينهم من الأصل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حماد عن عكرمة

ان الله قال في الحب
 والنوى يخرج الحب
 من الميت ويخرج
 الميت من الحب ذلك
 الله فاني تؤفكون فاني
 الاصباح وجعل الليل
 سكا والشمس والقمر
 حسبنا ذلك تقدير
 العزيز العليم
 وحده ويقال المحمود
 في فعله (الله الذي له
 ماني السموات وماني
 الارض) من الخلق
 والجانب (وديل) واد
 في جهنم من أشدها
 وأضيقها مكانا وأبعدها
 فعرافه قول يارب قد
 اشتد حري وضاق مكاني
 وبعد فعمري فاذن لي
 حتى أنتقم ممن عصاك
 ولا تجعل شيئا ينتقم مني
 (للكافر من عذاب
 شديد) غلظا (الذين
 يستحبون الحياة الدنيا)
 يختارون الدنيا (على
 الآخرة) ويصدون عن
 سبيل الله (بصرفون
 الناس عن دين الله
 وطماعته) (ويغفون عوجا)
 بطاؤون غفيرا (أولئك)
 الكفار (في ضلال بعيد)
 عن الحق والهدى
 ويقال في خطابين (وما
 أرسلنا من رسول الا
 بلسان قومه) (بلغة قومه)
 (ليبين لهم) بلغتهم
 ما أمر لهم وما نهوا عنه
 ويقال بالبيان يتدبرون

قال الساجد في محرابي رضي الله عنه أم كانم رضي الله عنه أت على اجتماع عليه فصاحبه فباركوا له دعواه فقال لقد
 تزوجتم أوصياي ساجدة إلى النساء ولا كنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كل نسب وسبب ينقطع يوم
 القيامة الا بنى ونسبي فحييت أن يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم نسب وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله لقد تقطع بينكم وشمل عنكم ما كنتم ترعون بيني
 والارحام والمنازل وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
 في قوله لقد تقطع بينكم قال تواجدكم في الدنيا قوله تعالى (ان الله فاني الحب والنوى) الآية * أخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فاني الحب والنوى يقول فاني الحب والنوى * وأخرج عبد الرزاق
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاني الحب والنوى قال يعلق الحب والنوى
 عن النبات * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
 قوله فاني الحب والنوى قال الشقاق للذان فيهما * وأخرج سعيد بن منصور وروان المنذر عن أبي مالك رضي الله
 عنه في قوله فاني الحب والنوى قال الشقاق الذي في النواة والخلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله
 عنه في قوله فاني الحب والنوى قال فاني الحب من السنبلة وفاني النواة من النخلة * وأخرج عبد بن حميد وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله يخرج الحب من الميت قال النخلة من النواة والسنبلة من
 الجبة ويخرج الميت من الحب قال النواة من النخلة والخلة من السنبلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله
 يخرج الحب من الميت ويخرج الميت من الحب قال الناس الاحياء من النطف والطاقة ميتة يخرج من الناس
 الاحياء ومن الانعام والنبات كذلك أيضا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاني تؤفكون قال كيف
 تكذبون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فاني تؤفكون قال أنى تصرفون * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي في قوله فاني تؤفكون قال كيف تضل عقولكم عن هذا * قوله تعالى (فاني الاصباح) الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاني الاصباح قال خالق الليل والنهار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاني الاصباح قال يعني بالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فاني الاصباح قال
 انشاء الفجر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فاني الاصباح قال فاني الصبح
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله فاني الاصباح قال فاني النور والنهار * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن قتادة في قوله وجعل الليل سكنا قال يسكن فيه كل طير ودابة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله والشمس والقمر حسبنا ما يعني عدد الايام والشهور والسنين * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والشمس والقمر حسبنا ما قال يدوران في حساب
 * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة حسبنا ما قال ضياء * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع في قوله والشمس
 والقمر حسبنا ما قال الشمس والقمر في حساب فاذا دخلت أيامه افضلك آخر الدهر وأول الفزع الاكبر * وأخرج
 أبو الشيخ في العطاء عنه بسند واحد عن ابن عباس قال خلق الله بحرا دون السماء بمقدار ثلاث فراسخ فهو موج
 مكشوف قائم في الهواء بأمر الله لا يقطر منه قطرة جارية من رعة السهم تجري فيها الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله
 كل في ذلك يسبحون والخلق دوران العجلة في الجنة فذلك البحر فاذا أحب الله ان يتحدث المكسوف خرب الشمس
 عن العجلة فتقع في غير ذلك البحر فاذا أراد ان يعظم الآية وقعت كلها فلا يبقى على العجلة منها شيء واذا أراد ان يكون ذلك
 وقع النصف منها أو الثلث أو الثلثان في الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة وصارت الملائكة الموكلة بهم افرقتين فرقة
 يقبلون على الشمس فيجرونها نحو العجلة وفرقة يقبلون على العجلة فيجرونها إلى الشمس فاذا غابت رفعت بها إلى
 السماء السابعة في سرعة طير الملائكة وتجبس تحت العرش فتستاذن من أين تؤمر بالطواف ثم ينطلق بها ما بين
 السماء السابعة وبين أسفل درجات الجنان في سرعة طير الملائكة فتخدر حيايا المشرق من سماء إلى سماء فاذا
 وصلت إلى هذه السماء فذلك حين ينشجر الصبح فاذا وصلت إلى هذا الوجه من السماء فذلك حين تطلع الشمس

النجوم لم تسدوا في
ظلمات البر والبحر قد
فصلنا الآيات لقوم
يعلمون
ان يعلموا منه (فصل
الله) من دينه (من
يشاء) من كان أهلاً لذلك
(ويهدى) لدينه (من
يشاء) من كان أهلاً
لذلك (وهو العزيز)
فما يكفه وسلطانه
ويقال العزيز بالنعمة
لأن لا يؤمن به (الحكيم)
في أمره وقضائه ويقال
الحكيم بالاضلال والهدى
(ولقد أرسلنا موسى
بآياتنا) التسع اليد
والعصا والظلوفان
والجسراد والقمل
والضفادع والدم والسنين
ونقص من الثمرات ان
أخرج قومك ان ادع
قومك (من الظلمات
الى النور) من الكفر
الى الإيمان (وذكرهم
بأيام الله) بأيام عذاب
الله ويقال بأيام رحمة
الله (ان في ذلك) فيما
ذكرت (آيات)
لعلامات (لكل صبار)
على المصيبة (شكور)
على النعمة (واذ قال
موسى لقومه) وقد قال
موسى لقومه بني اسرائيل
(اذكروا نعمت الله
عليكم) من الله عليكم
(اذ أنجاهم من آل

قال وحاق الله هذا المشرق حجاباً من الظلمة فوضعه على البحر السابع مقدار عدة الآيات في الدنيا
الى يوم القيامة فاذا كان عند غروب الشمس أقبل ملك ذو كل بالليل فتبسط قبضة من طائفة ذلك الخطاب
يستقبل الغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خال أصابعه قليلاً قليلاً وهو يرعى الشفق فاذا غاب الشفق أرسل
الظلمة كلها ثم ينشر جناحه ثم يملأه من قطري الأرض وكفى السماء فشرق ظلمة الليل بجناحه فاذا كان
الصبح ضم جناحه ثم يضم الظلمة كلها بعضها الى بعض بكف من المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب
* وأخرج أبو الشيخ بسندوه عن سليمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهل فاذا كان وقت الليل أخذ حريرة
سوداء قد لاهها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وحبت في أسرع من طرف العين وقد أمرت الشمس ان لا
تغرب حتى ترى الحريرة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الحريرة معلقة حتى يحكي عملاً آخر يقال له شراهل بحريرة
بيضاء فمعلقة من قبل المطلع فاذا رآها شراهل مد البحريرة وترى الشمس الحريرة البيضاء فطلع وقد أمرت
ان لا تطلع حتى تراه فاذا طلعت جاء النهار * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحب عباد الله الى الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكرا لله * وأخرج الخطيب في كتاب النجوم عن
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب عباد الله الى الله رعاة الشمس والقمر الذين يحبون عباد الله الى
الله ويحبون الله الى عباده * وأخرج ابن شاهين والطبراني والحاكم والخطيب عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاطلحة لذكرا لله * وأخرج
أحمد في الزهد والخطيب عن أبي الدرداء قال ان أحب عباد الله الى الله لعاة الشمس والقمر * وأخرج الحاكم
تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلمهم الله في ظلمة يوم
لا ظل الاظلمة التاجر الامين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار * وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد
الزهد عن سليمان الفارسي قال سمعت في ظل الله يوم لا ظل الاظلمة رجل لقي أخاه فقال اني أحب في الله وقال الآخر
مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عينا من مخافة الله ورجل تصدق بيمينه بيمينه من شمله ورجل دعه امرأته
ذات حسب وجمال الى نفسها فقال اني أخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها ورجل يراعي الشمس
لمواقيت الصلاة ورجل ان تسكّم تسكّم بعلم وان سكّت سكّت على حلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسلم بن يسار قال
كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فالحق الاصبح وخال الليل يسكنوا الشمس والقمر حسب ما وافق عز
الدين واغنى من الفقر وأمتعني بسمي وبصري وقوتي في سبيلك * قوله تعالى (وهو الذي جعل لكم النجوم)
الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الذي جعل لكم النجوم لتبينوا في ظلمات الليل
والبحر قال يضل الرجل وهو الظلمة والجور عن الطريق * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب
النجوم عن عمر بن الخطاب قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فافهموا وان
الآية للسماء ورجل ما للشياطين وعلامات يهتدى بها وتعلموا ما يحل
لكم من النساء ويحرم عليكم ثم امسكوا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة قال ان الله أحاط بكل هذه النجوم لثلاث خصال جعلها لآية
للسماء وجعلها ليهتدى بها وجعلها لرجل ما للشياطين في تعاطي فيها غير ذلك فقد قال رأيه وأخطأ خطه وأضاع
نصيبه وتكاف ما لا علم له به وان ناسجه له بامر الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة من أعرض عنهم كذا وكذا
كذا وكذا ومن سافر بهم كذا وكذا كان كذا وكذا ولجزي ما من نجم الا وله لآية الاحمر والاسود والطويل والقصر
والحسن والدميم ولو ان أحد اعلم الغيب لعلم آدم الذي خلقه الله بيده وأخذه ملائكة وعلمه أسماء كل شيء
* وأخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من النجوم ما تهتدون به
في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا * وأخرج الخطيب عن مجاهد قال لا بأس ان يعلم الرجل من النجوم ما يهتدى به
البر والبحر ويعلم منازل القمر * وأخرج ابن أبي حاتم والزهري في فضل العلم عن جند الشامي قال النجوم هي علم
آدم عليه السلام * وأخرج الزهري عن الحسن بن صالح قال سمعت عن ابن عباس انه قال ذلك علم ضيعه الناس

النجوم

فرعون) من فرعون
وقومه القبطا (يسومونكم
سوء العذاب) بعد ذنوبكم
باشد العذاب (ويذبحون
أبناءكم) صغارا
(واستحيون) يستخدمون
(نساءكم) كبارا (وفي
ذلكم) في ذبح الانشاء
واستخدام النساء (بلاء
من ربكم عظيم) بليته
من ربكم عظيمه انه لاكم
بها ويقال وفي ذلكم
في انحاء الله اكم بلاء
من ربكم عظيم نعمة من
ربكم عظيمه انعمكم بها
(واذ تأذن ربكم) قال
ربكم وأعلم ربكم في
الكتاب (التي شكرتم)
بالتوفيق والعصمة
والكرامة والنعمة
(لا يزيدنكم) توفيقا
وعصمة وكرامة ونعمة
(وائن كفرتم) في أو
بنعمتي (ان عذابي
لشديد) لمن كفر (وقال
موسى ان تكفروا)
بانه (أنتم ومن في الارض
جميعا فان الله لغني)
عن ايمانكم (جسد)
ان وحده (ألم ياتكم)
يا أهل مكة (نبأ) خبر
(الذين من قبلكم قوم
نوح وعاد) يعني قوم
هود (ويعود) يعني قوم
صالح (والذين من
بعدهم) من بعد قوم
صالح قوم ضالين
وغيرهم كيف أهلكهم
الله عظيمه الذي لا يذنب

النجوم * وأخرج الخطيب عن عكرمة انه سأل رجلا عن حساب النجوم وجعل الرجل يخرج ان يخبره فقال عكرمة
سمعت ابن عباس يقول علم عجز الناس عنه وددت اني علمته قال الخطيب مراده الضرب المباح الذي كانت العرب
تخصص به * وأخرج الزبير بن كافي الموصيات عن عبد الله بن جعفر قال خصت العرب بتخصيص الكهانة والقيافة
والعقوبات والنجوم والحساب فهدم الاسلام الكهانة وثبت الباقي بعد ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
العلامة عن القرظي قال والله ما لاحد من أهل الارض في السماء من نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون
النجوم علة * وأخرج أبو داود والخطيب عن سمرة بن جندب انه خطب فذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال أما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها
لوف رجل عظيم من أهل الارض وانهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله يعتبر بها عباده لم ينظر من يحدث
له منهم نوبة * وأخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسألوا عن النجوم
ولا تفسروا القرآن بآيكم ولا تسوا أحد من أصحابي فان ذلك الايمان المحض * وأخرج ابن مردويه والخطيب
عن علي قال سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وأمرني بأسباب الطهور * وأخرج ابن مردويه
والرهبي والخطيب عن أبي هريرة قال سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم * وأخرج الخطيب
عن عائشة قالت سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم * وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية
والخطيب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر
فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والخطيب عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخاف على أمتي خصلتين تكذبنيما بالقدر وتضديعيا بالنجوم وفي لفظ وحذفا بالنجوم * وأخرج
ابن أبي شيبة وأبو داود وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم
اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة والخطيب عن ابن عباس قال
ان قوما ينظرون في النجوم ويحسبون ابا جاد وما أرى للذين يفعلون ذلك من خلاف * وأخرج الخطيب عن
مeyer بن مهران قال قلت لابن عباس أوصني قال أوصيك بثقوى الله راياك وعلم النجوم فانه يدعوا الى الكهانة
والكاذب ان تذكر أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تخبر فيك بك الله على وجهك في جهنم فان الله أظهر
هم هذا الدين والباك والكلام في القدر فانه ما تسلك فيه اثنتان الا انما أوامهم أحدهما * وأخرج الخطيب في كتاب
النجوم بسند ضعيف عن عطاء قال قيل لعلي بن أبي طالب هل كان للنجوم أصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له
يوشع بن نون يقال له قوم انا لانؤمن بك حتى تعلم ابدء الخلق وآجاله فاروحى الله تعالى ان عمامة فامسكوا منهم واستقع
على الجبل ماء صافيا ثم أوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك الماء ثم أوحى الى يوشع بن نون ان
يرتقي هو وقومه على الجبل فارفعوا الجبل فقاموا على الماء حتى عرف ابدء الخلق وآجاله بمجاري الشمس والقمر
والنجوم وساعات الليل والنهار فكان أحدهم يعلم متى يموت ومتى يحضر ومن ذا الذي يولد ومن ذا الذي لا يولد له
قال فبقوا كذلك بوهة من دهرهم ثم ان داود عليه السلام قاتلهم على الكفر فاخرجوا الى داود في القتال من لم
يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل من أصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء أحد فقال داود رب
هانا أقاتل على طاعتك وبقاتل هؤلاء على معصيتك فقتل أصحابي ولا يقتل من هؤلاء أحد فاروحى الله اليه اني
كنت علمتهم ببدء الخلق وآجاله وانما أخرجوا اليك من لم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل
من أصحابك ولا يقتل منهم أحد قال داود يارب على ما أعلمهم قال على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات
الليل والنهار فدعا الله فحسب الشمس عليهم فزاد في النهار فاختلفت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة
فاختلف عليهم حسابهم قال على رضى الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم * وأخرج المهدي في فضل العلم عن الحسن
ابن علي رضى الله عنه قال لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر دعا بقوسه وانكأ على سيته ارجس الله
وذكر ما فتح الله على نبيه ونصره ومنى عن خصال عن مهر البسعي وعن خاتم الذهب وعن الميثاق الحجر وعن لبس
السياب القسي وعن ثمن السكك وعن أكل لحوم الحجر الالهية وعن الصرف بالذهب والفضة بالفضة بينهما

ونفسوا الذي انشا لهم
 من نفس واحدة مستقر
 ومستودع قد فصلنا
 الآيات لقوم يعقلون
 وهو الذي انزل من
 السماء ماء فاخرجنا
 به نبات كل شيء
 فاخرجنا منه خضرا
 فنخرج منه حبامنا
 ومن الخيل من طالعها
 فتوان دانيسة وجنات
 من اعصاب والزيتون
 والرمان مشتها وغبير
 متشابه انظر والى عزه
 اذا اخرج وينعه ان في
 ذلكم لايات لقوم
 يرمنون وجعلنا الله
 شركاء الجن وخلقهم
 وخرقوا له بنين وبنات
 بغير علم سبحانه وتعالى
 عما يصفون بديع
 السموات والارض انى
 يكون له اول ولم تكن
 له صاحبة وخلق كل
 شيء وهو بكل شيء عليم
 ذاك الله ربكم لا اله الا
 هو خالق كل شيء فاعبدوه
 وهو على كل شيء وكيل
 (لا يعلمهم) لا يعلم عددهم
 وعذابهم احد (الا الله
 جاءهم رسالهم بالبينات)
 بالامروا بالنهي والعلامات
 (فسردوا ايديهم في
 افواههم) على افواههم
 يقول ردوا على الرسل
 ما جاؤوا به ويقال وضعوا
 ايديهم على افواههم
 وقالوا الرسل اذكروا

فضل وعن النظر في الخوم * واخرج المراهي عن مكحول قال قال ابن عباس تعلم الخوم فاهم اندعو الى السكينة
 * واخرج ابن مردويه عن طريق الحسن عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 طهر الله هذه الجزير من الشر لمالم تسلم الخوم * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان من تعلم حروف ابي جاد ورأى الخوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة * قوله تعالى (وهو الذي
 انشا لكم من نفس واحدة) * اخرج ابن مردويه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصب آدم بين
 يديه ثم ضرب كتفه اليسرى فخرجت ذريرة من ضامه حتى ملأ الارض * قوله تعالى (فسردوه مستودع) * اخرج
 سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه
 من طريق عن ابن عباس في قوله فسردوه مستودع قال المستقر ما كان في الرحم والمستودع ما استودع في اصلاب
 الرجال والدواب وفي لفظ المستقر ما في الرحم وعلى طهر الارض وبطنها المما هو وحمما قدمات وفي لفظ المستقر
 ما كان في الارض والمستودع ما كان في الصلب * واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود في
 قوله فسردوه مستودع قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة * واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وأبو الشيخ واظهراني عن ابن مسعود قال المستقر الرحم والمستودع المكان الذي
 تموت فيه * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال اذا كان أجل الرجل بارض
 اتحت له اليها الحاجة فاذا بلغ أقصى أثره قبض فتقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعني * واخرج أبو
 الشيخ عن الحسن وقادة في قوله فسردوه مستودع قال المستقر في القبر ومستودع في الدنيا وشك ان يلحق
 بصاحبه * واخرج أبو الشيخ عن عوف قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثبت بكل مستقر ومستودع
 من هذه الامة الى يوم القيامة كاعلم آدم الاسماء كلها * واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال من استحي صرصة
 فليضع يده عليه وليقرأ وهو الذي انشا لكم من نفس واحدة الآية * واخرج عبد بن حميد عن عاصم فسردوه
 بنصب القاف * واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس ان زوجت قلت لا وما ذاك في نفسي
 اليوم قال ان كان في صلبك ودنة فستخرج * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد فصلنا الآيات
 يقول بنا الآيات لقوم يعقلون * قوله تعالى (وهو الذي انزل من السماء ماء) الآية * اخرج ابن ابي حاتم
 وأبو الشيخ عن السدي في قوله يخرج منه حبامنا كما قال هذا السنبيل * واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن البراء بن عازب فتوان دانيسة قال فريضة * واخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فتوان دانيسة قال قصار النخل الا صفة عذوقها بالارض
 * واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فتوان السكبائس والدانية المنصوبة * واخرج ابن ابي حاتم عن
 ابن عباس في قوله فتوان دانيسة قال نهدل العذوق من الطلع * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فتوان قال عذوق النخل دانيسة قال متهدلة يعني متدانية * واخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله مشتها وغبير متشابهة قال مشتها ورقه مختلأ غيرة
 * واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله انظر والى ثمره اذا اخرج قال رطبه وعنبه * واخرج عبد بن حميد عن
 عاصم انه قرأ انظر والى ثمره بنصب الداء والميم وينعه بنصب الياء * واخرج أبو الشيخ عن محمد بن مسعود قال فريضة
 على الناس اذا خرجت الثمار ان يخرجوا ينظروا واليهما قال الله انظر والى ثمره اذا اخرج * واخرج أبو عبد بن
 المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال نضجه * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
 عباس وينعه قال نضجه * واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له انبهرني عن قوله وينعه قال
 اصحه وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
 اذا ما لمشت وسط النساء تاردت * كما انزعص ناعم انبت يافع
 * قوله تعالى (وجعلنا الله شركاء) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا
 الله شركاء الجن وخلقهم قال والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال نخرصوا * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن

لا تدركه الابصار وهو

يدرك الابصار وهو

اللطيف الخبير قد جاءكم

بصائر من ربكم فمن

أبصر فلنفسه ومن عمى

فعلينا وما أنا عليكم

بحفيظ وكذلك نصرف

الآيات وليقولوا درست

وليتنبه القوم بعلون

اتبع ما أوحى اليك من

ربك لا اله الا هو

والا سكتكم (وقالوا)

للسل (انا كفرنا) جندنا

بما أرساتكم به) من الكتاب

والتوحيد (وانا في شك

بما ندعونا اليه) من

الكتاب والتوحيد

(مريب) ظاهر الشك

فيما تقولون (قالت

رسالتهم أفي الله شك) أفي

وعدانية الله شك (فاطم

السموات) خالق

السموات (والارض

يدعوكم) الى التوبة

والتوحيد (ليظركم)

بالتوبة والتوحيد

من ذنوبكم في الجاهلية

(وبوخركم) يؤجلكم

بلاعذاب (الى أجل

مسمى) الى وقت معلوم

يعنى الموت (قالوا)

للسل (ان أنتم) ما أنتم

(الابشر) آدمي (مثان

تريدون أن تصدونا)

تصرفونا عما كان يعبد

آبائنا من الاصنام

(فانونا بساطان مبين)

بكتاب وحيه (قالت لهم

عباس في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال جعلوا له بنين وبنات * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وخرقوا قال كذبوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال قالت العرب الملائكة بنات الله وقالت اليهود والنصارى المسيح وعزير ابنا الله * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال كذبوا له أما اليهود والنصارى فقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه أما مشركو العرب فكانوا بمعدون اللات والعزى فمعدون العزى بنات الله سبحانه وتعالى عما يصفون أي عما يكذبون * وأخرج الطائفي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وخرقوا له بنين وبنات قال وصفوا الله بنين وبنات افتراء عليه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم إنما سمعت حسان بن ثابت يقول

اخترق القول بها لاهيا * مستقلا أشعث عذب الكلام

* وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأ وهو جالس على الجنب وخلقهم خفيضة يقول جعلوا لله خلقهم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن الحسن أنه قرأ وأخلقهم خفيضة يقول هو خلقهم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن الحسن في الآية قال خرقوا ما هو خرقوا خفيضة كان الرجل إذا كذب الكذبة في نادى القوم قبل خرقها * قوله تعالى (لا تدركه الابصار) الآية * أخرج ابن أبي حاتم والعقيلي وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لو أن الناس والجن والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فو اصفوا صفا واحدا ما أحاطوا بالله أبدا قال الذهبي هذا حديث منكر * وأخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والذالكاني في السبعة عن ابن عباس قال رأى محمد بن جابر قال عكرمة مقلت له أليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا أم لك ذلك نوره الذي هو نور ما لا تدركه شيء وفي لفظ أنما ذلك إذا تجلى بكيفية لم يقم له بصير * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس لا تدركه الابصار قال لا يحيط بصير أحد بالله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى به فقال له رجل عن ذلك أليس قال الله لا تدركه الابصار فقال له عكرمة أأنت ترى السماء قال بلى قال فكيف ترى * وأخرج عبد ابن حميد وأبو الشيخ عن قتادة لا تدركه الابصار قال هو أجل من ذلك وأعظم أن تدركه الابصار * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في كتاب الرؤية عن الحسن بن الحسن في قوله لا تدركه الابصار قال في الدنيا وقال الحسن براه أهل الجنة في الجنة يقول الله وجهه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة قال ينظرون إلى وجهه الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يقول لا يراه شيء وهو يرى الخلاق * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن اسمعيل بن عتبة في قوله لا تدركه الابصار قال هذا في الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والذالكاني عن طريق عبد الرحمن بن مهيدي قال سمعت أبا الحصين يحيى بن الحصين قارئ أهل مكة يقول لا تدركه الابصار قال أبا الحصين العقول * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا تدركه الابصار قال قالت امرأة أبا سفيان في يارسول الله على ربك قال هل تدرك من على من تستشفع فيه ملاك رسوله السموات والارض ثم جالس عليه فبأفضل منه من كل أربع أصابع ثم قال إنه لا أطيعا كاطيعا الرحل الجديد فذلك قوله لا تدركه الابصار ينقطع به بصيرة قبل أن يبلغ أرواح السموات رغبوا أن أول من يعلم بقيام الساعة الجن تذهب فاذا أوجاها قد سقطت لا تجد منفذا تذهب في المشرق والمغرب واليمن والشام * قوله تعالى (قد جاءكم بصائر) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله قد جاءكم بصائر أي بينة يقين أبصر فلنفسه أي من اهتدى فأنما هي تدي لنفسه ومن عمى أي من ضل فعلمها والله أعلم * قوله تعالى (وايقولوا درست) * أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في المحاربة عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذا الحرف دارست بالالف مجزومة السين منتزعة التاء قال قارأت * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس درست قال قارأت وتعلمت * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرافق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس دارست قال جاءمت جادلت تالوت

بكتاب وحيه (قالت لهم

واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وليقولوا دارست
قال فاقوت وقرأت على بن جود وقرأ عابد * وأخرج عبد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول ان صبيانا هاهنا يقرؤن دارست
وانما هي درست يعني يفتح السين وجرم النافع وقرؤن وسر على قرية وانما هي وحرام وقرؤن في عين شيعة
وانما هي حاسبة قال عمرو وكان ابن عباس يخالفه فيهن كاهن * وأخرج ابن مردويه والحاكم بن حنبل عن أبي
ابن كعب قال قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقولوا درست يعني يحرم السين ونصب الناء * وأخرج
أبو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دارست يقول قارأت النون ووافقتهم وفي حرف أبي وليقولوا
درس أي تعلم * وأخرج أبو عبد الله وابن جرير عن هرون قال في حرف أبي بن كعب وابن مسعود وليقولوا درس
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرأ * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبادة قرأ درست قال عات * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن أبي اسحق الهمداني قال في قراءة ابن مسعود درست بغير ألف بنصب السين ونصب الناء
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن انه كان يقرأ وليقولوا
درست أي انمحت وذهبت * وأخرج عبد بن منصور عن الحسن انه كان يقرأ درست مشددة * وأخرج
ابن أبي شيبة عن ابن عباس انه كان يقرأ درست ويختل * دارس كطام الصاب والعالم * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وليقولوا درست قالوا قرأت وتعلت تقول ذلك لئلا
تقرئ * قوله تعالى (وأعرض عن المشركين) * أخرج أبو الشيخ عن السدي وأعرض عن المشركين قال كعب
عنهم وهذا منسوخ نسخ القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * قوله تعالى (ولولم يشاء الله لما تبارك وتعالى
ابن أبي حاتم والبيهقي في الآسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولولم يشاء الله لما تبارك وتعالى
لوشئت لجمعهم على الهدى أجمعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما أنت عليهم بوكيل أي محققا * قوله
تعالى (ولانسبوا الذين يدعون من دون الله الالهة) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الالهة قال قالوا يا محمد لتتبعن عن سبيل آلهتنا واسمهم رسول
فنهاهم الله ان يسبوا فوأنهم فیسبوا الله عدوا بغير علم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما حضرنا
طالب الموت قالت قريش انما هو فاندخل على هذا الرجل فلما امره ان يهسي عينا من الخبز فاما نسبحي ان
نقله بعد موته فيقول العرب كان معهما فلما مات قتلوه فانطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر بن الحارث وأمية
وأبي انصاف وعقبة بن أبي معيط وعمر بن العاصي والاسود بن الجخري وبعثوا رجلا منهم فقال له الطالب فقالوا
استاذن لنا على أبي طالب فأتى أبا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم عليهم
فدخلوا فاقبلوا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا وابن محمد أقدرنا وانا أرى ذی آلهتنا فخب ان تدعوه فنهاه عن ذلك
آلهتنا ولندعه والله قد دعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب هؤلاء قومك ونوعك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يريدون قالوا تريد ان تدعنا وآلهتنا ولندعك والهل قال النبي صلى الله عليه وسلم أرايتم
ان أعطيتكم هذا هل أنتم معطي * كذا ان تكلمتم بها اما تكلم بها العرب وذا ان تكلم بها النعم الخراج قال
جهل وأبيك انعطيتكم بها وعشرة أمثالها ما هي قال قولوا لا اله الا الله فلو اشتهاروا قال أبو طالب فل غير هذا فان
قومك قد فرغوا منها قال يا عم ما أبا الذي أقول غير هذا حتى يا أبا الشيخ فيضعوها في يدي ولأوتوني بالشمس
فوضعوها في يدي ما قلت غيرها ارادة ان يؤسبهم فغضبوا وقالوا انك تشك عن شتم آلهتنا وأنت تشك ونشتم من
يا عمر قال نزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغير علم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون أصحاب الكفار
فيسب الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم في قوله
كذلك رينا لكل أمة علمهم قال رينا الله لكل أمة علمهم الذي يعملون به حتى هو وأعلمه * قوله تعالى (واقتسموا
بالله جهداً جماعاً) الآيات * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال آيات في قرآن وأقسموا بالله جهداً

واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وليقولوا دارست
قال فاقوت وقرأت على بن جود وقرأ عابد * وأخرج عبد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول ان صبيانا هاهنا يقرؤن دارست
وانما هي درست يعني يفتح السين وجرم النافع وقرؤن وسر على قرية وانما هي وحرام وقرؤن في عين شيعة
وانما هي حاسبة قال عمرو وكان ابن عباس يخالفه فيهن كاهن * وأخرج ابن مردويه والحاكم بن حنبل عن أبي
ابن كعب قال قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقولوا درست يعني يحرم السين ونصب الناء * وأخرج
أبو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دارست يقول قارأت النون ووافقتهم وفي حرف أبي وليقولوا
درس أي تعلم * وأخرج أبو عبد الله وابن جرير عن هرون قال في حرف أبي بن كعب وابن مسعود وليقولوا درس
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرأ * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبادة قرأ درست قال عات * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن أبي اسحق الهمداني قال في قراءة ابن مسعود درست بغير ألف بنصب السين ونصب الناء
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن انه كان يقرأ وليقولوا
درست أي انمحت وذهبت * وأخرج عبد بن منصور عن الحسن انه كان يقرأ درست مشددة * وأخرج
ابن أبي شيبة عن ابن عباس انه كان يقرأ درست ويختل * دارس كطام الصاب والعالم * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وليقولوا درست قالوا قرأت وتعلت تقول ذلك لئلا
تقرئ * قوله تعالى (وأعرض عن المشركين) * أخرج أبو الشيخ عن السدي وأعرض عن المشركين قال كعب
عنهم وهذا منسوخ نسخ القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * قوله تعالى (ولولم يشاء الله لما تبارك وتعالى
ابن أبي حاتم والبيهقي في الآسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولولم يشاء الله لما تبارك وتعالى
لوشئت لجمعهم على الهدى أجمعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما أنت عليهم بوكيل أي محققا * قوله
تعالى (ولانسبوا الذين يدعون من دون الله الالهة) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الالهة قال قالوا يا محمد لتتبعن عن سبيل آلهتنا واسمهم رسول
فنهاهم الله ان يسبوا فوأنهم فیسبوا الله عدوا بغير علم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما حضرنا
طالب الموت قالت قريش انما هو فاندخل على هذا الرجل فلما امره ان يهسي عينا من الخبز فاما نسبحي ان
نقله بعد موته فيقول العرب كان معهما فلما مات قتلوه فانطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر بن الحارث وأمية
وأبي انصاف وعقبة بن أبي معيط وعمر بن العاصي والاسود بن الجخري وبعثوا رجلا منهم فقال له الطالب فقالوا
استاذن لنا على أبي طالب فأتى أبا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم عليهم
فدخلوا فاقبلوا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا وابن محمد أقدرنا وانا أرى ذی آلهتنا فخب ان تدعوه فنهاه عن ذلك
آلهتنا ولندعه والله قد دعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب هؤلاء قومك ونوعك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يريدون قالوا تريد ان تدعنا وآلهتنا ولندعك والهل قال النبي صلى الله عليه وسلم أرايتم
ان أعطيتكم هذا هل أنتم معطي * كذا ان تكلمتم بها اما تكلم بها العرب وذا ان تكلم بها النعم الخراج قال
جهل وأبيك انعطيتكم بها وعشرة أمثالها ما هي قال قولوا لا اله الا الله فلو اشتهاروا قال أبو طالب فل غير هذا فان
قومك قد فرغوا منها قال يا عم ما أبا الذي أقول غير هذا حتى يا أبا الشيخ فيضعوها في يدي ولأوتوني بالشمس
فوضعوها في يدي ما قلت غيرها ارادة ان يؤسبهم فغضبوا وقالوا انك تشك عن شتم آلهتنا وأنت تشك ونشتم من
يا عمر قال نزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغير علم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون أصحاب الكفار
فيسب الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم في قوله
كذلك رينا لكل أمة علمهم قال رينا الله لكل أمة علمهم الذي يعملون به حتى هو وأعلمه * قوله تعالى (واقتسموا
بالله جهداً جماعاً) الآيات * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال آيات في قرآن وأقسموا بالله جهداً

أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمننهم قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم بما تعملون المسلمون إنما إذا جاءتهم آية ليؤمننهم
 الآن يشاء الله فيجب برهم على الإسلام * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم قرى بشافق الوالي المجري فخرناك موسى كان معه عصابة ضرب بها الخروان عيسى كان يحيى الموفى وان
 غود كان لهم نافقة فاتنات من الآيات حتى فصدق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شيء يحبون أن آتيكم به قالوا
 تجعل لنا الصفا ذهبا قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك أجمعون فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يدعو فجاء جبريل فقال له ان شئت أصبح ذهبان لم يصدقوا عند ذلك انعذبهم وان شئت فارتكهم
 حتى يتوب ثابهم فقال بل يتوب تأثمهم فانزل الله وأقسموا بالله جهد أيمانهم إلى قوله يحبون * وأخرج أبو
 الشيخ عن ابن جرير وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية في المستزئبين هم الذين سألوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الآية فنزل فيهم وأقسموا بالله حتى ولكن أكثرهم يجهلون * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال
 أقسم عيسى ثم قرأ وأقسموا بالله جهد أيمانهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال القسم عيسى * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن عبد بن جبريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وأقسموا بالله جهد أيمانهم
 لئن جاءتهم آية ليؤمننهم قال سألت قريش محمد صلى الله عليه وسلم ان يأتهم بآية فاستحلها لهم ليؤمننهم اقل
 انما الآيات عند الله وما يشعركم قال ما يدريكم ثم أوجب عليهم انهم لا يؤمنون ونقلب أفئدتهم قال نحول بينهم
 وبين الايمان لو جاءهم - كل آية كالحلأينهم - ويدينه أول مرة ونذرهم - في طغيانهم - يعمهون قال يترددون
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه آخر عن مجاهد في قوله وما يشعركم قال وما يدريكم انكم تؤمنون اذا
 جاءت ثم استقبل بخبر فقال انهم اذا جاءتهم لا يؤمنون * وأخرج أبو الشيخ عن النضر بن شميل قال قال رجل الخليل
 ان أحد من قوله وما يشعركم انهم اذا جاءتهم لا يؤمنون فقال انهم العلما الاتري انك تقول اذهب انك تأتينا بكذا
 وكذا يقول لك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول
 مرة قال لما جدد المشركون ما أنزل الله لم تثبت قلوبهم - على شيء وردت عن كل أمر * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عكرمة في قوله ونقلب أفئدتهم الآية قال جاءهم محمد بالبينات فلم يؤمنوا به فقلبتنا أبصارهم وأفئدتهم - لم ولو
 جاءتهم كل آية مثل ذلك لم يؤمنوا الا ان يشاء الله * وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد وابن أبي شيبة والبيهقي
 في شعب الايمان وابن عساكر عن أم الدرداء ان أبا الدرداء لما احتضر رجلا يقول من يعمل لمثل يوحى هذا
 من يعمل لمثل ساعى هذه من يعمل لمثل مضجى هذا ثم يقول ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة
 ونذرهم - في طغيانهم يعمهون ثم يعنى عليهم ثم يفيق فيقولها حتى قبض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قال معاينة ما كانوا ليؤمنوا أي أهل الشقاء الا ان يشاء الله
 أي أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة
 وحشرنا عليهم كل شيء قبلا أي فعابناهم واذلنا معاينة * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد وحشرنا عليهم كل شيء قبلا
 قال أقوا حاقبلا * قوله تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا) الآيتين * أخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني
 عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أباذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يا نبي
 الله وهل للانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض وخوف القول غرورا
 * وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم تعوذ بالله من شر
 شياطين الانس والجن قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
 عباس في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن قال ان للجن شياطين يصلونهم مثل شياطين
 الانس يصلونهم فيلتقي شيطان الانس وشيطان الجن فيقول هذا الهذا أضله هكذا أضله بكذا فهو يوحى
 بعضهم إلى بعض وخوف القول غرورا وقال ابن عباس الجن هم الجنات وليسوا بشياطين والشياطين ولد ابليس
 وهم لا يعوتون الامع ابليس والجن يعوتون فبهم اؤمن ومنهم الكافر * وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال
 الكهنة هم شياطين الانس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوحى بعضهم إلى بعض قال

وكذلك جعلنا لكل نبي
 عدوا شياطين الانس
 والجن يوحى بعضهم
 إلى بعض وخوف القول
 غرورا ولو شاعر بك
 ما فعلوا فذرهم وما
 يفترون ولتصغى اليه
 أفئدة الذين لا يؤمنون
 بالآخرة وليرضوه
 وليرفقا ما هم مقترفون
 يتكلموا على الله فقالوا
 للرسول توكلوا انتم على
 الله حتى تروا ما يفعل
 بكم فقالت الرسل (وما
 لنا ألا نتوكل على الله
 وقد هدانا سبيلا)
 أكرمنا بالنبوة والاسلام
 (ولنصبرن على
 ما آذيتونا) في أبداننا
 بطاعة الله (وعلى الله
 فليتوكل المتوكلون)
 فليشق الوانقوت (وقال
 الذين كفروا لرسولهم
 لنخرجنكم من أرضنا)
 من مدينتنا (أولتعودن)
 تدخلن (في مائتنا) في
 ديننا (فاوحى اليهم) إلى
 الرسل (وهم) ان
 اصبروا (لها) كن
 الظالمين (الكافرين
 ولتسكننكم) لتزكنكم
 (الارض) أرضهم
 وديارهم (من بعدهم)
 من بعدهم (ذلك)
 التسكين (لن) خاف
 مقامي (القيام بين يدي
 وخاف وعيد) عذابي
 (واستفتحوا) استفتحوا

أفغير الله أتستعي حكيم
وهو الذي أنزل اليكم
الكتاب مفصلا للذين
آتيناهم الكتاب
يعلمون أنه منزل من
ربك بالحق فلا تكونن
من الممتريين وتعد
كلمة ربك صدقا وعدلا
لا تبدل لك كلماته وهو
السميع العليم وان تطاع
أكثر من في الأرض
يضلوك عن سبيل الله
إن يتبعون إلا افان وان
هم لا يخبرون ان
ربك هو أعلم من يضل
عن سبيله وهو أعلم
بالمهتدين

كل قوم على دينهم (وخاب
كل جبار) خسرو عند
الدعاء من النصرة كل
منكبر خستال (عند)
معرض عن الحق
والهدى (من ورائه)
من قدام هذا الجبار
بعد الموت (جهنم
و يسقى من ماء صديد)
مما يخرج من جلودهم
من القبح والدم (يتجرعه)
يستسكن الصديد في حلقه
(ولا يكاد يسيغه) يحير
(ويأتيه الموت) غم
الموت (من كل مكان)
من تحت كل شعرة ويقال
ناخذ النار من كل مكان
من كل ناحية (وما هو
بشيء) من ذلك العذاب
(ومن ورائه) من بعد
الصديق (عذاب علقط)
شد يد أسد من الصديد

شياطين الجن يوحون إلى شياطين الانس فان الله تعالى يقول وان الشياطين ليوحدون إلى أوليائهم * وأخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله شياطين الانس والجن قال من الانس شياطين ومن الجن شياطين يوحون
بعضهم إلى بعض * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله زخرف القول غرورا يقول بوران القول * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما زخرف القول غرورا قال يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في
فتنهم * وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو نصر السجزي في الابانة وأبو الشيخ عن مجاهد في الآية
قال شياطين الجن يوحون إلى شياطين الانس كفار الانس زخرف القول غرورا قال تزيين الباطل باللسنة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله زخرف القول قال زخرفوه وزينوه غرورا قال يغرون به الناس والجن
* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد في الآية قال الزخرف المز من حيث زين لهم هذا الغرور كز من ابليس لا قدم
ما جاء به وقاسمه انه لمن الناصحين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس واتصني لتقبل * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس واتصني اليه أفدة قال تزيغ وليقتروا قال ليكتسبوا * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ولتصني اليه أفدة الذين لا يؤمنون بالآخرة قال أتقبل اليه قلب الكفار
وليبرضوه قال يحبه وليقتروا ما هم مقترفون يقول ليعلوا ما هم عاملون * وأخرج الطبراني وابن الأباري عن
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى زخرف القول غرورا قال باطل القول غرورا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أوس بن حجر وهو يقول
لم يعز وكفر وزاوا سكن * يرفع الال جمعكم والدعاء

وقال زهير بن أبي سلمى
فلا يغرنك دنيا ان سمعت بها * عند امرئ سره في الناس مغمور
قال فاخبرني عن قوله ولتصني اليه أفدة الذين لا يؤمنون ما تصني قال واتقبل اليه قال فيه الفطاحي
واذا سمعن هما هما من رفقة * ومن النجوم غواير لم تخفق
أصغت اليه هجان بخدودها * آذانهن إلى الحداة السوق
قال اخبرني عن قوله وليقتروا ما هم مقترفون قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون فانهم يوم القيامة يجازون بأعمالهم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابيد بن ربيعة وهو يقول
واني لا أتى ما أتيت واني * لما اقترفت نفسي على لاهب

* قوله تعالى (أفغير الله ابتي) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهو الذي
أنزل اليكم الكتاب مفصلا قال مبينا * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مالك بن أنس عن ربيعة قال ان الله تبارك
وتعالى أنزل الكتاب وترك فيه مواضع للسنة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك فيها مواضع للرأي
* قوله تعالى (وتعت كلمات ربك) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة
في قوله وتعت كلمات ربك صدقا وعدلا قال صدقا فيما وعد وعدلا فيما حكم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
وأبو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن كعب القرظي في قوله لا تبدل لك كلماته قال لا تبدل لشيء قاله في الدنيا
والآخرة كقوله ما تبدل القول لدى * وأخرج ابن مردويه عن أبي اليمان جابر بن عبد الله قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام يوم فتح مكة ومعه نخصرة ولكل قوم صنم يعبدونه فجعل ياتيهم باصنامهم ويطعن
في صدر الصنم بعصاه ثم يعقره كما مصرع صنما اتبعه الناس ضربا بالقوس حتى يكسروه ويطرحونه خارجا من
المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وتعت كلمات ربك صدقا وعدلا لا تبدل لك كلماته وهو السميع العليم
* وأخرج ابن مردويه وابن الجار عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتعت كلمات ربك صدقا
وعدلا قال لا اله الا الله * وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ما أعوذ كما كلمات الله التامة
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان أبوكم ابراهيم يعوذهم بالصميع واسحق * وأخرج ابن أبي

شبهة الترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن خولة بنت حكيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك * وأخرج
 مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
 من عقر بادعتني البارحة قال أما انك لو فاتت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضر
 * وأخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند
 مضجعه اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم
 والماسم اللهم لا تم لم يرم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفذ جندك الجدمك الجدمك وسبحانك وبحمدك * وأخرج ابن أبي
 شيبة والبيهقي عن محمد بن يحيى بن حبان أن الوليد بن الوليد شك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرق حديث
 النفس بالليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غلبة
 وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فإنه ان يضررك وحري أن لا يقربك * وأخرج
 ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي التياح قال قال رجل لعبد الرحمن بن خنيس كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين كادته الشياطين قال نعم تحذرت الشياطين من الجبال والودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفيهم شيطان معه شعله من نار يريد أن يحرقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفسر آهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرزع منهم وجاء جبريل فقال يا محمد قل قال ما أقول قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر
 ولا فاجر من شر ما ذاق وبر أو ذر أو من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما
 يخرج منها ومن شرفق الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطمعت نار الشياطين
 وهزمهم الله عز وجل * وأخرج النسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجن أقبل عفريت من الجن
 في يده شعله من نار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فلا يزداد الا قربا فقال له جبريل الأعلك كلمات
 تقواهن ينسكب منها الفم وتقطع أشعته قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا
 فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شرفق
 الليل والنهار ومن شر طوارق الليل ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقال لها فأنسب فيه وطقت
 شعله * وأخرج ابن أبي شيبة عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة تلقته الجن بالشمر
 يرمونه فقال جبريل تعوذ يا محمد فذمهم ولأعالكلمات فدحروا عنه فقال أعوذ بكلمات الله التامات التي
 لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما يذر في الأرض وما يخرج منها ومن شر
 الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن * قوله تعالى (سكروا بما ذكر اسم الله عليه)
 الآيات * أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
 مردويه عن ابن عباس قال جاءت اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أنا كل مما قتلنا ولا نكل مما يقتل الله
 فأنزل الله فاسكروا بما ذكر اسم الله عليه أن كنتم بآياته مؤمنين إلى قوله وإن أطعتموهم انكم لمشركون
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فسكروا بما ذكر اسم الله عليه فإنه حلال أن كنتم بآياته مؤمنين
 يعني بالقرآن مصدقين ومالك أن لا تكلموا بما ذكر اسم الله عليه يعني الذبائح وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا
 ما اضطررتم اليه يعني ما حرم عليكم من الميتة وإن كثير من مشركي العرب ليضلون باهوائهم غير علم يعني في أمر
 الذبائح وغيره أن يكلموا أعلم بالمعتدين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن قتادة في قوله وقد فصل لكم يقول بين لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه أي من الميتة والدم ولحم الخنزير
 * وأخرج غريب بن جبر عن عاصم أنه قرأ وقد فصل لكم منقولة بنصب الفاء ما حرم عليكم رفع الحاء وكسر الراء
 وإن كثيرا ليضلون برفع الياء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
 وذروا ظاهر الأثم قال هو نكاح الأمهات والبناات وباطنه قال هو الزنا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وذروا ظاهر الأثم وباطنه قال الظاهر منه لا تسكروا

فكروا بما ذكر اسم
 الله عليه أن كنتم
 بآياته مؤمنين وما
 لكم إلا أناسكروا بما
 ذكر اسم الله عليه وقد
 فصل لكم ما حرم عليكم
 الا ما اضطررتم اليه
 وإن كثيرا ليضلون
 باهوائهم غير علم أن
 ربك هو أعلم بالمعتدين
 وذروا ظاهر الأثم
 وباطنه أن الذين
 يكسبون الأثم سيحزون
 بما كانوا يقترون

مثل الذين كفروا
 بربههم أعالهم) يقول
 مثل أعمال الذين كفروا
 بربههم (كر ما أشتدت)
 ذرت (به الريح في يوم
 عاصف) قاصف شديد
 من الريح (لا يقدر
 من كسبوا على شيء)
 يقول لا يجردون ثواب
 شيء مما عملوا من الخير
 في الكفر كالألوان
 من الرماد شيء إذا ذرت
 الريح (ذلك) الكفر
 والعمل غير الله (هو
 الضلال البعيد) الخطا
 البعيد عن الحق والهدى
 (ألم تر) ألم تخبر يا محمد
 خاطب بذلك نبيه وأراد
 به قومه (أن الله خلق
 السموات والأرض
 بالحق) لبيان الحق
 والباطل ويقال للزوال
 والغناء (أن يشاهدكم)
 بهماكم أو يمتدكم بأهل

ولا ما كواهم بالمذكرين
الله عليه وانه لفسق
وان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم ليجادلوكم
وان اطعمتموهم اسمكم
لمشركون
مكة (ويات بخلق
جديد) يخلق خلقا آخر
خير منكم وأطوع لله
(وما ذلك على الله بعزيز)
يشديد يقول ليس على
الله تشديد أن يهلككم
ويخلق خلقا آخر
(وبرزوا لله) خرجوا
من القبر ووربهم الله
(جميعا) القادة والسفلة
(فقال الضعفاء)
السفلة (للسدين
استكبروا) عن الايمان
وهم القادة (انا كمالكم
تبعنا) مطيعا فيما
أمرخونا (فهل أنتم
مغنون) حاملون (عنا
من عذاب الله من شيء)
شيا من عذاب الله (قالوا)
يعني القادة (لو هدانا
الله) لدينه (لهديناكم)
لهدوناكم الى دينه
(سواء علينا) العذاب
(أخرجنا) أخرجنا وضرعنا
(أم صبرنا) سكتنا ما
لنا من محيص) من
معيت وعلما (وقال
الشيطان) يقول
الشيطان وهو ابليس
(لما قضى الامر) أدخل
أهل الجنة الجنة وأهل
النار النار فدخل لأهل

ما كحل أبواكم من النساء وحرمت عليكم ما كنتم تأكلون من الآيات والباطن الرنا * وأخرج عبيد
الوراق وعبد بن جندوب بن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال عبيد بن جندوب
* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال ما يحدث به الانبياء
نفسه مما هو عامله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال سمى
الله عن ظاهر الاثم وباطنه أن يعمل به * قوله تعالى (ولا تأكلوا) الآية * أخرج القرياني وابن أبي
شيبه وعبد بن جندوب وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال المشركون وفي لفظ قالت اليهود لا تأكلوا
مما قتل الله وتأكلون مما قتلتم أنتم فانزل الله ولانا كواهم بالمذكرين كرام الله عليه * وأخرج عبد بن جندوب وأبو
الشيخ عن الضحاك قال قال المشركون لأصحاب محمد هذا الذي تدعون أنتم تأكلوه فهذا الذي يمتنع من قوله
قالوا الله قالوا فما قتل الله فحرمونه وما قتلتم أنتم تحلونه فانزل الله ولانا كواهم بالمذكرين كرام الله عليه وانه لفسق
الآية * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ولانا كواهم
بالمذكرين كرام الله عليه أرسلت فارس الى قريش ان خاصموا محمد اذ قالوا له ما تدعي أنت يدك بسكين فهو جلال
وما ذبح الله بمسار من ذهب يعني الميتة فهو حرام فنزلت هذه الآية وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم
ليجادلوكم قال الشياطين من فارس وأولياؤهم قريش * وأخرج أبو داود في ناسخه عن عكرمة بن المشركين
دخلوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا أخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال الله قتلها قالوا فترغم أن ما قتل
أنت وأصحابك جلال وما قتل الله حرام فانزل الله ولانا كواهم بالمذكرين كرام الله عليه * وأخرج ابن أبي شيبه وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ولانا كواهم بالمذكرين كرام الله عليه يعني الميتة
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال يوحى الشياطين الى اوليائهم من المشركين أن يقولوا
تأكلون ما قتلتم ولانا كواهم بالمذكرين كرام الله عليه فقال ابن الذي مات لم يذكر اسم الله
عليه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال قالوا يا محمد أمانا ما قتلتم وذبحتم فما كونه وأما
ما قتل ربكم فحرمونه فانزل الله ولانا كواهم بالمذكرين كرام الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى
اوليائهم ليجادلوكم وان اطعمتموهم في كل ما منيتكم عنه انكم اذا المشركون * وأخرج عبد بن جندوب بن المنذر
وأبو الشيخ عن قتادة قال عده والله ليس الى اوليائه من أهل الضلالة فقال لهم خاصموا أصحاب محمد في الميتة
فقلوا أمانا ما ذبحتم وقتلتم فتأكلون وأما ما قتل الله فلا تأكلون وأنتم زعمتم انكم تتبعون أمر الله فانزل الله وان
اطعمتموهم انكم لمشركون وأنا والله ما نعلمه كان شركا قط الا في احدى ثلاث ان يدي مع الله اله الاخر أو
الغير الله أو تسمى بالله ما غير الله * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله وان
الشياطين ليوحون الى اوليائهم قال ابليس أوحى الى مشركي قريش * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق
وعبد بن جندوب بن المنذر عن ابن عباس قال من ذبح فنبسى أن يسمى فليذكر اسم الله عليه ولما أكل فلا يذبح
للسيطان اذا ذبح على القطرة فان اسم الله في قلب كل مسلم * وأخرج عبد بن جندوب وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
أبي مالك في الرجل يذبح وينسى أن يسمى قال لا بأس به فيقبل فابن قوله ولانا كواهم بالمذكرين كرام الله عليه قال
انما ذبحتم بدينكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله ولانا كواهم بالمذكرين كرام الله عليه قال سمى عن
ذبايح كانت تدبحها قريش على الاوثان وينسب عن ذبايح الجوس * وأخرج عبد بن جندوب عن راشد بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبحوا المسلم حلال سمى أوله باسم الله يتعمدوا له ويدك ذلك * وأخرج عبد
الوراق وعبد بن جندوب عن عروة قال كان قوم أشوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا اللحم الى النبي
بيعهونه فحشنت أنفس أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قالوا الغلهم لم يسموا فاسألوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سموا أنتم وكوا * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال اذا ذبح المسلم ونسى أن يذكر اسم الله فإكل فان
المسلم فيما سمى من أسماء الله * وأخرج ابن هبتي والبيهقي وضعفه عن أبي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى

أومن مكان ميتا
 فاحينه وجعلناه
 نوراً عيشي به في الناس
 كن مثله في الظلمات
 ليس بخارج منها
 كذلك زين للكافرين
 ما كانوا يعملون
 النار في النار (ان الله
 وعدكم وعد الحق) ان
 الجنة والنار والبعث
 والحساب والميزان
 والصراط حق (ووعدهم)
 ان لا جنّة ولا نار ولا
 بعث ولا حساب ولا
 ميزان ولا صراط
 (فاحلفكم) كذبت
 لكم (وما كان لي عليكم
 من سلطان) من حجة
 وعذروهم قدرة (الآن
 دعوتكم) الى طاعة
 (فاستجبتم لي) طاعتي
 (فلا تلوموني) في دعوتي
 لكم (فولموا أنفسكم)
 باجابتكم اباي (ما أنا
 بصرخكم) بغيثكم
 ومخيبكم من النار (وما
 أنتم بصرخي) بغيثي
 ومخبي من النار (اني
 كفرت بما أشركتمون)
 بالذي أشركتموني به
 (من قبل) من قبل ان
 أشركتموني به ويقال
 اني كفرت اليوم
 بما أشركتموني يقول
 تبرأت منكم ومن دينكم
 واجابتكم من قبل هذا
 من قبل في الدنيا (ان
 الظالمين) الكافرين

الله عليه وسلم فقال بارء بن رزاع لم يذبح وينسى أن يسمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله على كل مسلم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال مع المسلم ذكر الله فان ذبح ونسى ان يسمى باليسم وليا كل فان المجوسي لو سمي الله على ذبحته لم تؤكل * وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابن عباس ولا تاكوا مما يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ففسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين أوتوا الكتاب حل اياكم * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد الخطامي قال كوا ذبايح المسلمين وأهل الكتاب مما ذكروا اسم الله عليه * وأخرج عبد بن حميد عن حميد بن مسيرين في الرجل يذبح وينسى أن يسمى قال لا يأك * وأخرج النخاس عن الشعبي قال لا تاكوا مما يذكر اسم الله عليه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال قال اباي برب كل خاق لا يترك رزقه ففهم رزقي قال فيسلم يذكر اسمي عليه * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن معمر قال بلغني ان رجلا سأل ابن عمر عن ذبيحة اليهودي والنصراني فقال عليه أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب وتلاولا تاكوا مما يذكر اسم الله عليه وتلا عليه وما أهل به لغير الله قال فجعل الرجل يردد عليه فقال ابن عمر لعن الله اليهود والنصارى وكفرة الاعراب فان هذا وأصحابه يسألوني فاذا لم أوفقه هم أنشؤا يخاصموني * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال أنزل الله في القرآن ولا تاكوا مما يذكر اسم الله عليه ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ففسخها بذلك وأحل طعام أهل الكتاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وان أطعمتموهم يعني في أكل الميتة استحللنا لكم لمشركون منهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي انه سئل عن قوله وان أطعمتموهم انكم لمشركون فقبل زعم الخوارج انه في الامراء قال كذبوا انما أنزلت هذه الآية في المشركين كانوا يخاصمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قولون أمما قتل الله فلا تاكوا منه يعني الميتة وأمما قتلتم أتم فتاكون منه فأنزل الله ولا تاكوا مما يذكر اسم الله عليه الى قوله انكم لمشركون قال انما أكلتم الميتة وأطعمتموهم انكم لمشركون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه قال صدق وان الشياطين يوحون الى أوليائهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي زميل قال كنت قاعدا عند ابن عباس وجج المختار بن أبي عبيد جاعرا جل فقال يا أبا عباس زعم ابو اسحق انه أوحى اليه الليلة فقال ابن عباس صدق فنفرت وقت يقول ابن عباس هما وحيان وحي الله ووحى الشيطان فوحى الله الى محمد ووحى الى الشيطان الى أوليائهم فقرأوا الشياطين ليوحون الى أوليائهم * قوله تعالى (أومن كان ميتا فاحييناه) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس أومن كان ميتا فاحييناه قال كان كافرا ضالا فهديناه وجعلناه نورا هو القرآن كن مثله في الظلمات الكفر والضلالة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أومن كان ميتا فاحييناه فهديناه وجعلناه نورا عيشي به في الناس قال هدى كمن مثله في الظلمات قال في الضلالة أبدا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا عيشي به في الناس قال نزلت في عمر بن ياسر * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا عيشي به في الناس قال عمر بن الخطاب كن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني أبا جهل بن هشام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا عيشي به في الناس كن مثله في الظلمات قال نزلت في عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام كانا ميتين في ضلالتهما فاحييناهما بالاسلام وأعزه واقراهما أبا جهل في ضلالتهم وموته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دعا فقال اللهم أعز الاسلام بابي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أومن كان ميتا فاحييناه قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كن مثله في الظلمات قال أبو جهل بن هشام * وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان أومن كان ميتا فاحييناه قال نزلت في عمر بن الخطاب * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا عيشي به في الناس قال هذا

وذلك جليل في شري
أما ربح من البكر والبيع
وما يكرهون إلا ما تشبه
وباشعرون وأداجهتهم
آية قالوا لنؤمن حتى
تؤتي مثل ما أوتى رسل
الله الله أعلم حيث يجعل
رسالة من يصب الذين
أجرهم وأصغار عند الله
وعذاب شديد بما
كانوا يكفرون فمن برد
الله أن يمديه بشرح
صدور لا سلام ومن برد
أن يضل به يجعل صدره
ضيقا جارا كالتأبصع
في السماء كذلك يجعل
الله الرجس على الذين
لا يؤمنون

الذين عذاب أليم
وجميع يخلص وجهه
إلى قلوبهم (وأدخل
الذين آمنوا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقدرا (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فما يبينهم وبينهم
(جنات) بساكنين (بحري
من تحتها) من تحت
نجرها ومساكنها
(الأنهار) أنهار النهر
والماء والعسل واللبن
(خالدين فيها) مقيمين
فيها (بأذن ربهم) بأمر
ربهم (يحيط بهم) كرامتهم
(وعن) في الجنة (سلام)
يسلم بهم على بعض
إذا تلاقوا (آمن من) ألم
يخبر بالحمد (كتب

المؤمن مع من الله بهم يعمل وبهم يأخذوا ليس يتخسروا وهو كتاب الله في الأمثلة ليس يتخسروا
قال مثل الكافر في ضلالته مخيرهم لم يفتح قلبه إلا بعد ما خسر جارا لا يستفاد به وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس وجعلناه نوراً يعني به في الناس قال القرآن قوله تعالى (وكذلك جعلنا في كل قرية
أبنا جريروا وأول الشيخ عن عكرمة في قوله وكذلك جعلنا في كل قرية أبنا جريروا وأول الشيخ عن ابن
أخرج ابن جرير عن ابن عباس جعلنا في كل قرية أبنا جريروا وأول الشيخ عن ابن عباس جعلنا في كل قرية
ذلك أهل كاهن بالعداب * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أبنا جريروا
بجرمها قال عطاء * قوله تعالى (وإذا جاءهم سم آية قالوا لنؤمن) * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن
ابن جرير وإذا جاءهم سم آية قالوا لنؤمن حتى آتوني مثل آية رسل الله وذلك أنهم قالوا الحمد صلى الله عليه
وسلم حين دعاهم إلى مذهبهم اليقين الحق لو كان هذا ما لكان فيهم من هو أحق أن يأتي به من محمد وآتوني
نزل هذا القرآن على رجل من القرية عظيم * قوله تعالى (الله أعلم حيث يجعل رسالته) * وأخرج
أحمد عن ابن مسعود قال إن الله تبارك في قلوب العباد فجاءه فوجد قلوب العباد فاستمعها فاستمعها فاستمعها
برسالته ثم نظرت في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب العباد فاستمعها فاستمعها فاستمعها فاستمعها
على دينهم فأرى المسكون حسنة فافهموا عند الله حسن وما أراد سبحانه فهو عند الله سيئ * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن أبي حاتم قال أبصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد فلما نظر إلى مزاجه فقال من هذا قال ابن
عباس ابن عمر رسول الله قال الله أعلم حيث يجعل رسالته * قوله تعالى (يصب) * أخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله يصب الذين أجروا قال أشر كواصغاف قال هو أن * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي
قوله صغار قال ذلة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله بما كانوا يكفرون قال يدين الله وشبهه وعباد المؤمنين
* قوله تعالى (فمن ير الله أن يهديه) الآية * أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والقرطبي وابن أبي
شيبه وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء وأصحاب ابن
جعفر المدايني ورجل من بني حاتم وليس هو محمد بن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أكيس قال
أكثرهم ذكر الموت وأحسنهم لما بعده استعدادا قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فمن ير الله
أن يهديه يشرح صدره للسلام قالوا كيف يشرح صدره يشرح صدره يشرح صدره يشرح صدره يشرح صدره
قالوا فهل لذلك من أماره يعرف بها قال لا نأية إلى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل
إقائه الموت * وأخرج عبد بن حميد عن الفضيل بن أنس قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت قول
الله من ير الله أن يهديه يشرح صدره للسلام فكيف الشرح قال إذا أراد الله بعبد خيرا فاقذف في قلبه النور
فانفتح ذلك صدره فقال يا رسول الله هل لي ذلك من آية يعرف بها قال نعم قال فما آية ذلك قال التجاني عن دار
الغرور والامانة إلى دار الخلود وحسن الاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذكر
الموت عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية فمن ير الله أن يهديه يشرح صدره للسلام قام رجل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل لهذا الآية علم تعلم تعرف به قال نعم الامانة إلى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل أن ينزل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه
والحاكم والبيهقي في الشعب عن طريق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية
فمن ير الله أن يهديه يشرح صدره للسلام قال إذا أدخل الله النور القلب انشرح وانفتح قالوا فهل ذلك من
آية يعرف بها قال لا نأية إلى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكبرهم للموت ذكر أو أحسنهم
له استعدادا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ير الله أن يهديه يشرح صدره للسلام قلت وكيف يشرح
صدره للسلام قال هو نور يقذف فيه النور وإذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفتح قالوا رسول الله صلى
لذلك من علامته يعرف بها قال نعم الامانة إلى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بش القوم قوم لا يقومون لله بالقسط بش القوم قوم يقولون الذين يأمرون بالقسط * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن السور وكان من ولد جعفر بن أبي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فنرى الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال نور ينفذ في القلب ينقش فيه القلب قالوا فهل لذلك من اماره يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فنرى الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام يقول يوضح قلبه للتوحيد والايانته ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول ما كائنما يصعد في السماء يقول كذا لا يستطيع ابن آدم ان يبلغ السماء فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد والايانته حتى يدخله الله في قلبه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي الصلت الثقفي ان عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا نصب الرءاء وقرأها بعض من عنده من أصحاب رسول الله حرجا بالخفيض فقال عمر ابغوني رجلا من كتابه واجعلوه راعي يوليكم مد لي فاقوه به فقال له عمر يا فتى ما الخرجة فكيف قال الخرجة في الشجرة تكون بين الاشجار التي لاتصل اليها راعي عسة ولا وحشة ولا شيء فقال عمر كذلك قلب المنافق لا يصل اليه شيء من الخير * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ضيقا حرجا بكسر الرءاء * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ضيقا حرجا أي ملتسا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير ضيقا حرجا أي بلالة الله لا يستطيع ان يذلتها في صدره لا يجد لها في صدره مسانعا * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد كائنما يصعد في السماء من شدة ذلك عليه * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول من أراد ان يذلتها في صدره يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا واسلام واسع وذلك حين يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج يقول ما في الاسلام من ضيق * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قال ليس للخير فيه منفذ كائنما يصعد في السماء يقول مثله كمثل الذي لا يستطيع ان يصعد في السماء * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك يجعل الله الرءاء قال الرءاء ما لا خير فيه * قوله تعالى (وهذا صراط ربك) الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فصلنا الآيات قال بينا الآيات وفي قوله لهم دار السلام قال الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد قال السلام هو الله * وأخرج أبو الشيخ عن السدي لهم دار السلام قال الله هو السلام ودار الجنة * قوله تعالى (ويوم نحشرهم) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد استكثرتهم من الانس يقول في ضلالكم انهم يعني أضللتهم منهم كثير وفي قوله قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله قال ان هذه الآية لا ينبغي لاحد ان يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جهنم ولا نار * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قد استكثرتهم من الانس قال أضللتهم كثير من الانس * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله يوم عاشوراء الجحيم قد استكثرتهم من الانس قال استكثرتهم بكهم أهل النار يوم القيامة وقال أولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضهم ببعض قال الحسن وما كان استمتاع بعضهم ببعض الان الجحيم أمرت وعلمت الانس * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد كعب في قوله ربنا استمتع بعضهم ببعض قال الصحابة في الدنيا وبلغنا أجلة الذي أجلت لنا قال الموت * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ربنا استمتع بعضهم ببعض قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالارض فيقول أعود بكبير هذا الوادي فذلك استمتاعهم فاعتذر واه يوم القيامة وبلغنا أجلة الذي أجلت لنا قال الموت * قوله تعالى (وكذلك نولي) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال ظلمي الجحيم وظلمي الانس وقرأ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال ونسلط ظلمة الجحيم على ظلمة الانس * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين

وهذا صراط ربك مستقيما وقد فصلنا الآيات اقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتهم من الانس وقال أولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضهم ببعض وبلغنا أجلة الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كما كانوا يكسبون

ضرب الله مثلا كلمة طيبة يقول كيف بد بين الله صفة كلمة طيبة وهي لا اله الا الله (كشجرة طيبة) وهي المؤمن (أصاها نبات) يقول قلب المؤمن الخالص ثابت بلا اله الا الله (وشرعها في السماء) يقول بها يقبل عمل المؤمن الخالص (تؤتي أكلها كل حين) يقول يعمل المؤمن الخالص كل حين طاعة لله وخيرا (بأذن ربها) يقول بامر ربها ويقال صفة كلمة طيبة في النفع والمصلحة كشجرة طيبة وهي الخلة شجرة طيبة ثمها كذلك المؤمن أصاها نبات يقول أصلي

بأعشر الجن والانس
 ألم ياتكم رسول منكم
 يعصون عليكم آتاني
 وينذرونكم لقاء يومكم
 هذا قالوا شهدنا على
 أنفسنا وغرهم الحياة
 الدنيا وشبهوا على
 أنفسهم أنهم كانوا
 كافرين ذلك أن لم يكن
 ذلك مهلك القرى بظلم
 وأهلها فافلون ولكل
 درجات مما عملوا وما
 ربك بغافل عما يعملون
 وربك الغنى ذو الرحمة
 ان يشأ يذهبكم
 ويستخلف من بعدهم
 خشية من الله من يوق
 الشجرة ثبات في الارض
 يعبروقها فكذلك
 المؤمن ثبات بالجنة
 والبرهان وقدر عوا في
 السماء يقول أعصا
 النخله ترفع نحو السماء
 وكذلك عمل المؤمن
 الخالص يرفع الى السماء
 قوتى أكها كل حين
 يقول تخرج ثمرها كل
 ستة أشهر باذن ربها
 بإرادة ربها فكذلك
 المؤمن المخلص يعمل
 كل حين طاعة وخشوعا
 بأمر ربه (ويضرب
 الله الامثال) هكذا يبين
 الله الامثال صفه توحيد
 للناس (اعلهم بتدكرون)
 لكي يتقوا ويرغبوا في
 توحيد الله في قول الله جل
 ذكره (ومثل كلمة
 تحذره هذه الشكر بالله

بعضا قال نولي الله بعض الظالمين بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم في أبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال إنما نولي الله بين الناس ما يحب الوهم
 فالؤمن نولي المؤمنين من آمن كان وحيدا كان والكافر نولي الكافر من آمن كان وحيدا كان ليس الايمان بالله
 بالتقوى ولا بالتجلى ولعمري لو علمت بطاعة الله ولم تعرف أهل طاعة الله ما ضررك ذلك ولو علمت بمعصية الله وتوالت
 أهل طاعة الله ما منعك ذلك شيئا * وأخرج أبو الشيخ عن منصور بن أبي الأسود قال سألت الأعمش عن قوله
 وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتمهم يقولون فيه قال سمعتمهم يقولون اذا فسد الناس أمر لم يمسهم شر اراهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار قال قرأت في الزبور اني أنتقم من المنافق بالمنافق ثم انتقم
 من المنافق من جميعا وذلك في كتاب الله قول الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كما في الكسوف * وأخرج
 الحاكم في التارخ والبيهقي في شعب الايمان من طريق يحيى بن هاشم ثنا اونس بن أبي اسحق عن أبيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كذوبون كذلك يؤمر عليكم قال البيهقي هذا منقطع وبشيء ضعيف * وأخرج
 البيهقي عن كعب الاحبار قال ان لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب أهله فاذا أراد صلحهم بعث عليهم
 صلحا واذا أراد هلكهم بعث عليهم مترفعهم * وأخرج البيهقي عن الحسن بن الحسن بن اسرائيل قال سألت ابا موسى فقالوا
 سل لنا ربك يمين لنساء لم رضاهن عاؤه لم يخطئه فساءله فقال يا موسى انت رضيت عنهم ان استعمل عليهم
 خيانتهم وان يخطئ عليهم ان استعمل عليهم شرارهم * وأخرج البيهقي من طريق عبد الملك بن قريش قال سمعت
 ثمالا عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمار بن الخطيب قال حدثت ان موسى أو عيسى قال يا رب ما علامة رضائك
 عن خلقك قال ان أنزل عليهم الغيث ايمان زرعهم وأحبسه ايمان حصادهم واجعل أمورهم الى خلائهم وفيهم
 أيدي سمعهم قال يا رب فاعلامه السخط قال ان أنزل عليهم الغيث ايمان حصادهم وأحبسه ايمان زرعهم
 واجعل أمورهم الى سخطهم وفيهم أيدي بخلائهم والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يا معشر الجن والانس)
 الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا معشر الجن والانس ألم ياتكم رسول منكم
 منكم قال ليس في الجن رسول انما الرسل في الانس والتذكار في الجن وقرأ قلما قضى ولوا الى قومهم منذرين
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رسل منكم قال رسل الرسل ولوا الى قومهم منذرين * وأخرج ابن
 جريج عن الضحاك انه سئل عن الجن هل كان فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تسمع الى قول
 الله يا معشر الجن والانس ألم ياتكم رسول منكم يعني بذلك ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى في قوله تعالى
 (واكل درجات) الآية * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة وما يكون
 ويشربون * وأخرج ابن المنذر عن ليث قال بلغني ان الجن ليس لهم ثواب * وأخرج أبو الشيخ في العظمة
 ليث بن أبي سليم قال مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله أخرج آياهم من الجنة فلا يدخلون الجنة ولا النار
 ولله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي ليلى قال للجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله واكل درجات مما عملوا
 * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه مثله * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الخلق أربعون خلقا
 في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلق في الجنة والنار فالذين في الجنة كلهم فالملائكة وأما الذين في النار
 كلهم قالوا طين وأما الذين في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب * وأخرج الحاشم الترمذي
 في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم واللال الكلافي في السنة والبيهقي في الاسماء والصدقات
 عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجحة يطيرون في
 الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحسبون ويقتلون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال الجن
 ولده بالانس والانس ولده آدم ومن هؤلاء ومن هؤلاء ومن هؤلاء ومن هؤلاء الكافر افعو وشيطان * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 انهم قال الجن ثلاثة أصناف صنف لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف طيارون فيمابين السماء والارض
 حيات وكلاب والانس ثلاث أصناف صنف يظاهم الله بطل عرشه يوم القيامه وصنف هم كالانعام بل هم

بيلوا وسف في صور والناس على قلوب الشياطين * وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه أنه سئل عن الجن هل
 ياكلون ويشربون ويموتون ويقتلون فقال هم أجناس فاما خالص الجن فهم ریح لا ياكلون ولا يشربون
 ولا يموتون ولا يتوالدون ومنهم أجناس ياكلون ويشربون ويقتلون ويموتون وهذه التي منها السعال
 والغول وأشباه ذلك * وأخرج أبو الشيخ عن يزيد بن جابر قال سأل أهل بيت من المسلمين الا في سقوف بيوتهم أهل
 بيت من الجن من المسلمين اذا وضع غداؤهم نزلوا فتعدوا معهم واذا وضع عشاؤهم نزلوا فتعدوا معهم * قوله تعالى
 (كأن أنشأكم من ذرية قوم آخرين) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه
 قال الذرية الاصل والذرية النسل * قوله تعالى (انما توعدون لآت) الآية * أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الامل
 وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال استرأ أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر
 فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا تعجبون من أسامة المشتري الى شهر ان أسامة لطويل الامل والذي
 نفسي بيده ما طرفت عيناى وظننت ان شقري يلتقيان حتى أقبض ولا رفعت طرفي وظننت اني واضعه حتى
 أقبض ولا لقحت لقمة فظننت اني أسبغها حتى أغص بالوت يابني آدم ان كنتم تعقلون فعلموا انفسكم في الموتى
 والذي نفسي بيده انما توعدون لآت وما أنتم بجزين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وما أنتم
 بجزين قال سابقين * قوله تعالى (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 في قوله على مكانتكم قال على ناحيتكم * وأخرج أبو الشيخ عن أبي مالك على مكانتكم يعني على جديلتكم
 وناحيتكم * قوله تعالى (وجعلوا لله مما ذرأ الآية) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن
 عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرأ الآية قال جعلوا لله من ثمارهم وماثم نصيبا للشيطان والاونان نصيبا فان سقط
 من ثمره ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله ردوه الى نصيب الشيطان
 فان انفجر من سقي ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان انفجر من سقي ما جعلوا للشيطان في نصيب الله
 سرخوه فهذا ما جعل لله من الحرث وسقي الماء وأما ما جعلوا للشيطان من اذ نعام فهو قول الله ما جعل الله من
 بحيرة الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام
 نصيبا الآية قال كانوا اذا احتروا حراثا او كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزءا جزأ للون فسا كان من حرث أو ثمرة أو
 شيء من نصيب الاونان حفظوه وأخصوه فان سقط منه شيء مما سمي للصدور دوه الى ما جعلوا للون وان سبقهم
 الماء الذي جعلوا للون فسقي شيئا مما جعلوا لله جعلوا للون وان سقط شيء من الحرث والثمره الذي جعلوا لله
 فاحتاط بالذي جعلوا للون قالوا هذا فقير ولم يردوه الى ما جعلوا له وان سبقهم الماء الذي سموا الله فسقي ما سموا
 للون تركوه للون وكانوا يحرمون من أنعامهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحاجي فجعلوا لله الاونان ويزعمون
 انهم يحرمونه لله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
 وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث قال يسمون الله حراما من الحرث ولشركائهم وأونانهم حراما فذهب به الریح مما سموا
 لله الى جزءا وانهم تركوه وقالوا ان الله عن هذا غني وما ذهب به الریح من جزءا وانهم الى جزءا الله أخذوه والانعام
 التي سموا الله البحيرة والسائبة * قوله تعالى (وكذلك زين) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي
 عن ابن عباس في قوله وكذلك زين لشركائهم من المشركين قتل أولادهم شركائهم قال زينوا لهم من قتل أولادهم
 * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وكذلك زين لكثير
 من المشركين قتل أولادهم شركائهم قال شياطينهم يأمروهم ان يثدوا وأولادهم خيفة العيلة قوله تعالى (وقالوا
 هذه أنعام) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله وقالوا هذه أنعام
 وحرث حجر قال الحجر ما حرموا من الوصلة وتجريم ما حرموا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا هذه أنعام وحرث حجر قال ما جعلوا لله ولشركائهم * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد عن قتادة وحرث حجر قال حرام * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقالوا هذه أنعام
 وحرث حجر قال انما احتجروا ذلك الحرث لآلهم وفي قوله لا يطعمها الا من نشاء يزعمهم قالوا احتجروا عن النساء

ما يشاء كما أنشأكم من

ذرية قوم آخرين ان
 ما توعدون لآت وما أنتم
 بجزين قل يا قوم اعملوا
 على مكانتكم اني عامل
 فسوف تعلمون من
 تكون له عاقبة الدار انه

لا يفلح الظالمون وجعلوا

لله بما ذرأ من الحرث

والانعام نصيبا فقالوا

هذا لله بزعيمهم وهذا

لشركائنا فما كان

لشركائهم فلا يصل الى

الله وما كان لله فهو يصل

الى شركائهم ساء

ما يحكمون وكذلك زين

لكثير من المشركين قتل

أولادهم شركائهم

ليردوههم وليلبسوا

عليهم دينهم ولو شاء الله

ما فعلوه فذرهم وما

يفترون وقالوا هذه أنعام

وحرث حجر لا يطعمها الا

من نشاء يزعمهم وأنعام

حرمت ظهورها وأنعام

لا يذكرون اسم

الله عليهم افتراء عليه

سحزيمهم بما كانوا

يفترون

(كشجرة خبيثة) وهو

المشرك يقول الشرك

مذموم ليس له

مدحة كما ان المشرك

مذموم ليس له مدحة

ويقال كشجرة خبيثة

وهي الخنظلة ليس لها

منفعة ولا حلاوة فكذلك

الشرك ليس فيه منفعة

هذه الانعام خالصة
لذي حاتم وأبو الشيخ
على أزواجنا وان يكن
ميتة فوسم فيه شركاء
سجزيهم وصفهم انه
يحكيهم عليهم قد خسر
الذين قبلوا اولادهم
سفعها بغير علم وسرموا
ما رزقهم الله افترأ على
الله قد ضلوا وما كانوا
مؤمنين وهو الذي أنشأ
سكنات معروفات وغير
معروفات والخلل
ولزج مختلفا أكسبه
واليسون والرمات
منشأهم باوغير مشابه
كأوا من غره اذا أعسر
وأنا حقه يوم حصاده
ولا تسرفوا انه لا يحب
المسرفين

ولامدحمة (اجنت)
اقلعت (من فوق الارض
مالها من قرار) من
ثبات على وجه الارض
كذلك المشرك ليس له
حق باخذها كان ليس
لشجرة الخنزاله أصل
ثبت عليه ولا يقبل مع
الشرك محمل (ثبت الله
الذين آمنوا) محمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن ويقال آمنوا
يوم الميثاق بطيخة
الاخس وهسم أهل
السعادة بالقول الثالث
شهادة ان لا اله الا الله
(في الحجة الدنيا) لبي

ويجعلها للرجال وقالوا ان شئنا جعلنا لآلنا ان فيه نصيب وان شئنا جعلنا
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وقالوا هذه انعام وحرب حجر لا يملكها الا من نساء بن عامر
حرام ان نعلم الامن شئنا وانعام خرمت ظهورها قال الجيرة والابن والاحو وانعام لا يملكها الا من نساء بن عامر
قال لا يملكها الا من نساء بن عامر الله اعلمها اذا اولادها ولا ان تحرقوها * وأخرج عبد بن حماد عن أبي شيبه وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي واثل في قوله وانعام لا يملكها الا من نساء بن عامر الله اعلمها قال لم يكن يجمع عليها وهي الجيرة
* وأخرج أبو الشيخ عن أبيان بن عثمان انه قرأها هذه انعام وحرب حجر * وأخرج سعيد بن منصور وابن
حريز وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأها وحرب حجر * وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر عن ابن
الزبير انه قرأ انعام وحرب حجر * وأخرج عبد بن حماد عن عاصم انه قرأها وحرب حجر * وأخرج
أبو عبد الله وابن الأباري في المصاحف عن هرون قال في قراءة عبد الله هذه انعام وحرب حجر * وأخرج ابن
الأباري عن الحسن انه كان يقرأها وحرب حجر بضم الحاء * قوله تعالى (وقالوا ما في بطون هذه الانعام) الآية
* أخرجه الفريابي وابن أبي شيبه وعبد بن حماد وابن حريز وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذي حاتم وأبو الشيخ * وأخرج ابن أبي شيبه وعبد بن حماد وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذي حاتم وأبو الشيخ * وأخرج ابن
علي أزواجنا قال النساء سجزيهم وصفهم قال قولهم الكذب في ذلك * وأخرج عبد بن حماد وابن المنذر
الشيخ عن قتادة في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذي حاتم وأبو الشيخ * وأخرج ابن
الذي كرو دون النساء وان كانت ميتة فاشرك فيها ذكرهم وأنهاهم سجزيهم وصفهم أي كذبهم * وأخرج
أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذي حاتم وأبو الشيخ
قال كانت الشاة اذا اولدت ذكر اذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت أنثى تركوها فلم يذبحوا وان كانت
كانوا فبسه شركاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وقالوا ما في بطون هذه الانعام الآية قال الذين كانوا
يحرمونهم على اناسهم ويشربونه ذكر انهم كانت الشاة اذا اولدت ذكر اذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت
أنثى تركوها فلم يذبحوا وان كانت ميتة فبسه شركاء * وأخرج عبد بن حماد عن عاصم انه قرأها وان تكن ميتة فبسه
منصوبة ميتة * وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة قالت بعد ما أحدكم الى المال ففعله للذكر ومن ولد ابن
هذا الا كما قال الله خالصة لذي حاتم وأبو الشيخ * قوله تعالى (قد خسر الذين قبلوا اولادهم) الآية
* أخرجه البخاري وعبد بن حماد وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال اذا شرك ان تعلم جهل العرب
فاقر ما فوق الثلاثين ومائتين سورة الانعام قد خسر الذين قبلوا اولادهم سفعها الى قوله وما كانوا
* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله قد خسر الذين قبلوا اولادهم سفعها بغير علم قال تركت
كان يذبحها من مضروربيعة كان الرجل يشترط على امرأته ان تدين جارية وتسخين أخرى فاذا كان
الجارية التي توادعها من عند أهله أوراها وقال انت على كافي ان رجعت الى أولم تذهب ما فترسل الى تسرق
فيحرقن بها حفرة فيسجدوا لها ايمن فاذا امرن به فبسه لادسها في حفرتها وسقن عليها التراب * وأخرج
عبد بن حماد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قد خسر الذين قبلوا اولادهم سفعها بغير علم
هذا صنع أهل الجاهلية كان أحدهم يقتل ابنه مخافة السباع والفاقة ويغذو كلبه في قوله وحرموا ما رزقهم الله
جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وجامع يحكمهم الشيطان في اموالهم وحرموا من مواسمهم وحرموا من
ذلك من الشيطان افترأ على الله * وأخرج أبو الشيخ عن أبي رزم انه قرأها قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مؤمنين
* قوله تعالى (وهو الذي أنشأ جنات) الآية * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في
قوله وهو الذي أنشأ جنات معروفات وغير معروفات قال المعروفات ما عرش الناس وغيره معروفات ما عرش
الجنات والابر يقسم الثمرات * وأخرج عبد بن حماد عن قتادة معروفات قال بالعبدان والقصص وغيره
قال المصاحي * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس معروفات قال لكرم خالصة * وأخرج من وجه آخر عن

لا يرجعوا عنها (وقى

الآخرة) يعنى في القبر

اذ اسئل عنها (ويضل الله)

بصرف الله (الظالمين)

المشركين عن قول لا اله

الا الله في الدنيا الى

لاية ولولا طبيعة النفس

ولا في القبر ولا اذا

أخرجوا من القبر - و

وهم أهل الشقاوة

(ويفعل الله ما يشاء)

من الاضلال والتمت

ويقل من صرفه متكر

ونكبر (ألم تر) ألم تخبر

يا محمد (الى الذين) عن

الذين (بدلو نعمة الله)

غير وامنة الله بالكتاب

والرسل (كفرا) بالكفر

أى كفر واتخذوا عليه

السلام والقرآن وهم

بؤامنة وبؤالمغيرة

المطعمون يوم بدر

(وأحلوا قومهم) انزلوا

أهل مكة (دار البوار)

دار الهلاك يعنى دار

بدر ويقال جهنم ثم قال

(جهنم يصليونها)

بدخلونها يوم القيامة

(وبئس القرار) المنزل

والمصير جهنم (وجعلوا

الله) قالوا وصنعوا الله

(أندادا) أعدا الامن

الاولئان فعبدوها

(ايضالوا) بذلك (عن

سبيله) عن دينه وطاعته

(قل) يا محمد لاهل مكة

(تعموا) عيشوا في

كفركم (فان مصيركم

الى النار) يوم القيامة

عن ابن عمر وشاة ما يعرض من الكرم وغير ذلك وغـ ير مغر وشاة ما لا يعرض منها * وأخرج ابن المنذر وأبو
الشيخ عن ابن جرير في قوله متشابه قال في المنظر وغير متشابه قال في المطم * وأخرج ابن المنذر والخامس وأبو
الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال ما سقط
من السنبل * وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والخامس والبيهقي في سننه عن
ابن عباس وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا اذا حصداوا اذا بسوا اذا غر بل أعطوا منه شيئا ففسخها
العشر ونصف العشر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن المنذر عن سفيان قال سألت
السدي عن هذه الآية وآتوا حقه يوم حصاده قال هي مكة نسختها العشر ونصف العشر قلت له عن قال عن
العلماء * وأخرج الخامس وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير وآتوا حقه يوم حصاده قال كان هذا قبل ان تنزل الزكاة
الرجل يعطى من زرعهم ويعاف الدابة ويعطى البتلى والمساكين ويعطى الضعف * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
الضحاك قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والخامس وأبو الشيخ
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من غنمهم شيئا
سوى الصدقة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
والبيهقي عن مجاهد في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال اذا حصدت فضرل المساكين فاطرح لهم من السنبل فاذا
طابت وكرسه فضرل المساكين فاطرح لهم منه فاذا دسسته وذرت فضرل المساكين فاطرح لهم منه فاذا
ذرت فضرل المساكين فاطرح لهم منه فاذا بلغ النخل فضرل المساكين فاطرح لهم من التفرق وبالسرفاذا
حدته فضرل المساكين فاطرح لهم منه فاذا جمعت وعرفت كبله فاعزل زكاته * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن ميمون بن مهران بن يزيد بن الاصم قال كان أهل المدينة اذا صرموا النخل
يجوزون بالعذق فيضعونه في المسجد فيجيء السائل فيضربه بالعصا فيسقط منه فهو قوله وآتوا حقه يوم حصاده
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حماد بن أبي سليمان في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يطعمون منه
رطباً * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الحسن في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يطعمون منه
من الخبز والتمر * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أنا رجل ذو مال
كثير وأهل وولد وحاضرة فأخبرني كيف أنفق وكيف أصنع قال تخرج زكاة مالك فانها طهرة تطهرك وتصل
أقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال ان في المال
حقا سوى الزكاة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العالية في قوله وآتوا حقه
يوم حصاده قال كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة ثم انهم تباذروا واسرفوا فاقول الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جسد نخل لا ياتيني
اليوم أحد الا أطعمته فاطعم حتى أمسى وابست له ثمرة فاقول الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين * وأخرج ابن أبي
حاتم عن عمر بن مولى غفرة قال ليس نبي أنفقته في طاعة الله اسرافا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لو أنفقت
مثل أبي قيس ذهبا في طاعة الله لم يكن اسرافا ولو أنفقت صاعا في معصية الله كان اسرافا * وأخرج عبد الرزاق
وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ولا تسرفوا قال لا تمنعوا الصدقة فتعصوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عون بن عبد الله في قوله انه لا يحب المسرفين قال الذي يأكل مال غيره * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله
آتوا حقه يوم حصاده قال عشوره وقال للولادة لا تسرفوا الا ناخذوا ما ليس لكم بحق انه لا يحب المسرفين فامر
هو لاء ان يؤدوا حقه وأمر الولدان لا ياخذوا الا بالحق * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله
ولا تسرفوا قال لا تعانوا أموالكم وتفعدوا فقراء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله
كانوا من غمره اذا أغمرهم من رطبه وعيبه وما كان فاذا كان يوم الحصاد فاعطوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه

وفرنشاكوا
 وزنكم لله ولا تنموا
 خطرات الشيطان انه
 انكم عدومين ثمانية
 ازواج من الضان اثنين
 ومن المعز اثنين قتل
 آله كرمين حرم ام
 الانبيين اما اشملت
 عليه ارحام الانبيين
 بنشوي بعلم ان كنتم
 صادقين ومن الابل
 اثنين ومن البقر اثنين قتل
 آله كرمين حرم ام
 الانبيين اما اشملت
 عليه ارحام الانبيين ام
 كنتم شهداء اذ وصاكم
 الله به فان اظلم من
 افترى على الله كذبا
 ليضل الناس بغير علم
 ان الله لا يهدي القوم
 الظالمين قل لا اجد فيما
 اوحى الى محرمات على
 طاعم يطعمه الا ان
 يكون ميتة او دما
 مسفوحا ولحم خنزير
 فاه رجس او فسقا اهل
 غير الله به فن اضطر غير
 باع ولا عا د فان ربك
 غفور رحيم

(قل) يا محمد (لعبادي
 الذين آمنوا) في بالسكت
 والرسول (يقيموا الصلاة)
 الصلوات الخمس بوضوئها
 وركوعها وسجودها
 وما يجب فيها من مواقيتها
 (ويفقروا) يتصدقوا
 (بما رزقناههم)

لا يحب السرفين قال السرف ان لا يعطى في حق * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبلة عن أبي بشر قال لما
 الناس يا يابن من معاوية فقالوا ما السرف قال ما تجاوزت به أمر الله فهو سرف قال سفيان بن حسين وما نصرت
 به عن أمر الله فهو سرف * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وأبو حنيفة يوم حصاده قال الصدقة التي قد ذكر لنا
 نبي الله صلى الله عليه وسلم من فيما سقت السمينة أو العين السائبة أو سقي النبل أو كان بعد العشر كمالا وفي
 سقي بالرشا نصف العشر وهذا فيما يكال من الثمر قال وكان إذا باعت الثمرة خمسة أو سقي وهو ثمانية صاع
 فقد سقت فيه الزكاة قال وكانوا يستحبون ان يعطى مما لا يكال من الثمرة على نحو ما يكال منها * وأخرج ابن أبي
 حاتم والنخاس وابن عدي والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك وأبو حنيفة يوم حصاده قال الزكاة المفروضة * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وأبو حنيفة يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة يوم يكال ويعلم كذبه * وأخرج
 ابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه والبيهقي عن طاووس وأبو حنيفة يوم حصاده قال الزكاة * قوله تعالى (ومن الا
 جولة وفرشا) * أخرج الثوري وابي وعبد بن حميد وأبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم
 وصححه عن ابن مسعود قال الجولة ما حمل عليه من الابل والفرش صغار الابل التي لا تحمل * وأخرج عبد بن حميد
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الجولة النكار من الابل والفرش الصغار من الابل * وأخرج
 أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن الانعام جولة وفرشا قال الابل حاصلة والجولة ما حمل عليه والفرش
 ما أكل منه * وأخرج الطائفة عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل جولة
 وفرشا قال الفرش الصغار من الانعام قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول
 ليتني كنت قبل ما قدر آتي * في قلال الجبال ارجى الجولا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس قال الجولة الابل والخليل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه والفرش الغنم * وأخرج عبد بن
 حميد عن أبي العالية في قوله جولة وفرشا قال الجولة الابل والبقر والفرش الضان والمعر * قوله تعالى (من
 ازواج) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن طريق عن ابن
 عباس قال ازواج الثمانية من الابل والبقر والضان والمعر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ثمانية
 ازواج الآية يقول أنزل لكم ثمانية أزواج الآية من هذا الذي عدت ذكره أو أني * وأخرج عبد بن حميد عن
 قتادة ثمانية أزواج قال الذكر والأنثى زوجان * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 مجاهد في قوله ثمانية أزواج قال في شأن ما منى الله عنده عن البقرة والضائبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ليث بن أبي سليم قال الجاموس والبعث من ازواج الثمانية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عن ابن
 عباس في قوله ثمانية أزواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قال فده أر بعدة أزواج قتل آله كرمين حرم
 الانبيين يقول لم أحرم شيئا من ذلك أم ما اشملت عليه ارحام الانبيين يعني هل تشتمل الرحم الاعلى ذكره أو أني
 تحرمون بعضها وتحلون بعضها بنشوي بعلم ان كنتم صادقين يقول كذا لعل يعني ما تقدم ذكره مما حرمه أهل الجاهلية
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله أم ما اشملت عليه ارحام الانبيين قال ما حلت لرحم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله آله كرمين حرم الآية قال إنما ذكر هذا من أجل ما حرمه من الانعام وكانوا
 يقولون الله أمرنا بهذا فقال الله فن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم * قوله تعالى (قل لا اجد في
 اوحى الى) الآية * أخرج عبد بن حميد عن طاووس قال ان أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء ويستحلون
 أشياء فنزلت قل لا اجد فيها اوحى الى محرمات الآية * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
 مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يا كونا أشياء ويركونا أشياء يعقدونها
 الله نبيه وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه فأحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو وعظمه
 ثم تلا هذه الآية قل لا اجد فيها اوحى الى محرمات الآية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس
 انه تلا هذه الآية قل لا اجد فيها اوحى الى محرمات قال ما حلالا فهو حلال * وأخرج البخاري وأبو داود وابن
 المنذر والنخاس وأبو الشيخ عن عمرو بن دينار قال قلت لجابر بن زيد انهم يرمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(سرا) خطيا (وعلاية)
 جهرا وهم أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم (من
 قبل أن يأتي يوم) وهو
 يوم القيامة (لا يسع فيه)
 لأداء فيه (ولا خلل)
 لاختلال الكافر والصالح
 تنفعه خلته ثم وحده
 نفسه فقال (الله الذي
 خلق السموات والأرض
 وأنزل من السماء ماء)
 مطرا (فأخرج به)
 فأنبث بالمطر (من
 الثمرات) من ألوان
 الثمرات (رزق لكم)
 طعاما لكم وللسائر الخلق
 (وسخر) ذلل (لكم)
 الفلك) يعنى السفن
 (لتجرى) الفلك (في
 البحر بامر) بآذنه
 وأرادته (وسخر) ذلل
 (لكم الأنهار) تجرى
 حيث تشاؤون (وسخر
 لكم) ذلل لكم (الشمس
 ولقمر دائبين) دائمين
 إلى يوم القيامة (وسخر)
 ذلل (لكم الليل والنهار)
 يحيى ويذهب (وأنكم)
 أعطاكم (من كل
 ما سألتوه) وما لم تحسبوا
 أن تسألوا (وان تعدوا
 نعمت الله) منة الله
 (لا تحصوها) لا تحفظوها
 ولا تشكروها (ان
 الإنسان) يعنى الكافر
 (انظروم) مشرطن (كفار)
 كافر بالله وببعضه
 (وإذ قال) وقصد قاله

ثم سئى عن لحوم الجرا الهلية زمن خيبر فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمر والغفارى عندنا بالبصرة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولكن أبى ذلك الجرا بن عباس وقرأ قل لأجد فيما أوحى إلى الآتية * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن عباس قال ليس من الدواب شئ حرام إلا ما حرم الله في كتابه قل لأجد فيما أوحى إلى محرم الآتية * وأخرج
 سعيد بن منصور وأبو داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر أنه سئل عن أكل القنفذ فقرا قل لأجد فيما
 أوحى إلى محرم الآتية فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيث من
 الطيبات فقال ابن عمر ان كان لني صلى الله عليه وسلم قاله فهو كقالب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة أنها كانت إذا سئمت عن كل ذي ناب من السباع ونجس الطير ثلث قس
 لأجد فيما أوحى إلى محرم الآتية * وأخرج أحمد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن
 مردويه عن ابن عباس ان شاة لسودة بنت زمعة ماتت فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعنى الشاة قال فلو لا أخذتم
 مسكها قالت يا رسول الله أنا أخذ مسك شاة قد ماتت فقرا النبي صلى الله عليه وسلم لم قل لأجد فيما أوحى إلى محرم
 على طعام يطعمه إلا ان يكون ميتة وانكم لا تطعمونه وانما تدبغونه حتى تنتفعوا به فإرسلت اليها فسلختها ثم
 دبغته فأتخذت منه قرية حتى تحرق عندها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قرأ هذه الآية
 قل لأجد فيما أوحى إلى محرم على طعام يطعمه إلا ان يكون ميتة إلى آخر الآية وقال إنما حرم من الميتة ما يؤكل
 منه أو هو اللحم فلما الجاد والقدر والسن والعظم والشعر والصوف فهو حلال * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كن أهل الجاهلية إذا ذبحوا أو دجوا الدابة وأخذوا الدم فأكوه قالوا هو دم مسفوح
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة قال حرم الدم ما كان مسفوحا فالحم بخاطه الدم
 فلا بأس به * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال
 لولا هذه الآية أودمنا مسفوحا لاتباع المسلمون من العروق ما تتبع منه اليهود * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
 قوله أودمنا مسفوحا قال المسفوح الذي يهرق ولا بأس بما كان في العروق منها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال له أكل الطحال قال نعم قال ان عامته ادم قال
 إنما حرم الله الدم المسفوح * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن أبي جعفر في الدم يكون في مذبج الشاة والدم يكون
 على أعلى القدر قال لا بأس إنما سئى عن الدم المسفوح * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر وعائشة
 قال لا بأس بكل كل ذي شئ إلا ما ذكر الله في هذه الآية قل لأجد فيما أوحى إلى محرم الآتية * وأخرج أبو الشيخ
 عن الشعبي أنه سئل عن لحم الفيل والاسد فملا قل لأجد فيما أوحى إلى الآتية * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ
 عن ابن الحنفية أنه سئل عن أكل الجريت فقال قل لأجد فيما أوحى إلى محرم الآتية * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن عباس أنه سئل عن ثمن الكلب والذئب والهر وأشباه ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان
 تبدلكن تسؤلنكم كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون أشياء فلا يحرمونه وان الله أنزل
 كتابا فاحل فيه ما لا حرم فيه حرما وأنزل في كتابه قل لأجد فيما أوحى إلى محرم ما على طعام يطعمه إلا ان يكون
 ميتة أودمنا مسفوحا ولحم خنزير * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر قال سئى النبي
 صلى الله عليه وسلم عن لحوم الجرا الهلية يوم خيبر * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي ثعلبة
 قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الجرا الهلية * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أنس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جاءه فقال أكلت الجرا ثم جاءه فقال أفضيت الجرا فاسر مناديا فنادى في الناس ان الله
 ورسوله ينهيانكم عن لحوم الجرا الهلية فانما جرس فأكفتم القدر وانتم التفوق باللحم * وأخرج مالك والبخاري
 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل
 كل ذي ناب من السباع * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي نجاسة من الطير * وأخرج أبو داود عن خالد بن
 الوليد قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاتوا اليهود فشدوا ان الناس قد أشرفوا إلى

كل ذي طفر
 (ابراهيم) بعد ما
 البيت (رب) يارب
 (اجعل هذا البلد) سكة
 (آمن) من ان يهاج فيه
 ويامن فيه الخلفاء
 (واجبني) احفظني
 (وبني) ان تعبد الاصنام
 من عبادة الاصنام
 والنيران ويقال اعصمني
 (رب) يارب (المن)
 اخلان كثير من
 الناس (أي اضل بهم
 كثير من الناس ويقال
 ضل بهم كثير من الناس
 (من يعني) تبسح ديني
 وأطاعني (فانه مني) على
 ديني (ومن عصاني)
 ثقل الدينني (فانك
 عفور) متجاوزين
 تابم منهم أي ثوب
 عليهم (رحيم) لمن مات
 على التوبة (ربنا) ياربنا
 (اني أسكنت) ازلت
 (من ذريتي) اسمي
 وأمه هاجر (يواد) في
 واد (غير ذي زرع)
 ليس به زرع ولا نبات
 (عبديتك المحرم) يعني
 مكة (ربنا) ياربنا
 (ليقيم الصلاة) لست
 بمر الصلاة نحو الكعبة
 (فاجعل أفئدة من
 الناس) قلوب بعض
 الناس (منزوي الهم)
 تشاق وتزعج الهم
 كل سنة (واذ فقه من

عظا نرفع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا لا تحل أموال المهاجرين الا بقوا حرام علىكم خير الا لهية وخيلها
 وبعالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي طائر من الطير * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن
 جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الجرار الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وذي مخالب
 من الطير والحشمة والجمار الانسي * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع وحرم الحشمة والخلسة والنبهة * وأخرج الترمذي عن العرياض
 ابن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي طائر من الطير
 وعن لحم الجرار الا لهية * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 خيبر عن لحوم الجرار الا لهية وعن الحبالى ان يقر بن وعن بيع الغمام يعني حتى تقسم وعن أكل كل ذي ناب من
 السباع * وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق القاسم ومكحول عن أبي أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى يوم خيبر عن أكل الجرار الا لهية وعن أكل كل ذي ناب من السباع وان توطأ الحبالى حتى تضعن وعن ان تباع
 السهام حتى تقسم وان تباع التمرة حتى يبدو صد لاحتها وان يومئذ الواضلة ولموصولة والواشمة والموصومة
 والخامسة وجهها والشاقة جميعا * وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله
 عليه وسلم نهى عن أكل الهرقة وأكل ثمنها * وأخرج أبو داود عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نهى عن أكل لحوم الضب * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والخازي والترمذي والنسائي وابن ماجه
 عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لسب آكله ولا أحرمه * وأخرج مالك والخازي
 ومسلم والنسائي وابن ماجه عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضب
 محنود فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أنخير وارسل الله صلى الله عليه وسلم
 يريدان يا كل فقالوا هو ضب يارسول الله فرفع يده نقلت أحرام هو يارسول الله قال لا وان كن لم يكن بارض قومي
 فأجدي اعافه قال خالد فاجتره فأكاه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود
 والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن وديعة قال كلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حبش فاصدنا ضبا فاشويته
 منها ضبا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت بين يديه فأخذه ودفعه إليه أما بعد ثم قال ان أمة من بني
 اسرائيل مسخت ذواب في الارض وانى لأدري أي الدواب هي فلم يأكل ولم يمه * وأخرج أبو داود عن خالد بن
 الحويرث ان عبدا لله بن عمر وكان بالصفاح وان رجلا جاءه يارب قد صاد هاد فقال له ما تقول قال قد جئني عن أبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلم يأكلها ولم يمه عن أكلها وزعم انه انحس * وأخرج ابن أبي شيبة
 والخازي ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس قال الفخذان ربا ونحن عرا الظهران فبسطني
 القوم فلغبوا وأخذتها فأتيت بها إلى أبي طلحة فذبحها فبعث بوزكها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها
 * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وضعه وابن ماجه عن جرعة بن خرا السلي قال سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن أكل الضبع فقال وياكل الضبع أحد وشاة عن أكل الذئب قال وياكل الذئب أحد فبسه
 خبير وفي لفظ لابن ماجه قلت يارسول الله حلت لك لا سالك عن أحناس الارض ما تقول في الثعلب قال ومن يأكل
 الثعلب قلت ما تقول في الضب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يارسول الله قال فقد بدت أمة من الأمم ورأيت
 خلقا رايتي قلت يارسول الله ما تقول في الارباب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يارسول الله قال نعم ثبت انه سادني
 * وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال من يأكل الغراب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا والله ما هو
 من الطيبات * وأخرج أبو داود والترمذي من طريق ابراهيم بن عمر بن سفيان عن أبيه عن جده قال أكلت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم جباري * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي موسى قال
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحما دجاج * وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن
 عبد الرحمن بن أبي عمارة قال قلت لابي بصير أصد هي قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت أقاله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال نعم * قوله تعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي طفر) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس

في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بمخرج الاصابع بعسى ليس بمشقوق الاصابع
منه الا بل والنعام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو البعير والنعام * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة حرمنا كل ذي ظفر قال كان
يقال هو البعير والنعام في أشياء من الطير والخيتان * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد حرمنا كل ذي ظفر قال كل
شيء لم تفرج قوائمهم من البهائم وما تفرج أكتة اليهود قال انفدت قوائم الدجاج والعصافير فهو ذئبا كله ولم تفرج
قائمة البعير حقه ولا خف النعام ولا قائمة الوربنة فلا تأكل اليهود الا بل ولا النعام ولا الوربنة ولا كل شيء لم تفرج
قائمة كذلك ولا تأكل حمار الوحش * وأخرج أبو الشيخ عن سعد بن جبير وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
قال الذي له شفة * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تفرج قوائمهم من البهائم وما
انفردت قوائمها كونه ولا يأكلون البعير ولا النعام ولا البط ولا الوزر ولا حمار الوحش * قوله تعالى (ومن
البعير والغنم حرمنا عليهم شحومهم ما) الآية * أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم
شحومها فجاءوه فباعوه فأكوها * وأخرج ابن مردويه عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن الله اليهود وحرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن
ماجه وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرم عليهم
الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها * وأخرج أبو داود وابن مردويه عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود ثلاثا أن الله حرم عليهم الشحوم ثلاثا أن الله حرم عليهم
الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وأن الله لم يحرم على قوم أكل شيء إلا حرم عليهم منه * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن الابل والبق حرمنا عليهم شحومهم الا ما حلت
ظهورهم ما عني ما عاق بالظهور من الشحم أو الحوايا والمبعر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن البقر
والغنم حرمنا عليهم شحومهم ما قال حرم الله عليهم الثرب وشحم الكلبين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال
انما حرم عليهم الثرب وشحم الكلبين وكل شحم كان ليس في عظم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح
في قوله الا ما حلت ظهورهم ما قال الآية أو الحوايا قال المبعر أو ما اختلط بعظم قال الشحم * وأخرج ابن شبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو الحوايا قال المباعر * وأخرج ابن أبي شبة وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن الضحاك في قوله أو الحوايا قال المرائب والميسار أو ما اختلط بعظم قال ما لزم بالعظم * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن زيد قال الحوايا المرائب التي تكون فيها الامعاء تكون وسطها وهي نبات اللبن وهي في كلام
العرب تدعى المرائب * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله أو ما اختلط بعظم قال الآية اختلط
شحم الآية بالعصعص فهو دخلا وكل شحم القوائم والجنب والرأس والعين والاذن يقولون قد اختلط ذلك بعظم
فهو دخلا لهم انما حرم عليهم الثرب وشحم الكلبين وكل شيء كان كذلك ليس في عظم * وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك جزيناهم ببعضهم قال انما حرم الله ذلك عليهم عقوبة
ببعضهم فشد عليهم بذلك واهو تخفيف * قوله تعالى (فان كذبوك) الآية * أخرج ابن أبي شبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال اليهود * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي قال كانت اليهود يقولون في اللحم انما حرمه اسرائيل فحين فخرهم بذلك قوله فان كذبوك نقى ربكم
الآية والله أعلم * قوله تعالى (سيقول الذين أشركوا) الآية * أخرج ابن أبي شبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله سيقول الذين أشركوا لو
شاء الله الآية قال هذا قول نريش ان الله حرم هذا من الجيرة والسائبة ولوصيلة والحام * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء

ومن البقر والغنم
حرمنا عليهم شحومهم ما
الا ما حلت ظهورهم ما
أو الحوايا أو ما اختلط
بعظم ذلك جزيناهم
ببعضهم وانا لصادقون
فان كذبوك فقل ربكم
ذو رجة واسعة ولا يرد
بأسه عن القوم المجرمين
سيقول الذين أشركوا
لو شاء الله ما أشركنا ولا
اباؤنا ولا حرمنا من شيء
كذلك كذب الذين من
قبلهم حتى ذقوا بأسنا
قل هل عندكم من علم
فخر جوه لنا ان تتبعون
الا الظن وان أنتم الا
تخرون قل فته الحجة
بالغة فلو شاء لهداكم
أجمعين

التميرات) من ألوان
التميرات (لعلهم
يشكرون) لشي يشكر وا
نعمتكم (ربنا) يا ربنا
(انك تعلم ما نخفي) من
حب اسمعيل (وما
نعان) من حب اسحق
ويقال ما نخفي من وجد
اسمعيل وما نعان من
الجفالة (وما نخفي على
الله من شيء) من عمل
خير أو شر (في الارض
ولا في السماء الحمد لله)
الشكر لله (الذي وهب
لي على الكبير) بعد الكبير
(اسمعيل واسحق)
وكان ابن مائة سنة
واصح آية سارة بنت اسحق

قبل يهدم حبل الله المزمع
 يشهدون ان الله حرم
 هذا فان شهدوا فلا
 تشهد معهم ولا تتبع
 اهل اعدائهم كذبوا
 يا ايها الذين لا يؤمنون
 بالآخرة وهم يبرهن
 انهم لا يؤمنون قل
 ما حرم ربكم الا
 تشركوا به شيئا
 وبالوالدين احسانا ولا
 تقتلوا اولادكم من
 املاق نحن نرؤكم
 وابائهم ولا تقربوا
 الفواحش ما ظهر منها
 وما بطن ولا تقتلوا
 النفس التي حرم الله الا
 بالحق ذلكم وصاكم
 لعلكم تتقون ولا تقربوا
 مال اليتيم الا بالتي هي
 احسن حتى يبلغ أشده
 وأوفوا بالعقود والبر
 بالقسط لا تكف نفسا
 الا بفسادها اولادكم
 قاعدوا اولادكم
 وبعهد الله اوفوا ذلكم
 وصاكم به لعلكم
 تتقون
 وتسعين سنة حيث
 والهم (النزوي لسميع
 الدعاء) مجيب الدعاء
 (رب) يا رب اجعلني
 مقيم الصلاة) ثم الصلاة
 (ومن ذريتي) أيضا
 يقول أكرمني وأكرم
 ذريتي باسم الصلاة
 (ربنا) يا ربنا (وتقبل
 دعائي) عبادتي (ربنا)
 يا ربنا (الغفراني) ذنوبي

والصفات عن ابن عباس انه قيل له ان ناسا يقولون ان الشريطين يغترون فقال ابن عباس بين اهل القدر
 هذه الآية سب قول الذين أشركوا الوشاء الله ما أشركنا الى قوله قل فقله الباطلة فلو شاء لهداكم
 أجعدين قال ابن عباس وانجز واليك من القدر * وأخرج أبو الشيخ عن علي بن زيد قال انقطع تحت
 القدر به عند هذه الآية قل فقله الباطلة فلو شاء لهداكم أجعدين * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال
 فقله الباطلة قال الساطن * قوله تعالى (قل هلم شهداءكم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 السدي في قوله قل هلم شهداءكم قال أروى شهداءكم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
 الذين يشهدون ان الله حرم هذا قال الحائر والسوء * قوله تعالى (قل تعالوا) الآية * أخرج الترمذي
 وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان عن ابن مسعود
 قال من سره أن يغفل عن وصية محمد التي عليها الجنة فليقرأ هؤلاء آيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم في قوله
 اعلمهم يتقون * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن عبادة بن
 الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أياكم يبايعني على هؤلاء الآيات الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتل ما حرم
 ربكم عليكم الى ثلاث آيات ثم قال فمن وفى مني فأخذه على الله ومن انتقص مني شيئا فادركه الله في الدنيا كانت
 عقوبته ومن أخوه الى الآخرة كان أمره الى الله ان شاء أخذوه وان شاء عفا عنه * وأخرج عبد بن حميد وأبو عبد
 وابن المنذر عن منذر الثوري قال قال الربيع بن خثيم أن تلقى صحيفة من محمد صلى الله عليه وسلم يحاتم
 قلت نعم فقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى آخر الآيات * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن الضريس وابن المنذر عن كعب قال أول ما نزل من التوراة عشرة آيات وهي العشر التي أنزلت من
 آخر الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى آخرها * وأخرج أبو الشيخ عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن
 الحيار قال سمع كعب رجلا يقرأ قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئا فقال كعب والذي نفس
 كعب بيده انها الأولى آية في التوراة باسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى آخر الآيات
 * وأخرج ابن سعد عن مزاحم بن زفر قال قال الربيع بن خثيم أوصى قال اتني ب صحيفة فكتب فيها قل
 تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى آخرها * وأخرج أبو عبد الله بن عدي بن الحيار قال سمع كعب رجلا يقرأ قل
 كلاهما في الدلائل عن علي بن أبي طالب قال لما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل
 العرب خرج الى مقي وأما معه وأبو بكر وكان أبو بكر رجلا نابه فوقف على منازلهم ومضاربهم حتى فسلم عليهم
 وردوا السلام وكان في القوم مفرق بن عمر وهاني بن قبيصة والمثنى بن خازم والعمان بن شريك وكان
 أقرب القوم الى أبي بكر مفرق وكان مفرق قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له الى لام تدعوا يا أخا قریش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام أبو بكر يظله شوبه فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ادعوك الى شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له والى رسول الله وان تؤمن وتبصروني
 وتعرفوني حتى أؤدى حق الله الذي أمرني به فان قریشا قد تظاهرت على أمر الله وكذبوا رسول الله واستعنت
 بالباطل عن الحق والله هو الخفي الخفي الخفي قال له والام تدعوا يا أخا قریش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئا الى قوله تتقون فقال له مفرق والام تدعوا يا أخا قریش
 فوالله ما هذا من كلام أهل الارض ولو كان من كلامهم لم عرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر
 بالعدل والاحسان الآية فقال له مفرق دعوت والله يا قرشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد أدركت
 قوم كذبوا وظاهر واعليك وقال هاني بن قبيصة قد سمعت بقاتك واستحسنيت قولك يا أخا قریش ومن ذريتي
 ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تبايعوا الا بغير الحق يحكم الله بلادهم وأمورهم يعني
 أرض فارس وأنهار كسرى ويفرشكم بناتهم أتسبحون الله وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان
 ذلك لك يا أخا قریش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعانا الى الله بآذنه
 وسرا جهميرا الآية ثم من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فابصا على يد أبي بكر * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ

عن قتادة ولا تقبلوا أولادكم من املان قال من خشية العاقبة قال وكان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته خشافة
العاقبة عليها السلام ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال شرها وعلا نيتها وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولا تقربوا أولادكم من املان قال خشية الفقر ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا ما في السر ويستجونه في العلانية فحرم
الله الزنا في السر والعلانية وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال السر وأخرج ابن أبي حاتم عن عمران بن حصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أرى أيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ماتوا يقولون فيهم قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش
وفهن عقوبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حازم الراوي انه سمع مولا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مسئلة الناس من الفواحش * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن جابر قال بلغني من الفواحش التي نهى الله
عنها في كتابه تزويج الرجل المرأة فاذا نفضت له ولدها طلقها من غير رية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال نكاح الامهات والبنات وما بطن قال الزنا * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال ظلم الناس وما بطن قال الزنا
والسرقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا تقربوا النفس يعني نفس المؤمن التي حرم الله قتالها
الاباحي * وأخرج أحمد والنسائي وابن قانع والبعوي والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن قيس الاشجعي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في حجة الوداع الا انما هي أربع لا تشركو بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم
الله الاباحي ولا تزنا ولا تسرقوا فاسأنا يا بائع علمي مني اذ سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
أبي حاتم عن عطاء في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن قال يتيمة غني لليتيم في ماله * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن قال التي هي أحسن أن يا كل بالمعروف ان
افقر وان استغنى فلا ياكل قال الله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فسنل عن
الكسوة يقال لم يذكر الله كسوة وانما ذكر الاكل * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة ولا تقربوا مال اليتيم قال
ليس له أن يلبس من ماله قنطرة ولا عمامة ولكن يده مع يده * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله حتى يبايع
أشدته قال الأشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن قيس في
قوله حتى يبايع أشده قال خمس عشرة سنة * وأخرج أبو الشيخ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن انه كان يقول في هذه
الاية الأشد الحلم له ولله وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال الأشد الحلم
* وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفوا الكيل والميزان والميزان بالقسط
لانكاف نفس الا وسعها فقل من أوفى على يديه في الكيل والميزان والله يعلم صحة نيته بالوفاء فمهما لم يؤخذ وذلك
ناويل وسعها * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله وأوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل لانكاف
نفس الا وسعها يعني الا طاقها * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله بالقسط قال بالعدل * وأخرج الترمذي
وضعه وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأعشر التجار انكم قد ولستم أمرا هلك فيه الامم السالمة قبلكم المكال والميزان * وأخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص قوم المكال والميزان الا سلط الله عليهم الجوع
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا قلتم فاعدلوا قال قولوا الحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن
سعيد بن جبيرة في قوله واذا قلتم فاعدلوا قال فاعملوا بالحق * قوله تعالى (وان هذا
صراطى مستقيما) * أخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا
تبعوا السبل قال اعلموا انما السبل سبيل واحد وسبيل الهدى ومصريرة الجحيم وان ابليس اشترع سبلا متفرقة
جاءها الضلالة ومصرها النار * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والنسائي والبرار وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو

نذ كرون وان هذا
صراطى مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله
ذلكم وصاىكم به لعلكم
تقربوا
(ولوالدى) لا يأتى
المؤمنين (والمؤمنين)
واساتر المؤمنين
والمؤمنات (يوم يقوم
الحساب) يوم يكون
الحساب وتقوم الحسنة
والسيئة في زادت له
الحسنة وجبت له الجنة
ومن زادت له السيئة
وجبت له النار ومن
استوت له حسنة وسيئة
فدوم من أصحاب الاعراف
(ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون)
يقول تارك عقوبة
ما يعمل المشركون (انما
يؤخرهم) يؤجلهم
(ليوم تشخص فيه
الابصار) ابصار الكفار
وهو يوم القيامة
(مهاجرين) مسرعين
قاصدين ناظرين الى
الداعي (معتني رؤسهم)
مطاطي رؤسهم ويقال
رافعي رؤسهم ويقال
ماذى أعناقهم (لا يرد
اليهم طرفهم) لا يرجع
اليهم أبصارهم من
القول والفزع
(وأندتهم) قلوبهم
(هواء) خالية من كل
خبر ويقال لاعادة
ولا حرجة (وأندتهم)

الملائكة أويأتى ربك
 أويأتى بعض آيات ربك
 يوم يأتى بعض آيات ربك
 لا ينفع نفسا إيمانها لم
 تكن آمنت من قبل أو
 كسبت في إيمانها أخيراً
 قل انتظروا وأنا منتظرون
 (مساكن) في منازل
 (الذين طلبوا أنفسهم)
 بالشرك والتكذيب
 فلم يعطوا بها إلا كهم
 (وتبين لكم كيف فعلنا
 بهم) في الدنيا (وضربنا)
 بيننا (لكم الأمثال) في
 القرآن من كل وجه من
 الوعد والوعيد والرحمة
 والعذاب (وقد مكرنا
 مكرهم) صنعوا صنيعهم
 بالتكذيب بالرسل
 (وعند الله مكرهم)
 عقوبة صنيعهم (وان
 كان مكرهم لتزول منه
 الجبال) لكي تخرب منه
 الجبال ان قرأت بخفض
 اللام الاولى ونصب
 اللام الاخرى وي قال
 وان كان مكرهم وقد
 كان مكرهم مكر غر و
 الجبار لتزول منه الجبال
 لتخر من الجبال حيث
 سمع دوى التساوت
 والنسب وان قرأت
 بنصب اللام الاولى ورفع
 اللام الاخرى (فلا
 تحسبن الله يخاف وعده
 رساله) (رساله) يحتاجهم
 وه (لا أعدائهم) (ان)

الله عز وجل في كتابه
وسلامه (ذوانتقام)
ذو ثمن من أعدائه في
الدين والآخر (يوم
تبدل الأرض) أي في
يوم تغير الأرض (غير
الأرض) على حال سوى
هذه الطال وتبدل بها
زاد فيها ونقص منها
وغيره أي تبدل بها
وأوديتها وبقية تبدل
الأرض غير هذه الأرض
(والسفوات) مطويات
بيمينه (و برزوا لله)
خرجوا وظهروا لله
(الواحد القهار) لحاقه
بالموت (وترى المجرمين)
المشركين (يومئذ) يوم
القيامة (مقرنين)
مستسلمين ويقال
مقترنين (في الاصفاة)
في القبر ومع الشياطين
(سرايلهم) قصصهم
(من قاطران) من نار
سوداء كالقطران ويقال
من قاطران من صفار
قد انتفى حرقه (وقغشى)
تعلو (وجوههم النار)
ليجزي الله) وهذا مقدم
ومؤخر يقول وبرزوا
الله الواحد القهار ليجزي
الله (كل نفس) برأه
فاجرة (ما كسبت) من
الخير والشر (إن الله
مريب الحساب) شديد
المعقاب ويقال إذا
طغت حسابه سربح
(هذا باب لا يخفى للناس)
أنهم عن الله وقال

في حجة تطلق حتى يخرج
منها ومن حيث تعرف
لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
أهل الإيمان عند الآيات أن كانوا أكف وأخبر أن ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا إلى الله بقراب فانكم توشكون أن تروا الشمس من قبل المغرب
فإذا فاعت ذلك حسنت التوبة وطوى العمل وختم الإيمان فقال الناس هل ذلك من آية يا رسول الله فقال آية
تلك الآية أن تطول كقدر ثلاث ليال فيسقط الذين يشكون ربحهم فيصلون له ثم يقولون صلاتهم والليل
كانه لم ينقص فيضطجعون حتى إذا استيقظوا والليل مكانه فإذا رآوا ذلك خافوا أن يكون ذلك بين يدي أمر
عظيم فإذا أصبحوا طال عليهم طلوع الشمس فينصرونهم إذا طاعت عليهم من قبل المغرب فإذا فعلت ذلك
لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت قبل ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله يوم
يأتي بعض آيات ربك الآية قال ذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بادر بالأعمال سدا لمطلع
الشمس من مغربها والذجال والدخان ودابة الأرض ونحو قصة أحدكم وأمر العامة القيامة ذكرنا أن قالوا قال
يا نبي الله ما آية طلوع الشمس من مغربها قال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلة فيقوم المؤمنون حينئذ
الذي كانوا يصلون فيه فيصلون حتى يقعوا أصواتهم والنجوم مكانها لا تسرى ثم يأتون فرشهم فيفقدون حتى يسكن
جنوبهم ثم يقومون فيصلون حتى يتطاول عليهم الليل فيفزع الناس ثم يصبحون ولا يصحون إلا عصرًا عصرًا
فيصنعونهم ينظرونهم من مشرقها إذ غفقتهم من مغربها * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله لم تكن
آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قال لا ينفعها الإيمان إن آمنت ولا ترد في عمل إن لم تكن عملت
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله أو كسبت في إيمانها خيرا يقول كسبت في تصديقها لا
صالحها ولا أهل القبلة وإن كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيرا فعملت بعد أن رأيت الآية لم يقبل منها وإن عملت
قبل الآية بخير أتم عملت بعد الآية بخير أقبل منها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل في قوله أو كسبت
في إيمانها خيرا يعني المسلم الذي لم يعمل في إيمانه خيرا وكان قبل الآية مقبلا على الكفر * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال يبق الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ليلة
سنة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما الآيات خزانة
منظومات في سلك انقطاع السلك فتبسط بعضها بعضا * وأخرج ابن جريح عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال الامارات خزائن منظومات بسلك فإذا انقطع السلك تبسط بعضها * وأخرج ابن أبي شيبة في قوله
عن وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الآيات خزائن منظومات في سلك يقطع السلك فتبسط بعضها بعضا * وأخرج
ابن أبي شيبة عن حذيفة قال لو أن رجلا ارتبطا فرس في سبيل الله فانتج مهر أميذ أول الآيات مارك المهر
يرى آخرها * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال إذا رأيتم أول الآيات تنابت * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن أبي هريرة قال الآيات كلها في غمانية أشهر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي العباس
قال الآيات كلها في ستة أشهر * وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال إن الشمس إذا
غربت سالت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها حتى إذا كان يومها غربت فسالت واستأذنت فلا يؤذن لها
فتقول يا رب إن المشرق بعيد وإن لا يؤذن لي لأباعد قال فتحيى ما شاء الله ثم يقال لها الطلعي من حيث غربت
فإن يومئذ في يوم القيامة لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل الآية * وأخرج البيهقي في البعث عن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي قال الآية التي لا ينفع نفسا إيمانها إذا طلعت الشمس من مغربها * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي عمير عن عبد الله بن أبي أوفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لآيتين على الناس لا تعد
ثلاث لئلا من ليا ليلكم هذا فإذا كان ذلك يعجز فيها المصلون يقوم أحدهم فيقرأ آخره ثم ينام ثم يقوم فيقرأ آخره

بسم الله بالامر والنهي
والوعد والوعيد والحلال
والحرام (وليذكر آياته)
لكن يخرجوا بالقرآن
(وليعلوا) لكن يعلوا
ويقرؤا (انما هو الله
واحد) بلا ولد ولا شريك
(وليذكر) وليكن يعظ
بالقرآن (أولوا الباب)
ذو العقول من الناس
* (ومن السورة التي
يذكر فيها الحجر وهي كلها
مكية وكلمها ستائة
وحسون وأربع
وحروفها الثمان
وسبعمائة وسبعون) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبأسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (ال) يقول
أنا الله أرى ويقال قسم
أقسم بالالف واللام
والراء (تسلك آيات
الكتاب) إن هذه السورة
آيات الكتاب (وقرآن
مبين) يقول وأقسم
بالقرآن المبين بالحلال
والحرام والامر والنهي
(و بما يود) يعني (الذين
كفروا) بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن (لو
كانوا مسلمين) في الدنيا
يقول ربما يأتي علي
الكافر من يوم يتبين
أنه كان مسلما وله هذا
كان القسم وذلك إذا
أخرج الله من النار من
كان مسؤما خلاصا
بإيمانه وأدخله الجنة
فعند ذلك يتبين الكافر

نما ثم يقوم فيسجد بهم كذلك ما ج الناس بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيقرعون إلى المساجد فاذا هم بالشمس
قد طلعت من مغربها فصح الناس صيحة واحدة حتى إذا صارت في وسط السماء رجعت طاعت من طاعتها وحيد
لا ينفع نفسه إلا ما ساء * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ والبيهقي وابن مردويه عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال إن الله جعل المغرب بابا عرضة سبعين عاما مفتوحا للتوبة لا يعلق ما لم تطلع الشمس من مغربها قبله
فذلك قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لو افطأ ابن ماجة فاذا طلعت من نحو لم ينفع نفسها إيمانها
لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا * وأخرج الطبراني عن صفوان بن عسال قال خرج علي بن أبي طالب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاشهد ثمان التوبة بابا عرض مابين مصر ايمابن المشرق والمغرب لا يعلق حتى تطامع
الشمس من مغربها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يأتي بعض آيات ربك الآية * وأخرج عبد الرزاق
وأحمد وعبد بن حنبل ومسلم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل أن
تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه * وأخرج عبد بن حنبل والطبراني عن ابن مسعود قال التوبة مرة واحدة
على ابن آدم ما لم يخرج أحدى ثلاث ما لم تطامع الشمس من مغربها أو تخرج الدابة أو يخرج يا جوج وما جوج
وقال هم ما يأتي عليكم عام فلا تحشر * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وأبو داود والنسائي عن معاوية بن أبي سفيان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس
من مغربها * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الأيمان وابن مردويه من طريق مالك بن يخامر السكسكي عن عبد
الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهجرة
خصلتان أحدهما أن تهجر السيئات والاخرى أن تهجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبل التوبة ولا
تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طمأن على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال مضت الآيات غير أربعة
الدجال والدابة وما جوج وطلوع الشمس من مغربها والآية التي يختم الله بها الأعمال طلوع الشمس
من مغربها ثم قرأ يوم يأتي بعض آيات ربك الآية قال فهي طلوع الشمس من مغربها * وأخرج أبو الشيخ وابن
مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة تطامع الشمس من مغربها يصير في هذه الأمة فردة
وخنزير ونطوي الدواوين وتحتف الاقلام لا راد في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفسا إيمانها لم تكن
آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن المنذر عن عائشة
قالت إذا خرج أول الآيات طارت الأقلام وطويت الصحف وخبت الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال
* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يأذن ربنا لأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الأرض وخويرة أحدكم وأمر الجماعة
قال قتادة خويرة أحدكم الموت وأمر الجماعة أمر الساعة * وأخرج ابن ماجة عن أنس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يأذن ربنا لأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الأرض والدجال وخويرة أحدكم
وأمر الجماعة * وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العظام سبع مضت واحدة
وهي الطوفان وبقيت فيكم ست طلوع الشمس من مغربها والدخان والدجال ودابة الأرض وما جوج وما جوج
والصور * وأخرج عبد بن حنبل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يأتي
السيحان الكبيران فيقول أحدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس من مغربها * وأخرج عبد
ابن حنبل عن قتادة قال كنا نحدث أن الآيات يتتابعن تتابع النظم في الحيط عاما فعاما * وأخرج عبد بن حنبل
عن عبد الله بن عمر وقال الآيات خزرات منظومات في سلك انقطع السالك فتبع بعضهم بعضا * وأخرج
ابن ماجة والحاكم وصححه وتعبه الذهبي عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بعد المائتين
* وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال إن الناس بعد الآيات يصابون وبصومون ويحجون فيقبل الله من كان

يعرف مقدار حبسها الاقليل من الناس وهم بقية أهل الارض ورجلة القرآن يقرأ كل رجل منهم ورده في تلك الليلة حتى اذا فرغ منه نظر فاذا البتة على حالها في عود فقرأ أو رده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فعود فقرأ أو رده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فلا يعرف ما ل تلك الليلة الا حجة القرآن فينادي بعضهم بعضا فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصراخ بقية تلك الليلة ومقدار تلك الليلة مقدار ثلاث ليال ثم يرسل الله جبريل عليه السلام الى الشمس والقمر فيقول ان الرب عز وجل أمر كما أن ترجعوا الى مغار بكم فطلعا معهما فانه لا ضوء ولا نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فترجع الشمس والقمر فطلعا مع من مغارهم ما فيينما الناس كذلك يصعدون ويتضرعون الى الله عز وجل والغافلون في غفلتهم هم اذا نادى مناد ألا ان باب التوبة قد أعلق والشمس والقمر قد طلعا مع من مغارهم ما في نظر الناس فاذا هم ما أسودان كالعكهم لا ضوء لهم ولا نور فذلك قوله وجمع الشمس والقمر غير تفعان مثل النعمين المقرئين المعقودين ينزع كل واحد منهم ما صاحبه استبقاوا ينصيح أهل الدنيا وتذهل الأهواء وتضع كل ذات حمل حملها فما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ يكتب لهم عبادتهم وما الماسقون والفخار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ يكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر سررة السماء وهو منصفها جاءهم ما حيريل عليه السلام فاخذ بقروهم ما فردهما الى المغرب فلا يجربهم ما في مغارهم ما لو لكن يجربهم ما في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خالق الله بابا التوبة خلف المغرب وهو من أبواب الجنة مصرعا من ذهب مكالان بالبر والياقوت والجوهر ما بين المصرع الى المصرع مسيرة أربعين عاما الزاكب المسرع فذلك الباب المفتوح منذ خالق الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغارهم اول يوم عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم الى ذلك اليوم الا ولدت تلك التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الى الله فقال معاذ بن جبل يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يتدم العبد على الذنب الذي أصاب فيهرب الى الله منه ثم لا يعود اليه حتى يعود الابن في الصرع قال فيجربهم ما جبريل في ذلك الباب ثم يرد المصرع عين فيلثم ما بينه ما يصير ان كانهم الم يكن فيه ما صدع قط ولا خال فاذا أغلق باب التوبة لم تقبل لعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك فانه يجري لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا فاقال أي بن كعب يا رسول الله فذلك أي وأي فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا قال يا أي ان الشمس والقمر يكسبان بعد ذلك ضوء والنور ثم يطلعا على الناس ويجربان كما كانا قبل ذلك وأما الناس فانهم حين رأوا ما رأوا من تلك الآية وعظاها الحون على الدنيا في عودهم ونهاو يجرون فيها الانهار ويجرسون فيها الاشجار ويننون فيها البنين فاما الدنيا فانه لو نزع رجل مهر الم ركب حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ في الصور * وأخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في المستدرک وضعفه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين اذني الدجال أربعون ذراعا وخمسة جواره مسيرة ثلاثة أيام يخوض البحر كما يخوض أحدكم الساقية ويقول أنا رب العالمين وهذه الشمس تجري باذني أثر يدون أن أحبسها فتحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة ويقول أثر يدون أن أسيرها فيقولون نعم فجعل اليوم كالساعة وتأتي المرأة فتقول يا رب احملني الى أخي وابني وزوجي حتى انما اتعاق شيطاننا ويوتهم مملوءة شياطين ويأتيه الاعراب فيقول يا رب احملنا ابائنا وغنمنا فيعطيهم شياطين أمثال ابائهم وغنمهم سواء بالسن والسمية فيقولون لولم يكن هذا بنا لم نحملنا وانا معه جبل من فرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر حار وجبل من جنات وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه حنتي وهذه ناري وهذا طعاعى وهذا شرابي واليسع عليه السلام معه يندب الناس يقول هذا المسح الكذاب فاحذر ولا تعنه الله ويعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يحقه الدجال فاذا قال أنا رب العالمين قال له الناس كذبت ويقول اليسع صدق الناس فيم بكفة فاذا هو بخلق عظيم فيقول من أنت فيقول أنا ميكائيل يعني الله لا منعه من حرمه وير بالدينه فاذا هو بخلق عظيم فيقول من أنت

(واناله) للقرآن
(لحافظون) عن
الشياطين حتى لا
يزيدوا فيه ولا ينقصوا
منه ولا يغيروا حكمه
ويقال ان الله لمحمد
صلى الله عليه وسلم
لحافظون من الكفار
والشياطين (ولقد
أرسلنا من قبلك) يا محمد
الرسول (في شيع الاولين)
في فرق الاولين (ونا
ياتهم من رسول) مرسل
اليهم (الا كآلوا به)
بالرسول (يستزرون)
يستزرون (كذلك)
هكذا (نساكه) نترك
التكذيب (في قلوب
المجرمين) المشركين
(لا يؤمنون به) لنبي
لا يؤمنوا بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
ونزول العذاب عليهم
(وقد خلت) مضت
(سنت الاولين) سيرة
الاولين بتكذيب
الرسول كما كذبك قومك
ومضت سيرة الله فيهم
بالعذاب والهلاك من
الله لهم عند التكذيب
(ولو فتحنا عليهم) على
أهل مكة (بابا من السماء)
يدخلون فيه (فظلوا فيه)
فصاروا فيه (يعرجون)
يصعدون وينزلون يعني
كالملائكة (اقبالوا)
كفار مكة (انما سكرت)
أبصارنا) أخذت أعيننا
(بل نحن قوم مسحورون)

[illegible][illegible]

ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا لست منهم
في شيء انما امرهم الى
الله ثم ينبئهم بما كانوا
يلعملون من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها ومن
جاء بالسيئة فلا يجزي
الأمثلة وأهم لا يظلمون
قل انني هادي ربي الى
صراط مستقيم

~~~~~

يعني الطير والوحش  
ويقال الاخشنة في  
البطون (وان من شيء)  
وما من شيء من النباتات  
والشجار والامطار (الا  
عندنا خزائنه) معانيه  
يقول بيدنا معانيه  
لا يديكم (وما ينزله)  
يعني المطر (الابقيدر  
معلوم) بكييل ووزن  
معناوم يعلم الخزان  
(وأرسلنا الرياح لواقع)  
تلقح الشجر والسحاب  
(فاترنا من السماء ماء)  
مطرا (فاسقينا كونه)  
في الارض (وما أتته)  
للمطر (بخازن من)  
بها تخزن (وانا نحن  
نحيي) البعث (ونحيي)  
الدينا (ونحن الوارثون)  
المالكون على ما في  
السموات والارض بعد  
موت أهلها وقبل موت  
أهلها (ولقد علمنا  
المستقدمين منكم)  
يعني الاموات من الانباء  
والامهات ويقال  
المستقدمين منكم

عنون قد ثبت به بخلافه غير واحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي  
اسامة قال ان صبح يوم القيامة يطول تلك الليلة كطول ثلاث ليال فيقوم الذين يخشون ربهم فيه يصلون حتى اذا  
فرغوا من صلاتهم أصبحوا ينظرون الى الشمس من مظلمة ما اذا هي قد طلعت من مغربها والله أعلم \* قوله تعالى  
(ان الذين فرقوا دينهم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اختلف اليهود والنصارى قبل ان يبعث محمد  
صلى الله عليه وسلم ففرقوا فلما بعث محمد أنزل عليه ان الذين فرقوا دينهم الآية \* وأخرج التماس في ناسخه  
عن ابن عباس في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال اليهود والنصارى تركوا الاسلام والذين الذي أمروا به وكانوا  
شعائر فأخربا بختلقت لست منهم في شيء فزلت بمكة ثم نسخها قالوا الذين لا يؤمنون بالله الآية \* وأخرج  
أبو الشيخ عن ابن عباس وكانوا شيعا قال ملاشقي \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة في قوله ان الذين فرقوا دينهم الآية قال هم  
في هذه الأمة \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير والطبراني والشيخ يرازي في الاقواب وابن مردويه عن  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم أهل البدع والاهواء من  
هذه الأمة \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي امامة قال الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال  
هم الحرورية \* وأخرج ابن أبي حاتم والتماس وابن مردويه عن أبي غالب انه سئل عن هذه الآية ان الذين  
فرقوا دينهم وكانوا شيعا فقال حدثني أبو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الخوارج \* وأخرج  
الحكيم الترمذي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه وأبو نصر السجزي  
في الاية والبيهقي في شعب الایمان عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة  
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم أصحاب البدع وأصحاب الاهواء وأصحاب الضلالة من هذه الأمة لست  
أهم توبة يا عائشة ان لكل صاحب ذنب توبة غير أصحاب البدع وأصحاب الاهواء ليس لهم توبة انما منهم من يرى  
وهم مني برأ \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرأ ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا  
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب انه قرأها ان الذين فرقوا  
دينهم بالالف \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فرقوا دينهم \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود  
والنصارى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم اليهود والنصارى وكانوا شيعا  
قاله فرأيت منهم في شيء قال لم تؤمر بقتالهم ثم نسخت فامر بقتالهم في سورة براءة \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي الاحوص في قوله لست منهم في شيء قال يرى منهم نبيكم صلى  
الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مرة الطيب قال ليس أمرى أن لا يكون من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في شيء ثم قرأ هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء \* وأخرج ابن مسعود  
وأبو الشيخ عن أم سلمة قالت لست من هؤلاء ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ثم قرأت هذه الآية  
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال رأيت يوم قتل  
عثمان ذراع امرأ من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قد أخرجت من بين الحائط والستروهي تنادي الا ان  
الله ورسوله برئان من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أفلح مولى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث ضلالة الاهواء واتباع  
الشهوات في البطن والفرج والعجب \* قوله تعالى (من جاء بالحسنة) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
عن سعيد بن جبير قال لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال رجل من المسلمين يا رسول الله لاله الا الله  
حسنة قال نعم أفضل الحسنات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود  
من جاء بالحسنة قال لاله الا الله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من جاء بالحسنة قال لاله الا الله



الصف الاول (واقعة)  
 علمنا المستأخرين) يعني  
 الاحياء من البشيين  
 والنباتات وقال المستأخرين  
 في الصفه الاخر (وان  
 ربك هو بحشرهم)  
 الاولين والاخرين (انه  
 حكيم) بحكم عليهم  
 بالحشر (علم) بحشرهم  
 ويولاهم وعقابهم  
 (ولقد خلقنا الانسان)  
 يعني آدم (من صلصال)  
 من طين يتصلصل (من  
 حام) من طين (مستون)  
 مستون ويقال مصور  
 (والجان) ابا الجن  
 (خلقناه من قبل) من  
 قبل آدم عليه السلام  
 (من نار السعوم) من نار  
 لا دخان لها (واذ قال)  
 وقد قال (ربك الملائكة)  
 الذين كانوا في الارض  
 وهم كانوا عشرة الاف  
 (انني خالق) اخلق (بشرا  
 من صلصال) من طين  
 يتصلصل (من حام)  
 مستون (من طين مستون)  
 فاذا سويته سويت  
 خلقه باليدن والرجلين  
 والعينين وغير ذلك  
 (ونفخت فيه من روحي)  
 جئت الروح فيه  
 (فقعوا له) فخر واله  
 (ساجدين) بالخشية  
 (فصعد الملائكة)  
 لا دم صلوات الله عليه  
 (كاهن) كاهن ووت الا  
 البشيين (وتيسمهم) (أي)

\* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة أن أرم رفعه من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله \* وأخرج ابن جرير عن أبي الشيخ قال  
 قلت هذه الآية من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهم يومون ثلاثة أيام من الشهر ويؤدون عشر أمثالهم  
 ثم زلت الفرائض بعد ذلك صوم رمضان والزمكان \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير عن  
 عبد الله بن عمر بن الخطاب قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أقول والله لا صوم من النهار ولا قوم من الليل  
 ما عشت فقلت له قد قلت يا رسول الله قال فذلك لا تستطيع ذلك صم وافطر رحم وقم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان  
 الحسنة بعشر أمثالها وذلك كصيام الدهر \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صيام  
 الدهر فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها اليوم بعشرة أيام \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله علمني بحلة يقر بي من الجنة ويباعدني من النار قال  
 اذا عملت سنة فاعمل حسنة فانها عشر أمثالها قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنة قال هي احسن  
 الحسنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ما تقولون من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها المني هي قائما  
 للمسلمين قال لا والله ما هي الا الاعراب خاصة فاما المهاجرون فسبع عمائة \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس عن  
 جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال انما هي للاعراب ومضعة للمهاجرين سبع عمائة ضعف \* وأخرج عبد بن  
 جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قلت هذه الآية في الاعراب  
 جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والاضعاف للمهاجرين وفي لفظ فقال رجل يا أبا عبد الرحمن ما للمهاجرين قال  
 ما هو أفضل من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة بضاعفها يؤت من لده أحق اعظيمها واذ قال الله  
 لشيء عظيم فهو عظيم \* وأخرج أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 اغتسل يوم الجمعة واستنكأ ومس من طيب ان كان عنده وليس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد ولم  
 يتخط رقاب الناس ثم ركب ماشاء الله ان يركب ثم انصت اذا خرج الامام فلم يتكلم حتى يفرغ من صلاته كانت  
 كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها وكان أبو هريرة يقول ثلاثة أيام زيادة ان الله جعل الحسنة بعشر أمثالها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من جاء بالحسنة الآية قال ذكر له ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يقول اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة واذا هم بسية ثم عملها كتب له سية \* وأخرج أحمد  
 والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيما يروى عن ربه من هم بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة فان عملها كتب له عشر الى سبع عمائة  
 الى اضع خاف كثيرة ومن هم بسية فلم يعملها كتب له حسنة فان عملها كتب له واحدة او نحوها الله ولام الشا  
 على الله الا هالك \* وأخرج أحمد ومسلم وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر أمثالها او از يد من عمل سيئة فله اضعاف مائة او  
 اغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا اجابته متابا مغفرة ومن اقترى الى شبرا  
 اقترى الى ذراعا ومن اقترى الى ذراعا اقترى الى البه باعوا من آتاني عشي آتيتهم هرولة \* وأخرج الترمذي  
 وصححه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى وقوله الحق اذا هم بعبد بحسنة  
 فاكتبوه له حسنة واذا عملها فاكتبوه له بعشر أمثالها واذا هم بسية فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوه له بعشر  
 فان تركها فاكتبوه له حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج أبو يعلى عن أنس ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة فان عملها كتب له عشر ومن هم بسية فلم  
 يعملها لم يكتب عليه شيء فان عملها كتب عليه سية \* وأخرج الطبراني عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الجمعة والجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام وذلك لان الله تعالى قال من جاء  
 بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة ثلاثة غفر وحل يحضرها يعفو وهو غفره من رسول صر هاية عوفه في

الساجدين) بالسجود  
 لا قدم عليه السلام  
 (قال) الله تعالى (يا باييس)  
 يا آيس من رحتي (مالك)  
 ألا تكون مع الساجدين)  
 بالسجود لا دم (قال لم  
 أكس لا يسجد بالشر  
 خلقته من ضالصال)  
 من طين يتصلل (من  
 حما مسنون) من طين  
 منتن يقول لا ينبغي لي  
 أن أسجد لطين (قال)  
 الله (فاخرج منها) من  
 صورة الملائكة ويقال  
 من كرامتي ورحمتي  
 ويقال من الأرض (فانك  
 رجب) ملعون مطرود  
 من رحتي (وان عليك  
 الملعنة) لعنتي ولعنة  
 الملائكة والخلائق  
 (الي يوم الدين) يوم  
 الحساب (قال) ابليس  
 رب) يارب فانتظري  
 فاجاني الى يوم بيعثون  
 من القبور أراذ الملعون  
 أن لا يذوق الموت (قال)  
 الله (فانك من المنظرين)  
 من المؤجلين (الي يوم  
 الوقت المعلوم) النخعة  
 الاولى (قال رب) يارب  
 بما أغويتني) كما  
 أضللتني عن الهدى  
 (لازبن لهم) لبني آدم  
 (في الأرض) الشهوات  
 والذات ولا غويهم)  
 لاضلهم (أجمعين) عن  
 الهدى (الاعتدال)  
 منهم الخالصين) المعصومين  
 مني ويقال الموحدين ان

شاء الله أعناه وزان شاع معه وزجل حضرها بانصاف وسكرت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحد أهني كفارته الى  
 الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك لان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه  
 عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان يجده ثم أتى  
 المسجد فلم يؤذ أحدا ولم يتخط أحدا كانت كفارة لما بينه وبين الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة أيام لان الله تعالى  
 يقول الحسنة بعشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن أبي العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الحسنة بعشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أمرني رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بصيام الدهر ثلاثة أيام من كل شهر فان الحسنة بعشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن علي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر كله يوم عشرة أيام من جاء بالحسنة فله عشر  
 أمثالها وأخرجه الخطيب عن علي موقوفا \* وأخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله جعل حسنة ابن آدم عشر أمثالها الى سبعة عاثة ضعف الا الصوم والصوم لي وأنا اجزيه \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان  
 لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله بركل صلاة عشر او يحمد  
 عشر او يكبر عشر افضلك ذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسة مائة في الميزان ويكبر أربعين وثلاثين اذا أخذ  
 مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان وأيكب يعمل في اليوم  
 والليل ألفين وخمسة مائة سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من عادى من أضأ وأماط اذى عن طريق حسنة بعشر أمثالها \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال تعلموا  
 القرآن واتلوه فانكم توفون حروفه بكل حرف منه عشر حسنة أما في الاقول الم عشر ولكن ألف ولام وميم  
 ثلاثون حسنة ذلك بان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج احمد والحاكم وصححه  
 والبيهقي في الشعب عن حريم بن قاتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس اربعة والا عجل ستة فوجبتان  
 ومثل ثلث وعشرة أضعاف وسبعة عاثة ضعف عفت من مات كافرا وجبت له النار ومن مات مؤمنا وجبت له الجنة  
 والعبد يعمل بالسنة فلا يحزى الابدائها والعبد يعم بالحسنة فيكتب له حسنة والعبد يعمل بالحسنة فيكتب له  
 عشر والعبد ينفق البنية في سبيل الله فيضاعف له سبعة عاثة ضعف والناس اربعة فوسع عليه في الدنيا وموسع  
 عليه في الآخرة وموسع عليه في الدنيا ومقتر عليه في الآخرة ومقتر عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة  
 ومقتر عليه في الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
 حسنة يعملها العبد المسلم بعشر أمثالها الى سبعة عاثة ضعف \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له بعشر أمثالها الى سبعة عاثة  
 وسبع أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعطي  
 بالحسنة الواحدة ألف حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج أبو داود الطيالسي وابن حبان  
 والبيهقي في الشعب عن أبي عثمان قال كساع أبي هريرة في سفر فحضر الطعام فبعثت الي أبي هريرة فساء الرسول  
 فذكر انه صائم فوضع الطعام ليؤكل فساء أبو هريرة فجعل يأكل فنظر والى الرجل الذي أرسلوه فقال ما  
 تنظرون الي قد والله أخبرتني انه صائم قال صدق ثم قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر فانصائم في تضعف الله ومفطر في تخفيفه ولفظ ابن حبان  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد صام الشهر كله وقد صمت  
 ثلاثة أيام من كل شهر وانى الشهر كله صائم ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها  
 \* وأخرج الطيالسي وأحمد والبيهقي في الشعب عن عبيد بن الأرقم بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا على باب  
 معاوية ومعاوية أبوذر فذكر أنه صائم فلما دخلنا ووضع المواثد جعل أبوذر يأكل فنظرت اليه فقال مالك  
 قلت ألم تحب انك صائم قال بلى أفزأت القرآن قلت نعم قال لعلك قرأت المفرد منه ولم تقرأ المضاعف من جاء

دينا قحاطلة ابراهيم حنيفة  
وما كان من المشركين  
قل ان صلاتي ونسبي  
ومحباي ومحباي لله رب  
العالمين لا شريك له  
وبذلك امرت وانا اول  
المسلمين قل اغدير الله  
ابني وباه وهورب كل  
شيء ولا تكتسب كل نفس  
الا عابها ولا تزور زر  
وزر اخرى ثم الى ربكم  
مرجعكم فانشكم بما  
كنتم فيه تختلفون  
قبرأت بكسر اللام ثم  
(قال) الله تعالى (هذا  
صراط على مستقيم)  
كريم شريف ويقال  
على تمر من اطاعك  
ومر من دخل معك  
ويقال هذا صراط  
طريق مستقيم قائم  
برضاه وهو الاسلام  
ويقال هذا صراط على  
رفيع ان قرآن بكسر  
اللام ورفع الياء (ان  
عبادي) المؤمنين (ليس  
للك عليهم سلطان) ملك  
ولا مقدرة (الامن  
اتبعك) الاعلى من  
اطاعك (من الغاوين)  
من الكافرين (وان  
جهنم لوعدهم)  
مصيبرهم بمن اطاعك  
(اجمع بين الها سبعة  
ابواب) بعضها أسفل  
من بعض أعلاها جهنم  
وأسمائها الهاوية (لك كل

بالحسنة فله عشر أمثالها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من  
كل شهر حسنة قال صوم الدهر يذهب مغلة الصدقات ومغلة الصدقات قال رجا الشيطان \* وأخرج مسلم وأبو  
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي أيوب الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر \* وأخرج أحمد والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وستة أيام من شوال فكا كما صام السنة كلها \* وأخرج البرز والبيهقي  
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فكا كما صام الدهر \* وأخرج  
أحمد والبيهقي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر بعشرة أشهر وستة أيام بعده بشهرين  
فذلك تمام السنة يعني رمضان وستة أيام بعده \* وأخرج ابن ماجه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي  
سلمة بن عبد الرحمن قال كانت أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة أنه قام فحمد  
فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال اما بعد ايم الناس فقد ايم الانفسكم تعانوا لله فضعف أحدكم ثم أيدع  
غناه ليس له اراع ثم ليقل له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجب عنه دونه ألم ياتك رسولي فبايعك وأتيتك مالا  
وأفضلت عليك فما قدمت لنفسك في فطر عينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم لينظر في قدامه فلا يرى غير جهنم فمن استطاع  
ان يبق وجهه من النار ولو بشق من تمره فليقبله ومن لم يجد فبكاه طيبة فان لم يجد فبكره فليجزي الحسنة عشر أمثالها الى  
سبع مائة ضعف والسلام على رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحد  
لله أحده وأسع عنه نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ان أحسن الحديث كتاب الله قد أفلح من زينته الله في قلبه وأذخره  
الاسلام بعد الكفر واختاره على ما سواه من أحاديث الناس انه أحسن الحديث وأبلغه أحبوا من أحب الله  
أحبوا الله من كل قلوبكم ولا تحلوا كلام الله تعالى وذكره ولا تقسوه عنه فلو يكفاه من كل يختار الله ويصطفى  
فقد سمعنا خبره من الأعمال بمصطفاه من العباد والصالح من الحديث ومن كل ما أتى الناس من الحلال والحرام  
فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتقوا الله حق تقاته واصلحوا ما تقولون بما فوواكم وبما جاور بروح الله  
بينكم ان الله بغضب ان ينكت عهدو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته \* قوله تعالى (دينا قحاطلة ابراهيم)  
لاية \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ديना قحاطلة بكسر القاف ونصب الياء مخففة \* وأخرج أحمد وأبو  
الشيخ وابن مردويه عن ابن ابري عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال أصحنا على فطر  
الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولمه أئينا ابراهيم حنيفة وما كان من المشركين واذا  
أمسى قال مثل ذلك \* قوله تعالى (قل ان صلاتي) لاية \* أخرج أبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان أبا موسى  
قال وددت ان كل مسلم يقرأ هذه الآية مع ما يقرأ من كتاب الله قل ان صلاتي ونسبي ومحباي ومحباي لله رب  
حاتم عن مقاتل في قوله قل ان صلاتي قال صلاتي المفروضة ونسبي قال يعني الحج \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ  
عن سعيد بن جبير ان صلاتي ونسبي قال ذبيحتي \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ان صلاتي ونسبي  
قال يحيى ومذبحي \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
ونسبي قال ذبيحتي في الحج والعمرة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ونسبي  
قال صحتي وفي قوله وانا اول المسلمين قال من هذه الامة \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن  
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قولي يا فاطمة يغفر لك ما قبلك وما بعدك  
تقطر من دمها كل ذنب علمته وقولي ان صلاتي ونسبي ومحباي ومحباي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت  
وانا من المسلمين قلت يا رسول الله هذا لك ولاه لا بيتك خاصة فاهل ذلك انتم أم للمسلمين عامة قال بل للمسلمين  
عامة \* قوله تعالى (ولا تزوروا زورا زورا اخرى) لاية \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تزوروا زورا زورا اخرى قال لا يؤخذ أحد بذنب غيره \* وأخرج الحاكم







والمرأة تسئل عن بيت زوجها والعبد يسئل عن مال سيده \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كما كرم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمام يسئل عن الناس والرجل يسئل عن أهله والمرأة تسئل عن بيت زوجها والعبد يسئل عن مال سيده \* وأخرج ابن حبان وأبو نعيم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسئل الرجل عن أهل بيته \* وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاعمدوا للمسائل جوابا فالواجاوب ما قال أعمال البر \* وأخرج الطبراني في الكبير عن المقدم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل على قوم إلا جاء يقدمهم يوم القيامة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسئل عنهم ويسألون عنه \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير يؤمر على عشرة لاسئل عنهم يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال إن الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه فامر الله فيهم أم أضاعه حتى إن الرجل ليسئل عن أهل بيته \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يسئل عنه العبد يوم القيامة ينظر في صلاته فإن صلحت فقد أفلح وإن فسدت فقد خاب وخسر \* قوله تعالى (والوزن يومئذ الحق) الأثنين \* وأخرج الدلائل الكافي في السنة والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب قال ينادي جليوس عند النبي صلى الله عليه وسلم في أناس أذبحوا رجل ليس عليه سحناء سقر وليس من أهل البلد يتخطي حتى يركب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمهم في الصلاة ثم يضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا محمد ما الإسلام قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقبل الصلوة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتقر وتعتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فإن فعلت هذا فأنا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد قال ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن قال نعم قال صدقت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والوزن يومئذ الحق قال العدل في ثقات موازينه قال حسنة ومن خفت موازينه قال حسنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عبد الله بن العيزار قال إن الأقدام يوم القيامة لئال النمل في القرن والسعيد من وجد لقدميه موضعا وعبد الميزان ملك ينادي الآن فلان بن فلان ثقات موازينه وسعد سعادة ابن شقي بعدها أبدا لان فلان بن فلان خفت موازينه وشقي شقاء لن يسعد بعده أبدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والوزن يومئذ الحق قال توزن الأعمال \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الخلية عن وهب بن منبه قال إنما توزن من الأعمال خواتمها فمن أراد الله به خيرا ختم له بخير عمله ومن أراد به شرا ختم له بشر عمله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحارث الأعور قال إن الحق ليثقل على أهل الحق كنفه في الميزان وإن الحق ليخف على أهل الباطل كحفته في الميزان \* وأخرج ابن المنذر والدلائل الكافي عن عبد الملك بن أبي سليمان قال ذكر الميزان عند الحسن فقال له لسان وكفتان \* وأخرج أبو الشيخ عن كعب قال يوضع الميزان بين شجرتين عند بيت المقدس \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير والدلائل الكافي عن حذيفة قال صاحب الموازين يوم القيامة جبريل عليه السلام يرد بعضهم على بعض فيؤخذ من حسنة من الظالم فيرد على المظالم فان لم تكن له حسنة أخذ من سيئات المظالم فردت على الظالم \* وأخرج أبو الشيخ عن السكي في قوله والوزن يومئذ الحق قال أحبرني أبو صالح عن ابن عباس أنه قال له لسان وكفتان توزن فن ثقات موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم ومنار لهم في الجنة بما كانوا ياتوا به المفلحون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله فن ثقات موازينه فأولئك هم المفلحون قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعض أهل يارسول الله هل يذكر الناس أهابهم يوم القيامة قال أمانى ثلاث مواطن فلا عند الميزان وعند تطاير الصحف في الأيدي وعند الصراط \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته أكثر

كثافتها بين والوزن يومئذ الحق فن ثقات موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا ياتوا به المفلحون \* وأخرج عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل إلا وله موازين يومئذ فمن ثقلت موازينه أتت به ثقلها ومن خفت موازينه أتت به خفها

من الولد (قال) إبراهيم (ومن يقنط) يئس (من رجسة ربه الا الضالون) الكافرون بالله أو بنعمته (قال) إبراهيم لجبريل وأعوانه (فما خطبكم) فما شأنكم وبماذا جئتم (أيها المرسلون) قالوا إنما أرسلنا إلى قوم مجرمين مشركين اجابتموا الهلاك على أنفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط (الا آل لوط) ابنتيه زاهر وزانية وامرأته الصالحة (اما لمخوهم) من الهلاك (أجمعين) إذا مرأته (واعلة المنافقة) قدرنا عليها (أنهم المن الغابرين) لمن الباقين المختلفين بالهلاك (فلما جاء آل لوط) إلى لوط (المرسلون) جبريل وأعوانه (قال) إنكم قوم منكرون (في بلدنا هذا) لم نعرفكم ولم نعرف سلامكم فن أجل ذلك قال إنكم قوم







ولقد خلقناكم ثم صورناكم  
ثم قلنا لا تعبدوا  
الاله الا انا لم يكن من  
الساجدين قال ما منعك  
الا تسجد اذا امرتك قال  
انا خير منه خلقتني من  
نار وخلقته من طين  
قال فاعبط منه فاني اكون  
لك ان تتكبر فيها  
فانخرج انك من  
الجنة اغرين قال انظري  
الي يوم يبعثون قال لك  
من المنظرين قال فيما  
اغويتني لاقعدن لهم  
صراطك المستقيم  
**وقد خلقناكم ثم صورناكم**  
(واقعدن كذب اصحاب  
الجنة) قوم صالح  
(المرسلين) صالحا وجعله  
المرسلين (وايتناهم)  
اعطيناهم (آياتنا)  
الناقض وغيرها (فكانوا  
عنه معرضين) مكاذبين  
بما (وكانوا يخشون من  
الجبال) في الجبال (يوتون  
آمنين) من ان تقع  
عليهم ويقال آمنين  
من العذاب (فانذتهم  
الصيحة) بالعذاب  
(مصعبين) عند الصباح  
(فما اغنى عنهم) من  
عذاب الله (ما كانوا  
يكذبون) يقولون  
ويعبدون ويعبدون  
من دون الله (وما خلقنا  
السموات والارض وما  
بينهما) من الخلق

عن سعيد بن المسيب انه كره المذنب بعد الوضوء وقال هو يورث \* وأخرج الترمذي والبيهقي في شعب الايمان  
عن الزهري قال انما كره المذنب بعد الوضوء لان كل فطره تورث \* وأخرج المروزي في فضل العلم عن عمران بن  
حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يورث يوم القيامة مقدار العلماء ودماء الشهداء فخرج  
مداد العلماء على دماء الشهداء \* وأخرج الترمذي عن حديث ابن عمر وابن عمرو مثله \* وأخرج عبد البر في فضل  
العلم عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل الرجل في وضع في كفة ميزانه يوم القيامة فيخفف فيه عيشي أمثال الغمام  
فيوضع في كفة ميزانه فترجح فيقال له انت ترى ما هذا فيقول لا فيقال له هذا افضل العلم الذي كنت تعلمه الناس  
\* وأخرج ابن المبارك عن ابي الدرداء قال من كان الاجوفان دمه خسر ميزانه يوم القيامة \* وأخرج الاصبهاني  
في الترمذي عن ليث قال قال عيسى بن مريم عليه السلام أمة محمد أثقل الناس في الميزان ذلك ألسنتهم بكلمة  
نذات على من كان قباهم لا اله الا الله \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي قال سمعت من غير  
واحد من اصحابنا ان العبد وقف على الميزان يوم القيامة فينظر في الميزان وينظر الى صاحب الميزان فيقول صاحب  
الميزان يا عبد الله اتقدم من عملك شيئا فيقول نعم فيقول ما ذا فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فيقول  
صاحب الميزان هي اعظم من ان توضع في الميزان قاله موسى بن عبيدة سمعت اباي يوم القيامة يجادل عن كان  
يقول لاني اني اجد ادال الخصم \* وأخرج ابو داود والحاكم عن ابي الازهر زهير الانباري قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي وأحسن شيطاني وقتل رهاقي وثقل ميزاني واجعلني في الندي  
الاعلى \* قوله تعالى (واقعدن خلقناكم ثم صورناكم) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر  
وابن اب حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولقد خلقناكم ثم  
صورناكم قال خلقوا في اصلاب الرجال وصوروا في ارحام النساء \* وأخرج القرطبي عن ابن عباس في الآية  
قال خلقوا في ظهور آدم ثم صوروا في الارحام \* وأخرج ابن جرير وابن اب حاتم في الآية عن ابن عباس قال اما  
قوله خلقناكم فآدم ثم صورناكم فنزله \* وأخرج ابن اب شيبة وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن  
اب حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولقد خلقناكم قال آدم ثم صورناكم قال في ظهور آدم \* وأخرج عبد بن  
حيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الله آدم من طين ثم صوركم  
في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق علقته ثم مضى فعمه عظاما ثم كسى العظام لحا \* وأخرج عبد الرزاق وابو  
الشيخ عن الكشي ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الانسان في الرحم ثم صوروه فشق سمعه وبصره واذن  
\* قوله تعالى (قال انا خير منه) الآية \* أخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن اب حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله  
قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال حسد عدو الله ابليس آدم على ما اعطاه الله من الكرامة وقال  
انا انا ارى هذا طيني فكان بعد اذن ابليس الكبر استكبره ووالله ان يسجد لا دم فاهلكه الله بكبره وجده \* وأخرج  
ابو الشيخ عن ابي صالح قال خلق ابليس من نار العزة وخلق الملائكة من نور العزة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن  
في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين قال قاس ابليس وهو اول من قاس \* وأخرج ابو نعيم في الحلية والرياسة  
عن جعفر بن محمد عن ابي عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من قاس امر الدين براه ابليس قال  
الله لا سجدا لا آدم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال جعفر بن محمد عن قاس امر الدين براه قوله الله  
تعالى يوم القيامة يا ابليس لانه اتبعه بالقاس \* قوله تعالى (فيا يكون لك) الآية \* أخرج ابو الشيخ عن السدي  
فيا يكون لك ان تتكبر فيها يعني فيا ينفى لك ان تتكبر فيها \* قوله تعالى (قال فما اغويتني) الآية \* أخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن اب حاتم واللال الكافي في السنن عن ابن عباس فيما اغويتني قال اذ كنت في \* وأخرج ابن اب  
شيبه وعبد بن حيد وابن المنذر وابن اب حاتم عن طريق بقية عن ارملة عن رجل من اهل الطائف في قوله  
فما اغويتني قال عرف ابليس ان الغواية جاته من قبل الله فآمن بالقدر \* وأخرج ابن اب شيبة عن عبد  
ابن حيد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال الحق \* وأخرج



ثم لا تينهم من بين أيديهم  
ومن خائفهم وعن أيمانهم  
وعن شمائلهم ولا تجد  
أكثرهم شاكرين قال  
أخرج منها مذؤما  
مدحورا لن تبعل منهم  
لأنهم لا تينهم من بين أيديهم  
أجعين ويا آدم اسكن  
أنت وزوجك الجنة  
فكلام من حيث شئنا  
ولا تقر بأهذه الشجرة  
فكفونا من الظالمين  
فوسوس لهما الشيطان  
ليبدي لهما ما ووري  
عنهما ما من سواهما  
وقال ما نساكرا بكلمة  
هذه الشجرة الآن  
تكونا ملكين أو تكونا  
من الخالدين وقاسمهما  
إني لساكن لمن التائبين  
فدلاهما ما بغرور قلما  
ذاقا الشجرة بدت لهما  
سواهما واطمأنتا بخصفان  
عليهما من ورق الجنة  
وناداهما ربهما ألم  
أنهما كانا لساكني الشجرة  
وأقل لساكني الشيطان  
لساكني ومبين قال ربنا  
ظلمنا أنفسنا وإن لم  
تغفر لنا ونرحمنا لنكونن  
من الخاسرين قال  
اهبطوا بعضكم لبعض  
عدوواكم في الأرض  
مستقر ومتاع إلى حين  
قال فيها تحبون وفيها  
تموتون ومنها تخرجون  
أبيان الحق والباطل  
والجنة عليهم (وان

عبد بن عبد بن عباس في قوله لا تعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة وأخرج عبد بن حميد عن  
أبي حنيفة عن عوف بن عبد الله لا تعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة \* وأخرج أبو الشيخ عن  
طريق عوف عن ابن مسعود مثله \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من رفقة تخرج إلى مكة إلا جهر بالبليس  
معه يمشي مثل عدتهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الفضل في الآية يقول لا تعدن لهم فأسددهم عن سبيلك \* وأخرج أحمد  
والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الأيمان عن سبعة من التابعين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول إن الشيطان يعدل بين آدم في طريقه ففعله بطريق الإسلام فقال تسلم وتزدد دينك ودين آباءك ففعله فأسلم  
ثم تعدله بطريق الهجره فقال له أتم آخر وتزد أرضك وسماؤك وأعمالك مثل المهاجر كالفرس في طوله فعصاه فهاجر ثم  
فعله بطريق الجهاد فقال هو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتسكح المرأة ويقتسم المال فعصاه فهاجر فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فعل ذلك منهم فبات أو وقصته ذابته فبات كان حقا على الله أن يدخله الجنة  
\* قوله تعالى (ثم لا تينهم من بين أيديهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس ثم لا تينهم من بين أيديهم قال أشككهم في آخرتهم ومن خلفهم فارغهم في دنياهم وعن أيمانهم أشبه  
عليهم امر دينهم وعن شمائلهم استن لهم المعاصي وأخف عليهم الباطل ولا تجد أكثرهم شاكرين قال  
مؤيد بن عبد بن عباس عن ابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم لا تينهم من بين أيديهم من قبل الدنيا ومن خلفهم من قبل  
الآخرة وعن أيمانهم من قبل حسناتهم وعن شمائلهم من قبل سيئاتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ثم لا تينهم من بين أيديهم قال لهم أن لا يبعث ولا الجنة ولا نار ومن  
خلفهم من امر الدنيا فزيتهم ودعاهم الله وعن أيمانهم من قبل حسناتهم بطأهم عنها وعن شمائلهم زين  
لهم السيئات والمعاصي ودعاهم إليها وأمرهم أن يأتوا بآدم من قبل وجهك غير أنه لم يأتك من فوقك  
لا يستطيع أن يكون بينك وبين رحمة الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير واللالكا في السنة عن ابن عباس  
في الآية قال لم يستطع أن يقول من فوقهم علم الله فوقهم وفي لفظ لأن الرحمة تنزل من فوقهم \* وأخرج أبو  
الشيخ عن عكرمة قال يأتك يا ابن آدم من كل جهة غير أنه لا يستطيع أن يحول بينك وبين رحمة الله إنما تأتيك  
الرحمة من فوقك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال بليلس لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن  
أيمانهم وعن شمائلهم قال الله أنزل عليهم الرحمة من فوقهم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح في قوله ثم  
لا تينهم من بين أيديهم من سبل الحق ومن خلفهم من سبل الباطل وعن أيمانهم من امر الآخرة وعن  
شمائلهم من امر الدنيا \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عمر قال لم يكن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وخين يسمى اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي  
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي \* قوله تعالى (قال أخرج منها مذؤما)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال أخرج منها مذؤما قال مأدودا مدحورا قاله مقيما \* وأخرج أبو  
الشيخ عن ابن عباس في قوله مذؤما قال مذؤما مدحورا قاله مقيما \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله مذؤما قال مذؤما مدحورا قاله مقيما \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله مذؤما قال مذؤما مدحورا قاله مقيما \* قوله تعالى (فوسوس لهما الشيطان) الآية  
\* أخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال نسي الله آدم وجوه أن ياكل من شجرة واحدة في الجنة فغاء الشيطان  
فدخل في جوف الحية فكما جوعا وسوس إلى آدم فقال ما نهاك أكل هذه الشجرة الآن تكونا ملكين  
أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لساكن لمن التائبين فقطعت حواء الشجرة فدميت الشجرة وسقط عنها ما  
رياشها الذي كان عليها واطمأنتا بخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهما كانا لساكني الشجرة  
وأقل لساكني الشيطان لساكني ومبين لم اكلها وقد نسيك عنها قال يارب اطعمتني جوعا قال اطعمتني  
فالت امرتني الجنة قال الجنة لم امرتها قالت امرني البليس قال منعوني مدحورا أما أنت يا حواء كذا دميت الشجرة  
تدمين في كل هلال وأمانت يا حبة فاقام قوائمك فمشى بين جوعا على وجهك وسيسدخ رأسك من أقبلك بالخير

السماعة (ت) الحكاية  
 (فامضج الصبح الجبل)  
 أرضهم أرضاً  
 بجبال القش ولا يخرج  
 وهي منسوخة بآية  
 القتال (ان ربك هو  
 الخلاق) الباعث لمن  
 آمن به. وابن لم يؤمن  
 (العظيم) بنوهم  
 وعقاهم (واقداً تبتال  
 سبحانه الثاني) يقول  
 أكرمناك بسبع آيات  
 من القرآن تنفي في كل  
 وكفة وسجدتين وهي  
 فاتحة الكتاب ويقال  
 أكرمناك بأربع  
 القرآن لان القرآن  
 كله مثنان أمر ونهي  
 وعدو وعيد وحلال  
 وحرام وناسخ ومنسوخ  
 وحقيقة وبجاز وحكم  
 ومثابه وخبر ما كان  
 وما يكون ومدحة لقوم  
 ومذمة لقوم (والقرآن  
 العظيم) يقول  
 وأكرمناك بالقرآن  
 العظيم الكريم الشريف  
 كما أنزلنا التوراة  
 والإنجيل على المقسمين  
 اليهود والنصارى  
 (لأنهم عنيدين)  
 لا تنظرون بالرغبة (الى  
 ما تمنونه) اعطيتهم  
 الاموال (ارواهمهم)  
 رجالا من بني قريظة  
 والنضير يقال من  
 قريش لان ما أكرمناك  
 به من النبوة والاسلام

أهبطوا بعصمكم لبعض عدوه. وأخرج ابن المنذر عن أبي عنتمة سعيد بن جندب عن أبيه عن الحسن بن علي قال لما سكن الله آدم  
 وجاء الجنة خرج آدم يطوف في الجنة فاعنته ابليس غيبة فاقبل حتى بلغ المكان الذي فيه حواء فصرخ بصوته  
 معه صغيراً سمعته حواء وبينها وبينه سبعون قبة بعضها في جوف بعض فاستمرت حواء عليه فجعل يصفر  
 صغيراً لم يسمع السامعون بمثاله من اللذة والشهوة والسماع حتى ما بق من حواء عضو مع آخر الا تخرج فقالت  
 أنشدك بالله العظيم لما أقصرت عني قاتك قد أهلكني فزع القصة ثم قالها فصرخ صغيراً آخر فحاش البكاء  
 والنوح والحزن بشئ لم يسمع السامعون بمثاله حتى قطع فؤاده بالحرن والبكاء فقالت أنشدك بالله العظيم  
 لما أقصرت عني ففعل فقالت له ما هذا الذي حدث به أخذتني بامر الفرح وأخذتني بامر الحزن قال ذلك كرت  
 منزلة لكم من الجنة وكرامة الله يا كذا ففرت لكم كما كنتم وكذا كرت أنكم تخرجون من الجنة فكتب لكم كما كنتم  
 ألم يقل لكم يا كذا ما كنتم في ما كنتم من هذه الشجرة فموتان وتخرجان منها انظري الى يا حواء فاذا أنا أكلتها فان  
 أنا مت أو تغير من خاقي شئ فلا تاكل منها أقسم لك بالله اني لكان الناصحين فانطلق ابليس حتى تناول من  
 تلك الشجرة قفاً كل منها وجعل يقول يا حواء انظري هل تغير من خاقي شئ أم هل مت قد أخبرتك ما أخبرتك  
 ثم أدير منطاقاً وأقبل آدم من مكانه الذي كان يطوف به من الجنة فوجد حواء منكبته على وجهها حزينة فقال  
 لها آدم ما شانك قالت أنا في الناصح المشفق قال ويحك له ابليس الذي حذرنا الله قالت يا آدم والله لقد  
 مضى الى الشجرة قفاً كل منها وأنا انظر فمات ولا تغير من حسده شئ فلم تزل به نداه به بالغر وروحي مصي  
 آدم وحواء الى الشجرة فاهوى آدم بيده الى الثمرة ليأخذها فناداه جميع شجر الجنة يا آدم لا تأكلها فان  
 ان أكلتها تخرج منها فزعرم آدم على المعصية فآخذ من تناول الشجرة فجعلت الشجرة تتناول ثم جعل يلدبه  
 ليأخذها فإلى موضع يده على الثمرة اشتدت فلما رأى الله منه العزم على المعصية أخذها وأكل كل منها وأول حواء  
 فأكلت فسقط منها الباس الجبال الذي كان عليها في الجنة وبدت لهم مساواتهم ما ابتدروا به فكانت توري الجنة  
 ينصفان عليها حامين ورق الجنة ويعلم الله ينظر اليهما فاقبل الرب في الجنة فقام يا آدم أين أنت أخرج قال  
 يارب أنا ذا أستهني أخرج اليك قال فاعلك أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يارب هذه التي جعلت ساجدة  
 أغوتني قال ففي تختي يا آدم أولم تعلم ان كل شئ لي يا آدم وانه لا يخفى علي شئ في طلعة ولا في نهارة قال نعمت اليها  
 ملائكة يدفعان في رقابهما حتى أخرجهما من الجنة فاقفعا رباين ابليس مجهما بين يدي الله فعد ذلك نصبي  
 عليهما وعلى ابليس ما قضى وعند ذلك أهبط ابليس معهم ما أتوا في آدم من ربه كليات فتب عليه وأهبطوا جميعاً  
 \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساکر عن وهب بن  
 منبه في قوله ليمد يدهما وروي عنه ما من سواهم قال كان على كل واحد منهما نور لا يبصر كل واحد منهما  
 عورة صاحبه فلما أصابا بالخطيئة نزع منهما ما وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال ليمد يدهما وكان  
 قد علم انهما سواهما كان يقرأ من كتب الملائكة ولم يكن آدم يعلم ذلك وكان لهما سواهما الظاهر \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أتاهما ابليس قال ما هنا كبر بكما عن هذه الشجرة الا ان تسكونا ملكين  
 تسكونا مثله يعني مثل الله عز وجل فلم يصدقاه حتى دخل في جوف الحية فكلما هما \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس انه كان يقرأ الا ان تسكونا ملكين بكسر اللام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد انه كان يقرأ الا ان تسكونا  
 ملكين بنصب اللام من الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله الا ان تسكونا ملكين قال  
 ذكر تفضيل الملائكة فضلو بالصور وفضلو بالاجتهة وفضلو بالكرامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن وهب بن منبه قال ان في الجنة شجرة لها غصنان أحدهما أطوف به الملائكة والآخر ي قوله ما هنا كبر  
 عن هذه الشجرة الا ان تسكونا ملكين يعني من الملائكة الذين يطوفون بذلك الغصن \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن  
 عباس انه كان يقرأ هذه الآية ما هنا كبر بكما عن هذه الشجرة الا ان تسكونا ملكين فان أخطأ كان تسكونا ملكين  
 لم يخطئكما أن تسكونا خالدين فلا تموتان فيها أبداً وقاسمهما قال خائف لهما الى لكان الناصحين \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن السدي في قوله أو تسكونا من الخالدين يقول لا تموتون أبداً في قوله وقاسمهما قال خالف لهما

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وقام بهما إلى النكاحين قال سلف لهما ما بالله حتى نعدعهما وقد يندج المؤمن بالله قال له حالي خافت قبل كما وأعلم منك كما فاتبعا  
 أرسد كما قال قتادة وكان بعض أهل العلم يقول من خادعنا بالله خدعنا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع  
 ابن أنس قال في بعض القراءة وقام بهما بالله إلى النكاحين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن  
 كعب في قوله قد لاهما بغرور قال لاهما بغرور \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله  
 فلما إذاها الشجرة فبنت لهما سواهم ما كان قبل ذلك لا يراها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عكرمة قال  
 لباس كل دابة منها ولباس الإنسان الظفر فأدركت آدم التوبة عند ظفره \* وأخرج القرطبي وابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عباس كوفي  
 نازحه عن ابن عباس قال كان لباس آدم وحواء كالظفر فلما أكلا من الشجرة لم يبق عليهما الا مثل الظفر وطفقا  
 يعضطان عليهما من ورق الجنة قال يزعان ورق التين فيعضلانه على سواهم ما وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 قال لما أسكن الله آدم الجنة كساه سر بالامن الظفر فلما أصاب الخطيئة سلبه السر بال فيبقى في أطراف أصابعه  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش  
 على الظفر فلما عصى سقط عنه لباسه وتوكت الاظفار زينة ومعة فقع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال  
 كان لباس آدم في الجنة لياقوت فلباس عصى فلبسوا الظفر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان آدم  
 طوله ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد وأعانه بالظفر يحك به \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وطفة فيخصمان قال رقعان كهشة الثوب \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن السدي في قوله وطفة فيخصمان عليهما قال أقبلان يعطيان عليهما \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن  
 قتادة في قوله يخصمان عليهما من ورق الجنة قال فوصلان عليهما من ورق الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 محمد بن كعب في قوله وطفة فيخصمان عليهما من ورق الجنة قال ياخذان ما لواريان به عورتهم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي زناداهما ما ربهما ألم أنهم كمن تلك الشجرة قال آدم رب انك حلف لي بك ولم أكن أظن  
 ان أحد من خلقي يحلف بك الا صادقا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال آدم وحواء ربنا  
 طامنا أنفسنا يعني ذنبا أذنبناه فغفر لهما \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ربنا طامنا أنفسنا الآية  
 قال هي الكمايت التي تأتي آدم من ربه \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله \* وأخرج أحمد في الزهد  
 وأبو الشيخ عن قتادة قال ان المؤمن يستحي ربه من الذنب اذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أين المخرج يعلم ان المخرج  
 في الاستغفار والتوبة إلى الله عز وجل فلا يحتشم من رجل من التوبة فإنه لولا التوبة لم يخلص أحد من عباد الله  
 وبالتوبة أدرك الله أياكم الرئيس في الخير من الذنب حين وقوعه \* وأخرج أبو الشيخ عن كريب قال دعاني  
 ابن عباس فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الى فلان حذر تهما حدثني عن قوله ولكم في الارض  
 مستقر ومتاع الى حين نية له ومستقره فوق الارض ومستقره في الرحم ومستقره تحت الارض ومستقره حيث  
 يصير الى الجنة أو النار \* قوله تعالى (يا بني آدم) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سواكم قال كان اناس من العرب  
 بطوفون بالبيت عراة فلا يلبس أحد منهم ثوبا طاف فيه وزيا قال المال \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في  
 قوله قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سواكم قال نزلت في الجنس من قريش ومن كان يباح - مذخذها من قبائل  
 العرب الانصار الاوس والخزاعة وثقيف وبنو عاصم بن صعصعة وبطون كنانة بن بكر كانوا لا يلبسون  
 اللحم ولا ياتون البيوت الا من أبادها ولا يظفرون ويزاولا شعر العما يظفرون الا دم ولبسون صبيانهم  
 الرهاط وكانوا يطوفون عراة الا فرسافا قدموا طارحوا ثيابهم التي قدموا فيها وقالوا هذه ثيابنا التي تطهرنا  
 الخربنا من الذنوب والخطايا ثم قالوا القريش من غير ما نمرافان لم يجدوا طافوا عراة فاذا فرغوا من طوافهم  
 انحدروا ثيابهم التي كانوا وضعوها \* وأخرج ابن جرير عن عروة بن الزبير في قوله لباسا يواري سواكم قال

يا بني آدم قد أنزلنا عليكم  
 لباسا يواري سواكم  
 وريش ولباس التقوى  
 ذلك خبر ذلك من آيات  
 الله لعلهم يدكرون  
 اعطيتهم من الاموال  
 (ولا تحزن عليهم) على  
 هلاكهم ان لم يؤمنوا  
 (واخفف من حزنك  
 للمؤمنين) ابن حبان  
 للمؤمنين يقول كن  
 رحيماء عليهم (وقل اني  
 أنا النذير المبين) الرسول  
 المخوف بالغة نعر فوخا  
 من عذاب الله (كما أنزلنا)  
 يوم بدر (على المقسمين)  
 احسب العقبه وهو  
 ابو جهل بن هشام  
 ولوليد بن المغيرة  
 الخزومي وحفالة بن  
 ابي سفيان وعبيدة وشيبة  
 ابنار بيعة وسائر اصحابهم  
 الذين قتلوا يوم بدر  
 (الذين جعلوا القرآن  
 عضين) قالوا في القرآن  
 أقاويل مختلفة قال  
 بعضهم يحزروا وقال بعضهم  
 شعر وقال بعضهم كهانة  
 وقال بعضهم اساطير  
 الاولين وقال بعضهم  
 كذب يختلقه من تلقائهم  
 أنفسهم (فوز بك) يا محمد  
 اتسم بنفسه (انسانهم)  
 يوم القيامة (اجعيت  
 عما كانوا يعملون)  
 يقولون في الدنيا ويقال  
 عن تركهم لاله الا الله  
 (فاصدعهم انؤمن) يقول



يا بني آدم لا يقنصكم  
الشيطان كما أخرج  
أولئك من الجنة ينزع  
عنهم لباسهم البري  
سواكم ما انه يراكم  
وقبله من حيث  
لا ترونهم انا جعلنا  
الشياطين اولياء الذين  
لا يؤمنون

الطاهر امره بـ

(واعرض عن المشركين

انا كفيناك المستهزئين)

رفعنا عنك مؤنة

المستهزئين الذين يجعلون

مع الله الهيا آخر)

يقولون مع الله آلهة

تتلى (فسوف يعلمون)

ماذا يفعل بهم فاهلكهم

الله في يوم وليلة كل

واحد منهم بعدذاب غير

عذاب صاحبه وكانوا

حصة منهم العاصين

وانلى السهمى لدغه

شئ فبات مكانه ابعده

الله ومنهم الحارث بن

قيس السهمى اكل

هو اما الحارث قال طريا

فاصابه العطش فشرب

عليه الماء حتى انشق

بطنه فبات مكانه اتعسه

الله ومنهم الاسود بن

عبد المطلب ضرب

جذرا لراسه على شجرة

وضرب وجهه بالشوكة

حتى مات نكسه الله

ومنهم الاسود بن عبد

يعوث خرج في يوم شديد

التياب ورياشا قال المبال ولباس التقوى قال خشيته الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن علي في قوله لباسا  
يوارى سواكم قال لباس العامة ورياشا قال لباس الزينة ولباس التقوى قال الاسلام \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله ورياشا قال المال واللباس والعيش والنعيم  
وفي قوله ولباس التقوى قال الايمان والعمل الصالح ذلك خير قال الاعيان والعمل خير من الريش واللباس  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ورياشا يقول ملا \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني من  
الرياش ما أوارى به عورتى واتجمل به في الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الرياش الجبال \* وأخرج  
الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ورياشا قال الرياش المال قال وهل  
نعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

فرشني بخير طال ما تدبريتني \* وخير الموالى من ريش ولا يبرى

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لباسا يوارى سواكم ورياشا قال هو اللباس ولباس  
التقوى قال هو الايمان وقد أنزل الله اللباس ثم قال خير اللباس التقوى \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه  
قرأها ورياشا ولباس التقوى بالرفع \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ورياشا بغير ألف ولباس التقوى  
بالرفع \* وأخرج ابن مردويه عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ورياشا ولم يقل ورياشا  
\* وأخرج ابن جرير عن زر بن حبیش انه قرأها ورياشا \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن  
المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن معبد الجهني في قوله ولباس التقوى قال هو الحياء لم تر ان الله قال  
يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سواكم ورياشا ولباس التقوى قال اللباس الذي يوارى سواكم  
والرياش المعاش ولباس التقوى الحياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولباس التقوى قال ما لبس المتقون  
في واري عورته ذلك لباس التقوى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولباس التقوى قال ما لبس المتقون  
يوم القيامة ذلك خير من لباس أهل الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء في قوله ولباس التقوى ذلك خير قال  
ما لبس المتقون يوم القيامة خير مما لبس أهل الدنيا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولباس التقوى  
قال سمعت الحسن في الوجه \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لبس عبد عمل  
خيرا أو شرا الا كسى رداء عمله حتى يعرفوه وتصديق ذلك في كتاب الله ولباس التقوى ذلك خير الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال رأيت عثمان على المنبر قال يا أيها الناس اتقوا الله في هذه السر امر قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بحمد يديه ما عمل أحد عملا قط سيرا الا لبسه الله رداءه عزائبة  
ان خير الخبير وان شرافهم تلا هذه الآية ورياشا ولم يقل ورياشا ولباس التقوى ذلك خير قال سمعت الحسن  
\* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله لباسا يوارى سواكم قال هي الثياب ورياشا قال المال ولباس التقوى  
قال الايمان ذلك خير يقول ذلك خير من الرياش واللباس يوارى سواكم \* قوله تعالى (يا بني آدم) الآية  
\* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ينزع  
عنهم لباسها قال التقوى وفي قوله انه يراكم هو وقبيله قال الجن والشياطين \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن  
منبه ينزع عنهم لباسها قال النور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقبيله قال نسله \* وأخرج  
عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال والله ان عدوا براك من حيث لا تراهم  
لشديد المؤنة الامن عصم الله \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال سال ان يرى ولا يرى وان يخرج من تحت  
الترى والله متى شاب عافى فاجيب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مطرف انه كان يقول لو ان جلا راي صيدا  
والصيد لا ينفقه لم يوشك ان يأخذه قالوا بلى قال فان الشيطان زانا ونحن لانراه وهو يصيب منا \* وأخرج أبو  
الشيخ في الجماعة عن ابن عباس قال اعمار جعل منكم يحمل له الشيطان حتى يراه فلا يصدر عنه ولم يضر قدما

فاحسبهم منكم أشد رقابكم منكم فانه ان صدعته ركبته وان مضى هرب منه قال مجاهد فانما ابتليت به حتى رأى بيته  
 قد كثر قول ابن عباس فضبت قدماء هرب \* وأخرج أبو الشيخ في العظيمة عن نعيم بن عمر قال الجن لا يرون  
 الشياطين بمنزلة الانس \* قوله تعالى (واذ افعلوا فاحشة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس في قوله واذا افعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا افعلوا فاحشة قال فاحشهم انهم كانوا يطوفون حول  
 البيت عراة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله واذا افعلوا فاحشة الآية قال كان قبيلة من  
 العرب من أهل اليمن يطوفون بالبيت عراة فأنزل الله عليهم لعلهم يتعلمون ذلك قالوا وجدنا عليها آباءنا وأمرنا الله بها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان المشركون الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة  
 والنساء بالليل عراة ويقولون انما وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها فلما جاء الاسلام واخلاقه الكريمة نهوا عن  
 ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال والله ما أكرم الله عبدا قط على معصيته ولا رضيهاله ولا امر  
 به او اكبر رضى لكم بضاعته وثماكم عن معصيته \* قوله تعالى (قل امرى) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قل امرى بالقسط قال بالعدل  
 واقبوا وجوهكم عند كل مسجد قال الى الكعبة حيث صليتم في كنيسة او غير ها كابدكم تعودون قال شقي او سعيد  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابى العالى في قوله واذا فادعوه مخلصين له الدين كابدكم تعودون يقول اخلصوا له الدين كما  
 بدأكم في زمان آدم حيث فطرهم على الاسلام يقول فادعوه كذلك لاندعوا الها غيرهم واسرهم ان يخلصوا له الدين  
 والدعوة والعمل ثم وجهوا وجوههم الى البيت الحرام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله كابدكم تعودون الآية قال ان الله بدأ خلق بني آدم مؤمنا وكافرا كمال هو الذي خلقكم فكنتم  
 كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كابد خلقهم مؤمنا وكافرا \* وأخرج ابن جرير عن جابر في الآية قال  
 يعيدون على ما كانوا عليه المؤمن على ايمانهم والمنافق على نفاقه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد في قوله كابدكم تعودون فر يقا هدى وفر يقا هدى عليهم الضلالة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله كابدكم تعودون قال من ابتداء الله خلقه على الهدى والسعادة  
 صيره الى ما ابتدأ الله خلقه بكافعا بالحقرة ابتداء خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين وكافعا على  
 باليس ابتداء خلقه على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة نصيره الله الى ما ابتداء خلقه عليه من الكفر قال  
 الله تعالى وكان من الكافرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كابدكم تعودون يقول كما خلقناكم  
 اول مرة كذلك تعودون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله كابدكم تعودون  
 قال كابدكم ولم تكونوا شيئا فاجباكم كذلك يمتحنكم يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن  
 انس في قوله كابدكم تعودون قال خلقهم من التراب والى التراب يعودون قال وقيل في الحكمة ما فرغ من خلق  
 من التراب والى التراب يعود وما تكبر من هو اليوم حتى وغدا يموت وان الله وعد المتكبرين ان يضعهم ويرفع  
 المستضعفين فقال منها خلقا كره فيها نعيمه وكروها نعيمه ثم قال فر يقا هدى وفر يقا هدى عليهم  
 الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله كابدكم تعودون قال ان توفوا يحسب الملة رى انه على هدى ويحسب الغنى انه على هدى حتى  
 يتبين له عند الموت وكذلك تبعثون يوم القيامة وذلك قوله ويحسبون انهم مهتدون \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن سعيد بن جبير كابدكم تعودون قال كما كتب عليكم تكونون فر يقا هدى وفر يقا هدى عليهم  
 الضلالة \* وأخرج أبو الشيخ عن عمر بن أبي معروف قال حدثني رجل ثقة في قوله كابدكم تعودون قال  
 قالوا بظننا \* وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن وهب الجدي ان تاويل هذه الآية كابدكم تعودون تكونون  
 في آخر هذه الامة \* وأخرج البخاري في الصغفاء عن عبد القهور بن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن  
 أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يمسح خلقا كثيرا وان الانسان يخلو بمعصيته

واذا فعلوا فاحشة  
 قالوا وجدنا عليها  
 آباءنا والله أمرنا بها  
 ان الله لا يامر بالفتنة  
 أقولون على الله مالا  
 تعلمون قل امرى  
 بالقسط وأقربوا  
 وجوهكم عند كل مسجد  
 وادعوه مخلصين له الدين  
 كابدكم تعودون  
 فر يقا هدى وفر يقا  
 حق عليهم الضلالة انهم  
 اتخذوا الشياطين  
 أولياء من دون الله  
 ويحسبون انهم مهتدون  
 فادعوه مخلصين له الدين  
 فر جع الى بيته فلم  
 يفتحو عليه الباب  
 فنطح رأسه بيابه حتى  
 مات خذله الله ومنهم  
 الوليد بن المغيرة المخزومي  
 اصاب الخلة نبل فمات  
 من ذلك طرده الله وكلهم  
 كانوا يقولون قتلى رب  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (ولقد نعلم انك يضيقي  
 صدرك) يا محمد (بما  
 يقولون) من التكذيب  
 وبانك شاعر وساحر  
 وكذاب وكاهن (فسج  
 ب محمد بن بك) فصل بامر  
 ربك (وكن من  
 الساجدين) من  
 الساجدين ويقال من  
 المطيعين (واعبد ربك)  
 استقم على طاعت ربك  
 (حتى ياتيك اليقين)  
 يعني الموت وهو الموقن

وكاوا واشربوا ولا  
تسرفوا انه لا يحب  
الان العذاب قد اتى فقال  
الله (فلا تستعجلوه)  
بالعذاب فلبس النبي  
صلى الله عليه وسلم  
(سبحانه) قوة نفسه عن  
لولدوا الشربك (وتعالى)  
ارتفع وتبرأ (عما  
يشركون) به من  
الاوثان (بنزل الملائكة)  
يعني جبريل ومن معه  
من الملائكة بالروح  
من امره) بالنيوة  
والكتاب باسمه (على  
من يشاء من عباده)  
يعني محمد داود وغيره من  
الانبياء (ان اتذروا)  
خوفوا باقرآن واتقوا  
حتى يقولوا (انه لا اله الا  
انا فاتقون) فاطيعوني  
ووحديوني (خلق)  
السموات والارض  
بالحق) بالحق ويقال  
للزوال والنفاء (تعالى)  
تبرأ (عما يشركون)  
من الاوثان (خلق)  
الانسان) أبي من خاف  
النجى (من نطفة)  
ممتنة (فاذا هو خصم)  
جدل بالباطل (مبين)  
ظاهر الجدال لقوله من  
يحيى العظام وهي رميم  
(والانعام) يعني الابل  
(خلقها لكم فيها ذكوة)  
الادفاء من الاكسية  
وغيرها (ومنافع) في  
طهر سورها والبانها

العلمين \* وأخرج أحمد عن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الانصار بيض لحاهم  
فقال يا معشر الانصار جزوا وصرفوا وخالفوا أهل الكتاب قتل يا رسول الله ان أهل الكتاب يتسرفون ولا  
يتزرون فقال رسول الله تسرفوا وتزروا وخالفوا أهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان أهل الكتاب يتخففون  
ولا يتعلمون فقال تخففوا وانتم علوا وخالفوا أهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان أهل الكتاب يقصون عنائهم  
وتوفرون سبيلهم فقال تصواسبا إليكم ووفروا عنائهم إليكم وخالفوا أهل الكتاب \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم  
والترمذي والنسائي عن أنس ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس قال قال وجهي على من أبي طالب إلى ابن الكواء وأصحابه وعلى قميص رقيق وحلة فقالوا لى  
أنت ابن عباس وتلبس مثل هذه الثياب فقلت أول ما أخصمكم به قال الله قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده  
وخيرا زينتك عند كل مسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس في العيدين بردى حبرة \* وأخرج أبو  
داود عن ابن عباس قال لما خرجت الحزورية أتيت عليا فقال أنت هؤلاء القوم فلبست أحسن ما يكون من  
حال البن فأتيتهم فقالوا امر حبانك يا ابن عباس ما هذه الحلة قلت ما تعيبون على أقدر أيت على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أحسن ما يكون من الخلل \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم فليلبس ثوبه فان الله عز وجل أحق من تزين له فان لم يكن له ثوبان فليتز راذا  
صلى ولا يشتمل أحدكم في صلاته أشتمال اليهود \* وأخرج الشافعي وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي  
والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصاين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه  
منه شيء \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى الرجل في لحاف  
لا يوشح به ونهى أن يصلى الرجل في سراويل وليس عليه برداء \* وأخرج ابن ماجه عن أبي الدرداء قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحسن ما رزق الله في قبوركم ومساجدكم البياض \* وأخرج أبو داود  
والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها  
من خير ثيابكم وكفوا فيهم ما نكروا \* وأخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن سمرة بن جندب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم البسوا ثياب البياض فانها أطهر وأطيب وكفوا فيها وما نكروا \* وأخرج أبو داود  
عن أبي الاحوص عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب بدون فقال ألك مال قال نعم قال من أى  
المال قال قد نأى الله من الابل والغنم والخيول والرقيق قال فاذا آتاك الله فليأثر ثوبه الله عليه السلام وكرامته  
\* وأخرج الترمذي وحسنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
يحب أن يرى أثر نعمته على عبده \* وأخرج أحمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسول لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر قال  
رجل يا رسول الله انه يحبني أن يكون ثوبي غسلا ورأى دهنيا وشرا لى نعلي جديدا وذكريا أشيعا حتى ذكر  
علاقته ومطعمه من الكبر قال يا رسول الله قال لذلك الجمال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من  
سفه الحق وأردى الناس \* وأخرج ابن سعد عن جندب بن مكث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
قدم الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر عاتية أصحابه بذلك \* وأخرج أحمد عن سهل بن الحنفية قال كنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم قادمون على اخوانكم فاصالحوا حالكم واصالحوا لباسكم حتى تكونوا في  
الناس كأنكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا الفحش \* قوله تعالى (وكاوا واشربوا) الآية \* أخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب  
نالم يكن سرفا ونجيلة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن  
سرفا ونجيلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انه لا يحب المسرفين قال في الطعام والشراب \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عكرمة بن قيس في قوله ولا تسرفوا قال في الثياب والطعام والشراب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن زبدي في قوله ولا تسرفوا قال لا تأكلوا اخراكم ذلك اسراف \* وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ماجه





ما ظهر منها وما بطن  
والاثم والبغى بغير الحق  
وأن تشركوا بالله ما لم  
ينزل به سلطانا وأن  
تقولوا على الله ما لا تعلمون  
ولكل أمة أجل فاذا جاء  
أجلهم لا يستأخرون  
ساعة ولا يستقدمون

الهدى الى التوحيد

ومنها من الاديان جائز  
ماثل ليس بمساوئ مثل  
اليهودية والنصرانية  
والمجوسية ولو شاء الله انكم  
أجمعين لدينه (هو الذي  
أنزل من السماء ماء)

مطرا لكم منه شراب)

ما يستقر في الارض في

الركاب والغدران (ومنه

شجر) به ينبت الشجر

والنبات (فيه تسهيون)

ترعون أنعامكم ينبت

لكم به بالمطر (الزراع

والزيتون والخيل

والاعناب) يعني الكروم

(ومن كل الثمرات)

من ألوان كل الثمرات

(ان في ذلك) في ألوان

ما ذكرت وفي طعمه

(لاية) علامة وعبرة

(لقوم يتفكرون)

فما خلق الله لهم (وسخر

لكم) ذلل لكم (الليل

والنهار والشمس والقمر

والنجوم مسخرة)

مذلات (بامر) بأذنه

(ان في ذلك) في تسخير

ما ذكرت (لايات

في الدنيا لا يتبعهم فيها ما تم يوم القيامة \* وأخرج وكيع في الغرر عن عائشة أنها سألت عن مقانع القر فقلت  
ما حرم الله شيئا من الزينة \* وأخرج عبد بن جريد وأبو الشيخ عن الضحاك قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا  
خالصة يوم القيامة قال المشركون يشاركون المؤمنين في زهرة الدنيا وهي خالصة يوم القيامة للمؤمنين دون  
المشركين \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس والطيبات من الرزق قال الودك واللحم والسمن \* وأخرج أبو  
الشيخ عن ابن زيد قال كان قوم يحرمون من الشاة لبنها ولحمها وسمنها فانزل الله قل من حرم زينة الله التي أخرج  
لعباده والطيبات من الرزق قال والزينة اشباب \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في  
قوله والطيبات من الرزق قال هو ما حرم اهل الجاهلية عليهم في أموالهم البحرية والسائمة والوصيلة والحامى  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون أشياء ما أحلها الله  
من الثياب وغيرها وهو قول الله قل أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا وهو هذا فانزل الله قل  
من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا يعني شارك المسلمون  
الكفار في الطيبات في الحياة الدنيا فكلوا من طيبات طعامها ولبسوا من جياذ ثيابها ونكحوا من صالح نساءهم  
يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين فيها شيء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال  
الزينة تخلص يوم القيامة لمن آمن في الدنيا \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم قال سمعت الحاج بن يوسف  
يقرأ قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة بالرفع قال عاصم ولم يبصر الحاج اعرابها وقرأها عاصم بالنصب  
خالصة \* قوله تعالى (قل انما حرم ربي الفواحش) الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله قل  
انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر العرية وما بطن الزنا كالأوطافون بالبيت عراة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي  
في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد اغبر من الله فذلك حرم  
الفواحش ما ظهر منها وما بطن \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن المغيرة بن  
شعبة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربتة بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال أتجبون من غير سعد فوالله لا أنا أغبر من سعد والله أغبر مني ومن أجله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن  
ولا يخص أغبر من الله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أمان غار قال والله اني لا غار والله  
أغبر مني ومن غيرته نهي عن الفواحش \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها  
وما بطن قال ما ظهر منها الاغتسال بغير ستر \* وأخرج عبد الرزاق عن يحيى بن أبي كثير ان رجلا قال يا رسول  
الله اني أصبت حدا فاقه على تجلده ثم سعد المنبر والغضب يعرف في وجهه فقال أيها الناس ان الله حرم عليكم  
الفواحش ما ظهر منها وما بطن فمن أصاب منها شيئا فليست بستر الله فانه من رفع اليمنان ذلك شيئا نقمه عليه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني غيورا وان ابراهيم كان غيورا  
وبامن امرئ لا يغار الا منكوس القلب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله والاثم قال المعصية  
والبغى قال ان تبغى على الناس بغير حق \* قوله تعالى (ولكل أمة أجل) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب في نالي التلخيص وابن الجارني تاريخه عن أبي الدرداء قال تذاكرنا  
زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا من وصل رحمه أنسى في أجله فقال انه ليس برائد في عمره قال  
الله فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة فيدعون الله له من  
بعده فيبلغه ذلك فذلك الذي ينسأ في وفي لفظ فيلحقه دعاؤه في قبره فذلك زيادة العمر \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن سعيد بن أبي عروبة قال كان الحسن يقول ما أحق هؤلاء القوم يقولون اللهم أطل عمره والله يقول  
فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن طريق  
الزهري عن ابن المسيب قال لما طعن عمر قال كعب لودعا لله عمر لا تخفى أجله فقيل له أليس قد قال الله فاذا جاء  
أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فقال كعب وقد قال الله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في

يا بني آدم اما يا بني آدم  
 وحمل منكم يقصون  
 عليكم آياتي فمن اتقى  
 وأصلح فلا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون والذين  
 كذبوا بآياتنا واستكبروا  
 عنها أولئك أصحاب  
 النار هم فيها خالدون  
 فمن أظلم ممن افترى على  
 الله كذبا أو كذب بآياته  
 أولئك ينالهم نصيبهم  
 من العذاب حتى إذا  
 جاءتهم رسلنا يتوفونهم  
 قالوا أين ما كنتم تدعون  
 من دون الله قالوا ضلوا  
 عنوا وشهدوا على أنفسهم  
 أنهم كانوا كافرين  
 قال ادخلوا في أمم قد  
 خلت من قبلكم من  
 الجن والانس في النار  
 كلما دخلت أمة لعنت  
 آخرتها حتى إذا داركوا  
 فيها جميعا قالت آخرهم  
 لاؤلاهم ربنا هؤلاء  
 أضلونا فآثمهم عذابا ضعفا  
 من النار قال لكل ضعف  
 ولكن لا تعلمون وقالت  
 أولاهم لا آثمهم فما  
 كان لكم علينا من فضل  
 قد ذوقوا العذاب بما  
 كنتم تكفرون  
 لعلامات (لقوم يعقلون)  
 يعلمون ويصدقون ان  
 تسخيرها من الله (وما  
 ذرا) يقول وما خلقني  
 (لكن في الارض محتلما  
 ألوانه) أجناسه من  
 النبات والثمار وغير  
 ذلك (ان في ذلك) في

كتاب قال الزهري وليس أشد الا له عمر مكنون فرأى انه ما لم يحضر أجمع له فان الله يؤخر ما شاع ويقتض فاذأخذه  
 أحله فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون \* وأخرج ابن سعد في الطبقات عن كعب قال كان في بني اسرائيل  
 ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي نوحى اليه فوحي الله الي النبي ان يقول  
 اعهد هذا واكتب الي وصيتك فانك ميت الى ثلاثة أيام فاحسبه النبي بذلك فلما كان في اليوم الثالث وقع بين  
 الجدر وبين السر ثم جأ الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت أعذل في الحكم واذا اختلفت الأمور  
 اتبعت هذا وكنت وكنت فزدني في عمري حتى يكبر طفلي وتربوا مني فوحي الله الي النبي انه قد قال كذا وكذا  
 وقد صدق وقد زدتني في عمري خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربوا أمته فلما طعن عمر قال كعب لئن سال  
 عمر ليقينه فاحسبه بذلك عمر فقال اللهم اقض لي اليك غير عاجز ولا ملوم \* وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة  
 قال لما طعن عمر جاء كعب بفعل بيكر بالباب ويقول والله لو ان أمير المؤمنين يقسم على الله ان يؤخره لآخره  
 فدخل ابن عباس عليه فقال يا أمير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا قال اذا والله لا أسأله \* وأخرج البيهقي  
 في الدلائل وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده قال جاء سعد بن أبي وقاص فقال يا رب  
 ان لي بنين صغارا فاحرني الموت حتى يبلغوا فاحر عنه الموت عشرين سنة \* وأخرج أحمد عن ثوبان عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من سره النساء في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه \* وأخرج الحكيم الترمذي عن  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من أمر أمتي شيئا فحسنت سر بره رزق الهية من ذلومهم  
 واذا بسط يده لهم بالمعروف ورزق المحبة منهم \* واذا وفر عليهم أموالهم وفر الله عليهم ماله واذا أنصف الضعفاء من  
 القوى قوى الله سلطانه واذا عدل مدني عمره \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسى  
 له في عمره ورأى ماله وأحبه أهله \* قوله تعالى (يا بني آدم) الآية \* وأخرج ابن جرير عن أبي سيار السلي فقال  
 ان الله تبارك وتعالى جعل آدم وذريته في كفة فقال يا بني آدم اما يا بني آدم رسل منكم يقصون عليكم آياتي  
 فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم نظر الى الرسل فقال يا أيها الرسل كما ومن الطيبات واعلموا انما  
 اني بآئكم ملون عليهم وان هذه أمتكم أمة واحدة وأمرنا بهم فأتون ثم بشه \* قوله تعالى (من أظلم) الآية  
 \* وأخرج القرطبي وابن جرير وأبو الشيخ وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أولئك ينالهم نصيبهم من العذاب  
 قال ما قدر لهم من خير وشي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أولئك ينالهم نصيبهم  
 من العذاب قال من الاعمال من عمل خير اخرجه ومن عمل شر اخرجه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله نصيبهم من العذاب قال ما كتب عليهم من الشقاء والسعادة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 وابن المنذر عن ابن عباس في قوله أولئك ينالهم نصيبهم من العذاب قال قوم يعملون أعمالا لا بد لهم ان يعملوها  
 \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولئك ينالهم نصيبهم من العذاب قال ما سوي  
 من العذاب \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله نصيبهم من العذاب  
 قال ما وعدوا فيه من خير أو شر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولئك  
 ينالهم نصيبهم من العذاب قال رزقوا أجله وعمله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن أبي صالح في قوله نصيبهم من العذاب قال من العذاب \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن بن مثنى \* وأخرج  
 عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ينالهم نصيبهم من العذاب قال مما كتب عليهم من الرزق  
 \* قوله تعالى (قال ادخلوا) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله قد خلت قال  
 قدمت كلبا دخلت أمة لعنت آخرتها قال كلبا دخلت أهل مكة لعنوا أصحابهم على ذلك الذين يلعبون المشركين  
 المشركين واليهود والنصارى والنصارى والصائبون والصائبون والجوس والجوس تلعن الآية سورة الاولى حتى  
 اذا ادركوا فيها جميعا قالت آخرهم لاؤلاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآثمهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف  
 ولكن لا تعلمون وقالت أولاهم لا آثمهم فما كان لكم علينا من فضل قد ذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون  
 \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله عذابا ضعفا قال



مضاعف قال لكل ضعف وفي قوله فما كان لكم علينا من فضل قال تخفيف من العذاب \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مجاز في قوله وقالت أولاهم لأجراهم فما كان  
لهم علينا من فضل يقول قد بين لكم ما صنع بئامن العذاب حين عصيتم فافضلكم علينا \* وأخرج عبد  
ابن سعد عن قتادة قال قال الحسن بن الحسن لا يقولون فقلت له ألم يقل الله في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والانس  
والنبا يكون ما خلا ما قد ذهب والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنه لا تغفع لهم  
أبواب السماء) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تغفع لهم أبواب السماء يعني لا يصعد  
الى الله من عملهم شيء \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس لا تغفع  
لهم أبواب السماء قال لا تغفع لهم لعمل ولا دعاء \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس في قوله لا تغفع لهم أبواب السماء قال عيرهم الكفار ان السماء لا تغفع لارواحهم وهي تغفع لارواح  
المؤمنين \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغفع لهم بالنساء  
\* وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحا قال اخرجي أيها النفس  
الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي جسده وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال  
لهاذلك حتى تنتهي الى السماء السابعة فإذا كان الرجل السوء قال اخرجي أيها النفس الخبيثة كانت في الجسد  
الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وأخر من شكله أزواج فلا يزال يقال له ااذلك حتى تخرج ثم يعرج  
بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث  
اخرجي ذميمة فأنم لا تغفع لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر \* وأخرج الطيالسي وابن أبي  
شيبه في المصنف واللائسكافي في السنة والبيهقي في البعث عن أبي موسى الاشعري قال تخرج نفس المؤمن وهي  
أطيب ريحا من المسك فيصعد بها الملائكة الذين يتوفونهم فالتقاها ملائكة دون السماء فيقولون من هذا معكم  
فيقولون فلان ويذكر ربه باحسن عمله فيقولون حباكم الله وحيامن معكم فيفتح له أبواب السماء فيصعد به من  
الباب الذي كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه فيأتي الرب ولوجهه برهان مثل الشمس قال وأما الكافر فتخرج  
نفسه وهي آتنة من الخبيثة فيصعد بها الملائكة الذين يتوفونهم فالتقاها ملائكة دون السماء فيقولون من هذا  
فيقولون فلان ويذكر ربه بأسوأ عمله فيقولون ردوه فاطامه الله شيئا فيرد الى أسفل الارضين الى ان يرى وقرأ  
أبو موسى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبه وأحمد وهناد بن  
السري وعبد بن جريد وأبو داود في سننه وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب  
عذاب القبر عن البراء بن عازب قال خرج جناح رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانهينا الى  
القبر وانما الجسد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في  
الارض فرفع رأسه فقال استمعوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع  
من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم كالشمس معهم  
أركان من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجاسوا منه سد البصر ثم يجيئ ملك الموت حتى يجلس عند  
رأسه فيقول أيها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسبيل كما تسيل القطرة من  
في السقاء وان كنتم ترون غيب ذلك فياخذوها فاذا أخذها لم يدعوه في يده طرفتين حتى ياخذوها فيجعلها  
في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط فيخرج منها كاطيب نفحة مسلك وجئت على وجه الارض فيصعدون  
بها فلا يعرفون على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن أسمائه  
التي كانوا يسمونها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشبعون به من كل  
سما مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدى في  
عليه واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعادر وجهه في جسده

كنتم تكسبون ان الذين  
كذبوا باياتنا  
واستكبروا عنها لا تغفع  
لهم أبواب السماء ولا  
يدخلون الجنة

أولان ما خلقت (لاية)

العلامة وعبرة (لقوم  
يذكرون) يتعظون  
بما في القرآن (وهو  
الذي سخر) ذل (البحر  
لما كوا منه لجانا) يعني  
سما (طريا وتسخر جوا  
منه) من البحر (حلية)  
زهرة من اللؤلؤ وغيره  
(تأبسونها وتري الفلك)  
يعني السفن (مواخر)  
مقبلة ومدبرة (فيه) في  
البحر تجيء وتذهب  
برج واحدة (وليتبعوا)  
لكي تطلبوا (من فضله)  
من عمله ويقال من رزقه  
(واعلمكم تشكرون)  
لكي تشكروا نعمته  
(والسقى في الارض  
رواسي) الجبال الثوابت  
(ان تمجد) لكي لا تمجد  
(بكم) الارض (وأنا هارا)  
وأجري فيها أنما المنافع  
(وسبلا) جعل فيها  
طرقا (لعلكم تهتدون)  
لكي تعرفوا الطريق  
(وعلامات) من الجبال  
وغير ذلك للمسافرين  
(وبالنجم) وبالفرقدين  
والجدي (هم) يعني  
المسافرين (يهتدون)  
هم ما في البحر والبحر  
(أقمن يحلقن) وهو الله



وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال حتى يدخل البعير في خرف الابرة \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر أنه سئل عن  
 اسم الجياط قال الجبل في ثقب الابرة \* قوله تعالى (لهم من جهنم مهاد) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في  
 قوله لهم من جهنم مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش \* وأخرج هناد بن حريز وأبو الشيخ عن محمد  
 ابن كعب القرظي مثله \* وأخرج أبو الحسن القمان في الطوال وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسى الكافر لوحين من نار في قبره فذلك قوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش  
 \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم  
 غواش قال هي طبقات من فوقه طبقات من تحته لا يدري ما فوقه أكثر أو ما تحته غير أنه ترفعه الطبقات السفلى  
 وتضعه الطبقات العليا ويصق فيمينا بينهما حتى يكون بمنزلة الرج في القدر \* قوله تعالى (وترعنا ما في صدورهم  
 من غل) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال فبينا  
 والله أهل بدر نزلت هذه الآية وترعنا ما في صدورهم من غل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله وترعنا ما في صدورهم من غل قال هي العداوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
 قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس أهل الجنة بعد ما يحوزون الصراط حتى يؤخذ بعضهم من بعض  
 فلا يمانهم في الدنيا فيدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن السدي قال إن أهل الجنة إذا سبقوا إلى الجنة قبلوا وأخذوا بأشجارها في أصل ساقها عينا  
 فيشربون من أحداها ما في صدورهم من غل فهو الشراب الباهور وأغتسلوا من الأخرى فحرت عليهم  
 أضراسهم فلن يشعروا ولن يشعروا بعد ما أبدا \* وأخرج ابن جرير عن أبي أنسرة قال يحبس أهل الجنة دون  
 الجنة حتى يقتص بعضهم من بعض حتى يدخلوا الجنة حين يدخلونها ولا يطلب أحد أحدًا بلامة تطفر ظلمها  
 إياه ويحبس أهل النار حتى يقتص بعضهم من بعض فيدخلون النار حين يدخلونها ولا يطلب أحد منهم  
 أحدًا بلامة تطفر ظلمها إياه \* قوله تعالى (وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا) \* أخرج النسائي وابن أبي الدنيا  
 وابن جرير في ذكر الموت وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى  
 منزله من الجنة يقول لو هدانا الله فيكون حسرة عليهم وكل أهل الجنة يرى منزله من النار فيقول لو أن هدانا الله  
 وهذا شركهم \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أبي هاشم  
 قال كتب عددي من أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز أن أهل البصرة قد أصابهم من الخير خير حتى خفت  
 عليهم فكتب إليه يعرفهم كتبك وإن الله لما أدخل أهل الجنة الجنة رضى منهم بأن قالوا الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا فمن قبل أن يحمدوا الله \* قوله تعالى (وفودوا أن تلتكم الجنة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 وعبد بن حميد والدارمي ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي  
 هريرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفودوا أن تلتكم الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون قال فودوا  
 أن تحبوا فلا تنقموا وأنعموا فلا تبأسوا وشبوا فلا تهمروا وأفلأتمروا فلا تموتوا \* وأخرج هناد بن حريز وعبد  
 ابن حميد عن أبي سعيد قال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناديا أهل الجنة أن لكم أن تحبوا فلا تموتوا أبدا وإن  
 لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهمروا أبدا وإن لكم أن تحبوا فلا تنقموا أبدا فذلك قوله  
 وفودوا أن تلتكم الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي وفودوا أن تلتكم  
 الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون قال أي من مؤمن ولا كافر الأول في الجنة والنار منزل مبين فإذا دخل أهل  
 الجنة الجنة وأهل النار النار ودخلوا منازلهم رفعت الجنة لأهل النار فنزلوا إلى منازلهم فيها قيل هذمه نزلكم  
 علم بطاعة الله ثم يقال يا أهل الجنة فثوبهم بما كنتم تعملون فيقتسم أهل الجنة منازلهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 أبي معاذ البصري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أنكم إذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق  
 بضابها أجنحة عليهم أرحال الذهب شربك نعالهم نور بلا كل خطا ومنهم من البصر فيتمون إلى شجرة ينبع من  
 أصلها عينا فيشربون من أحداها ما في بطونهم من دنس ويعتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم

لهم من جهنم مهاد  
 ومن فوقهم غواش  
 وكذلك تحزى الظالمين  
 والذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات لأنكأ نفسا  
 الاوسعها أولئك أصحاب  
 الجنة هم فيها خالدون  
 وترعنا ما في صدورهم  
 من غل تجرى من  
 تحتهم الأنهار وقالوا  
 الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا وما كنا لنهتدي  
 لولا أن هدانا الله لقد  
 جاءت ربنا بالحق  
 وفودوا أن تلتكم الجنة  
 أو رثتموها بما كنتم  
 تعملون

من البغض والحسد  
 والمكر والخيانة (وما  
 يعلمون) ما يظهرون  
 من الشتم والطعن  
 والقنائل (انه لا يحب  
 المستكبرين) عن  
 الاعيان (واذا قيل لهم)  
 للمقتسمين (ماذا أنزل  
 ربكم) ماذا يقول لكم  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 من ربكم (قالوا أساطير  
 الأولين) كذب الأولين  
 وأحاديثهم (لحيمان  
 أوزارهم) آثامهم  
 (كامله) وافسرة (يوم  
 القيامة ومن أوزار)  
 مثل اثم (الذين يضلونهم)  
 يصرفونهم عن محمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 والایمان (بغير علم) بلا  
 علم ولا حجة (الاسام



والأشعارهم بعدها أبداً وتجري عليهم نضرة النعيم فينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقه من ياقوته جبرائيل  
صالح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيباع كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتبعته  
فيها فيفتح له فإذا رآه خله ساجداً فيقول أرفع رأسك إنما أنا قبيح وكنت بامرأك فينبعوه ويقفون فيسكت  
الحوراء العجالة فتخرج من حيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حي وأنا حبيك وأنا الخالدة التي  
لأموث وأنا الناعمة التي لأباص وأنا الراضية التي لأسخط وأنا الباقية التي لأأظعن فيدخل بيتاً من رآه  
إلى ستة مائة ألف ذراع بناؤه على جنود الأوثان طرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طريفة تشاكل  
صاحبها في البيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون حشيرة على كل حشيرة سبعون زوجة على كل زوجة  
سبعون حلة يرى من ساقها من باطن الحلال يقضى جناعها في مقدار ليلة من ليلتك هذه لأنهم من تحتهم تطرد  
أنهار من ماء غير آسن فإن شاء أكل قائماً وإن شاء أكل قاعداً وإن شاء أكل متكاً ثم تلاودان تعليم طلائها  
وذلك قفاؤها إذا لا في شئ من الطعام فيأتيه طير أبيض فترفع أجنحتها فيأكل من جنوبها إلى الأذن شاه ثم  
تطير فتذهب فيذهب الملك فيقول سلام عليكم عليكم السلام أو رثتموها بما كنتم تعملون \* قوله تعالى (وإحدى  
أصحاب الجنة) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً  
قال من النعيم والكرامة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قال من الجحيم واللعذاب \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي قال وجد أهل الجنة ما وعدوا من ثواب ووجد أهل النار ما وعدوا من عذاب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر من  
المشركين فقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فقال له الناس ألبسوا أمراً ما فقال لهم  
يسمعون كما تسمعون \* قوله تعالى (وبينهم ما يحب) (وبينهم ما يحب) \* قوله تعالى (وبينهم ما يحب)  
في قوله وبينهم ما يحب قال هو السور وهو الأعراف وإنما سمي الأعراف لأن أصحابه يعرفون الناس \* قوله تعالى  
(وعلى الأعراف رجال) \* أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر عن حذيفة قال الأعراف سور بين الجنة والنار  
\* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال الأعراف هو الشيء المشرف \* وأخرج الفريراي  
وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال الأعراف حجاب بين الجنة والنار سور له باب  
\* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال الأعراف جناب بين الجنة والنار فهم على  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال الأعراف جناب بين الجنة والنار فهم على  
أعرافها يقول على ذراها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال الأعراف في كتاب الله عقمنا سقطاً ما قال ابن  
الهيعة وإدعيق خلف جبل مرتفع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير قال زعموا أنه الصراط \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن عباس قال إن الأعراف تل بين الجنة والنار حلس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة والنار  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الأعراف سور بين الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
قال يعني بالأعراف السور الذي ذكر الله في القرآن وهو بين الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة أكثر من سيئة واحدة دخل الجنة ومن كانت سيئة أكثر  
من حسنة واحدة دخل النار ثم قرأ فن ثقات موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين  
خسر وأنفسهم ثم قال إن الميزان يخف بمثل حبة وبرج قال ومن استوت حسنة وسميئة كان من أصحاب  
الأعراف فوقه وعلى الصراط ثم عرض أهل الجنة وأهل النار فإذا انظرنا إلى أهل الجنة نادوا وسلام عليكم وإذا  
صرفوا أبصارهم إلى سائرهم رأوا أصحاب النار قالوا بنا لا نجعلنا مع القوم الظالمين فتعذروا بالله من مشارهم  
فأما أصحاب الحسنة فأنهم يعطون نوراً يمشون به بين أيديهم وبأيمانهم ويعطى كل عبد مؤن نوراً وكل أمه نوراً  
فإذا أتوا على الصراط ساء الله نور كل منافق ومنافقة فصار أي أهل الجنة إلى المنافقين قالوا بنا أنهم لنا نوراً  
وأما أصحاب الأعراف فإن النور كان في أيديهم فلم ينزع من أيديهم فهم تلك يقول الله لم يدخلوها وهم يطعمون

والأشعارهم بعدها أبداً وتجري عليهم نضرة النعيم فينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقه من ياقوته جبرائيل  
صالح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيباع كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتبعته  
فيها فيفتح له فإذا رآه خله ساجداً فيقول أرفع رأسك إنما أنا قبيح وكنت بامرأك فينبعوه ويقفون فيسكت  
الحوراء العجالة فتخرج من حيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حي وأنا حبيك وأنا الخالدة التي  
لأموث وأنا الناعمة التي لأباص وأنا الراضية التي لأسخط وأنا الباقية التي لأأظعن فيدخل بيتاً من رآه  
إلى ستة مائة ألف ذراع بناؤه على جنود الأوثان طرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طريفة تشاكل  
صاحبها في البيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون حشيرة على كل حشيرة سبعون زوجة على كل زوجة  
سبعون حلة يرى من ساقها من باطن الحلال يقضى جناعها في مقدار ليلة من ليلتك هذه لأنهم من تحتهم تطرد  
أنهار من ماء غير آسن فإن شاء أكل قائماً وإن شاء أكل قاعداً وإن شاء أكل متكاً ثم تلاودان تعليم طلائها  
وذلك قفاؤها إذا لا في شئ من الطعام فيأتيه طير أبيض فترفع أجنحتها فيأكل من جنوبها إلى الأذن شاه ثم  
تطير فتذهب فيذهب الملك فيقول سلام عليكم عليكم السلام أو رثتموها بما كنتم تعملون \* قوله تعالى (وإحدى  
أصحاب الجنة) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً  
قال من النعيم والكرامة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قال من الجحيم واللعذاب \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي قال وجد أهل الجنة ما وعدوا من ثواب ووجد أهل النار ما وعدوا من عذاب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر من  
المشركين فقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فقال له الناس ألبسوا أمراً ما فقال لهم  
يسمعون كما تسمعون \* قوله تعالى (وبينهم ما يحب) (وبينهم ما يحب) \* قوله تعالى (وبينهم ما يحب)  
في قوله وبينهم ما يحب قال هو السور وهو الأعراف وإنما سمي الأعراف لأن أصحابه يعرفون الناس \* قوله تعالى  
(وعلى الأعراف رجال) \* أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر عن حذيفة قال الأعراف سور بين الجنة والنار  
\* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال الأعراف هو الشيء المشرف \* وأخرج الفريراي  
وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال الأعراف حجاب بين الجنة والنار سور له باب  
\* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال الأعراف جناب بين الجنة والنار فهم على  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال الأعراف جناب بين الجنة والنار فهم على  
أعرافها يقول على ذراها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال الأعراف في كتاب الله عقمنا سقطاً ما قال ابن  
الهيعة وإدعيق خلف جبل مرتفع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير قال زعموا أنه الصراط \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن عباس قال إن الأعراف تل بين الجنة والنار حلس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة والنار  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الأعراف سور بين الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
قال يعني بالأعراف السور الذي ذكر الله في القرآن وهو بين الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة أكثر من سيئة واحدة دخل الجنة ومن كانت سيئة أكثر  
من حسنة واحدة دخل النار ثم قرأ فن ثقات موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين  
خسر وأنفسهم ثم قال إن الميزان يخف بمثل حبة وبرج قال ومن استوت حسنة وسميئة كان من أصحاب  
الأعراف فوقه وعلى الصراط ثم عرض أهل الجنة وأهل النار فإذا انظرنا إلى أهل الجنة نادوا وسلام عليكم وإذا  
صرفوا أبصارهم إلى سائرهم رأوا أصحاب النار قالوا بنا لا نجعلنا مع القوم الظالمين فتعذروا بالله من مشارهم  
فأما أصحاب الحسنة فأنهم يعطون نوراً يمشون به بين أيديهم وبأيمانهم ويعطى كل عبد مؤن نوراً وكل أمه نوراً  
فإذا أتوا على الصراط ساء الله نور كل منافق ومنافقة فصار أي أهل الجنة إلى المنافقين قالوا بنا أنهم لنا نوراً  
وأما أصحاب الأعراف فإن النور كان في أيديهم فلم ينزع من أيديهم فهم تلك يقول الله لم يدخلوها وهم يطعمون



الجنة يخرجون من الجنة  
(سورة) من الجنة  
فيها (ولهم دار المقين)  
الكفر والشرك  
والفسواحش الجنة (جنات  
عدن) وهي مقورة  
الرجن (بداخلها) يوم  
القيامة (تجري من  
تحتها) من تحت شجرها  
ومساكنها (الانهار)  
أثمار المساء والخمر والعسل  
واللبن (اهم فيها في الجنة  
(ما يشاؤون) ما يشاؤون  
ويمنون (كذلك)  
هكذا (يجزي الله المقين)  
الكفر والشرك  
والفسواحش (الذين  
توفاهم الملائكة)  
قبضتهم الملائكة  
(طيبين) طاهرين من  
الشرك (يقولون سلام  
عليكم) من الله انخلوا  
الجنة) بايما هم  
واقسموها (بما كنتم  
تعملون) وتقولون من  
الخيرات في الدنيا (هل  
ينظرون) ما ينتظرون  
أهل مكة اذ لا يؤمنون  
(الان تاتيهم الملائكة)  
لقبض ارواحهم (أو  
ياتي أمر ربك) عذاب  
ربكم لا تكتم (كذلك)  
كفعل بك قومك كذبوك  
وشتوك (فعل الذين  
من قبلهم) من قبل قومك  
بانياسهم كذبهم  
وشتوهم (وما ظلمهم  
الله) هم لا تكتم (ولكن  
كانوا أنفسهم يظلمون)

الجنة يخرجون من الجنة وعلى الاعراف اصحاب النار  
بين الجنة والنار كذا قال ابن عباس كان يقول هم قوم استوت حساباتهم وسبوا  
سبائهم ولا سبائهم على حساباتهم فاسوا ههنا قالوا وأخرج عبد بن جابر عن ابن  
عباس قال ان اصحاب الاعراف قوم استوت حساباتهم وسبوا سبائهم فوقوا ههنا على النار واداروا الاعراب  
الجنة عرفوهم ببياض وجوههم واداروا اصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها وهم ينادون  
في ذنوبنا ثم قال ان الله ادخل اصحاب الاعراف الجنة \* وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن جابر  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال اصحاب الاعراف اناس تنسوي حساباتهم وسبائهم  
فيذهبهم -م الى خمر يقال له الحياة تربته ووس وزعفران وحافاه تصب من ذهب مكال بالواو فيعقبون منه  
فيذهبون في نورهم شامة بيضاء ثم يعقبون ويزدادون بياضهم يقال لهم فموا ما شئتم فتمنون ما شاؤوا فيقال لكم  
مثل ما تمنيتم سبعين مرة فاولئك مساكن الجنة \* وأخرج هناد بن السري وعبد بن جابر وابن جرير وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور والذين بين الجنة والنار وهما اصحاب  
واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد الله أن يعقوب عنهم انطلق بهم الى خمر يقال له خمر الحياة فموا قصب  
الذهب مكال بالواو تربته المسك فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفوا ألوانهم ثم يخرجون في نورهم شامة بيضاء  
يعرفونهم ساقيقول الله لهم -م اوا فيسألون حتى تبلغ أمتيتهم ثم يقال لهم لكم ما سألتهم ومثله سبعون ضعة  
فيدخلون الجنة وفي نورهم شامة بيضاء يعرفونهم ساقيقول الله لهم -م اوا فيسألون حتى تبلغ أمتيتهم ثم يقال لهم لكم ما سألتهم ومثله سبعون ضعة  
منصور وعبد بن جابر وابن منيع والحارث بن أبي اسامة في مسندهم ما وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الاثير  
في كتاب الاضداد والخرائط في مساوي الاندلاق والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن  
عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله في  
معصية آباءهم فنعمهم من النار قتالهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصية آباءهم -م \* وأخرج الطبراني وابن  
مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال  
هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لا آباءهم فنعمتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعهم المعصية ان يدخلوا الجنة  
وهم على صور بين الجنة والنار حتى تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من  
حساب خلقه فلم يبق خيرهم فعددهم منه برجة فادخلهم الجنة برجته \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث  
عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم  
لا آباءهم عاصون فنعموا الجنة بمعصيتهم آباءهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله \* وأخرج الحارث بن أبي اسامة عن  
مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن مالك الهلالي عن أبيه قال قائل يا رسول الله ما اصحاب الاعراف  
قال هم قوم خرجوا في سبيل الله بغير اذن آباءهم فاستشهدوا فمقتلهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعهم معصية  
آباءهم ان يدخلوا الجنة ففهم آخرون يدخل الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ان اصحاب الاعراف قوم خرجوا غرابة في سبيل الله وآباؤهم وأمهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا  
من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصيتهم آباءهم \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه  
من طريق محمد بن المنكدر عن رجل من بني ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اصحاب الاعراف فقال  
انهم قوم خرجوا عدا بغير اذن آباءهم فقتلوا في سبيل الله \* وأخرج البيهقي في البعث عن أنس بن مالك عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مؤمنين الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسالنا عن ثوابهم فقال على الاعراف  
وليسوا في الجنة مع أمة محمد فسالناه وما الاعراف قال حائط الجنة تجري فيه الانهار وتنبت فيها الاشجار والثمار  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جابر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الاثير في الاضداد وابن  
الشيخ والبيهقي في البعث عن أبي مجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه من حال من الملائكة يعرفون أهل الجنة  
سبائهم وأهل النار سبائهم وهذا قبل ان يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ونادوا اصحاب الجنة قال اصحاب



واذا صرفت أبصارهم  
تلقاء أصحاب النار قالوا  
ربنا لا تجعلنا مع القوم  
الظالمين ونادى أصحاب  
الاعراف رجالا يعرفونهم  
بسماهم قالوا ما أغنى  
عنكم جمعكم وما كنتم  
تستكبرون أهؤلاء  
الذين أقسمتم لا ينالهم  
الله برحمة أدخلوا الجنة  
لا خوف عليكم ولا أنتم  
تخزنون ونادى أصحاب  
النار أصحاب الجنة أن  
أقضيوا علينا من الماء  
أو ينزل ربكم الله قالوا  
إن الله حره ما على  
الكافرين

بالمشرك وتكذيب  
الرسول فاصابهم سيئات  
مما عملوا عقوبة مما عملوا  
وقالوا من المعاصي (وحاق  
بهم) دار و نزل بهم  
ووجب عليهم ما كانوا  
به يستهزئون عقوبة  
استهزائهم بالانبياء  
ويقال العذاب الذي  
كانوا به يستهزئون (وقال  
الذين أشركوا) بالله  
الاونان يعني أهل مكة  
(لو شاء الله ما عبدنا من  
دونه من شيء) (من  
الاصنام) (نحن ولا آباؤنا)  
قبلا (ولا حرمنا من  
دونه) (من دون الله) (من  
شيء) (من العبادة  
والسائب والوصيلة  
والحام والكن حرم الله  
وأمرنا بذلك) (كذلك)

الاعراف يتنادون أصحاب الجنة سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطعمون في دخولها قبل يا أبا مجلز الله يقول رجال  
وأنت تقول الملائكة قال إنهم ذكور ليسوا بابنائهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد قال أصحاب الاعراف قوم صالحون فتهاء عساء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن قتادة عن الحسن قال أصحاب الاعراف قوم كان فيهم عجب قال قتادة وقال مسلم بن يسار هم قوم كان عليهم  
دين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الكفار بسواد الوجوه و زرقة  
العيون وسماهم أهل الجنة بيض وجوههم \* وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي أنه سئل عن أصحاب الاعراف فقال  
أخبرت ابن بك أناهم بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال ما حبسكم حبسكم هذا قالوا أنت ربنا  
وأنت خلقتنا وأنت أعلم بنا فيقول علام فارقم الدنيا فيقولون على شهادة أن لا إله إلا الله قال لهم ربهم لا أوليك  
غيري إن حسناتكم جزوتكم النار وقصرت بكم خطاياكم عن الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
من استوت حسنة وسبائة كان من أصحاب الاعراف \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال من استوت  
حسنة وسبائة كان من أصحاب الاعراف \* وأخرج عبد بن حيد وأبو الشيخ والبيهقي في البعث عن مجاهد في  
أصحاب الاعراف قال هم قوم قد استوت حسناتهم وسيئاتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من  
دخول الجنة وهم داخلون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في  
قوله لم يدخلوها وهم يطعمون قال والله ما جعل ذلك الطمع في قلوبهم إلا كرامة يريد بهاهم \* وأخرج أبو الشيخ  
عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار أنه سئل عن قوله لم يدخلوها وهم يطعمون قال سلت عليهم الملائكة وهم لم  
يدخلوها وهم يطعمون أن يدخلوها حين سلت \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي قال أصحاب الاعراف  
يعرفون الناس بسيماهم أهل النار بسواد وجوههم وأهل الجنة ببياض وجوههم فاذا مروا برمرة يذهب بهم إلى  
الجنة قالوا سلام عليكم واذا مروا برمرة يذهب بهم إلى النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين \* وأخرج أحمد في  
الزهد عن قتادة قال سالم مولى أبي حذيفة رددت إلى منزلة أصحاب الاعراف \* قوله تعالى (واذا صرفت أبصارهم)  
الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله واذا صرفت أبصارهم تلقاء  
أصحاب النار قال تجرد وجوههم للنار فاذا رأوا أهل الجنة ذهب ذلك عنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن ريد في قوله واذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قرأوا وجوههم مسودة وأعينهم مزرقة قالوا ربنا لا تجعلنا  
مع القوم الظالمين \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز واذا صرفت أبصارهم قال اذا صرفت أبصار أهل الجنة  
تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين \* قوله تعالى (ونادى أصحاب الاعراف رجالا)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ونادى أصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونهم بسيماهم  
قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لا أهل التكبر أهؤلاء الذين قسمتم لا ينالهم الله  
برحمة يعني أصحاب الاعراف أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تخزنون \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يعرفونهم بسيماهم قال سواد الوجوه و زرقة  
العيون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي مجلز في قوله ونادى أصحاب الاعراف رجالا  
قال هذا حين دخل أهل الجنة الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ونادى أصحاب الاعراف قال  
مر بهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم فناداهم أصحاب الاعراف قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم  
تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة قالهم الضعفاء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة أدخلوا الجنة قال دخلوا  
الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم  
تخزنون قال كان رجال في النار قد أقسموا بالله لا ينال أصحاب الاعراف من الله برحمة فأكذبهم الله فكانوا آخر  
أهل الجنة دخولهم فيها سمعته عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (ونادى أصحاب النار) الآية  
\* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس أنه سئل أي

الذين آمنوا وهدى الله قلوبهم  
أولادهم وأرضهم  
الحياة الدنيا والآخرة  
نفسهم كمنسوا القاء  
يومهم هذا وما كانوا  
يأتونهم بآياتهم ولقد  
سخطهم بكتاب فصلناه  
على علم هدى ورحمة لقوم  
يؤمنون هل ينظرون  
إلا تأويله يوم يأتي تأويله  
يقول الذين نسوه من  
قبل قد جاءت رسل ربنا  
بالحق قبل لنؤمن شفعاء  
فيسئلهم أوتوا  
فنعلم غير الذي كنا  
نعلم قد نسوا  
أنفسهم وضل عنهم  
ما كانوا يفترون أن  
ربكم الله الذي خلق  
السجوات والأرض في  
سنة أيام ثم استوى على  
العرش  
كفعل وكذب قوما  
على الله بهتهم الحرف  
والانعام (فعل) كذب  
(الذين من قبلهم) على  
الله (فعل على الرسل)  
ما على الرسل (الابلاغ)  
عن الله رساله الله (المبين)  
بأنفسه يعلمونها ظاهرة  
(واقصد بعثنا في كل  
أمة) إلى كل قوم (رسولا)  
كما أرسلناك إلى قومك  
(أن اعبدوا الله)  
وسجدوا لله (واجتنبوا  
الطاغوت) أتركوا  
عبادة الأصنام ويقال  
الشيطان ويقال  
الكافرون (فهمهم) من

الصدقة أفضل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة سقي الماء ثم سقي به أهل النار وأهل الجنة  
بأهل الجنة قالوا أفيضوا علينا من الماء أو عمار رزقكم الله \* وأخرج أحمد عن سعد بن عبد الله أن أمه ماتت فقال  
يا رسول الله أصدق عليها قال نعم قال فما الصدقة أفضل قال سقي الماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما أدى أصحاب النار أصحاب الجنة إلا  
قال ينادي الرجل أحادق قول يا أختي أغثني فاني قد احترقت فافض علي من الماء فية ال أجيء يقول إن الله  
حرمهم على الكافرين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله أفيضوا علينا من  
الماء أو عمار رزقكم الله قال من الطعام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال لما مرض أبو  
طالب قالوا له لو أرسلت إلى ابن أخيك فبرسل إليك بعقد ومن جنته لعل يشفيك فجاءه الرسول وأبو بكر عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر إن الله حرمهم على الكافرين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
في قوله أفيضوا علينا من الماء أو عمار رزقكم الله قال يستقونهم ويستطعمونهم وفي قوله إن الله حرمهم على  
الكافرين قال طعام الجنة وشرابها \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي في شعب الأيمان  
عن عقيل بن شهر الرياحي قال شرب عبد الله بن عمر ماء بارد فبني فاستدركوا ففعل له ما يبيحك قال ذكرنا  
في كتاب الله وحبل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت إن أهل النار لا يشتهون إلا الماء البارد وقد قال الله عز وجل  
أفيضوا علينا من الماء أو عمار رزقكم الله \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال يلقى إبراهيم أباه يوم القيامة وعلى وجهه قتر وغبرة فيقول يا أبا إبراهيم أنت الذي  
خزى أخزى من أبي الأبعد في النار فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين \* قوله تعالى (الذين انحدر  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصدقات عن ابن عباس في قوله  
فاليوم ننسأهم كنسوا القاء يومهم هذا يقول نتركهم في النار كما تركوا القاء يومهم هذا \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال ننسأهم الله من الخير ولم ينسأهم من الشر \* وأخرج ابن جرير وابن  
حاتم عن مجاهد في قوله فاليوم ننسأهم قال نؤخرهم في النار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
السدي في قوله فاليوم ننسأهم قال نتركهم من الرحمة كنسوا القاء يومهم هذا قال كما تركوا أن يعلموا  
يومهم هذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال إن في جهنم لا بار من ألقى فيها نسي يتروى  
سبعين عاما قبل أن يبلغ القرار \* قوله تعالى (هل ينظرون) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله هل ينظرون إلا تأويله قال عاقبه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم يأتي تأويله قال جزاؤه يقول الذين  
من قبل قال اعرضوا عنه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم يأتي تأويله قال  
القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله يوم يأتي تأويله قال عواقبه مثل  
والقيامة وما وعدني من موعد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في الآية  
قال لا يزال يقع من تأويله أمر حتى يتم تأويله يوم القيامة حتى يدخل أهل الجنة وأهل النار النار  
تأويله يومئذ في ذلك أنزل يوم يأتي تأويله حيث أناب الله أولياءه وأعداءه ثواب أعمالهم يقول يومئذ الذين  
نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق إلى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قوله يوم يأتي تأويله قال تحقيقه وقرأ هذا تأويله وروى من قبل قال هذا تحقيقه وقرأ هذا تأويله  
ما يعلم تحقيقه إلا الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما  
يكذون في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ما كانوا يفترون أي يفترون أي يفترون أي يفترون  
(إن ربكم الله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن سميط قال دلنا ربنا تبارك وتعالى على نسيه في هذه الآية  
ربكم الله الذي خلق السموات والأرض الآية \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء والخطيب في تاريخ  
عن الحسن بن علي قال أناض من لمن قرأ هذه العشر من آية أن يعصم الله من كل سلطان عالم من كل شيء

أرسلنا إليهم الرسل (من)

لهدي الله) الذين قايما

الرسول الى الايمان

(ومنهم من حققت)

حببت (عليه الصلاة)

فلم يحب الرسول الى

الايمان (فسيروا)

سافروا (في الارض

فانظروا) فاعتبروا

(كيف كان عاقبة

المكذابين) آخر امر

المكذابين بالرسول (ان

تحرص على هدايتهم)

على توحيدهم (فان الله

لا يهدي الذين)

يضل (خلقه من دينه

لا يكون أهلا لدينه

(ومالهم) اكفار مكة

(من ناصرين)) من

مانعين من عذاب الله

(واقسموا بالله جهد

ايمانهم) حلفوا بالله

جهدايمانهم واذحلف

الرجل بالله فقد حلف

جهد عينه (لا يبعث الله

من يموت) بعد الموت

(بلى وعدا عليه) على

الله (حقا) كانوا اجبا

ان يبعث من يموت

(ولكن أكثر الناس)

أهل مكة (لا يعلمون)

ذلك ولا يصدقون) ليعين

لهم (أهل مكة) الذي

يختلفون فيه يخالفون

في الدين (وليعلم) لكي

يعلم (الذين كفروا)

محمد صلى الله عليه وسلم

والقرآن يوم القيامة

(أنهم كانوا كاذبين في)

مريدون من كل السبع ضارون من كل اص عاد آية الكرسي وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق  
السموات والارض وعشرين من اول الصفات وثلاث آيات من الرحمن يا معشر الجن واثمة سورة الحشر \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة قال تراءت هذه الآية ربكم الله الذي خلق السموات والارض  
في ستة أيام التي ركب عنانهم لا يرون الا انهم من العرب فقالوا اللهم من أنتم قالوا من الجن خرجنا من المدينة أخرجتنا  
هذه الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن عبيد بن أبي مرزوق قال من قرأ عند يومه ان ربكم الله الذي خلق السموات  
والارض الآية بسقا عليه ملك جناحه حتى يصبح وعوفي من السر \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن قيس صاحب  
عمر بن عبد العزيز قال مرض رجل من أهل المدينة فغاصه زمرة من أصحابه يعودونه فقرأ رجل منهم ان ربكم  
الله الذي خلق السموات والارض الآية كما هو وقد أصم الرجل ففكر ثم استوى جالساً ثم سجد يومه موليته  
حتى كان من الغد من الساعة التي سجد فيها قال له أهله الحمد لله الذي عافاك قال بعث الى نفسه ملك يتوفاها فلما  
قرأ صاحبكم الآية التي قرأ سجد الملك وسجدت بسجوده فهذا حين رفع رأسه ثم مال فقضى \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خلق السموات والارض في ستة أيام لكل يوم منها اسم أبي  
جاء هواز حتى تكون صفة قريش \* وأخرج سمويه في فوائده عن زيد بن أرقم قال ان الله  
عز وجل خلق السموات والارض في ستة أيام قال كل يوم مقداره ألف سنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي  
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال بدع الخلق العرش والماء  
والهواء وخلق الارض من الماء وكان بدع الخلق يوم الاحد ويوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجميع  
الخلق في يوم الجمعة ونهوت اليهود يوم السبت ويوم من الستة أيام كالف سنة مما تعدون \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن عكرمة قال ان الله بدع الخلق السموات والارض وما بينهما يوم الاحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث  
ساعات خلق في ساعة منها السموات حتى رغب الناس الى ربهم في الدعاء والمسئلة وخلق في ساعة النتن الذي يقع على  
ابن آدم اذا مات لتكن بقرة \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن حبان الاعرج قال كتب يزيد بن أبي  
سلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدع الخلق قال العرش والماء والقلم والله أعلم أي ذلك بدأ قبل \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن كعب قال بدأ الله بخلق السموات والارض يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة  
وجعل كل يوم ألف سنة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال  
يا أبا هريرة ان الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش فخلق التربة يوم السبت  
والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين وأدم يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والاداب يوم الخميس وأدم يوم  
الجمعة في آخر ساعة من النهار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ثم استوى على العرش قال يوم السابع  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاخبار قال ان الله حين خلق الخلق استوى على العرش فسبحه العرش  
\* وأخرج ابن مردويه واللالكا في السنة عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها في قوله ثم استوى على العرش  
قالت وكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والافراجه ايمان واخوده كفر \* وأخرج اللالكاني عن ابن  
عبدية قال سئل ربيعة عن قوله استوى على العرش كيف استوى قال الاستواء غير مجهول وكيف غير معقول  
ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عبد الله  
ابن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة فذكره \* وأخرج اللالكاني عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن  
أنس فقال له يا أبا عبد الله استوى على العرش كيف استوى قال فسألت مالكا ما كان من شيء كوجده من  
مقالته وعلاه الرخصاء يعني العرق وأطرق القوم قال فسر عن مالك فقال وكيف غير معقول والاستواء منه  
غير مجهول والامكان به واجب والسؤال عنه بدعة وانى أخاف أن تكون ضالاً وأمر به فاخرج \* وأخرج البيهقي  
عن عبد الله بن وهب قال كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف  
استواؤه فاطرق مالك وأخذته الرخصاء ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال له  
كيف وكيف عنه مرفوع وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجه قال فخرج الرجل \* وأخرج البيهقي عن أحمد بن



المرحى بغشى الليل  
 النصار يطلقون حديثا  
 والشمس والقمر والنجوم  
 مسخرات بامر الاله  
 الخلق والامر تبارك الله  
 رب العالمين ادعوا ربكم  
 تضرع وخفية انه لا يحب  
 المعتدين  
 الدينان لاجنة ولانار  
 ولا يغث ولا حساب انما  
 قولنا اشئ امرنا  
 لقيام الساعة اذا  
 اردناه ان نقول له كن  
 فيكون والذين عاجروا  
 في الله في طاعة الله من  
 مكة الى المدينة (من بعد  
 ما طلما) من بعد  
 ما عذبهم اهل مكة يعني  
 عمار بن ياسر وبالا  
 وصه هيبا وحكامهم  
 (لبنواهم في الدنيا)  
 ان تزلهم في المدينة  
 (حسنة) ارضا كريمة  
 آمنة ذات غنمية حلال  
 (ولاجر الآخرة) ثواب  
 الآخرة (أكبر) أعظم  
 من ثواب الدنيا (لو كانوا  
 يعلمون) وقد كانوا  
 يعلمون (الذين صبروا)  
 على أذى الكفار (وعلى  
 ربهم يتوكلون) لاعلى  
 غيره يعني عمارا واصحابه  
 (وما أرسلنا من قبلك)  
 ناصحا الرسل (الارجالا)  
 آدميا منك (فوحى  
 اليهم) بالامر والنهي  
 والسلامات (فاسألو  
 أهل الذكور) أهل

أبي الخوارى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه  
 وأخرج البيهقي عن اسحق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله به نفسه فتفسيره فرائقه ليس لأحد أن  
 يفسره الا الله تعالى ورسوله صلوات الله عليهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي عيسى قال لما استوى على العرش خرم  
 ساجدا فهو وساجدا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة رفع رأسه فقال سبحانك ما عبدك تبارك الله الذي  
 لم أشرك بك شيئا ولم اتخذ من دونك وليا \* قوله تعالى (يعشى الليل النصار) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن السدي في قوله يعشى الليل قال يعشى الليل النهار فيذهب بضوئه ويطلبه سر يعا حتى يدركه \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حديثا قال سريعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يعشى الليل النهار  
 قال ليس الليل النهار \* قوله تعالى (والشمس والقمر والنجوم) \* أخرجه الطبراني في الاوسط وأبو الشيخ  
 وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور العرش  
 \* قوله تعالى (الاله الخلق والامر) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله الاله الخلق والامر قال  
 الخلق مادون العرش والامر ما فوق ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان بن  
 عيينة قال الخلق هو الخلق والامر هو الكلام \* وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز الشامي عن أبيه وكانت له صبرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمدا الله على ما عمل من عمل صالح وحمد نفسه فقد كفر وحبط ما عمل  
 ومن زعم ان الله جعل للعباد من الامر شيئا فقد كفر بما أنزل الله على أنبيائه لقوله الاله الخلق والامر تبارك الله  
 رب العالمين \* قوله تعالى (ادعوا ربكم) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 ادعوا ربكم تضرع وخفية قال السراة لا يجب للمعتدين في الدعاء ولا في غيره \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
 قال التضرع علانية وخفية سر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ادعوا ربكم تضرع علانية  
 مستكينة وخفية يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة انه لا يجب للمعتدين يقول لا تدعوا  
 على المؤمنين والمؤمنات بالشر اللهم اخذوا لعنه ونحو ذلك فان ذلك عدوان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي  
 مجلز في قوله انه لا يجب للمعتدين قال لا تسألوا من انزل الانبياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال كان يرى ابن  
 الجهر بالدعاء الاعتداء \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض  
 الى قوله تبارك الله رب العالمين قال لما أنبأكم الله بقدرة وعظمته وجلاله بينكم كيف تدعون على فقيركم  
 فقال ادعوا ربكم تضرع وخفية انه لا يجب للمعتدين قال تعلمون ان في بعض الدعاء اعتداء فاحتموا الله ودعوا  
 والاعتداء ان استطعتم ولا قوة الا بالله قال وذ كر لنا ان محالدين مسعودا حابني سليم سمع قوما يجون في دعائهم  
 فحشى اليهم فقال ايها القوم لقد أصبتم فضلا على من كان قبلكم أو لقد هلكتم فقلوا يسألون رجلا رجلا حتى  
 تركوا بقعتهم التي كانوا فيها قال وذ كر لنا ان ابن عمر أتى على قوم يرفعون أيديهم فقال ما بيننا وبين هؤلاء القوم  
 فوالله لو كانوا على أطول جبل في الارض ما ازدادوا من الله قربا قال قتادة وان الله انما يقرب اليه بطاعته  
 كان من دعائكم الله فليكن في سكينتو وقار وحسن سمع وزى وهدي وحسن دعة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل انه سمع النبي يقول اللهم  
 اني أسألك القصر الأبيض عن عین الجنة اذ دخلتها فقال أي بني سئل الله الجنة وتعوده من النار فاني سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء والطهور \* وأخرج الطبراني  
 وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص انه سمع  
 ابنه يدعو ويقول اللهم اني أسألك الجنة ونعيمها واستبرقها ونحو هذا أو عود ذلك من النار وسلاسلها أو علالها  
 فقال لقد سألت الله خيرا وتعودت به من ثمركثير واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له سيكون  
 قوم يعتدون في الدعاء فقرأ هذه الآية ادعوا ربكم تضرع وخفية انه لا يجب للمعتدين وان يحسبك ان تقول  
 اني أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعود ذلك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن الربيع في الآية قال ياك ان تسأل ربك أمر اقد نهيت عنه أو ما ينبغي لك \* وأخرج ابن المنذر

ولا تفسدوا في الارض

بعد اصلاحها وادعوه  
خوفا وطعاً  
رجعت الله تعالى  
المحسنين وهو الذي  
يرسل الرياح بشراً بين  
يدي رحمة حتى اذا اقبلت  
سحاباً بالاسقاه ليلدا  
ميت فانزلنا به الماء  
فانجزنا به من كل  
الثمار كذلك نخرج  
الموتى لعاصم تذكرون  
والبلد الطيب يخرج  
نباته باذن ربه والذي  
نبت لا يخرج الا نكدا  
كذلك نصرف الايمان  
لقوم يشكرون

التوراة والانجيل (ان  
كنتم لا تعلمون) ان الله  
لم يرسل الرسل الا انسيا  
(بالبيئات) بالارض  
والنهي والعلامات  
(والزبر) خبر كتب  
الاولين (واترانا اليك  
الذكر) خبريل  
بالقرآن (لتبين للناس  
ما نزل اليهم) ما أمرهم  
في القرآن (ولعلمهم  
يتقكسرون) لكي  
يتفكروا ما أمرهم  
في القرآن (اقامن  
الذين مكروا السيئات)  
الشرك بالله (ان يحسن  
الله) ان لا يغووا الله (هم  
الارض اوبائهم) اذ  
لا ياتهم (العذاب من  
حيث لا يشعرون)  
ينزله (اوبائهم) اذ

واين جبري وروى الشيخ عن الحسن قال لقد كان المساور يجتهدون في الدعاء وما يسمعون لهم صوت ان كان الاله مسامحاً بهم وبينهم وذلك ان الله يقول ادعوا ربكم تضرعاً وخفية وذلك ان الله ذكر عباداً صالحاً قرأوا قوله فقال ان نادى ربه نداعفياً \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير في الآية قال ان من الدعاء اعتداء بكره رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء يؤمر بالتضرع والاستكانة \* قوله تعالى (ولا تفسدوا في الارض) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال بعد ما أصلحتها الانبياء وأصحابهم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي بكر بن عباس انه سئل عن قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال ان الله بعث محمداً الى أهل الارض وهم في فساد فاصالحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فلم ينفع دعا الى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال قد احدثت حلالاً وحراماً وحددت حدوداً فلا تفتدوها \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس وادعوه خوفاً وطعاً قال خوفاً منه وطعاً بالمعصية هذه ان رجعت الله قريبت من المحسنين يعني من المؤمنين ومن لم يؤمن بالله فهو من المفسدين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مطر الوراق قال تحزوا موعد الله بطاعة الله فانه قضى ان رجعت قريبت من المحسنين \* قوله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وهو الذي يرسل الرياح على الجماع بشر اخففة بالباء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال ان الله يرسل الريح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والارض من حيث يلتقيان فيخرج منه من ثم ثم ينشره فيسطه في السماء كيف يشاء ثم يفتح أبواب السماء فيسيل الماء على السحاب ثم مطر السحاب بعد ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله بشر ابيدي رحمة قال يسرهم بالناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله اليما في انه كان يقرؤها بشر ابيدي رحمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله بين يدي رحمة قال هو المطر وفي قوله كذلك يخرج الموتى قال وكذلك تخرج جوارح وكذلك النشور وكذلك يخرج الزرع بالماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك يخرج الموتى قال اذا أراد الله ان يخرج الموتى تضرع السماء حتى تشقق عنهم الارض ثم يرسل الارواح فيروح كل روح الى جسده \* وكذلك يحيي الله الموتى بالمطر كما يحيي الارض \* قوله تعالى (والبلد الطيب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والبلد الطيب الآية قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب كان البلد الطيب ثمها طيب والذي نبت ضرب مثلاً للكافر كالبلد السجدة المالحقة التي لا يخرج منها البركة والكافر هو الخبيث وعمله خبيث \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والبلد الطيب والذي نبت قال كل ذلك في الارض السباخ وغيرهما مثل آدم وذريته فيهم طيب وخبيث \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله والبلد الطيب قال هذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فوعاه وأخذ به وعمل به وانتفع به كمثل هذه الارض أصابها الغيث فانبثت وأمرعت والذي نبت قال هذا مثل الكافر لم يعقل القرآن ولم يعمل به ولم يأخذ به ولم ينتفع به وكمثل الارض الخبيثة أصابها الغيث فلم تنبت شيئاً ولم تخرج \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال هذا مثل ضربه الله لوط يقول ينزل الماء فيخرج البلد الطيب نباته باذن الله والذي نبت هي السجدة لا يخرج نباتها الا نكدا فكذلك القلوب لما نزل القرآن قلب المؤمن آمن به وثبت الايمان في قلبه وقاب الكافر لما دخله القرآن لم يتعلق منه شيء ينفعه ولم يثبت فيه من الايمان شيء الا ما لا ينفعه كالمخرج هذا البلد الامام لا ينفع من النبات والنكدا الشيء القليل الذي لا ينفع \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ والبلد الطيب يخرج نباته بنصب البناء ورفع الرأى \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد والبلد الطيب الآية قال الطيب ينفعه المطر فينبث والذي نبت السباخ لا ينفعه المطر لا يخرج نباته الا نكدا هذا مثل ضربه الله لادم وذريته كلهم انما خافوا من نفس واحدة فيهم من آمن بالله وكتابه فطاب ومنهم من كفر بالله وكتابه خفيث \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والبلد الطيب

فقال يا قوم اهدوا الله  
ما لكم من الله غير اني  
اخشى عليكم عذاب يوم  
عظيم  
فلا ياخذهم (في تقابهم)  
في ذهابهم وحيثهم في  
الجنات (فناهم)  
بجبرين (بما تبين من  
عذاب الله) (أولياخذهم)  
أولياخذهم (على  
تخوف) (على تنقص  
رواسيهم واصحابهم)  
(فان ربكم لرؤف رحيم)  
ان تاب ويقال بتأخير  
العذاب (أولم يروا)  
أهل مكة (الى ما خلق  
الله من شيء) (من الشجر  
والدواب) (يتفيا ظلاله)  
يقال ظلاله (عن  
اليمين) (عدوه) (والشمال)  
وعن الشمال عشيبة  
(سجد الله) يسجدون  
لله وطسلاهم عذوة  
وعشيبة أيضا تسجد لله  
(وهم داخرون) مطيعون  
(ولله يسجد ما في  
السموات) (من الشمس  
والقمر والنجوم) (وما في  
الأرض من دابة) (من  
الدواب والطيور  
(والملائكة) في السماء  
يسجدون لله (وهم  
لا يفتكبرون) (عن  
السجود لله) (يحافظون  
ذمهم من فوقهم) (الذي  
هو قوسهم على العرش  
(ويستعاضون) يعني

الآية قال هذا مثل ضرب به الله للكافر والمؤمن \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والسنن عن أبي موسى قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكانت  
بعضها جبلت فبليت الماء فانتبت السكالا والغشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله من الماء  
ببعضها فبليت السكالا والغشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله من الماء ببعضها فبليت السكالا  
ففي دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به \* قوله  
تعالى (ولقد أرسلنا نوحا) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن أنس ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال أول نبي أرسل نوح \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم وابن عساكر عن زيد  
الرقاشي قال انما سمى نوح عليه السلام نوحا لاول ما نوح على نفسه \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال انما  
سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن مقاتل وجويبر ان آدم حين  
سبر ورق عظمه قال يارب الى متى أكذ واسعى قال يا آدم حتى يولد لك ولد يخطون فوالله نوح بعد عشرة اطن وهو  
نوح مائة الف سنة الا ستين عاما فكان نوح بن لام بن متوشلح بن ادريس وهو الخوخ بن يود بن مهليل  
ابن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وكان اسم نوح السكين وانما سمي نوح السكين لان الناس بعد آدم سكبوا  
اليه فهو أبوهم وانما سمي نوحا لانه نوح على قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله فاذا كفر وابى ونوح  
عليهم \* وأخرج ابن عساكر عن وهب قال كان بين نوح وآدم عشرة آباء وكان بين ابراهيم ونوح عشرة آباء  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شرعية  
من الحق \* وأخرج ابن عساكر عن نوف الشامي قال خمسة من الانبياء من العرب محمد ونوح وهود وصالح  
وشعيب عليهم الصلاة والسلام \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا بعث في الالف الثاني  
وان آدم لم يمض حتى ولده نوح في آخر الالف الاول وكان قد فشت فيهم المعاصي وكثرت الجبابرة وعصوا وعصوا كبيرا  
وكان نوح يدعوهم ليلا ونهارا سرا وعلانية صبورا حليما ولم يلق أحدا من الانبياء أشد مما لقي نوح ذكرا ولا ذكورا  
عليه فيخفقونه ويضربون في الجبال ويضطردون وكان لا يدع على ما يصنع به ان يدعوهم ويقول يارب اغفر لقومي فانهم  
لا يعلمون فكان لا يزيدهم ذلك الا فرارا منه حتى انه ليحكم الرجل منهم فيلبرأسه بنوبة ويحجل أصابعه في أدنيه  
لكيلا يسمع شيئا من كلامه فذلك قول الله جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قاموا من المجلس  
فاسرعوا المشي وقالوا المضاوا فانه كذاب واشتد عليه البلاء وكان ينظر القرن بعد القرن والجيل بعد الجيل  
فلا ياتي قرن الا وهو أحب من الاول واعني من الاول ويقول الرجل منهم قد كان هذا مع آباءنا وأجدادنا لم يزل  
هكذا نحن وانا وكان الرجل منهم اذا أوصى عند الوفاة يقول لا ولادة احذر واهذا المحزون فانه قد حدثني آباي ان  
هلاك الناس على يدي هذا فكانوا كذلك يتوارثون الوصية بينهم حتى ان كان الرجل ليحمل ولده على عاتقه ثم يقب  
به وعلمه فيقول يا بني ان عشت ومات انا فاحذر هذا الشيخ فلما طال ذلك به وهم قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت  
جدنا فانا نتابعك بعدنا ان كنت من الصادقين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن قتادة ان نوحا بعث من  
لجزة وهو دامن أرض الشهر ارض ماهرة وصالحا من الحجر ولو طامن سدوم وشعيبا من مدين ومات ابراهيم وآدم  
واسحق ويوسف بارض فلسطين وقتل يحيى بن زكريا بمشق \* وأخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كانوا  
يضر بون نوحا حتى يغشى عليه فاذا أفاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
في الزهد وأبو نعيم وابن عساكر عن طريق مجاهد عن عبيد بن عمير قال ان كان نوح يضربه قوم حتى يغشى  
عليه ثم يفيق فيقول اهد قومي فانهم لا يعلمون وقال شقيق قال عبد الله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
عسج الدم عن وجهه وهو يحكي نبيامن الانبياء وهو يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون \* وأخرج ابن اسحق  
وابن أبي حاتم عن وجه آخر عن عبيد بن عمير الذي نحوه \* وأخرج عبد بن حبيب عن عكرمة قال كان قوم  
يخفقونه حتى تترقى عيناه فاذا ترقى كره قال اللهم اغفر لقومي فانهم جهالة \* وأخرج عبد بن جابر والبخاري ومسلم  
وابن ماجه عن ابن مسعود قال كان أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيامن الانبياء قد ضرب به قومه



وهو يسبح الدم عن جبينه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب  
الایمان عن أبي مهاجر الرقي قال لبث نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاما في بيت من شعير فيقال له يا بني الله ابن بيتنا  
فيقول أموت اليوم أموت غدا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن وهيب بن الورد قال بنى نوح بيتا من قصب  
فقبل له لو بنيت غير هذا فقال هذا اكثير ان موت \* وأخرج ابن أبي الدنيا والعقيلي وابن عساكر والديلي عن  
عائشة مرفوعة عن نوح كبر الانبياء لم يخرج من خلأ قط الا قال الحمد لله الذي أذاقني طعمه وأبقى في منفعة وأخرج  
محي أذاه \* وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن مسعود قال بعث الله نوحا فأهلك أمة الا الرنادقة ثم نبى فنبى والله  
لا يكلك هذه الامه الا الزنادقة \* وأخرج أبو الشيخ عن سعد بن حسن قال كان قوم نوح عليه السلام يزرعون في  
الشهر مرتين وكانت المرأة تداول النهار فينزعها ولدها في آخره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال ما عذب  
قوم نوح حتى ما كان في الارض سهل ولا جبل الا عامر بعمره وحائز يحوزه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن  
أسلم ان أهل السهل كان قد ضاق بهم وأهل الجبل حتى ما يقدر أهل السهل ان يرتقوا الى الجبل ولا أهل الجبل ان  
ينزلوا الى أهل السهل في زمان نوح قال حسوا \* وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن وهب بن منبه قال  
كان نوح أجل أهل زمانه وكان يلبس البرقع فاصابتهم بجاعة في السفينة فكان نوح اذا تجلى بوجهه لهم شبعوا  
\* وأخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا  
عسفان فقال أقدم من هذا الوادي هو دوصالح ونوح علي بكرات حجر خطمها الليف أزروهم العبا وأرديتهم النمار  
يلدون يحجون البيت العتيق \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام  
نوح الدهر الا يوم الفطر والاخي وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأدنا  
الدهر \* وأخرج البخاري في الادب المفرد والبراز والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن  
عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لحضرته الوفاة قال لابنه اني قاصر عليك الوصية أمرك بالثنتين  
وأثم الذن عن اثنتين أمرك بالا لله فان السموات السبع والارضين السبع لو وضعن في كفة ووضع لاله الا الله وسبحان الله  
في كفة لم يثبت من ولوان السموات السبع والارضين السبع كن حاقمة مبهمة لقمصتهن لاله الا الله وسبحان الله  
وحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء وأثم الذن الشر والكبيرة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد  
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه قالوا بلى قال قال أمرك ان تقول لا اله الا الله وحده  
لا شريك له لا اله الا الله وحده على كل شيء قد عرفان السموات لو كانت في كفة لم يثبت بها ولو كانت حاقمة قصمتها  
وأمرك بسبحان الله وحمده فانها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق \* قوله تعالى (قال الملاء) الآيات  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال الملاء يعني الاشراف من قومه \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي او عجبتم ان  
جاءكم ذكر من ربكم قال بيان من ربكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس انهم  
كانوا قوما عجم قال كلهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد انهم كانوا  
قوما عجم قال عن الحق \* قوله تعالى (والى عاد أخاهم هودا) الآيات \* أخرج ابن المنذر عن طريق السكاكي عن أبي  
صالح عن ابن عباس في قوله والى عاد أخاهم هودا قال ليس بأخيهم في الدين ولكنه أخوهم في النسب فلذلك جعله  
أخاه لانه منهم \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الشريفي بن قطامي قال هود اسمه عامر بن شاخ بن ارنخشد  
ابن سام بن نوح \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال يزعمون ان هودا من بني عبد الضخمن من حضرموت  
\* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن طريق عطاء عن ابن عباس قال كان هودا من تكهم بالعربية وولد  
لهودا أربعة تهمان ومقمقا وقاحبا وفالح فهو الومضرقه طان أبو العين والباقر ليس لهم نسل \* وأخرج اسحق بن  
بشر وابن عساكر عن طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق ابن اسحق عن رجال سمعاهم ومن  
طريق السكاكي قالوا جميعا عادا كانوا أحببوا \* وثان يعبدون اتخذوا أصناما على مثال ودوسواع ويعتوب ونسر  
فأخذوا صنما يقال له صودوسمما يقال له اله شارب عث الله اليهم هودا وكان هود من قبيلة يقال لها الخلود وكان  
من أولادهم نسبوا أصحابهم وجها وكان في مثل أجسادهم أبيض بعد ابدى العنقة طوييل اللحية فدعاهم الى

قال الملاء من قومه  
اننا نراك في ضلال مبين  
قال يا قوم ليس بي  
ضلالة وانكبي رسول  
من رب العالمين أبلغكم  
رسالات ربي وأنصح  
إسكم وأعلم من الله ما لا  
تعلمون أو عجبتم أن جاءكم  
ذكر من ربكم على رجل  
منكم لينذركم ولتقتوا  
ولعلكم ترجعون فكذبوه  
فأنجيئناه والذين معه في  
الغياك وأعزقنا الذين  
كذبوا بآياتنا انهم كانوا  
قوما عجم والى عاد أخاهم  
هودا قال يا قوم اعبدوا  
الله ما لكم من اله غيره  
أفلا تتقون قال الملاء  
الذين كفروا من قومه  
اننا نراك في سفاهة وانا  
انظركم من الكاذبين  
قال يا قوم ليس بي سفاهة  
ولكني رسول من رب  
العالمين أبلغكم رسالات  
ربي وأنا لكم ناصح  
أمين أو عجبتم أن جاءكم  
ذكر من ربكم على  
رجل منكم لينذركم  
واذكروا اذ جعلكم  
خلفاء من بعد قوم  
نوح وزادكم في الخلق  
بسطة فاذكروا آلاء  
الله لعلكم تفلحون قالوا  
أحسننا لنعبد الله وحده  
وننذر ما كان يعبد آباؤنا  
فأتنا عتدهم ان كنت  
من الصادقين قال قد  
وقع عليكم من ربكم

رجس و غضب آتينا لوني  
في آياتنا و نمرها آتينا  
و آياتكم ما نزل الله بها  
من سلطان فانظروا  
الى معكم من المنتظرين  
فانجيئنا و الذين معه  
رجس فمنا و قطعنا دابر  
الذين كذبوا بآياتنا و ما  
كانوا مؤمنين

و يقولون (ما يؤمرون)  
بمعنى الملائكة (وقال  
الله لا تتخذوا) لا تعبدوا  
(الهيئتين) نفسه  
والاصنام (انما هو اله  
واحد) لا اول ولا  
شريك (فاياي فارهبون)  
تخافون في عبادة  
الاصنام (وله ما في  
السموات والارض)  
من الخلق و المجائب  
(وله الذين واصبا) دائما  
و يقال خالصا (أفغير  
الله تتقون) تعبدون  
(وما بكم من نعمة فمن  
الله) فمن قبل الله لامن  
قبل الاصنام (ثم اذا  
مسك الضرع) أصابتكم  
الشدة (فاليه) الى الله  
(تجارون) تتضرعون  
وتدعون (ثم اذا كشف  
الضرع) رفع الشدة  
(عنكم اذا فسر يق)  
طائفة (منكم) برهم  
يشركون (الاصنام  
اليكفروا) حتى يكفروا  
(بما آتيناهم) من  
أعطاهم من النعم

الله و أمرهم ان يوحده و ان يكفروا عن ظلم الناس و لم يأمروهم بغير ذلك و لم يدعهم الى شريعة و لا الى صلاة فاولئك  
و كذبوا و قالوا لمن أشد منا قوة فذلك قوله تعالى و الى عاد انما هم هودا كان من قومهم و لم يكن آتاهم في الدين قال  
يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا أما لكم يقول ليس لكم من الله غيره أو لا تتقون يعني فكيف  
لا تتقون و اذكروا اذ جعلكم خلفاء يعني سكانا في الارض من بعد قوم نوح فكيف لا تعتبروا و آمنوا و قد علم  
ما نزل بقوم نوح من النعمة حين عصوه و اذكروا آلاء الله يعني هذه النعم لعلكم تتلحون اي كي تتلحوا و اذ كانت  
منازلهم بالاحقاف و الاحقاف الرمل فيمابين عمان الى حضرموت باليمن و كانوا مع ذلك قد أقسدت و افي الارض  
كلها و قد هروا أهلها بفضل قوتهم التي آتاهم الله \* و أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن خثيم قال كانت عاد ما بين  
اليمن الى الشام مثل النذر \* و أخرج ابن أبي حاتم عن السدي ان عادا كانوا باليمن بالاحقاف و الاحقاف هي  
الرمال و في قوله و اذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح قال ذهب بقوم نوح و استخلفكم بعدهم و زادكم  
في الخلق بسطة قال في الطول \* و أخرج ابن عساكر عن وهب قال كان الرجل من عادتين ذراعا بذر اعينهم و كان  
هاما الرجل مثل القبة العظيمة و كان عين الرجل ليفرخ فيها السباع و كذلك من آخرهم \* و أخرج عبد بن  
حميد عن قتادة و زادكم في الخلق بسطة قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طولا \* و أخرج ابن مردويه عن عبد  
الله بن عمر و قال كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبهم ميل \* و أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن  
عباس قال كان الرجل في خلعة ثمانية ثمانون باعا و كانت البرقة عليهم ككيلة البقر و الزمان الواحدة و قد عد في تفسيره عشرة  
نفر \* و أخرج ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن ابن عباس و زادكم في الخلق بسطة قال شدة \* و أخرج عبد الله بن  
أحمد في زوائد الزهد و ان أبي حاتم عن أبي هريرة قال ان كان الرجل من قوم عاد ليخذل المصراع من الحجارة لواجب  
عليه خمسمائة من هذه الامم لم يستطيعوا ان يتقلوه و ان كان أحدهم لم يدخل قدمه في الارض قبل ان يدخل فيها  
\* و أخرج الزبير بن بكار في الموفقيين عن ثور بن زيد الدبلي قال قرأت كتابا لنا شداد بن عادانا الذي رفعت العباد  
و انما الذي سدت بدران بطن و ادوا و انما الذي كثرت كثرة في البحر على نسع أذرع لا يخرج به الا أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم \* و أخرج ابن بكار عن ثور بن زيد قال جئت اليه فاذا أنا بجل لم أو أطول منه فاجبت قالوا انجي  
من هذا قالت والله ما رأيت أطول من ذا قاط قالوا فواته لقد وجدنا ساقا و ذراعا فذرعناها بذر اعينهم هذا فوجدناه  
ست عشرة ذراعا \* و أخرج الزبير بن بكار عن زيد بن أسلم قال كان في الزمن الاول تمضي أربعمائة سنة و لم يسمع  
فيها شيء \* و أخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن ابن عباس قال كان في قول الله تعالى فاعلم ان الله في  
قوله رجس قال سقط \* و أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله قد وقع عليكم من ربكم رجس قال عامتهم  
منه عذاب و الرجس كله عذاب في القرآن \* و أخرج الطوسي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني  
عن قوله رجس و غضب قال الرجس اللعنة و الغضب العذاب قال ربه ل تعرف العرب ذلك قال نعم انما سمعت رجس  
الشاعر و هو يقول

اذا سنة كانت بنجد حبيطة \* و كان عليهم رجسها و عذابها

\* قوله تعالى (فانجيئنا و الذين معه برحمة منا) الآية \* أخرج اسحق بن بشر و ابن عساكر من طريق حماد  
ابن شعيب عن أبيه عن جده قال لما أوحى الله الى العقيم ان يخرج على قوم عاد فبينما هم فيه فوجئت نعمة  
كبل على قدر منخر نور حتى رجفت الارض ما بين المشرق والمغرب فقال انظر ان رب لن يطيقها و لو خرجت على  
حاليها لاهلك ما بين مشارق الارض و مغاربها فأوحى الله اليه ان ارجس حتى فرجعت فخرجت على قدر من  
الخطا و هي الحاقة فأوحى الله اليه و اذ ان يعتزل بين معي من المؤمنين في خطيرة فاعتزلوا و خط عليهم خطا و ا  
الريح فكانت لا تدخل حظيرة هود و لا تتجاوز الخط انما يدخل عليهم منها بقدر ما تلذ به انفسهم و ثلث على الخلد  
و انهم التزم من عاد بالظعن بين السماء و الارض و ندمتهم بالحجارة و أوحى الله الى الحيات و العنقا و ان تأخذوا  
الطريق فلم تدع عاديا يحاورهم \* و أخرج ابن عساكر عن وهب قال لما نزل الله الريح على عاد اعتزل هو  
و من معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبهم من الريح الاما تلبس عليه الحب لودو و ثلثه الانفس و انهم التزموا العادي

فختم له بين السماء والارض وتبعه بالجماعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقطعنا  
 دار الذين كذبوا قال استألفناهم \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن هريز بن حمزة قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فكشف الله له عن الغطاء فادارأسه بالمدى بقوله جلا بذي الخليفة اربعة  
 أمال طوله \* وأخرج ابن عساكر من طريق سالم بن أبي الجعد عن عبد الله قال ذكر الانبياء عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم فلما ذكره قال ذلك خليل الله \* وأخرج احمد وابو يعلى وابن عساكر عن ابن عباس قال لما  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي عسفان فقال اقدمه هو وصالح على بكرات جر خدامهن الليف  
 أزهرهم العباء وأرديتهم النماريلبون ويحجون البيت العتيق \* وأخرج ابن عساكر عن ابن سابط قال بين  
 المقام والركن وزنم قبر تسعة وسبعين نبيا وان قبر نوح وهو دوسعيب وصالح واسماعيل في تلك البقعة \* وأخرج  
 ابن سعد وابن عساكر عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال ما يعلم قبر نبي من الانبياء الا ثلاثة قبر اسمعيل فانه  
 تحت الميراب بين الركن والبيت وقبر هو دفنه في حفرة تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة قوموه موضعه اشد الارض  
 حراد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه قبورهم حتى \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن  
 عساكر عن علي بن ابي طالب قال قبر هو وبخضر موت في كتيب اسمر عند رأسه مدرة \* وأخرج ابن عساكر  
 عن عثمان بن ابي العاتكة قال قبله مسجد دمشق وقبر هو وعليه السلام \* وأخرج أبو الشيخ عن ابي هريرة قال  
 كان عمر هو دار بعمانا وثنتين وسبعين سنة \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن عمرو بن  
 العاصي قال بحاثب الدنيا اربعة مرآة كانت معاقة بمارة لاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها في مصر من  
 بالقسطة طينينو بين حاعر ض البحر وفسر كان من نحاس بارض الاندلس قائلا بكفه كذا باسط يده اى ليس  
 خلقي مسلك فلا يطاق تلك البلاد اجد الا كلته الغل ومنازع من نحاس عاها راكب من نحاس بارض عاد فاذا كانت  
 الاشهر الحرم هيا من الماء فشير الناس وسقوا وضوا في الحياض فاذا انقطعت الاشهر الحرم انقطع ذلك الماء  
 وشجرة من نحاس عليها سود انيتم من نحاس بارض رومية اذا كان اوان الزيتون صمرت السودانية التي من  
 نحاس فتحي على سودانية من الطيارات ثلاث زيتونات زيتونتين برجلها وزيتونتين بمنازعها حتى تلقيه على  
 تلك السودانية النحاس فيعصر اهل رومية ما يكفيهم لادامهم وسرجهم شتويهم الى قابل \* قوله تعالى (والى  
 نود) الايات \* أخرج أبو الشيخ عن مطلب بن زياد قال سالت عبد الله بن ابي ليلى عن اليهودى والنصراني يقال له  
 اخ قال الاخر في الدار الا ترى الى قول الله والى نود اخاهم صالح \* وأخرج سعيد بن جرير والحاكم من طريق حجاج  
 عن ابي بكر بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت نود  
 قوم صالح اعمرهم الله في الدنيا فاطال عمرهم حتى جعل احدهم بين المسكن من المدر فيهدم والرجل منهم  
 حتى فلما رآوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فحشوها وجابوها وخرقوها وكانوا في سعة من معاشهم فقالوا يا صالح  
 ادع لنا ربك يخرج لنا آية نعلم انك رسول الله فدعاصالح ربه فاخرج لهم الناقة فكان شربها يوما وشربهم يوما  
 معا يوما فاذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحابوها البناء ماؤا كل اناء ووعاء وسقاء حتى اذا كان يوم شربهم  
 صر قوه عن اناء فلم تشرب منه شيئا فافوا كل اناء ووعاء وسقاء فوحى الله الى صالح ان قومك سيعقرون ناقته  
 فقال لهم فقالوا ما كنا نفعل فقال لهم ان لاتعقروها انتم يوشك ان ولاد فيكم مولود به قرها قالوا فاشاء علامته ذلك  
 المولود فواته لا يجده الا قتلناه قال فانه غلام أشقر أزرق أصهب أحمر وكان في المدينة شيخان عزيزان متبعان  
 لاحدهما ابن يرغب به عن الماء كحل ولا تخرا بانه لا يجد لها كفوا لجمع بينهما فاجلس فقال أحدهما لصاحبه  
 ما جعلك أن تزوج ابنك قال لا أجده له كفوا قال فان ابنتي كفء لها فانازروا جلف وزجه فولد بينهما مولود  
 وكان في المدينة ثمانية لهما يفسدون في الارض ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انما يعقرها مولود فيكم اختاروا  
 ثلثي نسوة قوا من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون في القرية فاذا نظروا المرأة تتخض نظروا  
 ما ولدها ان كان غلاما قتلته فظن ما هو وان كانت جارية أعرضن عنها فلما وجدوا ذلك المولود صرخ  
 النسوة هذا الذي يريد صالح رسول الله فاراد الشرط ان ياخذوه فقال جداه بينهما وقالوا ان صالحا أراد هذا

والى نود اخاهم صالح \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقطعنا  
 دار الذين كذبوا قال استألفناهم \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن هريز بن حمزة قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فكشف الله له عن الغطاء فادارأسه بالمدى بقوله جلا بذي الخليفة اربعة  
 أمال طوله \* وأخرج ابن عساكر من طريق سالم بن أبي الجعد عن عبد الله قال ذكر الانبياء عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم فلما ذكره قال ذلك خليل الله \* وأخرج احمد وابو يعلى وابن عساكر عن ابن عباس قال لما  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي عسفان فقال اقدمه هو وصالح على بكرات جر خدامهن الليف  
 أزهرهم العباء وأرديتهم النماريلبون ويحجون البيت العتيق \* وأخرج ابن عساكر عن ابن سابط قال بين  
 المقام والركن وزنم قبر تسعة وسبعين نبيا وان قبر نوح وهو دوسعيب وصالح واسماعيل في تلك البقعة \* وأخرج  
 ابن سعد وابن عساكر عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال ما يعلم قبر نبي من الانبياء الا ثلاثة قبر اسمعيل فانه  
 تحت الميراب بين الركن والبيت وقبر هو دفنه في حفرة تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة قوموه موضعه اشد الارض  
 حراد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه قبورهم حتى \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن  
 عساكر عن علي بن ابي طالب قال قبر هو وبخضر موت في كتيب اسمر عند رأسه مدرة \* وأخرج ابن عساكر  
 عن عثمان بن ابي العاتكة قال قبله مسجد دمشق وقبر هو وعليه السلام \* وأخرج أبو الشيخ عن ابي هريرة قال  
 كان عمر هو دار بعمانا وثنتين وسبعين سنة \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن عمرو بن  
 العاصي قال بحاثب الدنيا اربعة مرآة كانت معاقة بمارة لاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها في مصر من  
 بالقسطة طينينو بين حاعر ض البحر وفسر كان من نحاس بارض الاندلس قائلا بكفه كذا باسط يده اى ليس  
 خلقي مسلك فلا يطاق تلك البلاد اجد الا كلته الغل ومنازع من نحاس عاها راكب من نحاس بارض عاد فاذا كانت  
 الاشهر الحرم هيا من الماء فشير الناس وسقوا وضوا في الحياض فاذا انقطعت الاشهر الحرم انقطع ذلك الماء  
 وشجرة من نحاس عليها سود انيتم من نحاس بارض رومية اذا كان اوان الزيتون صمرت السودانية التي من  
 نحاس فتحي على سودانية من الطيارات ثلاث زيتونات زيتونتين برجلها وزيتونتين بمنازعها حتى تلقيه على  
 تلك السودانية النحاس فيعصر اهل رومية ما يكفيهم لادامهم وسرجهم شتويهم الى قابل \* قوله تعالى (والى  
 نود) الايات \* أخرج أبو الشيخ عن مطلب بن زياد قال سالت عبد الله بن ابي ليلى عن اليهودى والنصراني يقال له  
 اخ قال الاخر في الدار الا ترى الى قول الله والى نود اخاهم صالح \* وأخرج سعيد بن جرير والحاكم من طريق حجاج  
 عن ابي بكر بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت نود  
 قوم صالح اعمرهم الله في الدنيا فاطال عمرهم حتى جعل احدهم بين المسكن من المدر فيهدم والرجل منهم  
 حتى فلما رآوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فحشوها وجابوها وخرقوها وكانوا في سعة من معاشهم فقالوا يا صالح  
 ادع لنا ربك يخرج لنا آية نعلم انك رسول الله فدعاصالح ربه فاخرج لهم الناقة فكان شربها يوما وشربهم يوما  
 معا يوما فاذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحابوها البناء ماؤا كل اناء ووعاء وسقاء حتى اذا كان يوم شربهم  
 صر قوه عن اناء فلم تشرب منه شيئا فافوا كل اناء ووعاء وسقاء فوحى الله الى صالح ان قومك سيعقرون ناقته  
 فقال لهم فقالوا ما كنا نفعل فقال لهم ان لاتعقروها انتم يوشك ان ولاد فيكم مولود به قرها قالوا فاشاء علامته ذلك  
 المولود فواته لا يجده الا قتلناه قال فانه غلام أشقر أزرق أصهب أحمر وكان في المدينة شيخان عزيزان متبعان  
 لاحدهما ابن يرغب به عن الماء كحل ولا تخرا بانه لا يجد لها كفوا لجمع بينهما فاجلس فقال أحدهما لصاحبه  
 ما جعلك أن تزوج ابنك قال لا أجده له كفوا قال فان ابنتي كفء لها فانازروا جلف وزجه فولد بينهما مولود  
 وكان في المدينة ثمانية لهما يفسدون في الارض ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انما يعقرها مولود فيكم اختاروا  
 ثلثي نسوة قوا من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون في القرية فاذا نظروا المرأة تتخض نظروا  
 ما ولدها ان كان غلاما قتلته فظن ما هو وان كانت جارية أعرضن عنها فلما وجدوا ذلك المولود صرخ  
 النسوة هذا الذي يريد صالح رسول الله فاراد الشرط ان ياخذوه فقال جداه بينهما وقالوا ان صالحا أراد هذا  
 هذا فتمتعوا فنعيشوا  
 في الكفر والحرام  
 (فسوف تعلمون) ماذا  
 يفعل بكم (ويجعلون)



يقولون (لما لا يكون  
 نصيبا) خطا الارجال دون  
 النساء ويقال لما لا  
 يقولون ولا يقولون يعني  
 الايمان (مما رزقناهم)  
 اعطائناهم من الحرب  
 والاعمال وقولون  
 الله امرنا بهذا (تالله)  
 والله (انسان) يوم  
 القيامة (عما كنتم  
 تكفرون) تكذبون  
 على الله (ويجعلون لله  
 البنات) يقولون الملائكة  
 بنات الله (سبحانه) تزه  
 نفسه عن الولد والشريل  
 (والهم ما يشتهون)  
 ما يختارون من الذكور  
 (واذا بشر احدكم  
 بالانثى) بالجارية (طل  
 وجهه مسودا) صار  
 وجهه مسودا من الغم  
 (وهو كظيم) مكروب  
 يتردد الغم في جوفه  
 (يتوارى من القوم)  
 يكتف من قومه (من  
 سوء) من كره (مابشر  
 به) بالانثى كراهية  
 الاظهار (أيسر كبه)  
 يحفظه (عسى هون)  
 على هوان ومشقة (أم  
 يده) يذقنه (في التراب)  
 حيا (ألا سمعنا يحكمون)  
 بش ما يقتضون لانفسهم  
 الذكور والله البنات  
 (الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة) بالبعث بعد  
 الموت (مثل السوء)  
 يعني النار (ولله المثل  
 الاعلى) الهمة العليا

فتاذه فكان شربا لو كان يشرب في اليوم شربا غير في الجمعة ويشت في الجمعة شربا غير في الشهر والشهر  
 الشهر شربا غير في السنة فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الارض ولا يقولون وقهم الشيخان فقالوا يستعمل  
 على هذا الغلام لمنزله وشرف جديه فكانوا تسعة وكان صالح لا ينام معهم في القرية كان يبيت في مسجد فها  
 أصبح آتاهم فوعظهم وذكركهم واذا أمسى خرج الى مسجده فبات فيه قال حاج وقال ابن جريح لما قال لهم صالح  
 انه سيولد غلام يكون هلاكم على يديه قالوا فكيف تأسرنا قال آسرهم يقتلهم يقتلهم الا واحد قال فلما بلغ  
 ذلك المولد قالوا لو كنا لم نقتل أولادنا لكان لكل رجل منكم مثل هذا فعل صالح فأتهم واينهم يقتله وقالوا نحن  
 مسافرون والناس يروننا علانية ثم نرجع من ليلة كذا من شهر كذا وكذا فترصد عند مصلاته فذله فلا يجد  
 الناس الا انما مسافرون كئيبين فاقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة يرصدونه فارسل الله عليهم الصخرة فترصد  
 فاصبحوا رخصا فانطلق رجال ممن قد اطاع على ذلك منهم فاذا هم رخص فخرجوا يصيحون في القرية أي عباد الله  
 أمارضى صالح أن أمرهم ان يقتلوا أولادهم حتى يقتلهم فاجتمع أهل القرية على قتل الناقة فجعلوا يحجمون  
 الا ذلك ابن العاشر ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأرادوا ان يكرهوا صالح فشر  
 حتى أتوا على شرب طريق صالح فاحتبأ فيه ثمانية وقالوا اذا خرج علينا فامسكوا به فقتلناهم فامر الله الارض  
 فاستوت عليهم فاجتمعوا ومشا الى الناقة وهي على حوضها قائمة فقال الشقي لاحد منهم انما فاعقرها فانها  
 فتعاطمه ذلك فاضرب بعن ذلك فبعث آخر فاعطاه ذلك فجعل لا يبعث رجلا الا تعاطمه أمرها حتى مشى اليها  
 وتناول فضرب عرقوبها فوقعت تركض فرأى رجل منهم صالحا فقال ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل وحملها  
 يتلقونه ويعتذرون اليه يابى الله انما عقرها فلان انه لا ذنب لها قال فانظر واهل ندركون فصلها فان أدركوها  
 فعسى الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلما رأى الفصل أمه تضطرب أتى جبلا يقال له القارة فصعد  
 فصعد وذهبوا ليأخذوه فواحي الله الى الجبل فطال في السماء حتى ماتت له الطير ودخل صالح القرية فلما نزل  
 الفصل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغوة ثم رغا أخرى ثم رغا أخرى فقال صالح لقومه اكل رغو  
 أجل فتمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب الا ان آية العذاب ان اليوم الاول تصبح وجوهكم مسودة  
 واليوم الثاني يحمره واليوم الثالث مسودة فلما أصبحوا اذا وجوههم كأنهم قد طابت بالخوف صغيرهم وكبرهم  
 ذكركهم وأنشأهم فلما أمسوا اصاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم من الاجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثاني  
 اذا وجوههم محمرة كأنهم اخضبت بالدماء فصاحوا وصجوا وبكوا وعرفوا انه العذاب فلما أمسوا اصاحوا  
 الا قد مضى يومان من الاجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثالث اذا وجوههم مسودة كأنهم اطلت بالظلمة  
 فصاحوا وجعوا الا قد حضركم العذاب فتكففوا وتحنطوا وكان جنوبهم الصبر والمغر وكانت أكنافهم الانطباع  
 ثم أقفوا أنفسهم بالارض فجعلوا يقولون أبصارهم فينظرون الى السماء مرة الى الارض مرة لا يدرون من  
 ياتهم العذاب من فوقهم من السماء أم من تحت أرجلهم من الارض خسفا أو قد قاتلنا أصبحوا اليوم الرابع  
 أتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في الارض فتقطعت قلوبهم في صدورهم  
 فاصبحوا في ديارهم جائعين وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 وابن أبي حاتم عن أبي الطفيل قال قال نوح لما ألح اثنا آية ان كنت من الصادقين قال اخرجوا فخرجوا الى  
 من الارض فاذا هي تمخض كتمخض الحامل ثم انهم انفرجت فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح هذا  
 ناقة الله لكم آية فذروها ما كل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فاحذركم عذاب آيةم فلما لموها فزوها  
 فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن مسعود عن قتادة ان صالحا قال لهم حين عقر الناقة تمتعوا ثلاثة أيام ثم قال لهم آية عذابكم ان تصبح وجوهكم  
 بالهالك فتكففوا وتحنطوا ثم أخذتهم الصيحة فاهمدهم وقال عاقر الناقة لا أقبلها حتى ترضوا أجمعين  
 فجعلوا يدخلون على المرأة في خدرها فيقولون ارضين فنقول نعم والصبي حتى رضوا أجمعين فنعقرها وراحوا

ولو طأذ قال لقومه -

أما ترون الفاسقة  
ماسبةكم من أحد  
من العالمين أنكم لتناقون  
الرجال شهوة من دون  
النساء ببل أنتم قوم  
مصرفون وما كان جواب  
قومه إلا أن قالوا  
أخرجوهم من قريبتكم  
أنهم أناس يتطهرون  
فانجسناهم وأهله إلا  
امرأته كانت من  
الغابرين وامطرنا عليهم  
مطرا فانظركيف كان  
عاقبة المجرمين

ولو طأذ قال لقومه -

الالهية والربوبية بلا  
ولد ولا شريك (وهو  
العزيز) بالنقمة لمن  
لا يؤمن به (الحكيم)  
أمر أن لا يعبد غيره  
(ولو يؤاخذ الله الناس  
بظلمهم) بشرهم  
(ما تولى عليهم) على  
ظهر الارض (من دابة)  
من الجن والانس أحدا  
(ولكن يؤخرهم)  
يؤجلهم (الى أجل  
مسمى) الى وقت  
هلاكهم (فاذا جاء  
أجلهم) وقت هلاكهم  
(لا يستأخرون ساعة)  
لا يتراكون عن الاجل  
قدر ساعة (ولا  
يستقدمون) لا يهلكون  
قبل الاجل (ويجهلون  
الله ما يكرهون) يقولونه  
لله البينات مالا يرضون  
لأنفسهم (وتعجب السامعون)

أحمدوا الميزان وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن  
مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياتزل الحجر قام فخطب الناس فقال يا أيها الناس  
لا تسئلوا نبيكم عن الآيات فان قوم صالح سألوا نبيهم ان يبعث الله اليهم آية فبعث الله اليهم الناقة وكانت ترد من  
هذه الناقة فاشرب ماءهم يوم وردوها ويحتلمون من لبنها مثل الذي كانوا يأخذون من ماءها يوم غربها وتصدر  
من هذه الناقة ففعلوا أمرهم ففقر وهافت وعدهم الله العذاب بعد ثلاثة أيام وكان وعد الله غير  
مكذوب ثم جاءتهم الصحة فاهلك الله من كان منهم تحت مشارق الارض ومغارها الارجلا كان في حرم  
الله فاحرم الله من عذاب الله فقبل يا رسول الله من هو قال أبو رغال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه  
وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه من حديث أبي الطفيل مرفوعا مثله \* وأخرج احمد وابن المنذر  
عن أبي كبشة الانعماري قال لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم الى اهل الحجر يدخلون عليهم فنودي في الناس  
ان الصلاة جامعة فانبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو يقول علام يدخلون على قوم غضب الله عليهم  
فقال رجل نجيب منهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا انبشكم بأعجب من ذلك رجل من أنفسكم  
ينبشكم بما كان قبلكم وبما هو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لا يعذبكم بشيء أو سيأتي الله بقوم  
لا يدفعون عن أنفسكم شيئا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة بن ثمود لما عقر والناقة تغامروا وقالوا عليكم  
الفصل فصعد الفصل القار فجبل حتى اذا كان يوما استقبل القبلة وقال يارب أي يارب أي فارسلت  
عليهم الصحة عند ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما عقرت الناقة صعد بكرها فوق  
جبل فرغافا سمعه شيئا الا هذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال لما قتل قوم صالح الناقة قال لهم صالح ان  
العذاب آتاكم قالوا له وما علامة ذلك قال ان تصبح وجوهكم أول يوم محمرة وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم  
الثالث مسودة فلما أصبحوا أول يوم احمر وجوههم فلما كان اليوم الثاني اصفرت وجوههم فلما كان اليوم  
الثالث أصبحت وجوههم مسودة فابقوا بالعذاب فتحنطوا وتسكنوا وألقاهم واني يومهم فصاح بهم جبريل  
صحة فذهب أرواحهم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال ان الله بعث صالحا الى ثمود فدعاهم فكذبوه فسلوا  
ان ياتيهم بآية فبأعدهم بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم معلوم فامرهم بالناقة فكانت الناقة لها شرب فيوم  
تسرب فيه الماء من بين جبين فيزجانه ففهم ما أثرها حتى الساعة ثم تأتي فتقف لهم حتى يحتلبوا اللبن فتروهم  
ويوم يشربون الماء لا تاتيهم وكان معها فصل لها فقال لهم صالح انه يولد في شهركم هذا مولود يكون هلاككم على  
يديه فولد تسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا أبناءهم ثم ولد للعاشم ابن فابي أن يذبح ابنه وكان لم يولد له قبله شيء  
وكان أبو العاشم أجزاز رق فبنت نبا تامر بعدا فامر بالتسعة فقرأوه قالوا كان ابناؤنا احياء كانوا مثل هذا  
فغضب التسعة على صالح \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا تمسوها بسوء قال لا تعقروها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتحتون الجبال بيوتا قال كانوا يفتنون في الجبال البيوت \* وأخرج ابن أبي  
شيمه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وعتوا عن أمرهم قال  
غابوا في الباطل وفي قوله فآخذتهم الرجفة قال الرجفة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله فاصبحوا في دارهم  
يعني العسكركة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله فاصبحوا في دارهم جاثمين قال  
ميتين \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فاصبحوا في دارهم جاثمين قال ميتين \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن  
الحسن قال لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصلها حتى صعدت لافعل يارب أين أمي ثم غار غوة فنزلت الصحة فاهدتهم  
\* وأخرج أحمد في الزهد عن عمار قال ان قوم صالح سألوا الناقة قاتوه فقعر وهوا وبنى اسرائيل سألوا المائدة  
فنزلت فكفر وبنوا وان فتنتكم في الدينار والدرهم \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال ان صالحا لما نجا هو  
والذين معه قال يا قوم ان هذه دار قد سخط الله عليها وعلى اهلها فانظروا واحقوا بحرم الله وأمنه فاهلوا من  
ساعاتهم بالحج وانطلقوا حتى وردوا مكة فلم يزلوا بها حتى ماتوا فلك قبورهم في غربي الكعبة \* قوله تعالى  
(ولو طأذ قال لقومه) الآيات \* أخرج ابن عساكر عن سليمان بن صرد قال أبو لوط هو عم ابراهيم \* وأخرج

الذين يسمونهم الكذابين  
 بالسم الكذب (انهم  
 لهم الحسنى) انهم  
 الاكبر وروى قال ان  
 اهل الحسنى يعني الجنة  
 وشمال ان اهل الحسنى  
 من اهل السم الجنة  
 (لا حرم) حقا (ان اهل  
 النار وانهم مفرعون)  
 متردد كون ويقال  
 من سمون ويقال  
 مفرعون بالقول والفعال  
 ان قمرات بكسر الراء  
 (تأخذ) والله (لقد  
 أرسلنا الى أمم من قبلك  
 فزينا لهم الشيطان  
 أعمالهم) دينهم فلم  
 يؤمنوا (فهو وليهم  
 اليوم) في الدنيا  
 وقمرتهم في النار (ولهم)  
 في الآخرة (عذاب  
 ألهم) وجميع (وما أترنا  
 على الكتاب) جبريل  
 بالقرآن (الالتين لهم  
 الذي اختلفوا) خالفوا  
 (فيه في الدين وهدى)  
 من الضلالة (ورجعة)  
 من العذاب (لقوم  
 يؤمنون) به (والله أزل  
 من السمااء) مطارا  
 (فاحسبوه) بالمطر  
 (الارض بعد موتها)  
 قسطها ويوسنها (ان في  
 ذلك) في احياء ما ذكرت  
 (لاية) لعلامة (لقوم  
 يسمون) يطعون  
 ويصدقون (وان لكم  
 في الانعام اعربة لتسبقكم

استحق ابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال أرسل لوط الى امرأته ففعلت وكان فسرى لوط أربع مائة  
 سدوم وأمورا واورا ومبرور وكان في كل قرية مائة ألف مقاتل وكانت اعظام مدائنهم سدوم و  
 لوط يسكنها وهي من بلاد الشام ومن فلانين مسيرة يوم وليلة وكان ابراهيم خليل الرحمن عم لوط بن هارون  
 ابن تارح وكان ابراهيم يصفى قوم لوط وكان الله قد امهل قوم لوط ففرقوا حجاب الاسلام وانهم كانوا  
 وأقوالا فحدثت الكبرى فكان ابراهيم يركب على حماره حتى يأتي مدائن قوم لوط فينصحبهم فيأبون ان يقبلوه  
 فكان بعد ذلك يجيء على حماره فينظر الى سدوم فيقول يا سدوم أى يوم لك من الله سدوم انما أنت اكرام  
 لا تعرفوا عقوبة الله حتى بلغ الكتاب أجله فبعث الله جن من الملائكة فهبطوا في صورته لوط  
 حتى انتهوا الى ابراهيم وهو قارر على يسير الارض فلما بلغ الماء الى سكنته من الارض ركز سدوم في الارض  
 فصلى خلفه ركعتين فثارت الملائكة الى ابراهيم فقالوا لو كان الله يبتغي ان يخذلنا لا اتخذ هذا العبد ذمنا  
 ولا يعاون ان الله قد اتخذ خليله \* وأخرج ابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في ذم الامم  
 والشعب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله انما تون الفاحشة قال أديار الرجال \* وأخرج ابن ابى حاتم  
 وابن ابى الدنيا وابن المنذر وابن ابى حاتم وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن عمرو بن دينار في قوله ما سبقكم  
 من أخدم العالمين قال ما تذاكر على ذكر حتى كان قوم لوط \* وأخرج ابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم والبيهقي وابن  
 عساكر عن أبي صخر عن جامع بن شداد عن قال كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين  
 سنة \* وأخرج ابن ابى الدنيا وابن عساكر عن طائوس انه سئل عن الرجل يأتي المرأة فيحتملها قال انما سدوم قوم  
 لوط ذلك صنعتها الرجال بالنساء ثم صنعتها الرجال بالرجال \* وأخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقي  
 في سننه عن علي انه قال على المنبر سألوني فقال ابن السكواء تزنى النساء في أعجازهن فقال على سفلت سفل الله لأم  
 تسمع الى قوله انما تون الفاحشة ما سبقكم بهما من أخدم العالمين \* وأخرج ابن عساكر عن ابن  
 عباس قال كان الذي جاهلهم على أديار الرجال دون النساء اثمهم كانت لهم ثمار في منازلهم وحوادثهم وعملهم  
 على ظهر الطريق وانهم أصابهم قحط وقلة من الثمار فقال بعضهم لبعض انكم ان منعم ثماركم هذه الظاهر  
 من أبناء السبيل كان لكم فيها عيش قالوا بآي شيء تمنعها قالوا اجعلوا سننكم من أخذتم في بلادكم عن يمام  
 فيه ان تنكحوه واغرموه أربعة دراهم فان الناس لا يتأخرون ببلادكم اذا فعلتم ذلك فذلك الذي جاهلهم على  
 ما تركبوا من الامر العظيم الذي لم يسبقهم اليه أحد من العالمين \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن  
 طريق محمد بن اسحق عن بعض روافد ابن عباس قال انما كان بدء عمل قوم لوط ان اناس جاءهم عند ذلك  
 ما ذكره وافي هيئة صبي أجل صبي رآه الناس فدعاهم الى نفسه فنكحوه ثم جروا على ذلك \* وأخرج ابن ابى  
 الدنيا وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن خديفة قال انما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء  
 والرجال بالرجال \* وأخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي وابن عساكر عن أبي حنيفة قال قلت لحدثين على عذاب الله  
 قوم لوط بعمل رجالهم قال الله أعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انهم اناس يتطهرون قال من أديار الرجال ومن أديار النساء \* وأخرج  
 الفر يابى وابن ابى شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله انهم  
 اناس يتطهرون قال من أديار الرجال وأديار النساء استغنى عنهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ  
 عن قتادة انهم اناس يتطهرون قال عابوهم بغير عيب وذمهم بغير ذم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن  
 ابى حاتم عن قتادة في قوله الا امرأته كانت من الغابرين قال من الباقيين في عذاب الله وأما ناعا بهم مضر قال  
 أمطار الله على بعايا قوم لوط حجارة من السماء فهاكتهم \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الزهري ان  
 لوط لما عذب الله قومه لحق بابراهيم فلم يزل معه حتى قبضه الله اليه \* وأخرج ابن ابى حاتم عن كعب في قوله وأما  
 عليهم مطر أقال على أهل بواذيبهم وعلى رعايتهم وعلى مسافرتهم فلم يفلت منهم أحد \* وأخرج ابن  
 ابى حاتم عن وهب في قوله وأما ناعا عليهم مطر أقال الكبريت والنار \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن أبي عروبة



فرت ودم) تخرج (لينا  
خالصا سائغا) شهيا  
(لشار بين ومن غرات  
النخيل والاعصاب)  
يعني الكروم (تتخذون  
منه سكرا) مسكرا وهذا  
منسوخ ويقال طعاما  
(درزقا حسنا) حللا  
من الخلل والديس  
والزبيب وغير ذلك  
ان في ذلك) فيما ذكرت  
الحكم (لاية) لعلامة  
(لقوم يعقلون)  
يصعدون (وأوحى  
ربك الى النخل) ألهم  
ربك النخل (أن اتخذني  
من الجبال بيوتا) في  
الجبال مسكنا (ومن  
الشجر) وفي الشجر  
أيضا (ومما يعرشون)  
يبنون (ثم كلني من كل  
الثمرات) من ألوان كل  
الثمرات (فاسلكني  
سبل ربك) فادخلني  
طرف ربك (ذلالا) مثلالا  
مسخر الك (يخرج من  
بطونها) من بطون  
النخل (شراب مختلف  
ألوانه) الاجر والاصفر  
والابيض (فيه) في  
العسل (شفاء للناس)  
من الداء ويقال فيه في  
القرآن شفاء بيان  
للناس (ان في ذلك) فيما  
ذكرت (لاية) لعلامة  
وعبرة (لقوم يتفكرون)  
فما خلقت (والله  
خاتمكم ثم يتوفاكم)  
يقبض أرواحكم عنكم

قال كان قوم لوط أربعة آلاف ألف \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب  
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من تولى غير مواليه واعن الله من غير تخوم الارض واعن  
الله من كره أعين عن السبيل واعن الله من لعن والديه واعن الله من ذبح غير الله واعن الله من وقع على هيبة واعن  
الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي  
والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط  
\* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يصحبون في غضب الله ويمسكون  
في سخط الله قيل من هم يا رسول الله قال المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي يأتي  
الهيبة والذي يأتي الرجل \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا  
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عوه بعمل قوم لوط فاقتلوا  
الفاعل والمفعول به \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي نضرة ان ابن عباس سئل ما حد اللوطي  
قال ينظر أعلى بناء في القرية فيلقى منه منسكسا ثم يتبع بالجحارة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي  
عن يزيد بن قيس ان عليا رجم لوطيا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن شهاب قال اللوطي يرحم أحصن  
أم لم يحصن سنة ماضية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابراهيم قال لو كان أحد ينبغي له ان يرحم  
مرتين لرحم اللوطي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قال علة الرجم قتلة قوم لوط  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن وابراهيم قال حد الزاني ان كان قد أحصن  
فأرجم والا فلا حد \* وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت أول من اتهم بالامر القبيح يعني عمل قوم لوط  
انهم به رجيل على عهد عمر رضي الله عنه فامر عمر بعض شباب قریش ان لا يجالسوه \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
والبيهقي عن الوضيين بن عطاء عن بعض التابعين قال كانوا يكرهون ان يحذ الرجل النظر الى وجه الغلام الجليل  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن بقية قال بعض التابعين ما أنا بأخوف على الشاب الناسك من سبع ضار  
من الغلام الامر يد بعد اليه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن بن ذكوان قال لا تجالسوا أولاد  
الاعنياء فان لهم صورا كصور النساء وهم أشد فتنة من العذارى \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن النخيب  
ابن السدي قال كان يقال لا يبيت الرجل في بيت منع المرد \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال دخل  
سفيان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبي فقال اخرجوه فاني أرى مع كل امرأة شيطانا ومع كل غلام بضعة  
عشر شيطانا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والحاكم والترمذي والبيهقي عن ابن سيرين قال ليس شيء من ادواب يعمل  
عمل قوم لوط الا الخنزير والجار \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن سهل قال سيكون في هذه الامة قوم يقال  
لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف صنف ينظرون وصنف يصافون وصنف يعملون ذلك العمل \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي عن مجاهد قال لوان الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة في السماء وكل  
قطرة في الارض لم يزل نجسا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن جابر بن زيد قال حمة الدبر أشد من  
حمة الفرج \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن  
الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات فرد ذلعتهم على واحدة منها ثلاثا ولعن بعد كل واحدة لعنة لعنة قال ملعون  
ماعون ماعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من أتى شيئا من البهائم ملعون من جرح بين امرأة وابنتها ملعون من  
عق والدنيه ملعون من ذبح غير الله ملعون من غير حدود الارض ملعون من تولى غير مواليه \* وأخرج ابن ماجه  
والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من عمل عمل قوم لوط فارجوا لفاعله والمفعول  
به \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود عن ابن عباس في البكر يوجد على اللوطية قال  
يرجم \* وأخرج عبد الرزاق عن عائشة انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا فقالت يا رسول الله وما الذي  
يخبرك قال شيء تخوفته على أمتي أن يعملوا بهدي يعمل قوم لوط \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي حصين ان عثمان  
أشرف على الناس يوم الدار فقال أما علمتم انه لا يخل دم امرئ مسلم الا بأربعة حل قتل فقتل أو رجل في بعد



العالمين أي هريرة وغيره مثل أبو العاتكة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به على حشبة على الطريق  
لا يرى منهم أثرا ولا شيء الاخرقة قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من أمته يبعدون على الطريق  
فيتمتعون به ثم تلا ولا تعدوا بكل صراط تعدون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في  
قوله وما يكون لنا أن نعود فيها قال ما ينبغي لنا أن نعود في شرككم بعد أن نجانا الله الآن يشاء الله بنا والله لا يشاء  
الشرك ولكن يقول الآن يكون الله عدل شأنا فانه قد وسع كل شيء علما \* وأخرج الزبير بن بكار في الموقفيات  
عن زيد بن أسلم انه قال في القدرية والله ما قالوا كما قال الله ولا كما قال النسيون ولا كما قال أصحاب الجنة ولا كما قال  
أصحاب النار ولا كما قال أخوهما ابايس قال الله وما تشاؤون الا أن يشاء الله وقال شعيب وما يكون لنا أن نعود فيها الا  
أن يشاء الله وقال أصحاب الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وقال أصحاب النار ولكن  
سأفت كلمة العذاب على الكافرين وقال ابايس رب بما أغويتني \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتداء والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال ما كنت  
أدرى ما قوله ربنا افتر بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت انسة ذى زن تقول تعال أفاتحبك يعني أفاضلك  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ربنا افتر يقول افض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي قال الفخ القضاء لغة عناية اذا قال أحدهم تعال أفاضلك القضاء قال تعال أفاتحبك \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله كأن لم يغنوا فيها قال كان لم يعمر وافيها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله كأن لم يغنوا فيها قال كان لم يعيش وافيها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
كان لم يغنوا فيها يقول كأن لم يعيش وافيها \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة فتولى عنهم وقال يا قوم  
انقذوا أنفسكم من ربنا ونصحت لكم قال ذكر لنا ان نبي الله شعيبا أسمع قومه وأن نبي الله صالحا أسمع قومه كما  
أسمع الله نبيكم محمد قومه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فكيف آسى قال  
أحزن \* وأخرج ابن عساکر عن جبلة بن عبد الله قال بعث الله جبريل الى أهل مدين شطار الليل ليدأفكهم  
بغنائهم فالتجرا فأتوا كتاب الله فها أن يهلكهم فممن يهلك فجمع الى المعراج فقال اللهم أنت سبحوح  
قدوس بعثتني الى مدين لافلكم ما نزلهم فاصبت رجلا فأتاني كتاب الله فلوحي الله ما أعرفني به هو فلان بن فلان  
فايد أنه فانه لم يدفع عن محاربي الاموادة \* وأخرج اسحق بن بشروا بن عساكر عن ابن عباس ان شعيبا كان  
يقرا من الكتب التي كان الله أنزلها على ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال في  
المسجد الحرام قبران ليس فيهما غيرهما قبرا اسمعيل وشعيب فقبرا اسمعيل في الحجر وقبر شعيب مقابل الحجر الاسود  
\* وأخرج ابن عساکر عن وهب بن منبه أن شعيبا مات بمكة ومن معه من المؤمنين فقبورهم في غربي الكعبة  
بين دار الندوة وبين باب بني سهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن وهب عن مالك بن أنس قال كان شعيب  
خطيب الانبياء \* وأخرج ابن أبي حاتم والحسين بن ابن اسحق قال ذكر لي يعقوب بن أبي سلمة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر شعيبا قال ذلك خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه فاجابهم به فلما كذبوه  
ولو عدوه بالرحم والنبي من بلاذرة وعوا على الله أخذهم عذاب يوم الفلاة فبلغني عن ابن رجلا من أهل مدين يقول له  
عرو من حاله اعلم ان اها قال

يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا \* عنكم سمير او عمران بن شداد  
اني أرى عينة يا قوم قد طلعت \* تدعو بصوت على صمالة الواد  
وانه لا يروى فيه ضحى غمد \* الا الرقيم عشي بين النجاد

وسمير وعمران كاهنهم والرقم كاهنهم \* قوله تعالى (وما أرسلنا في قبيلة الا مبشرين \* أخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة قال مكان الشدة الرخاء حتى عذوا قال كثروا وكثرت  
أموالهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
ثم بدلنا مكان السيئة قال الشرا الحسنة قال الرخاء والعدل والولد حتى عفاوا يقول ستي كثرت أموالهم وأولادهم

لئن اتبعتهم شعيبا انكم  
اذ الحاسرون فاحذتهم  
الرجفة فاصجوا في  
دارهم جائين الذين  
كذبوا شعيبا كان لم  
يغنوا فيها الذين كذبوا  
شعيبا كانوا هم الحاسرين  
فتولى عنهم وقال يا قوم  
لقد أدبناكم رسالات  
ربي ونصحت لكم فكيف  
آسى على قوم كافرين  
وما أرسلنا في قبيلة من  
نبي الا نحن ذنا أهلها  
بالأساء والضرراء لعلمهم  
يضرعون ثم بدلنا مكان  
السيئة الحسنة حتى  
عفاوا وقالوا قد مس  
آباءنا الضراء والسراء  
فاخذناهم بغيرتهم  
لا يشعرون  
انقضاء آجالكم (وممكم  
من يرذال أروذل العمر)  
أسفل العمر (لكني  
لا أعلم) حتى لا يفقه (بعد  
علم) العلم الاول (شبا  
ان الله عالم) بخويل  
الخلق (قدبر) على  
تحويلهم من حال الى  
حال (والله فضل بعضكم  
على بعض في الرزق)  
نزلت هذه الآية في  
أهل نجران حين قالوا  
المسيح ابن الله فنزل  
قوله والله فضل بعضكم  
على بعض في الرزق في  
المال والخدم (فما  
الذين فضلوا) بالمال  
والخدم (يرادى رزقهم)



أمنوا واتقوا الله  
 فليعلموا انهم  
 السما والارض ولكن  
 كما كانوا يكفرون  
 اقام من اجل القرى ان  
 ياتهم باسنايب ماوهم  
 فانهم اذ امن اهل  
 القرى ان ياتهم باسنا  
 حتى وهم يلبثون  
 اقاموا مكر الله فلا  
 يامن مكر الله الا القوم  
 الخاسرون اولم يهد  
 للسجين ربون الارض  
 من بعد اهلها ان لو نشاء  
 اصابناهم بمذنوبهم  
 وانما نبع على قلوبهم  
 فهم لا يسمعون تلك  
 القرى نقص عليك من  
 انبائها ولقد جاءتهم  
 رسالهم بالبينات فما  
 كانوا يؤمنوا بها كذبوا  
 من قبل كذلك يطبع  
 الله على قلوب الكافرين  
 وما وجدنا الا اكثرهم  
 من عهد داود وجدنا  
 اكثرهم لافاقين  
 هل يهلكون بالهم (على  
 ما ملكك ايمانهم)  
 لعبدهم وامانهم  
 (نهم) يعني المالك  
 والمملوك (فيه) في المال  
 (سواء) شرع قالوا  
 لا تفعل ذلك ولا ترضى  
 فقال الله (اقبل عمت الله  
 محمدا) ان فرضون لي  
 فلا ترضون لانفسكم

واخرج ابن جرير عن ابي حاتم واثير الشخ عن ابن عباس في قوله حتى وهو اذ قال جوارجهم عبد بن جرير  
 ابي حاتم عن قتادة في قوله وقالوا قد مس آباءنا بالخراب والسر اعوان قالوا قد اشد على آياتنا مثل هذا الذي يمكن شيئا  
 فانهم ياتهم بقتلهم لانهم من قال بعت القوم امر الله وما اخذ الله قوما اذا لا عند سكرتهم ومنهم  
 فلا تفرقوا بالله انه لا يعترف بالله الا القوم الفاسقون قوله تعالى (ولو ان اهل القرى) الآية اخرج عبد بن جرير  
 وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو ان اهل القرى آمنوا وقال بما اتوا وقال ما حرم الله ففعلوا عليهم بركات من  
 السما والارض يقول لا عطيتهم السحابة بركاتها والارض بساتينها واخرج ابن ابي حاتم عن طريقه ما بين رفاة عن  
 موسى الطائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخيرة فان الله انزل من بركات السماء واخرجه من بركات  
 الارض واخرج البرازي الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن ام حوام قال سالت القبلتين مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا الخيرة فان الله انزل من بركات السماء واخرجه من بركات  
 الارض ومن يبيع ما سقط من السفرة غفر له واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان اهل قرية اوسع الله  
 عليهم حتى كانوا يستنجون بالخيرة فبعث عليهم الجوع حتى انهم كانوا ياكلون ما يتعدون به قوله تعالى (اقام من اهل  
 القرى) الآية اخرج ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
 ياتهم باسنايب ماوهم ثائون يرفعهم اصوته واخرج ابن ابي حاتم واثير الشخ عن ابن عباس قال لا تتخذوا اللجاج  
 والكلاب فتكونوا من اهل القرى وتلافان اهل القرى ان ياتهم باسنايبا ما قوله تعالى (اقاموا مكر الله)  
 الآية اخرج ابن ابي حاتم عن هشام بن عروة قال كتب رجل الى صاحبه اذا اصاب من الله شيئا يسرك فلا  
 تامن ان يكون فيه من الله مكر فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم  
 ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة ما هذا الخوف الذي قد بالغكم وقد اتراسكم المنزلة التي لم اترها غصيركم قالوا  
 ربنا لا مان مكرنا لا يامن مكرنا الا القوم الخاسرون واخرج عبد الله بن احمد في رواه الزهد عن علي بن ابي  
 حمزة قال كان ذر بن عبد الله الجولاني اذا صلى العشاء يختلف في المسجد فاذا اراد ان يصرف يرفع صوته  
 بهذه الآية فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج ابن ابي حاتم عن اسمعيل بن رافع قال من امن  
 لمكر الله اقامة العبد على الذنب يمتن على الله المغفرة قوله تعالى (اولم يهد) الآية اخرج ابن جرير واثير الشخ  
 عن ابن عباس في قوله اولم يهد قال لم يبين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن  
 ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولم يهد قال يبين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا الذين ربون  
 الارض من بعد اهلها قال المشركون قوله تعالى (تلك القرى) الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 ابي حاتم واثير الشخ عن ابي بن كعب في قوله فما كانوا يؤمنوا بها كذبوا من قبل قال كان في علم الله يوم اقر والله  
 بالمشاق من يكذب به ومن يصدق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
 مجاهد في قوله فما كانوا يؤمنوا بها كذبوا من قبل قال مثل قوله ولوردوا العاد والمناخ واعنه واخرج ابن جرير  
 وابن ابي حاتم واثير الشخ عن السدي في قوله فما كانوا يؤمنوا بها كذبوا من قبل قال ذلك يوم اخذهم المشاق  
 فآمنوا كرها واخرج ابن جرير واثير الشخ عن الربيع في قوله ولقد جاءتهم رسالهم بالبينات فما كانوا يؤمنوا  
 بها كذبوا به من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين قال لقد علمه فيهم ايمهم المطيع من العاصي حيث  
 خلقهم في زمان آدم قال وتصدق ذلك حين قال انوح يا نوح اهبط بسلام من ربك فانك على امم من معك  
 وامم ستمتعهم ثم عسى منهم ما عذاب ايمهم في ذلك قال ولوردوا العاد والمناخ واعنه وانهم لا كاذبون في ذلك وما كنا  
 معذبين حتى نبعث رسولا واخرج ابي حاتم عن قتادة بن دحيان في قوله واذا اخذ ربك من بني آدم من  
 ظهورهم ذرياتهم قال اخرجهم من آل الذور كب فيهم العقول ثم استخفهم فقال لهم اسبب ربكم قالوا جيعا وبلي  
 فافترقوا فاما اسببهم واسر بعضهم الكفر في قلوبهم يوم المشاق فهو قوله ولقد جاءتهم رسالهم بعد البلاغ بالبينات  
 فما كانوا يؤمنوا بها كذبوا بها كذبوا في قلوبهم يوم المشاق كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين قوله تعالى  
 (وما وجدنا الا اكثرهم من عهد) الآية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما وجدنا الا اكثرهم من عهد

ثم اعشاهن ليعطيهن

موسى يا تنالني

فرعون ومائه فظلموا

بها فانظر كيف كان

عاقبة المفسدين وقال

موسى يا فرعون اني

رسول من رب العالمين

حقيق على أن لا أقول

عن الله الا الحق قد

جئتكم بينة من ربكم

فارسلني بني اسرائيل

قال ان كنت جئت

بآية فاتم بها ان كنت

من الصادقين فأتني

عصاه فاذا هي ثعبان

مبين ونزع يده فاذا هي

بيضاء للناس طير قال

الملائكة من قوم فرعون

ان هذا الساحر علم يريد

أن يخرجكم من أرضكم

فماذا نأمرون قالوا ارجعه

وأخاه وأرسل في المداين

حاشرين يا قوم بكل

ساحر علم

فان أتى موسى بآياته

فانفصلوا عنه فاستؤذن على فرعون

فأذن له فدخل فوجد فرعون

موسى قائما فاستؤذن على فرعون

فأذن له فدخل فوجد فرعون

موسى قائما فاستؤذن على فرعون

فأذن له فدخل فوجد فرعون

موسى قائما فاستؤذن على فرعون

فأذن له فدخل فوجد فرعون

موسى قائما فاستؤذن على فرعون

فأذن له فدخل فوجد فرعون

موسى قائما فاستؤذن على فرعون

فأذن له فدخل فوجد فرعون

موسى قائما فاستؤذن على فرعون

فأذن له فدخل فوجد فرعون

موسى قائما فاستؤذن على فرعون

فأذن له فدخل فوجد فرعون

موسى قائما فاستؤذن على فرعون

فأذن له فدخل فوجد فرعون

قال لوطاه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وما وجدنا لا أكثرهم من عهد يقول فيها ابتلاههم ثم عافاهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال هو ذلك العهد يوم أخذ الميثاق \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال لما ابتلاههم بالشدّة واللين والبلد والبلاء ثم أتاهم بالرخاء والمعافاة ثم الله أكثرهم عند ذلك فقال وما وجدنا لا أكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاسقين \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال الميثاق الذي أخذته في ظهر آدم \* وأخرج ابن المذر عن أبي بن كعب في قوله وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال علم الله يومئذ من بقي من لا يفي \* وقال وان وجدنا أكثرهم لفاسقين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وما وجدنا لا أكثرهم من عهد قال الذي أخذ من بني آدم في ظهر آدم لم يفوا به وان وجدنا أكثرهم لفاسقين قال القرون الماضية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان وجدنا أكثرهم لفاسقين قال وذلك ان الله انما أهلك القرى لانهم لم يكونوا يحفظوا ما أوصاهم به \* قوله تعالى (ثم بعثنا من بعدهم موسى) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال انما سمى موسى لانه اتى بين ماء وشجر فالماء القبطية \* وأخرج ابن جرير عن ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان فرعون فارسيا من اهل اصطخر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن لهيعة ان فرعون كان من أبناء مصر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن المنكدر قال عاش فرعون ثلثمائة سنة منها ثمان مائة وعشرون سنة لم يرفعها ما يقضى عيذه ودعا موسى ثمانين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة ان فرعون كان قبطيا ولد زنا طوله سبعة أشبار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كان فرعون عجائبا من همدان \* وأخرج الباقون في شعب الامان عن ابن عباس قال قال موسى عليه السلام يا رب امهات فرعون اربع مائة سنة وهو يقول أنا ربكم الاعلى ويكذب باللائك ويجحد رسلك فاحي الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاجبت ان أكفئه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال أول من خضب بالسواد فرعون \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم بن معصم الهذلي قال مكث فرعون اربع مائة سنة لم يصب له رأس \* وأخرج عن أبي الاشعر قال مكث فرعون اربع مائة سنة الشبايب يغدو به وروح \* وأخرج الخطيب عن الحسن بن عتبة قال أول من خضب بالسواد فرعون حيث قال له موسى ان أنت آمنت بالله سألتك ان ترد عليك شبايبك فذكر ذلك له امان فغضب به هاما بالسواد فقال له موسى ميعادك ثلاثة ايام فلما كانت ثلاثة ايام فصل خصاه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبد بن عمر قال كان يغلق دون فرعون ثمانون بابا فبانأى موسى بآياته الا انفع له ولا يكلم أحدا حتى يقوم بين يديه \* قوله تعالى (وقال موسى يا فرعون) الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد انه كان يقرأ حقيق على أن لا أقول \* وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فأتني عاصاه قال ذكر لسان تلك العصا عصا آدم اعطاه لياها ملاك حين توجه الى مدين فكانت نصفيها بالليل ونصفها بالارض بالنار فيخرج له رزقه ويحش به على غنمه قال الله عز وجل فاذا هي ثعبان مبين قال خيبة تنكاد تناديه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن المنهال قال ارتفعت الجنة في السماء مائة ايام فقلت الى فرعون فقلت تقول يا موسى مرني بما شئت وجعل فرعون يقول يا موسى أسألك بالذي أرسلتك قال وأخذته بطنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لقد دخل موسى على فرعون وعليه زمامة من صوف مانتاج ورمقه فاستؤذن على فرعون فقال ادخلوه فدخل فقال ان الهى أرسلنى اليك فقال لا قوم حولك ما عاتاككم من اله عيسى خذوه قال اني قد جئتكم بآية قال فأتني ثعبان من الصادقين فأتني عاصاه فصارت ثعبانا مابين الجنة والسقف الى الارض وأدخل يده في جيبه فاخرج جهاشيل البرق تلتع الابصار فخر واعي وجوههم وأخذ موسى عاصاه ثم خرج ليس أحد من الناس الا يفر منه فلما أفاق وذهب عن فرعون الروع قال لا تأخروا ماذا تأمرون قالوا أارجع وأخاه لا تأتاه ولا يقر بنا وأرسل في المداين حاشرين وكانت السحرة يحشون من فرعون فلما أرسل اليهم قالوا قد احتاج اليكم الهكم قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا ان هذا ساحر سحر أنتم لئلا تجز ان كنا نحن الغالبين قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر قال نعم وانكم اذا





وقال الملائكة من قوم  
 فرعون أنذر موسى  
 وقومه ليذهبوا من  
 الأرض ويذرك وآلهتك  
 قال سمعنا فقال أبناهم  
 ونسختهم نساءهم وأنا  
 فوقهم فرعون قال  
 موسى لقومه استعينوا  
 بالله واصبروا إن الأرض  
 لله يورثها من يشاء من  
 عباده والعاقبة للمتقين  
 قالوا أؤذي نيمان قبل أن  
 تأتينا ومن بعد ما جئنا  
 قال عسى أن يكون بكم  
 عدوكم ويستخلفكم  
 في الأرض فينظركم كيف  
 تعملون

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(والأرض) بالنبات  
 (شيأ ولا يستطيعون)  
 لا يقدر ون ذلك (فلا  
 تضر بوالله الإمثال) فلا  
 تصفو والله ولدا ولا شريكا  
 ولا شبيها (إن الله يعلم)  
 أن لا ولد له ولا شريك له  
 (وانتم لا تعملون) ذلك  
 يامعشر الكفار  
 ضرب مثل المؤمن  
 والكافر فقال (ضرب  
 الله مثلا عبدا مملوكا  
 بين الله صفقة عبدا مملوكا  
 (لا يقدر على شيء) من  
 النفقة والاحسان وهو  
 مثل الكافر لا يجبي عنه  
 خسر (ومن رزقناه)  
 أعطينا (من رزقنا)  
 حسنا) مالا كثيرا (فهو)  
 ينفق منه سرا) فيما  
 بينه وبين الله (وجهر)

فكانت ما أفكروا من سحرهم وعادتهم كما كانت علموا الله من الله فالتقوا عند ذلك ساجدين قالوا آمنا برب العالمين  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن مسعود رثاس من الصحابة قال التقى موسى وأمير السحرة فقال له موسى  
 أرايت أن غابلك أتوسلني وتشهد أن ما جئت به حق قال الساحر لا تتين غدا بسحر لا يقبله سحر فوالله لئن غلبتني  
 لاؤمن بك ولا شهد أن الحق وفروني ينظر إليهم وهو قرفل فرعون أن هذا المكر مكر تمود في المدينة فإذ التقيتهما  
 انظاهما افتخر جامنهما أهلهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد  
 في قوله فوقع الحق قال ظهر وبطل ما كانوا يعملون قال ذهب الالف الذي كانوا يعملون \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة في قوله وألقى السحرة ساجدين قال رأوا منازلهم تبني لهم ومعهم في سجودهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ساتم عن الأوزاعي قال أساخ السحرة سجودا ففعلت لهم الجنة حتى نظروا إليها وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 السدي في قوله أن هذا المكر مكر تمود في المدينة فإذ التقيتهما انظاهما افتخر جامنهما أهلهما الاقناع من أيديكم الآية قال  
 قتاهم وقطعهم كما قال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال كان من رؤس السحرة الذين ججع فرعون لموسى  
 فيسابلغي ساور وعاد وروح طوطم وصفي أربعة هم الذين آمنوا حين رأوا ما رأوا من سلطان الله فآمنت معهم  
 السحرة جميعا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان أول من صلب فرعون وهو  
 أول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال لما ألقى موسى  
 أيديهم من السحر ألقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ففتحت فمها مثل الرمح فوضعت مشفرها على الأرض  
 ورفعت المشفر الآخر فاستوعبت كل شيء ألقوه من حبالهم وعصيمهم ثم جاء إليها فاخذها فصارت عصا كما كانت  
 فثرت بنو إسرائيل سجدا وقلوا آمنا برب موسى وهارون قال آمنتم له قبل أن آذن لكم الآية قال فكان أول من  
 قطع من خلاف وأول من صلب في الأرض فرعون \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة لقطعن أيديكم وأرجلكم  
 من خلاف قال يدامن ههناور جدامن ههنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر  
 لنا أنهم كانوا أول النهار سحرة وآخره شهداء \* قوله تعالى (وقال الملا من قوم فرعون) \* أخرج الفريابي  
 وعبد بن حميد وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وأبو الشيخ عن طريق  
 عن ابن عباس أنه كان يقرأ ويذرك وآلهتك قال عبادتك وقال إنما كان فرعون يعبد ولا يعبد \* وأخرج ابن  
 الأنباري عن الضحاك مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويذرك وآلهتك قال يترك عبادتك  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد ويذرك وآلهتك قال وعبادتك \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن الضحاك أنه قال كيف تقرؤون هذه الآية ويذرك قالوا ويذرك وآلهتك فقال الضحاك إنما هي  
 الآلهتك أي عبادتك التي ترى أنه يقول أنار بكم لأعلى \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله ويذرك وآلهتك  
 قال قال ابن عباس ليس يعنون الأصنام إنما يعنون تعظيمهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله  
 ويذرك وآلهتك قال ليس يعنون به الأصنام إنما يعنون تعظيمهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سليمان  
 التيمي قال قرأت على بكر بن عبد الله ويذرك وآلهتك قال بكر أتعرف هذا في العربية فقالت نعم فجاء الحسن  
 فاستقر أني بكر فقرأتها كذلك فقال الحسن ويذرك وآلهتك فقالت للحسن أو كان يعبد شيئا قال لا والله إن كان  
 يعبد قال سليمان التيمي بلغني أنه كان يجعل في عقه شيئا يعبد به قال وبلغني أيضا عن ابن عباس أنه كان يعبد  
 البقر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ويذرك وآلهتك قال كان فرعون له  
 آلهة يعبد هاسرا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما آمنت السحرة اتبع موسى ستمائة ألف من بني  
 إسرائيل \* قوله تعالى (قالوا أؤذي نيمان) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد في قوله قالوا أؤذي نيمان قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئنا قال من قبل أن يرسل الله إليك ومن بعده \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه في الآية قال قالت بنو إسرائيل لموسى كان فرعون  
 يكافئنا اللبن قبل أن تأتينا فلما جئت كافئنا اللبن مع التبن أيضا فقال موسى أي رب أهلك فرعون حتى متى تبقيه  
 فأوحى الله إليهم أنهم لم يعملوا الذنب الذي أهلكهم به \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قالوا أؤذي نيمان قبل أن

بالسبعين من قصص من  
الأمم لعلومهم يذكرون  
فإذا جاءهم الحسنة  
قالوا لنأخذ بها وإن تصبهم  
سنة طيرة أو موسى  
ومن معه إلا أنما طائرهم  
عند الله ولكن أكثرهم  
لا يعرفون وقالوا في هذا  
نأتينا من آية أنسحرنا  
بها السحرة بالجموع من  
فارسنا عليهم الطوفان  
والجوع والدمار  
والضجاء والدم آيات  
مفصلة فاستكبروا

وكافروا بما جرمين

ففيما بينه وبين الناس  
في حبيب الله وهذا مثل  
المؤمن المختص (هل  
يستوفون) في الثواب  
والطاعة (الحمد لله)  
الشكر لله والوحدانية  
لله (بل أكثرهم) كلهم  
(لا يعلمون) أمثال  
القرآن ويقال قولت  
بهذه الآية في عثمان  
ابن عفان ورجل من  
العرب يقال له أبو  
المعص من أمة ثم ضرب  
ماله ومثل الأصنام فقال  
(وضرب الله مثلاً)  
بين الله صفته (رجلين  
أحدهما أبكم) آخرين  
(لا يفهم على شيء) من  
الكلام وهو الصم  
(وهو كل) يفتل (على  
هولاء) على وليه وقربائه  
صالح على عائلته (أيها)

بأنهم آمنوا بما حذرتهم من أن يمتحنوا فعدوا الله فرعون حازله في هذا العالم عظيم ليلته  
قال فتبع أولادهم في ذلك العام يذبح الذكور منهم ثم يذبحهم إنا به رماهم موسى وحده قول بني إسرائيل  
يشكون إلى موسى فقال لهم موسى وبيكم أشبهت عدوكم واستخفكم في الأرض فينظر كيف تعملون  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بأهل البيت يخف ويختم ولا يلهي  
أن يقع دولة أبي هاشم فأنظر وأمين ثم يكون من بني هاشم وفيهم ثلاث عسي ركن أن يملك عدوكم واستخفكم  
في الأرض فينظر كيف تعملون قوله تعالى (ولقد أخذنا آل فرعون بالسبين) الآية \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود أنه قال أخذنا آل فرعون بالسبين قال السبين  
الجوع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
ولقد أخذنا آل فرعون بالسبين قال الجوع ونقص من الثمران دون ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسبين قال أخذهم الله بالسبين  
بالجوع عاماته لما نقص من الثمرات فلما السبون فكان في يديهم وأهل مواسمهم ولما نقص من الثمرات  
فكان في أمصارهم وقراهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن رجاء بن حيوة في قوله ونقص من  
الثمرات قال حتى لا يتحمل الخلة إلا بسرة واحدة \* وأخرج الطحاكي الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس قال لما أخذنا آل فرعون بالسبين ليس كل شيء أومر به من مواسمهم حتى ينزل مصر واجتمعوا إلى  
فرعون فقالوا له ان كنت كما تزعم فأتنا في نيل مصر ماء قال غدوة يصح فيكذبون فلما كان في جوف الليل قام واغتسل ولبس  
مدرعة صوف ثم خرج حافياً حتى أتى نيل مصر فقام في بطنه فقال اللهم انك تعلم اني أعلم انك تقدر على أن تنزل  
نيل مصر ماء فإله فيعلم الابخر برأسه قبل غفرج وأقبل النيل فخرج بالناس ما أراد الله بهم من الهلاك كعبه قوله  
تعالى (فإذا جاءهم الحسنة) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فإذا جاءهم الحسنة قال العاقبة قالوا قالوا الناهضة ومن أحق بها وإن تصبهم سيئة  
قال بلهم وعقوبة بطيرة وموسى قال ينشأ مواه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله إلا أنما طائرهم قال  
مصاصهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله إلا أنما طائرهم عند الله قال الأمر من قبل الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله إلا أنما طائرهم عند الله يقول الأمر من قبل الله ما أصابكم من أمر الله  
فمن الله بما كتب أيديكم \* قوله تعالى (وقالوا مهاتنا تنابه) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله  
وقالوا مهاتنا تنابه من آية قال وهذه فيها ريادة \* قوله تعالى (فارسنا عليهم الطوفان)  
الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الطوفان الموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء بن الساجي قال الطوفان الموت \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد قال الطوفان الموت على كل حال \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
قال الطوفان الغرق \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الطوفان أن يمار ولد أختك الليل والنهار  
ثمانية أيام والقمل الجراد الذي ليس له أجنة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
الطوفان أمر من أمر ربك ثم قرأ قصاف عليهم طائف من ربك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قال أرسل الله على قوم فرعون الطوفان وهو المطرقة الويلام موسى ادع انما لك فكشف عنا المطر فموسى والنور  
معك بني إسرائيل فدعاه ففكشفت عنهم فأنبت أيدهم في تلك السنة شيئا لم ينبت قبل ذلك من الزرع والكلأ  
وقالوا هذا ما كنا نرى فإرسا لله عليهم سم الجراد فلهط عليهم فلما رأوه صرخوا أنه لا يبقى الزرع قالوا مثل ذلك  
ربه فكشف عنهم الجراد فأسروا أسرهم وفي البيوت فة الواقعة آخر زمانا فإرسا لله عليهم سم القمل وهو السموم  
الذي يخرج من الحنطة فكان الرجل يخرج بالحنطة عشرة أجرة إلى الرحالة يرد منها ليلة أو ليلتين فإرسا لله عليهم  
فكشفت عنهم فأبوا أن يرسوا لهم بني إسرائيل فينبأه موسى عن فرعون إذ سمع نقيق صرير من من ففعل

بافرعون ما تلقى أنت وقومك من هذا الضفدع فقال وما عسى أن يكون عنده هذا الضفدع فسا أمسوا حتى كان  
 الرجل يحاسن الى ذقته في الضفادع ومما منهم من أخذ يشككهم الاونب ضغدع في فيه ومما من شئ من آنتهم الاوهى  
 من تلك من الضفادع فقالوا مثل ذلك يكشف عنهم فلم يفوا فارسل الله عليهم الدم فصار لهم دما وصارت  
 آبارهم دما فاشكوا الى فرعون ذلك فقال ويحكم قد سحر كما فقالوا ليس نجد من ما تشاء في اناع ولا ببر ولا نهر الا  
 ونجد طعم الدم العبيط قال فرعون يا موسى ادع لنار بك فكشف عنهم الدم فلم يفوا \* وأخرج ابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فارسلنا عليهم النار فان وهو المطر حتى خافوا الهلاك قالوا موسى فقالوا يا موسى ادع  
 لنار بك أن يكشف عنا المطر فاننا نؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم المطر فانبت الله به  
 حنظلهم وأخصبت بلادهم فقالوا لما كتب اننا لم نعلم ولن نترك الهنا نؤمن بك ولن نرسل معك بني اسرائيل  
 فارسل الله عليهم الجراد فاسرع في فساد زرعهم وفسادهم قالوا يا موسى ادع لنار بك أن يكشف عنا الجراد فاننا  
 سنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الجراد وكان قد بقي من زرعهم ومعايشهم بقايا فقالوا  
 قد بقي انما هو وكافنا فلن نؤمن لك وابن نرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم القمل وهو الد بافتتبع  
 ما كان ترك الجراد فزعروا وخشوا الهلاك فقالوا يا موسى ادع لنار بك يكشف عنا الد بافاننا سنؤمن لك ونرسل  
 معك بني اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الد بافاننا نحن لك بمؤمنين ولا مرسلين معك بني اسرائيل فارسل الله  
 عليهم الضفادع فلا يؤمن منهم منها ولا يؤمن منها اذى شديد لم يبقوا له فيما كان قبله كانت تشب في قدورهم وتفسد  
 عليهم طعامهم وتنفق نيرانهم قالوا يا موسى ادع لنار بك أن يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منها بلاء واذا في فاننا  
 سنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الضفادع فقالوا نؤمن لك ولا نرسل معك بني  
 اسرائيل فارسل الله عليهم الدم فجعلوا الايا كالون الا الدم ولا يشربون الا الدم قالوا يا موسى ادع لنار بك أن يكشف  
 عنا الدم فاننا نؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الدم فقالوا يا موسى لن نؤمن لك ولن  
 يرسل معك بني اسرائيل فكاتب آيات مفصلات بعضها اثر بعض لتسكون لله الحجة عليهم فاحذهم الله بنوهم  
 فاخرجهم في اليوم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
 في قوله فارسلنا عليهم الطوفان قال الماء والطاعون والجراد قالنا = كل مسامير رنجهم بمعنى ابوابهم وثيابهم  
 والقمل الدمار الضفادع تسقط على فرسهم وفي أطعمتهم والدم يكون في ثيابهم ومائهم وطعامهم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الجراد نذرة من جوت في البحر \* وأخرج العقيلي في كتاب الضعفاء وأبو الشيخ  
 في العظمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال ان مريم سألت الله ان يعاينها الجراد  
 فمما طعمها الجراد \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن أبي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 مريم بنت عمران سألت ربها ان يعاينها الجراد فمما طعمها الجراد فقال اللهم اعشبهه بغير رضاع وتابع بينه  
 بغير شيا يعنى الصون قال الذهبي اسناده اضعاف من الاول \* وأخرج البيهقي في سننه عن زينب بنت جبريل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قالت ان نبيامن الانبياء سأل الله لحم طير لاذ كاذله فرزقه الله الخيتان والجراد \* وأخرج أبو داود  
 وابن ماجه وأبو الشيخ في العظمة والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن الجراد فقال أكثر بخود الله لا آكله ولا أحره \* وأخرج أبو بكر البرقي في معرفة الصحابة والطبراني وأبو  
 الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الامان عن أبي زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقا تلوا  
 الجراد فانه جند من جند الله الاعظم قال البيهقي هذا ان صح أراد به اذ لم يتعرض لافساد المزارع فاذا تعرض له  
 حاز دفعه بما يقع به الدفع من القتال والقتل أو أراد به تعذر مقاومته بالقتال والقتل \* وأخرج البيهقي في طريق  
 الفضيل بن عياض عن معبرة عن ابراهيم عن عبد الله قال وقعت جرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا لا تقتلها يا رسول الله فقال من قتل جرادة فكأنما قتل غورا قال البيهقي هذا ضعيف بجعله بعض رواته  
 ولا يتابع ما بين ابراهيم وابن مسعود \* وأخرج الحاكم في تاريخه والبيهقي في سننه في مجهول عن ابن عمر قال وقعت

بوجهه) ويذكر عن  
 شرق أو غرب (لايات  
 بخير) لا يجب من  
 يدعو بخير وهذا مثل  
 الصنم (هل يستوى) في  
 النفع ودفع الضرر (هو)  
 يعنى الصنم (ومن يامر  
 بالعدل) بالتوحيد  
 (وهو على صراط  
 مستقيم) يدعو الى  
 طريق مستقيم وهو الله  
 (ولله غيب السموات  
 والارض) ما غاب عن  
 العباد (وما أمر الساعة)  
 أمر قيام الساعة في  
 السرعة (الاكلج  
 البصر) كطرف البصر  
 (أوهو أقرب) بل هو  
 أقرب (ان الله على كل  
 شئ) من البعث وغيره  
 (قد يرؤاه) أخرجكم من  
 بطون أمهاتكم  
 لا تعلمون شيئا) من  
 الاشياء ويقال كل شئ  
 (وجعل لكم السمح)  
 تسمعون بها الخير  
 (والابصار) تبصرون  
 بها الخير (والاقدية)  
 يعنى القلوب تعقلون  
 بها الخير (اهلككم  
 تشكرون) اي  
 تشكروا ونعته وتؤمنوا  
 به (ألم تروا) ألم تنظروا  
 يا أهل مكة حتى تعالوا  
 قدرة الله ووجدانته  
 (الى الطير منخرات)  
 مذلات (في جوار السماء)  
 في وسط السماء أي  
 بين السماء والارض



الاله بعد الميراث ان  
في ذلك في امساكون  
من الهواء (لايات)  
له الامان لو حذاه الله  
(الشمس يومسون)  
يصدقون ان امساكون  
من الله ثم ذكر نعمته  
لبي بشكروا بذلك  
واؤمنوا به فقال (والله  
يجعل لكم من بيوتكم)  
بيوت المدر (سكا)  
سكنا وقرارا (وجعل  
لكم من جلود الانعام)  
من اصدافها واوراها  
واشعارها (بيوتا) يعني  
الحمام والفساطيط  
(تستخفونها) تستخفون  
جها (يوم طعنكم) يوم  
سفركم (يوم اقامتكم)  
يوم نزولكم (ومن  
اصوافها) اصواف  
الغنم (واورها)  
اوربار الابل (واشعارها)  
اشعار المعز (اثانا) مالا  
(ومنا) منفعه (الى  
حين) الى حين القنم  
والابل (والله جعل  
لكم مما خافى) من  
الاشجار والحيطان  
والجبال اكثانا (ملا  
كثناكم من الجبال)  
في الجبال (اكثانا)  
يعني العيران والاسراب  
(وجعل لكم سرايل)  
يعني القمص (تقيمكم)  
الحر في الصيف والبرد  
في الشتاء (وسرايل)

جراة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها فامكثت في جناحها بالاعراب لا يبي جبين ولا شمع  
أكلت لحم جسد الله الا كبر الشاة وتسعون بيضة ولوت لئلا الماء لا كانا لئلا ياجا فم ا فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم الا يوم اذ اقل كبارها وامت صغارها وافتد يد يعضها وسد أفواهها عن مزاج المسلمين  
وعن معاشهم انك سمع الدعاء لخاصة جبريل فقال انه قد استجب لك في بعض قال ابي في هذا حديث  
منكر \* وأخرج الطبراني واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي في الاربعين والبيهقي عن الحسن بن علي قال كنا  
على عائدة انا وأخي محمد بن الحنفية وابي عمي عبد الله بن عباس وقتهم والفضل فرقت جراة فاحدها عبد الله  
ابن عباس فقال للحسن نعم لم امكث ب على جناح الجراة فقال سألت أبي فقال سألت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال لي على جناح الجراة مكتوب اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي في الجراة  
رزق القوم وان شئت على قوم بلاء فقال ابن عباس هذا والله من مكتون العلم \* وأخرج أبو نعيم في الحلية  
عن عكرمة قال قال لي ابن عباس مكتوب على الجراة بالسريانية اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي في الجراة  
جند من جندى أساطع على من أشاء من عبادي \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال لما  
خلق الله آدم فضل من طينته شيئا فخلق منه الجراد \* وأخرج عن سعيد بن أبي الحسن مثله \* وأخرج  
عبد بن حبيب وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبريل قال الطوفان الماطر والجراد هذا القمل الدابة  
التي تكون في الحنطة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صحر قال القمل الجراد الذي لا يطير \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن قال القمل هو القمل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد قال زعم بعض الناس  
في القمل انهم البراغيث \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي ثابت قال القمل الجراد \* وأخرج  
الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل القمل والضفادع قال القمل الدابة  
والضفادع هي هذه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبياسفان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول  
يأذرون النخل من أنها \* كأنهم في الشرف القمل  
\* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال القمل الجراد بن الجراد \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة عن رجل  
من أهل الشام قال القمل البراغيث \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كانت الضفادع  
برية فلما أرسلها الله على آل فرعون سمعت وأطاعت فجعلت تقذف نفسها في القدر وهي تغلي وفي التناثر  
وهي تغور فانهم بالله يحسن طاعتهم اورد الماء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لم يكن شيء أشد  
على آل فرعون من الضفادع كانت تأتي القدر وهي تغلي فتلقى أنفسها فيها فاورثها الله برد الماء والبري الى يوم  
القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال لا تقتلوا الضفادع فانهم الما أرسلت على آل فرعون انطلق  
ضفدع منها فوق في تنور فبسه نار طلبت بذلك مرضاة الله فاذا بهن الله أوردن في نعله الماء وجعل نعمهن  
السميع \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان طيبا ذكر ضفدعا في دواء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد قال سألت النبل دما فكان الاسرائيلي يستقي ماء طيبا ويستقي الفرعوني دما ويشتركان  
في اناه واحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء طيبا وما يلي الفرعوني دما \* وأخرج عبد بن حماد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة قال أرسل الله عليهم الدم فكانوا لا يفرقون من مائهم الا دما أخرج حتى لقد ذكروا ان فرعون  
كان يجمع بين الرجلين على الاناء الواحد دما لقطي والاسرائيلي فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله والدم قال سلب الله عليهم الزعاف \* وأخرج أحمد في  
الزهدي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن نوف الشامي قال مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب السحرة عشرة  
سنة يرميهم الآيات الجراد والقمل والضفادع والدم فيأبون ان يساوا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال  
مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب السحرة أربعين سنة يرميهم الآيات الجراد والقمل والضفادع  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آيات فملا قال كانت آيات مفصلة بعضها على أثر بعض

ولما وقع عليهم الرجز  
 قالوا يا موسى ادع لنا  
 ربك عنا عهد عندك  
 لنكشف عنا الرجز  
 لنؤمنن لك ولنرسلن  
 معك بنى اسرائيل فلما  
 كشفنا عنهم الرجز  
 اقبلهم بالغوه اذ هم  
 يكفون فاذنقنا منهم  
 فاغرقناهم في اليم بانهم  
 كذبوا يا اتينا وكافوا  
 عنها غافلين واوردنا  
 القوم الذين كانوا  
 يستضعفون مشارق  
 الارض ومغاربها التي  
 باركنافها

يعني الدوروع (تعبكم  
 باسمكم) سلاح عدوكم  
 (كذلك) هكنا اريتم  
 نعمته عليكم لعلكم  
 تسلمون (لكن تقروا  
 ويقال تسلموا من الجراحة  
 ان قرأت بنصب التاء  
 واللام (فان قولوا) عن  
 الايمان (فانما عليك  
 البلاغ المبين)  
 التبليغ عن الله بلغته  
 تعلمونها فاما ذكر لهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 هذه النعم قالوا نعم يا محمد  
 هذه كلها من الله ثم  
 انكروا بعد ذلك وقالوا  
 بشفاعتنا آلهتنا فقل  
 الله (يعرفون نعمت  
 الله) يعرفون ان هذه  
 النعم كلها من الله (ثم  
 ينكرونها) فيقولون  
 شفاعتنا آلهتنا

ليكون لله الجنة عليهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله آيات مفصلة لات قال ينبع بعضها بعضا كك  
 فيهم مبتدأ الى سبت ثم ترفع عنهم شهرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان بين كل آيتين من هذه  
 الآيات ثلاثون يوما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال كانت الآيات التسع في تسع سنين في كل سنة  
 آية \* قوله تعالى (ولما وقع عليهم الرجز) الآية \* أخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الرجز العذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أمر موسى بنى اسرائيل فقال لا تخرج كل رجل منهم  
 كبشاً ثم اخضب كفه في دمه ثم لا يضرب على يابه فقالت القبط ابني اسرائيل لم تجعلون هذا الدم على يابه قالوا ان  
 الله يرسل عليكم عذاباً فافنسوا لم يهلكوا قال القبط فما يعرفكم الله الالهة هذه العلامات قالوا هكنا اريتمنا  
 فاصحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفاً فامسوا وهم لا يترافعون فقال فرعون عند ذلك ادع لنا ربك بما  
 عهدت عندك لنكشف عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل ولعلهم يسمعونك قالوا يا موسى ادع ربك  
 عنهم فدعاهم فاجابهم فرعون قال انذهب بنى اسرائيل حيث شئت \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال  
 أتى الله الطاعون على آل فرعون فمات منهم بذلك حتى خرج موسى فقال موسى لبنى اسرائيل اجعلوا أكفكم  
 في الطين والرماد فمضغوه على أبوابكم كيما يجتنبكم ملائكة الموت قال فرعون أياموت من عبيدنا أحد فقالوا لا قال  
 أبليس هذا عبيدنا وخذوا بؤخذون \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال  
 الطاعون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة قال الرجز العذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله لي أجلهم بالغوه قال لغرق \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما كشفنا عنهم الرجز قال العذاب الى أجلهم  
 بالهوه قال عدد مسمى معهم من أيامهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله اذ هم يتكفون  
 قال اعدوا من اليهود \* قوله تعالى (فانقمنا منهم) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال  
 فانقم الله منهم بعد ذلك فاغرقهم في اليم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اليم البحر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال اليم هو البحر \* قوله تعالى (واوردنا القوم الذين كانوا يستضعفون  
 مشارق الارض ومغاربها التي باركنافها) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن الحسن في قوله مشارق الارض ومغاربها قال هي أرض الشام \* وأخرج عبد  
 الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن قتادة في قوله مشارق  
 الارض ومغاربها التي باركنافها قال هي أرض الشام \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن شاذب في قوله  
 مشارق الارض ومغاربها قال فلسطين \* وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أسلم في قوله التي باركنافها قال قرى  
 الشام \* وأخرج ابن عساكر عن كعب الأحبار قال ان الله تعالى بارك في الشام من الفرات الى العريش  
 \* وأخرج ابن عساكر عن أبي لاغيش وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البركة  
 التي يورث في الشام ابن مبالغ حده قال أول حدوده عريش ومصر والحد الآخر طرف التيق والحد الآخر  
 الفرات والحد الآخر جعل فيه قبر هود النبي عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن أبي سفيان  
 قال ان راسا لاراهيم عليه السلام أعمر من العريش الى الفرات الارض المباركة وكانت أول من اختبئ وقرى  
 الضيف \* وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال دمشق بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان حبشيا  
 وهب له عمر ودين كعبان حين خرج ابراهيم من النار وكان اسم الغلام دمشق فسميها على اسمه وكان ابراهيم  
 جعل له على كل شيء له وسكنها الروم بعد ذلك زمان \* وأخرج ابن عساكر عن أبي عبد الملك الجزري قال اذا  
 كانت الدنيا في بلاد وخطا كان الشام في رعا وعافى \* وإذا كان الشام في بلاد وخطا كانت فلسطين في رعا وعافى  
 وإذا كانت فلسطين في بلاد وخطا كان بيت المقدس في رعا وعافى وقال الشام مباركة وفلسطين مقدسة وبيت  
 المقدس قدس ألف مرة \* وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن بن بدين جابر قال قالت لابي سلام الاسود  
 ما قال من حصن الى دمشق قال بلغني ان البركة تضعف بمضعفين \* وأخرج ابن عساكر عن مكحول انه سأل

(واكثرهم الكافرون)  
كاهن كافرون بالله  
(ويوم يبعث من كل  
امة) يخرج من كل قوم  
(شبيدا) نبيا عليهم  
شهادا بالبلغ (ثم  
لا يؤذن للذين كفروا)  
في الكلام (ولا هم  
يستغيثون) يرجعون  
الى الدنيا (واذا رآى  
الذين ظالموا) كفروا  
(الف ذات فلا يخفف  
عنهم) لا يرفع عنهم  
(ولا هم يستغوثون)  
يرجعون من عذاب الله  
(واذا رآى الذين أشركوا  
شركاءهم) آلهتهم  
(قالوا ربنا) يا ربنا  
(هو لا مشركاؤنا) آلهتنا  
(الذين كاندعوا) نعبد  
(من دونك) أرونا  
لعبادتهم (فألقوا اليهم  
القول) ردوا اليهم  
الجواب (بغى الاصنام  
(انكم تكاذبون) في  
مقالنكم ما أمرناكم وما  
كناعلم بعبادتك  
(والقوا الى الله لومضه  
السلم) استسلم العباد  
والعبود لله تعالى (وضل  
عنهم ما كانوا يفترون)  
يضل افتراؤهم على الله  
ويقال استغل بانفسهم  
آلهتهم التي كانوا  
يعبدون بالكذب  
(الذين كفروا) محمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ومصدوا عن  
سبل الله) عن دين الله

رجلا من تسكن قال الغرطه قال له مكبول ما جعلك أن تسكن دمشق فان البركة فيها مائة سنة \* وأخرج  
ابن عساکر عن كعب قال مكتوب في التوراة ان الشام كثر الله عز وجل من أرض سبأ كثر الله من عباده عيسى  
بهما قبور الانبياء ابراهيم واسحق ويعقوب \* وأخرج ابن عساکر عن ثابت بن معبد قال قال الله تعالى يا ادم  
انك خير مني من بلدى أسكنك \* وأخرج ابن أبي شيبة \* وأخرج ابن عساکر عن الترمذي والرواية  
مسندة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نؤتي القرآن من الرقاع اذ قال طويي للشام قبل له ولم قال ان ملائكة الرحمن باسطة أجنحتهم اعلمهم \* وأخرج  
البرار والطبراني بسند حسن عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تجحدون أجنادا ليس  
بالشام ومصر والعراق واليمن قلنا نعم يا رسول الله قال عليكم بالشام فان الله قد تكفل لي بالشام \* وأخرج  
البرار والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجدون أجنادا في  
رجل يارسل الله خولي فقال عليكم بالشام فانهم اصفوا قال من بلاده فيها خير والله من عباده فمن رغب عن ذلك  
فليحق بخدي فان الله تكفل لي بالشام وأهله \* وأخرج أحمد وابن عساکر عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال  
يا رسول الله خولي بلدا أكون فيه فقال عليك بالشام ان الله يقول يا شام أنت صديقي من لادى أدخل فيك خدي  
من عبادة ولغظ أجد فانه خيرة الله من أرضه \* يحتجى اليه خيرة من عباده فان أتيتكم فعليكم بكم فان الله قد  
تكفل لي بالشام وأهله \* وأخرج ابن عساکر عن واثله بن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
عليكم بالشام فانهم اصفوا بلاد الله يسكنها خيرة من عباده فمن أتى فليحق بكم ويسبق من غدره فان الله تكفل لي  
بالشام وأهله \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن حوالة الأزدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال انكم ستجدون أجنادا جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال الخولي خول يارسل الله  
قال عليكم بالشام فمن أتى فليحق بكم ويسبق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله \* وأخرج الحاكم  
وصححه عن عبد الله بن عمرو قال ياتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن الا لحق بالشام \* وأخرج ابن عساکر عن  
عون بن عبد الله بن عتبة قال قرأت فيما أنزل الله على بعض الانبياء ان الله يقول الشام كذا باني فاذا عصيت على  
قودر ميتهم منها يسهم \* وأخرج ابن عساکر والطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ستفتح على امتي من بعدى الشام ومكة فاذا فتحتوها فتحوها فاهل الشام من ابطون الى منتهى الجزيرة فمن اجل  
ساحل من تلك السواحل فهو في جهاد ومن احتل بيت المقدس وما حوله فهو في رباط \* وأخرج ابن أبي شيبة  
والترمذي وصححه وابن ماجه وابن عساکر عن قرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فتحت بلاد أهل الشام ولا خير  
فيكم لا تزال طائفة من امتي منصورين على الدس لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن عساکر  
عن ضمرة بن ربيعة قال سمعت انه لم يبعث نبي الا من الشام فان لم يكن منها أسرى به الياء \* وأخرج الحافظ الترمذي  
التجاذ في جزء التراجيم عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت عود الألام احتل  
من تحت رأسي فظننت انه مذهب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام ألافان الايمان حين سمع ذلك الشام  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام أرض المحشر والمشر \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن أبي أيوب الانصاري قال لما خرج الرعد والبرق والبرق كان الى الشام \* وأخرج ابن أبي شيبة  
القاسم بن عبد الرحمن قال مند الفرات على عهد عبد الله فذكره الناس ذلك فقال يا أيها الناس لا تسكروا مدة فانه  
يوشك أن يلبس فيه طست من ماء فلا يوجب ذلك حين يرجع كل ماء الى عصره فيكون الماء في قبب المؤمنين  
يومئذ بالشام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال أحب البلاد الى الله الشام وأحب الشام الى المقدس وأحب  
المقدس اليه جبل نابلس ايا تيز على الناس زمان فيما يحويه كالحلال بينهم \* وأخرج الطبراني وابن عساکر  
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابايس العراق فقصى منها اسما حتى دخل الشام فطردوه  
بلغ بيتان ثم دخل مصر فباض فيها وفتح وبسط بمصر \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر قال دخل الشيطان  
بالشمر فقصى قضاء ثم خرج يزيد الارض المقدسة الشام ففتح فخرج على ساق حتى جاء الغرب فباض



وَمَتَّ كَلْبُكَ الْحَسَنِيَّ

عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا  
صَبَرُوا وَدَمَرُوا مَا كَانَ  
يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ  
وَمَا كَانُوا يَعْشُرُونَ

~~~~~

وَطَاعَتِهِ (زِدْنَاهُمْ
عَذَابًا) عَذَابَ الْحَيَاتِ
وَالْعَقَابِ وَالْجُوعِ
وَالْعَطَشِ وَالزَّهْمِ بِرَبِّهِ

وغير ذلك (فوق العذاب)
فَوْزَ عَذَابِ النَّارِ (عَمَّا
كَانُوا يَفْسِدُونَ) يَقُولُونَ
وَيَعْمَلُونَ مِنَ الْمَعَاصِي

وَالشُّرَكَ (وَلَوْ مَنَعَتْ
فِي كُلِّ أُمَّةٍ) تَخْرُجُ مِنْ
كُلِّ جَمَاعَةٍ (شَهِيدًا) نَبِيًّا

(عَلَيْهِمْ) شَهِيدًا بِالْبَلَاغِ
(مَنْ أَفْسَهُمْ) أَدْمِيًّا
مِثْلَهُمْ (وَجِثَابًا) عَلَى
يَا حَمْدُ (شَهِيدًا) عَلَى

هَؤُلَاءِ عَلَى أَمْتِكَ وَيَقَالُ
مِنْ كَالِهِمْ (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ) جِبْرِيلَ
بِالْقُرْآنِ (تَبَيَّنَ) الْكُلُّ

(شَيْءٌ) مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ
وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ (وَهَدَى)
مِنَ الضَّلَالَةِ (وَرَجَعَهُ)

مِنَ الْعَذَابِ (وَبَشَّرَ
لِلْمُسْلِمِينَ) بِالْجَنَّةِ (أَنَّ
اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ)

بِالتَّوْحِيدِ (وَالْإِحْسَانِ)
بِإِدَاءِ الْفَرَائِضِ وَقَالَ
بِالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ

(وَأَيْتَاءَ ذِي الْقُرْبَى)
بِغْنَى صَلَاةِ الرَّحْمَنِ (وَبَشَّرَ
عَنِ الْقَبْحِ شَاءَ) عَنِ
الْمَعَاصِي كُلِّهَا (وَالْمُنْكَرِ)

بِمَعْقَرِيهِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَا كِرْعَنَ وَهَبَ بْنِ مَنبِيهٍ قَالَ إِنِّي لَأَجِدُ تَرْدُدَ الشَّامِ فِي الْكِتَابِ حَتَّى كَأَنَّهُ لَيْسَ لِلَّهِ
حَاجَةٌ إِلَى الشَّامِ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ عَسَا كِرْعَنَ ابْنَ عِمْرَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ - هُمْ يَارُكُ لَنَا فِي شَأْمِنَا
وَعَمِنَا قَالُوا فِي تَحْدِيدِ نَاقِي لَقَطِ فِي مَشْرِقِنَا قَالَ هَذَا الزَّلَازِلُ وَالْفَتَنُ وَبِهِمَا يَطَاعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ وَإِذَا ابْنُ عَسَا كِرْعَنُ فِي
رَوَايَةٍ وَبِهِمَا تِسْعَةُ عَشَرَ الشَّرِّ * وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَا كِرْعَنَ ابْنَ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبِيرُ
عَشْرَةَ عَشَرَ تِسْعَةً بِالشَّامِ وَوَاحِدٌ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ وَالشَّرُّ عَشْرَةَ عَشَرَ وَوَاحِدٌ بِالشَّامِ وَتِسْعَةٌ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ وَإِذَا
أَسَدُ أَهْلِ الشَّامِ فَلَا خَبِيرَ فِيكُمْ * وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ عَسَا كِرْعَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَسَمَ اللَّهُ الْخَبِيرُ فَعَلَهُ
عَشْرَةَ عَشَرَ فَعَلَهُ ثَلَاثُ عَشَرَ بِالشَّامِ وَبَقِيَّتُهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِينَ وَقَسَمَ الشَّرُّ فَعَلَهُ عَشْرَةَ عَشَرَ فَعَلَهُ ثَلَاثُ عَشَرَ
عَشْرَةً بِالشَّامِ وَبَقِيَّتُهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِينَ * وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَا كِرْعَنُ كَعْبُ الْأَحْمَارِ قَالَ نَحْنُ هَذِهِ الْأَرْضُ
فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى صِفَةِ النُّسْرِ فَالرَّأْسُ الشَّامُ وَالْجَنَاحَانِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَالذَّنْبُ الْيَمَنُ فَلَا نَزَالَ النَّاسُ
يَكُونُ بَاقِي الرُّأْسِ فَإِذَا نَزَعَ الرُّأْسُ هَلَاكَ النَّاسُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَبْقَى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا تَبْقَى خِزْيَةٌ
مِنْ خِزَايَةِ الْعَرَبِ إِلَّا وَفِيهِمْ مَقْبَرَةٌ خِيَمٌ مِنَ الشَّامِ يَقَاتِلُونَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ لَوْلَاهُمْ أَكْفَرُوا * وَأَخْرَجَ ابْنُ
عَسَا كِرْعَنُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَعَاوِيَةَ قَالَ مَثَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى طَائِفَتَيْنِ وَاحِدَةٍ بَصْرَةُ الْجَنَاحِ وَوَاحِدَةٌ الْجَزِيرَةُ الْجَوْجُ وَالشَّامُ
الرَّأْسُ وَالْيَمَنُ وَالذَّنْبُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَا كِرْعَنُ وَهَبَ بْنِ مَنبِيهٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبِيرُ
عَنْ كَعْبٍ قَالَ إِنِّي لَأَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزِلَ أَنَّ خَرَابَ الْأَرْضِ قَبْلَ الشَّامِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا * وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَا كِرْعَنُ
يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ قَالَ تَقِيمُ الشَّامُ بَعْدَ خَرَابِ الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ عَامًا * وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَا كِرْعَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْخَرْ نَارُ مَنْ حَضَرَ مَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا نَأْمُرُ
قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَا كِرْعَنُ كَعْبُ قَالَ يَوْشَنُ أَنْ تَخْرُجَ نَارُ الْيَمَنِ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الشَّامِ
تَعْدُو مَعَهُمْ إِذَا عُدُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا وَتَرْوَحُ مَعَهُمْ إِذَا رَاحُوا فَإِذَا مَعَهُمْ هَافَخَوْهُ إِلَى الشَّامِ * وَأَخْرَجَ
تَحْمَانُ فِي فَرَائِدِهِ وَابْنُ عَسَا كِرْعَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ
أَنْتَزَعَ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِ فَاتَّبَعْتُهُ بِصُرَى فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ فَعَمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ الْأَوَانُ الْأَعْيَانُ إِذَا وَقَعَتِ الْفَتَنُ
بِالشَّامِ * وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ مِنَ اللَّيْلِ بْنِ سَعْدٍ قَوْلَهُ وَأُورِثْنَا الْقُرْمُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَضَعِفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبَهَا الَّتِي يَارُكُنَا فِيهَا قَالَتْ هِيَ مِصْرُ وَهِيَ مَبَارَكَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي تَارِيخِ مِصْرٍ وَيُحْمَدُ
ابْنُ الرَّيْشِ الْخَبَرُ فِي مَسْنَدِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ مِصْرُ حَاطِبِ أَرْضِ اللَّهِ تَرَابًا وَأَعْدَهُ
خَرَابًا وَإِنْ نَزَلَ فِيهِ مَبَارَكَةٌ مَا دَامَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِينَ بِرَكَّةٍ * وَأَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ مَنْ
أَرَادَ أَنْ يَدْرِكَ الْفَرْدُوسَ أَوْ يَنْظُرَ إِلَى مِثْلِهِ فِي الدُّنْيَا فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حِينَ تَحْضُرُ زُرُوعُهَا وَتُزَوِّجُهَا رُحْمَارُهَا
* وَأَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ كَعْبِ الْأَحْمَارِ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شِبْهِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ إِذَا
أَزْهَرَتْ * وَأَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَقُولُ وَلَا يَمُوتُ مِصْرَ جَمَاعَةٌ إِلَّا عَدَلَ
الْخَلِيقَةُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ خَلَقَتِ الدُّنْيَا عَلَى خَمْسٍ صُورٍ عَلَى صُورَةِ
الْعَائِدِ بِرَأْسِهِ وَصُورَةِ وَجْهِهِ وَذُنْبُهُ فَالرَّأْسُ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَنُ وَالصُّدْرُ الشَّامُ وَمِصْرُ وَالْجَنَاحُ الْإِمَامُ الْعِرَاقُ
وَالْجَنَاحُ الْإِسْرَائِيلُ وَالدُّنْبُ مِنْ ذَاتِ الْجَمَامِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَشَرْمَانِي الْعَائِدِ الْخَبِيرُ * وَأَخْرَجَ أَبُو
زَيْدٍ فِي الْحَلِيقَةِ عَنْ نُوفٍ قَالَ أَنَّ الدُّنْيَا مَثَلَتْ عَلَى طَيْرٍ فَإِذَا انْقَطَعَ جَنَاحُهَا وَقَعَتْ وَأَنَّ جَنَاحِي الْأَرْضِ مِصْرُ وَالْبَصْرَةُ
فَإِذَا خَرَبَتْ الدُّنْيَا * قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمَتَّ كَلْبُكَ الْحَسَنِيَّ) * أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ
الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ مِجَاهِدٍ قَوْلَهُ وَمَتَّ كَلْبُكَ الْحَسَنِيَّ قَالَ ظَهَرَ وَقَوْمُ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ
وَيَسْكُنُ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَرَثَتُهُمْ مِنْهَا * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهَبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْبَلْعِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَوَالِهِمْ فِرْعَوْنُ أَرْبَعًا مِائَةً وَارْبَعِينَ سَنَةً فَاضْغَعَفَ اللَّهُ ذَلِكَ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ فَوَلَاهُمْ ثَمَانِيَةَ عَامٍ وَثَمَانِينَ عَامًا قَالُوا إِنَّ كَانَ الرَّجُلُ لِيَمُوتَ أَلْفَ سَنَةٍ فِي الْقُرُونِ الْأُولَى وَمَا يَحْتَلِمُ حَتَّى
يَبْلُغَ عَشْرِينَ وَمِائَةً سَنَةً * وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ

لما كان في ايام بني اسرائيل
 واقاموا على قوم يعكفون
 على اصنامهم اوهم قالوا
 يا موسى اجعل لنا الهة كما
 لهم آلهة قال انكم قوم
 تجهلون ان هؤلاء منبر
 ما هم فيه وباطل ما كانوا
 وهملون قال اتعبوا الله
 انيكم الهوا وفضلكم
 على العالمين واذا
 اعجبناكم من آل فرعون
 بسوءهم ومنكم سوء
 العذاب يقتلون أبناءكم
 ويستحيون نساءكم
 وفي ذلك لكم بلاء من ربكم
 صليهم وواعده ناموسي
 ثلاثين ليلة واثمناها
 بعشر قتم ميقات ربه
 أربعين ليلة وقال موسى
 لاجنه هرون اخلفني في
 قومي وأصلح ولا تتبع
 سبيل المفسدين

والله اعلم بالصواب

ولاسنة (والبحي)
 الاستقالة والظلم
 (يعظكم) ينهاكم عن
 الفحشاء والمنكر والبعي
 (اعلمكم تذكرون)
 اني تعظوا واما مثل
 القرآن (واوفوا بعهود
 الله اذا عاهدتم) نزلت
 هذه الآية في كنفه
 ورماد ويقال اتعبوا
 اليهود بالله اذا حلقتم
 بالله بالوفاء ولا تنقضوا
 الايمان يعني اليهود
 في ما بينكم (بعد
 تركبها) تدلفها
 وتشد بها (وقد جعلتم

لوان الناس اذا اختلفوا من سلطانهم بشي صبر واودعه الله لم يلشوا ان يرفع الله ذلك عنهم ولما كتبهم لفرعون الى
 السيف ذوبوا كلون الى امراته ما جاء يوم دير قناتم تلا هذه الآية وتحت كل منكم ملك الحسي على بني اسرائيل
 صبروا * واخرج عبد بن جريد وابو الشيخ عن الحسن في الآية قال ما اوتيت بنو اسرائيل ما اوتيت الانبياء
 وما فرغت هذه الامنة الى السيف قبل طاعت جبر * واخرج احمد في الزهد عن أبي البرداء قال اذا جاء امر لا كفاه
 لك به فاصبر وانتظر الفرج من الله * واخرج احمد عن بيان بن حكيم قال جاء رجل الى أبي البرداء فشق كالي
 جارا له قال اصبر فان الله سيجبرك من الله البت ان اتي معاوية بشيء ما وادعاه فاني ابا البرداء فذكر ذلك له قال ان
 ذلك لك من سوء * واخرج ابو الشيخ عن قتادة ودمر ما كان يصنع فرعون وقومه قال ان الله تعالى لا على الكفرة
 الا قليلا حتى يوقعه بعمله * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كانوا يعرفون قال يعرفون
 * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
 كانوا يعرفون قال يبنون البيوت والمساكن ما بلغت وكان عندهم غير معز ومن والله أعلم * قوله تعالى (وما كانوا
 يعرفون) الايات * واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاتوا عبلي قوم يعكفون على اصنامهم
 لهم قال على ظم * واخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن الجوني في قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنامهم قال هم
 ظم وجندام * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنامهم لهم قال
 تماثيل يقر من نحاس فلما كان يحمل السامري شبيهة لهم اليه من ذلك البقر فذلك كان أول شأن الرب لتكوين
 عاينهم حجة فينتقم منهم بعد ذلك * واخرج عبد بن جريد وابو الشيخ عن قتادة في قوله قالوا يا موسى اجعل لنا الهة
 كالهةكم قال يا سبحان الله قوم اتفاهم الله من العبودية واقطعهم البحر واهلك عدوهم وأراهم انوار
 العظام ثم سألوا الشرك صراحة * واخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابو الشيخ وابن مردويه عن أبي واقد الليثي قال خرج جنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل خذوا مني ما تشاء
 فقات يارسل الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كالكفار ذات أنواط وكان الكفار يمشون سلاحهم بسيفهم
 ويعكفون حولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر هذا كقالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الهة كما
 آلهة انكم تركبون سنن الذين من قبلكم * واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني عن طريق كثير
 عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده قال غز ونامع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف وثمة ففتح
 الله له مكة وحدينا حتى اذا كان بين حنين والطائف أرض شجرة ذروا عظيمة سدرة كان ينام بها السلاج صبيات
 ذات أنواط وكانت تعبد من دون الله فلما ارآه رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف عنهم في يوم صارت الى ط
 هو أدنى منها فقال له رجل يارسل الله اجعل لنا ذات أنواط كالهة ذات أنواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انها السنن قلتم والذي نفس محمد بيده كقالت بنو اسرائيل اجعل لنا الهة كالهةكم آلهة * واخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله متبر قال خسران * واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن
 ابن عباس في قوله متبر قال هالك * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما
 لهم المتبر والخسر وقال المتبر والباطل سواء كما هو واحد كهية شفو ورحيم والغرب يقول انه البائس المتبر والباطل
 الخسر * قوله تعالى (وواعد ناموسي) الآية * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن طريق عن ابن
 عباس في قوله وواعد ناموسي ثلاثين ليلة واتخذناها بعبثنا قال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة * واخرج ابن أبي
 حاتم عن سليمان التيمي قال رزم حضرني ان الثلاثين ليلة التي وعده ناموسي ذو القعدة والعشر التي علم الله
 الاربعين ليلة عشر ذي الحجة * واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من عمل في أيام من السنة أفضل منه في
 من ذي الحجة وهي العشر التي أعظم الله لموسى * واخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وواعد ناموسي
 ثلاثين ليلة واتخذناها بعبثنا يعني ذو القعدة وعشر من ذي الحجة خاف موسى أجنانه واستخلف حلمه من
 فكث على الطور أربعين ليلة وأترل عليه الزواجر في الايام فغربه الرب نجدا وكما هو مع صبره في القسار
 أنه لم يحدث في الاربعين ليلة حتى هبط من الطور * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن مجاهد في

ولما جاء موسى ليقائنا

وكلمه

شهادته وقال حليم
 معناه وقد قلتم الله شهيد
 علينا بالوفاء على كمال
 القربى (ان الله يعلم
 ما تفعلون) من التقص
 والوفاء (ولا تكونوا)
 في نقض العهد (كالتى
 نقضت غزلها) يعنى
 رابطة الحقاء (من بعد
 قوة) ابرام واحكام
 (أنا كنا) انقضاء
 (تخذون أيمانكم)
 عهودكم (دخلا) مكررا
 وخدعة (بينكم أن
 تكون أمة) بان تكون
 جماعة (هى أربى) أكثر
 (من أمة) من جماعة
 (انما يسلوكم الله به)
 يخبركم بالكثره ويقال
 بنقض العهد (وليدفن
 لكم يوم القيامة ما كنتم
 فيه) في الدين (تختلفون)
 تختلفون (ولو شاء الله
 لجعلكم أمة واحدة)
 لجعلكم على ملة واحدة
 ملة الاسلام (واكنتم
 بضل من يشاء) عن
 دينهم لم يكن أهلهم
 لدينه (ويمسدي من
 يشاء) لدينه من العباد
 أهل ذلك (واكنتم) انما
 يوم القيامة (تمن) تخلق
 تعملون (من كن) بل
 والشر في الكفرون (ان
 ويقال من) من الانبياء
 والوفاء (ولا تنقضوا)

موسى ثلاثين ليلة قال ذوالقعدة وأتمناها بعشر قال عشر ذى الحجة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر قال ان موسى قال لقومه ان ربي وعدنى ثلاثين ليلة أن ألقاه وأخلف هرون فيكم فلما فصل موسى الى ربه زاده الله عشر افكانت فتمت في العشر التي زاده الله فلما مضى ثلاثون ليلة كان السامري أبصر جبريل فاخذ من أثر الفرس قبضة من تراب فقال حين مضى ثلاثون ليلة يا بني اسرائيل ان معكم حليم حلى آل فرعون وهو حرام عليكم فها هو امانكم فخرها فها هو بما عندكم من حليم فها هو قد بارأى الحق الحلى في النار فلما ذاب الحلى ألقى تلك القبضة من التراب في النار فصارت بخلاجا - داله خوار فخرجوا واحدة لم يبق فقال السامري ان موسى ذهب بطالب بكم وهذا اله موسى فذلك قوله هذا الهكم واله موسى فتسوى يقول انطلق يطلب ربه فضل عنه وهو هذا فقال الله تبارك وتعالى لموسى وهو يناجيه انا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال يعنى خزينا * وأخرج احمد في الزهد عن وهب قال قال الرب تبارك وتعالى لموسى عليه السلام مر قومك أن ينيبوا الى ويدعوني في العشر يعنى عشر ذى الحجة فاذا كان اليوم العاشر فليخرجوا الى أغفر لهم قال وهب اليوم الذي طلبته اليهود فخطوه وليس عدد أصوب من عدد العرب * وأخرج الديلمي عن ابن عباس رفعه لما أتى موسى ربه وأراد ان يكلمه بعد ثلاثين يوما وقد صام ليلاهن ونهارهن فذكر ان يكلم ربه ورجع فخرج فم الصائم فتناول من نبات الارض فضغمه فقال له ربه لم أفطرت وهو أعلم بالذى كان قال أى رب كرهت ان أكلمك الا فى طيب الرجوع قال أو ما علمت يا موسى ان رجوع فم الصائم عندى أطيب من رجوع المسافر رجوع فمهم عشرة أيام ثم اتيتى ففعل موسى الذى أمره ربه فلما كلم الله موسى قال له ما قال * قوله تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه) * أخرج البراء وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم كلمه بغير الكلام الذى كلمه يوم ناداه فقال له موسى يارب اهد - ذا كلامك الذى كلمتني به قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الاسن كلها وأقوى من ذلك فلما رجوع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن فقال لا تستطعون ان تروا الى أصوات الصواعق الذى يقبل فى أحلى حلوة سمعتموه فذلك قريب منه وليس به * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عطاء بن السائب قال كان موسى عليه السلام قمة طولها ستائة ذراع يناجى فيها ربه عز وجل * وأخرج الحكيم الترمذى في نوادر الاصول عن كعب قال لما كلم الله موسى قال يارب اهد كما كلمك قال يا موسى انما كلمك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الاسنة كلها ولو كلمتك بكلمة بكلمة لم تكن شيئا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن كعب قال لما كلم الله موسى كلمه بالاسنة كلها قبل كلامه يعنى كلام موسى فجعل يقول يارب لا أفهم حتى كلمته آخر الاسنة بلسانه بمن ثل صوته فقال يارب هكذا كلمك قال لا لو سمعت كلامى أى على وجهه لم تكن شيئا قال يارب هل فى خلقك شئ شبهه كلامك قال لا وأقر بخلقك شئ بها بكلامى أشد ما سمع الناس من الصواعق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قبل لموسى عليه السلام ما سمعت كلام ربك مما خلق فقال موسى الرعد الساكن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال انما كلم الله موسى بقدر ما يطيق من كلامه ولو تكلم بكلامه كله لم يطقه شئ فكلم موسى أو يعنى ليلة لا يراه أحد الامات من نور رب العالمين * وأخرج الديلمي عن أبي هريرة رفعه لما خرج أخى موسى الى مناجاة ربه كلمه ألف كلمة واثنتى كلمة فاول ما كلمه بالبرية ان قال يا موسى ونفسى معا برا أى أنا الله الا كبر قال موسى يارب أعطيت الانبياء لاعدائك ومنعتها أوليائك فما الحكمة فى ذلك فاجاب الله اليه أعطيتها لاعدائى ليعرغوا ومنعتها أوليائى ليعتبروا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس - لان قال كلم الله موسى بالاسنة كلها وكان فيها كلمة لسان البر فقال كلمه بالبرية أنا الله الكبير * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم كلم الله موسى كان عليه جبة

أيمانكم) عهـ وركم
 (فخلوا) دغلا ومكرا
 وخديعة (يبتكم) منزل
 قدم) فترلوا عن طاعة
 الله كما نزل قدم الرجل
 (باعتدبونها) قيامها
 (وتذوقوا السوء)
 النار (بما صدقتم) بما
 صرتم الناس (عن
 سبيل الله) عن دين الله
 وطاعته (ولكم عذاب
 عظيم) شديد في الآخرة
 (ولأنتم تروا بعد الله
 غنا قليلا) بالخلف بانه
 كاذبا عرضا بيرا من
 الدينار (لما عند الله) من
 الثواب (هو خير لكم)
 مما عندكم من المال
 (إن كنتم) إذ كنتم
 (تعملون) ثواب الله
 ويقال إن كنتم تصدقون
 بنواب الله (ما عندكم)
 من الأموال (ينفد)
 يبقى (وما عند الله)
 من الثواب (باق) يبقى
 (ولنجزي الذين
 صبروا) عن العيبي
 وأقرنا بالحق (أجرهم)
 ثوابهم في الآخرة
 (بأحسن ما كانوا
 يعملون) بأحسنهم
 ومن (من عمل صالحا)
 اليهود في جانيه وبين
 يانه بالور بالحق (من
 الأعمار نقي وهو مؤمن)
 فيه مؤمن مخلص
 تركي ينة حياة طيبة
 وطاعة ويقال في
 تساهة ويقال في الجنة

صوف وكساع صوف وسراويل صوف وكه صوف ونعلان من بخلد حار وغير ذلك * وأخرج أبو الشيخ عن عبد
 الرحمن بن معاوية قال لما كلم موسى ربه عز وجل مكث أربعين يوما لم يره أحد الامات من نور روت الاعمال
 * وأخرج أبو الشيخ عن عروة بن ربيع قال كان موسى لم يأت النساء منذ كان ربه وكان قد ألبس على وجهه برقع
 فكان لا ينظر إليه أحد الامات فكشفها عن وجهه فأنزلتهما من غشيتها مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على
 وجهها وخوت لله ساجدة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم في الخليفة عن وهب بن مسلم قال
 كلم الله موسى من ألف مقام فكان كلما كلمه رأى النور على وجهه ثلاثة أيام قال وما قرب سوى امرأته
 ربه * وأخرج ابن المنذر عن عروة بن ربيع النخعي قال قالت امرأة موسى ائني أيم منك مذأربعين
 فامتنعني بنفارة فرفع البرقع عن وجهه فغشي وجهه نور النعم بصره فقلت ادع الله أن يجعلني رزقا وحلي في الجنة
 قال علي أن لا تزوجي بعدى وأن لا تأكلني الا من على يدك قال فكانت تتبع المصادين فاذا رأوا ذلك فخلوا
 لها فاذا أحست بذلك تجاورته * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو حنيفة في كتاب الله - لم واليهي عن
 ابن عباس قال قال موسى عليه السلام حين كلمه ربه أي رب أي عبدك أحب إليك قال أكرمهم في ذكر قال أي
 عبادك أحكم قال الذي يقضى على نفسه بكيفية على الناس قال رب أي عبادك أعني قال الراضى بما أعطيت
 * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن بن موسى عليه السلام - أله ربه جماعة من الخير فقال أحب الناس
 بما أحب أن تعصب به * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي من طريق جوير عن التميمي عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف وأربعين ألف
 كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين منهم لما وقع في مسامعة من كلام الرب عز وجل فكان حبا
 ناجاه ان قال يا موسى الله لم يصنع المتصنعون بمنزل لزهدي في الدنيا لم يتقرب الى المتقربون بمنزل الزرع عاصرت
 عليهم ولم يتعبدون بمنزل البكاء من خشية فقال موسى يا رب يا الله البرية كلها يا رب يا الله يوم الدين
 ويا ذا الجلال والاكرام ماذا أعدت لهم وماذا جزيتهم قال اما الزاهدون في الدنيا فاني أبقيهم حتى يقرروا
 فيها حيث شاؤوا واما الورعون عاصرت عليهم فاذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ما فشت الحساب وقتلوا
 في يديه الا الورعون فاني أستحيهم وأجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب واما المتكبرون من خشية
 فأولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركونهم فيه - ما أحدهم وأخرج أبو يعلى وابن حبان والحاكم وصحبه والبيهقي في
 الامعاء والصفات عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علي شيئا إذا كنت
 به وأدعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا رب كل عبدك يقول هذا قال قل لا اله الا الله
 يا رب انما أريدت أن تحصى به قال يا موسى لو ان السموات والارض والسبع وعاشرون غيري والارض من السبع في كفولي
 اله الا الله في كفهم مالت بهم من لا اله الا الله * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب الدنيا عن عطاء بن يسر
 قال قال موسى عليه السلام يا رب من أهلك الذين هم أهلك الذين نقلهم في ظل عرشك قال هم البرية كلها
 الما هرة قلوبهم الذين يتحابون بحلال الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكرت بكروهم الذين يسمعون
 الوصو في المسكار وينسبون الى ذكرى كالتبب النور لي وكوهموا ويكفون بحبي كالكاف البي بحسب الناس
 ويعضون لمحاري اذا استحكمت كيا غضب الامر اذا حارب * وأخرج أحمد عن عمران القصب قال قال موسى بن عمران
 أي رب ان أبغيت قال انغني عنك المنكسرة قلوبهم الى أدنوا منهم كل يوم باعا ولولا ذلك انهم قد مروا * وأخرج ابن
 المبارك وأحمد عن عمران بن ياسر ان موسى عليه السلام قال يا رب حدثني بأحب الناس اليك قال ولم ذل لا محطيل
 اياه فقال عبدني أقصى الارض سمع به عبد آخر في أقصى الارض لا يعرفه فان أصابته مصيبة فكانت كما أصابته
 شاكته وشوكة فكانت ما شاكته ما ذل الا في ذلك أحب خاقي الى قال يا رب خاقت شاكيا قد خلوهم النار أو تعدد
 فلو حى الله ابيه بكلمهم خاقي ثم قال ازرع زرع عازر زرع فقال الله قد فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه فصوره
 فقال ما فعل زرعك يا موسى قال فرغت منه وورقته قال ما تركت منه شيئا قال ما لا خير فيه قال كذلك اما لا أعبد
 الا من لا شريك فيه * وأخرج أبو نعيم في الخليفة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم ان موسى عليه السلام قال

يارب اخبرني يا كرم خالقك عليك قال الذي يسرع الى هواي اسراع النسر الى هواه والذي يكاف بعبادي
 الصالحين كما يكاف الصبي بالناس والذي يغضب اذا انتهكت بحارتي غضب القمر لنفسه فان القمر اذا غضب لم
 يبال اقل الناس ام كثروا واخرجوا من ابي شيعة عن غرة وموقفا * واخرج ابو نعيم في الخليفة عن مجاهد قال
 سأل موسى عليه السلام به عز وجل فقال أي عبادك أغنى قال الذي يقنع بما يوتي قال فاي عبادك أحكم قال
 الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال فاي عبادك أعلم قال أخشاهم * واخرج ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب
 السنة وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان عشي ذات يوم في
 الطريق فناداه الجبار عز وجل يا موسى فالتفت عينا وشمالا فلم ير أحدا ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران
 فالتفت عينا وشمالا فلم ير أحدا وارتعدت فرائصه ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران انني أنا الله لا اله الا أنا فقال
 لبيك لبيك فخرته تعالى سبحانه فقال ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى ان أحببت ان
 تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي كن لليتيم كلاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى بن عمران
 ارحم برحم يا موسى كما تدان يا موسى بني اسرائيل انه من لقيني وهو واحد بعدد صلي الله عليه وسلم لم
 أدخلته النار فقال ومن أحد فقال يا موسى وعزني وجلالي ما خلقت خائفا كرم على منه كتب اسمه مع اسمي في
 العرش قبل ان تخلق السموات والارض والشمس والقمر بالقي سنة وعزني وجلالي ان الجنة محرمة على جميع
 خلقي حتى يدخلها محمد ومته قال موسى ومن أمة أجدر قال أمته الجنة لا دون محمد دون صعودا وهبوطا وعلى كل
 حال يشدون أو ساطهم ويطهرون أطرافهم صائغون بالنهار وديان بالليل أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة
 بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال نبههم اقال اجعلني من أمته ذلك النبي قال استقدمت
 واستأخر يا موسى ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال * واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه
 السلام الهى يا جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى أظله يوم القيامة بظل عرشي وأجعله في كنفي قال
 يارب أي عبادك أشقى قال من لا تنفعه موعظة ولا يذكرك في اذا خلا * واخرج ابو نعيم عن كعب قال قال موسى
 يارب يا جزاء من أوى يتيما حتى يستغنى أو كفل أرمله قال أسكنه جنتي وأظله يوم لا ظل الا ظلي * واخرج ابن
 شاهين في الترهيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يارب ما لمن عزى الشكى قال
 أظله بظلي يوم لا ظل الا ظلي * واخرج آدم بن أبي اياس في كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود قال لما قرب موسى
 حيا أبصر في ظل العرش رجلا فغط به فكانه فسأل عنه فلم يخبر باسمه وأخبر بعمله فقال له هذا رجل كان
 لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا عشي بالنميمة يقال الله يا موسى ما جئت تطالب قال جئت
 أطالب الهدى يارب قال قد وجدته يا موسى قال رب اغفر لي ماضى من ذنوبي وما غبر وما بين ذلك وما أنت
 أعلم به مني وأعوذ بك من وسوسة نفسي وسوء عملي فقيل له قد كفيت يا موسى قال رب أي العمل أحب اليك ان
 عمله قال اذكرني يا موسى قال رب أي عبادك أتق قال الذي يذكركني ولا ينساني قال رب أي عبادك أغنى قال
 الذي يقنع بما يوتي قال رب أي عبادك أفضل قال الذي يقنع بالحق ولا يتبع الهوى قال رب أي عبادك أعلم
 قال الذي يطاع علم الناس الى علمه اعلمه يسبح كلمة تدله على هدى أو ترده عن ردى قال رب أي عبادك أحب
 اليك قال الذي لا يكذب لسانه ولا زني فرجه ولا يغير قلبه قال رب ثم أي على أثر هذا قال قلب مؤمن في خالق
 حسن قال رب أي عبادك أبغض اليك قال ثاب كافر في خلق سي قال رب ثم أي على أثر هذا قال جيفة بالليل
 يطال بالنهار * واخرج أحمد في الزهد عن أبي الجلدان انه أوحى الى موسى عليه السلام اذا ذكرتني فاذا ذكرتني
 وانت تنقص أعضائك وكن عند ذكرى خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك وراة قلبك واذا قلت بين
 يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهي أولى بالذم وناجني حين تناجني بقلب وجل واسان صادق
 * واخرج أحمد عن قسبي رجل من أهل الكتاب قال ان الله أوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ان جاءك
 الموت وانبت على غير وضوء فلا تأمض الا نفسك قال وأوحى اليه ان الله تبارك وتعالى يدفع بالصدقة سبعين بابا
 من السوء مثل الغرق والحرق والسرق وذات الخبز قال وقال له والذارق والنار * واخرج أحمد عن كعب

(ولنجزيهم أجرهم)
 (تأويلهم في الآخرة)
 (باحسن ما كانوا
 يعملون) (باحسانهم في
 الدنيا نزلت هذه الآية
 في عبدان بن الاشوع
 وامرئ القيس البكدي
 في خصومة كانت بينهما
 في أرض) فاذا قرأت
 القرآن) فاذا أردت
 بالمجدان تقرأ القرآن
 في أول افتتاح الصلاة
 أو غير الصلاة) فاستعد
 بالله فقطل أعوذ بالله
 (من الشيطان الرجيم)
 اللعين المرجوم بالنجم
 المطرود من رحمة الله
 (انه ليس له سلطان)
 سبيل وغلبة) (على الذين
 آمنوا) (بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (وعلى ربهم يتوكلون)
 لا على غيرهم يفوضون
 أمورهم اليه) (انما
 سلطانه) سبيله وغلبته
 (على الذين يتولونه)
 يطيعونه) (والذين هم
 به) بالله (مشركون
 واذا بدلنا آية) نزلنا
 جبريل بآية ناسخة
 (مكان آية) منسوخة
 (والله أعلم بما ينزل)
 بصلاح ما يامر العباد
 (قالوا) كفار مكة) (انما
 نت) (بمحمد مقرر) (مختلف)
 من تلقاء نفسك) (بل
 أكثرهم لا يعلمون) ان
 الله لا يأمر عباده الا بما
 يصلح لهم (قل) لهم

قال رب ارنى انظر اليك
قال ان تراني ولكن انظر
الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني فلما
تجلى ربه للجبل جعله
دكا وحرم موسى صعدا
واما افاق قال
تبت اليك وانا اول
المؤمنين

بالحمد (نزه) يعنى نزل
القرآن وانما شاهده
لكثرة نزوله (روح
القدس) جبريل المطهر
(مترين بك) يا محمد
(بالحق) بالناسخ
والنسخ (ليثبت)
الكتاب ويطهق اليه
قلوب (الذين آمنوا)
محمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (وهدى)
من الضلالة (وبشرى
للمسلمين) بالجنة (ولقد
نعلم) يا محمد (انهم) يعنى
كفار مكة (يقولون
انما نعلمه) يعنى القرآن
(بشر) جبريل يسار
(لسان الذى يحدون
اليه) يملون ويشبهون
ويشبهون اليه (أعجمى
عبرانى) (وهذا لسان
عربى) يقول القرآن
على خبرى لغة العربىة
(مبين) بلغته يعلمونها
(ان الذين لا يؤمنون
بآيات الله) محمد عليه
السلام والقرآن
(لا يهديهم الله) ايضه
من لم يكن أهلا له

الاجبار قال أوحى الله الى موسى ان علم الجبر وتعلمه فاني منور بعلم الجبر ومستضاء في قلوبهم حتى لا يبتغي حشون
الحكام - م * وأخرج الحكيم الترمذى في نوادر الاصول عن أبي هريرة قال لما ارتقى موسى طور سيناء رأى
الجبارى أصبعه خاتما قال يا موسى ما هذا وهو أعلم به قال شئ من حشونى الى حال يارب قال فقول عليه شئ من
أصبعى مكتوب أو كادنى قال لا قال فاكتب عليه السكك أجل كتاب * وأخرج الحكيم الترمذى عن عطاء
قال قال موسى عليه السلام يارب أينك الصبى من أوليه ونذعه هكذا قال يا موسى أما ترضى بى كذا
* وأخرج ابن المبارك عن عطاء قال قال موسى يارب أى عبادك أحب اليك قال أعلم بى * وأخرج أحمد
في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن وهب قال قال موسى يارب انهم سبوا لى كيف كان يدرك قال فاجبرهم انى
أنا المكان قبل كل شئ والمكون لكل شئ والكائن بعد كل شئ * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجلدان
موسى عليه السلام سأله قال أى رب أنزل على آية محكمة أسبرهم فى عبادك فأوحى الله اليك يا موسى
أن اذهب فإنا حيث ان ياتيه عبادى اليك فأنة اليهم * وأخرج أحمد عن قتادة قال قال موسى عليه السلام
قال أى رب أى شئ وضعت فى الارض أقل قال العدل أقل ما وضعت فى الارض * وأخرج أحمد عن عمرو
ابن قيس قال قال موسى عليه السلام يارب أى الناس اتقى قال الذى يذكر ولا يتسى قال فإى الناس أعلم قال
الذى ياخذ من علم الناس الى علمه * وأخرج أحمد وأبو نعيم عن وهب بن منبه قال قال موسى عليه السلام يارب
أى عبادك أحب اليك قال من أذكر برؤيتى قال أى رب أى عبادك أحب اليك قال الذين يهودون المرصى
ويعزون الشكلى ويشبعون الهلكى * وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال لما قبل للجدال انه يريد ان يخطى
تطاوات الجبال كلها وتواضع الجبل الذى تجلى له * وأخرج البهقى فى الشعب من طريق أحمد بن أبي الخوارى
عن أبي سليمان قال ان الله اطعم فى قلوب الآدميين فلم يجد قلبا أشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام فخصه
بالكلام لتواضعه قال وقال غير أبى سليمان أوحى الله الى الجبال انى مكلم عليكم عبادى من عبيدى فتطاولوا
الجبال ليكلمه عليهم وتواضع الطور قال ان قدر شئ كان قال فكلمه عليه لتواضعه * وأخرج ابن أبي حاتم عن
العبلاء بن كثير قال ان الله تعالى قال يا موسى أتدري لم يكلمتك قال لا لاني لم أخلق خلقا تواضعا لى
تواضعك * وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن نوف السكالى قال أوحى الله الى الجبال انى انزل على جبل
منكم قال فشمنت الجبال كلها الا جبلا الطور فانه تواضع قال ارضى بما قسم لى فكان الامر عليه وفى لفظ قال
ان قدر لى شئ فسيأتىنى فأوحى الله انى سأنزل عليك تواضعا لى ورضاك بقدرى * وأخرج الخطيب فى تاريخه
عن أبي خالد الاحقى قال لما تكلم الله تعالى موسى عرض ابليس على الجبل فاذا جبريل قد وافته فقال أخر بالعين
ايش تعمل ههنا قال جئت أتوقع من موسى ما توقعته من أدبه فقال له جبريل أخر بالعين ثم قد جئ بى بى
جبال موسى فانطق الله الجبة فقالت يا جبريل ايش هذا البكاء قال انى فى القرب من الله وانى لا شئ بى أن اسمع
كلام الله كما يسمعه موسى قالت الجبة يا جبريل اناجبتم موسى وانا على عبادته موسى أنا أقرب الى موسى وأرب
يا جبريل أنا لا أسمع تسمعه أنت * قوله تعالى (قال رب ارنى انظر اليك) الآية * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ
عن ابن عباس فى قوله قال رب ارنى يقول أعطى انظر اليك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال روت
أرنى انظر اليك قال لما سمع الكلام طمع فى الرؤية * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال حين قال موسى لربه
تبارك وتعالى رب ارنى انظر اليك قال الله له يا موسى انك ان ترانى قال يقول ليس ترانى قال لا يكون ذلك أبدا
يا موسى انه لا يرانى أحد ففحيا فقال موسى رب ان أراك ثم أموت أحب الى من ان لا أراك ثم أذا قال الله
لموسى يا موسى انظر الى الجبل العظيم الطويل الشديدا فان استقر مكانه يقول فان ثبت مكانه لم ينصع ولم
لبعض ما رى من عظمى فسوف ترانى أنت لضعفك وذلك وان الجبل لضعف وانما دبقوه وشده وعظم
فانت أضعف وأذل * وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية رب ارنى انظر اليك قال قال الله عز وجل يا موسى انه لا يرانى حتى الاما
يا بئس الاتدهم ولا رطبت الا تفرق وانما يرانى أهل الجنة الذين لا تموت أعينهم ولا تبلى أجسادهم * وأخرج

عبد من جدد عن جده قال ان ترائي واسكن انظر الى الجبل فانه أكبر منك وأشد خلقا قال فلما تجلّى ربه للجبل
فانظر الى الجبل لا يتمالك وأقبل الجبل يزدك على أوله فلما رأى موسى ما يصنع الجبل خرم موسى صعبا * وأخرج
ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أوحى الله الى موسى بن عمران اني مكلمك على
جبل طور سيناء من مقام موسى الى جبل طور سيناء أربع فراسخ في أربع فراسخ عذراء دويق وصواعق
فكانت ليلة قرفاءة موسى حتى وقف بين يدي صخرة جبل طور سيناء فاذا هو بشجرة خضراء الماء يقطر منها
وتكاد النار تلغ من جوفها فوقف موسى متعجبا فتودى من جوف الشجرة فابشأ فوقف موسى مستعصا للصوت
يقال موسى من هذا الصوت العبراني يكاهني فقال الله يا موسى اني لست بعبراني اني أنا الله رب العالمين فكلام
الله موسى في ذلك المقام سبعين لغة ليس منها اللغة الاوهى مخالفة للغة الاخرى وكتب له التوراة في ذلك المقام فقال
موسى الهى أرني انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني أحد الامان فقال موسى الهى أرني انظر اليك وأوت فاجاب
موسى جبل طور سيناء يا موسى بن عمران اقد سألت أمرا عظيما لقد أعدت السموات السبع ومن فيهن
والارضون السبع ومن فيهن وزالت الجبال واضطربت البحار لعظم ما سألت يا ابن عمران فقال موسى وأعاد
الكلام رب أوني انظر اليك فقال يا موسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فاذك ترائي فلما تجلّى ربه للجبل جعله
دكا فخرج موسى صعبا مقدار جعة فلما أفاق موسى مسح التراب عن وجهه وهو يقول سبحانك تبت اليك وأنا أول
المؤمنين فكان موسى بعد مقامه لا يراه أحد الامان واتخذ موسى على وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بقضاء فبينما
موسى ذات يوم في الصحراء فاذا هو بثلاثة نفر يحفرون قبراً حتى انتهوا الى الضريح فجاءه موسى حتى أشرف عليهم
فقال لهم ان تحفرون هذا القبر قالوا له لرجل كأنه أنت أو مثلك أو في طوئك أو نحوك فلو نزلت فقدرنا عليك هذا
الضريح فنزل موسى فتد في الضريح فامر الله الارض فانطبقت عليه * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل والترمذي
وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في كتاب الرضا بن من طرف عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فلما تجلّى ربه للجبل
جعل دكا قال هكذا وأشار باصبعه ووضع طرف ايهامه على آكلة الخنصر وفي لفظ على المفصل الاعلى من الخنصر
فساخ الجبل وخز موسى صعبا وفي لفظ فساخ الجبل في الارض فهو جهوى فيها الى يوم القيامة * وأخرج أبو الشيخ
وابن مردويه عن طريق ثابت عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلّى ربه للجبل قال أظهر مقدار
هذا ووضع الاجهام على خنصر الاصبع الصغرى فقال حمداً يا أبا محمد ما تريد الى هذا فصر في صدره وقال من أنت
يا حمداً وما أنت يا حمداً فحدثني أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أنت ما تريد الى هذا * وأخرج
أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجبل الذي أمر الله أن ينظر اليه الطور * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والبيهقي في الرضا بن من عن ابن عباس قال لما تجلّى ربه للجبل قال ما تجلّى منه الا قدر الخنصر جعله دكا قال ثوبا
وخز موسى صعبا قال معشياً عليه * وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلّى
الله موسى كان يبصر ريب الله - له على لصف في الليلة الظلماء من مسيرة عشرة فراسخ * وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلّى الله للجبل طارت اعظمته ستة
أحبل فوقع ثلاثة بالمدينة واحد وورقان ورضوى وبكة حرا ومنير وثور * وأخرج الطبراني في الاوسط عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلّى الله موسى تطايرت سبعة أجمال ففي الجاز منها خمسة وفي
المن اثنين في الجاز أحد منير وحرا ومنور وورقان وفي الين حضور وصير * وأخرج ابن مردويه عن علي
ابن أبي طالب في قوله فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا قال اسمع موسى قال له اني أنا الله قال وذال العشب بة رفة وكان
الجبل بالوقوف فاقطع على سبع قطع قطعة سقطت بين يديه وهو الذي يقوم الامام عنده في الموقف يوم عرفة
وبالمدينة ثلاثة طيبة وأحد ورضوى وطور سيناء بالشام وانما سمى الطور لانه طارف الهوا الى الشام
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا قال
أخرج خنصره * وأخرج ابن مردويه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا

و يقال لا يلهيهم سم الى
الجنة ولا ينجم من النار
(ولهم عذاب آليم)
وجميع (انما يفترى)
يخلف (الكذب) على
الله (الذين لا يؤمنون
بآيات الله) بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(وأولئك هم الكاذبون)
على الله (من كفر بالله
من بعد اعلمه) بالله
فعليه غضب من الله
(الامن أكره) الامن
أجبر على الكفر
(وقلبه مطعون بالايمان)
معتقد على الايمان
نزلت هذه الآية في
عمار بن ياسر (واسكن
من شرح بالكفر صدرا)
تكلم بالكفر طائعا
(فعليه غضب من الله)
سخط من الله (ولهم
عذاب عظيم) شديد
أشد ما يكون في الدنيا
نزلت هذه الآية في عبد
الله بن سعد بن أبي سرح
(ذلك) العذاب (بانهم
استحبوا الحياة الدنيا)
اختاروا الدنيا (على
الاخرة) والكفر على
الايمان (وأن الله
لا يهدي) الدين ولا ينجي
من عذابه (القوم
الكافرين) من لم يكن
أهلا لذلك (وأولئك
الذين طبع الله)
ختم الله (على قلوبهم
وسمعهم وأبصارهم
وأولئك هم

قال يا موسى اني
 اضع فيك على الناس
 رسالاتي وبكلامي
 فقدما آيتي وكن من
 الشاكرين وكتبناه
 في الاواح من كل شيء
 موعدة ونقص لئلا كل
 شيء
 (الغالبون) عن امر
 الاخرة تاركون لها
 ويقال غافلون عن
 التوحيد جاحدون به
 (الاجرم) حقا يا محمد
 (انهم في الاخرة هم
 الخاسرون) المغبونون
 تولت في المستهزئين ثم
 ان ربك يا محمد (الذين
 هاجروا) من مكة الى
 المدينة (من بعد
 ما قتلوا) عذوب عذيم
 اهل مكة عمار بن ياسر
 واصحابه رغم جاهدوا
 العدو في سبيل الله
 (وصبروا) مع محمد صلى
 الله عليه وسلم على المارزي
 (ان ربك من بعدها)
 من بعد الهجرة (لغفور)
 متجاوز (رحيم) بهم
 (يوم ثاني) وهو يوم
 القيامة (كل نفس) برة
 او فاجرة (تجادل) تخصم
 (عن نفسها) لقبل
 نفسها ويقال مع
 شيطانها ويقال مع
 روحها (وتوفي) توفير
 (كل نفس) برة او فاجرة
 (ما عانت) عايشات من

من قوله حمد وده * واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ كتابه ولم يدر
 * واخرج ابو نعيم في الحلية عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل
 طارت اعظمه ستة اجبل فوقه في المدينة اخذ دورقان ورضوى ووقع بمكة نور وبشير وحرا * واخرج ابن جرير
 وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان موسى لما كلمه ربه احب ان ينظر اليه فقال ان ترى
 ولكن انظر الى الجبل قال خف - ول الجبل بالملائكة وحف حول الملائكة بنار وخف حول النار علامتك وخف
 حولهم بنار ثم تجلى وبك للجبل تجلى منه كل الخضر فجعل الجبل دكا وخرم موسى صعدا فزل صعدا ما شاء الله ثم اراه
 افاق فقال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين يعني اول المؤمنين من بني اسرائيل * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
 الشيخ عن مجاهد في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال كشف بعض الحجب * واخرج ابن المنذر عن بكره انه كان يقرأ
 هذا الحرف فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال كان حجرا اصم فلما تجلى له صار تلامذا كامن الذكوات * واخرج
 ابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن صفوان في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل الى الارض حتى
 وقع في البحر فذهب بعد * واخرج ابو الشيخ عن ابي جعفر قال مكث موسى اربعين ليلة لا ينظر اليه احد الا
 مات من نور رب العالمين وصدق ذلك في كتاب الله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال تراه * واخرج ابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن عروة بن ربيعة قال كانت الجبال قبل ان يتجلى الله اوسى على الطور صمما ليس فيها كهوف
 واشقوق فلما تجلى الله اوسى على الطور صار الطور كالتغطرات الجبال فصارت فيها هذه الكهوف والاشقوق
 * واخرج ابن ابي حاتم عن الاعشى في قوله دكا قال الارض المستوية * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو
 الشيخ عن قتادة جعله دكا قال ذلك بعضه بعضا * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وخرومى صعدا قال
 غشى عليه ما الا ان روحه في جسده فلما افاق قال لعظام ما راى سبحانه تتقربها لله من ان رآه تبت اليك رجعت عن
 الامر الذي كنت عليه وما اقول المؤمنين يقول اول المصدقين الا ان له لا واحد * واخرج ابن جرير وابن المنذر
 عن ابن عباس وانا قول المؤمنين يقول انا اول من يؤمن انه لا اله الا الله * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وخرم موسى صعدا اي صعدا فلما افاق قال فلما رآه الله عليه روحه تبت اليه
 سبحانه تبت اليه وانا اول المؤمنين انه ان ترأى النفس فتجبر اليها يفرع كل عالم * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تبت اليك قال من سواي اياك الرؤية وانا اول المؤمنين قال قد كان اذن قد اذن
 قومي ايمانا * واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي العباس في قوله وانا اول المؤمنين قال قد كان اذن قد اذن قومي
 ولكن يقول انا اول من آمن بانه لا اله الا الله * واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود
 وابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخبروني من بين الانبياء فان الامم يصحرون يوم
 القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى اخذ بقلبه فوائم العرش فلا ادرى افاق قبلي ام خوري بصيغة العرش
 * قوله تعالى (قال يا موسى) الآية * واخرج ابو الشيخ عن ابن شاذان قال اوحى الله الى موسى اني اضع فيك رسالاتي
 على الناس رسالاتي وبكلامي قال لا يارب قال انه لم يتواضع لي تواضع احد * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حاتم
 قال موسى يارب اداني على عمل اذ عملته كان شكرا لك فيما اصبحت اليه قال يا موسى قل لا اله الا الله وحده
 لا شريك له لا اله الا الله وحده وعلى كل شيء قد برقا فلكان موسى اراد من العمل ما هو انتمك بسمة ما امره
 فقال له يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضعت لاله الا الله في كفة لم يحم من
 * قوله تعالى (وكتبنا له في الاواح من كل شيء وعظما ونقص لئلا كل شيء) * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
 عن بكره قال كتبت التوراة باقلام من ذهب * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب
 قال كتب الله الاواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام في الاواح * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاواح التي اترأت على موسى كانت من
 سدر الجنة كان طول الاواح اثني عشر ذراعا * واخرج ابو الشيخ عن ابن جرير قال اخبرني ان الاواح من زبرجد
 ومن زهر الجنة امر الرب تعالى جبريل فجاءهم من عدن وكتبها بيد بالقلم الذي كتب به الذكروا وسجدوا لربهم

خير أو شر (وهي
لا يظلمون) لا ينقص
من حسناتهم ولا يزداد
على سيئاتهم (وضرب
الله مثلا قرية) بن آية
تعالى صلوات أهل مكة
أبي جهل والوليد
وأصحابهم (كانت
آمنة) كان أهلها آمنين
من العدو والقنائل
والجوع والسبي (مطمئنة)
مقيما أهلها (ياتيها
رزقها) يعمل الهمام
الثمرات (رغدا) موسعا
(من كل مكان) ناحية
وأرض يحمل إليها
(فكفرت بانتم الله)
فكفر أهلها بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (فأذاقها الله
لباس الجوع والخوف)
فعاقب الله أهلها
بالجوع سبعين
والخوف من خوف
حرب محمد صلى الله عليه
وسلم وأصحابه (بما
كانوا يصنعون) يقولون
ويعملون بمحمد صلى
الله عليه وسلم من الجفاء
(ولقد جاءهم رسول)
محمد صلى الله عليه وسلم
(منهم) من نساءهم عرب
قرشي مثلهم (فكذبوه)
بما جاءهم به (فأخذهم
العذاب) عذاب الله
بالجوع والقتل والسبي
(وهم ظالمون) كافرون
(فكأوا مما رزقكم الله)
من الحسنة والنعمة

من نور وكتب به الألواح * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانوا يقولون كانت الألواح من ياقوتة وأنا
أقول إنما كانت من زبرجد وكتبت بها الذهب كتبها الله بيده فسمع أهل السموات صريف القلم * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن أبي العباس قال كانت ألواح موسى من برد * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كانت الألواح من
زمرد أخضر أمر الرب تعالى جبريل فجاءهم من عدن فكتب الرب بيده بالقلم الذي كتب به الذكروا سمع الرب
من نور وكتب به الألواح * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره
إلى الصخرة يسمع صريف القلم في ألواح من زمرد ليس بيده وبينه الإحجاب * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال إن الله لم يمس شيئا إلا ثلاثة خلق آدم بيده وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن حكيم بن جابر قال أخذت من أن الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه بيده شيئا إلا ثلاثة
أشياء غرس الجنة بيده وجعل ترابها الورس والزعفران وجعلها المسك وخلق آدم بيده وكتب التوراة لموسى
بيده * وأخرج عبد بن حميد عن وردان بن خالد قال خلق الله آدم بيده وخلق جبريل بيده وخلق القلم بيده
وخلق عرشه بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يطالع عليه غيره بيده وكتب التوراة بيده * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال أعطى موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاءها
فرأى بني إسرائيل عكوفًا على عبادة العجل ربي بالتوراة من يده فخطمت فرجع الله منها ستة أسباع وبقي سبع
* وأخرج عبد بن حميد عن مغيب الشامي قال بلغني أن الله تعالى لم يخلق بيده إلا ثلاثة أشياء الجنة غرسها بيده
وآدم خلقه بيده والتوراة كتبها بيده * وأخرج الطبراني في السنة عن ابن عمر قال خلق الله آدم بيده وخلق
جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده ثم قال لساير الأشياء كن فكان * وأخرج أبو الشيخ عن السدي وكتبنا له في
الألواح من كل شيء أمر وابه ونه وأمنه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكتبنا له
في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيل لكل شيء قال بما أمر وابه ونه وأمنه * وأخرج الحاكم في المستدرک وصححه
وضعه في الذهبي عن ابن عباس قال إن الله يقول في كتابه لموسى إني اصطفتك على الناس وكتبنا له في الألواح من
كل شيء قال فكان يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له كاترون أنتم علماءكم فلما انتهى إلى ساحل البحر راقى
العالم فاستنطقه فأقر له بفضل علمه ولم يحسده الحديث * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس أن موسى لما كره الموت
قال هذا من أجل آدم قد كان الله جعلني دارم ثوى لا تموت فخطأ آدم أنزلنا هنا فقال الله لموسى ابعث اليك
آدم ففحصه قال نعم فلما بعث الله آدم ساله موسى فقال لولا أنت لم تكن ههنا فقال له آدم قد أتاك الله من كل شيء
موعظة وتفصيل أفأستعلم أنه ما أصاب من مصيبة في الأرض ولأني أنفستكم إلا في كتاب من قبل أن نبأها قال
موسى بلى ففحصه آدم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الله عز وجل كتب في الألواح ذكر محمد
صلى الله عليه وسلم وذكر أمته وما دخلهم عنده وما يسر عليهم في دينهم وما وسع عليهم فيما أحل لهم * وأخرج
ابن أبي حاتم عن يونس بن مهران قال فيما كتب الله لموسى في الألواح يا موسى لا تتخلف بي كاذبا فاني لأزكي عمل
من خلف بي كاذبا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه في قوله وكتبنا له في الألواح
من كل شيء قال كتب له أعبدي ولا تشرك بي شيئا من أهل السماء ولا من أهل الأرض فان كل ذلك خلقني فإذا
أشرك بي غضبت وإذا غضبت لعنت وإن لعنتي تدرك الرابع من الولد وإني إذا أطعت رزيت وإذا رضيت بارك
والبركة مني تدرك الأمة بعد الأمة ولا تتخلف باسمي كاذبا فاني لأزكي من خلف باسمي كاذبا ووقر والديك فانه من
وقر والديه مدد له في عمره وهب له ولدا يبره ومن عوق والديه قصرت له في عمره وهب له ولدا يعقبه واحفظا
السبت فانه آخر يوم فرغت فيه من خلقي ولا ترن ولا تسرق ولا تقول وجهك عن عدوى ولا ترن باسمي جارك الذي
يا أمك ولا تغاب جارك على ماله ولا تتخلفه على أمراته * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي جرة
القباض أن العشر الآيات التي كتب الله تعالى لموسى في الألواح أن أعبدي ولا تشرك بي شيئا ولا تتخلف باسمي
كاذبا فاني لأزكي ولا أطهر من خلف باسمي كاذبا واشكر لي ولوالديك أنسالك في أجلالك وأفك الملة لفولا
تسرق ولا ترن فاحجب عنك نور وجهي وتعلق عن دعايكم أبواب السماوات ولا تغدر بتحليل جارك واجب للناس

والنعم (حلالا طيبا
 واشكروا) اذكروا
 (نعمت الله ان كنتم اياه
 تعبدون) ان كنتم
 تريدون عبادة الله بغير
 الحسب والانعام
 فاستلوا فان عبادة الله
 في نفسه (انما حرم
 عليكم الميتة) التي امر
 بذبها (والدم) دم
 السفوح (ولحم الخنزير
 وما اهل لغير الله به) وما
 ذبح بغير اسم الله عبدا
 او الانعام (فمن اضطر)
 اجهد الى ما حرم الله عليه
 (غير باغ) على المسلمين
 ويقال غير مسجل
 لا كل الميتة (ولا عاد)
 قاطع الطريق ويقال
 منه حد لا كل بغير
 الضرورة (فان الله
 غفور) متجاوزا لكل
 المنة عند الضرورة
 (وحديث) اذ حص له
 اكل الميتة عند الضرورة
 (ولا تقولوا لما تصف
 آلسنكم الكذب)
 لا نقولوا بالسنكم
 الكذب (هذا) يعني
 الحرب والانعام (حلالا)
 على الرجال (وهذا
 حرام) على النساء
 (لفسروا) اختلقوا
 (على الله الكذب) بذلك
 (ان الذين يدعون)
 يتلقون (على الله
 الكذب لا يخلصون)
 لا ينجون ولا يؤمنون من

ما تحب ليلسك ولا تشهد على ما يعصمك ويذوقه قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهادتهم يوم القيامة
 سائلهم عنها ولا تدع لغيري فاني لا اضعه الى من قربان اهل الارض الاما ذكر عليه اسمي * واخرج النبي عن
 عطاء قال بلغني ان فيما انزل الله على موسى عليه السلام لا تحالوا اهل الاوهام فيحدثوا في قلبك ما لم يكن
 * واخرج ابن مردويه والونعيمي في الحلية رابن لال في مكارم الاخلاق عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيما اعطى الله موسى في الاواح الاول في اول ما كتبت عشرة ابواب بامر من
 لا تسرك في شيافة بحق القول معنى لتلفن وجوه المشركين النار واشكركي ولوالديك اقل المتناف والناس
 عركوا حيك حياة طيبة واقلبك الى خير منها ولا تقتل النفس التي حرمت الا بالحق فتضيق عليك الارض برحمتها
 والسماء باقطارها وتبرء بسخطي والنار ولا تحلف باسمي كاذبا ولا اغنا فاني لا اظهر ولا اترك من لم يرهني
 ويعظم اسمائي ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي ورزقي فان الحاسد عدو نعمتي
 وادله ضاى ساخطا لنفسه التي اقسمن بين عبادي ومن لم يكن كذلك فليست منه وليس مني ولا تشبه عديا لم يبع
 سمعك ويحفظ عقلك وتعد عليه قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهادتهم يوم القيامة ثم سائلهم عنها سائلوا
 حديثا ولا تزن ولا تسرق ولا تزن علة جارك فاحب عندك وجهي وتعلق عندك ابواب السماء واحب للناس
 ما تحب لنفسك ولا تدخن لغيري فاني لا اقبل من القربان الاما ذكر عليه اسمي وكان خالصا وجهي وقصر على
 يوم السبت وفرغ على نفسك وجيع اهل بيتك يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل السبت لوسى عدا
 واختارنا الجنة فعلا لنا عيدا * واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران قال لما كتب الله لموسى في الاواح
 لا تبني مال اخيك ولا امر اة اخيك * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن منبه قال سكرت في
 التوراة وشوقناكم فلم نشأقوا ونحبالكم فلم تسكوا الاوان لله لك يا نبي في السماء كل ليلة بشر القتالين بان
 لهم عند الله سبلا لا ينالون وهو نار جهنم ابناء الاربعين رزق قد دنا حصاده ابناء الجنتين هلموا الى الجسد لا عذر
 لكم ابناء السنين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء السنين ما تنتظرون الا لئلا تخلق لم يحاقوا فاذا خلقوا علموا ان
 خلقوا الا اتمكم الساعة تغذوا خبزكم * واخرج عبد بن حبيب وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال قال
 موسى رب اني اجد في الاواح امة همم الا اخرون السابقون يوم القيامة الا اخرون في الخلق والسابقون في
 دخول الجنة فاجعلهم امة قال رب اني اجد في الاواح امة خيرة امة اخرجت للناس بامرون
 بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امة قال رب اني اجد في الاواح امة
 يؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون فضول الضلالة حتى يقاتلوا الاعور والكدر فاجعلهم امة
 قال تلك امة اجد قال رب اني اجد في الاواح امة اناجيلهم في قلوبهم يقرؤونها قال قتادة وكان من قلبكم اغنا
 يقرؤن كتابهم نظر فاذا رفعوهم لم يحفظوا منه شيئا ولم يعوهم وان الله اعطاكم ايها الامم من الحفظ شيئا لم يحفظ
 احد من الامم قبلكم فانه خصكم بها وكرامة اكرمكم بها قال فاجعلهم امة قال تلك امة اجد قال رب اني اجد في
 الاواح امة صدقاتهم يا كلونهم في بطونهم ويخرجون عليهم اقال قتادة وكان من قبلكم اذا تصدق بصدقة فقبلت منه
 بعث الله عليها نارا فاكتها وان ودت تركت فاكتها السباع والطير وان الله اخذ صدقاتكم من غيركم لغيركم
 رحمة رحمتكم بها وتخطت اخذت به عنكم فاجعلهم امة قال تلك امة اجد قال رب اني اجد في الاواح امة اذا هم
 احدثهم حسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرين مثلا الى سبع مائة ضعف فاجعلهم امة قال
 تلك امة اجد قال رب اني اجد في الاواح امة اذا هم احدهم بسببهم لم تكتب عليه حتى يعملها فان عملها
 كتبت سنة واحدة فاجعلهم امة قال تلك امة اجد قال رب اني اجد في الاواح امة هم المستحيون والمستحيات امة
 فاجعلهم امة قال تلك امة اجد قال قتادة قد ذكر لنا ان نبي الله موسى نبذ الاواح وقال اللهم اذا فاجعلني من
 اجد قال فاعطى اثنين لم يعطهما اقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال فرضى نبي الله
 اعطى الثانية من قوم موسى امة يدعون بالحق وبه يعدلون قال فرضى نبي الله موسى كل الرضا * واخرج
 الشيخ عن قتادة قال قال موسى يا رب اجد في الاواح امة تخبر امة اخرجت للناس بامرون بالمعروف وينهون عن

[illegible]

عيسى - وهم في الدنيا قليل
(والهم عذاب أليم)
وجميع في الآخرة (وعلى
الذين هادوا) ما ألوا عن
الاسلام يعني اليهود
(حرمتنا) عليهم (ما قصصنا
عليك) ما سمينا لك (من
قبل) من قبل هذه
السورة في سورة
الانعام (وما ظلمناهم)
بما حرمتنا عليهم من
الشحوم والاحوم
(ولكن كانوا انفسهم
يظلمون) يضررون أي
بذنوبهم حرم الله عليهم
(ثم ان ربك) يا محمد
(للذين عموا) السوء
يجهالة (بتعمدون) كان
جاهلا بركوبها (ثم
يا بوا من بعد ذلك) السوء
(وأصلحوا) العمل فيما
بينهم وبين ربهم (ان
ربك) يا محمد (من بعدها)
من بعد التوبة (اعفور)
مجاور (رحيم) هم
(ان ابراهيم كان أمة)
امام يقبدي به (فاننا)
مطعنا (لله خفي)
مسلمنا (ولم يك
من المشركين) مع
المشركين على دينهم
(شاكر الانعمة) شاكر
لما أنعم الله عليه
(اجتباء) اصطفاه بالنبوة
والاسلام (وهده الى
صراط مستقيم) نبهه
على طريق قائم برضيه
وهو الاسلام (واتيناه)
أعطاه (في الدنيا والآخرة)

واداموا الحيازة الى ان
 حسدنا وبقال الله كره
 والشاء الحسن في الناس
 كاهم (دانه في الآخرة
 ابن الصالحين) مع آياته
 المرسلين في الجنة (ثم
 أوحينا اليك) أمرناك
 يا محمد (أن اتبع ملة
 ابراهيم) أن استقم
 على دين ابراهيم (حنيفاً)
 مسلماً (وما كان من
 المشركين) مع المشركين
 على دينهم (انما جعل
 السبت) حرم السبت
 (على الذين اختلطوا
 فيه) في الجمعة (وان
 ربك احكم بينهم) بين
 اليهود والنصارى (يوم
 القيامة فيما كانوا فيه)
 في الدين (يختلفون)
 يخالفون (ادع الى سبيل
 ربك) الى دين ربك
 (بالحكمة) بالقرآن
 (والموعظة الحسنة)
 عظامه وعظما القرآن
 (وجادلهم بالتي هي
 أحسن) بالقرآن
 ويقال بسلامه الا الله
 (ان ربك هو أعلم بمن
 فصل عن مثيله) عن
 دينه (وهو أعلم
 بالمهتدين) لدينه (وان
 عاقبتهم) مثلهم (فعاقبوا)
 فيلوا (على ما عاقبتهم)
 مثلهم (به) بالاموات
 (ولئن سبوتهم) من الدنيا
 (او خير لصابرين) في
 الآخرة (وامين) يا محمد

الحرب ليشتمه فيهم قال تلك أمة أجدد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم تفتح أبواب السماء لا يحسبهم
 وأرواحهم وتبشرهم الملائكة فيهم قال تلك أمة أجدد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم تفتح أبواب
 الانتخاب والجبال يجرهم عليهم السجود لك وتصدق بسمك فيهم قال تلك أمة أجدد قال يارب اني وجدت
 في التوراة انعت قوم وحببت لهم الاسترجاع عند المصيبة وحببت لهم عند المصيبة الصلاة والرجعة والهدى فيهم
 قال تلك أمة أجدد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم نصلي عليهم أنت وملائكتك فيهم قال تلك أمة
 أجدد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم يدخل محسبهم الجنة بغير حساب ومقتدرهم بحساب حساب
 يسيرا وظالمهم يغفر له فيهم قال تلك أمة أجدد قال يارب فاجعلني منهم قال يا موسى أنت منهم وهم معك لا ل
 على ديني وهم على ديني ولكن قد فضلناك برسالتي وبكلامي فكمن من الشاكرين قال يارب اني وجدت في
 التوراة انعت قوم يبعثون يوم القيامة ثمة لات صنفوهم ما بين المشرق والمغرب صنفوهم ومن عليهم المرقن
 لا يدرك فضاهم أحد من الأمم فيهم قال تلك أمة أجدد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم تقبضهم على
 فرسهم وهم شهداء عندك فيهم قال تلك أمة أجدد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم لا يتخافون قبل
 لومة لائم فيهم قال تلك أمة أجدد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم أذلة على المؤمنين أعز على الكافرين
 فيهم قال تلك أمة أجدد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم صديقهم أفضل الصديقين فيهم قال تلك
 أمة أجدد قال يارب لقد كرمته وفضله قال يا موسى هو كذلك نبي وصفي وحبي وأمت خير أمة قال يارب اني
 وجدت في التوراة انعت قوم محرمة على الأمم الجنة ان يدخلوها حتى يدخلها نبيهم وأمتهم فيهم قال تلك أمة أجدد
 قال يارب اني اسراييل ما بالهم قال يا موسى ان قومك من بني اسراييل يبدلون دينك من بعدك ويفترون كتابك
 الذي أترأت عليك وان أمة محمدا لا يغفرون منه ولا يهابون الكتاب الذي أترأت عليه الى ان تقوم الساعة فذلك
 يا نعمهم - نام كرامتي وفضلتهم على الأمم وجعلت نبيهم أفضل الانبياء اواجهم في الحشر واوالم في انشقاق
 الارض وأولهم شافعوا اولهم مشفعوا قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم علماء علماء كادوا ان يلقوا
 بفقهم حتى يكونوا أنبياء فيهم قال تلك أمة أجدد يا موسى اعطوا العلم الاول والاخر قال يارب اني وجدت
 في التوراة انعت قوم توضع المسائدة بين أيديهم - فما رفعوا حتى يغفر لهم فيهم قال أولئك أمة أجدد قال يارب اني
 وجدت في التوراة انعت قوم يلبس أحدهم الثوب فلبس بفضه حتى يغفر لهم فيهم قال تلك أمة أجدد قال يارب اني
 أجدد في التوراة انعت قوم اذا استسوا على ظهورهم جددك فيغفر لهم فيهم قال تلك أمة أجدد أولئك
 يا موسى الذين انتقم منهم من عبدة النيران والادمان واخرج انونعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان موسى لما أترأت عليه التوراة وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الأمة قال يارب اني أجدد في الألواح أمتهم
 الاخرى السابقون فاجعلها أمتي قال تلك أمة أجدد قال يارب اني أجدد في الألواح أمة هم المستحيون والسجود
 لهم فاجعلها أمتي قال تلك أمة أجدد قال يارب اني أجدد في الألواح أمة اناجيلهم في صدورهم يقرؤنها فاجعلها
 أمتي قال تلك أمة أجدد قال يارب اني أجدد في الألواح أمة يا كلون التي فاجعلها أمتي قال تلك أمة أجدد قال يارب اني
 أجدد في الألواح أمة يجعلون الصدقة في بطونهم يؤثرون عليها فاجعلها أمتي قال تلك أمة أجدد قال يارب اني أجدد
 في الألواح أمة ذاهم - أحدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنة فاجعلها أمتي
 قال تلك أمة أجدد قال يارب اني أجدد في الألواح أمة يؤثرون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون قرون الضلالة والمسيح
 السجال فاجعلها أمتي قال تلك أمة أجدد قال يارب فاجعلني من أمة أجدد فاعطني عند ذلك حصلي فقال يا موسى
 اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد رويت يارب - وأحسن
 أنونعيم في الدلائل عن عبد الرحمن المغافري ان كتب الاخبار رأى حبرا يهودي فقال له ما يبيحك قال ذكر
 بعض الامر فقال له كتب انشدك يا لله لئن اخبرتك ما أبكالك لاصدقني قال نعم قال انشدك يا لله هل تجد في كتاب الله
 المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني أجدد في التوراة خبر أمة أخرجت للناس بأسرون بالمعروف ونهت
 عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون أهل الضلالة حتى يقتلوا الأعور المسكين

(الابن) بنو قيس بن الربيع
 (ولا تحزن عليهم) على
 المستهزئين بالله سالك
 (ولا تلك في ضيق) ولا
 يقصق صديقك (عما
 يذكرون) مما يقولون
 ويصنعون (ان الله
 مع الذين اتقوا) الكفري
 والشرك والعواش
 (والذين هم محسنون)
 بالقول والفعل موحدون
 ومن السورة التي يذكر
 فيها بنو اسرائيل وهي
 كلها مكية غير آيات منها
 خبر وفد ثقيف وخبر
 ما قال له اليهود ليست
 هذه بارض الانبياء فتزل
 وان كادوا ليستفروا ذلك
 من الارض الى قوله
 ادخلني مدخل صدق
 الى آخر الآية فهو لاء
 الايات مدنيات آياتها
 مائة وعشر آيات وكلها
 آلف وخمس مائة وثلاث
 وثلاثون وحروفها ستة
 آلاف وأربع مائة
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسم الله بنو اسرائيل
 في قوله تعالى (سبحان)
 يقول تعظم وتبرأ عن
 الولد والشريك (الذي
 أسرى بعبده) سهر عبده
 ويقال ادخل عبده محمدا
 عليه السلام (لبلا) أول
 الليل (من المسجدين)
 الحرام (من الحرم) من
 بيت أم هانئ بنت أبي
 طالب (الى المسجد)
 (الاقصى) (المنتهى)

فقال موسى رب اجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجدني كتاب الله المنزل ان
 موسى نظري في التوراة فقال رب اني أجد أمة هم الحسادون رعاة الشمس المحكمون اذا أرادوا أمرا قال افعله ان
 شاء الله فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجدني كتاب الله المنزل ان موسى
 نظري في التوراة فقال يارب اني أجد أمة اذا أشرف أحدكم على شرف كبرائه واذا هبط واذا جد الله الصعيد لهم
 ظهور والارض لهم مسجد حيثما كانوا يتظهرون من الجنة ظهورهم بالصعيد كظهورهم بالماء حيث لا
 يجدون الماء غير يحجلون من آثار الوضوء فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل
 تجدني كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال رب اني أجد أمة صر حومة ضعفاء يرثون الكتاب واصططحتهم
 ظلم انفسهم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا أجد أحد منهم الامر حوما فاجعلهم أمتي قال هم أمة
 أجد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجدني كتاب الله المنزل ان موسى نظري في التوراة فقال يارب اني أجد
 في التوراة أمة تصافهم في صدورهم يباسون الوان ثياب أهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة
 أصواتهم في مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم أحد الا من يرى من الحسنات مثل ما يرى الخمر من ورق
 الشجر فاجعلهم أمتي قال هم أمة أجد قال الخبر نعم فلما عجب موسى من الخير الذي أعطاه الله محمد وأمة معه قال
 يا بني من أمة أجد فوحي الله اليه ثلاث آيات برضيه من ياموسى اني اصططحتك على الناس برسالاتي وبكلامي
 الآية فرضي موسى كل الرضا * وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن أبي هلال ان عبد الله بن عمر قال كعب أخبرني
 عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمة قال أجدهم في كتاب الله ان أجد وأمة حسادون يحمدون الله على كل خير
 وشكر يكبرون الله على كل شرف يستحسون الله في كل منزل نداؤهم في جوار السماء لهم ممدودى في صلاتهم ممدودى
 النحل على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في
 سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم يرمح شدا اذا حضر والصف في سبيل الله كان الله عليهم
 مظالا كاتل النور على وكوره الا يتأخرون زحفا أبدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام * وأخرج الطبراني
 والبيهقي في الدلائل عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصططحت قيس بن خشة وكعب الاخبار حتى اذا بلغا غصفي وقف
 كعب ثم نظر ساعة ثم قال انهر اقرن به هذه البقرة من دماء المسلمين شي لا يهرق ببقرة من الارض مثله فقال قيس
 ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استأثر الله به فقال كعب ما من الارض شي الا مكتوب في التوراة الذي أنزل
 الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة * وأخرج عبد الله بن أحمد في الزهد عن خالد
 الرقي قال قرأت في كتاب الله المنزلة ان عثمان بن عفان رافع يديه الى الله يقول يارب قتلني عبدك المؤمنون
 * وأخرج أحمد في الزهد عن خالد الرقي قال قرأت في التوراة اني الله يا ابن آدم واذا شبعت فاذكر الجائع * وأخرج
 أحمد عن قتادة قال بلغنا انه مكتوب في التوراة ان آدم ارحم ارحم الله من لا يرحم لا يرحم كيف تروى ان ارحم
 وأنت لا ترحم عبادي * وأخرج أحمد وأبو نعيم في الحلية عن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة يا ابن آدم
 لا تجزعان تقوم بين يدي في صلاتك يا كذا فاني أنا الله الذي اقرب قلبك وبالعقب رأيت نوري قال مالك يعني
 الخلاوة والسرور الذي يجد المؤمن * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال أربعة أحرف في التوراة
 مكتوب من لم يشاور يندم ومن استغنى استأثر والفقر الموت الاخر وكذا ندين * وأخرج أحمد وأبو نعيم عن
 خبيصة قال مكتوب في التوراة ان آدم تهرغ لعبادتي ام لا قلبك غني وأسدفقر وان لا تفعل املا قلبك شغلا
 ولا أسدفقر * وأخرج أحمد في الزهد عن بيان قال بلغني ان في التوراة مكتوب ان آدم كسيرة تكفيل وخروقة
 قواريل وجحر ياوليك * وأخرج أحمد عن وهب المكي قال بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن آدم اذكرني اذا
 غضبت اذكرني اذا غضبت فلا تحققت مع من أحق واذا ظلمت فارض بنصرتي لك فان نصرتي لك خير من نصرتك
 لنفسك * وأخرج أحمد عن الحسن بن أبي الحسن قال انتهت بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام فقالوا ان
 التوراة تذكر علينا فاني نسمع من الامر في تخفيف فوحي الله اليه ما سالك قومك قال يارب أنت أعلم قال انما
 يشتمك لتبغني عنهم وتبلغهم عنى قال فانهم سألوني جبا عن الامر في تخفيف ويزعمون ان التوراة تذكر عليهم

فقال الله عز وجل في اليوم لا تصالحوا في المزارع ولا تصالحوا في المزارع
 ما يتروا لاسلامه فاستخفوه باسراهم لم يقروا به اقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك تعجبوا
 بئس انتم اقبل لكم بالجنة من حدث فلا تكذب ومن وعد فلا يحلف ومن امن فلا يحثون احقنا واؤايدكم وابصاركم
 وفردجكم * واخرج اجدع من ذلك بن دسار قال قرأت في التوراة من رددها سار ددو سبعة اوقال مكتوب في
 التوراة من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شركه * واخرج اجدع من قتادة قال ان في التوراة مكتوب يا
 يا ابن آدم تذكرني وتذعنوا الى الوتر مني وارزقك وتعد عذري * واخرج عبدالله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
 قال بلغني انه مكتوب في التوراة ان آدم حرث يدي فاعطاه من الزرع والطعام فيما امره فاعطاه
 صلحك * واخرج عبدالله بن عتبة بن ربيعة قال في التوراة مكتوب لا تتوكل على ابن آدم فان ابن آدم ليس
 ولا يمكن قول كل على الحى الذي لا يموت وفي التوراة مكتوب مات موسى كاسيم الله فمن ذا الذي لا يموت
 * واخرج اجدع من ذهب بن ميمون قال وجدت في التوراة مكتوب يا ابن آدم ان من احب الدنيا ابغضه الله ومن ابغض
 الدنيا احبه الله ومن اكرم الدنيا اهانته الله ومن اهان الدنيا اكرمه الله * واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن
 مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسطاء كلمتك طيبة تكن احب الى الناس من الذين يعطونهم العطاء * واخرج
 ابن ابي شيبة عن عمرو بن دينار قال بلغني انه مكتوب في التوراة كما ترجون ترجون * واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
 قال والذي فلق البحر بين اسرائيل في التوراة مكتوب يا ابن آدم اتق ربك وابرز والدك وصل ربك امد لك في
 عرك وابسر لك يسرك واصرف عنك عسر * واخرج ابن ابي شيبة عن كردوس الثعلبي قال مكتوب في التوراة
 اتق توفقه ما انما التوفى في التقوى ارجوا ترجوا توفى بوابنا ب عليكم * واخرج الطحاكي في نوادر الاصول عن ابي
 الجوزاء قال قرأت في التوراة ان سرك ان تحيا وتبلغ علم الباقين فاحمل في كل حين ان تغلب شهوات الدنيا فان من
 يغلب شهوات الدنيا يفرق الشيطان من ظله * واخرج الطبراني في السنن وأبو الشيخ عن كعب قال لما اتوا
 الله ان يكتب موسى التوراة قال يا جبريل ادخل الجنة فاقبني بلوحين من شجرة الجنة فكتب في اللوحين
 فاستقبلته شجرة من شجرة الجنة فاقبني بلوحين فكتب في اللوحين فاقبته على ما امره الرحمن تبارك وتعالى فاني
 بهما الرحمن فاخذهما بيده فعد الاورحان نور الماسهما الرحمن تبارك وتعالى ونحت العرش من نور بحري من
 نور لا يدري جملة العرش أين يحيى مولاه أين يذهب معه فذخا الله الخلق فلما استمد منه الرحمن جف فلم يجز فلما
 كتب موسى التوراة بيده ناول اللوحين موسى فلما أخذهما موسى عاد الحجارة فلما رجع الى بني اسرائيل قال
 هرون وهو مغضب أخذ بلحيتهم ورأى يجره اليه فقال له هرون يا ابن آدم ان القوم استضعفوني وكادوا
 يقتلونني ومع ذلك اني خفت ان آتيتك فتقول فرقت بين بني اسرائيل ولم تنظر فولي فاستغفر موسى ربه تبارك
 وتعالى واستغفر لانيه وقد تكسرت الألواح فلما ألقاها من يده * واخرج أحمد في الزهد عن كعب
 الاحبار ان موسى عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم لين قلبي بالتوراة ولا تجعل قلبي فاسيا كالخمر * واخرج
 ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال موسى جئنا من العمل فليس لنا انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحب
 الناس به * قوله تعالى (فخذها بقوة) الآية * واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فخذها بقوة قال يجددوا
 مجد وحزم سار يكدم دار الفاسقين قال دار الكفار * واخرج ابن جرير عن ابن عباس فخذها بقوة قال يجددوا
 قومك ياخذوا ياخذهم اقال امر موسى ان ياخذها باشد ما أمر به قومه * واخرج عبد بن حميد عن قتادة
 فخذها بقوة قال ان الله تعالى يحب ان يؤخذ أمره بقوة وجد * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع
 ابن أنس في قوله فخذها بقوة قال بطاعة * واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع في قوله فخذها بقوة
 يجددوا وجدوا امر قومك ياخذوا ياخذهم اقال الحسن ما يجدون منها * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع
 ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله سار يكدم دار الفاسقين قال سار لهم في الدنيا * واخرج ابن ابي حاتم
 الرزان وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله دار الفاسقين قال سار لهم في الدنيا * واخرج ابن ابي حاتم
 سالم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله سار يكدم دار الفاسقين قال جهنم * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
 عن قتادة في قوله سار يكدم دار الفاسقين قال جهنم * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم

فقال الله عز وجل في اليوم لا تصالحوا في المزارع ولا تصالحوا في المزارع
 ما يتروا لاسلامه فاستخفوه باسراهم لم يقروا به اقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك تعجبوا
 بئس انتم اقبل لكم بالجنة من حدث فلا تكذب ومن وعد فلا يحلف ومن امن فلا يحثون احقنا واؤايدكم وابصاركم
 وفردجكم * واخرج اجدع من ذلك بن دسار قال قرأت في التوراة من رددها سار ددو سبعة اوقال مكتوب في
 التوراة من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شركه * واخرج اجدع من قتادة قال ان في التوراة مكتوب يا
 يا ابن آدم تذكرني وتذعنوا الى الوتر مني وارزقك وتعد عذري * واخرج عبدالله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
 قال بلغني انه مكتوب في التوراة ان آدم حرث يدي فاعطاه من الزرع والطعام فيما امره فاعطاه
 صلحك * واخرج عبدالله بن عتبة بن ربيعة قال في التوراة مكتوب لا تتوكل على ابن آدم فان ابن آدم ليس
 ولا يمكن قول كل على الحى الذي لا يموت وفي التوراة مكتوب مات موسى كاسيم الله فمن ذا الذي لا يموت
 * واخرج اجدع من ذهب بن ميمون قال وجدت في التوراة مكتوب يا ابن آدم ان من احب الدنيا ابغضه الله ومن ابغض
 الدنيا احبه الله ومن اكرم الدنيا اهانته الله ومن اهان الدنيا اكرمه الله * واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن
 مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسطاء كلمتك طيبة تكن احب الى الناس من الذين يعطونهم العطاء * واخرج
 ابن ابي شيبة عن عمرو بن دينار قال بلغني انه مكتوب في التوراة كما ترجون ترجون * واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
 قال والذي فلق البحر بين اسرائيل في التوراة مكتوب يا ابن آدم اتق ربك وابرز والدك وصل ربك امد لك في
 عرك وابسر لك يسرك واصرف عنك عسر * واخرج ابن ابي شيبة عن كردوس الثعلبي قال مكتوب في التوراة
 اتق توفقه ما انما التوفى في التقوى ارجوا ترجوا توفى بوابنا ب عليكم * واخرج الطحاكي في نوادر الاصول عن ابي
 الجوزاء قال قرأت في التوراة ان سرك ان تحيا وتبلغ علم الباقين فاحمل في كل حين ان تغلب شهوات الدنيا فان من
 يغلب شهوات الدنيا يفرق الشيطان من ظله * واخرج الطبراني في السنن وأبو الشيخ عن كعب قال لما اتوا
 الله ان يكتب موسى التوراة قال يا جبريل ادخل الجنة فاقبني بلوحين من شجرة الجنة فكتب في اللوحين
 فاستقبلته شجرة من شجرة الجنة فاقبني بلوحين فكتب في اللوحين فاقبته على ما امره الرحمن تبارك وتعالى فاني
 بهما الرحمن فاخذهما بيده فعد الاورحان نور الماسهما الرحمن تبارك وتعالى ونحت العرش من نور بحري من
 نور لا يدري جملة العرش أين يحيى مولاه أين يذهب معه فذخا الله الخلق فلما استمد منه الرحمن جف فلم يجز فلما
 كتب موسى التوراة بيده ناول اللوحين موسى فلما أخذهما موسى عاد الحجارة فلما رجع الى بني اسرائيل قال
 هرون وهو مغضب أخذ بلحيتهم ورأى يجره اليه فقال له هرون يا ابن آدم ان القوم استضعفوني وكادوا
 يقتلونني ومع ذلك اني خفت ان آتيتك فتقول فرقت بين بني اسرائيل ولم تنظر فولي فاستغفر موسى ربه تبارك
 وتعالى واستغفر لانيه وقد تكسرت الألواح فلما ألقاها من يده * واخرج أحمد في الزهد عن كعب
 الاحبار ان موسى عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم لين قلبي بالتوراة ولا تجعل قلبي فاسيا كالخمر * واخرج
 ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال موسى جئنا من العمل فليس لنا انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحب
 الناس به * قوله تعالى (فخذها بقوة) الآية * واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فخذها بقوة قال يجددوا
 مجد وحزم سار يكدم دار الفاسقين قال دار الكفار * واخرج ابن جرير عن ابن عباس فخذها بقوة قال يجددوا
 قومك ياخذوا ياخذهم اقال امر موسى ان ياخذها باشد ما أمر به قومه * واخرج عبد بن حميد عن قتادة
 فخذها بقوة قال ان الله تعالى يحب ان يؤخذ أمره بقوة وجد * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع
 ابن أنس في قوله فخذها بقوة قال بطاعة * واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع في قوله فخذها بقوة
 يجددوا وجدوا امر قومك ياخذوا ياخذهم اقال الحسن ما يجدون منها * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع
 ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله سار يكدم دار الفاسقين قال سار لهم في الدنيا * واخرج ابن ابي حاتم
 الرزان وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله دار الفاسقين قال سار لهم في الدنيا * واخرج ابن ابي حاتم
 سالم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله سار يكدم دار الفاسقين قال جهنم * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
 عن قتادة في قوله سار يكدم دار الفاسقين قال جهنم * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم

سأصرف عن آياتي

الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشيد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الحق يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم مجلا جدا له خسار ألم يروا انه لا يكافهم ولا يجديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في أيديهم ورواؤا أنهم قد ضاوا قالوا ان لم يرجع ربنا يغفر لنا لكوننا من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال بسما

خلطتوني من بعدى أعلمت أمر ربكم والقي الألواح وأخذ برأس أخيه يجره اليه قال ابن آدم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولأخوتي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين الذين اتخذوا الجبل

وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله سار يكمد دار الفاسقين قال رفعت لموسى حتى نظر اليها * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله سار يكمد دار الفاسقين قال مضر * قوله تعالى (سأصرف عن آياتي) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون يقول سأصرفهم عن ان يتفكروا في آياتي * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله سأصرف عن آياتي قال عن خاق السمووات والأرض والآيات التي فيها سأصرفهم عن ان يتفكروا فيها أو يعتبروا فيها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سفيان بن عيينة في قوله سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق يقول انزع عنهم فهم القرآن * قوله تعالى (واتخذ قوم موسى) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم مجلا جدا قال حين دفعوها ألقى عليها السامري قبضة من تراب من أثر فرس جبريل عليه السلام * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله من حليهم مجلا جدا له خسار قال استعار واحليا من آل فرعون فجعله السامري فصاعدا مجلا فله الله جسد الجاودماله خوار * وأخرج الطائفي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل مجلا جسداله خوار قال يعني له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

كان بني معاوية بن بكر * الى الاسلام ضاحية فتخور

* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال خار العجل خور قلم يثم ألم تروا ان الله قال ألم يروا انه لا يكافهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله له خوار قال الصوت * قوله تعالى (ولما سقط في أيديهم) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولما سقط في أيديهم قال ندموا * قوله تعالى (ولما رجع موسى) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق عن ابن عباس في قوله أسفا قال حزينا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال حزينا على ما صنع قومه من بعده * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله غضبان أسفا قال حزينا في الزخرف فلما أسفوا وبكوا يقول اغضبونا والأسف على وجهين الغضب والحزن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أسفا قال حزينا * وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء قال الأسف منزلة وراء الغضب أشد من ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب قال الأسف الغضب الشديد * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن أبي حاتم وابن جهمان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعهم الله موسى ليس المعاني كالخبر أخبره به تبارك وتعالى ان قومه فتنوا بعده فلم يلق الألواح فلما رآهم وعيايتهم التي الألواح فكسرت منها ما تكسر * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال كان موسى عليه السلام اذا غضب اشتعلت قلبه وسوته نار * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لما ألقى موسى الألواح تكسرت فرفعت الاسدسها * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال كتب الله موسى في الألواح فيها موعظة وتفصيلا لكل شيء فلما القاها رفع الله منها ستة أسباعا وابق سبع يقول الله وفي نسخة يهدي روضة يقول فيما بقي منها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع المأثور وهي الطول واوتى موسى ستا فلما ألقى الألواح رفعت اثنتان وبقيت أربع * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع في قوله والقي الألواح قال ذكر انه رفع من الألواح خمسة أشياء وكان لا ينبغي ان يعلم الناس ان الله عددهم الساعة الى آخر الآية * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مجاهد وأوسعيد بن جبير قال كانت الألواح من زمر فلما القاها موسى ذهب التفصيل وبقي الهدى * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال أخبرني ان الواح موسى كانت تسعة فرفع منها الوحان وبقي سبعة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال مع اصحاب العجل * قوله تعالى (ان الذين اتخذوا العجل) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ايوب قال تلاوة الآية هذه الآية ان الذين اتخذوا العجل سبنا لهم غضب من ربهم وذلك في الحلية الذي اوكذلك فخر في المنقرين قال هو خرا

بما لم يسم غيب من
وهمس وذات في الطبيعة
التي وكذا تجزي
الفر من والذين عملوا
السبا في تم ما يوا من
بدها وأمنوا الذين
من بعد العفر ورقيم
ولما سكبت عن موسى
الغضب أخذ الالواح
وقى نسيخها هدي وروحة
الذين هم لهم يهرون
واختار موسى قومه
سبعين رجلا يفتنا
فلما أخذتهم الرجفة
قال رب لو شئت أهلكتهم
من قبل وإياي أمتلكتنا
مما فعل السفهاء منا
هي الاذنتك تفل بها
من تشاء وتمهدي من
تشاء أنت ولنا ما نغفر
لنا وارحمنا وأنت خير
الغافرين

لنخبرن قهر أشديدا
(فإذا جاء وعد أولاهما)
أول البديين ويقال
أول الفساد من (بعثنا)
سلطانا (عليكم عبادنا)
يختصر وأصحاب ملك
بابل (أولي بامر شديد)
ذوي قتال شديد وخاسوا
حلال النار) فقتلواكم
وسط الديار في الأزقة
(وكان وعدا مفعولا)
مقدورا كائناتين فقام
لأفنان يكفكروا سبعين
سنة في العذاب أسرى
في مختصر قبل أن

لكل ما تراه في يوم القيامة إن ينله الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان في قوله وكذلك نرى المفقيرين قال كل
صاحب يدعة دليل * وأخرج البيهقي في شعب الأيمان عن سليمان بن عيسى قال لا تجد من دعا الأوسمة فذل
الم تسبح إلى قول الله إن الذين اتخذوا العجل سيئالهم غصب من ربهم وذل في الحياة الدنيا * وأخرج أبو الشيخ
عن سليمان بن عيسى قال ليس في الأرض صاحب يدعة الا وهو يجد ذلة نفسه وعرفى كتاب الله قالوا ابن أبي حاتم
سمعت في قوله إن الذين اتخذوا العجل الآية قالوا يا أبا محمد هذه لأصحاب العجل خاصة قال كذلك قال الله عز وجل
نحزى المفقيرين فهمي لكل مقبر ومبتدع إلى يوم القيامة * قوله تعالى (والذين عملوا السيئات) الآية * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن مسعود أنه سئل عن الرجل يرى بالمرأة ثم تزوجها فقالوا الذين عملوا السيئات ثم قالوا من
بعد ما آمنوا والنزول من بعد ما ظنوا ررحيم * قوله تعالى (ولما سكبت عن موسى الغضب) الآية * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أعطى الله موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجدهم آياتها لكل شيء فمرو عظة
التوراة مكتوبة فلما جاءهم ابنو بني إسرائيل عكروا على العجل فرمى التوراة من يده فطاشت وأقبل على هرون
فأخذ رأسه فرفع الله منها سبعة أسباع وبقى سبع فلما ذهب عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدي
ورحمته للذين هم لهم يهرون وقومه قال فيم ابقى منها * وأخرج أبو عبيدوان المنذر عن مجاهد أن سعيد بن جبير قال
كانت الألواح من زمرد قلما إلا ما لموسى ذهب التفصيل وبقى الهدي والرجفة وقرأوا كتابه في الألواح من كل شيء
موعظة وتفصيلا لكل شيء فقرأ أولها سكبت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدي ورحمة قال ولم يذكر
التفصيل ههنا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال اختارهم
ليقوموا مع هرون على قومه بأمر الله فلما أخذتهم الرجفة تنازلهم الصاعقة حين أخذت قومه * وأخرج عبد
ابن حميد عن طريق أبي سعد عن مجاهد واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة بعد أن خرج
موسى بالسبعين من قومه يدعون الله ويسألونه أن يكشف عنهم البلاء فلم يستجب لهم علم موسى أنهم سيهلكوا
من العصاة ما أصاب قومه قال أبو سعد فحدثني محمد بن كعب القرظي قال فلم يستجب لهم من أجل أنهم لم يهتدوا
عن المنكر ولم يأمرهم بالمعروف فأخذتهم الرجفة فماتوا ثم أحياهم الله * وأخرج عبد بن حميد عن الفضل بن
عيسى بن أخي الرقاشي أن بني إسرائيل قالوا ذات يوم لموسى أنت ابن عمنا وما نزع من أنك كثر العزوة قال
نؤمن لك حتى ترى الله جبره فلما إن أبو الأزدك أوحى الله إلى موسى أن اختر من قومك سبعين رجلا فأخبر موسى
من قومه سبعين رجلا أخيرا ثم قال لهم اخرجوا فلما برزوا جاءهم ملائكة ليهم به فأخذتهم الرجفة قالوا لموسى ردنا
فقال لهم موسى ليس لي من الأمر شيء سألتم شيئا فجاءكم فأتوا جميعا قبل باموسى أرجع قال رب إلى أين الرجفة
لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أمتلكتنا بما فعل السفهاء منا إلى قوله فلما كتبها للذين يتقون الآية قال فكمرة
كتب الرجفة يومئذ لهذه الأمة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال لما حضر أجل هرون أوحى الله إلى موسى أن اسلق أنت
وهرون وابن هرون إلى غار في الجبل فاما قابض بروحه فاسلق موسى وهرون وابن هرون فلما أتوا إلى الغار
دخلوا فإذا سرير فاضطجع عليهم موسى ثم قام عنهم فقال ما أحسن هذا المكان يا هرون فاضطجع هرون فقبض
روحه فرجع موسى وابن هرون إلى بني إسرائيل حتى بينوا فقالوا له ابن هرون قال مات قالوا بل قتله كنت تعلم ما
نحبه فقال لهم موسى وبلغكم أقتل حتى وقد سالتهم تهوز براولوا في أردت قتله أكان ابنه يدعي قالوا بل قتله
حسد تناه قال فأختاروا سبعين رجلا فاسلقهم فرض رجلان في الضرب فقاما عليهما خطا فاسلق موسى
وابن هرون وبنو إسرائيل حتى انتهوا إلى هرون فقال يا هرون سن قتلك قال لم يقتلني أحد ولم يقتلني
قالوا ما نقضى باموسى ادع لنا ربك يحطنا أنبياء قال فأخذتهم الرجفة فماتوا ثم أحياهم الله * وأخرج
وقام موسى يدعوهم إلى أهلكتهم من قبل وإياي أمتلكتنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله فماتوا ثم أحياهم الله
قومه أبديا * قوله تعالى (واختار موسى قومه) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس في قوله واختار موسى قومه الآية قال كان الله أمره أن يختار من قومه سبعين رجلا فأختار سبعين

وجلا قيرهم فكان اسد عور بكم في امدعو الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعطه احدنا من قبلنا ولا تعطه احدنا بعدنا فبكره
 الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة قال موسى لو شئت اهلكهم من قبل ان هي الا فتنتك يقول ان هو الا عذابك
 تصيب به من تشاء وتصرفه عن تشاء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الجبيري قال لما اختاره موسى وقومه
 سبعين رجلا لميقاته قال الله لموسى اجعل لكم الارض مسجد وطهورا واجعل السكينة معكم في بيوتكم واجعل لكم
 ايقون التوراة من ظهور قلوبكم فيقرؤها الرجل منكم والمرأة والحرة والعبد والصغير والكبير فقال موسى
 ان الله قد جعل لكم الارض مسجد وطهورا قالوا لا نريد ان نصلى الا في الكنائس قال ويجعل السكينة معكم في
 بيوتكم قالوا لا نريد الا كما كانت في التابوت قال ويجعلكم تقرؤون التوراة عن ظهور قلوبكم فيقرؤها الرجل منكم
 والمرأة والحرة والعبد والصغير والكبير قالوا لا نريد ان نقرأها الا نأظر قال الله فساكنها الذين يتقون ويؤتون
 الزكاة الى قوله المفلحون قال موسى اتيتك بوذوقى فجعلت وفادتهم لغيرهم اجعلنى من هذه الامة قال ان نبينهم
 منهم قال اجعلنى من هذه الامة قال انك ان تدرهم قال رب اتيتك بوذوقى فجعلت وفادتهم لغيرهم قال فواضح
 الله اليه ومن قوم موسى امة مهادون بالحق وبه يعدلون قال فرضى موسى قال نوف الا تحمدون ربك باشهد غيبتكم
 واخذنا لكم سمعكم وجعل وفادتهم لغيركم اكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف البكالى ان موسى لما اختار
 من قومه سبعين رجلا قال لهم فداوا الى الله وسأله فكانت لموسى مسئلة ولهم مسئلة فلما انتهى الى العاود والمكان
 الذى وعد الله به قال لهم موسى سلوا الله قالوا ان الله جهره قال ويحكم تسألون الله هذا امرتين قال هي مسئلتنا
 ان نأله جهره فاخذتهم الرجفة فصعدوا فقال موسى أى رب جئتكم بسبعين من خيار بنى اسرائيل فارجع اليهم
 وليس معي منهم احد فكيف أصنع بيني وبين اسرائيل أليس يقتلونى فقل له سل مسئلتك قال اى رب انى أسألك ان
 تبعهم فبعثهم الله فذهب تسألهم ومسالته وجعلت تلك الدعوة لهذه الامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن أبى سعيد الرقاشى في قوله واختر موسى قومه سبعين رجلا قال كانوا قد جاوزوا الثلاثين ولم يبلغوا
 الاربعين وذلك ان من جاوز الثلاثين فقد ذهب جهله وصباه ومن اناخ الاربعين لم يفقد من عقله شيئا واخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واختر موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
 قال لتسام الموعد وفي قوله فلما اخذتهم الرجفة قال ما قوام احياءهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
 عن أبى العالبيه في قوله ان هي الا فتنتك قال بليتكم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان هي الا فتنتك قال
 بمشيتكم واخرج ابن ابي حاتم عن اسدي قال قال موسى يا رب ان هذا السامري أمرهم ان يتخذوا العجل
 رأيت الروح من نفخها فيه قال الرب انا قال رب فانت اذا أضللتهم واخرج ابن ابي حاتم عن راشد بن سعد ان
 موسى لما أتى به لموعده قال يا موسى ان قومك افتتنوا من بعدك قال يا رب وكيف يقتنون وقد اتجيتهم من
 فرعون ونجيتهم من البحر وأنعمت عليهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له خوار قال يا رب فم
 جعل فيه الروح قال انا قال فانت أضللتهم يا رب قال يا موسى يا رأس النبيين يا بالحق كما عانى رأيت ذلك في قلوبهم
 فبسرته لهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي عمير العدي في مسنده وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان
 السبعين الذين اختارهم موسى من قومه انما اخذتهم الرجفة لانهم لم يرضوا بالعجل ولم ينهوا عنه واخرج عبد بن
 حميد وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان أوائك السبعين كانوا يلبسون ثياب الطهارة ثياب بغرله وينسجها العذارى
 ثم يترزون صبيحة ليلة المطر الى البرقة فيسجدون الله فيها فوالله ما سال القوم يوما شيئا الا أعطاه الله هذه الامة
 واخرج ابو الشيخ عن أبى الاسود محمد بن عبد الرحمن ان السبعين الذين اختارهم موسى من قومه كانوا يعرفون
 بخصاب السواد قوله تعالى (واكتب لنا) الآية واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس في قوله واكتب
 لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فلم يعطهم موسى قال هذا اى أصيب به من أشاء الى قوله المفلحون واخرج
 ابن ابي حاتم عن بكرمة في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فكتب الرحمة يومئذ لهذه الامة
 واخرج ابو الشيخ عن ابن جرير واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة قال مغفرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طارق عن ابن عباس في قوله انا هدنا اليك قال تبنا اليك واخرج ابن ابي شيبة

الردى (وايدسوا)
 المسعد) بيت المقدس
 (كادس اول مرة)
 مختصر و احصا به
 (وايدسوا) يخربوا
 (ماعلوا) ماظهر واعليه
 (تتيرا) تخريبيا (عسى
 ريسكم) لعل ربكم (ان
 ربحكم) بعد ذلك (وان
 عسدم) الى الفساد
 (عدنا) الى العذاب
 ويقال ان عسدم الى
 الاحسان عدنا الى
 الرحمة (وجعلنا جهنم
 للكاثرين حصيرا) سحنا
 وحسنا (ان هذا القرآن
 يهدي) يهدي (للقى هي
 اقوم) اصوب شهادة
 ان لا اله الا الله ويقال
 آيين (ويشير المؤمنين)
 المخلصين بايمانهم (الذي
 به ملون الصالحات)
 فيما بينهم وبين ربهم
 (ان لهم اجرا كبيرا)
 فربا عظيما وافرافي
 الجنة (وان الذين
 لا يؤمنون بالآخرة)
 بالبعث بعد الموت
 (اعتدنا لهم عذابا
 ألما) وجميعا في الآخرة
 (ويدعو الانسان) يعنى
 النصر بن الحارث
 (بالشر) باللعن
 والعذاب على نفسه
 وأهله (دعاه بالحسين)
 تدعاه بالقافية والرجمة
 (وكان الانسان) يعنى
 النصر (مستجلا
 بالعذاب) وسجلنا للناس

عن سعيد بن جبير في قوله يا هدا بالبل قال تينا. وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي بكر
 السعدي وكان من أعلم الناس بالعربية قال لا والله لا أعلم في كلام أحد من العرب هذا قبل فكيف قال هذا
 بكسر الهمزة يقول ملنا. وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن بن وهبة في قوله
 ورحتي وسعت كل شيء قالوا وسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة. وأخرج أبو الشيخ
 عن عطاء في قوله ورحتي وسعت كل شيء قال رحتي في الدنيا على خلقه كلهم يلقون فيها. وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن سالم بن الفضل أنه ذكر عنده أي شيء أعظم فذكر السماوات والأرض وهو ساكت فقال يا
 تقول يا أبا الفضل فقال ما من شيء أعظم من رحمة قال الله تعالى ورحتي وسعت كل شيء. وأخرج أحمد وأبو داود
 عن جندب بن عبد الله الجلي قال جاء أعرابي فأنار راسه ثم عطفه ثم صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نادى اللهم ارحمني ورحموا ولا تشرك في رحمة أحدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طهرت رحمة واسعة
 الله خلق ما تفرحت فافرح رحمة يخالط فيها الخلق جنها وانسها ومهاجها وعنده تسعة وتسعون. وأخرج
 ومسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ما تفرجته ففراجه ففراجه ثم ارحم الخلق ومهاجها
 الوحوش على أولادها وأخر تسعة وتسعين الى يوم القيامة. وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان بن جوف قال
 مردويه عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ما تفرجته يوم خلق السماوات والأرض كل
 منها طبق ما بين السماء والأرض فاهبط منها رحمة الى الأرض ففراجه ففراجه ثم ارحم الخلق ومهاجها
 ومهاجها شرب الطير والوحوش من الماء ومهاجها الخلق ففراجه ففراجه ثم ارحم الخلق ومهاجها
 على المتقين وراد تسعة وتسعين رحمة ثم قرأ ورحتي وسعت كل شيء فسا كتبها للذين يتقون. وأخرج الطبراني
 حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الجنة الفاجر في دينه الا حرق
 معيشته والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الذي قد محشته النار بذنبه والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة
 مغفرة يتناول لها ابليس ر جاء أن نصيبه. وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده وأبو يعلى وابن جرير وابن
 حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتحرن الجنة والنار فقلت النار
 يارب يدخلني الجبارة والمملوك والاشراف وقالت الجنة يارب يدخلني الفقراء والمساكين فقال
 الله للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحد منكم مكانا
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي بكر الهذلي قال لما تولت ورحتي وسعت كل شيء قال ابليس يارب
 من الشيء ففترأت فسا كتبها للذين يتقون الآية ففرعه الله من ابليس. وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال لما
 تولت ورحتي وسعت كل شيء قال ابليس وأنا من الشيء ففسخها الله فافترأت فسا كتبها للذين يتقون الى آخر
 * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج قال لما تولت ورحتي وسعت كل شيء قال ابليس أنا من كل شيء قال الله
 فسا كتبها للذين يتقون ويؤمنون الزكاة قالتهم ودفن تنقي ونوفى الزكاة قال الله الذين يتقون الزكاة التي
 الا هي فغفر لهم الله عن ابليس وعن اليهود وجعلها لامة محمد صلى الله عليه وسلم. وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن
 قتادة نحوه. وأخرج البيهقي في الشعب عن سفيان بن عيينة قال لما تولت هذه الآية ورحتي وسعت كل شيء
 مد ابليس عنقه فقال أنا من الشيء ففترأت فسا كتبها للذين يتقون ويؤمنون الزكاة والذين هم بايمانهم يؤمنون
 اليهود والنصارى أعناقها فقالوا نحن تؤمن بالتوراة والانجيل ونؤدى الزكاة فاختارها الله من ابليس والنصارى
 والنصارى فجعلها هذه الامة خاصة فقال الذين يتبعون الآية. وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 مسنده وابن مردويه عن ابن عباس قال قال موسى ربه مسئلة فاعطاها محمد صلى الله عليه وسلم قوله واخذ
 موسى قومه الى قوله فسا كتبها للذين يتقون فاعطى محمد صلى الله عليه وسلم كل شيء قال موسى ربه في هذه
 الآية. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال دعاهم موسى فبعث الله
 فسا كتبها للذين يتقون قال كتبها الله لهذه الامة. وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال دعاهم موسى فبعث الله
 ففعل دعاه حين دعاهم الى آمن محمد واتبعة قوله فاعفوا لنا وامنوا واتبعوا خير الخلق من فسا كتبها للذين يتقون

ويؤتون الزكاة الذين يتبعون محمدًا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فساكنها الذين يتقون قال
 يتقون الشرك * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير فساكنها الذين يتقون قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 فقال موسى بالنبي آخر في أمة محمد فقالت اليهود لموسى أيقول ربك خالقهم بعديهم فارجى الله اليه موسى
 أخرج قال قدر رعت قال احصد قال قد حصدت قال دس قال قد دس قال ذره قال قد ذريت قال فساكني قال ما بقي
 شيء فيه خير قال كذلك لا أعذب من خلقي الا من لا خيرة فيه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه سئل عن أبي بكر وعمر فقال انهم من السبعين الذين سالهم موسى بن عمران
 فاجرا حتى اعطاهم ما محمد صلى الله عليه وسلم قال وتلاهذه الآية واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية
 * وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة نزل جبريل عليه السلام الى
 المسجد الحرام فركزوا له بالسجدة الحرام وغدا اسائر الملائكة الى المساجد التي يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا
 الوحيهم وراياتهم بابواب المساجد ثم انشروا قراطيس من فضة واولاها من ذهب ثم كتبوا الاول فالاول من بكر الى
 الجمعة فاذا بلغ من في المسجد سبعين رجلا قد بكروا وطورا القراطيس فساكن اولئك السبعون كالذين اختارهم
 موسى من قومه والذين اختارهم موسى من قومه كانوا اثني عشر * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا راح من الى الجمعة سبعون رجلا كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا الى ربه ثم افاضل
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله النبي الامي قال كان لا يكتب ولا يقرأ * وأخرج عبد بن
 حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الرسول النبي الامي قال هو نبيكم صلى الله عليه وسلم كان أميا
 لا يكتب * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
 كالمودع فقال انا محمد النبي الامي انا محمد النبي الامي ولا نبي بعدى اوتيت فواخ الكاهن وخواتمه
 وجواريهم وعلمت خزنة النار وجملة العرش فاسمعوا واطيعوا ما مدت فيكم فاذا ذهب بي فعليكم كتاب الله أحلوا حلاله
 وحرموا حرامه * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب وان الشهر كذا وكذا وضرب بيده ست مرات وقبض واحدة
 * وأخرج أبو الشيخ عن طريق مجاهد قال حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى قرأ كتابه فذكرت هذا الحديث للشيعة فقال صدق سمعت أمي حبانة تقولون ذلك * قوله تعالى الذي يجذونه
 مكتوب باعندهم في التوراة والانجيل * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذي يجذونه
 مكتوب باعندهم في التوراة والانجيل قال يجذون نعمة وأمره ونبوته مكتوب باعندهم * وأخرج ابن سعد عن
 قتادة قال بلغنا ان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظول ولا غليظ ولا حبوب
 في الاسواق ولا يجزئ بالسبيته مثلها ولكن يعفوه ويصفح أمته الجسادون على كل حال * وأخرج ابن سعد وأحمد
 عن رجل من الاعراب قال جئت حلوية الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي
 جئت لاقين هذا الرجل ولا سمع من منة فتلقاني بين أبي بكر وعمر فسمعتهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر
 التوراة يقرأ بها يعزى بها نفسه عن ابن له في الموت كالحسن القتيان وأجله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجد في كتابك ذاصفتي ونحسني فقال برأسه هكذا أي لا فقال ابنه أي والذي
 أنزل التوراة انا لنجد في كتابنا صفتك ونحسبك وأشهد ان لا اله الا الله وان محمد ارسول الله فقال أقبلوا اليهودي
 عن أخيك ثم ولي كفته والصلاة عليه * وأخرج ابن سعد والبخاري وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن
 يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي ذات اخبرني عن صفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل والله انه
 لموصوف في التي رآه ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرز الامميين أنت
 عبد الله ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا حبوب ولا صاحب في الاسواق ولا يجزئ بالسبيته السبيته ولكن يعفو
 ويصفح ولن يقبض الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفخ به أعين عابدين أو ذا ناصموا فلو باغلفا
 * وأخرج ابن سعد والدارمي في مسنده والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال صلى الله عليه وسلم

الذي يجذونه مكتوب
 عندهم في التوراة
 والانجيل يا مراهم
 بالعرف وبمباهم عن
 والهارايتين علامتين
 يعني الشمس والقمر
 (فحورنا آية الليل)
 ضوء آية الليل يعني
 القمر (وجعلنا) تركا
 (آية النهار مبصرة)
 يعني الشمس مبصرة
 مضئة (لتبتغوا) لستى
 تطلبوا (فغلاما ربكم)
 بنائب الدنيا والاخرة
 (واتعلموا) لستى تعلموا
 بزيادة القمر ونقصانه
 (عدد السنين والحساب)
 حساب الايام والشهور
 (وكل شيء) من الحلال
 والحرام والامر والنهي
 (فصلناه تفصيلا) بيناه
 في القرآن تبيانا (وكل
 انسان الى زمانه) الرقائه
 (طائره) كتاب اجابته في
 القبر لمكرونا كبير (في
 عنقه) ويقال خديرة
 وشرفه أو عليه ويقال
 سعاده وشقاوته له أو
 عليه (وتخرج له) نظيره
 له (يوم القيامة) كتابا
 يلقاه يعطاه (منشورا)
 مفتوحا فيه حساباته
 وسبائه ويقال له (اقرأ
 كتابك كفى بنفسك
 اليوم عاينك حسيبا)
 شهيدا بما علمت (من
 اهتدي) آمن (فانما
 يجتدي) يؤمن (بنفسه)

قوله ذلك (ومن مثل)
 كفر (فانما يصل) يجب
 (عليها) على نفسه
 عقوبة ذلك (ولا تور)
 وازرة (وزر أخرى)
 لا تحمل حامله ذنب
 أخرى بطيئة النفس
 ولكن يحمد في عليها
 بالقصاص ويقال لا تؤخذ
 نفس ابدن بنفس أخرى
 ويقال لا تعذب نفس
 بغيب ذنب (وما كنا
 معذرين) فوما بالهلاك
 (حق نعت) اليهم
 (رسولا) لا تتخذ الحجة
 عليهم (واذا أردنا أن
 نهلك قرية أمرنا مترفيها)
 جباريها ورؤساءها
 بالطاعة ان قرأت نصب
 الالف مخففا و يقال
 كثرنا رؤساء وجباريها
 وأغنياءها ان قرأت
 بفتح الالف مدودا
 ويقال سلطانا جباريها
 ورؤساءها ان قرأت
 بفتح الالف وتشديد الميم
 (ففسدوا فيها) فعملوا
 فيها بالعامى (حق
 علم القول) وجب
 القول عليها بالعذاب
 (قدمنا لها نذيرا)
 فاهلكناها اهلا كما
 (وكم أهلكنا من
 القرون) الماضية (من
 بعد نوح) من بعد قوم
 نوح (وكفى بربك بذنوب
 عباده خبيرا بصيرا)
 هم لا تكلم وان لم ينسب
 اليه في قوله

الله صلى الله عليه وسلم في التوراة يا أيها النبي انما أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرز الامميين أنت عبد ربى ورسولى
 سميتك المتوكل ليس بقط ولا غليظ ولا سخاب فى السواق ولا يجزى بالسبيته لها اول كن يعفو ويصفح وان يعفوه
 الله حتى يقيم به الملة العوجاء حتى يقولوا لا اله الا الله ويضع أعينهم باوآذانا صميا وقلوبا غلفا * وأخرج الداريمى
 عن كعب قال فى السطر الاول محمد رسول الله عبدى المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا يجزى بالسبيته
 السبيته ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة ومملكه بالشام وفى السطر الثانى محمد رسول الله أمته
 الجادون يحمدون الله فى السر اعوا اضراء يحمدون الله فى كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون
 الصلاة اذا جاء وقتها ولو كانوا على رأس كناسه يؤبوا تزيرون على أوساطهم ويوضون أطرافهم وأصواتهم بالليل فى جور
 السماء كأموات النخل * وأخرج ابن سعد والداريمى وابن عساکر عن ابي فروة عن ابن عباس انه قال
 كعب الاحبار كيف قد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة فقال كعب فحمد محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 وبهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بطحاش ولا سخاب فى الاسواق ولا يكافى بالسبيته السبيته ولكن يعفو
 ويغفر أمته الجادون يحمدون الله فى كل سجاء ويكبرون الله على كل سجاء ويوضون أطرافهم ويأترون فى
 أوساطهم يصفون فى صلاتهم كما يصفون فى قتالهم ويومهم فى مساجدهم كدوى النخل يسمع مناديتهم فى جور
 السماء * وأخرج أبو نعيم والبيهقى معنى الدلائل عن أم الدرداء قالت قلت لكعب كيف تحمدون صفات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فى التوراة قال تحمدوه موصوفاهم محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بقط ولا غليظ ولا سخاب
 فى الاسواق وأعطى المفاتيح ليعصر الله به أعينهم وراوى يسمع به آذانا صميا ويقيم به السبيته حتى يشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويضع عنهم أن يسفهم * وأخرج الزبير بن بكارة فى أخبار النبوة
 وأبو نعيم فى الدلائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صفى أحد المتوكل مولده بمكة ومهاجرة
 الى طيبة ما يس بقط ولا غليظ ولا يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافى بالسبيته أمته الجادون يأترون على أنصافهم
 ويوضون أطرافهم أناجيلهم فى صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذى يتقربون به الى
 دماءهم وهبنا بالليل ليوث بالنهار * وأخرج أبو نعيم عن كعب قال ان أبى كان من أعلم الناس بما أنزل الله على
 موسى وكان لم يدخر عنى شيئا مما كان يعلم فلما حضره الموت ذبحاى فقال لى يا بنى انك قد دعأت انى لم أذكر عنك شيئا
 مما كنت أعلمه الا انى قد سمعت عنك ورقتين فىهما نبى يبعث قد اظلم زمانه فكبرهت أن أخبرك بذلك فلا آمن
 عليك أن يخرج بعض هؤلاء الكذابين فطامعه وقد جعلتهما فى هذه الكوة التى ترى وطئت عليها هذا فلا تعرض
 له وما لا تنظر فيه مما حيلك هذا فان الله ان يردك خيرا ويخرج ذلك النبى يتبعه ثم انه مات فدفناه فلم يكن شئ
 أحب الى من أن أنظر فى الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا فىهما محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لاني بعده مولده بمكة ومهاجرة بطيبة لا فظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا يجزى بالسبيته الحسنة يعفو ويصفح
 أمته الجادون الذين يحمدون الله على كل حال تذلل أسنتهم بالكبر ويصبر بينهم على كل من نازاهم يغيبون
 قروجههم ويأترون على أوساطهم أناجيلهم فى صدورهم وتراجهم بينهم تراجم بنى الامم وهم أول من يدخل
 الجنة يوم القيامة من الامم فكنت ما شاء الله ثم بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فخرجت حتى استنبت
 ثم بلغنى أنه توفى وان خافته قد قام معه وجاءته اجنود فقلت لا أدخل فى هذا الدين حتى أنظر سببتهم وأعمالهم
 فلم أزل أدافع ذلك وأؤخره لا استنبت حتى قدمت علينا بمسجد عمر بن الخطاب فلما رأيت وفاءهم بالعهد وما صنع
 الله لهم على الأعداء علمت انهم هم الذين كنت أنتظر فوالله انى لذات ليله فوق سطحى فاذا رجل من المسلمين يتكلم
 بقول الله يا أيها الذين آمنوا الكتاب آمنوا بما نزلنا من صدق ما نسمعكم من قبل ان تطمس وجوهكم الاية فلما سمعت
 هذه الاية خشيت ان لا أصح حتى يحول وجهى فى قفالى فما كان شئ أحب الى من الصياح فغردت على
 المسلمين * وأخرج الحاكم والبيهقى فى الدلائل عن على بن أبى طالب انه قد كان له على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دنائير فقاضى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندى ما أعطيت قال فاني لا افارقك يا نبى حتى تعطينى
 قال اذن اجلس معك يا محمد فجلس معه فعلى النبى صلى الله عليه وسلم الظهور والعصر والمغرب والعشاء والنجد

وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتددون اليهودي ويتودونه فقالوا يا رسول الله يهودي يحب بك قال
 معني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره فلما نزل النور أسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله أما والله ما فعلت
 الذي فعلت بك الا انظر الى نعمتي في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجرة بطيبة ومملكته بالشام ليس بفظ
 ولا غليظ ولا مخخاب في الاسواق ولا مترين بالفحشاء ولا قول للخنا * وأخرج ابن سعد عن الزهري أن يهوديا
 قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رأيت له الا الحلم واني أسلفته ثلاثين دينارا
 في عمر الى أجل معلوم فتركته حتى اذا بقي من الاجل يوم آتيته فقلت يا محمد اقضني حتى فانكم معاشر بني عبد المطلب
 مغال فقال عمر يا يهودي الجبيث اما والله لو لا مكانه لأضربت الذي فيه عينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم والله لك يا بأحفظ نحن كذا الى غير هذا منك أخرج الى أن تكون أمرتي بقضاء معالي وهو الى أن تكون
 أعتقه على قضاء معته أخرج فلم يزد جهلي عليه الا حلفا قال يهودي انما يحل حقلك غدا ثم قال يا بأحفظ اذهب
 به الى الخائط الذي كان سأل أول يوم فان رضيه فاعطه كذا وكذا اصاعا وزد له ما فات له كذا وكذا اصاعا وزد فان
 لم يرض فاعط ذلك من خائط كذا وكذا فاقبى الخائط فرضي عمر فاعطاه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 أمره من الزيادة فلما قبض اليهودي عمره قال أشهد أن لا اله الا الله وأنه رسول الله وأنه والله ما جلني على ما رأيته
 صنعت يا عمر الا اني قد كنت رأيت في رسول الله صفة في التوراة كلها الا الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته
 على ما وصف في التوراة واني أشهدك ان هذا التمر وشطر مالي في فقر اء المسلمين فقال عمر فقلت أو بعضهم
 فقال أو بعضهم قال وأسلم أهل بيت اليهودي كلهم الا شيخ كان ابن مائة سنة ففعل على الكفر * وأخرج ابن
 سعد عن كثير بن مرة قال ان الله يقول لقد جاءكم رسول ليس بوهن ولا كبريل يفتح أعينا كانت عميا ويسمع
 آذانا كانت صميا ويحيي قلوبا كانت غافلا يقيم سنة كانت عوجا حتى يقال لا اله الا الله * وأخرج ابن سعد
 عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال أخرجوا الى أعاليكم فقالوا عباد الله
 ابن صور يا قلابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه بدينه وبما أنعم الله به عليهم وأطعمهم من المن
 والسوى وظلهم به من الغمام أنعم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما أعرف وان صنتك ونعمتك
 المبين في التوراة لو كنهم حسدوك قال فما عنك أنت قال أكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم
 * وأخرج الطبراني وأبو نعيم والبيهقي عن المثلثان بن عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاعترض رجل فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم أتقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم فناداه هل تجدني في التوراة والانجيل قال
 تجدني بمثل نعمتك ومثل هيبتك ومخزجك وكذا نرجوا أن تكون منا فلما خرجت تحت فنانا أن تكون هو أنت
 فنظرنا فإذا ليس انت هو قال ولم ذاك قال ان معي من أمته سبعين ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر
 يسير قال والذي نفسي بيده لا ناهوا عنهم لامي وانهم لا كثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا * وأخرج ابن سعد عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط وغيرهما الى يهود يرب وقالوا
 انهم سألوه عن محمد صلى الله عليه وسلم فقدموا المدينة فقالوا آتيناكم لامر حدث فينا من غلام يقيم يقول قولا
 عظيم ما نعرفه رسول الرحمن قالوا صفوا لنا نعمة فوصفوا لهم قالوا فن تبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم
 فقال هذا النبي الذي نتحدثه ونجد قومه أشد الناس له عداوة * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب قال كان
 في بني إسرائيل رجل عصى الله تعالى مائتي سنة ثم مات فآخذوه بالقوة على منزلة فاوحى الله الى موسى عليه
 السلام أن أخرج فصل عليه قال يارب بنو اسرائيل شهدوا الله عاصاك مائتي سنة فاوحى الله اليه هكذا كان
 لانه كان كلما شر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضع على عينيه وصلى عليه فشكرت له
 ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حورا * وأخرج ابن سعد والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقي معاني
 الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فتا ولا غليظ ولا مخخاب
 في الاسواق ولا يحزى بالسيئة منها ولا يكن يفتو ويصنع * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قدم الجارود بن
 عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في الانجيل ولقد بشر

وعذابهم (من كان يريد
 العاجلة) يعني الدنيا
 باداء ما افترض الله عليه
 (عجلاله فيها) أعطاه
 في الدنيا (ما يشاء) أن
 تعطيه (لمن يريد) أن
 يهلكه في الآخرة (ثم
 جعلناه جهنم) أوجبنا
 له (بصلاحها) يدخلها
 (منه وما مدحورا)
 مقصيان من ثواب كل خير
 نزلت هذه الآية في
 مرثد بن ثمامة (ومن
 أراد الآخرة) يعني الجنة
 باداء ما افترض الله عليه
 (وسعى لها سعيها) عمل
 للجنة عملها (وهو مؤمن)
 مع ذلك مؤمن بخاص
 بآيمانه (فأولئك كان
 سعيهم) عملهم (مشكورا)
 مقبولا نزلت هذه الآية
 في بلال المؤذن (كان
 نمد) نعطى بالرزق
 (هؤلاء) أهل الطاعة
 (وهؤلاء) أهل المعصية
 عدون (من عطاء ربك)
 رزق ربك (وما كان
 عطاء ربك) رزق ربك
 (محظورا) محبوسا عن
 البر والمأخر (انظر)
 يا محمد (كيف فضلنا
 بعضهم على بعض) في
 الدنيا بالمال والخدم
 (وللاخرة) وفي الآخرة
 (أكرمهم) فضائل
 للمؤمنين (وأكرمهم
 تفصيلا) فضائل
 للمؤمنين (وإياي الذرجات)
 (لا تجعل) لا تقبل (نعم)

منه (وما) ما ياتناوم
نفسك (مجدولا) مجدلا
مجدولا (وهو) ريك
امر ريك (الاعبدوا) الا
ياه) أن لا ترحدوا والا
بالله تعالى (وبالوالدين
احسانا) بزمهما (اما
يلعن عندك الكبر
أخذهما) أحد الابوين
(أو كلاهما) كلا الابوين
(فلا تقتل لهما) أف
كلاما وديا ولا تقدرهما
(ولا تنهرهما) ولا تغلظ
لهما في الكلام (وقل
لهما قولا كريما) لينا
حسنا (واخفض لهما
صوتك الذلي) لين جانبك
لهما (من الرحمة) كن
رحيما عليهما (وقل رب
ارحمهما) ان كانا
مسكينين (كاريين)
صغيرا) عالجاني في الصغر
(ربكم أعلم بما في
نفوسكم) بما في قلوبكم
من البر والكرامة
بالوالدين (ان تكونوا
صالحين) بارين بالوالدين
(فانه كان لأبوينك)
لراجعين من الذنوب
(غفورا) مذكورا وازلات
هذه الآية في سعد بن
أبي وقاص (وأت ذا
القربي حقها) أعط
ذا القرابة حقه يقول
أمر بصلالة القرابة
(والمسكين) أمر
بالاحسان إلى المسكين
(وإن المسكين) أمر

بأن ابن السلول * وأخرج ابن سعد وابن عساکر من طريق موسى بن يعقوب بن الربيع عن سفيان بن عيينة عن
قال قرأت في الإنجيل نعت محمد صلى الله عليه وسلم أنه لا قصير ولا طويل أبيض ذو طمرين بين كفيه منخام أكبر
الاجتماع ولا يقبل الصدقة وبركب الجمار والبعر ويحلب الشاة ويلبس قميصا من قواعين فعل ذلك بقدرى
من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسمعيل عليه السلام * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو عيسى في الدلائل
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال أوحى الله تعالى إلى شعيب بن أبي نسيب أن يأتني فأتني فأتني فأتني فأتني فأتني فأتني
وأعينا عني ما ولد بكته ومهاجر بطيعة ومسلح بالشمع عبد ربي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المحبوب المختار
لا يجزي بالسنة السيئة ولكن يعفو ويصفح رحيم بالمؤمنين يبيد البهيمة المثقلة ويبيد النين في حجر الارملة
ليس يفظ ولا غلظ ولا صخاب في الاسواق ولا مزين بالفضة ولا ذوال الخناجر إلى جنب السراج لم يظلم من
سكنته ولو عشي على القصب الرعاع يعني اليابس لم يسمع من تحت قدميه أبغض مبشر أو تدبر أسد دده لكل
جيل وأهله كل خلق كريم أجعل السكينة لاسمه والبر شعاره والمغفرة والمغفر وخاتمه والحق شريعته
والهدى امامه والاسلام ملته وأحد اسماء أهدي به من بعد الضلالة وأعلم به بعد الجهالة وأرفع به بعد الدلالة
وأسمى به بعد الشكرة وأكثر به بعد القلة وأعفى به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وألف به بين قلوب وأهواء
متشقة وأهم مختلفة وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر ونوحيا إلى
وإيماننا وإخلاصنا وتصديقا لما جاء به رسلنا وهم دعاة الله من طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التي
أخلصت إلى الهمم التسبيح والتكبير والتعجيد والتوحيد في مساجدهم وحجاسمهم ومضاجعهم ومطابخهم
ومثواهم ويصفون في مساجدهم كاتصف الملائكة حول عرشى هم أوابائي وأنصاري انتقم بهم من أعدائي
عبدوا الاوثان يصلون لي قياما وقعودا وسجودا ويخرون من ديارهم وأموالهم انتجاع مرضاتي ألوفوا ويقابلون
في سبيلي صفوفا وزخوفا اختتم بكتبهم الكتب وشر بعثهم الشرائع وبدينهم الاديان من أدرى بهم فلم يؤمن
بكتابهم وبدخل في دينهم وشر بعثهم فليس مني وهو مني يرى عواجلهم أفضل الاعم واجملهم أمة وسطا شديدا
على الناس اذا غضبوا هلاوني واذا قبضوا كبروني واذا تبارعوا سحوني يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون
التياب إلى الانصاف ويحلون على التلال والاشراف قربانهم دماؤهم وأناجيلهم صديروهم رهبان بالليل
ليوث بالنهار سنادهم في جواسمهم لهم دورى كدورى الخيل ملوحي لمن كان معهم وعلى دينهم ومن اتبعهم
وشر بعثهم ذلك فضلى وأتبعهم من أشاء وأنا ذو الفضل العظيم * وأخرج البيهقي في الدلائل عن وهب بن منبه قال
ان الله أوحى في الزبور يا داود انه سياتي من بعدك نبي اسمه أحد ومحمد صادقا نبيا لا أعضب عليه أبدا ولا يعصبي
أبدا وقد غفرت له ان يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأتمه مرحومة أعطيتهم من الخواطر مثل ما أعطيت
الانبياء واقتضت عليهم الفرائض التي افترضت على الانبياء والرسل حتى باتوني يوم القيامة بوزرهم مثل نور
الانبياء وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا إلى لكل صلاة كما افترضت على الانبياء قبلهم وأمرتهم بالغسل من
الجنابة كما أمرت الانبياء قبلهم وأمرتهم بالحج كما أمرت الانبياء قبلهم وأمرتهم بالجهاد كما أمرت الرسل قبلهم
يا داود اني فضلت محمد أو أمتي على الامم أعطيتهم ست خصال لم أعطاها غيرهم من الامم لا أولادهم باخطا
والنسيان وكل ذنب ركبه على غير عمد اذا استغفر وفي منه غفيرة وما قدموا الا حزمهم من شئ طيبة
أنفسهم مجلته لهم اضعافا مضاعفة ولهم عندى أضعافا مضاعفة وأفضل من ذلك وأعطيتهم على المصائب
في البلاء اذا صبروا وقالوا الله وانا لله واجهن الصلاة والرحمة والهدى إلى خبات النعم فان دعوتى
استجبت لهم فاما ان يروا عاجلا واما ان أصرف عنهم سواء ما ان أوخه لهم في الآخرة يا داود من اقربى
من أمة محمد يشهد ان لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي صادقهم باقوه معي في حنفي وكرامتي ومن اقربى وقد كذب
محمد داود كذب بما جاء به واستهزأ بكلامي صيبت عليه في قبره العذاب صاوضرت الملائكة توجده ودره من مشرقة
من قبره ثم أدخله في الدرك الاسفل من النار * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن عبدالله بن عمرو
قال أجد في الكتب ان هذه الامة تحب ذكر الله كما تحب الجاهل ذكرها ولهم أسرع إلى ذكر الله من الابل إلى

المسكر ويحل لهم

الطيبات ويحرم عليهم

الخبائث ويضع عنهم

اصهرهم والاعلال التي

كانت عليهم. قال ابن

امنوبه وعزروه ونصروه

واتبعوا النور الذي اوتوا

معه وأهلكهم الفخرون

قل يا أيها الناس اني

رسول الله اليكم جميعا

الذي له ملك السموات

والارض لا اله الا هو

يحيي ويميت فآمنوا

بآله ورسوله الذي الاي

الذي يؤمن بالله وكتابه

واتبعوه لعلكم تهتدون

ومن قوم

بأكرام الضيف النازل

به حقه ثلاثاً أيام (ولا

تبذر تبذروا) لا تنفق

مالك في غير حق الله وان

كان دانتا يقال في غير

طاعة الله (ان المذبذب)

المنفقين أموا لهم في غير

حق الله وان كان دانتا

(كأولئك الذين

الشياطين) أعوان

الشياطين (وكان

الشیطان لربه كفورا)

لربه كافرا (واما تعرض

عنهم) عن القرابة

والسباكين حياة ورجة

(استغاثوا رجوة) انتظار رجوة

(من ربك ترجوها) ان

تائبك ويقال قدوم

مال غائب عنك (فقل

لهم قولاً مبسوراً)

فعلهم عدة حسنة أو

من ردها يوم طلعت عليه الشمس (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) الآية (واخرج الطبراني عن
 حبيب بن سليمان بن سمرق عن أبيه عن جدته عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكل من أكل من الأعراب يستغفره عن
 كل ما كان عليه من الذنوب ويحل له والذي يحرم عليه في ماله ونفسه وما شئته وعززه وفرعه من نتاج أبله وغنمه فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أحل لك الطيبات وحرم عليك الخبائث الا ان تفتقر الى طعام فمأكل منه حتى تستغفر عنه قال
 ما تقرى الذي آكل ذلك اذا بلغته أم ما غنماي الذي يغني عنك اذا كنت ترجو نتاجا فمأكل من الحوم ما شئت الى
 نتاجك أو كنت ترجو عشاءا نصيبه من كذا فمأكل من الحوم ما شئت وإذا كنت لا ترجو من ذلك شيئا فاطعم أهلك
 ما بدا لك حتى تستغفر عنه قال الاعرابي وما عشاء الذي ادعاه اذا وجدته قال اذا روت أهلك غنم وقام الليل
 فاجتنب ما حرم عليك من الطعام وامألا فانه ليسوركه ليس منه حرام غير ان في نتاجك من أبله فرأوني
 نتاجك من غنمك فرأيتك من غنمك حتى تستغفر عنه ثم شئت فاطعمه أهلك وان شئت تصدق بلحمه وأمره ان
 يعسر من الغنم في كل مائة عشرة * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن جريح في قوله ويحل لهم الطيبات
 قال الحلال ويضع عنهم اصهرهم والاعلال التي كانت عليهم قال التثقيب الذي كان في دينهم * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ويحرم عليهم الخبائث قال كاسم الخنزير والربا وما كانوا
 يستحلون من المحرمات من المأكول التي حرمها الله وفي قوله ويضع عنهم اصهرهم والاعلال التي كانت عليهم قال هو
 ما كان أخذ الله عنهم من الميثاق فيما حرم عليهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
 في قوله ويضع عنهم اصهرهم قال عهدهم ومواثيقهم في تحريم ما أحل الله لهم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
 السدي ويضع عنهم اصهرهم والاعلال التي كانت عليهم يقول يضع عنهم عهدهم ومواثيقهم التي أخذت عليهم
 في التوراة والإنجيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ويضع عنهم اصهرهم قال التشديد في العبادة
 كان أخذهم بدين الذنوب فكانت على باب داره ان توبن ان تخرج أنت وأهلك والمالك الى العدة ولا ترجع حتى
 يأتي الموت على آخركم وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة
 في قوله ويضع عنهم اصهرهم قال ما غنماي على بني اسرائيل من قرض البول من جلودهم اذا أصابهم ونحوه * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن شاذان في قوله والاعلال التي كانت عليهم قال الشدائد التي كانت عليهم * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ويضع عنهم اصهرهم والاعلال التي كانت عليهم قال تشديد شدد على
 القوم فجاء محمد صلى الله عليه وسلم بالتجاوز عنهم * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة ويضع عنهم اصهرهم قال
 ما غنماي على انفسهم من قطع الرابول وتبعية العروق في اللحم وشبهه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد ويضع عنهم
 اصهرهم قال عهدهم * قوله تعالى (فالذين آمنوا به وعزروه) الآية * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وعزروه
 حاتم عن ابن عباس في قوله وعزروه يعني عظموه ووقروه * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وعزروه
 ونصروه قال بالسيف * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وعزروه ويقول نصره وقال فاما نصره وتعزروه فقد
 سبقتهم ولكنه خيركم من آمن واتبع النور الذي أنزل معه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعزروه
 قال شددوا امره وأعانوا رسوله ونصروه * وأخرج عبد بن حميد عن عامر بن عامر أنه قرأ وعزروه وثقله * قوله تعالى
 (قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا) الآية * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله
 محمد صلى الله عليه وسلم الى الاحمر والاسود فقال يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا * وأخرج البخاري وابن
 مردويه عن أبي الدرداء قال كانت بين أبي بكر وعمر ومعاذ بن عبد الله بن عمرو فأنصرف عمر عنه مغضب بما فاتبعه
 أبو بكر فباليه ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابا في وجهه فاقبل أبو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندم
 عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص الخبر فغضب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال هل انتم تاركواي صاحبني اني قلت يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقامت كذبت وقال
 أبو بكر صدقت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يؤمن بالله وكلماته
 قال عيسى * وأخرج عبد بن حميد عن عامر بن عامر أنه قرأ يؤمن بالله وكلماته على الجماعة * قوله تعالى (ومن قوم)

عن سعيد بن جبلة وابراهيم عن القرية قال هي مدين * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله اذ يعدون في السبت قال يظلمون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله شرعاً يقول من كل مكان * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله شرعاً قال ظاهره على الماء * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله شرعاً قال شرعاً قال هو قرية على شاطئ البحر بين مصر والمدينة يقال لها ايلة فحرم الله عليهم الحيتان يوم سبتهم فكانت تاتهم يوم سبتهم شرعاً في ساحل البحر فاذا مضى يوم السبت لم يقدروا عليها فبكوا وكذلك ما شاء الله ثم ان طائفة منهم أخذوا الحيتان يوم سبتهم فنهتهم طائفة فلم يزدوا الا بغفلة طائفة من الهة تعلمون ان هؤلاء قوم قد حق عليهم العذاب لم تغفون قوماً الله هلكهم وكانوا أشد غضباً من الطائفة الاخرى وكل قد كانوا ينفون فلما وقع عليهم غضب الله نجت الطائفتان اللتان قالوا لم نعظون والذين قالوا معذرة الى ربكم وأهلك الله اهل معصيته الذين أخذوا الحيتان فجعلهم قرده * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واسألهم عن القرية الآية قال ان الله اغما افترض على بني اسرائيل اليوم الذي افترض عليكم يوم الجمعة فخالفوا الى السبت فغضبوا وذكروا ما أمروا به فلما ابتدوا السبت ابتلوا به فحرمت عليهم الحيتان وهي قرية يقال لها مدين بين ايلة والطور فكانوا اذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان ينظرون اليها في البحر فاذا انقضى السبت ذهبت فلم ترقى مثله من السبت المقبل فاذا جاء السبت عادت شرعاً ثم ان رجلاً منهم أخذ حذو ناخره مخيط ثم ضرب له ويداً في الساحل ورماها وتركه في الماء فلما كان الغد جاء فاحذها فكله سراً ففعلوا ذلك وهم ينظرون لا يتناهون الا بقلوبهم فنههم حتى اذا ظهر ذلك في الأسواق علانية قالت طائفة الذين ينهونهم لم نعظون قوماً الله هلكهم أو معذرتهم عذاباً شديد قالوا معذرة الى ربكم في سخطنا أفعالهم ولعلهم يتقون فسكروا ثلاثاً ثلاثين يوماً وثلاثاً قالوا لم نعظون وثلاثاً أصحاب المدينة ففعلوا ما فعلوا وهاك سائرهم فاصبح الذين نهوا ذات غداة في سجاسهم يتلقون الناس لا يرونهم وقد باتوا من ليلتهم وغلقوا عليهم دورهم فجعلوا يقولون ان للناس لساناً فانظروا ما شئتم فاطعوا في دورهم فاذا انقروا قد مسخوا يعرفون الرجل بعينه وانه لقرد والمرأة بعينها وانهم القردة وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابنه في سننه عن عكرمة قال جثث ابن عباس يوماً وهو يسكن واذا المحض في حجره فقلت ما ينكبك يا ابن عباس فقال هو لاء الورقات واذا في سورة الاعراف قال تعرف ايلة قلت نعم قال فانه كان بها من يهود سبقت الحيتان اليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرون عليها حتى اغوصوا عليها بعد كد ومؤنة شديدة وكانت تاتهم يوم السبت شرعاً يسمونها كاهن الماسخ فكانوا كذلك برهة من الدهر ثم ان الشيطان أوحى اليهم فقال اغما نهم عن أكلها يوم السبت فخذوها فمكواها في غير من الايام فقالت ذلك طائفة منهم وقالت طائفة بل نهيتهم عن أكلها وأخذوها وصيدها في يوم السبت بعدت طائفة بانفسها وأبناهم ونسائهم واعتزلت طائفة ذات الميز وتحت واعتزلت طائفة ذات اليسار وسكت وقال الاعنون ويليكم لا تعرضوا لعقوبة الله وقال الابرارون لم نعظون قوماً الله هلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قال الاعنون معذرة الى ربكم وانهم يتقون ان ينتهوا ففعلوا ما فعلوا لا يصيبوا ولا يلمسوا ولا يأتوا ولا ينفون فافزع معذرة الى ربكم فغضبوا على الطائفة وقال الاعنون قد فعلتم يا أعداء الله والله لن يأتكم اللذة في مدينتكم والله ما أراكم تصبحون حتى يصحبكم الله بخسف أو قذف أو بعض ما عذب من العذاب فلما أصبحوا ضربوا عليهم الباب ونادوا فلم يجابوا فوضعوا أسلحتهم وأسلحوا المدينة فخرجوا فالتفت اليهم فقال أي عماد الله قردة والله تعاوى لها أذنان ففتحوها فدخلوا عليهم فحرقوا القردة أناساً من الانس ولا تعرف الانس أناساً من القردة فجعلت القرود تاتي نسيباً من الانس فتشم ثيابه وتبكي فقول ألم نهيتكم فقول برأسه ما أي نعم ثم قرأ ابن عباس فلما نسوا ما ذكرناه أتجننا الذين ينهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس قال لهم وجيع قال قارى الذين نهوا قد نجوا ولا أرى الاخرين ذكرنا ونحن نرى أشياء نذكرها ولا نعلم فيها قلت أي جعلني الله فذالك ألا ترى انهم كرهوا ما هم عليه وخالفوهم وقالوا لم نعظون قوماً الله هلكهم قال فامرني فكسبت ثوبين غلظين * وأخرج عبد بن حميد

ما ذكرناه أتجننا الذين ينهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفعلون فلما سمعوا نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة هاشميين سألهمكم (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك) يقول لا تمسك يدك عن النفقة والعطية بمنزلة المغلولة يده الى عنقه (ولا تبسطها) في العطية والنفقة (كل البسط) في السرف يقول لانهما جميع ما هو لك لمسكين واحد أو قرية واحدة وترك الاخرين (فنقص) فبقى (ماوما) يلومك الناس يعني الفقراء والقرابة (محسورا) متعبها عنسك القرابة والمساكين ذاهبا الذي لك من المال ويقال نزلت هذه الآية في امرأة استكست قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم قبضه وجلس عارياً فنهأه الله عن ذلك وقال له ولا تبسطها كل البسط في السرف حتى تنزع ثوبك فنقصه ماوما يلومك الناس محسورا عارياً لا تقدر أن تخرج من العسرى (ان ربك) بالحد (يبسط الرزق)

يوسع المجال (للمن
 يشاء) على من يشاء من
 عباده وهو يتناظر منه
 (و يقدر) يقدر على من
 يشاء من عباده وهو يتناظر
 منه (الله كان عباده)
 بصلاح عباده (خيرا
 بصيرا) بالبسط والتقدير
 (ولا تقتلوا أولادكم)
 فأت هذه الآية في
 حراسة كانوا يدقون
 بناغمهم أحباء فنهاهم
 الله عن ذلك وقال ولا
 تقتلوا أولادكم لا تدفوا
 بناتكم أحياء (خشية
 امتلاق) مخافة الذل
 والفقر (نحن نرزقهم)
 يعني بناتكم (وأيما كان
 قتلهم) دفعهم أحياء
 (كان خطا كبيرا) ذنبا
 عظيما في العقوبة
 (ولا تقر والزنا) سرا
 وعلانية (الله كان
 قاحشا) معصية ذنبا
 (وساء سيلا) بشس
 مالا (ولا تقتلوا
 النفس) المؤمنة (التي
 حرم الله) قتلها (الا
 بالحق) بالرجم أو القود
 أو الارتداد (ومن قتل
 مظلوما) بالتمد (فقد
 جعلنا الولية) لولي المقتول
 (سلطانا) عذر وحق
 على القاتل ان شاء قتل
 وان شاء عفا عنه وان
 شاء أخذ بالدية (فلا
 تسرف في القتل) ان
 قتلت قاتل وليلك ويقال
 لا تقتل غير القاتل خية

[illegible]

فقال أنت فلان فيومني الى يديه بما كسبت يداي * وأخرج ابن بطعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بآذني الحيل * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان قال قالوا لعبد الله بن عبد العزيز العمري في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يا من لا يقبل منك قال يكون معذرة وقرأوا معذرة الى ربكم * قوله تعالى (وإذا نادى ربك) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وإذا نادى ربك الآية قال الذين يسومونهم سوء العذاب الحمد لله الى يوم القيامة وسوء العذاب الجزية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وإذا نادى ربك الآية قال هم اليهود يبعث عليهم العرب يحرقونهم الخراج فهو سوء العذاب ولم يكن من بني جبار الخراج الا موسى حياه ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه ولا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله وقطعناهم الآية قال هم اليهود يسلمهم الله في الارض فليس في الارض بقعة الا وفيها عصابة منهم وطائفة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وإذا نادى ربك يقول قال ربك ليعتني عليهم قال علي اليهود والنصارى الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله عليهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم يأخذون منهم الجزية وهم صاغرون وقطعناهم في الارض ايما قال بهم ودمهم الصالحون وهم مسلمة أهل الكتاب ومنهم دون ذلك قال اليهود وبناؤناهم بالحسنات قال الرخاء والرفاهية والسيئات قال البلاء والعقوبة * وأخرج ابن الأثير في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخذت من بني عن قول الله وقطعناهم في الارض اسماء الامم قال الفرق وقال فيه بشر بن أبي حازم

من قيس غيلان في ذواتها * منهم وهم بعد قادة الامم

* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وبناؤناهم بالحسنات والسيئات قال بالخصب والجذب * قوله تعالى (خلف من بعدهم) الآية * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية خلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى قال أقوام يقبلون على الدنيا فيما كانوا يتبعون رخص القرآن ويقولون سيغفر لنا ولا يعرض لهم شيء من الدنيا ألا أخذوه ويقولون سيغفر لنا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله خلف من بعدهم خلف قال النصارى يأخذون عرض هذا الادنى قال ما أشرف لهم شيء من الدنيا ألا أوحوا ما يشتهونه أخذوه يتبعون المغفرة وان يحدوا آخر مثله يأخذونه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس خلف من بعدهم خلف الآية يقول يأخذون ما نصابوا به من كون ماشاوا من حلال أو حرام ويقولون سيغفر لنا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله خلف من بعدهم خلف قال خلف سوء ورثوا الكتاب بعد أن يأتهم ورسولهم أو رثهم الله الكتاب وعهد اليهم يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال أما نى عنوها على الله وغرة يغترون بها وان يأتهم عرض مثله يأخذوه ولا يشعاهم شيء من شيء ولا ينههم شيء عن ذلك كما أشرف لهم شيء من الدنيا أخذوه ولا يبالون حلالا كان أو حراما * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن سعيد بن جبير في قوله يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال كانوا يعاملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء في قوله يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال يأخذون ما عرض لهم من الدنيا ويقولون نسيت غفر الله ذنوب الآية * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال كانت بنو اسرائيل لا يستقضون قاضيا الا ارتضى في الحكم فاذا قيل له يقول سيغفر لي * وأخرج أبو الشيخ عن أبي الجاد قال ياتي على الناس زمان تتعرب صدورهم من القرآن وتهافت وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون لهم حلاوة ولا لذادة ان قصر واعمالهم رواه قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا بما هم واعنه قالوا سيغفر لنا انما لا نشرك بالله شيئا أمرهم كله طمع ايس فيه خوف ليسوا جلودا احسان على قلوب الذئاب افضلهم في نفسه المدهن * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال المؤمن يعلم ان ما قال الله كمال الله والمؤمن احسن عملا واشد الناس خوفا قالوا انفق جبلا من مال ما آمن دون أن يعاين لا يزداد صلاحا ولا يزداد فراقا يقول الانحسروا والمنافق يقول سواد الناس

وإذا نادى ربك ليعتني عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم في الارض ايما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبناؤناهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون خلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله الا الحق وذو سواب ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون وان الذين همسكون بالكتاب وأقاموا الصلوة انا لانضيق أجرا المحسنين ان قرأت بالجزم ويقال لا تقتل لقتل نفس واحدة عشرة (انه كان منصوبا) يقتل ولا يعفى (ولا تقر بوا مال النيم الاباقي هي أحسن) بالارباح والحقق (حق) يبلغ أشده) خمس عشرة سنة أو ثمان عشرة سنة (وأوفوا بالعهد) آتوا العهد بالله فيما بشكم وبين الناس (ان العهد) ناقض العهد (كان مسئولا) عن

كثير وسيفقر الى ولا يأس على فيسي ما العمل ونفسي على الله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس لم يوحى اليهم
 من ان الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق فيما يوجبون على الله من غير ان يذنبوا بهم الى ان يوردون
 اليها ولا يوردون منها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ودرى ما فيه قال علماؤنا في الكتاب
 ما تروى به الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال هي لاهل الامانة
 منهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
 والذين يمسكون بالكتاب قال من اليهم وهو النصارى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين يمسكون
 بالكتاب قال الذي جاء به موسى عليه السلام قوله تعالى (واذنتنا الجبل) الآية واخرج ابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس في قوله واذنتنا الجبل فوقفهم كانه طله يقول رفعناه ووقفه ورفعا
 فوقهم الطور عينا فاهم فقال خذوا ما آتيناكم وهو والاولى سالت عليكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
 في قوله واذنتنا الجبل قال رفعناه الملائكة فوق رؤسهم فقبل لهم خذوا ما آتيناكم بقرة فكانوا اذا نظروا
 الى الجبل قالوا سمعنا وأطعنا واذا نظروا الى الكتاب قالوا سمعنا وأطعنا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
 ابن عباس قال اني لاهل لم تسجد اليه وعل على خوف قال الله واذنتنا الجبل فوقهم كانه طله وظوا الله واقعهم وال
 لناخذن أمرى أولاً زمينكم فيه فخذوا وهم ينظرون اليه مخافتان يسقط عليهم فكانت سجدة وضع الله تعالى
 فاتخذوها سجدة واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال اني ابن عباس به ودي ونصر اني فقال لهم وخذوا ما لكم ان
 تسجدوا لحياتهم فلم يدري ما يحييه فقال سجدتم بحماهم اقول الله واذنتنا الجبل فوقهم كانه طله فمروهم لحياتهم
 تنظروا اليه وقال لا نمر اني سجدتم الى الشرف لعل الله ان يذب به مكانا شريفا واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء
 قال ان هذا الجبل جبل الطور هو الذي رفع على بني اسرائيل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذنتنا الجبل قال كان نلقى الزبد اخرجنا الجبل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
 عن ثابت بن النخاس قال جاءهم من التوراة جمل واحدة فكبر عليهم فابوا ان ياخذوه حتى ظال الله عليهم من الجبل
 فاخذوه عند ذلك واخرج عبد بن حبيب وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واذنتنا الجبل قال ان رجلا من
 أصله ثم جعله فوق رؤسهم ثم قال لناخذن أمرى أولاً زمينكم فيه واخرج ابن جرير عن بكاري المواقف
 عن الكلبي قال كتب هرقل ملك الروم الى معاوية يسأله عن الشيء ولا شيء وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مناج
 الصلاة وعن غرس الجنة وعن صلاة كل شيء وعن أربعة فهم الروح ولم يركضوا في اصحاب الرجال ولا ارحام النساء
 وعن رجل لا أباه وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح وعن بقعة طاعت عليها الشمس مرة
 لم تطالع عليها قبلها ولا بعد دهاوعن طاعن طعن مرة لم يطعن قبله ولا بعد دهاوعن شجرة بنت بغير ماء وعن حي
 يتنفس لا روح له وعن اليوم وأمس وغد وبغد غدا آخرها في الكلام وعن الرعد والبرق وصوته وعن الحرة
 وعن المحو الذي في القمر فقبل له است هناك وانك متى تخلفني شئاني كتابك اليه يعتمرونك فكتب الى ابن
 عباس فكتب اليه فاجابه ابن عباس اما الشيء فاما قال الله وجعلنا من الماء كل شئ حي واما الشئ فاما لا يند
 ونفسي واما الذين الذي لا يقبل الله غير فلا اله الا الله واما مفتاح الصلاة فاما كبر واما من الجبل فلا حول
 ولا قوة الا بالله واما صلاة كل شئ فسمي الله واما الصلاة فاما لا يند الذي في الروح ولم يركضوا في اصحاب
 الرجال ولا ارحام النساء فادم وحواء وعصا موسى واليكيش الذي يند الذي في الروح واما الرجل الذي لا أباه
 فعبسى ابن مريم واما الرجل الذي لا قوم له فادم واما القبر الذي جرى بصاحبه فالحوت حدثت ماري واما
 في البحر واما قوس قزح فاما الله لعنه من الغسق واما البقرة التي طاعت عليا الشمس ولم تطالع عليا
 ولا بعد دهاوعن البحر حيث انفاق لبني اسرائيل واما النفاة الذي لم يطعن قبله ولا بعد دهاوعن الجبل
 طور سيناء كان بينه وبين الارض المقدسة اربع ليال فلما عصت بني اسرائيل اطاره الله بجناحين من نور
 ألوان العذاب فاطله الله عليهم واداهم مناد ان قلبم التوراة كسفتهم عنكم والاليتهم فخذوا التوراة
 معذورين فرد الله الى موضعهم فذلك قوله واذنتنا الجبل فوقهم كانه طله الآية واما الشجرة التي نبتت من

وإذا أخذ ربك من بنى آدم

من ظهورهم ذرياتهم
وأشبههم على أنفسهم
الست بربك قالوا بلى
شهدنا أن تقولوا يوم
القيامة أنا كنا عن هذا
غافلين أو تعفوا عما
أشرك آبائنا من قبل
وكنا ذرية من بعدهم
أفنتلكنا بما فعل
المبتلون وكذلك فضل
الآيات ولعلمهم يرجعون

لا تنقل (مع الله الهات آخر
فلمن) فتطرح (في
جهنم ما لو) تلومك
نفسك (مدحورا)
مقصودا من كل خير
(أفامنا كم) اختاركم
(ربكم بالبنين) بالذكور
(واتخذ لنفسه) من
الملائكة أمنا) البنات
(انكم لتقولون) على
الله (قولا عظيما) في
العقوبة ويقال في
الفرية على الله (واقعد
صرفنا) بينا (في هذا
القرآن) الوعد والوعيد
(ليذكروا) لكي
يتعظوا (وما ينذهم)
وعيد القرآن (الانفورا)
تباعدوا عن الايمان
(قل لو كان معه آلهة كما
يقولون اذا لا تبغوا)
طلبوا الى ذى العرش
سبيلا) قدسوا منزلة
ويقال معبودا (سجانه)
خزنة نفسه عن الاله
الشرك (وتعالى) تبارك

عبر ما قال تعالى ان الله تعالى يونس واما الذي نفس بلاروح فالصبح قال الله والصبح اذا تنفس واما اليوم
فمسل واما المس فمثل واما غد فاجل وبعد غد فمطل واما البرق فمحاربي بايدي الملائكة تضربهم بالسحاب
واما الرعد فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوره زحزح واما المجرعة قالوا ب السمعاء ومنها انفتح الابواب واما الخو
الذي في القبر فقوله الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل ولولا ذلك لحولم يعرف الليل من النهار
ولا النهار من الليل فبعثهم امعوا به الى قيصر وكتب اليه جواب مسائله فقال قيصر ما يعلم هذا الانبي او رجل
من اهل بيت نبي والله تعالى اعلم قوله تعالى (واذا نذرتك من بنى آدم) الآيات * اخرج عبد بن حنبل وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا نذرتك من بنى آدم الآية قال خلق
الله آدم واخذ من مشاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده من ظهره كهية المذرة فاخذهم واثقهم
انه ربهم وكتب آجالهم وارزاقهم ومصائبهم * واخرج ابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا نذرتك
من بنى آدم الآية قال لما خلق الله آدم اخذ من ربه من ظهره كهية المذرة ثم سماهم باسماءهم فقال هذا
فلان بن فلان يعمل كذا وكذا وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم اخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة
وهؤلاء في النار * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم واللال الكافي في السنة عن ابن عباس في قوله واذا نذرتك
الآية قال ان الله خلق آدم ثم اخرج ذريته من صلبه مثل المذرة فقال لهم من ربكم فقالوا الله ربنا ثم أعادهم في صلبه
حتى يولد كل من اخذ من مشاقه لا يراد قبيحهم ولا ينقص منهم الى أن تقوم الساعة * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
قال لما أهبط آدم عليه السلام حين أهبط بدخلاء فسمع الله ظهوره فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة
ثم قال الست بربك قالوا بلى فيومئذ يحذف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
ابن عباس في الآية قال مسح الله على صلب آدم فاخرج من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيامة واخذ من مشاقهم
انه ربهم وأعطوه ذلك فلا يسأل أحد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ واللال الكافي في السنة عن عبد الله بن عمر في قوله واذا نذرتك من بنى آدم
من ظهورهم ذرياتهم قال اخذهم من ظهورهم كما يؤخذ بالمشط من الرأس * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير
وابن أبي حاتم وابن منبته في كتاب الرد على الجهمية وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال اخرج ذريته من
صلبه كأنهم الذر في آدى من الماء * واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال ان الله ضرب بيمينه على
منكبت آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ في كفه فقال هذا الجنة وضرب بيده الاخرى على منكبيه الشمال فخرج منه
سواد مثل الخم فقال هذا ذر النار قال وهى هذه الآية ولقد ذرنا الجهنم كشرا من الجن والانس * واخرج
عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال مسح الله ظهر آدم وهو بطن نعمان
واد الى جنب عرفة فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلوا يقولوا يوم القيامة
هكذا اقرأها يقولوا بالياء * واخرج أبو الشيخ عن عبد الكريم بن أبي أمية قال اخرجوا من ظهورهم مثل طريق
النمل * واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال أقرأه بالايمان والمعرفة الارواح قبل ان يخلق
أجسادها * واخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال خلق الله الارواح قبل ان يخلق الاجساد فاخذ من مشاقهم
* واخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة
الهمداني عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالى واذا نذرتك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم قالوا
لما اخرج الله آدم من الجنة قبل تميطه من السماء مسح صفحة ظهره اليمنى فاخرج منه ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ
كهية المذرة فقال لهم ادخلوا الجنة ترجى ومسح صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه ذرية سوداء كهية المذرة فقال
ادخلوا النار ولا تأملوا في ذلك قوله أصحاب اليمن وأصحاب الشمال ثم اخذ منهم الميثاق فقال الست بربك
قالوا الى فاعطاه طائفة طائعين وطائفة كارهين على وجه التقيسة فقال هو والملائكة شهدنا ان تقولوا يوم
القيامة ما كنا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا انما أشرك آبائنا من قبل قالوا فليس أحد من ولد آدم الا هو
يعرف الله انه ربه وذلك قوله عز وجل وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وذلك قوله فته الحية

والارض (عناية قولك)
 بن الشريك (علاوا) على
 كل شيء (كثيرا) كبير
 لشيء (تسبح له السموات
 ليسبح والارض ومن
 فيهن) من الخلق (وان
 من شيء) ما من شيء من
 النباتات (الا يسبح
 بحمده) بامر الله ولكن
 لا تفقهون تسبيحهم
 اي لغة هو (انه كان
 حليما) بعباده اذ
 يعلمهم بالعقوبة
 عقورا) متجاوزا لمن
 ي (واذا قرأت القرآن)
 نكس (جعلنا بينك وبين
 من لا يؤمنون بالآخرة)
 البعث بعد الموت يعني
 ما جعل وأصحابه (حجابا
 مستورا) يحجبوا
 وجعلنا على قلوبهم
 كنه) أعطية (ان
 تفقهوه) لكي لا يفقهوا
 الحق (وفي آذانهم
 قسرا) صمما (واذا
 كرت بك في القرآن
 بعده) بلالة الا الله
 ولوا على أذبارهم
 يحتملوا الى أضراسهم
 عطفوا الى عبادة
 الهتهم (نفورا) تباعدا
 عن قولك (نحن أعلم
 بما يستعقبون به) الى
 سرادة القرآن (اذ
 يستمعون اليك) الى
 رافلك يعني أباجهل
 أصحابه (واذ هم يحوي)
 أمر الله يقول بعبادهم

الباغة فلولا شاه لهدا كما أجمعين يعني يوم أنشد الميثاق وأخرج ابن جرير عن أبي محمد رجل من أهل المدينة
 قال سألت عمر بن الخطاب عن قوله وإذا أخذنا من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم - قال سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كما أتيت فقال خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه ثم أجلسه فمسح ظهره بيده اليمنى
 فأخرج ذرا فقال ذر ذراتهم للجنة ثم مسح ظهره بيده الأخرى وكأنا يدبه بين فقال ذر ذراتهم للنار يعملون
 فيها شئت من عمل ثم أخذهم بأصابعهم فادخاهاهم النار * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل
 في زوائد المسند وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مندة في كتاب الرد على الجهمية واللائكائي وابن
 مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عباس كرتي تار يخضعن أبي بن كعب في قوله وإذا أخذنا من بني
 آدم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله بما فعل المبطون قال جمعهم جميعا فقامهم أو دحا في صورهم ثم استنطقهم
 فتكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم أنهم ألست بربكم قالوا بلى قال فأتى أشهد عليكم
 السموات السبع وأشهد عليكم أبأكم آدم أن تقولوا يوم القيامة انالم نعلم - هذا اعلموا بالله لا اله الا هو ولا رب
 غيره ولا شريكوا في شيا في سارسل اليكم رسلي يذكروكم عهدى وميثاقى وأنزل عليكم كني قالوا لا عهدا
 بانك وبنا والهنالرب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا ورفع عليهم آدم ينظر اليهم فرأى الغنى والفقير وحسن
 الصورة ودون ذلك فقال يارب بلولا سويت بين عبدائك قال اني أحببت ان أشكر ورأى الاياف فيهم ثم سئل
 السج عليهم النور وخصوا بعيشا في آخر في الرسالة والنبوة وان بلغوا وهو قوله وإذا أخذنا من الذين بين يديهم
 الآية وهو قوله فطر الله الذي فطر الناس عليهم في ذلك قال وما وجدنا الا كثرهم من عهد وان وجدنا كثرهم
 لغاسقين وفي ذلك قال فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل قال فكان في علم الله يومئذ من يكذب به ومن يصدق
 به فمكنا روح عيسى من تلك الارواح التي أخذها من آدم فادخلها في صورته فمكنا روح عيسى من تلك الارواح التي
 فمكنا لها بشرا سويا قال أبي فدخل من فيها * وأخرج مالك في الموطأ وأحمد وعبد بن جرير والبخاري في تاريخه
 وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والآنسج في الشريعة
 وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه واللائكائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن مسلم بن يسار الجهمي ان عمر بن
 الخطاب سئل عن هذه الآية وإذا أخذنا من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية فقال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيده فاستخرج منه ذرية فقال خلقك هؤلاء
 للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقك هؤلاء للنار وبعمل أهل النار
 يعملون فقال الرجل يا رسول الله فقيم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى
 يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت
 على عمل من أعمال أهل النار فيدخله النار * وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن مردويه والحاكم
 وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أخذ الميثاق من
 ظهر آدم بنعمان يوم عرفته فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرها بين يديه كالزهر ثم كلمهم بآيات الترتيب
 قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطلون * وأخرج ابن جرير وابن مندة في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا أخذنا من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال أخذنا من ظهورهم كما يؤخذ
 بالمشط من الرأس فقال لهم ألست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا فان يقولوا يوم القيامة انما كنا من هذا
 غافلين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مندة وأبو الشيخ في العظمة وابن عباس كرتي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فخرجت منه كل نسيمة هو خالقها الى يوم القيامة وقرع ضلع من
 أضلعه فخلق منه حواء ثم أخذ عليهم العهد ألست بربكم قالوا بلى ثم اختلس كل نسيمة من بني آدم بنور وفي وجهه
 وجعل فيها البلوى الذي كتب الله بآياته في الدنيا من الاسقام ثم عرضهم على آدم فقال يا آدم هؤلاء ذرياتك
 واذا فهم الاجنم والارض والاعمى وأنواع الاسقام فقال آدم يا رب لم تفعل هذا بي قال كرتي كرتي
 وقال آدم يا رب من هؤلاء الذين أراهم أظهور الناس فورا قال هؤلاء الانبياء من ذريتك قال من هذا الذي أراه

أظهرهم نوراً قال هذا داود يكون في آخر الأسم قال يارب كم جعلت عمرة قال ستين سنة قال يارب كم جعلت عمري
قال كذا وكذا قال يارب فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمري مائة سنة قال أنفعلي يا آدم قال نعم يارب قال
فيكتب ويختتم أنا كاتباً وختمت نام غير قال فافعل أي رب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء ملك الموت إلى
آدم لم يقبض روحه قال ماذا تريد يا ملك الموت قال أريد قبض روحك قال ألم يبق من أجلي أربعون سنة قال أولم
تعطها إليك داود قال لا قال فكان أبوهريرة يقول نسي آدم ونسيت ذريته ووجد آدم فجحدت ذريته * وأخرج
ابن جرير عن جوير قال مات ابن الفضل بن مزاحم ابن سنة أيام فقال إذا وضعت ابني في الحفرة فبرز وجهه
وحمل عقده فان ابن مجاس ومسؤول فقلت عم يسأل قال عن الميثاق الذي أقسر به في صلب آدم حداثتي
ابن عباس أن الله مسح صلب آدم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة فاخذ منهم الميثاق أن
يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وتكفل لهم بالرزاق ثم أعادهم في صلبه فلان تقوم الساعة حتى يولد من أعطى الميثاق
يومئذ فن أدرك منهم الميثاق الآخر فوفى به نفعه الميثاق الأول ومن أدرك الميثاق الآخر فلم يقر به لم ينفعه
الميثاق الأول ومن مات مغيراً قبل أن يدرك الميثاق الآخر مات على الميثاق الأول على الفطرة * وأخرج عبد بن
جديد عن سلمان قال إن الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذارئ إلى يوم القيامة فكتب الآجال
والأرزاق والأعمال والشقوق والسعادة فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير ومن علم الشقاوة فعل الشر
ومجالس الشر * وأخرج عبد بن جديد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه
عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرضه
على الماء فاخذ أهل اليمن بيئته وأخذ أهل الشمال بيئته الأخرى وكنا يدى الرحمن عمن فقال يا أصحاب اليمن
فاستجابوا له فقالوا بئس ما وعد بك قال ألسن بكم قالوا بلى قال يا أصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا بئس
ما وعد بك قال ألسن بكم قالوا بلى فغاط بعضهم ببعض فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا قال ولهم أعمال
من دون ذلك هم لها عاملون إن يقولوا يوم القيامة نا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب آدم فاهل الجنة أهلها
وأهل النار أهلها فقال قائل يا رسول الله فما لأعمال قال يعمل كل قوم لما رزقهم فقال عمر بن الخطاب إذا
تجهد * وأخرج عبد بن جديد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عني كل إنسان
منهم وبين صم من نور ثم عرضهم على آدم فقال أي رب سن هؤلاء قال هؤلاء ذريتك ف رأى رجلاً منهم فاجبه
وبين صم بين عينيه فقال أي رب من هذا فقال رجل من آخر الأسم من ذريتك فقال له داود قال أي رب بكم
جعلت عمرة قال ستين سنة قال أي رب زده من عمري أربعين سنة فلما انقضى عمر آدم جاء ملك الموت فقال أولم يبق
من عمري أربعون سنة قال أولم تعطيها إليك داود قال فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته * وأخرج
ابن أبي الدنيا في الشكر وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن الحسن قال لما خلق الله آدم عليه السلام وأخرج
أهل الجنة من صفة الجنة التي وأخرج أهل النار من صفة النار فمد يداي إلى وجه الأرض منهم الاعب والأصم
والأرض والمقعد والمبني بأنواع البلاء فقال آدم يارب الأسويت بين ولدي قال يا آدم اني أردت أن أشكر ثم
ردهم في صلبه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن قتادة والحسن قال لما عرضت على
آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال أي رب أهلاً لاسويت بينهم قال اني أحب أن أشكر يرى ذوالفضل
فضله فجحدني وبشكرني وأخرج أحمد في الزهد عن بكر مثله * وأخرج ابن جرير وابن رباح والطبراني
والأصح في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن هشام بن حكيم أن رجلاً أتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اتيتك لأعمال أم قد قضى القضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أخذ ذرية
آدم من ظهورهم ثم أشهدهم على أنفسهم ثم أقاض بهم في كفيهم فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فاهل الجنة
يسرون أعمال أهل الجنة وأهل النار يسرون أعمال أهل النار * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن معاوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أخرج ذرية آدم من صلبه حتى ملأوا الأرض وكانوا هكذا فضعف أخذى

سائر ويقول بعضهم
كاهن ويقول بعضهم
مجنون ويقول بعضهم
شاعر (أذ يقول
الظالمون) المشركون
بعضهم لبعض (ان
تبعون) محمد ما تتبعون
(الارحام مستحورا)
مغلوب العقل (انظر)
يا محمد كيف ضربوا
لك الامثال) كيف شبهوك
بالسحور (فضاوا)
فاخطوا في المقالة (فلا
يستطيعون سبيلا)
مخرجاً عن مقالتهم
ويقال حجة على ما قالوا
(وقالوا) يعنى النضار
أصحابه (أئذا كنا)
صرباً (عظائنا) بالية
(ورقاتنا) تراباً رمياً (أئنا
لمبعوثون) لمحبون (خالقنا
جديداً) تجدد بعد الموت
في نار الروح (قل) لهم
يا محمد (كونوا بخارة)
لو كنتم بخارة أو أشد
من البخارة (أو حديداً)
أو أقوى من الحديد
(أو خلقاً مما يكسر في
صندوقكم) يعنى الموت
لبعثهم (فسيقولون من
يعيدنا) يحيينا (قل)
لهم يا محمد (الذي فطركم)
خلقتكم (أول مرة) في
بطون أمهاتهم
(فستغضون) يهزون
(اليلز وسهم) تعبها
لقولك (ويقولون متى
هو) متى هذا الذي
أوردنا (قل عسى) وعسى

أخذ الخلق من ظهوره فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي فقال رجل يا رسول الله فعلى ماذا يعمل قال على مواقع القدر * وأخرج أحمد والبراء والطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم حين خلق ففرض كنفه لبي فخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر وضرب كنفه اليسرى فخرج ذرية سوداء كأنهم الجنة فقال للذي في الجنة ولا أبالي وقال للذي في كنفه اليسرى إلى النار ولا أبالي * وأخرج البراء والطبراني والآخرى وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جل ذكره يوم خلق آدم قبض من صلبه قضيتين فوق كل طيب في عنقه وكل خبيث بيده الأخرى فقال هؤلاء أصحاب الجنة ولا أبالي وهؤلاء أصحاب النار ولا أبالي ثم أعادهم في صلب آدم فهم يتسألون على ذلك إلى الآن * وأخرج البراء والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في القبضتين هذين في الجنة ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي * وأخرج البراء والطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في القبضتين هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه قال فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الأصول والآخرى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ضرب بيده على شق آدم الأيمن فخرج ذراً كالذر فقال يا آدم هؤلاء ذريتك من أهل الجنة ثم ضرب بيده على شق آدم الأيسر فخرج ذراً كالختم ثم قال هؤلاء ذريتك من أهل النار * وأخرج أحمد عن أبي نصر دارة جلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال له أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى فقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالي فلا أدري في أي القبضتين أنا * وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله قبض قبضة فقال الجنة برحمتي وقبض قبضة فقال إلى النار ولا أبالي * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك قال إن الله أخرج من ظهر آدم يوم خلقه ما يكون إلى يوم القيامة فخرجهم مثل الذر ثم قال الست ربكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا ثم قبض قبضة بيمينه فقال هؤلاء في الجنة ثم قبض قبضة بأخرى فقال هؤلاء في النار ولا أبالي * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريح في قوله إن يقولوا يوم القيامة أنا كنا عن هذا غافلون قال عن المشاق الذي أخذ عليهم أوبىة قولوا أنا شركاء أبواؤنا من قبل فلا يستطيع أحد من خلق الله من الذرية أن يقولوا أنا شركاء أبواؤنا ونقضوا المشاق وكنا نحن ذرية من بعدهم افتخار كنا بذنوب آبائنا وما فعل المبطون والله تعالى أعلم * قوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانساخ منها) الآية * أخرج الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود وأتت عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانساخ منها قال هو رجل من بني إسرائيل يقال له بلعم بن باعوراء وفي لفظ بلعام ابن عامر الذي أوتى الاسم كان في بني إسرائيل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الآية قال هو رجل من مدينتي الجبارين يقال له بلعم تعلم اسم الله الأكبر فاستأثر به - موسى آياه بنو عمه وقومه فذبحوا له موسى رجلاً حديد ومعه جنود كثيرة فذبحوه أن يظهر عليهم فاستأثر به الله أن يردعنا موسى ومن معه قال إني أن دعوت الله أن يردعنا موسى ومن معه مضت دنياي وأخرى فلم ير الوابه حتى دعا عليهم فسلخهم كما كان في يوم في قوله إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث قال إن جل الحكمة لم يحملها وإن ترك لم يتركها كالكتاب إن كان رابضاً لهث وإن طرد لهث * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه الآية قال هو رجل اعطى ثلاث دعوات يستجاب له فبهن وكانت له امرأة له منها ولد وقالت اجعل لي منها واحدة قال فذلك واحد فقال الذي تريدن قالت ادع الله أن يجعل لي أجلاً امرأة في بني إسرائيل فدعا الله فجعلها أجلاً امرأة في بني إسرائيل فلما سمعت أن ليس فيها مثلاً رغبت عنه وأرادت شيئا آخر فدعا الله أن يجعلها كريمة فصارت كريمة فذهبت دعوات فناء بنو هانقا قالوا ليس بنا على هذا قرار قد صارت امرأة كريمة بعين الناس به افادع الله أن يردعها إلى الحال التي كانت عليه فدعا الله فعدت كما كانت فذهبت الدعوات

واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانساخ منها فاتبعه الشيطان ففكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناهم أولئك أنخلد إلى الأرض واتبع هواه فله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فانقاص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظالمون

لخ - رعاة الذين كانوا يعبدون الجن وظنوا أنهم الملائكة (ادعوا الذين زعمتم) عبدهم (من دونه) من دون الله عند الشدة (فلا يكون كشف الضر عنكم) رفع الشدة عنكم (ولا تحووا) إلى غيركم (أو أنك) يعني الملائكة (الذين) هم الذين (يدعون) يعبدون (هم) يتبعون (الويل) يطلبون بذلك إلى ربهم العسرية والفضيلة (أنهم أقرب) إلى الله (ويرجون رحمة) جنتهم ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان مخذورا لم يأنهم الامان (وان من قرية) مامن قرية (الآن نحن مهلكوها) غيبت أهلها

(فصل في زعم القمامة أن
معدن هذا ما يشهد بها
بالسيف والأراض
(كان ذلك) الهلاك
والعذاب (في الكتاب
مسطورا) في الروح
المفروطة مكتوبا أن
يكون (وما منعنا) لم
نعلم (أن نرسل
بالآيات) بالعلامات
التي طلبوها (الآن
كذبهم الأولون) الا
تكذيب الأولين عند
التكذيب أي نعلمهم
أن كذبوا كما أهلكت
الأولين عند التكذيب
(وآتيناهمود الناقة)
أعطينا قوم صالح ناقة
عشرة (محصرة) مينة
سلامة لنبوة صالح
(فظلموا بها) جحدوا بها
فقهروها (وما نرسل
بالآيات) بالعلامات
(التي نريها) بالآيات
التي نعلمهم أن لم يؤمنوا
بها (وإذ قلنا لك أن ربك
أساطير الناس) عالم
بأهل مكة بن يؤمن
دعنا لا يؤمن (وما جعلنا
الرؤيا) ما أرى من الرؤيا
(التي أريناك) في
المعراج (الافئدة للناس)
بليسة لأهل مكة مقدم
مؤخر (والشجرة
المعونة في القرآن)
مادة أكثرنا شجرة الرقوم
في القرآن (وتصفوهم)
بشجرة الرقوم (فما
نرسلهم)

الثلاث وسبعت الأسوس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال دوريل بن يحيى بلغ من أهله
الذين آتاه الله آياته فتركها * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو وأهل عليهم نبأ الذي آتيناها آياته فأنسلخ منها قال هو أمية بن أبي
الصلت الثقفي وفي لم يظنرات في صاحبكم أمية بن أبي الصلت * وأخرج ابن عساکر عن سعد بن المسيب قال قدمت
القارعة أخت أمية بن أبي الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فقال إلهل تنظرون من شعر
أخيت شيئا قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا قارعة ان مثل أخيت كمثل الذي آتاه الله آياته فأنسلخ منها
* وأخرج ابن عساکر عن ابن شهاب قال قال أمية بن أبي الصلت
ألا رسولنا مننا بخرنا * ما بعدنا بخرنا من رأس نجرانا
قال ثم خرج أمية إلى البحر بن وتبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام أمية بالبحر من ثمانين سنة ثم قدم فأتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وقرأ عليه بسم الله الرحمن
الرحيم يس والقرآن الحكيم حتى فرغ منها وأب أمية بخر جليبه فبخره قرأ بش يقول ما تقول يا أمية قال
أشهد أنه على الحق قالوا فهل تتبعه قال حتى أنظر في أمره ثم خرج أمية إلى الشام وقدم بعد وقعة بدر يريد أن يسل
فلما أخبر بقتلي بدر ترك الإسلام ورجع إلى الطائف فبات بها قال فضبه أرسل الله وأهل عليهم نبأ الذي آتيناها
آياتنا فأنسلخ منها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه وابن عساکر عن نافع بن عامر بن عمرو
ابن مسعود قال أتاني في حلقة فيها عبد الله بن عمر وقرأ رجل من القوم الآية التي في الأعراف وأهل عليهم نبأ
الذي آتيناها فأنسلخ منها فقال أندرون من هو فقال بعضهم هو صفي بن الزاهد وقال بعضهم هو بلعم رجل
من بني إسرائيل فقال لا فقالوا من هو قال أمية بن أبي الصلت * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الشعبي
في هذه الآية وأهل عليهم نبأ الذي آتيناها فأنسلخ منها قال قال ابن عباس هو رجل من بني إسرائيل يعمل
بلمن باعورا وكانت الانصار تقول هو ابن الراهب الذي بنى له مسجد الشقاق وكانت تقيف تقول هو أمية بن
أبي الصلت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال هو صفي بن الزاهد * وأخرج ابن جرير عن مجاهد
الآية قال هو بنى في بني إسرائيل يعني بلعم أوتي النبوة فقرأه شاه قومه على أن يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فأنسلخ منها قال نزع منه العلم وفي
قوله ولو شئنا لرفعناه قال لرفعناه الله بعلمه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار قال بعث نبى الله
موسى بلعم بن باعورا إلى ملك مدين يدعوهم إلى الله وكان محباب الدعوة وكان من علماء بني إسرائيل فكان
موسى يقدم في الشدايد فأنفاه وأرضاه فترك دين موسى وتبع دينه فأنزل الله وأهل عليهم نبأ الذي آتيناها
آياتنا فأنسلخ منها * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب في قوله وأهل عليهم نبأ الذي آتيناها فأنسلخ منها قال كان يعلم اسم الله
الاعظم الذي إذا دعى به أجاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وأهل
عليهم نبأ الذي آتيناها فأنسلخ منها قال هذام بل ضر به الله أن عرض عليه الهدى فإني أن يعمله وتركه ولو
شئنا لرفعناه قال ولو شئنا لرفعناه يا نبأ الهدى فلم يكن للشيطان عليه سبل ولكن الله يبلى من شاء من عباده
ولكنه أدخل إلى الأرض واتبع هواه قال أي أن يصحب الهدى فسله كمثل الكتاب الآية قال هذا مثل الكافر
ميت المود كما ميت فؤاد الكتاب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فأنسلخ منها
فأنسلخ منها قال أناس من اليهود والنصارى والخنساء ممن أعطاهم الله من آياته وكناه فأنسلخ منها فجعله مشيا
الكتاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو شئنا لرفعناه
قال لرفعناه عنهم وأدخلنا إلى الأرض قال سكن أن تحمل عليه يهبط أو يتركه يلهث أن يطرده دبائيل
ورجلين وهو مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعد بن
سبير في قوله ولكنه أدخلنا إلى الأرض قال لو كن نزع * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله أن
تعمل عليه قال أن أسع عليه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله أن تحمل عليه يلهث

السكك منقطع الفؤاد فؤاده مثل الذي يترك الهدى لا فؤاده انما فؤاده منقطع كان ضالاً قبل وبعد به وأخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن المعتمر قال سئل أبو المعتمر عن هذه الآية وائل عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها
 الحديث عن سيارته كان رجلاً يقال له بالعام وكان قد أوفى النبوة وكان بحجاب الدعوة ثم إن موسى أقبل في بني
 إسرائيل يريد الأرض التي فيها العام فزعب الناس منه وعباد شديداً فأتوا بالعام فقالوا ادع الله على هذا الرجل قال
 حتى أوامرني فوامرني فادع عليهم فقبل له لا تدع عليهم فان فهم عبادي وفهم نبهم فقال لقومه قد أوامرني في
 الدعاء عليهم وإنني قد سميت قال فاهدوا الله هدية فقبلها ثم راجعوا فقالوا ادع الله عليهم فقال حتى أوامرني فوامرني فلم
 يجار الله شيء فقال قد أوامرني فلم يجارني شيء فقالوا لو كرر ربك أن تدعو عليهم لناله كنهان المرة الأولى فاخذ يدعو
 عليهم فادعوا عجزى على اسم الله الدعاء على قومه فاذا أرسل ان يفتح على قومه مجرى على اسم الله ان يفتح على موسى
 وبجيشه فلو أمروا بالاندعوا عليهم قال ما مجرى على اسم الله الا هكذا ولودعون عليهم ما استجيب لي ولكن سادكم
 على أمر عيسى أن يكون فيه فلا كهم ان الله يبغض الزمانهم وقبوا بالزمانه لكونه فافترحو النساء فانهم يوم
 مسافرون فعبسوا ان يزوا فيها كوا فافترحو النساء استقبلهم فوعوا بالزمانه فاسلط الله عليهم الطاعون فمات منهم
 سبعون ألفاً وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبر في قوله وائل عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها قال كان اسمه
 بالعم وكان يحسن اسماء من أسماء الله فغزاهم موسى في سبعين ألفاً فجاءه قومه فقالوا ادع الله عليهم وكانوا اذا غزاهم
 أحد أتوه فدعاهم فهدكروا وكان لا يدعوا حتى ينأى فينظر ما يؤمر به في منأه فنام فقبل له ادع الله لهم ولا تدع
 عليهم فاستيقظا فابى ان يدعوا عليهم فقال لهم زيناوهم النساء فانهم اذا رأوه لم يضرخوا حتى يصيروا من الذنوب
 فندوا عليهم قوله تعالى (من يهدي الله) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول في الخطبة الحمد لله ثم مدته واستغفره واستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن بئس ما مضى
 له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله * وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه
 وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته الحمد
 لله ونسبي عليه ما هو أهله ثم يقول نحمد الله الذي لا اله الا الله وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده
 وأحسن الهدى هدى محمد وشرا الامور محمدنا ثم أوكل محمد بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول
 بعثت انا والساعة كهاتين * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في طامة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ
 شيء اهتدى ومن اخطأ أضل فلهذا لا أقول جف القلم على علم الله * قوله تعالى (ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن
 والانس) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد ذرأنا لخلقنا خلقنا
 * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن ولقد ذرأنا لجهنم قال خلقنا لجهنم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يذرأ لجهنم من ذرأ كان
 وإن الزمان ذرأ لجهنم * وأخرج الحاكم الترمذي وابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابن أبي حاتم وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ وابن مردويه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجن ثلاثة أصناف صنف
 حباب وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس
 ثلاثة أصناف صنف كالبهائم قال الله لهم قلوب لا يفقهون فهم اولهم أعين لا يبصرون فهم اولهم آذان لا يسمعون
 فهم اولهم أذان لا يسمعون فهم اولهم أصنوفهم أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف في
 ظل الله يوم لا ظل الا ظله * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ولقد ذرأنا لجهنم قال لقد خلقنا لجهنم لهم قلوب
 لا يفقهون هم ساقلا لا يفقهون شيئا من أمر الآخرة ولهم أعين لا يبصرون هم الهدى ولهم آذان لا يسمعون
 هم ساقط ثم جعلهم كالانعام ثم جعلهم شر من الانعام فقال بل هم اضل ثم أخبرهم الغافلون والله أعلم
 قوله تعالى (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) * أخرج البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه
 وابن خزيمة وأبو عروبة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والباقراني وأبو عبد الله بن منده في التوحيد وابن

من يهدي الله فهدى ومن يضل
 الهتدى ومن يضل
 فاولئك هم الخاسرون
 ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً
 من الجن والانس لهم
 قلوب لا يفقهون هم
 اولهم أعين لا يبصرون
 هم اولهم آذان لا يسمعون
 هم ساقلا لا يسمعون
 هم اضل اولئك هم
 الغافلون ولله الاسماء
 الحسنى فادعوه بها
 طغيانا كبيرا (تعالى في
 المعصية) (وإذا قلنا
 للملائكة الذين كانوا
 في الأرض) (استجدوا
 لا دم) سجدة الخبيثة
 (فمجدوا الانبياء)
 قال أنس بن مالك
 طيناً (طينى) قال
 أرايتك هذا الذي
 كرمت على) فضلت على
 بالسجود (لئن أنكرت)
 أجلتنى (الى يوم القيامة
 لا تحسبك) لا تستمر
 ولا تستمكن ولا تستولين
 (ذر يته الا قلبه)
 المعصومين منى (قال
 اذهب) قال الله له اعلم
 (فن تبعك منهم) في
 دينك (فان جهنم جزأكم
 جزاء موفورا) نصيبا
 وافر (واستغفر) استغفر
 (من استغفرت منهم
 نصوتك) بدعوتك
 ويقال بصوت المزامير
 والغناء وسائر المناكير
 (وأجلب عليهم) اجتمع

عليهم ويقال استغفر
عليهم (بحال) بحيل
المشركين (ورجلان)
وجاله المشركين
(وشاركهم في الاموال)
اموال الحرام (والاولاد)
اولاد الحرام (وعدهم)
ان لا الجنة ولا نار (وما
يعدهم الشيطان الا
غرورا) باطلا (ان
عبادى) المعصومين
ملك (ليس لك عليهم
سلطان) سبيل وغلبة
(وكفى بربك وكلا)
كثيرا بما وعد ويقال
حفظا (ربكم الذى
يرجى لكم) يسير لكم
(الملك) السلف (في
البحر لئلا يغوا من فضله)
لستى تطالبوا من رزقه
ويقال من علمه رانه
كان بكم رحما) بتأخير
العذاب ويقال عن تاب
مسيكم (واذا مسكم الضر)
الشدة والاهول (فى
البحر ضل من تدعون)
ثم تكون من تعبدون
من الاوثان فلا تسألون
منه النجاة (الاياه)
يتسول تسألون من الله
النجاة (فلما نجاكم الى
البر اعرضتم) عن
الشكر والتوحيد (وكان
الانسان) يعنى الكافر
(كهورا) كاذرا نعم الله
(افهمتم) يا اهل مكة
(ان يحسف بكم) ان
لا يغور بكم (جانب
البحر) كمن يصعد سفارون

مردويه وأبو نعيم والبيهقى في كتاب الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من أحصاها دخل الجنة وأبو هريرة بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة اسم غير اسم من دعاهم استجاب الله له دعاءه * وأخرج
الدارقطني في الغريب * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
اسم من أحصاها دخل الجنة * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة * وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن
حبان وابن منته والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من أحصاها دخل الجنة وترى حب الوتر هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي المتكبر
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحي المميت الحى
القيوم الواحد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر
الظاهر الباطن البر اتوب المتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام الوالى المتعال
المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد
الصبور * وأخرج ابن أبي الدنيا فى الدعاء والطبراني كذا * وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم
والبيهقى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة
سأل الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الحليم العليم السميع البصير الحى القيوم الواسع اللطيف الخبير
الحنان المنان البديع الغفور الودود الحميد المبدئ المعيد النور الباقى وفى لفظ
القائم الاول الاخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد وفى لفظ القادر الاحد
الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعال ذو الجلال والاكرام المولى النصير الحق
المبين الوارث المنير الباعث القدير وفى لفظ المجيب المحي المميت الحميد وفى لفظ الجليل الصادق
الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الطاهر الرزاق السلام
العلي العظيم الغنى الملك المقدر الاكرم الرؤف المديبر الممالك القاهر الهادي الشاكر
الكريم الرقيب الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل
* وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما من
أحصاها دخل الجنة وفى القرآن * وأخرج أبو نعيم عن محمد بن جعفر قال سألت أبا جعفر بن محمد الصادق
عن الاسماء التسعة وتسعين التى من أحصاها دخل الجنة فقال هى فى القرآن فى الفاتحة تسعة أسماء بالله
يا رب يا رحمن يا رحيم يا مالك وفى البقرة ثلاث وثلاثون اسما يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا عالى يا عظيم يا قارب يا بصير
يا ولى يا واسع يا كفى يا رؤف يا بديع يا شاكرا يا واحد يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غنى يا حميد يا غفور
يا حليم يا له يا قريب يا محبوب يا عزيز يا نصير يا قوى يا شديد يا سراج يا نصير وفى آل عمران يا وهاب يا عليم
يا صادق يا باعث يا منعم يا متفضل وفى النساء يا قريب يا حميد يا معيد يا وكيل يا عالى يا كبير وفى الانعام
يا قاهر يا قاهر يا لطيف يا برهان وفى الاعراف يا حي يا قيوم وفى الانفال يا نعم المولى يا نعم النصير وفى هود يا حميد
يا حميد يا ودود يا فعال يا منير وفى الرعد يا كبير يا معاد وفى ابراهيم يا منان يا وارث وفى الحجر يا خلاق وفى سمرقند
وفى طه يا غفار وفى قداق يا كريم وفى النور يا حي يا منير وفى الفرقان يا هادي وفى سبأ يا فتاح وفى الزمر يا علم وفى

أول من ينزل في ملكوت
السموات والأرض وما
خلق الله من شيء وأن
تسمى أن يكون قد
اقترن أجلاهم قبلي
حديث بعده يؤمنون
من يضل الله فلا هادي
له وينزلهم في طغيانهم
يعصون يستألفونك عن
الساعة أيان مرسلها
قل اعلموها عند ربى
لا يعلمها لوقتها الا هو
ثقلت في السموات
والارض لا تاتيكم الا
بغير قبض لولك كأنك
حتى عنها قل اعلموها
عند الله ولكن أكثر
الناس لا يعلمون

(يوم تبعوا) وهو يوم
القيامة (كل أناس
بأمامهم) بينهم ويقال
بما هم ويقال بداعيهم
الى الهدى والى الضلالة
(من أوتي) اعطى (مكة)
ببينه (فأولئك) يقرؤون
مكة (حسنتهم) ولا
يظلمون (فبئس) لا ينقص
من حسنتهم ولا يزداد
على سيئاتهم قدر قبيل
وهو الشيء الذي يكون
في شق الموازين يقال هو
الوضع الذي ثقلت بين
أصبعيك (ومن كان في
هذه) النعم (أعجب) عن
الشكر (فهو في)
الاستحقاق في نعم الجنة
(أعجب وأضل سبيل)
من يتقوا يقال من كان

أخرج فأتى الله أول من ينسكروا وأما بضاعتهم من جنات هو الأندلسيين * قوله تعالى (أول من ينسكروا في ملكوت
السموات) الآية * أخرجه أحمد وابن أبي شيبة في المصنف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت ليلة أسري بي فلما انتهيت إلى السماء السابعة نزلت فوقى فإذا أنا برعد ورفق ومواقف قال رأيت على
قوم يسألونهم كالبورت فيها الخيانات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الرب بالظلم
نزلت إلى السماء الدنيا فظفرت إلى أسفل منى فإذا أنا برهج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا
الشيء ما بين يجر جون على أعين بني آدم ان لا يتفكر وأني ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لمرأوا العجايب
* قوله تعالى (من يضل الله) * أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب أنه خطب بالخاء المنيرة فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال من هذه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له فقال له فتى بين يديه كلمة بالقرينة فقال عمر
لم ترجم يترجم له ما يقول قال نعم ان الله لا يضل أحد افقال عمر كذبت يا عبد الله بل الله خافك وهو أصابك وهو
يدخلك النار ان شاء الله ولولا ذلك لعقد لضربت عنقك لتفرك الناس وما تحتافون في القدر والله أعلم * قوله
تعالى (يستألفونك عن الساعة) الآية * أخرجه ابن اسحق وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال قال جبريل
أني قشير وسهل بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمنا مني الساعة ان كنت نبيا كما تقول فانا نعلم ما هي
فأقول الله يستألفونك عن الساعة أيان مرسلها قل اعلموها عند ربى الى قوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بن يساف عن الساعات أيان مرسلها أي متى قيامتها قل اعلموها
عند ربى لا يعلمها لوقتها الا هو قال قالت قريش يا محمد أسرنا الساعة ما بيننا وبينك من القرابة قال يستألفونك
كأنك حتى عنها قل اعلموها عند الله قال وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول توهج الساعة بالناس
والرجل يسقى على ما نيتهم والرجل يصلح حوضه والرجل يحفض ميزانه ويرفعه والرجل يجلس بيمينه في السوق
فضاء الله لا تاتيكم الا بغتة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أيان مرسلها
قاله منهاها * وأخرج أحمد عن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال اعلمها عند ربى
لا يعلمها لوقتها الا هو ولكن أخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها ما بين يديها فاستغفر جبريل وأبى رسول الله
الفتنة فدعها للهرج ما هو قال بالناس الحبشة القتل * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي موسى
الاشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة أو أراها فقال لا يعلمها الا الله ولا يعلمها لوقتها الا هو
ولكن سأخبركم بمشاريطها ما بين يديها من الفتن والهرج فقال رجل وما الهرج يا رسول الله قال بالناس الحبشة
القتل وان تحف قلوب الناس وياتي بينهم التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحدا ويرفع ذرا الخمار بيني وبين رجلا
من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينسكون منسكرا * وأخرج مسلم وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر يسألوني عن الساعة واما علمها
عند الله وأقسم بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس متفوسية ياتي عليها مائة سنة * وأخرج عبد بن حميد
وأبو الشيخ عن الشعبي قال اني عيسى جبريل فقال السلام عليك يا روح الله قال عليك يا روح الله قال يا جبريل
متى الساعة فانتفض جبريل في أجنته ثم قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ثقلت في السموات والارض
لا تاتيكم الا بغتة أو قال لا يعلمها لوقتها الا هو * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لا يعلمها لوقتها الا هو يقول لا ياتي بها الا الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن قتادة في الآية قال هو يعلمها لوقتها لا يعلم ذلك الا الله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
في قوله ثقلت في السموات والارض قال ليس شيء من انخلق الا يصيبه من ضرر يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ثقلت في السموات والارض قال ثقل علمها على أهل
السموات والارض انهم لا يعلمون وقال الحسن اذا جاءت ثقلت على أهل السموات والارض يقول كبرت عليهم
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله ثقلت في السموات والارض قال اذا جاءت انشعبت
السموات وانفثت الخمر وكورت الشمس وسبوت الجبال وما يصيب الارض وكان ما قال الله فذلك ثقلها عليهم

قل لا أملاك لكم في السما
 ولا أرض إلا ما نشاء الله
 ولولا كذا علم الغيب
 لاستكنتم من الخير
 وبما منى السوء فإن أنا
 الإنذار وبشير أقوم
 يؤمنون هو الذي
 خالقكم من نفس واحدة
 وجعل من نازوجها
 ليسكن اليها فلما تنفشاها
 جئت بخلاف فافترت
 به فلما أنقذت دعوا الله
 ربهم ما لئن آتينا
 صالحا لنكونن من
 الشاكرين فلما آتاهم
 صالحا جعل له شركاء
 فيما آتاهم افتعالى الله
 عما يشركون أبشر كون
 ما لا يخفق شيئا وهم
 يخفون ولا يستطيعون
 لهم نصرا ولا أنفسهم
 ينصرون وإن تدعهم
 الى الهدى لا يتبعوكم
 سواء عليكم أذعنتموهم
 أم أنتم صامتون

في هذه الدنيا أعمى عن
الحجة والبيان فهو في
الآخرة أعمى أشد عى
وأضل سبيلا عن الحجة
(وان كادوا) وقد كادوا
(ايقتنواك) ليصرفوك
وليستزلونك (عن النبي
أوحينا اليك) من كسر
آلهتهم (لتفترى)
للتقول (عليه ما غيره) غير
الذي أمرتك من كسر
آلهتهم (واذا استخذوك
سبلا) صلوا على ما علمنا

في ما عهده ولم يكن شركا في عبادته وقال كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادافهم ودوا ونسروا
 وخرج ابن جرير عن الحسن في قوله فتعالى الله عما يشركون قال يعني به اذنية آدم ومن اشرك منهم بعده
 وخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله فتعالى الله عما يشركون قال هو الانكاف انكف نفسه يقول عظم
 نفسه وانكفته الملازمة وما سجد له * وخرج ابن جبير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال هذا في
 الكفار يدعون الله فاذا آتاهما صالحة ودانصرناهم قال اشركون ما لا يتخلق شيئا وهم يخلقون يقول يطيعون
 ما لا يتخلق شيئا وهي الشياطين لا يتخلق شيئا وهي تخلق ولا يستطعون لهم نصر ايقول ان يدعوهم * قوله تعالى
 (ان الذين تدعون من دون الله) الآية * اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال يحاء بالشمس والقمر حتى
 يقعان بين يدي الله ويحاج بهن كان بعدهم حاف قال ادعوههم فليستجيبوا اليكم ان كنتم صادقين * قوله تعالى
 (وتراهم ينظرون اليك) الآية * اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وتراهم ينظرون اليك قال
 هؤلاء المشركون * وخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
 ما تدعوههم اليه من الهدي * قوله تعالى (خذ العفو) * اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري وابو داود
 والنسائي والنحاس في ما سجدوا بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
 الدلائل عن عبد الله بن الزبير قال ما ترات هذه الآية الا في اخلاق الناس خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
 عن الجاهلين وفي لفظ امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس * وخرج ابن ابي حاتم
 وابو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عمر في قوله تعالى خذ العفو وقال امر الله نبيه
 ان ياخذ العفو من اخلاق الناس * وخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابراهيم بن ادهم قال لما أنزل الله
 خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان آخذ العفو ومن اخلاق
 الناس * وخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال لما أنزل الله خذ
 العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا أدري حتى
 اسأل العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله أمرك ان تعفو عن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك * وخرج
 ابن مردويه عن جابر قال لما ترات هذه الآية خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال النبي صلى الله
 عليه وسلم يا جبريل ما تأويل هذه الآية قال حتى أسأل فصعد ثم نزل فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تصفح عن ظلمك
 وتعطي من حرمك وتصل من قطعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاداء لكم على أشرف اخلاق الدنيا والآخرة
 قالوا وماذا يا رسول الله قال تعفو عن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك * وخرج ابن مردويه عن قيس
 ابن سعيد بن عباد قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جزيرة بن عبد المطالب قال والله لا مثيل بسبعين منهم
 يحاءه جبريل بل هذه الآية خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فقال يا جبريل ما هذا قال لا أدري ثم عاد
 فقال ان الله يأمرك ان تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك * وخرج ابن مردويه عن عائشة في
 قول الله خذ العفو قال ما عفي لك من مكارم الاخلاق * وخرج عبد بن جبير وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن مجاهد في قوله خذ العفو من اخلاق الناس وأمر بالعرف وأمر بالعرف قال بالعرف
 * وخرج البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قدم عيينة
 ابن حصن بن بدر فقبل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين بدنهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر
 ومشاورة كهولا كانوا اوشبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي هل لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه قال
 سيأذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن الحر عيينة فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا
 الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه
 صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين
 تلاها عليه وكان وقفا عند كتاب الله عز وجل * وخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن وهب عن مالك بن أنس عن
 عبد الله بن نافع أن سالم بن عبد الله مر على عير لاهل الشام وفيها حرس فقال ان هذا ينهي عن عنته فقالوا نحن أعلم

الله عباده أمثالكم فادعوههم
 فليستجيبوا اليكم ان كنتم
 صادقين اللهم أرسل
 بعثونهم أم لهم أم لا
 يعطشونهم أم لهم أم لا
 أعين يبصرونهم أم لهم
 أم لا أذان يسمعونهم أم لا
 قل ادعوا شركاءكم ثم
 كيدهم فلا تنظرون
 ان ولي الله الذي نزل
 الكتاب وهو يتولى
 الصالحين والذين تدعون
 من دونه لا يستطيعون
 نصركم ولا أنفسهم
 ينصرون وان تدعوهم
 الى الهدي لا يسمعوا
 وتراهم ينظرون اليك
 وهم لا يبصرون خذ
 العفو وأمر بالعرف
 وأعرض عن الجاهلين
 الليل فتمجد به) بقراءة
 القرآن والتمجد بعد
 النوم (نافلة) فضيلة
 (لك) ويقال خاصة لك
 (عسى) وعسى من الله
 واجب (أن يبعثك ربك
 مقامات) أن يبعثك
 ربك مقامات محمودات مقام
 الشفاعة محمودات
 الاولون والآخرون
 (وقيل رب) يارب
 (أدخاني مدخل صدق)
 يقول أدخلى في المدينة
 ادخال صدق وكان
 خارجا من المدينة
 (وأخرجني) من المدينة
 (مخرج صدق) اخراج

وأيضا في ذلك من
الشيئات ترغ واستعد
بأنه أنه سمع عليه
صدق بعد ما كنت فيها
فأدخلني مكة ويقال
أدخلني في القبر مدخل
صدق أدخل صدق
وأخرجني من القبر يوم
القيامة يخرج صدق
أخرج صدق (واجعل
في من لك) من عندك
(سلطانا نصيرا) مانعا
بالذل ولا ردة قول (وقل
يا أيها الحق) بمحمد صلى
الله عليه وسلم بالقرآن
ويقال ظهر الاسلام
وكثر المسلمون (وزهد
الباطل) هلك الشيطان
والشرك وأهله (ان
الباطل) الشيطان
والشرك وأهله (كان
زهوقا) هالكا (ونزل
من القرآن) نبي في
القرآن (ما هو شفاء)
بيان من العمى ويقال
بيان من الكفر
والشرك والفتن (ورجعة)
من العذاب (للمؤمنين)
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (ولا يزيد
الظالمين) المشركين بما
نزل من القرآن (الا
بمشارا) غيبنا (واذا
أنعمنا على الانسان)
يعني الكافر من كثرة
بأنه ومعه (أعرض)
عن الدعاء والشكر
(وأيضا) سبحانه

بهم ذلك أي الفكر الباطل الكبير وأما مثل هذا فلا بأس به فيك سلام وقال وأعرض عن الجاهل
عبد بن عبد الوان بن جبر عن قتادة في قوله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل قال خلق أمر الله
بني يوده عليه * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على خير
أخلاق الأولين والآخرين قال قلت يا رسول الله نعم قال تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك * وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صل من قطعك وأعف عمن ظلمك * وأخرج البيهقي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ألا أدلكم على كرائم الأخلاق لأدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتخارو عمن ظلمك
* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على مكارم الأخلاق في الدنيا
والآخرة قالوا بلى يا رسول الله قال صل من قطعك وأعط من حرمك وأعف عمن ظلمك * وأخرج عبد الرزاق
المصنف والبيهقي من طريق يصف عن معمر عن أبي إسحق الهمداني عن ابن أبي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن
ظلمك قال البيهقي هذا من حسن * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لئن ينال عبد صريح الإيمان حتى يصل من قطعك ويعفو عمن ظلمك ويعفو عمن ظلمه ويحسن
إلى من أساء إليه * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مكالم الأخلاق عند الله
أن تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهل * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال رضى الله بالعفو وأمر به * وأخرج أحمد
والطبراني عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من
حرمك وتصفح عمن شتمك * وأخرج الساجي في الطبوريات عن نافع أن ابن عمر كان إذا سافر أخرج معه سهم
برد عنه سفاهة السفهاء * وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن شاذان قال كنا عند مكحول ربيعة
سليمان بن موسى فجاء رجل واستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء أخ سليمان فردد عليه فقال مكحول
لقد ذل من لاسفيله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ ما عفى
لك من أموالهم ما أتوك به من شيء فخذ وكان هذا قبل أن تغزل براءة بقر بعض الصدقات ونحوها * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ الفضل أتفق الفضل وأمر بالعرف يقول
بالعرف * وأخرج الطاسقي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن لازرق قال له أشر في خذ العفو قال خذ
الفضل من أموالهم أمر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذ ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
عبد بن الأبرص وهو يقول
يعفو عن الجهل والسوءات كما * يدرك غيث الربيع ذو الطرد
* وأخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله خذ العفو قال الفضل من المال نسخة الزكاة
* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال نزلت هذه الآية خذ العفو وكان الرجل يحسك من ماله ما يريد
ويتصدق بالفضل فتسخه الله بالزكاة وأمر بالعرف قال بالعرف وأعرض عن الجاهل قال نزلت هذه الآية
قبل أن تفرض الصلاة والزكاة والتقال أمرو الله بالكف ثم نسخهم القتال وأمر الذين يقاتلون بأنهم ظلموا
الآية * قوله تعالى (وأما ينزعك) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزلت خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يارب والغضب فقول وأما ينزعك من الشيطان
نزع الآية * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وأما ينزعك
من الشيطان نزع قال علم الله أن هذا العفو متبع ومريد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه كان يقول اللهم اني أعوذ بك من الشيطان من همز ونفسه ونفخة قال هذه همزة المؤمن ونفخة الشيطان

وكانت الصلاة في البيت
 (منه من ربه) من الله
 القرآن في البيت (ان
 فعله) بالبيت والامام
 (كان عليه السلام)
 عليه السلام (قال) بالبيت لاهل
 البيت (ان اجتمعوا في البيت)
 والبيت على ان ياتوا قبل
 هذا التفسير ان لا يكون
 (تلك) قبل هذا القرآن
 بالبيت والامر والنهي
 والوعد والوعيد والناصح
 والمنسوخ والمحكم
 والاشباه وخبرها كان
 وما يكون (ولو كان
 بعضهم بعضا ظهيرا)
 بعضها (ولقد صرفنا
 للناس) بينا لاهل مكة
 في هذا القرآن من كل
 مثل (من كل وجه من
 الوعد والوعيد (فاني
 اكبر الناس الا كفورا)
 لم يبقوا وثبة واعي الكفر
 (وقالوا) يعني عبدالله
 ابن امية بن خلف واهله
 (ان نؤمن لك) ان تصدق
 (سقي نفورنا) تشقق
 لنا (من الاوض) ارض
 مكة (ينبوعا) عينا
 وانهارا (او تكون
 للجنة) بستان (من
 نخيل وعنب) كرم
 (فتحجر) تشقق (الانهار
 خلاها) وسطها
 (تغيرا) تشقيرا (او
 نسقا السماء) كرم
 طينا كسفا (فما
 بالعذاب) اوتاني بانه
 والامام مكة قتيلا
 من اجل ما فعله

في البيت من اجل ما فعله من الانصار خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فارتفعوا في البيت
 واستمعوا له في البيت * واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن
 نه عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا في قراءة الامام اذا قرأ الامام فاستمعوا له وانصتوا * واخرج ابن ابي حاتم
 وابن ابي حاتم وابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم
 تفهموا * اما ان لم يكن في البيت من الانصار فاستمعوا له وانصتوا في قراءة الامام اذا قرأ الامام فاستمعوا له وانصتوا
 والامر في الاوصياء ابن مردويه عن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم
 امرت فان في الصلاة شغلا وسكنا في ذلك الامام * واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال من قرأ نصف الامام
 اتماما الفطرة * واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت قال لا قراءة خلف الامام * واخرج ابن ابي شيبة عن
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اناجس الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبر واذا قرأ فاستمعوا
 * واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه له قراءة * واخرج ابن
 ابي شيبة عن ابراهيم قال اول ما احسنوا القراءة خلف الامام وكانوا لا يقرؤن * واخرج ابن ابي حاتم عن الزهري
 قال قرأت هذه الآية في فتي من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم فكما قرأ شيئا قرأه فترتوا واذا قرأ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا * واخرج عبد بن حيد واهل البيت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 اذا صلى بالصحابه فقرأ آية احمده خلفه فترت هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واذا كانت القوم
 وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم
 فكره الله ذلك ليهذ الامة قال واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حاتم
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ويرجل يقرأ فترت واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * واخرج عبد بن
 حيد واهل البيت عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال ليس هؤلاء بالامة التي
 امرنا بالانصات لهم * واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم
 والبيهقي في سننه عن طريق ابي هريرة قال كانوا يتكلمون في الصلاة فترت واذا قرأ القرآن فاستمعوا له
 وانصتوا * واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم
 برده عليه وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلاته ويا من يجاهد فله اجر خرد عاك وقال ان الله يفعل ما يشاء واهل
 نزلت واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم
 على بعض في الصلاة فجاء القرآن واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم
 سنه عن عبدالله بن مغفل قال كان الناس يتكلمون في الصلاة فترت الله هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له
 له وانصتوا لعلمكم فخرجوا منها النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة * واخرج عبد الرزاق في المصنف
 عن عماد قال بلغني ان المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة كما يتكلم اليهود والنصارى حتى نزلت واذا قرأ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم فخرجوا منها النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة * واخرج عبد الرزاق في المصنف
 يتكلمون في الصلاة اول ما امروا ما كان الرجل يجي وهو في الصلاة فيقول لصاحبه كم صليت يقول كذا
 وكذا فانزل الله هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فامرنا بالاستماع والانصات * واخرج ابن ابي حاتم
 اخرى ان يسمع العبد من عبده بحفظه علم ان ان يفتوا حتى ينصتوا والانصات باللسان والاستماع بالقلب
 * واخرج عبد بن حيد عن الصادق قال كانوا يتكلمون في الصلاة فترت الله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
 ابن ابي حاتم وابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم
 تركت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما يجهر به من القراءة في الصلاة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حاتم
 ابن عباس قال المؤمن في سعة من الاستماع الى الاذان والجمعة في صلاة العيدين وفيما يجهر به من القراءة في الصلاة
 الصلاة * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال قال رسول الله

واذ كرر ربك في نفسك
تضرعاً وخيفة ودون
الجهر من القول بالغدو
والأصال ولا تكن من
الغافلين ان الذين عند
ربك لا يستكبرون عن
عبادته ويستجوبونه ولا
يسجدون

يكون لك بيت من زخرف)
من ذهب وقضة (أو ترقي
في السماء) أو تضع يدي
الى السماء فتبتسما
بالملائكة يشهدون
انك رسول من الله البنا
(ولن تؤمن لرقيبك)
لصعودك الى السماء
(حتى تنزل علينا كتاباً)
من الله البنا (نقراؤه)
فيه انك رسول الله البنا
(قل) لهم يا محمد (سبحان
ربي) اتقوا ربى عن الولد
والشريك (هل كنت
الابشر ارسولاً) يقول
ما أنا الا بشر رسول
كسائر الرسل (ولما نجا
الناس) أهل مكة (أت
يؤمنوا) بالله (اذ جاءهم
الهدى) محمد صلى الله
عليه وسلم بالقرآن (الا
أن قالوا) (الاقولهم
أبعث الله بشراً رسولاً)
البنا (قل) يا محمد لاهل
مكة زلوا كان في الارض
ملائكة يمشون (في
الارض يحضون) (مطعمين)
مقيمين (انزلنا عليهم
من السماء مائدة
رسولاً) لا قالوا لاهل

الاصوات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة لانهم احبوا وقال من تكلم يوم الجمعة والامام
يخطب فلا صلاة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن مجاهد في هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال هذا في الصلاة والخطبة يوم الجمعة
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال واجب الانصات في اثنين في الصلاة والامام يقرأ
ويوم الجمعة والامام يخطب * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير قال قلت لعطاء ما واجب الانصات يوم الجمعة
قال قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال ذلك زعموا في الصلاة وفي الجمعة قلت والانصات يوم الجمعة
كالانصات في القراءة سواء قال نعم * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وأنصتوا اطل عند الصلاة المكتوبة وعند الذكر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكبي قال كانوا يرفعون
أصواتهم في الصلاة حين يسبحون ذكر الجنة والنار فانزل الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية * وأخرج ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية قال في الصلاة وحين ينزل الوحي
عن الله عز وجل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه كره اذا امر الامام بآية خوف
أو آية رحمة أن يقول أحد من خلفه شيئاً قال السكون * وأخرج أبو الشيخ عن عثمان بن زائدة انه كان اذا
قرئ عليه القرآن عطى وجهه بشوبه ويتأول من ذلك قول الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا فيكون
يشغل بصره وشيئاً من جوارحه بغير استماع * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الایمان بسند حسن عن أبي
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله كتب له حسنة مضاعفة ومن تلاها
كانت له نوراً يوم القيامة * قوله تعالى (واذ كرر ربك في نفسك) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال أمره الله أن يذكره فنهاه عن الغفلة أباباً بالغدو وفلاة
الصبح والأصال بالعشى * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح قال اتصال ما بين الظهر والعصر * وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال هذا اذا أقام الامام الصلاة
فاستمعوا له وأنصتوا واذكر ربك أيم المنصت في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول قال لا تجهر
بذلك بالغدو والأصال بالبكر والعشى ولا تكن من الغافلين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عبيد بن
عمير في قوله واذ كرر ربك في نفسك قال يقول الله اذ ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني
عبدي وحده ذكرته وحدي واذا ذكرني في ملائكة أحسن منهم وأكرم * وأخرج ابن جرير وأبو
الشيخ عن مجاهد بالغدو قال آخر الفجر صلاة الصبح والأصال آخر العشى صلاة العصر وكل ذلك اها وقت أول
الفجر وآخره وذلك مثل قوله في سورة آل عمران بالعشى والابكار مثل الشمس الى ان تغيب والابكار أول الفجر
* وأخرج عبد بن حميد عن معمر بن واصل قال سمعت أباباً قال يقول الغلامه عند مغيب الشمس أصلياً * قوله
تعالى (ولا تكن من الغافلين) * أخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكير بن الاخمس قال ما أتى يوم الجمعة
على أحد وهو لا يعلم انه يوم الجمعة الا كتب من الغافلين * وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن
ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغفلة في ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلي الصبح الى طلوع
الشمس وان يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركب * قوله تعالى (ان الذين عند ربك) الآية
* أخرج ابن أبي شيبة عن طريق أبي العريان المحاشي عن ابن عباس انه ذكر معبود القرآن فقال الاعراف
والرعد والنخل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدوا واحدة والنمل والفرقان والنمل وحم تنزل وحم تنزل وليس
في المفصل سجود * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال عبد علي بن العباس عشر سجود في القرآن الاعراف
والرعد والنخل وبنو اسرائيل ومريم والحج الاولى منها والفرقان والنمل وتنزل السجدة وحم السجدة * وأخرج
ابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي الدرداء قال سجدت مع النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة ليس فيها
من المفصل شيء الاعراف والرعد والنخل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدة والفرقان وسليمان سورة النمل

ولا تشرب حتى أقارن محمد صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان جاهد على ان تشربني ما ليس لك به علم فلا تهاجها
وصاحبها في الدنيا ممر ووافوا الثانية فاني كنت أخذت سيما العجني فقلت يا رسول الله هب لي هذا فنزلت يسئلونك
عن الانفال والثالثة اني مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني أريد أن أقسم مالي
أفادوسى بالنصف قال لا فقلت الثالث فسكت فكان الثالث بعده جاتر والرابعة فاني شربت الخمر مع قوم من الانصار
فصبر رجل منهم أني بلحي جل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تحريم الخمر * وأخرج عبد بن حنبل
والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمة عظيمة فآذاهم سيف
فأخذته فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نفاني هذا السيف فأتاني عن سعد قال قد ذهبن حيث أخذته
فخرجت به حتى اذا أردت ان ألقيه في القبط لامتني نفسي فخرجت اليه فقلت اعطنيه فمسدلى صوته وقال رده
من حيث أخذته فانزل الله يسئلونك عن الانفال * وأخرج ابن مردويه عن سعد قال نفاني النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر سيفاً ونزل في النفل * وأخرج الطيالسي وأبو نعيم في المعرفين طريق مصعب بن سعد عن سعد قال
أصابت سيفاً يوم بدر فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلني فقال ضعهم من حيث أخذته فنزلت
يسئلونك عن الانفال وهي قراءة عبد الله هكذا الانفال * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وابن جرير وأبو الشيخ
وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننهم عن أبي امامة قال سألت عباد بن الصامت عن الانفال فقال فينا أصحاب
بدر نزلت حين أخذنا في النفل فسامت فينا أخلاقاً فأنزعنا من أيدينا وجعلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن براء يقول عن سوان * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي وابن مردويه عن عباد بن الصامت
قال خرج جميع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدر فالتقى الناس فهرزم الله العدو فأنزلت طائفة في
آثارهم فمزمون يقتلون واكتب طائفة على العسكر يحوزونه ويحجمونه وأحدث طائفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا الغنائم
نحن جرحناهم فليس لاحد منهم ان يصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو استم باحق بهما نحن نفيما
عنها العدو ودهزناهم وقال الذين أحدثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم استم باحق بهما نحن أحدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت يسئلونك عن الانفال قل
الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فقسسكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أغار في أرض العدو نزل الربع واذا أقبل راجع وكل الناس نفسل الثالث
وكان يكره الانفال ويقول ايرد قوى المسلمين على ضعيفهم * وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وأبو الشيخ وابن
مردويه عن أبي أيوب الانصاري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فصرها الله وفتح عليها فكان من
أبناء بني النضير من الخمس فرجع رجال كانوا يستقدمون ويقتلون ويأسرون ويقتلون وتركوا الغنائم خلفهم
فلم ينالوا من الغنائم شيئاً فقالوا يا رسول الله ما بال رجال هذه يستقدمون ويأسرون ويقتلون ولم يصلوا بالقتال
فنفائهم من الغنمة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل يسئلونك عن الانفال الآية فدعاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ردوا ما أخذتم واقسموه بالعدل والبرية فان الله يامركم بذلك قالوا قد احسبنا وأكلنا
قال احسبوا ذلك * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده ان الناس سألوا النبي
صلى الله عليه وسلم الغنائم يوم بدر فنزلت يسئلونك عن الانفال * وأخرج ابن مردويه عن أبيه عن جده قال
لم ينقل النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذا أنزلت عليه يسئلونك عن الانفال الا من الخمس فانه نفل يوم خيبر من الخمس
* وأخرج ابن مردويه عن حبيب بن مسابة الطهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثالث بعد الخمس
* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن جبان وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله
كذا وكذا ومن أسير أسير فله كذا وكذا فاما المشجعة فميتة وبحث الرايان وأما الشهبان فميتة وبحث الرايان

(بأنهم كفروا بما أتانا)
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (وقالوا)
كفوا مكة (أثذا كذا)
هنا (عظاما) بالية
(ورقاتاً) تراباً ومما
(أثما لبعوثون) لحيون
(خلقاً جديداً) جديد
فما الروح هذا ما لا
يكون أبداً (أولم يروا)
أهل مكة أن الله الذي
خلق السموات والأرض
قادر على أن يخلق
يحيي مثلهم وجعل لهم
أجلاً وقتاً لا ريب
فيه) لا شك فيه عند
المؤمنين (فأبى أنظارون)
المشركون (الأكفورا)
لم يقبلوا واستقاموا على
الكفر (قل) يا محمد
لاهل مكة (لو أنتم
تملكون خزائن رحمة
ربي) لما أتج رزقي
(اذا لامسكم) عن
النفقة (خشية الانفاق)
مخافة الفقر (وكان
الانسان) الكافر
(فتورا) تمسكاً بخيلا
معتزاً (ولقد آتينا)
أعطينا (موسى) تسع
آيات بينات (مبينات
الهدى والعصا والطوفان
والجبراد والقوس
والضفادع والدم والأسف
والطمس الاموال
(فأسأل بني اسرائيل)
عبد الله بن سلام وأصحابه
(اذ جاءهم) موسى
(فقال له فرعون اني

لا طائفة ياموسى معسورا
 معلوب العقل (قال له)
 موسى (ان قد علمت)
 يا فرعون (ما ازل) على
 موسى (هؤلاء) الايات
 لا الارب السموات
 والارض بضائر) بيانا
 وعلا لامة لليونى (وانى
 لا تخفك) اعلم واستيقن
 (يا فرعون مشهورا)
 ملعونا كافرا (فاردان
 يسفرهم) بس تزلهم
 (من الارض) ارض
 الاردن وفلسطين
 (فانصر قناه) فى البحر
 (ومن معه جميعا) وقتلنا
 من بعده) من بعد
 خلا كه (لبنى اسرائيل
 اسكنوا) انزلوا (الارض)
 ارض الاردن وفلسطين
 (فاذا جاء وعد الآخرة)
 البعث بعد الموت
 ويقال نزول عيسى بن
 مريم (حينئذ بكلفنا)
 جميعا (وبالحق انزلناه)
 بالقرآن انزلنا جبريل
 على محمد صلى الله عليه
 وسلم (وبالحق نزل)
 بالقدر ان نزل (وما
 ارسلناك) بالحمد (الا
 مبشرا) بالجنة (ونذرا)
 من النار (وقرآنا) انزلنا
 جبريل بالقرآن
 (فرقناه) بيناه بالخلال
 والحرام والامر والنهى
 (انقرأ على الناس على
 مكت) مهمل وهيمه ووسل
 (ونزلناه نزيلا) بيناه
 بينا ما و يقال نزلنا

والغنائم فقال الشبهة الشبهة انشروا نامكم فانا كذالك كم رد اولو كان معكم نبي الجاهل اليه فاجبه عن الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقسم الغنائم بينهم بالسوية
 * واخرج عبد الرزاق فى المصنف وعبد بن جبر وابن مردويه عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قتل قتلا فله كذا ومن جاء باسير فله كذا فجاء أبو اليسر بن عمر والانصارى باسيرين
 فقال يا رسول الله انك قد وعدتنا فقام سعد بن عبد الله فقال يا رسول الله انك اعطيت هؤلاء لم يبق الا صاحبك
 وانه لم ينعنا من هذا زهاد فى الآخر ولا جبن عن العدو وانما قلنا هذا المقام مخافة عليك ان يا قول من ورانك
 فتشاورا فنزل القرآن يسئلونك عن الانفال وكان أصحاب الله يقرؤنهم سائبا ألونك عن الانفال قل الانفال
 لله والرسول فاتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله
 القرآن واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة الى آخر الآية * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكتب ضعفاء الناس فى العسكر فاصابت أهل الممر به غنائم فقسمها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بينهم كاهم فقال أهل السرية يقاتلونها ولا الضعفاء وكانوا فى العسكر لم يشخصوا معاقب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تنصرون الا بضعفائكم فانزل الله يسئلونك عن الانفال * واخرج ابن
 مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم المدينة أنزل الله عليه سورة الانفال
 فعاتبه فى احلال غنمة بدر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمها بين أصحابه لما كان بهم من المطامع
 البها واختلسوا فى النفل يقول الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأطيعوا الله
 يسئلونكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين فردها الله على رسوله فقسمها بينهم على السواء فكان فى ذلك
 تقوى الله وطاعته ووطاعة رسوله وصلاح ذات البين * واخرج ابن جبر عن مجاهد انهم سألوا النبي صلى الله عليه
 وسلم عن الخس بعد الاربعة الاخماس فنزلت يسئلونك عن الانفال * واخرج عبد بن جبر عن عكرمة بن نوفل
 بن الانفال قال كان هذا يوم بدر * واخرج النخاس فى تاريخه عن سعيد بن جبر ان سعدا ورجلا من الانصار
 خرجا يتفلقان فوجدا سيفا معا فبقي خنرا عليه جرحا فقال سب عذ هو لى وقال الانصارى هو لى قال لا سلمه حتى آتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فقضا عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك بالعدو ولا
 للانصارى ولكنك لى فنزلت يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله
 وأطيعوا الله ورسوله يقول سلم السيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الآية فقال واعلموا
 انما غنمتم من شئ فان لله خمسة والرسول واذى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل * واخرج مالك وابن
 أبى شيبة والبخارى ومسلم والنخاس فى تاريخه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فقتل محمد
 فغنموا ابلا كثيرا فصار سهمانهم اثني عشر بغير او فلو ابعير ابعير * واخرج ابن عساكر عن طريقه فيقول
 عن الجراح بن سهيل النصرى وقيل ان له حكمة قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبت طائفة من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت الطائفة التي قاتلت بالاسلاب وأشياء اصابوها فقسمت الغنمة بينهم ولم
 يقسم للطائفة التي لم تقاتل فقالت الطائفة التي لم تقاتل انقسموا الثقات وكان بينهم فى ذلك كلام فانزل الله
 يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله
 الذى كانوا أعطوا ما كانوا أخذوا * واخرج ابن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والنسبى فى سننهم
 عن ابن عباس فى قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال الانفال للغنائم كانت لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم خالصا ليس لاحد من شئ ما اصاب سرايا المسلمين من شئ آتوه من حبس منهم او سلب كانوا أو غلوا
 فتسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيهم منها شيئا فاقول الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله
 لرسول ليس لكم منه شئ فاتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا الله
 من شئ الآية ثم قسم ذلك الخس لرسول الله والذى القرى واليتامى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وبعثوا
 اربعة اخماس الناس فيه سواء للفرس سهمان ولصاحب سهم وللا رجل سهم * واخرج أبو جبر وابن المنذر

عن ابن عباس في قوله يسئلونك عن الانفال قال هي الغنائم ثم نسخها او جامعا لما غنمتم من شئ الآية * وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو عبيد وعبد بن جرير والنحاس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن القاسم بن محمد قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن الانفال فقال الفرص من النفل والساب من النفل فاعاد المسئلة فقال ابن عباس ذلك أيضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه ما هي فلم يزل يسأله حتى كاد يخرج منه فقال ابن عباس هـ ذاك مثل صبيغ الذي ضرب به عمر في الخط فقال ما أحوج بك الى من يضربك كما فعل عمر بصبيغ العراقي وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال الانفال الغنائم أمروا ان يصلحوا ذات بينهم فيها فبذروا القوى على الضعيف * وأخرج عبد بن حميد والنحاس وابن المنذر وابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء بن قسرة قال قال الله في الانفال هو ما شئتم من المشركين الى المسلمين بغير قتال من عبد اودية أو متاع فذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع به ما شاء * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن محمد بن عمرو قال أرسلنا الى سعيد بن المسيب نسأله عن الانفال فقال تسألوني عن الانفال وأنه لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ينفل ادم من الخس * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن المسيب قال ما كانوا ينفلون الا من الخس * وأخرج عبد الرزاق عن أنس ان أميرا من الامراء أراد ان ينفله قبل ان يخمسها فابى أنس ان يقبله حتى يخمسها * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال هي في قرأنا من ميعود يسئلونك الانفال * وأخرج ابن مردويه عن طريق شقيق عن ابن مسعود انه قرأ يسئلونك عن الانفال * وأخرج أبو الشيخ عن السدي يسئلونك عن الانفال قال التي عما أصيب من أموال المشركين بحالم يوحف عليه بخيل ولا ركاب فهو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله يسئلونك عن الانفال قال ما أصابت السرايا * وأخرج ابن أبي شيبة والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ عن مجاهد وعكرمة قال كانت الانفال لله والرسول حتى نسخها آية الخس واعلموا انما غنمتم من شئ الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الأعشى قال كان أصحاب عبد الله يقرؤن ما يسئلونك الانفال * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله فاتقوا الله وأصلحو ذات بينكم قال هذا يخرج من الله على المؤمنين ان يتقوا الله وان يصلحوا ذات بينهم حيث اختلفوا في الانفال * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وأصلحو ذات بينكم قال لا تستبوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال كان صلاح ذات بينهم ان ردت الغنائم فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن قسرة قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة * وأخرج أبو يعلى وأبو الشيخ والحاكم وصححه وتعبه الذهبي عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجلس اذ رأينا ضحكنا حتى بدت نواجيد فقال يا رسول الله قال رجلان جسيما من أمي بين يدي رب العزة فقال أحدهما يا رب خذني فقلنا من أمي قال الله اعطاك من امة قلنا قل يا رب لم يبق من حسنة ناتي شئ قال يا رب يحمل عني من أوزاري وفاقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يالكه ثم قال ان ذلك يوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان يحمل عنهم من أوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال يا رب أرى مدائن من ذهب وقصورا من ذهب مكاله بالاولا والاولا في هذا الاى صديق هذا الاى شريد هذا قال هـ ذاك ما أعطى الثمن قال يا رب ومن علك ثمة قال أنت قال عبادا قال بعفوك عن أخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال خذ بيد أخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وأصلحو ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أم هانئ أخت علي بن أبي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرك ان الله تبارك وتعالى وقدس يجمع الاولين والآخرين يوم القيامة في مسجد واحد فمن يدري اى الطافين فقال الله ورسوله أعلم ثم نادى مناد من تحت العرش يا أهل التوحيد فاشيرونيون ثم نادى يا أهل التوحيد ثم نادى

الاعمال المؤمنون الذين
 اذا ذكر الله وجلت
 قلوبهم واذا تلى عليهم
 آياته زادتهم ايمانا وعلى
 ربهم يتوكلون الذين
 يقيمون الصلاة ويؤتون
 الزكاة هم بمفقون اولئك
 هم المؤمنون حقا
 ائحباب (وابتغ) اطلب
 (بين ذلك) بين الرفيع
 والخطف (سبيل) سبيل
 طر يقا وسطا (وقل)
 الحمد لله (الشكر)
 والالوهية لله (الذي لم
 يتخذ ولدا) من الملائكة
 والاعبيد فيرب ما سكه
 (ولم يكن له شريك في
 الملك) في عباديه (ولم
 يكن له ولي) معين (من
 الدن) من اهل الدن
 يعني اليهود والنصارى
 وهم اذل الناس ويقال
 لم يذل حتى يحتاج الى
 ولي من اليهود والنصارى
 والمشركين (وكسبه
 تكبيرا) يعني عظمه
 تعظيما عن مقالة اليهود
 والنصارى والمشركين
 والله اعلم باسرار كتابه
 ومن السورة التي يذكر
 فيها الكهف وهي كلها
 مكتبة غير آيتين مدينتين
 ذكر فيها عاين من بن
 حصن المراري آياتها
 مائة واحددي عشرة
 وكتابها ألف وخمسمائة
 وسبعمائة وستون
 وخمسة مائة آيات

الثالثة ان الله قد عفا عنكم في بعض في ظلمات الدنيا ثم نادى يا اهل التوبة
 يغفر بعضكم عن بعض وعلى الله التواب * واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل التوبة فان الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض وعلى التواب
 تعالى (آمن المؤمنون) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
 قال فرقت قلوبهم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله آمن المؤمنون الذين اذا ذكر الله
 وجلت قلوبهم قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند ادعاء فرائضه ولا يؤمنون بشيء من آيات الله
 ولا يتوكلون على الله ولا يصلون اذا غابوا ولا يزودون زكاة ما والهم فاجبر الله انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف المؤمنين
 فقال آمن المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا فرائضه * واخرج الحكيمة الترمذي وابن جرير
 وابو الشيخ من طريق شهر بن حوشب عن ابي الدرداء قال آمن المؤمنون في القلب كاحتراف السبعة باسمهم راء
 فتعمر برة قلب بل قال فادع عند هاتان الدعاء يستجاب عند ذلك * واخرج الحكيمة الترمذي عن عائشة قالت
 ما الوحل في قلب المؤمن الا كضربة السبعة فاذا وجد أحدكم قلبه عند ذلك * واخرج الحكيمة الترمذي عن
 ثابت البناني قال قال فلان اني لاعلم متى يستجاب لي قالوا ومن أين يعلم ذلك اذا افشعرح حلمي ورجل قاني وفاتحت
 عيناى فقال حين يستجاب لي * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
 الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن السدي في قوله آمن المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الرجل
 يريد ان يظلم أو يهيم بعصية فيقال له اتق الله فيجمل قلبه * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
 قوله زادتهم ايمانا قال تصديقا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله زادتهم
 ايمانا قال زادتهم خشية * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله زادتهم ايمانا قال الايمان يزيد
 وينقص وهو قول وعمل * واخرج ابو الشيخ عن سفيان بن عيينة قال نطق القرآن بزيادة الايمان ونقصه قوله
 زادتهم ايمانا فلهذه زيادة الايمان واذا غفلنا ونسينا ونسنا فذلك نقصانه * واخرج الحكيمة الترمذي عن عمر بن
 الخطاب قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح ايمان ابي بكر * قوله تعالى (وعلى ربهم يتوكلون)
 * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى ربهم يتوكلون يقول لا يرجون غير الله * واخرج
 ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبيرة قال التوكل
 على الله جماع الايمان * واخرج البيهقي عن ابن عباس قال التوكل جماع الايمان * واخرج ابن ابي حاتم عن ربيعة
 آخر عن سعيد بن جبيرة قال التوكل على الله نصف الايمان * قوله تعالى (الذين يقيمون الصلاة) الآية * اخرج
 ابو الشيخ عن حسان بن عطية قال ان الايمان في كتاب الله صار الى العمل فقال آمن المؤمنون الذين اذا ذكر الله
 وجلت قلوبهم واذا تلى عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم يصيرهم الى العمل فقال الذين يقيمون
 الصلاة ويؤتون الزكاة هم بمفقون اولئك هم المؤمنون حقا * قوله تعالى (اولئك هم المؤمنون حقا) * اخرج ابن
 جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال برؤا من الكفر * واخرج ابو الشيخ عن
 ابن عباس اولئك هم المؤمنون حقا قال خاصا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
 اولئك هم المؤمنون حقا قال استحقوا الايمان بحق فاحقه الله لهم * واخرج ابن ابي حاتم عن طريق يحيى بن
 الضريس عن ابي سنان قال سئل عمر بن مرة عن قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال آمنوا بالقرآن بالسان
 العرب كقولك فلان سيد حقا وفي القوم سادة وفلان شاعر حقا وفي القوم شعراء * واخرج ابو الشيخ عن ابي رزق
 في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال كان قوم يسرون الكفر ويظهرون الايمان وقوم يسرون الايمان
 ويظهرونه فاراد الله ان يميز بين هؤلاء وهؤلاء فقال آمن المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم حتى
 انتهى الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا الذين يسرون الايمان ويظهرونه لاهل الايمان يسرون الكفر
 ويظهرون الايمان * واخرج ابو الشيخ عن عمر بن مرة في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال فضل بعضهم على
 بعض وكل مؤمنون * واخرج الطبراني عن الحارث بن مالك الانصاري انه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

له كذا أصبحت يا حارث قال أصبحت مؤمنا حقا قال انظر ما تقول فان لكل شي حقيقة فاحقيقة ما جاءك
وقال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهوت ليلي واظمأت نهارى وكلنى انظر الى اهل الجنة يتراوون فيها وكافى
انظر الى اهل النار يتضاغون فيها قال يا حارث عرفت قال نعم ثلاثا * قوله تعالى (لهم درجات) الآية * اخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لهم درجات يعنى فضائل ودرجة * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لهم درجات عند ربهم قال اعمال رفيعة * واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم
عن الضحاك في قوله لهم درجات قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذى هو فوق فضله على الذى هو اسفل
منه ولا يرى الذى هو اسفل انه فضل عليه احد * واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومغفرة
قال بترك الذنوب وورق كريم قال الاعمال الصالحة * واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرطبي قال اذا
سمعت الله يقول وورق كريم فهى الجنة * قوله تعالى (كما أخرجك ربك) الآية * اخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابى ايوب الانصارى قال قال انار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
بالمدينة وبلغه ان عير ابى سفيان قد اقبلت فقال ماترون فيها لعل الله يغفرناها ويسلمنا نحن فاعلمنا ما نأمرنا
او نؤمر من أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتعاضد ففعلنا فاذا نحن ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا فاجابنا النبي صلى
الله عليه وسلم بعدتنا ففسر بذلك وجد الله وقال عدة أصحاب طالوت فقال ماترون في القوم فانهم قد اخبروا بمخرجكم
فقلنا يا رسول الله لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم انما خرجنا لغيرهم ثم قال ماترون في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال
المقداد لا تقولوا كما قال أصحاب موسى اذهب أنت وربك فقاتلا فانهما قاعدون فانزل الله كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون الى قوله واذ يبعث الله احدى الطائفتين انهما لكانا واعدنا
الله احدى الطائفتين اما القوم واما العير طابت انفسنا ثم اتاجتبعنا مع القوم فصغفنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم انى أسئلك وعدك فقال ابن رواحة يا رسول الله انى أريد ان أشير عليك ورسول الله افضل من ان
تشير عليك ان الله أجل واعظم من ان تشدد وعده فقال يا ابن رواحة لا تشددن الله وعده فان الله لا يخلف الميعاد
فاخذ قبضة من التراب فرمى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجود القوم فانهم موافقون لالله وما رميت اذ
رمىته ولكن الله رمى فقلنا وأسرنا فقال عمر يا رسول الله ما أرى ان تكون لك اسرى فانما نحن داعون ومؤفون
فقلنا معسر الانصار انما يحمل عمر على ما قال حسد لنا فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ ثم قال
ادهو الى عمر فعدى له فقال له ان الله قد أنزل على ما كان لى ان تكون له اسرى الآية * واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن مردويه عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى عن أبيه عن جده قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بدر حتى اذا كان بالروحاء خطب الناس فقال كيف ترون فقال أبو بكر يا رسول الله بلغنا انهم
كذاب وكذا ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال عمر مثل قول أبي بكر ثم خطب الناس فقال كيف ترون
فقال سعد بن معاذ يا رسول الله ايانا تتريد فوالذى أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سألنا كتبنا قط ولا لى به اعلم ولان
سرت حتى نأتى برك الغماد من ذى عن انسرين معك ولا نكون كالأذين قالوا موسى اذهب أنت وربك فقاتلا فانا
ههنا قاعدون واكن اذهب أنت وربك فقاتلا فانا معكم متبعون ولعل ان تكون خرجت لامر وأحدث الله
اليك غير فأنظر الذى أحدث الله اليك فامض له فصل حبال من شئت واقطع حبال من شئت وعادم من شئت وسالم
من شئت ونخذ من أمواتنا ما شئت فنزل القرآن على قول سعد كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ويقطع
داير الكافرين وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غنيمته مع أبي سفيان فاخذت الله اليه القتال * واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق قال كذلك اخرجك ربك الى قوله يجادلونك في الحق قال القتال * واخرج ابن ابي حاتم
وأبو الشيخ عن السدى في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وان
فريقا من المؤمنين لكارهون قال لطلب المشركين يجادلونك في الحق بعد ما تبين انك لاتصنع الا ما أمر الله به
كما يساقون الى الموت حين قبلهم اشركون * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما شاور النبي صلى الله

لهم درجات * واخرج ابن جرير
ومغفرة وورق كريم
كما اخرجك ربك من
بيتك بالحق وان فريقا
من المؤمنين لكارهون
يجادلونك في الحق بعد
ما تبين كما يساقون
الى الموت وهم ينظرون
وأر بعثته وستون سرا
(بسم الله الرحمن الرحيم
و باسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (الحمد لله)
يقول الشكر لله والاهنية
لله الذى أنزل على
عبدك محمد صلى الله
عليه وسلم (الكتاب)
جبريل بالقرآن (ولم
يجعل له عوجا) لم ينزله
مخالفا للتوراة والانجيل
وسائر الكتب بالتوحيد
وصفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته نزلت
في شأن اليهود حين قالوا
القرآن مخالف لاسائر
الكتب (فبما) على
الكتاب ويقال مستقيما
(لينذر) محمد صلى الله
عليه وسلم بالقرآن
(باسا) عذابا (شديدا)
مسن ليدن من عنده
(ويبش) محمد بالقرآن
(المؤمنين) الخلفاء
(الذين يعصون)
الصالحات الطاعات
فبما بينهم وبين ربهم
(أن لهم أجرا حسنا)
وأما كرمى الى الجنة
(ما كرمى فيه) مقامين
في الثواب لا في وزن ولا

واذ بعدكم انما احبب
 الطائفة من انما احبب
 وتودون ان غير ذات
 الشراكة تكون لكم
 ويريد الله ان يحسن
 الحق بكلماته ويتطاع
 دار الكافرين ليحق
 الحق ويهمل الباطل
 ولو كره الجاهلون
 يخرجون (ابدا وينذر)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 بالقرآن (الذين قالوا
 اتخذ الله ولدا) ينسني
 اليهود والنصارى
 وبعض المشركين
 (ما لهم به) من مقالته
 (من علم) من محبة ولا
 بيان (ولا لا بائهم)
 كان علم ذلك (كبرت
 كلمة) عظمت كلمة الشرك
 (تخرج من افواههم)
 تظاهر على افواههم ان
 يقولون (ما يقولون الا
 كذبا) على الله (فلعان)
 يا محمد (يا حجاج) نفسك
 قائل نفسك (هـ) الى
 آتاهم (لا جاهلهم) ان لم
 يؤمنوا بهذا الحديث
 بان لم يؤمنوا بهذا
 القرآن (اسفا) حزنا
 (انا جعلنا ما على
 الارض) من الرجال
 والنساء (زينسنا لهم)
 زهرة الارض (لنبلوهم)
 لختبرهم (أبهم) من
 هم (أحسن) أخلص
 (علا) ويقال انا جعلنا
 ما على الارض من

عليه وسلم في لقائه بعد ذلك وقال له سبحانه من بعد ما قال ذلك يوم بدوا من الناس فذهبوا الى ما كان
 فكر ذلك أهمل الامانة قول الله كما أنكر جبريل من بينك بالحق الى قوله وهم ينظرون أي كراهية الله
 المشركين * وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن السني وابن جرير وابن عسار عن عبد الرحمن بن عوف قال روى
 الاسلام بالكبر والسدة فوجدنا خير الحير في الكبراء خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فاستأجنا
 بين طهراني حرة فجعل الله لنا في ذلك العلاء والنفر ونخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر على الخيل
 التي ذكر الله وان فر يقام المؤمنين لكارهون الى قوله وهم ينظرون فجعل الله لنا في ذلك العلاء والنفر
 فوجدنا خير الحير في الكبر * وأخرج ابن جرير عن الزبيري قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقسم كتماننا قوتنا الى الموت وهم ينظرون وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العير * قوله تعالى
 (واذ بعدكم الله) الآيتين * أخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وموسى بن عقبة قال لما مكث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم أقبل أبو سفيان بن حرب في حرب في غير أقرش من الشام ومعه أصحاب
 واكب من بطون قريش كلها وفيهم خزيمة بن نوفل وعمر بن العاص وكانوا تجار بالشام ومعهم خزائن أهله
 مكثوا يقال كانت عيرهم ألف بعير ولم يكن لاحد من قريش أوقية فاقروا الا يبعث بها مع أي سفيان الا
 حو يطب بن عبد العزى فلذلك كان يخاف عن بدر فلم يشهد فذكر والرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقد
 كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي وأسير الرجلين عثمان والحكم فلما ذكر عير أبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عدي بن أبي الزغباء الانصاري من بني غنم وأصله
 من جهينة وبسبب يعني ابن عمر والي العير عينا له فسار حتى أتيا سبيما من جهينة قريشا من ساحل البحر فساروا
 عن العير وعن تجار قريش فاجابهم وهم ما يجبر القوم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم فاستأجروا
 المسلمين للعير وذلك في رمضان وقدم أبو سفيان على الجاهل وهو متخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه فقال أحسو ان محمد فاجبروه خسر الرأكبين عدي بن أبي الزغباء وبسبب وأشاروا له الى ما اجبروا
 فقال أبو سفيان خذوا من بعير بعيرهما ففقه فوجد فيه النوى فقال هذه علائف أهل يثرب وهذه عدي بن
 وأصحابه فساروا سراعا فأتوا لعطاب وبعث أبو سفيان رجلا من بني غفار يقال له ضمة بن عمرو الى قريش
 ان انفروا فاجروا عيركم من محمد وأصحابه فانه قد استأجر أصحابه ليعرضوا النساء كانت عائكة بنت عبد المطلب
 ساكنة بمكة وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مع أخيها العباس بن عبد المطلب فرأت رجا فقبل
 وقبل قريش ففرغوا منهم ففرغت منها فارسلت الى أخيها العباس بن عبد المطلب من أيتها الحاء العباس
 فقال رأيت لاله رويأ فادأ شقت منها واخشيت على قومك منها الهاكة قال وماذا رأيت قالت ان أحدكم حتى
 تعاذهني انك لا تذكرها فانهم ان سمعوا لها آذونا وسمعوا فاما لا يحب فلما عاهد العباس فقال رأيت رجا فقبل
 من أعلى مكة على راحلته يصيح باعلى صوته يا آل غدروا يا آل غدروا يا آل غدروا واقي ليلتين أو ثلاث
 على راحلته فصاح ثلاث صرخات ومال عليه الرجال والنساء والصبيان وفرج له الناس أشدا الفزع قالت ثم أراهم
 على ظهر الكعبة على راحلته فصاح ثلاث صرخات فقال يا آل غدروا يا آل غدروا يا آل غدروا واقي ليلتين أو ثلاث
 مثل على ظهر أبي قيس كذلك يقول يا آل غدروا يا آل غدروا حتى أسمع من بين الاخشين من أهل مكة ثم عد الى
 صخرة ففرغوا من أصلها ثم أرسلها على أهل مكة فاقبلت الصخرة لها من شد حتى اذا كانت عند أصل الجبل
 ارفضت فلا علم بمكة دار ولا بيتا الا وقد دخلتها فلقت من تلك الصخرة فقد خشيت على قومك ففرغ العباس
 رؤياها ثم خرج من عندها الى الوليد بن عتبة بن ربيعة من آخر تلك الليلة وكان الوليد يخطب العباس فقص
 رؤيا عائكة وأمره ان لا يذكرها الا حد فذكرها الوليد لبيه عتبة وذكرها عتبة لآخيه شيبة فارتفع الحد فبش
 بلغ أبا جهل بن هشام واستفاد في أهل مكة فلما أصبح راغدا العباس يطوف بالبيت فوجد في المسجد أبا جهل
 وعتبة وشيبة ابني ربيعة وأميرة وأبي بن خلف وزينة بن الاسود وأبا الجثنري في نفر من قريش يتحدون
 نظر والى العباس فادأ أبو جهل بأبا الفضل اذا قضيت طوافك فقل السبا فاقضى طوافه فاجاب العباس

هذا الغار (يُشار إليه)

جنب لكم (أولكم من
 رحمة) من نعمته (وهي)
 لكم من أمركم مرفقا)
 ما يرفق بكم غدا وهذا
 كلمة قول الغنية (ونرى
 الشمس إذا طلعت
 تزاود) تميل (عن
 كاهنهم ذات اليمين) عين
 الغار (وإذا غربت
 تقرضهم) تتركهم (ذات
 الشمال) شمال الغار
 (وهم في جوفه) في
 ناحية من الكهف
 ويقال في فضاء منسية
 من الضوء (ذلك) الذي
 ذكرت من قصتهم (من
 آيات الله) من عجائب
 الله (من بعد الله) لدينه
 (فهو المهتد) لدينه
 (ومن يضال) عن دينه
 فإن تجده وليا سردا)
 موافقا يودقه للهدى
 (وتحسبهم) يا محمد
 (أي قاطا) غير نيام
 (وهم رقود) نيام
 (ونقلبهم ذات اليمين
 وذات الشمال) في كل
 عام مرة لكي لا تأكل
 الأرض لحومهم (وكلهم)
 قطنير (باسط ذراعيه
 بالوسيد) بفتح الباب
 (لو طلعت) هجعت
 (عليهم) في تلك الحال
 (وليت منهم) لادبرت
 عنهم (فرازا) وللت
 منهم رجلا) لاختدت
 منهم خوفا (وكذلك)
 هكذا (بعثاهم)

لكم فوقع في قلب ناس كثير الخوف وكان فيهم شيء من تخاذل من تتخوف الشيطان فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم واستلحقوا من البقيين الى الماء وسار المشركون سراعا يريدون الماء فانزل الله عليهم في تلك الليلة مطرا وانسد انفاك على المشركين بلاع شديد امتنعهم ان يسيروا وكان على المسلمين دعة خفيفة فلبسوا السير والمنزل وكانت بطحاء فسبق الى الماء فزولوا عليه شطر الليل فاقتحم القوم في القليب فساخروها حتى كثر ماؤها وصنعوا حوضا عظيما ثم غروا ما سواه من المياه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مصارعهم ان شاء الله بالخذلة وانزل الله اذ تغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربطا على قلوبكم ويثبت به الاقدام ثم صف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخياض فلما طلع المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قر يش قد جاءت بخيلائها وفخرها فخذلك وتمكذب رسولك اللهم اني أسألك ما وعدتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمسك بعض أبي بكر يقول اللهم اني أسألك ما وعدتني فقال أبو بكر أشرف والذي نفسي بيده ليخجنز الله لك ما وعدك فاستنصر المسلمون الله واستعانوه فاستجاب الله اليهم وللمسلمين وأقبل المشركون ومعهم ابليس في صورة سراقته بن جحشهم المدلجى يحدتهم ان بنى كنانة وراءهم فذاقوا النصر ثم رآه لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم لما أخذ بهم من مسير بنى كنانة وانزل الله ولا تكونوا كاذبين خرجوا من ديارهم بعار ورثاء الناس هذه الآية والتي بعده اوقال رجال من المشركين لما رآوا فله من مع محمد صلى الله عليه وسلم غر هؤلاء دينهم فانزل الله ومن ينوكل على الله فان الله عز وجل يحكم وأقبل المشركون حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم نسعى حكيم بن حزام الى عتبة بن ربيعة فقال له هل لك ان تكون سيد قر يش ما عشت قال عتبة فافعل ماذا قال تجير بن الناس وتحمل دم ابن الحضرمي وبما أصاب محمد من تلك العير فانهم لا يظلمون من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل قال عتبة نعم قد فعلت ونعم ما قلت وبعماد عورت اليه فاسع في عسير تلك فانا تحملهم افسعى حكيم في اشراف قر يش بذلك يدعوه هم اليه وركب عتبة جلالة فسار عليه في صفوف المشركين في أصحابه فقال يا قوم أطيعوني فانسك لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي وما أصابوا من غيركم تلك وانا تحمل بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل فان كان كاذبا ولي قتله غيركم من العرب فان فيهم رجلا لكم فيهم قرابة قريبه وانكم ان تقتلوه لا يزال الرجل منكم ينظر الى أبيه وأخيه أو ابن أخيه أو ابن عمه ففوت ذلك فيهم احنا وضغائن وان كان هذا الرجل ملكا كنتم في ملك أخيك وان كان نبيا لم تقتلوه النبي فسيئوا به وان تخلصوا اليهم حتى يصيبوا أعدادهم ولا آمن أن يكون لكم البرقة عليهم ففسده أبو جهل على مقالته وأبى الله الا أن ينفذ أمره وعمد أبو جهل الى ابن الحضرمي وهو أخو المقتول فقال هذا عتبة يتخذ بين الناس وقد جعل بديهة أخيك نزع منك قابلهما أو لا تسخيون من ذلك ان تقبلوا الآية فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو ينظر الى عتبة ان يكن عند أحد من القوم خير فهو عند صاحب الجمل الاجر وان يطعوه يرشدوا فلما حرض أبو جهل قر يشا على القتال أمر النساء يعولن عرافقمن يعمن وامجراه وامجراه فخرجوا على القتال فاجتمعت قر يش على القتال فقال عتبة لابي جهل سبعل اليوم أى الامر من أرشد وأخذت قر يش مصاف هذا القتال وقالوا لعخير بن وهب اركب فاحذر محمد وأصحابه فقد عجز على فرسه فاطاف برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم رجع الى المشركين فقال حذرهم بثلثمائة مقاتل زادوا شيئا وأنقصوا شيئا وحذرت سبعين بعيرا ونحو ذلك اسكن أنظر وني حتى أنظر هل لهم مدد أو كين فاطاف حولهم وبعثوا اخيلهم معه فاطافوا حولهم ثم رجعوا فقالوا الامد دلهم ولا تخين وانما هم أكلة حزور وقالوا العمير حرس بين القوم فحمل عمير على الصف بمائة فارس وضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لأصحابه لا تقاتلوا حتى أؤذنكم وغشبه نوم فقلبه فلما أنظر بعض القوم الى بعض جعل أبو بكر يقول يا رسول الله قد دنا القوم ونالوا منا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراه الله انهم في منامة فليلا وقال المسلمين في أعين المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض دلو أراه عددا كثير الفشاوا تنازعوا في الامر كما قال الله وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم وأخبرهم ان الله قد أوجب الجنة لمن استشهد اليوم فقام عمير بن الحمام من يجني كان يحججه لأصحابه حين سمع

أيقنناهم بعد ما مضى
ثلاثمائة سنة وتسع سنين
(اليتساءلون بينهم)
ليخبروا فيما بينهم
(قال قائل منهم)
سيدهم وكبيرهم وهو
مكسلمانا (كم ابستم)
مكثتم في هذا القار بعد
النوم (قالوا البشايوما)
فما خرجوا فأنظروا
إلى الشمس وقد بقي منها
شيء قالوا (أو بعض يوم
قالوا) يعني مكسلمانا
(وبكم أعلم بما لبستم)
بعد النوم (فابعثوا
أحداكم)
(بورقكم هذه) بدراهمكم
هذه (إلى المدينة) مدينة
اقسوس (فلم ينظر أيها
أزكى طعاما) أكثر
طعاما ويقال أطيب
خبزا وأحد ذبيحة
(فلباتكم برزق منه)
بطعام منه (وليتلطف)
يرفق في الشراء (ولا
تسعرن بكم) لا يعان
بكم (أحدا) من الجوس
(أنهم ان يظهروا)
يطلعوا (عليكم) الجوس
(يرجوكم) يقتلوكم (أو
يعيدوكم) يرجعوكم
(في ملتهم) في دينهم
المحوصية (وان تفلحوا)
ان تنجحوا من عذاب
الله (إذا أبدا) إذا رجعت
إلى دينهم (وكذلك)
هكذا (أعزنا) أطلعنا
(عليهم) أهل مدينة
اقسوس المؤمنين

قوله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قتلت قال نعم فشد على أعقاب الله مكانه فاستشهد
وكان أول قتيل قتل ثم أقبل الاسود بن عبد الاسد المخزومي بحاف بالهذليين من الخوض الذي يصعد محمد
وايه منه فلما دنا من الخوض لقيه حمزة بن عبد المطلب فضر برجله فقطعها فاقبل يتجمل حتى وقع في جوف
الخوض واتبعه حمزة حتى قتله ثم قتل عتبة بن ربيعة بن جله ونادى هل من مبارز ولحقه أخوة شبيهة والوليد بن
قناديب الان المبارزة فقام اليهم ثلاثة من الانصار فاستجابوا للنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فناداهم ان ارجعوا
إلى مضافكم وايقيم اليهم بنوعهم فقام حمزة وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب فقتل حمزة عليه
وقتل عبيدة شبيهة وقتل علي الوليد وضرب شبيهة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذ حمزة وعلي فحمل حتى توفي بالاضواء
وعند ذلك نذرت هذه بنت عتبة لما كان من كبد حمزة ان قدرت عليهم افككت قتل هؤلاء الثلاثة قبل النقاء الجليل
وعج المسامحة الى الله يسألونه النصر حين رأوا القتال قد نشب ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الله
يسأله ما وعدو يسأله النصر ويقول اللهم ان ظهر على هذه العصابة ظهر الشرك ولم يبق لك دين وأبو بكر يقرأ
يا رسول الله والذي نفسي بيده لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله من الملائكة جند في اكفاف العدر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله نصره ونزل الملائكة عليهم السلام ابشرا يا بكر فاني قد رأيت
جبريل معتمرا يقود فرسا بين السماء والارض فلما هبط الى الارض جالس عليها فغبت عني ساعة ثم رأيت
على شفته غبارا وقال أبو جهل اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث ونكص الشيطان
على عقبيه حين رأى الملائكة عليهم السلام وتبرأ من نصره أصحابه وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مل
كفه من الحصى بما عرفى به ما جوه المشركين فعمل الله تلك الحصى بناء عظيم ما شاء ثم لم يترك من المشركين
رجلا الا املا ف عينيه والملائكة عليهم السلام يقتلونهم ويأسرونهم ويحيدون النفر كل رجل منهم
من مكان على وجهه فلا يدري أين يتوجه يعالج التراب ينزع من عينيه مور جعت قريش الى مكة منهم من مغلوب
وأذل الله بوقعه بدر وقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاصع عتقه ووقعه
بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمن وقالت اليهود يتقنا الله النبي الذي محمد
في التوراة والله لا يرفع رايه بعد اليوم الا ظهرت ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فدخل من
ثنية الوداع ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال
كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين اكاروهن هذه الآية وثلاث آيات معها اذ قال
فيما استجاب للرسول وللمؤمنين اذا استغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية وأخرى معها اذ أنزل في ناعشهم من
الناس اذ ناعشكم النعاس الآية ثم أخبرهم بما أوحى الى الملائكة من نصرهم فقال اذ يوحى ربك الى الملائكة
ان في معكم الآية والتي بعدها اذ أنزل في قتل المشركين والقبضة التي ربحها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقتلوه
واكن الله قتلهم الآية والتي بعدها اذ أنزل في استفتاحهم ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ثم أنزل بأنهم الذين
آمنوا وأطيعوا الله ورسوله في سبع آيات منها اذ أنزل في منازلهم ثم اذا أنتم بالعدوة الدنيا الآية والتي بعدها
وأنزل فيما تسلككم به من رأى قلة المسلمين غره ولا عديتهم الآية وأنزل في قتل المشركين ومن اتبعهم ولوري اذ
يتوفى الذين كفروا الآية وثمان آيات معها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه
قريش فيها أموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فافتدب الناس خفف بعضهم وثقل بعضهم وذلك أنهم
يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حريا وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس الاخبار ويسأل
من لقي من الركان تخوفا عن أمر الناس حتى أصاب خبرا من بعض الركان ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد
استغفر لك أصحابه فذرعته ذلك فاستأجره منهم من عمر والفقاري فبعثه الى مكة وأمره أن يأتي من
فليستغفرهم الى أموالهم ويخبرهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد عرض اليهم فاستجابوا فخرج سراعا الى
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ واديا يقال له وجران فأنه الخبر عن قريش بمسيرهم ليعبروا عن

لكم اني سمعتكم بالصف
من الملائكة مردفين
وما جعله الله الا بشري
ولتفاجئن به قلوبكم وما
النصر الا من عند الله
ان الله عزيز حكيم

والكافرين وكان
ملكهم يومئذ مسلما
يسمى يستفاد ومات
ملكهم المجوسى

دقيانوس قبل ذلك
(ليعلموا) بعنى المؤمنين

والكافرين (ان وعد
الله) البعث بعد الموت

(حق) كائن (وان
الساعة) لا ريب فيها

لا شك فيها (اذ يتنازعون
بينهم امرهم) اذ

يتخلفون فى قوالهم فيما
بينهم (فقالوا) يعنى

الكافرين (ايضا) عليهم
بنينا) كنيسة لانهم

على ديننا (ربهم) اعلم
بهم قال الذين غلبوا

على امرهم) على قولهم
وهم المؤمنون (لنخذن

عليهم مسجدا) لانهم
على ديننا وكان اختلافهم

فى هذا (س يقولون)
نصارى اهل نجران

السمدوا وحسابه وهم
النسطورية (ثلاثة)

هم ثلاثة (رابعهم) كاهنهم
قماير (ويقولون)

العاقب وحسابه وهم
المناوية (خمس)

هم خمسة (سادسهم)

غيرهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقالوا يا بكر رضى الله عنه فقال فاجس من ثم قام عمر رضى
الله عنه فقال فاجس ثم المقداد بن عمرو رضى الله عنه فقال يا رسول الله امض لما امرك الله به فحن معك والله
لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل او سى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا فانا هنا ناعدون واسكن اذهب
انت وربك فقاتلا فانا معكم مقاتلون قالوا والله الذى بعثك لئن سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى
تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خير او دعاه وقال له سعد بن معاذ رضى الله عنه لو اسست عرضت بنا هذا
البحر فخصته بخصنا معك ما تخلف منار حل واحد وما نكره ان يلقى منا عدونا فاعدا اننا الصبر فى الحرب صدق فى
اللقاء لعل الله تعالى بربك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقول سعد رضى الله عنه ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله تعالى قد وعدنى احدى الطائفتين والله لكافى
انظر الى مصارع القوم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واذا
نزلكم الله احدى الطائفتين قال اقبلت عبر اهل مكة من الشام فباع اهل المدينة ذلك فخر جوارهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد العير فباع اهل مكة ذلك فخر جوارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلب عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل وعدهم احدى الطائفتين
وكافوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر شوكه واخصر نفرا فلما سبقت العير وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم ففكره القوم مسيرهم لشوكه القوم فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم والمسلمون بينهم وبين المشركين فاصاب المسلمين ضعف شديد والى الشيطان فى قلوبهم الغيظ
فوسوس بينهم برسوسهم فزعزعتهم اولاء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصولون
مخبتين وامطار الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب الله عنهم رجز الشيطان وانشف الرمل من
اصابعهم فمضى الناس عنه والذواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من
الملائكة عليهم السلام فكان جبريل عليه السلام فى خمسة مائة من الملائكة بحجة وميكائيل فى خمسة مائة من
الملائكة بحجة وخاعابليس فى جنه معه راية فى صورة رجل من بنى مذج والشيطان فى صورة سراقه بن مالك بن
خديشه فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جاركم فلما اصطف القوم قال ابو جهل
اللهم اولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة فى الارض
فان تبعدى الارض ابدا فقال له جبريل خذ قبضة من التراب فارم به وجوههم فاسمن المشركين من احد الا
اصاب عينيه ومخبر به وفيه من تلك القبضة فولوا ومدبرين واقبل جبريل عليه السلام فلما رآه ابليس وكان يده فى
يد رجل من المشركين انزع ابليس يده ثم ولى مدبراً وشيعته فقال الرجل يا سراقه انزع انك لنساجد فقال انى
ارى ما لاترون انى احاف الله والله شديد العقاب فذلك حين رأى الملائكة * واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واذا بعدكم الله احدى الطائفتين انهم
قال الطائفتان احدهما ابو سفيان اقبل بالعير من الشام والطائفة الاخرى ابو جهل بن هشام معه نفر من
قريش فذكره المسلمون الشوكه والقتال واحبوا ان يلقوا العير واراد الله ما راد * واخرج ابن ابى حاتم وابو
الشيخ عن البخاري رضى الله عنه فى قوله وتودون ان غير ذاك الشوكه تكون لكم قال هى غير اى سفيان وذو اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان العير كانت لهم وان القتال صرف عنهم * واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه
ويقطع دابر الكافر من اى يبتصلهم * واخرج الترمذي وابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عاكف العير ليس دونها شئ فناداه العباس رضى
الله عنه وهو فى وفاقه اسيراه لا يصلح لك قال ولم قال لان الله انما وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك
قال صدقت * قوله تعالى (اذ تستغيثون ربكم) الايتين * اخرج ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو عوانه وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم

كرمهم رجسا بالقيت
 طنا بالغيب بغير علم
 (ويقولون) أصحاب
 الملك وهدم الملكانية
 (سبعة) هم سبعة
 (ونامهم كاهن) قطمير
 (قل) لهم يا محمد (ربي
 آله بعدتهم) بعددهم
 (بما عاينهم الا قبل) من
 المؤمنين قال ابن عباس
 رضى الله عنهم ما آمن
 ذلك القليل هم ثمانية
 سوى السكك (فلا تمار
 فيهم) فلا تجادل معهم
 في عددهم (الامراء
 طاهرا) الا ان تقرأ
 القرآن عليهم طاهرا
 (ولا تستفت فيهم منهم
 أحدا) لا تسأل أحدا
 منهم عن عددهم يكفيل
 ما بين الله لك (ولا تقولن)
 يا محمد (شيئ انى فاعل
 ذلك عدا) أو قائل (الا
 أن يشاء الله) الا أن
 تقول ان شاء الله (واذكر
 ربك) بالاستثناء (إذا
 نسبت) ولو بعد حين
 (وقل عسى أن يهدين
 ربي) يدلني ويهديني
 (لا قرب) لا صواب (من
 هذا رشدا) صوابا وبقينا
 نزل هذه الآية في شأن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 إذ قال للمركب أهل مكة
 عدا أقول لكم فلا يقل
 ان شاء الله فيها سألوه
 عن خبر الروح (وليثوا)
 مكثوا (في كهفهم ثلثة ائنة
 سنين) وأزادوا السعيا

واليه في معاني الدلائل عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال
 يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة رجل وبضعه عشر رجلا ونظرا إلى المشركين فإذا
 ألف وزبادة فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم ثم مديده وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم انجز لي
 هذه العصابة من أهل الاسلام لا تعبد في الارض انصارا لهم ثم مديده ما يدبه من قبل الله حتى سقطت
 فاناه أبو بكر رضى الله عنه فاحذر داعه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفالك معاشر
 ربك فانه سينجز لك ما وعدك فآثر الله تعالى ان تستغيثون ربكم فاستجاب لكم في محمد كرم الله وجهه
 مردفين فلما كان يومئذ والنقواء من الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واشتد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أبابكر وعمر وعلي رضى الله عنهم فقال أبو بكر يا رسول الله هؤلاء عبيو العجم والعشيرة واني أرى أن لا تحيد
 منهم الفدية فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله أن يهديهم فكم يكونوا الداعض اقتل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما نرى يا ابن الخطاب قلت ما رأي أبو بكر ولكي أرى ان عكيتي من فلان
 فاضرب عنقه حتى يعلم الله تعالى انه ليس في قلوبنا مؤودة للمشركين هؤلاء عصابة اديهم وأتتهم وقادتهم فهدى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر رضى الله عنه ولم يهر ما قلت وأخذ منهم الفداء فلما كان من الغد قال
 محمد رضى الله عنه فعدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه وهما ما كانا فقال يا رسول الله انجز
 ما ذبيبتك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم أجد بكاء لم أكن بكاء كذا قال النبي صلى الله عليه
 وسلم الذي عرض على أصحابك من أخذ الفداء قد عرض على عداكم ادنى من هذه الشجرة الشجرة فتردد
 وأقول الله تعالى ان تكون له أمري حتى ينجن في الارض إلى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكنا
 أخذتم من الفداء ثم أحل لهم الغنائم فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بعبادتهم يوم بدر من
 الفداء فقتل منهم سبعون رجلا وأمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرت رباعيتهم وشتت السبي على رءس
 وسال الدم على وجهه فآثر الله تعالى أولا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عندنا
 ياخذكم الفداء قال ابن عباس رضى الله عنهما ما بينما رجل من المسلمين يشدق أثر رجل من المشركين
 إذ سمع ضربة بالصوت فوقف وصوت الفارس يقول أقدم جبروم اذ نظر إلى المشرك اذ لم يفرق تلقا ففاز اليه
 فاذا هو قد خنط ووثق وجهه كضربة السوط فاحضر ذلك أجح فقاء الانصارى حدث ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسر واستبعين * وأخرج ابن جبر
 عن علي رضى الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام في آت من الملائكة عن مينة النبي صلى الله عليه وسلم فيها
 أبو بكر رضى الله عنه ونزل ميكائيل عليه السلام في آت من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم فيها
 الميسرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر
 جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب * وأخرج مبدو ابن جبريل وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله
 عنه قال ما أمد النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكتم من هذه الالف التي ذكر الله تعالى في الانفال وما ذكر الله في
 آلاف أو الخمسة آلاف الا بشرى ثم أمدوا بالالف ما أمدوا ما كتمتم * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري
 عن رفاع بن رافع الزرقى رضى الله عنه وكان من أهل بدر قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ما تعبدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كذا نحوها قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة
 * وأخرج أبو الشيخ عن علي بن قيس رضى الله عنه قال وقف جبريل عليه السلام على قبر من أنصرا إلى
 فعدوا لا الغبار وبدر جبريل عليه السلام مع وعليه درع فقال يا محمد ان الله بعثي اليك قاصدا
 آفارك حتى ترضى فهل رضيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جبر
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله مردفين يقال المرد
 ابن جبريل وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله مردفين يقال المرد * وأخرج ابن جبر
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله مردفين قالوا كل ما شاء الله * وأخرج ابن جبر

منه وينزل عليكم من
السماء ماء ليطهركم به
ويذهب عنكم وجع
الشیطان وليبرئكم
قلوبكم ويثبت به
الأقدام اذ يخرج ربك
الى الملائكة اني معكم
فثبتوا الذين آمنوا
سائق في قلوب الذين
كفروا والرب قاضوا
فوق الاعناق واخروا
منهم كل بنان ذلك بانهم
شاقوا الله ورسوله ومن
يشاق الله ورسوله فان
الله شديد العقاب
ذاكم فيذوقوه وأن
للكافرين عذاب النار
تسع سنين وهذا قبل ان
أيقظهم الله (قيل)
يا محمد (الله أعلم بما
لبثوا) بما كنوا بعد
ذلك (له غيب السموات
والارض) ما غاب عن
العباد (أبصره وأسمع)
ما أبصره وأعلمه بهم
وشأنهم (مالهم من
دونه) من دون الله (من
ولى) يحفظهم ويقيهم
مالهم لاهل مكة من
دونه من عذاب الله ومن
ولى قريب منهم (ولا
يشرك في حكمه) في
حكم الغيب (أحد)
وانل ما أوحى اليك من
كتابين بك يقول اقرأ
عليهم القرآن ولا تزدقم
ولا تقص منه (لا يمدل)

حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال كان ألف مردفين وثلاثة آلاف منزلة فكانوا أربعة آلاف وهم مدد المسلمين
في غورهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله مردفين قال ممدون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مردفين قال متتابعين
أمدهم الله تعالى بالف ثم ثلاثة ثم أكلهم خمسة آلاف وما جعله الله إلا بشرى ولطمئن به قلوبكم قال به - في
أنزل الملائكة عليهم السلام قال وذكر لنا ان عمر رضي الله عنه قال أما يوم بدر فلأنشك ان الملائكة عليهم
السلام كانوا معنا وأما بعد ذلك فأنه أعلم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه - مردفين قال
بعضهم على آخر بعض * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما جعله الله إلا بشرى قال إنما
جعلهم الله يستبشرونهم * قوله تعالى (اذ يغشاكم النعاس أمانة) * أخرج أبو يعلى والبيهقي في الدلائل
عن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رآه ابنته أو ما فيها الأمانم الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي تحت الشجر حتى أصبح * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله اذ يغشاكم
النعاس أمانة منه قال بلغنا ان هذه الآية أنزلت في المؤمنين يوم بدر فبأغشاهم الله من النعاس أمانة منه
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
أمانة قال أمان من الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال النعاس في الرأس والنوم في القلب
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال كان النعاس أمانة من الله وكان النعاس نعاسين نعاس يوم بدر
ولنعاس يوم أحد * قوله تعالى (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به) * أخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال
طس كان يوم بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال المطر أنزل عليهم قبل النعاس فاطفأ بالمطر الغبار
والثابت به الارض وطابت به أنفسهم وثبتت به أقدامهم * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير
رضي الله عنه قال بعث الله السماء وكان الوادي دهسا وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منه ما لم يد
الارض ولم ينعهم المسير وأصاب قريشا ما لم يقدر واعلى ابن ربحوا معه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن
طريق ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما ان الشركين غلبوا المسلمين في أول أمرهم على الماء فظنحت
المسلمون وصلوا مجنين محدثين فكانت بينهم رمال فالتقى الشيطان في قلوبهم الحزن وقال أنزعهم ان فيكم نيا
وانكم أولياء الله ونصرون مجنين محدثين فأنزل الله من السماء ماء فسال عليهم - الوادي ماء فشراب المسلمون
وظهر واوثقت أقدامهم وذهبت وسوسته * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن مجاهد في قوله جز الشيطان قال وسوسته * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وليبرئكم
قلوبكم قال بالبر وبثبت به الأقدام قال كان بطن الوادي دهاس فلما طار اشتد الرملة * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ويثبت به الأقدام قال حتى يشد على الرمل وهو وجه الارض
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
تلك الليلة ليلة بدر ويقول اللهم ان هلك هذه العصابة لأعبدوا أصابهم تلك الليلة مطر شديد فذلك قوله ويثبت
به الأقدام * قوله تعالى (اذ يخرج ربك الى الملائكة) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو بكر بن أبي بدير
عباد بن الوليد المعبري فيما كتب الى قال سمعت أبا سعيد أحمد بن داود الحداد يقول انه لم يقل الله لشيء ان الله معه
الا ملائكة يوم بدر قال اني معكم بالنصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال لم تقابل
الملائكة الا يوم بدر * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي امامة بن سبهل بن حنيف قال قال أبي يابني
انقذوا ربنا يوم بدر وان أحدنا لبشير بسيفه الى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل اليه السيف
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال ان المشركين من قريش لما خرجوا لينصرنا
الشير وبقاوا علينا نزلوا على الماء يوم بدر فقلبوا المؤمنين عليه فاصاب المؤمنين الفأخا فجعلوا يصلون

محبين ومحبدين فالتقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن فقال لهم انتم تعرفون ان فيكم النبي صلى الله عليه وسلم وانكم ولما بع الله وقد غلبتم على المصائر انتم تصولون محبين ومحبدين حتى تغاطم ذلك في صدور أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فارتل الله من السماء ماء حتى سال الوادي فشرب المؤمنون ولما الاية فبقيت وسقوا الى كعب واغتسلوا من الجنة فجعل الله في ذلك مله وراوتت أقدامهم وذلك انه كانت بينهم وبين القوم مله فبعث الله المعار علمه فلبدها حتى استندت ونبت عليها الاقدام ونفر النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلثمائة وثلاثون عشر رجلا منهم سبعون ومائتان من الانصار وسائرهم من المهاجرين وسيد المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة اكبرهم فقال عتبة يا معشر قريش اني اسكن ناصح وعليكم مشفق لا ادخو النصح لكم بعد اليوم وقد بلغت الذي تريدون وقد نجا ابوسفيان فارجموا رؤسهم سالون فان يكن محمد صادقا فاقامتم سعد الناس بصدقه وان يكاذبا فاقامتم احق من حقن دمه فالتفت اليه ابو جهل فشمه فوج وجهه وقال له قد اتملت أحشائك رعبا فقال له عتبة سيعلم اليوم من الجبان المفسد لومه فقتل عتبة بن ربيعة وشيمه بن ربيعة حتى اذا كانوا اقرب أسنة المسلمين قالوا البعوا البعوا فقام غامة من بني الخزرج فاجلسهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بني هاشم اتبعون الى اخويكم واني منكم فلمة بني الخزرج فقام حزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فثبوا اليهم في الحديد فقال عتبة تمكاهم وانعرفكم فان تكفروا كفاها فاقامكم فقال حزة رضي الله عنه أنا أسد الله وأسدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عتبة كف عنكم فوثب اليه شية فاخذها فاضربتين فصر به حزن فقتله ثم قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى الوليد بن عتبة فاخذها فاضربتين فصر به على رضي الله عنه فقتله ثم قام عبيدة فخرج اليه عتبة فاخذها فاضربتين فخرج كل واحد منهم صاحبه وكر حزة على عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ربنا ترات على الكهان وامراني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف الوعد فاتاه جبريل عليه السلام فاقرضه عليه السلام ان يكفكم ان عذكم بكم ثلاثه آلاف من الملائكة فمتراين فاوحى الله الى الملائكة كناني معكم فثبوا الذين آمنوا ساقى في قلوب الذين كفروا والرب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان فقتل ابو جهل في تسعة وسبعين رجلا وامر عتبة بن أبي معيط فقتل صبيا فوق ذلك سبعين وأسر سبعون وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن بعض بني ساعدة قال سمعت أبا أسيد مالا بن ربيعة رضي الله عنه بعد ما أصيب بصره يقول لو كنت معكم ببدر لآلت ومعني بصرى لا خير لكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا أشك ولا أتماري فلما نزلت الملائكة ورأها ابليس وأوحى الله اليهم اني معكم فثبوا الذين آمنوا وتثببتهم ان الملائكة عليهم السلام تأتي الى رجل في صورة رجل رجل يعرفه فيقول ابشروا فانهم ابشروا بشي والله معكم كروا عليهم فاسأروا ابليس الملائكة تنكص على عقبيه وقال اني بؤس منكم وهو في صورة سراقته وأقبل ابو جهل بمحضض أصحابه ويقول لا بهوانتكم خذلان سراقته انكم قايه كان على موعد من محمد صلى الله عليه وسلم واخطاه ثم قال واللات والعزى لا ترجع حتى تفرق محمد وأصحابه في الجبال ولا تقتلوا واخذوهم أخذاء وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر القتال ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقع بديه يسأل الله النصر ويقول اللهم ان طهر واغسل هذه العصابة طهر الشر ولا يقوم لادين وأبو بكر رضي الله عنه يقول والله لي بصر ذلك الله وليه من وجهك فانزل الله عز وجل ألقا من الملائكة مردفين عندا كثف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا يا أبا بكر هذا جبريل عليه السلام معكم بعمامة صفراء آخذ بعنان فرسه بين السماء والارض فلما نزل الى الارض تعجب عن ساعة ثم نزل على نيايه النقع يقول أياك نصر الله اذعونه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة عليهم السلام حين قتلهم بصرى على الاعناق وعلى الشان مثل سبعة النار قد أحرقوه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول الرؤس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاک رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول

(وان تجدد من دونه)
(من دون الله (مخلصا)
(مخلصا) (واصبر نفسك)
(اجلس نفسك (مع)
(الذين يدعون ربه)
(باعدون ربه) (بالغداة)
(والعشي) (غداة وعشية)
(يعني سامان وأصحابه)
(يريدون وجهه)
(يريدون بذلك وجه الله)
(ورضاه) (ولا تعد عينك)
(عنهم) (لا تجاؤ زعينك)
(عنهم) (يريدون الحياة الدنيا)
(يريدون الزينة)
(ولا تطمع من أغفلنا)
(قلبه عن ذكرنا) (عن)
(فوجدنا) (وانسجع هواه)
(في عبادة الاصنام) (وكان)
(أمره) (قوله) (فبسطا)
(ضاهما نزلت هذه الآية)
(في عيونه من حصن)
(الفراري) (وقل) (لعينة)
(الحق) (لا اله الا الله)
(من ربكم فمن شاء)
(قلوب من ومن شاء)
(فليكفر) (هذا وعبد من)
(الله) (يقال فمن شاء)
(فأؤمن) (يقول من شاء)
(الله) (الاعان آمن ومن)
(شاهدا بكفر من شاء الله)
(له المكفر كفسر) (انا)
(أعدنا للظالمين) (لعينة)
(وأصحابه) (نارا أخطبهم)
(سرادقها) (سرادق النار)
(محيط بهم) (وان)
(يسخروا) (لأفصة بالماء)
(يقاها) (كلمة) (كلمة)
(كلمة) (كلمة) (كلمة)

بأنهم الذين آمنوا إذا
لقيم الذين كفروا زحفا
فلا قولهم الا بآراء ومن
بولهم يومئذ صدوه الا
مختر فالقتال أو متخيرا
الى قتلة فقد بآء بغضب
من الله وماواه جهنم
وبئس المصير

والله الذي في الجسد

كالفظة لمذابة (يشوي
الوجه) ينضج الوجه
(بش الشراب وساعت
مرتقا) منزلا يقول
بش الدار دار رفقاءهم
الشياطين والكفار
(ان الذين آمنوا) بحمد
صلى الله عليه وسلم
والقراء (وعجوا
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(اننا لنضيغ) لا نبطل
(أجرنا أحسن عملا)
ثواب من أخلص عملا
(أوائنا لهم جنان
عدن) مقصورة الرحمن
(تجري من تحتهم) أي
من تحت شجرهم
ومساكنهم (الأنهار)
أنهار الخير والماء
والعسل واللبن (يحلون
فيها) يلبسون في الجنة
(من أساور من ذهب)
أقضية ذهب (ويلبسون
ثيابا خضر من سندس)
مالطيف من الديباج
(واستبرق) ما تثن من
الديباج (متكئين فيها)
جالسين في الجنة (على
أرائك) في المجال (نم)

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضربوا منهم
كل بنان قال كل مفصل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي رضي الله عنه في قوله واضربوا منهم كل بنان قال
أضرب من منه الوجه والعين ورمه بشهاب من نار * وأخرج الطوسي عن ابن عباس رضي الله عنهما نافع بن
الازرق قال له أخبرني عن قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان قال أطراف الأصابع وبالغة هذا الجسد كله قال
فأشدني في كتابه قال نعم أما أطراف الأصابع فقول عنثرة العنسي
فنع فوارس الهيجاء قوي * إذا علمت الاعتناء بالبنان

وقال الهذلي في الجسد

لهما أسد شاكى البنان مقذف * له أمد أظفاره لم تقلم

* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي داود المازني رضي الله عنه قال ينادي أنا أتبع وجه الامن المشركين
يوم بدر فاهويت اليه بسيفي فوقع رأسه قبل ان يصل سفي اليه فعرفت ان قد قتله غيري * وأخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال ما دعت يومئذ ضرب الا برأس أو وجه أو
مفصل * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا اذ القيم الذين كفروا) الآية * وأخرج البخاري في تاريخه والنسائي وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن نافع رضي الله عنه انه سأل ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قوما لا تثبت عند قتال عدونا
ولا يدري من الفظة امامنا أو عسكرنا فقال لي الفظة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات ان الله تعالى يقول اذ القيم
الذين كفروا زحفا فلا قولهم الا بآراء ومن بولهم يومئذ صدوه الا مختر فالقتال أو متخيرا
خيمد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه
والحاكم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ومن بولهم يومئذ صدوه قال إنما كانت لاهل بدر خاصة
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي نضر رضي الله عنه في قوله ومن بولهم يومئذ صدوه الآية قال نزلت يوم
بدر ولم يكن لهم ان ينحازوا ولو انحازوا لم ينحازوا الا للمشركين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغرنكم هذه الآية فإنها كانت يوم بدر وأنا فذل كل مسلم * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال ذاك يوم بدر لأنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال نزلت في أهل بدر خاصة مما كان
لهم ان يهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتركوه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن بولهم يومئذ صدوه قال إنما كانت يوم
بدر خاصة ليس الفرار من الزحف من الكبار * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
ومن بولهم يومئذ صدوه قال ذلك في يوم بدر * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير عن الخليل
رضي الله عنه قال إنما كان يوم بدر ولم يكن للمسلمين فئة ينحازون اليها * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله
عنه ومن بولهم يومئذ صدوه قال يرون ان ذلك في بدر لأنهم يقولون ومن بولهم يومئذ صدوه * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه قال أو جب الله تعالى ان فر يوم بدر النار قال ومن بولهم يومئذ
صدوه الى قوله فقد بآء بغضب من الله فإنا كان يوم أحد بعد ذلك قال إنما استرلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفا الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين فقال ثم وائتم مدبرين ثم يوب الله من بعد ذلك على من يشاء
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ومن بولهم يومئذ صدوه قال يعني يوم بدر
خاصة منهم زوالا مختر فالقتال يعني مستطردا يريد الكفرة على المشركين أو متخيرا الى فئة يعني أو ينحاز الى أصحابه
من غير هزيمة فقد بآء بغضب من الله يقول استوجب سخطا من الله وماواه جهنم وبئس المصير فهذا اليوم بدر خاصة
كأن الله شدد على المسلمين يومئذ قطع دبر الكافرين وهو أول قتال قاتل فيه المشركين من أهل مكة * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الخليل رضي الله عنه قال المتخرف المتقدم في أصحابه انه يرى غرة من
العدو وفيصيبها المتخير الفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكذلك من فر اليوم الى أميرة وأصحابه

ولم يقتلوه ولم يركبوا
الله تعالى ولم يمارسوا
اذميت ولكن الله
رحمهم ولم يسل المؤمنين
سنة ولا عساة ان الله
يسمع عابثكم ذلك وان
الله هو من يكيد
الكافرين

الانوار (الجزء الحنة)
(وحيث من تصفا)
من لا يقول حسنة الله
دار وقام اسم الانبياء
والهالكون (واضرب
اهم مثلا) بين لاهل
مكة مائة (رجلين)
أخوين في بني اسرائيل
أحدهما مؤمن وهو
يهوذا والاخر كافر
وهو ابوفطر وس (جعلنا
لاحد ههما) للكافر
(جنتين) يستأنين (من
أعتاب) من كروم
(وحققنا ههما ما نخل)
أحطنا ههما ما نخل
(وجعلنا بينهما) بين
البستانين (زوعا) ضرعا
(كلنا الجنة) البستانين
(آت أكلها) أخرجت
ثمرها كل عام (ولم تظلم)
تنقص (منه شيئا) وبجرا
حسلا لهما) وسطهما
(نهر او كان له ثمر) يعني
في البستان ان قرأت
بالنصب ويقال مال ان
قترأت بالضم (نقال
اصاحبه) المؤمن هم وذا
(وهو بحاوره) بفاحره
المال (أنا أكثر من المال)

قالوا شاهدوا من الله تعالى لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يفرروا وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم
بهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه في قوله ومن يولاهم يوم
دبره قال هذه منسوخة بالآية التي في الأنفال إلا أن خفف الله عنكم الآية * وأخرج ابن جرير والخامس في ما
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكفار لان الله تعالى قال ومن يولاهم يومئذ دبره
مختر فالقتال الآية * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكفار
* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حنبل والبخاري في الأدب المفرد والبيهقي وأبو
داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والخامس وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في غزاة فخاص الناس حبسه فلما كيف انفي النبي صلى الله عليه
وسلم وقد فر رمان الزحف وبؤنا بالغضب فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فخرج فقال بن القوم
فقلنا نحن الفرارون فقال لا بل أنتم العكازون فقبلنا يده فقال أنا فقلنا لكم وأبافنة المسلمين ثم قرأ الآية فقلنا
متجيزا الى فئة * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت أوصي
النبي صلى الله عليه وسلم أفرغ على يديه اذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله أر يد الحق يا هالي فأوصني بوصية
أحفظها عنك قال لا تغرب يوم الزحف فإنه من فري يوم الزحف فقد باء بغضب من الله وماواه بهم وبشس المصير
* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من فر من اثنين فقد فر * وأخرج الخطيب في
المستفق والمفتوح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية أيها الذين آمنوا اذ القيتم الذين كفروا زحفوا
فلا تولوهم الادبار الآية قال لارسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا ك قال الله * وأخرج أحمد عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاض من سبع موتات موت الفجأة ومن ادخ الجنة ومن السبع
ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يختر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف * وأخرج أحمد عن أبي اليسر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم هؤلاء الكلمات السبع يقول اللهم اني أعوذ بك من الهزم
وأعوذ بك من الغم والغرق والحرق وأعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك
مدبر أو أعوذ بك أن أموت لديغا * وأخرج ابن سعد وأبو داود والترمذي والبيهقي في الاسماء والصفات عن بلال
ابن رباح عن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
قال أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف * وأخرج ابن أبي شيبة
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله الذي
لا اله الا هو الحى القيوم ثلاثا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه مثله موقوفا له حكم الرفع والله تعالى أعلم * قوله تعالى (فلم يقتلوههم) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلم يقتلوههم قال
لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال هذا قتلت وهذا قتلت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال مجاهد صلى
الله عليه وسلم حين نصب الكفار * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وما رميت اذ رميت قال لما هم يوم بدر بالصباء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن بكر مريض رضي الله عنه قال ما وقع شيء من الصبابة الا في عين رجل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال هذا يوم بدر أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
محصات فمرى بصحابة بن أظهرهم فقال شاهدت الوجوه فأنهم * وأخرج ابن عساکر عن مكحول رضي الله عنه
قال لما كره على وخزعة على شيعة بن ربيعة غضب المشركون وقالوا اثنان واحد فاشتعل القتال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم انك أمرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف الوعدك وأخذ قبضة من حصي فمرى بها في
وجوههم فأنهم زموا باذن الله تعالى فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر سمع ناصيا يرفع من السماء الى

الأرض كانه صوت حصاة وقعت في طست وزى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصة وقال شاهدت الوجوه
فأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال سمعت صوت حصاة وقعت في طست فلما اصطاف الناس أخذهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فأنهزموا فذلك قوله وماريت اذ رمت ولكن الله رى
وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وماريت اذ رمت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى رضى الله عنه ما واني قبضته من حصاة فناولته فرمى بها في وجوه القوم فابقي أحد
من القوم الامتلاء عيناه من الحصى فنزلت هذه الآية وماريت اذ رمت * وأخرج ابن جرير عن محمد بن
قيس ومحمد بن كعب القرظي رضى الله عنهما قال لما دنا القوم بعضهم من بعض أخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم وقال شاهدت الوجوه فدخلت في أعينهم كاهم وأقبل أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفتلونهم وكانت هزيمة في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وماريت اذ رمت ولكن
الله رى الى قوله سمع عليم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه
قال لما كان يوم أحد أخذ أبي بن خلف برأسه فركض فرسه حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واعترض رجال من
المسلمين لأبي بن خلف ليقطعوه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استأخروا فاستأخروا فاختار رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انتهى يده فرمى بها أبي بن خلف وكسر ضلعاً من أضلاعه فرجع أبي بن خلف الى أصحابه ثقيل
فاحتلوه حين ولوا فاقالين فطعوا يقولون لا بأس فقال أبي حين قالوا له ذلك والله لو كانت بالناس لقتلتهم ألم يقل
الى أقتلك ان شاء الله فانتعلق به أصحابه ينعشونه حتى مات به بعض الطريق فدفنوه قال ابن المسيب رضى الله عنه
وفي ذلك أنزل الله تعالى وماريت اذ رمت الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب
والزهري رضى الله عنهما قال أنزلت في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبي بن خلف بالحرية وهو في
لامته قد شدة في ترقوته بفعل يتأدأ عن فرسه مراراً حتى كانت وفاته بها بعد أيام قاسى فيه العذاب الاليم
مرصولا بعداب البرزخ المنصل بعداب الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضى الله عنه في قوله
وماريت اذ رمت ولكن الله رى قال حيث رى أبي بن خلف يوم أحد بحربة فقتله ان يك الجحش قال أليس
قال أنا أقتلك والله لو قاله الجميع الخلق لما نوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضى الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابن أبي الحقيق دعاه بقوس فأتى بطويلة فقال جئوني بقوس
غير هاجئة وبقوس كبداء فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم بهوى حتى قتل ابن أبي
الحقيق في فراشه فانزل الله وماريت اذ رمت ولكن الله رى * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن
الزبير رضى الله عنه في قوله ولكن الله رى أى لم يكن ذلك برميته لولا الذي جعل الله تعالى من نصرته وما ألقى
في صدور أعدائه منها حتى هزمهم وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنة أى يعرف المؤمنين من نعمته غايهم في اظهارهم
على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته * قوله تعالى (ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب عن عبد الله
ابن ثعلبة بن صعيان ابا جهل قال حين التقى القوم اللهم اقطعنا الارحم وأما بما لا نعرف فاحسنه الغداة فكان ذلك
استفتاحاً منه فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان تستفتحوا يعنى المشركين ان تستنصر وافقد جاءكم المدد * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضى الله عنه قال قال أبو جهل يوم بدر اللهم انصر اهدى
الفتنين وأفضل الفتنين وخير الفتنين فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح * وأخرج أبو عبيد عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه كان يقرأ ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تستفتحوا فقد جاءكم
ففتحهم من الله شيئاً * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم

ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان
تفتحوا فهو خير لكم وان
تعودوا بعد وان
تغنى عنكم ففتحكم شيئاً
ولو كثرت وان الله مع
المؤمنين بأجمعين الذين
آمنوا وأطيعوا الله
ورسوله ولا تزلوا عنه
وانتم تسعون

والله اعلم بالصواب

مالاً وأعرضاً) أكرم
خدماً (ودخل الجنة)
بستانه (وهو ظالم
لنفسه) بالكفر (قال
ما أظن أن أتيد أن
تملك هذه أبداً وما
أظن الساعة قائمة) كأنه
(واثن رددت) رجعت
(الى ربي) كما تقول
(لا جد خير منها)
من هذه الجنة (مقبلة)
مرجعا (قال له صاحبه)
المؤمن (وهو يحاوره)
بما جده عن كفره
(أكفرت بالذي خلقك
من تراب) من آدم وأدم
من تراب (ثم من نطفة)
من نطفة أهلك (ثم
سواك رجلاً) معتدلاً
القائمة (لكنا) لكن أنا
أقول (هو الله ربي) خالق
ورازقي (ولاً أشرك ربي
أحد) من الأوثان
(ولولا اذ دخلت) فهلا
دخلت (اجتنبك)
بستانك (قلت ما شاء
الله) هذا من الله ليس
منى (لا قوة الا بالله)

ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله بحول بين المرء وقلبه قال قد سمعت نبيا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وصف لهم عن القضاء فقال لعمر رضي الله عنه وعنه غيره عن سألته من أخصابه أعمل فكل ميسر قال وما ذلك التيسير قال صاحب النار ميسر لعامل النار وصاحب الجنة ميسر لعامل الجنة * وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع غلاما يدعو اللهم لك تقول بين المرء وقلبه فكل ميسر بيني وبين الخطايا فلا أعمل بسوء ومنها فقال عمر رضي الله عنه مرحك الله ودعاه بخير * وأخرج عبد بن جرير وابن جنياد عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله بحول بين المرء وقلبه قال في القرب منه * قوله تعالى (واتقوا فتنة) الآية * أخرج أحمد وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن مطرف قال قلنا لابي رباح يا أبا عبد الله ضعفتم الخلفاء حتى قتلتم جنتهم تظلمون بدمه فقال الزبير رضي الله عنه أنا قرأت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا ومنكم خاصة ولم تكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت فبنا حيت وفتنة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ورويع بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال لقد قرأنا ما نؤمن أن أهلها فإذا نحن المعنون به واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا ومنكم خاصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا ومنكم خاصة قال البلاء والامر الذين هو كائن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا ومنكم خاصة قال نزلت في علي وعثمان وطحمة والزبير * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال أما والله لقد علم أقوام حين نزلت أنه سيخص بهم أقوم * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال علم والله ذوو الالباب من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية أنه سيكون فتن * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال نزلت في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال هذه نزلت في أهل بدر خاصة فاصابهم يوم الجمل فافتتوا فكان من المقتولين طحمة والزبير وهما من أهل بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا ومنكم خاصة قال أخذت منهم أصحاب الجمل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا ومنكم خاصة قال تصيب الظالم والظالم عامة * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا ومنكم خاصة قال هي بحول بين المرء وقلبه حتى يتركه لا يعقل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتفقوا فتنة الآية قال أمر الله المؤمنين أن لا ينكروا المشركين أبدا ثم ظهرهم فجمعهم الله بالعذاب * قوله تعالى (واذكروا إذا أنتم قليل) الآية * أخرج ابن المنذر وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذكروا إذا أنتم قليل الآية قال كان هذا الحى أذل الناس ذلا وأشقاهم عيشا وأجوعه بطونا وأعرأه جلودا وأبينه ضلالة معكوفين على رأس حجر بين فارس والروم لا والله ما في بلادهم يحسدون عليه من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم ردى في النار يؤكلون ولا يأكلون لا والله ما نعلم قبلا من حاضر الأرض يومئذ كان أشير من لا منهم حتى جاء الله بالاسلام فكان به في البلاد ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس وبالإسلام أعطى الله ما أرى أيتما فاشكر والله نعمته فإن ربكم من يحب الشكر وأهل الشكر في ميزان الله عز وجل * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله يتخلفكم الناس قال في الجاهلية بمكة فأواكم إلى الاسلام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب رضي الله عنه في قوله يتخلفكم الناس قال الناس اذ ذاك فارس والروم * وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم والدليل في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذكروا إذا أنتم قليل مستضعفون في الأرض يخافون أن يتخلفكم الناس قبل يارسول الله ومن الناس قال أهل فارس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فأواكم قال إلى الانصار بالمدينة وأيدكم ببصرة قال يوم بدر * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تخفوا

واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب واذكروا إذا أنتم قليل مستضعفون في الأرض يخافون أن يتخلفكم الناس فأواكم وأيدكم ببصرة وروىكم من الطيبات لعلكم تشكرون يا أيها الذين آمنوا لا تخفوا

غائتها (وهي حاوية) ساقطة على عروشها) على سقوفها (ويقول) يوم القيامة (بالتي لم أشرك ربى أحدا) من اليونان (ولم تكن له ذمة) منعة (ينصرونه من دون الله) من عذاب الله (وما كان منتصرا) محتجعا بنفسه من عذاب الله (هناك الولاية لله) أي يوم القيامة الملك والسلطان لله (الحق) العدل (هو خير لوأبا) خير من أئبا (وخير عقبا) من أعقاب (واضر بلهمن) بين لاهل مكة (مثل الحناة الدنيا) في بقائها وافتقارها (كياه) كطير (أولئاء من السماء فاختلط به نبات الأرض) فاختلط الماء بنبات الأرض (فاصبح هشيما) فصار باسفا (تذر والرياح) ذرته الرياح ولم يبق منه شيء كذا في الدنيا تذهب

الله والرسول وتحتونوا
 أماناتكم وأنت تعلمون
 واعلموا أنما أموالكم
 وأولادكم فتنة وأن
 الله عنده أجر عظيم يا أيها
 الذين آمنوا إن تتقوا
 الله يحصل لكم فراقنا
 ويكثر عنكم سيئاتكم
 ويغفر لكم الله ذنوبكم
 الفضل العظيم
 ولا يبق منها شيء كلاً
 يبقى من الهشيم شيء
 (وكان الله على كل شيء
 من قناء الدينار وبقاء
 الآخرة مقتدراً) فأدرا
 عهدكم ما فيها من الزهرة
 فقال (المال والبنون
 زينة الحياة الدنيا)
 زهرة الحياة الدنيا لا تبقى
 كما لا يبقى الهشيم
 (والباقيات الصالحات)
 الصلوات الخمس ويقال
 الباقيات ما يبقى ثوابه
 والصالحات سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله
 والله أكبر (خير عند
 ربك ثوابا) جزاء (وخير
 أملاً) خير ما يرجوه
 العباد من أعمالهم
 الصلاة (ويوم نسير
 الجبال) عن وجه
 الأرض (وترى الأرض
 بارزة) خارجة من تحت
 الجبال ويقال ظاهرة
 (وحشرناهم) للبعث
 (فلم تغادر منهم أحدا)
 فلا تترك منهم أحدا
 (وعرضوا على ربك)

الله والرسول) الايتين * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن أبا
 سفيان خرج من مكة فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أبا سفيان يمان كذا وكذا فخرجوا إلى مكة
 واكتبوا فكتب رجل من المذاقنين إلى أبي سفيان إن محمد صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله
 لا تحذروا الله والرسول الآية * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 عبد الله بن قتادة رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية لا تحذروا الله والرسول في أبي لبابة بن عبد المنذر سألوه يوم
 قرئ بظلمة هذا الأمر فاشار إلى خلقه بالذي فترأت قال أبو لبابة رضى الله عنه ما زالت قدماي حتى عالت إلى حيث
 الله ورسوله * وأخرج سعيد بن جرير عن الزهري رضى الله عنه في قوله لا تحذروا الله والرسول الآية
 قال نزلت في أبي لبابة رضى الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار إلى خلقه بالذي فقال أبو لبابة رضى
 الله عنه لا والله لا أذوق طعاما ولا شربا حتى أموت أو يتوب علي فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاما ولا شربا
 حتى خرم غشا على وجهه ثم تاب الله عليه فقبل له يا أبا لبابة قد تبت عليك قال لا والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه فقبله بيده * وأخرج عبد بن جبر عن السكبي رضى الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا لبابة رضى الله عنه إلى قرية وكان خليطا لهم فلو ما يده أي الزبح فانزل الله
 يا أيها الذين آمنوا لا تحذروا الله والرسول وتحتونوا أماناتكم وأنتم تعلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لامرأة أبي لبابة أيا صلي ويصوم ويغتسل من الجنابة فقال الله لي صلي ويصوم ويغتسل من الجنابة ويحسب الله
 ورسوله فبعث الله ما به فقال يا رسول الله والله في لا صلي وأصوم وأغتسل من الجنابة وإنما سمعت إلى النساء
 والصبيان فودعتهم ما زالت في قلبي حتى عرفت أني خنت الله ورسوله * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى
 الله عنه يا أيها الذين آمنوا لا تحذروا الله والرسول قال نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر رضى الله عنه سمعته الآية
 التي في براءة وأخرون اعترفوا بذنوبهم * وأخرج ابن مردويه عن عكرمة رضى الله عنه قال لما كان شأن بني
 قريظة بعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه فيمن كان عنده من النابض فلبسوا منسجما إليهم وقصوا
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس أبيض فذات
 عائشة رضى الله عنها قلنا كافي أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الغبار عن وجهه يبريل عليه السلام
 فقلت هذا حديثه يا رسول الله قال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما عندك من بني قريظة أن تأنتم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فكيف لي بحضرتهم فقال جبريل عليه السلام في أدخل فرسي هذا عليهم فركب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فرسا معزورا فاشراه على رضى الله عنه قال يا رسول الله لا عليك أن لا تأتيتهم فاهم بشهرتك فقال
 كلاً أنما ستكون تحية فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أخوة القرية والجنار فرفقوا بالوايا بالانقسام ما كنت
 فاشا فتألقوا لا تنزل على حكم محمد صلى الله عليه وسلم ولا كنسنا تنزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا فحكم فيهم أن يقتل
 مقاتلتهم ونسي ذواربهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك طريقي الملك سحر افترل فيهم يا أيها الذين آمنوا
 لا تحذروا الله والرسول وتحتونوا أماناتكم وأنتم تعلمون نزلت في أبي لبابة رضى الله عنه أشار إلى بني قريظة حين
 قالوا انزل على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه لا تقعوا فانه الذبح وأشار بيده إلى خلقه * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله لا تحذروا الله قال يترك فراشه والرسول يترك منته
 وارتكاب معصيته وتحتونوا أماناتكم يقول لا تتعضوهوا الأمانة التي آمنتم الله عليها العباد * وأخرج ابن جرير
 عن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية في قتل عثمان رضى الله عنه * وأخرج أبو الشيخ عن يزيد
 ابن أبي حبيب رضى الله عنه في قوله لا تحذروا الله والرسول هو الإخلال بالسلاح في المعاري * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضى الله عنه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما سمعكم من أحد الا وهو يشغل على
 فتنة لان الله يقول أنما أموالكم وأولادكم فتنة فمن استعاضتكم فليست استعاضتكم بالله من مضلات الفتن * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة قال فتنة
 الاختيار والاعتراض وقول الله تعالى ولا يترككم بالشر والخير فتنة * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان تقوا الله)

واذ يكره بك الذن كفر
 البتوك أو يقول أو
 يحرجوك ويكرهون
 ويكره الله والله خير
 الماكرين

سبحوا إلى ربك (صفا)

جميعا فيقول الله لهم
 (لقد جئتمونا كما
 خلقناكم أول مرة) بلا
 مال ولا ولد (بل زعمتم)
 قلتم في الدنيا أن لنا
 نجب (لكم موعدا)
 أجلا لا بعث (ووضع
 الكتاب) في الأيمان
 والشمائيل تطايرت
 الكتب إلى أبدى الخلق
 مثل النج (فترى
 المحرمين) المشركين
 والمنافقين (مشفقين)
 خائفين (مما فيه) في
 الكتاب (ويقرولون
 يا ويلتنا مال هذا
 الكتاب لا يفاد صغيرة)
 من أعمالنا (ولا كبيرة)
 ويقال الصغيرة التيسير
 والكبيرة القهقهة (الآ
 أحصاها) حفظها وكتبتها
 (ووجدوا ما عملوا) من
 خير وشر (حاضرا)
 مكتوبا (ولا يظلمونك
 أحدا) لا ينقص من
 حسنات أحد ولا يزداد
 على سيئات أحد ويقال
 لا ينقص من حسنة
 مؤمن ولا يترك من سيئة
 كافر (واذ قلنا للملائكة)
 الذين كانوا في الأرض
 (استجدوا لآدم) سجدة

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله يجعل لكم فرقا قال فجاءه
 وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
 عنه ما في قوله يجعل لكم فرقا قال أنصرا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد
 رضي الله عنه - ما في قوله يجعل لكم فرقا يقول يخرج جاني الدنيا والاخرة * قوله تعالى (واذ يكره بك الذين
 كفروا) * أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والصابري وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم
 في الدلائل والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله واذا يكره بك الذين كفروا والبتوك قال تشاورت
 فرأيت ليلة ليلة فقال بعضهم إذا أصبح فانتبهوا بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقبلوه
 وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله بنبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات على رضي الله عنه على فراش النبي صلى
 الله عليه وسلم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغروب وبات المشركون يحرسون عليا رضي الله عنه
 يحرسونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا اتاروا إليه فلما رآوه عليا رضي الله عنه - مرد الله مكرهم فقالوا أين
 صاحبك هذا قال لا أدري فاقصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فعدوا في الجبل فرأوا على بابهم نسج
 العنكبوت فقالوا لدخل هالم يكن نسج العنكبوت على بابهم فكث فيه ثلاث ليال * وأخرج ابن اسحق وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي في معاني الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه ما أن نفر من قريش
 ومن أشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة وعارضهم بابليس في صورة شيخ جليل فلما رآوه قالوا من أنت
 قال شيخ من أهل نجد سمعت عما جئتم له فارتدت أن أحضركم وإن بعدكم مني رأي ونصح قالوا أجل فادخل
 فدخل معهم فقال انظروا في شأن هذا الرجل فوالله لو وشكن أن يواتيكم في أمركم بامرء فقال قائل احبسوه في
 وثاق ثم تبصروا به المذون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعر أعزهم ونابعة فأنها وكأدهم فقال عدو الله
 الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخرجن رائد من محبسه لأصحابه فليوشكن أن يشموا عليه حتى
 يأخذوه من أيديكم ثم ينعوه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فأنظر وأفي غير هذا الرأى فقال قائل
 فاجزوه من بين أظهركم فاستريحوا منه فانه إذا خرج لم يضركم ما صنع وأين وقع واذا غاب عنكم إذا استرحتم منه
 فانه إذا خرج لم يضركم ما صنع وكان أمره في غيركم فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي ألم تروا حلالة
 قوله وطلاقة لسانه وأخذ له لوب بما تستمع من حديثه والله أين فاعلمتم ثم استعرض العرب تحتهم إلى به ثم
 ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم قالوا صدق والله فأنظروا وأيا غير هذا فقال أبو جهل والله
 لا يسيرن إليكم برأي ما أرى غيره قالوا وما هذا قال تأخذوا من كل قبيلة غلاما وسطا شابا بهذا ما يعطى كل غلام منهم
 سيفا صارما ثم يضربوه يعني ضرب رجل واحد فاذا قتلتهم تفرق دمهم في القبائل كلها فلا أظن هذا الخي من
 بني هاشم يقدرون على حرق قريش كلها وأنهم إذا أرادوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا إذا فقال الشيخ
 النجدي هذا والله رأي القول ما قال الفتي لا أرى غيره فتهرقوا على ذلك وهم محبتهون له فأتى جبريل عليه
 السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه وأخبره بمكر القوم فلم يبيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج وأمرهم بالهجرة وافترض عليهم
 القتال فانزل الله أذن للذين يقاتلون فكانت هاتان الآيتان أول ما نزل في الحرب وأنزل بعد مقدمه المدينة
 يذكره نعمته عليه واذا يكره بك الذين كفروا والآية * وأخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما اتهموا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليشتبهوا أو يقتلوه أو يخرجوه
 قال له عمار طالع هسل تدري ما اتهموا بك قال يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك
 بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك استوص به خيرا قال أنا استوصي به بل هو يستوصي بي * وأخرج ابن جرير
 عن أبي عبيد بن عمير رضي الله عنه عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما يا أبا
 طالب قال يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك
 فاستوص به خيرا قال أنا استوصي به بل هو يستوصي بي فتركت واذا يكره بك الذين كفروا * وأخرج ابن جرير

واذا نتلى عليهم آياتنا
 قالوا قد سمعنا لنوشاء
 لقلائنا مثل هذا ان هذا
 الا سائر الاولين واذا
 قالوا اللهم ان كان هذا
 هو الحق من عندك
 فامطر علينا حجارة من
 السماء او ائتنا بعذاب
 اليم وما كان الله ليعذبهم
 وانت فيهم وما كان الله
 معذبهم وهم يستغفرون
 وبالله لا يعذبهم الله
 وهم يصدون عن المسجد
 الحرام وما كانوا اولياءه
 ان اولياءه الا المتقون
 ولكن اكثرهم لا يعلمون
 التحية (فستجدوا الا
 ابليس) وبنسبهم (كان
 من الجن) من قبيلة
 النجر (ففسق عن امر
 ربه) فنعظم وغرد عن
 طاعة ربه واخي عن السجود
 لا دم (اقتضونه)
 تعبدونه (وذريته
 اولياءه) اربابا (من
 دوني) من دون الله (وهم
 لكم عدو) فظاهر
 العداوة (بنسب الظالمين)
 المشركين مني (بدلا في
 الطاعة) ويقال بنسب
 ما استبدلوا عباد الله
 بعبادة الشيطان ويقال
 ولاية الله بولاية الشيطان
 (ما اتهمهم) يعني
 الملائكة والشياطين
 (خلاق السموات
 والارض) حين خلقهم
 (ولا شاق انفسهم)

واو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه واذا تكلم بك الله من امره
 ان مالك رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايام سئل عن يوم السبت فقال هو يوم مكر ومكر وحيلة
 قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال فيه مكرت قرين في دار الندوة اذ قال الله واذا تكلم بك الله من امره
 يقولك او يحركك او يحرك الله فيه مكرت قرين في دار الندوة اذ قال الله واذا تكلم بك الله من امره
 عن ابن عباس رضي الله عنه اليه يقولك يعني ابو قولك * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة رضي الله
 عنه قال دخلوا دار الندوة فبايعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل عليكم احد ليس منكم فدخل معهم
 الشيطان في صورة شيخ من اهل نجد فشاوهم واقتال احداهم فخرجوه فقال الشيطان بنسب ارضي هذا وقد كاد
 ان يفسد فيمانيه منكم وهو بين اظهركم فلكيف اذ انخر جهمه فافسد الناس ثم جعلهم عليكم بقاتلواكم كما قالوا
 ما راى هذا فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فخرج هو وابو بكر رضي الله عنه الى غاري جبل يقال له
 ثور وقام على رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر ستره بحسبون انه النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فلما اصبحوا اناروا اليه فاذا هم بعلي رضي الله عنه فقالوا ائمن صاحبك فقال لا ادري فاصوا اخره حتى باعوا
 الغار ثم رجعوا ومكث فيه هو وابو بكر رضي الله عنه ثلاث ليل * واخرج عبد بن حنبل عن معاوية بن مرة
 رضي الله عنه ان قريشا اجتمع في بيت وقالوا لا يدخل معكم اليوم الا من هو منكم فاجاء ابيس فقال له من انت
 قال شيخ من اهل نجد وانا ابن اخيتكم فقالوا ابن اخيت القوم منهم فقال بعضهم اوتوه فقال ابرضي بوجههم
 بذلك فقال بعضهم اخر جوه فقال ابو ربه غيركم فقال ابو جهل اجتمع من كل بني ابرحل فبقوا فقال ابراهيم
 هذا الامر الذي قال الفتى فانزل الله تعالى هذه الآية واذا تكلم بك الله من امره يقولك الى آخر الآية * واخرج
 عبد بن حنبل وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليبيك او يقولك او يحركك قال كذا
 قريش ارادوا ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة * واخرج الحاکم وصححه عن ابن عباس
 رضي الله عنه ما قال شري على رضي الله عنه نفسه وابو نوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون
 يحسبون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تريد ان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم فباعوا برقوق
 عليه ابو ربه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل على رضي الله عنه يتصور فاذا هو على رضي الله عنه فقالوا انك اللهم
 انك لتتصور وكان صاحبك لا يتصورك ولقد استنكرناه منك * واخرج الحاکم عن علي بن الحسين رضي الله عنهما
 وقال في ذلك وقت بنفسي خيرا من وطئ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
 رسول الله خاف ان يكرهه * فنجاه ذوالطول والاله من المكر
 وبات رسول الله في الغار آمنا * وفي حفاط من الله وفي ستر
 وبات اراعته وما يتموني * وقد وطئت نفسي على القتل والاسير
 * قوله تعالى (واذا نتلى عليهم آياتنا) الآية * اخرج ابن جرير وابن مردويه عن عبد بن جابر رضي الله عنه
 قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبرا عقيب من ابي معط والنضر بن الحارث وكان المقداد ابا سري النضر
 فلما امر بقتله قال المقداد يا رسول الله اسيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انه كان يقول في مكث الله
 ما يقول قال وفيه انزلت هذه الآية واذا نتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لنوشاء لقلائنا مثل هذا ان هذا الا سائر
 الاولين * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النضر بن الحارث يختلف الى
 الخيرة فيسمع سجع اهلها وكلامهم فلما قدم الى مكة سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فقال قد سمعت
 لنوشاء لقلائنا مثل هذا ان هذا الا سائر الاولين * وقوله تعالى (واذا قالوا اللهم ان كان هذا) الايات * اخرج
 البخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
 ابو جهل بن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
 فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون * واخرج عبد بن حنبل عن قتادة
 رضي الله عنه في الآية قال ذكر لنا انها نزلت في ابي جهل بن هشام * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعد بن
 اب

حين خلقهم ويقال

ما صنعت من الملائكة
والسماطين في خلق
السموات والأرض ولا
في خلق أنفسهم (وما
كنت متخذ المضامين)
الكافرين اليهود
والنصارى وعبدة
الأوثان (عضدا) عونا
(ويوم) وهو يوم القيامة
(يقول) لعبد الأوثان
(نادوا شركائ الذين)
يعني آلهتهم (زعمتم)
عبدتم وقاتم انهم شركائ
حتى ينعوك من عذاب
(فدعوه فلم يستجروا
لهم) فلم يجيبوا لهم
(وجعلنا بينهم) بين
العابد والمعبود (موبقا)
وادباني النار وجعلنا
ما بينهم من الوصل والود
في الدنيا وما بقاها كما
في الآخرة (ورأى
المجرمون) المشركون
(النار فظنوا) فعلموا
أيقنوا (أنهم واقعوا)
داخلوها يعني النار ولم
يجدوا عنها مصرفا
مهربا (ولقد صرنا)
بيننا في هذا القرآن
للناس) لأهل مكة (من
كل مثل) من كل وجهه
من الوعد والوعيد لكي
يتعظوا فيؤمنوا (وكان
الإنسان) أي بن خالف
الجن (أكس ثوبا)
جدلا في الباطل ويقال
ليس إنسي أجساد من
الإنسان (وما يبرح)

ابن جرير في قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
قال نزلت في الضر واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
وقالوا ربنا عملنا نقا قبل يوم الحساب واذ جاءهم جندنا فنادى كل خلقنا كما أول مرة وسأل سائل بعد ما واقع قال
عطاء رضى الله عنه لقد نزل فيه بضع عشرة آية من كتاب الله * وأخرج ابن مردويه عن يزيد بن رضى الله عنه قال
رأيت عمرو بن العاصى واقفا على فرس يوم أحد وهو يقول اللهم ان كان ما يقول مجدحة فأجسفي وبفرسي
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله
عنه ما قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك لا شريك لك لبيك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
قد قذروا يقولون لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك ويقولون غفرانك غفرانك فانزل الله تعالى وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية فقال ابن عباس رضى الله عنه كان فيهم أمانان النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار
فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار زمانا لهم أن لا يعذبهم الله قال هو عذاب الآخرة وذلك عذاب
الدنيا * وأخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قال قالت قریش بعضهم لبعض محمد صلى الله عليه
وسلم أكرم الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فلما أمسوا
ندموا على ما قالوا فماتوا غفرا انك اللهم فاقول الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الى قوله لا يعلمون * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فأنزل الله
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاقول الله وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون فلما خرجوا أنزل الله وما لهم أن لا يعذبهم الله الآية فاذن في فسخ مكة فهو العذاب الذي وعدهم
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه في قوله وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم يعني المشركين حتى يخرج جلت منهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعني
المؤمنين ثم أعاد المشركين فقال وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام * وأخرج ابن أبي حاتم
عن السدي رضى الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقولوا استغفروا وأقر وبالذنوب
لكاوا مؤمنين وفي قوله وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام يقول وكيف لا أعذبهم
وهم لا يستغفرون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم قال بين أظهرهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يسلمون * وأخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن السكيت رضى الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وما كان الله
معذبهم وهو لا يزال الرجل منهم يدخل في الاسلام * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وهم يدخلون في الاسلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار
رضى الله عنه قال سئل سعيد بن جبير رضى الله عنه عن الاستغفار فقال قال الله وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون يقول يعلمون على الغفران وعلمت أن ناسا سيدخلون جهنم ممن يستغفرون بالسننهم ممن يدعى
الاسلام وسائر الملل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة والحسين رضى الله عنهم في قوله وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون فلا تستخفوا الآية التي تليها ما لهم أن لا يعذبهم الله فقولوا بمكة فاصابهم فيها
الجوع والحصر * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي
مالك رضى الله عنه وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم يعني أهل مكة وما كان الله معذبهم وفيهم المؤمنون يستغفرون
* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن قتادة رضى الله عنه قال ان القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم أمادواكم
فذكروكم وأمادواكم فلا تستغفروا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن كعب رضى الله عنه قال ان العبد ليذنب
الذنب الصغير فيحتمله ولا يتندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود وذنب الذنب فيندم
عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله عز وجل حتى يعفله * وأخرج الترمذي عن أبي موسى الأشعري رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله على أمانين لا مقي وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة * وأخرج أبو الشيخ والحاكم

الذي هو (أهل البيت)
 المنع من يوم ربيع
 (يوسرا) قيس
 السلام والقرآن (اذ
 شاءم الهدي) نجد
 طيب السلام بالقرآن
 (ويعرفوا ربه)
 يروى من الكفر الى
 الاعيان (الا ان قاتلهم
 الاولين هم الاكهم (أو
 ياتهم العذاب) بالسيف
 (قلا) معاينة يوم بدر
 (وما ترسل المرسلين الا
 بشرين) بالجنة للمؤمنين
 (وسنذرين) عن النار
 للكافرين (ويجادل)
 يخاصم (الذين كفروا)
 بالسكك والرسول
 (بالباطل) بالشرك
 (ليدحضوا) ليدخلوا
 (به) بالباطل (الحق)
 والهدى (واخذوا
 آيات) كتابي ورسل
 (وما أأنذروا) خوفوا
 من العذاب (هزوا)
 بخبر به واستهزاه (ومن
 أظلم) ليس أحد أظلم
 (من ذكر) وعظايات
 ربه (فاحرض عنها)
 فصرف عنها باحداها
 (وانسي ما قدمت يداه)
 قوله ذكر ما علمت يداه
 من الذنوب (انا جعلنا
 على قلوبهم أكنة)
 أغشية (ان يستقوه)
 لعلهم لا يلحقوا بالحق
 والهدى (وفي آذانهم
 وقرا) عينا

والله يوفى كل شعب الايمان من آخر برحمة الله تعالى قال كان فيكم أمان من عصى الله تعالى في الآخرة
 قال الله تعالى وما كان الله ليُعَذِّبَهُم الا بيه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال ان الله جعل في هذه الامه أمانين لا يراون معصومين من عقاب العذاب ما دما بين أظهرهم * ما من
 قبضه الله تعالى اليه وأمان بقي فيكم قوله وما كان الله ليُعَذِّبَهُم الا بيه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والبيهقي
 وابن مردويه والحاكم وابن عساکر عن أبي سبيح رضي الله عنه قال انه قد كان فيكم أمانان عصى أحدكما
 وبقي الآخر وما كان الله ليُعَذِّبَهُم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فانما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقد مضى لسيده وأما الاستغفار فهو كائن الى يوم القيامة * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال كان في هذه الامه أمانان رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب أمان يعني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبقي أمان يعني الاستغفار * وأخرج أحمد عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال العبد آمن من عذاب الله ما استغفر الله * وأخرج أحمد والبيهقي في الاستيعاب والبيهقي عن أبي سعيد
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزك يا رب لا أبرح أغوي عبداك ما دامت
 أرواحهم في أجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني * وأخرج أبو داود والنسائي
 وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكثر من الاستغفار
 جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب * وأخرج الحاكم الترمذي في تواتر
 الاصول والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد
 في صحيفته استغفارا كثيرا * وأخرج الحاكم الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان استطعتم ان تكفروا من الاستغفار فافعلوا فإنه ليس شيء أتحب عند الله ولا أحب اليه منه * وأخرج أحمد
 في الزهد عن مغيب بن أسامة رضي الله عنه قال كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي فيبنيها هذات يوم يسير
 اذ تفكر فيما ساف منه فقل اللهم غفر انك قادر على الموت على تلك الحال فقفر له * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في
 الزهد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من قال أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه
 خمس مرات غفر له وان كان عليه من ذنوب البحر * وأخرج أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي عن عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقام فلم يكذب ركع فلم يكذب سجد ثم سجد فلم يكذب رفع ثم رفع ولم يعل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم أقبل في
 آخر سجوده ثم قال رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن
 نستغفرك ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد انجست الشمس * وأخرج الديلمي عن عثمان
 ابن أبي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض أمانان وأمانان والاستغفار أمان وأنا مذهبوا بي
 وبقي أمان الاستغفار فعليك بالاستغفار عند كل حدث وذنوب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله وما كان الله ليُعَذِّبَهُم وأنت فيهم قال ما كان الله
 ليُعَذِّبَهُم قوما وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخزيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وفيهم من قد سبق
 له من الله الدخول في الايمان وهو الاستغفار وقال للكافر ما كان الله ليذير المؤمنين على ما أنتم عليه حتى غيرا طيبات
 من الطيب فيمير الله أهل السعادة من أهل الشقاوة وما لهم ان لا يعذبهم الله معذبهم يوم بدر بالسيف * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم استثنى أهل الشرك فقال وما لهم ان
 لا يعذبهم الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والنحاس وأبو الشيخ عن الفضالة وما كان الله ليُعَذِّبَهُم وأنت
 فيهم قال المشركين الذين بكفروا وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال المؤمنين بكفروا ما لهم ان لا يعذبهم الله قال
 كفروا بكفرا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله
 قال عذابهم ففهم مكفرا * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وما لهم ان

وما كان صلاحهم عند
البيت الامكاه وتصدية
فقد قوا العذاب بما
كنتم تكفرون

لا يسمعوا الحق والهدى

(وان تدعهم) يا محمد

(الى الهدى) الى التوسيد

(فلن يهتدوا) فان

يؤمنوا اذا بدأوا بك

(الغفور) المتجاوز (ذو

الرحمة) بتأخير العذاب

(لو يؤخذهم بما

كسبوا) بشرهم (لعل

لهم العذاب) في الدنيا

(بل لهم موعد) أجل

لهلاكهم (ان يحدوا

من دونه) من عذاب الله

(موثلاً) مطأ (وتسلك

القرى) أهل القرى

الماضية (أهل كنانهم

ما ظلموا) حين كفروا

(رجعنا لمهلكهم)

لهلاكهم (موعداً) أجل

ثم ذكر قصة موسى مع

الخضر وكان موسى

وقع في قلبه ان ليس في

الارض أحد أعلم مني

فقال الله يا موسى ان لي

في الارض عبداً أعبد

لي منك واعلم وهو الخضر

فقال موسى يا رب ذلني

عليه فقال الله خذ

سهما لحمار وامض على

شاطئ البحر حتى تأتي

صخرة عندها عين

الحياة فانزعج على السمكة

منها حتى تحيا السمكة

فثم تأتي الخضر فقال الله

لا يعذبهم الله وهم يخطئون آيات الله ويكذبون رسوله وان كان فيهم مبدعون * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم
عن عرو بن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام أي من آمن بالله وعبدته أنت ومن
انكروا ما كانوا أوليائه ان أوليائه المتقون الذين يخرجون منه ويقيمون الصلاة عنده أي أنت ومن آمن بك
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ان أوليائه المتقون قال من كانوا حيث كانوا * وأخرج البخاري في الادب المفرد والطبراني والحاكم
ويصححه عن رفاع بن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اجعل لي قولك فيهم
فما حضر ويا بآب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عر رضي الله عنه عليه فقال قد جعلت لك قومي فسمع ذلك الانصار
فقالوا قد نزل في قريش الوحى فقام المستمع والناس طر ما يقال لهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين أظهرهم
فقال هل فيكم من غيركم قالوا نعم فمنا حليفنا وابن أختنا ومنا الساقط الذي صلى الله عليه وسلم حلفنا منا وابن
أختنا منا ومنا ما أنتم تسمعون ان أوليائكم منكم الا المتقون فان كنتم أولئك فذلك والا فانظروا لآياتي الناس
بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالانقال فيعرض عنكم * وأخرج البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أوليائي يوم القيامة المتقون وان كان نسب أقرب من نسب فلأيايتي
الناس بالاعمال وتأتوني بالدين يا محمد ما علمت اهل قريش فاقول هكذا وهكذا الا وأعرض في كل عطفه * وأخرج
ابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلاء
فقال كل تقى وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أوليائه المتقون * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن عمرو بن
الغاصي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل فلان ليسوا لي بأوليائه انما ولي الله وصالح
المؤمنين * وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أولى الناس بي
المتقون من كانوا حيث كانوا * قوله تعالى (وما كان صلاحهم) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
ابن جبلة رضي الله عنه قال كانت قريش يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزئون ويصفرون
ويصفقون فنهلت وما كان صلاحهم عند البيت الامكاه وتصدية * وأخرج أبو الشيخ عن نبيط وكان من الصحابة
رضي الله عنه في قوله وما كان صلاحهم عند البيت الآية قال كانوا يباغون بالبيت الحرام وهم يصفرون * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والضياع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يطوفون بالبيت عراة
يصفرون ويصفقون فأنزل الله وما كان صلاحهم عند البيت الامكاه وتصدية قال والمكاه الصفيير وانما شبهوا بصفيير
الماير وتصدية التصديق وأنزل فيهم قل من حرمزينة الله الآية * وأخرج الطسقي عن ابن عباس رضي الله
عنه ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل الامكاه وتصدية قال المكاه صوت القنبرة والتصدية
صوت العصافير وهو التصفيق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة وهو بمكة كان يصلي
فأعنان البحر واليكن اليماني فيجي عرجلان من بني سهم يقوم أحدهما عن يمينه والاخر عن شماله ويصيح
أحدهما كما يصيح المكاه والاخر يصفق بيديه تصديعة العصافير لمسه عليه صلواته قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يقول

نقوم الى الصلاة اذا دعينا * وهمتك التصدي والمكاه

وقال آخر من الشعراء في التصدي

حتى تنهنا سجيها * قبل تصدي العصافير

* وأخرج ابن المنذر عن طريق عطية عن ابن عباس رضي الله عنه قال المكاه الصفيير كان أحدهما يضح يده على
الآخر ثم يصفق * وأخرج القرياني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الامكاه وتصدية قال المكاه الصفيير والتصدية التصديق * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المكاه الصفيير والتصدية التصديق
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال المكاه

ان الدين ككروا
 ينفقون أموالهم
 ليصدوا عن سبيل الله
 فيسبغونها ثم تكون
 عليهم حسرة ثم يكفرون
 والذين كفروا الى جهنم
 يحشرون اربعين الف
 الف من الطيب
 ويجعل الحديث بعضه
 على بعض فير كهم جميعا
 فيجعلهم في جهنم اولئك
 هم الخاسرون قل للذين
 كفروا ان ينتهوا يغفر
 لهم ما قد سلف وان
 يعودوا فقد مضت سنة
 الاولين وقاتلوهم حتى
 لا تكون فتنة ويكون
 الدين كله لله فان انتهوا
 فان الله بما يعملون
 بصير وان تولوا فاعلموا
 ان الله مولاكم نعم المولى
 ونعم النصير

واذ قال موسى لغناه
 لشيخه يوشع بن نون
 وكان من اشراف بني
 اسرائيل وانما سمى قتاه
 لانه كان يتبعه ويخدمه
 (لا ابرح) لا ازال اُمضي
 (حتى ابلغ مجمع
 العسرين) العذب
 والمالح بحسرة فارس
 والروم (أو أمضي حقا)
 سنين ويقال دهر (فلما
 بلغ المجمع بينهما) بين
 العشرين (نسيانهم ما)
 صنعوا من (فانتخذ
 صابله) طسريقه (في
 السير من بابا) (فلما)

ادخل اصابهم في أفواههم والصدية الصغرى يخطون بذلك كله على محمد صلى الله عليه وسلم صلاة * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال المكاء الصغرى على نحو طير أبيض يقال له المكاء يكون
 بارض الخمار والصدية التصفيق * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه
 في قوله الامكاء قال كانوا يشكون اصابهم ويصغرون فبين وصدية قال صداهم الناس * وأخرج عبد بن حميد
 عن عكرمة رضى الله عنه قال كان المشركون يطوفون بالبيت على الشمال وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت
 الامكاء وتصديقا للمكاء مثل نفع البوق والصدية طوافهم على الشمال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال يعنى أهل بيت
 عذبه الله بالقتل والاسر * قوله تعالى (ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله) الآية
 * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ولبس في الدلائل كلها من طريقه قال حدثني
 الزهري ومحمد بن يحيى بن خبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحسين بن عبد الرحمن بن عمر قالوا لما صليت قريش
 يوم بدر ورجع فلهم الى مكة ورجع أبو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصهوان
 ابن أمية في رجال من قريش الى من كان معه تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد ترككم وقلى خياركم فاعينونا
 بهذا المال على حربه فلعننا ان ندرل منه نار افعلوا ففهم كما ذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما انزل الله ان الذين
 كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون * وأخرج ابن منجد وعبد
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان
 بن حرب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون
 أموالهم الى قوله أولئك هم الخاسرون قال في نفقة ابي سفيان على الكفار يوم أحد * وأخرج ابن سعد وعبد
 حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة في قوله ان الذين كفروا ينفقون أموالهم
 ليصدوا عن سبيل الآية قال نزلت في ابي سفيان بن حرب استأجر يوم أحد اثنين من الاحابيش من بني كنانة
 يقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش من الغرب فأتوا الله في هذه الآية وهم الذين قال فيهم
 كتب بن مالك رضى الله عنه

وحدثنا الموصي من البحر وسطه * أحابيش منهم حاسر ومقع
 ثلاثة آلاف ومحمد بن نصرة * ثلاث مئين ان كنون فاربع
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحكم بن عتيبة في قوله ان الذين كفروا ينفقون
 أموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان اتفق على مشرك قريش يوم أحد أربعين اوقية
 من ذهب وكانت الاوقية يومئذ ثمانين واربعمائة مثقال من ذهب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن السدي رضى الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله وهو محمد صلى الله عليه
 وسلم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول نداه يوم القيامة * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن
 عبد الله بن الزبير رضى الله عنه في قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعنى النفر الذين مشوا الى ابي سفيان وإلى
 من كان له مال من قريش في تلك التجارة فسالوهم ان يقوهم ما على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن شهر بن عطية رضى الله عنه لما يراى الله الطيب من الطيب قال عير يوم القيامة
 ما كان الله من عمل صالح في الدنيا ثم تؤخذ الدنيا بأسرها فتاتي في جهنم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 زبير رضى الله عنه في قوله فير كهم جميعا قال يجمعهم جميعا * قوله تعالى (قل للذين كفروا) الآية * أخرج ابن حميد
 ومسلم عن عمرو بن العاصي رضى الله عنه قال لما جعل الله الاسلام في قاي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اسط
 يدك فلا يعل قبسط بعني فقصت يدى قال مالك قلت أردت ان اسطرط قال بشرط ماذا قلت ان يغفر لي قال ما علمت
 ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن مالك بن أنس رضى الله عنه قال لا يؤخذ الكافر بشئ منه في كفره اذا أسلم وذلك ان الله تعالى يقول فقل

للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فقد مضت سنة الاولين قال في قرين وغـ يرها يوم بدر والامم قبل ذلك
 * قوله تعالى (واعلموا انما غنمتم) الآية * أخرجه ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير
 رضى الله عنه قال ثم وضع قاسم النبي عوا على ما قال واعلموا انما غنمتم من شئ بعد الذي مضى من بدر فان الله تحسه
 ولارسل الى آخر الآية * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شئ قال المخط من شئ * وأخرج ابن المنذر عن ابن أبي نجیح
 رضى الله عنه قال انما المال ثلاثة مغنم أوفى أو صدقة فليس فيه درهم الا بين الله موضعه قال في المغنم واعلموا انما
 غنمتم من شئ فان الله تحسه ولارسل ولذى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله فخرجوا
 عليهم وقال في النبي كيدا يكون دولة بين الاغنياء منكم وقال في الصدقة فرضة من الله والله عليم حكيم * وأخرج
 عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم عن قيس بن مسلم
 الجدي قال سألت الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ابن الحنفية عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله
 تحسه قال هذا مفتاح كلام الله الدنيا والآخرة ولارسل ولذى القرى فاحتافوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذين السهمين قال قائل سهم ذوى القرى بالخليفة وقال قائل سهم النبي للخليفة من بعده واجتمع رأى
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يجعلوا هذين السهمين في الخيل ولعدة في سبيل الله تعالى فكان كذلك
 في خلافة ابي بكر وعمر رضى الله عنهما * وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتت سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلنا الخمس
 في خمسة ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله تحسه ولارسل قال قوله فان الله تحسه فمناخ كلام الله ما في
 السموات وما في الارض فجعل الله سهم الله والرسول واحدا ولذى القرى فجعل هذين السهمين قوة في الخيل
 والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاربع الا سهم الباقية للفرس
 سهمين ولراكب سهم وللراجل سهم * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه في قوله فان الله تحسه يقول
 هو الله ثم قسم الخمس خمسة أخماس للرسول ولذى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس
 فاربعة منها بين من قاتل عليهم او خمس واحد يقسم على اربعة أخماس فربع لله وللرسول ولذى القرى يعنى قرابة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله عليه
 وسلم من الخمس شيئا والربع الثاني لليتامى والربع الثالث للمساكين ولربيع الرابع لابن السبيل وهه والضيف
 الفقير الذى ينزل بالمسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العلاء رضى الله
 عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شئ الآية قال كان يجاء بالغنيمة فوضع فيقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على خمسة أسهم فيوزل سهم مائة ويقسم اربعة أسهم بين الناس يعنى لمن شهد لوقعة ثم يضرب بيده في جميع
 السهم الذى عزله فما قبض عليه من شئ جعله لراكبة فهو الذى سمي الله تعالى لا تجعلوا لله نصيبا فان الله الدنيا
 والآخرة ثم يعمد الى بقية السهم فيقسمه على خمسة أسهم سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذى القرى وسهم
 لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في
 قوله واعلموا انما غنمتم من شئ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وذو قرابته لا يأكلون من الصدقات شيئا لا يتحل لهم
 ذلاني صلى الله عليه وسلم خمس الخمس ولذى قرابته خمس الخمس ولا يتامى مثل ذلك والمساكين مثل ذلك ولا ابن
 السبيل مثل ذلك * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال كان
 سهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الصفي ان شاء عبد او ان شاء فرس ياخذته قبل الخمس ويضرب له بسهمه
 ان يشهد راب غاب وكانت صفة ابنة صبي من الصفي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء
 رضى الله عنه في الآية قال خمس الله والرسول واحد ان كان الذي صلى الله عليه وسلم يحمل فيه يصنع فيه ما شاء

واعلموا انما غنمتم
 من شئ فان الله
 تحسه ولارسل ولذى
 القرى واليتامى
 والمساكين وابن السبيل
 ان كنتم آمنتم بالله وما
 أنزلنا على عبدنا يوم
 الفرقان يوم التقى
 الجمعان والله على كل
 شئ قدير
 جاوز من الضرة
 (قال انشاء) لشارحه
 (آ تاعدا) أعطانا
 غدا (لقد لقينا من
 سفرنا هذا نصبا) تعبنا
 ومشقة (قال) يوشع
 (أرايت) ياموسى (اذ
 أوينا) انتهينا (الى
 الضرة) فاني نسيت
 الحوت) خبر الحوت
 (وما أنسانيه) وما
 شغلني (الا الشيطان
 أن أذكركه) (واخذ
 سبيله) طريقه (في البحر
 بجاء) يابسا (قال) موسى
 (ذلك ما كنا نبغ)
 نطلب دلائلنا من الله
 على الخضر (فارتدا)
 رجعا (على أنارهما)
 خلفهما (قصصا) يقصان
 أثرهما (فوجداه) هناك
 عند الضرة (عبدنا من
 عبدنا) يعنى خضرا
 (آتيناه رحمة من عندنا)
 يقول أكرمناه بالنبوة
 (وعلمناه من لدنا علما)
 علم الكواكب (قاله
 مزمى هل أتتكم)

الله وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول شيئا من الأوص
أو ورد من غير فقال والذي نفسي بيده سألي عما أفعألك عليكم ولا مثل هذا إلا الحسن والحسين من دون علي
* وأخرج ابن المنذر عن طريق أبي مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقسم ما اقتح على خمسة أخماس فأربعة أخماس لمن شهدوا باختيار الحسن بن علي يقسم على ستة
أسهم فسهوهم لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يجعل سهم الله في السلاح والكرام وفي سبيل الله وفي كسوة الكعبة وطبها وأما سهم النبي
الكعبة ويجعل سهم الرسول في الكرام والسلاح ونفقة أهله وسهم ذي القربى لقرابته يضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهم مع سهمهم مع الناصر وللبيتاني والمساكين وابن السبيل ثلاثة أسهم يضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمن شاء وحيث شاء ليس لبني عبد المطلب في هذه الثلاثة إلا سهم واحد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع سهام الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن حسين المعلم قال سألت عبد الله بن مريدة رضي الله عنه عن قوله فان الله
خسه وللرسول قال الذي لله لذبيه والذي للرسول لازواجه * وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي رضي الله عنه
ولذي القربى قال هم ذو عبد المطلب * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة ومسلم وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن محمدا
البيهة سألته عن ذي القربى الذين ذكر الله فكتب إليه أنا كذا يرى أناهم فإني ذلك علينا قومنا وقالوا فرس كذا
ذو قربي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما أن محمدا
أرسل إليه يسأله عن سهم ذي القربى الذين ذكر الله فكتب إليه أنا كذا يرى أناهم فإني ذلك علينا قومنا وقالوا
ويقول إن تراه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو لقربي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسهوهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد كان عمر رضي الله عنه عرض علينا من ذلك عرضا رأينا أنه دون حقه فأردناه عليه وأبنا أن نقبل
وكان عرض عليهم أن يعيننا كهم وإن يقضي عن غارهم وإن يعطي فقيرهم وأي أن يريد هم على ذلك
* وأخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال سألت عباسا رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين أخبرني كتب
كان صنع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الحسن نصيبكم فقال أما أبو بكر رضي الله عنه فلم تكن في ولايته أخماس
وأما عمر رضي الله عنه فلم يزل يدفعه إلى كل حين حتى كان خمس السويين ووجدت أبو روق قال وأنا عند هذا
نصيبكم أهل البيت من الخمس وقد أجل بعض المسلمين واشتد حاجتهم فقلت نعم فوثب العباس بن عبد المطلب
فقال لا تعرض في الذي أنا قلت أليس ما أحق من أرفق المسلمين وشجع أمير المؤمنين فقبضه فوالله ما فاض
ولا قدرت عليه في ولاية عثمان رضي الله عنه ثم أنشأ على رضي الله عنه يحدث فقال إن الله حرم الصدقة على رسوله
صلى الله عليه وسلم فعوضه سهوهم من الخمس عوضا محرم عليه وخزوها على أهل بيته خاصة دون أمته فصرى إليهم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهوهم عوضا محرم عليهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رغبت لكم عن غسالة الأيدي لأن لكم في خمس الخمس ما يغنيكم أو يكفكم
* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذي
القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى على بني هاشم وبني المطلب قال فثبت أنهما عثمان بن عفان وحسين
دخلا عليه فقلنا يا رسول الله هؤلاء أخوانك من بني هاشم لأنكرك فضلهم كما كان الذي وضعك الله به منهم أرايت
أخواننا من بني المطلب أعمايتهم دوننا وأبنا نحن وهم بمنزلة واحد في النسب فقال إنهم لم يدارونا في الجاهلية
والإسلام * وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال آل محمد صلى الله عليه وسلم الذين أعطوا الخمس
آل علي وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال كان آل محمد
لا تحمل لهم الصدقة ففعل لهم خمس الخمس * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جابر رضي الله
عنه في قوله وأعطوا النماة فممن من شيء يعني من أشهر كثر فان الله محمدا للرسول ولذي القربى يعني قرابة النبي صلى
الله عليه وسلم (الأنو) أحسن

أحمد بن محمد بن أبي حاتم (صلى الله عليه وسلم) ان تعال عما علمت رشدا (صلى الله عليه وسلم) ما موسى (الملك) ان ترمي شيئا لا تصبر عليه قال موسى أصبر قال خضر (وصف قصير) يا موسى (على ما لم تحط به) على ما لم تعلم به (خبر) يا ناسا (قال سمعني) يا خضر (ان شاء الله صابرا) على ما أرى منك (ولا أعصى لك أمرا) لا أتوك أمرك (قال) خضر (فان اتبعني) (عبدة) يا موسى (فلا تنساني عن شيء) فعلته (حتى أحدث لك) حتى أبين لك (منه ذكرا) يا ناسا (فانطأقا) فضايا موسى والخضر عليهما السلام (حتى إذا ركبا في السفينة) عند العسر (خرقا) ففهم الخضر (قال) له موسى (أخرقها بالغرق) يعني لكي يغرق (أهلها) أن قرأت بنصب الماء ويقال انغرق لها أن ان قرأت بضم التاء (لقد حدث شيئا) لقد فعلت شيئا منكرا شديدا على القوم (قال) له الخضر (ألم أقل) يا موسى (الملك) ان ترمي شيئا لا تصبر عليه قال موسى (الأنو) أحسن

وصيبتك (ولا تروقه حتى

من أمرى عسرا) يعني
لا تكلفني من أمرى
شدة (فانطلقا) فضا
(حتى إذا قبا غلاما) بين
قريتين (فقتله) الخضر
(قال) موسى (أقتلت)
يا خضر (نفسا زكية)
برية (بغير نفس) بغير
قتل نفس (لقد جئت
شيانا كرا) فعلت فعلا
منكرا عظيما (قال)
الخضر (ألم أقتل لك)
ياموسى (إنك إن
تستطيع معي صبورا)
أنك ترى مني شيئا لا تصبر
على ذلك (قال) موسى
(إن سالتك) يا خضر
(عن شيء بعدها) بعد
قتل هذه النفس (فلا)
تصاحبني قد باغتت من
لدي عذرا) قد أعذرت
معي بترك الصحبة
(فانطلقا) فضا (حتى
إذا أتيا أهل قرية) يقال
لها انطاكية (استطعما
أهلها) طلبا من أهلها
الخمر (فأبوا أن
يضفوها) يعطوها
الطعام (فوجدوا فيها
جدا را) حاد ما ماتلا
(يريد أن ينقض) أن
يسقط (فأقامه) فسواه
الخضر (قال) موسى
(لو شئت) يا خضر
(لا اتخذت عليه أجرا)
جدا خيرا (قال)
الخضر (هذا قران بيني
وبينك يا موسى)

الله عليه وسلم وإيتاى والمساكين وابن السبيل يعني الضيف وكان المساكين إذا غنوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وعلم آخر جو الخمسة فيجعلون ذلك الخمس الواحد أربعة أرباع فربعه لله ولرسول ولقرابة النبي صلى الله عليه وسلم
فما كان لله فهو للرسول والقرابة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم نصيب رجل من القرابة والربع الثاني للنبي صلى
الله عليه وسلم والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل ويعمدون إلى التي بقيت فيقسمهونها
على سبعمائة منهم فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم رد أبو بكر رضى الله تعالى عنه نصيب القرابة فحصل بحمل به في
سبيل الله تعالى وبقي نصيب النبي والمساكين وابن السبيل * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه
والبيهقي في شعب الإيمان عن رجل من بلقين عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذه المال قال الله
خمس وأربعة أضعاف لهؤلاء يعني للمسلمين قلت فهل أحد أحق به من أحد قال لا أولوا نزلت سهما من جنبك لم
تكن بائني به من أخيك المسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو بن
شعبط عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل أن تنزل فريضة الخمس في المغنم فلما نزلت
واعلموا أنما غنمتم من شيء الآية ترك التنفل وجعل ذلك في خمس الخمس وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم
* وأخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن عبد الله الحنفي رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند عثمان رضى الله عنه قال من
ههنا من أهل الشام فقامت فقال أباغ معاوية إذا غنم غنمية إن ياخذ خمسة أسهم فيكتب على كل سهم منها الله ثم
أبقرع ففيمها خرج منها فليأخذ * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضى الله عنه وعلموا أنما غنمتم من شيء فإن
الله خمسة فالسهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واحد * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين رضى الله
عنه قال في المغنم خمس لله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم بالصفي كان يصطفي له في المغنم خير رأس من السبي إن سبي
والأغبره ثم يخرج الخمس ثم يضرب له بسهمه شهادة أو غاب مع المسلمين بعد الصفي * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء
ابن السائب رضى الله عنه أنه سئل عن قوله واعلموا أنما غنمتم من شيء وقوله ما أفاء الله على رسوله مما ألقى وما
الغنمية قال إذا ظهر المشركون على المشركين وعلى أرضهم فأخذوهم عنوة فمأخذوا من مال ظهر وأعليه فهو غنمية
وأما الأرض فهو في * وأخرج ابن أبي شيبة عن سفيان قال الغنمية ما أصاب المسلمون عنوة فهو وإن سمي الله
وإن أمة أخصا من شهداء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه أنه سئل كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الخمس قال كان يحمل الرجل سهم ما في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل * وأخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم شيء واحد في المغنم يصطفيه لنفسه ما
خادم وأما من ثم نصيبه بعد ذلك من الخمس * وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت رضى الله عنه قال
سلمنا أنفاله ورسوله ولم يخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر أو نزلت بعد واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن الله
خمس فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من كل غنمية بعد بدر * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن مردويه عن علي رضى الله عنه قال ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعتهم واضعه حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضى الله عنهم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول رضى الله
عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سهم من الخيل إلا فرسين وإن كان معه ألف فرس إذا دخل بها أرض
العدو قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر للفارس سهمين وللراجل سهم * وأخرج عبد الرزاق عن ابن
عمر رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين وللراجل سهم * وأخرج عبد الرزاق
عن قتادة رضى الله عنه أوصى بالخمسة وقال أوصى بخمسة الله به لنفسه ثم قال واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن الله
خمس * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل رضى الله عنه في قوله إن كنتم آمنتم بالله يقول أقر وأحكمي
وما أقر لنا على عبدنا يقول وما أقرت على محمد صلى الله عليه وسلم في القسمة يوم الفرقان يوم بدر يوم النقي الجمعان
جمع المسلمين وجمع المشركين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنهم ما في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر وبدر بناء بين مكة والمدية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو

في أعينكم قليلا
ويقللهم في أعينهم
ليقتل الله أمرأكان
مفعولا والى الله ترجع
الأمور يا أيها الذين
آمَنوا اذ القيتهم فقة
فانتهوا واذا كروا الله
كثير العلمكم ففعلون
وأطيعوا الله ورسوله
ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهبريحكم واسبروا
ان الله مع الصابرين ولا
تكونوا كالذين خرجوا
من ديارهم بطرا ورئاه
الناس ويصدون عن
سبيل الله والله بما يعملون
بحيثا
أوصل رحا فرزق الله
لهما جارية فتزوج بها
نبي من الانبياء فولدت
نبيا من الانبياء فهدى
الله على يديه أمته من
الناس وكان الاسلام
رجلا كانوا الصاقتالا
ففي ذلك قتله الخضر
وكان اسمه جيسور
(وأما الجدار الذي
سويته فكانت اعلا من
يتبين) وكان اسمها
أصرم وصريم (في
المدينة) في مدينة
انطاكية (وكان تحتها
كنزها) (لوح منه
الذهب فيه علم وحكمة
مكتوب فيه بسم الله
الرحمن الرحيم بحسب ما
يوقن بالموت كيف يخرج

ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكن الله سلم اي آتم * وأخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكن الله سلم يقول سلم لهم أمرهم حتى أظهرهم على
عدوهم * قوله تعالى (واذير بكموهم) الآية * أخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال لابل مائة
سعى أخذنا رجلا منهم فسالناه قال كنا ألفا * وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن بكر بن عبد الله بن
في قوله واذير بكموهم اذ التقيتهم في أعينكم قليلا وفيكم في أعينهم قال حضض بعضهم على بعض * قوله
تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذلقتم) الآية * أخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقهروا
أقوام العدو واسألوا الله العاقبة فان لقيتموهم فاثبتوا واذا كروا الله كثير العلمكم ففعلون * وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال افترض الله ذكره عند ما تغلب ما تكرون عند الضراب بالسيف
* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي جعفر رضي الله عنه قال أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال وانصافك
من نفسك واسأله الاخير في المال * وأخرج عبد الرزاق عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقهروا العدو فانكم لا تدرون العلمكم سبواون بهم وسألوا الله العاقبة فاذا جاؤكم ببرقون وبرجفون
وتسبحون بالارض والارض جلوسا ثم قولوا اللهم ربنا وربهم نواصينا ونواصيهم بيدك ونمايتك لهم أنت فاذا ذروا
مهمكم فتوروا اليهم واعلموا أن الجنة تحت البارقة * وأخرج ابن ابي شيبة عن علي بن عبد الله رضي الله عنه قال وجب
الانصاف والذكر عند الرجف ثم تلاوا ذكر والله كثيرا * وأخرج ابن عباس عن عطاء بن أبي مسمي رضي الله
عنه قال لما ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قال ابن رواحة يا رسول الله مرني
بشيء أحفظه منك قال انك قادم غدا بالمد السجود به قابل فاكثر السجود قال زدني قال اذكر الله فانه عون لك على
ما تطالب قال زدني قال يا ابن رواحة فلا تجز أن أسأت عشر ان تحسن واحدة فقال ابن رواحة رضي الله عنه
لا أسألك عن شيء بعدها * وأخرج الحاکم وصححه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمان لا تردن ادعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا * وأخرج الحاکم وصححه عن
أبي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الصوت عند المقاتلة * وأخرج ابن ابي شيبة
والحاكم عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند
المقاتلة * وأخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يستحبون
خفض الصوت عند ثلاث عند القتال وعند القرآن وعند الجنائز * وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره رفع الصوت عند ثلاث عند الجنائز واذا اتقى الزحفان وعند قراءة
القرآن * قوله تعالى (وأطيعوا الله ورسوله) الآية * أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في
قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهبريحكم قال يقول لا تتلفوا فتجبنوا ويذهب نصركم * وأخرج الفر يابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتذهبريحكم
قال نصركم وقد ذهب ريح أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نازعوه يوم أحد * وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله وتذهبريحكم قال الريح النصركم يكن نصركم الا بريح يبعثها الله تضرب وجوه
العدو واذا كان كذلك لم يكن لهم قوام * وأخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند القتال لم يقاتل أول النهار وآخره الى أن تزول الشمس وتهب الرياح
ويزيل النصر * قوله تعالى (ولا تكونوا كالذين تخرجوا) * أخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس

واذرن لهم الشيطان
 أم اليهم وقال لا غالب
 لكم اليوم من
 الناس واني جاراكم
 فلما تراءت الفئتان
 تكلم علي عقبه وقال
 اني بري منكم اني ارى
 ما لا ترون اني اخاف الله
 والله شديد العقاب اذ
 يقول المنافقون والذين
 في قلوبهم مرض غر
 هؤلاء دينهم ومن يتوكل
 علي الله فان الله عزير
 حكيم

وحيث لم يوقن بالقدر
 كيف يحزن وحيث ان
 يوقن بزوال الدنيا
 وتقامها باهلها كيف
 يطعم من الهالاه الا الله
 محمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (وكان أبوهم
 صالحا) ذو أمانة يقال
 له كاشح (فأراد بذلك أن
 يماثرا أشدهما) ان
 يمتثلا (ويستخرجا
 أكثرهما) يعني اللوح
 (رحمة من ربك) نعمة
 لهم من ربك ويقال
 وجيا من ربك فعلته
 (وما فعلته عن أمري)
 من قبل نفسي (ذلك
 ماويل) نفسه (مالم
 تشطع عليه صبرا) مالم
 تشتر عليه (ويسالونك)
 يا محمد أهل مكة (عن
 ذي القرنين) عن خبر
 ذي القرنين (قل) يا محمد
 (سأنا عليكم) سأقرب

رضي الله عنه - ما في قوله ولا تكفروا كالدن خرجوا من ديارهم بطرا ورقاء للناس يعني المشركين الذين قاتلوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال لما خرجت
 قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدخوف فانزل الله تعالى ولا تكفروا كالدن خرجوا من ديارهم بطرا
 الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تكفروا كالدن خرجوا من ديارهم
 بطرا قال أبو جهل وأصحابه يوم بدر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
 الآية قال كان مشركو قريش الذين قاتلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر خرجوا ولههم يعني وقيل لهم
 يومئذ ارجعوا فقد انطلقت غيركم وقد فطرتهم فقالوا لا والله حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعدنا ولا ذكر الله ان
 نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ اللهم ان قريشا قد أقبلت بفخرها وخيلها التحادل رسول الله ذكر الله قال
 يومئذ اللهم ان قريشا جاءت من مكة أفلاذاها * قوله تعالى (واذرن لهم الشيطان) الآية * وأخرج ابن
 المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذرن لهم الشيطان أعمالهم قال قريش يوم بدر * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءنا ليس في جند
 من الشياطين ومعه راية في صورة رجل من بني مدح في صورة سراق بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا غالب
 لكم اليوم من الناس واني جار لكم وأقبل جبريل عليه السلام على الناس وكانت يده في بدر حل من المشركين
 فلما رأى جبريل ان نزاع يده وولي مدبر هو وشيئته فقال الرجل بأسرافة قاتل جارنا فقال اني ارى ما لا ترون
 وذلك حين رأى الملائكة اني اخاف الله والله شديد العقاب قال ولما نادى القوم بعضهم من بعض قل الله المسلمين
 في أعين المشركين وقل الله المشركين في أعين المسلمين فقال المشركون وما هؤلاء غير هؤلاء دينهم ومن يتوكل على
 الله فان الله عزير حكيم * وأخرج الواقدي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما وافق الناس
 أعجى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سري عنه فبشر الناس بجبريل عليه السلام في جند من الملائكة
 مهينة الناس وميكائيل في جند آخر ميسرة وإسرافيل في جند آخر أرف وابليل في صورة سراق بن
 جعشم المدلجي يجبر المشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم اليوم من الناس فلما أبصر عدوا لله الملائكة تكلم
 على عقبه وقال اني بري منكم اني ارى ما لا ترون فتشبهت به الحارث وانطلق ابليس لا يرى حتى سقط في البحر
 ورفع يده وقال يا رب موعدك الذي وعدتني * وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الدلائل عن رفاع بن رافع
 الانصاري رضي الله عنه قال لما رأى ابليس ما يفعله الملائكة بالمشركين يوم بدر استعفى ان يحلص القتل
 اليه فتشبهت به الحارث بن هشام وهو يظن انه سراق بن مالك فذكر في صدر الحارث فاقام ثم خرج هاربا حتى
 أتى نفسه في البحر فرفع يده فقال اللهم اني أسألك نظرتك يا أي * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة سبع مائة من الحج ويولون الذر فقال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه أي جمع هزم وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وامرهم قريش بطرد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم مصائب السيف ويقول سبع مائة من الحج ويولون الذر فكانت يوم بدر
 فانزل الله فيهم حتى اذا أخذناه من فيهم بالعذاب الآية وانزل الله ألم تر ان الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية
 ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعهم الرمية وملا أعيانهم وأقواهم حتى ان الرجل ليقتل وهو
 يقبض عليه وفاه فانزل الله وماريت اذ ريت ولكن الله رمي وانزل الله في ابليس فلما تراءت الفئتان تكلم
 على عقبه وقال اني بري منكم اني ارى ما لا ترون وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر غير هؤلاء
 دينهم فانزل الله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اني ارى ما لا ترون قال أرى جبريل عليه السلام معقرا برأيه
 يقود الفرس بين يدي أصحابه ماركب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني ارى
 ما لا ترون قال ذكر لنا انه رأى جبريل يتزل مع الملائكة فعلم عدوا الله انه لا يدان له بالملائكة وقال اني أخاف الله
 وكذب عدو الله مخافة الله ولكن علم انه لا يلقى له به ولا منعه * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد قال

ولا تشعب الذين كانوا
 سبعة منهم لا يجزون
 وأعدوا لهم ما استطعتم
 من قوة ومن رباط الخيل
 ترهبون به عدو الله
 وعدوكم
 (الشمس) حيث تغرب
 (و جسد) تغرب في
 بيت الجنة (سار) ويقال
 طينة سودا عنتة ان
 قرأت بغير الالف (ووجد
 عندها قوما) كفارا
 (فلنا اذا القرنين)
 (الهمناه) (اما ان تعذب)
 تغفل حتى يقولوا لا اله
 الا الله (واما ان اتخذ
 فيهم حسنا) معروفا
 تغفل عنهم وتتركهم
 (قال اذ امن ظلم) كفر
 بالله (فسوف نعذبه)
 في الدنيا بالقتل (ثم يرد
 الى ربه) في الآخرة
 (في عذبه) بالنار (عذابا
 كبيرا) شديدا (واما
 من آمن) بالله (وعمل
 صالحا) خالصا (فله جزاء
 الحسن) الجنة في الآخرة
 (وسنقول له من امرنا)
 يسرا (معروفا) ثم
 أتبع (سبعا) أخذ
 طسريقا نحو المشرق
 (حتى اذا بلغ مطلع
 الشمس وجدها تطلع
 على قوم لم نجعل لهم من
 دونها بيوتهم وبين
 الشمس (سترا) جبلا
 ولا تحسبوا لآثارهم اقوام
 عتاة رواه عن الحسن

الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشدد عليه ولا يجلها حتى ينقض امرها ثم سئل المزمع على سوا
 قال فرجع مع ربيعة بالجوش * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن سمون بن مهران رضي الله عنه قال لا تة
 المسلم والكافر فيمن سواه من عاهدته فوفى بعهده مسلما كان أو كافرا فاعلم الله ومن كانت يده وبنيته رجم
 فضلها مسلما كان أو كافرا ومن اتتمك على أمانه فادها اليه مسلما كان أو كافرا * قوله تعالى (ولا تحسبن)
 الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انهم لا يجزون يقول لا يقولوا
 * قوله تعالى (وأعدوا لهم) الآية * أخرج أحمد ومسلم وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو يعقوب وأبو إسحق بن إبراهيم التبراني في كتاب فضل الرمي واليه في شعب
 الإيمان عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر وأعدوا
 لهم ما استطعتم من قوة إلا أن القوة الرمي قالها ثلاثا * وأخرج ابن المنذر عن عقبة بن عامر الجهني
 رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل إلا أن
 القوة الرمي ثلاثا أن الأرض ستفتح لكم وتكفون المؤمن فلا يجزون أحدكم أن يلهو بالسهم * وأخرج البيهقي
 عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه تلا هذه الآية وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال إلا أن القوة الرمي * وأخرج
 ابن المنذر عن مكحول رضي الله عنه قال ما بين الهدفين ووضعة رباط الجنة فعملوا الرمي فاني سمعت الله تعالى
 يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال فالرمي من القوة * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي والسيوف والسلاح * وأخرج ابن اسحق وابن أبي
 حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال أمرهم بأعدوا الخيل
 * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة
 ومن رباط الخيل قال القوة كور الخيل ورباط الخيل ثلاث * وأخرج ابن أبي حاتم عن حماد رضي الله عنه في قوله
 وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال القوة كور الخيل ورباط الخيل ثلاث * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حنيفة وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ترهبون به عدو الله وعدوكم قال تجزون به عدو
 الله وعدوكم * وأخرج الحاکم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
 عليه وسلم مر بقوم وهم يرمون فقال رمايبي اسمعيل لقد كان أبوكم راميا * وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه
 والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعه الخير والذي يجوز به في سبيل الله والذي
 يرمي به في سبيل الله وقال ارمواوا ركبووا وان ترموا خير من أن تركبوا وقال كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل إلا
 ثلاثة رمية عن قوس وتاديبه فرسه ولا عبته أهله فالن من الحق ومن علم الرمي ثم تركه فهو كافر هاهنا وأخرج
 عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الإيمان عن حرام بن معاوية قال كتب البتار بن الخطاب رضي الله
 عنه أن لا يجاوزكم خنزير ولا يرفع فيكم صليب ولا ياكلوا على مائدة يشرب عليها الخمر وأدبو الخيل واشتراب
 الفرقتين * وأخرج البراز والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقوم
 من أسلم يرمون فقال ارموا بني اسمعيل فان بابكم كان راميا ارمواوا أنا مع ابن الأدرع فامسك القوم فحسبوا أنهم فقالوا
 يا رسول الله من كنت معه غلب قال ارمواوا أنا معكم ككم * وأخرج أحمد والخازني عن سالم بن الأبرار عن عيسى بن
 عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم ينتضلون في السوق فقال ارمواوا بني اسمعيل فان
 أياكم كان راميا ارمواوا أنا مع بني فلان لا حذر أقر يقين فامسكوا بأيديهم فقال ارمواوا يا رسول الله كيف ترى
 وأنت مع بني فلان قال ارمواوا أنا معكم ككم * وأخرج الحاکم وصححه عن محمد بن أبيان بن سلمة عن أبيه عن حماد
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ناس ينتضلون فقال حسن اللهم مرتين أو ثلاثا ارمواوا أنا مع ابن الأدرع
 فامسك القوم قال ارمواوا أنا معكم جيعنا فلقدر مواجعه يومهم ذلك ثم تفرقوا على السوا ما نزل بفضلهم بعضا

يقال لهم تارح وتاوريل
ومنسك (كذلك) كباخ
الى القرب بلغ الى
المشرق (وقد أحطنا بما
لديه خبرا) قد علمنا بما
كان عنده من الخبر
والبيان (ثم أتبع سيبا)
أخذ طريقا الى المشرق
نحو الروم (حتى اذ بلغ
بين السدين) بين
الجلين (وجد من
دونهما) من دون
الجلين (فوما لا يكادون
يققهون قولا) قول غيرهم
(قالوا) للترجمان (ياذا
القرنين ان يا جوج
وما جوج مفسدون في
الارض) يفسدون
أرضنا يا كلون ولبنا
ويحملون يا بسنا
ويقتلون أولادنا ويقال
يفسدون في الارض
أي يا كلون الناس
ويا جوج كان رجلا
وما جوج كان رجلا
وكأنما بنى يافث ويقال
سمى يا جوج وما جوج
لكنهم (فهل نجعل
لك خراجا) جعلوا ويقال
أجر ان قرأت بغير
الالف (على أن تجعل
بيننا وبينهم سدا) حاجزا
(قال ما مكنى فيه)
ما مكنى عليه (ربي)
وأعطاني (خبر) غما
تعرضون على من جعل
(فاعينوني بقية)
قالوا أي القوة تريدنا
قال آله الخدادين (أجعل

وأخرج الطبراني في الأوسط والطحاكم والقرباب في فضل الرمي عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شئ من لهو الدنيا باطل الا ثلاثة تضالك بقوسك وتادييك فرسك وملاعبتك أهلك فانهم نامن الحق وقال عليه السلام اتضلوا واركبوا وان تضلوا أحب الى ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه تحتيا والمين به والرامي به في سبيل الله تعالى * وأخرج الحارثي رحمه الله والقرباب عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حاصرنا قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فله عديل حرر قال فبلغت يومئذ ثمانين عشرة سهما * وأخرج ابن ماجه والطحاكم والقرباب عن عمرو بن عيسى رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أو أخطأ أو أصاب فعدل رقة * وأخرج الحارثي عن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم بدر قال لنار رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكتبوكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم * وأخرج الحارثي رحمه الله عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد أبلاؤنا بعد رمي الله لك فذلك أبي وأخي * وأخرج الحارثي رحمه الله عن عائشة بنت سعد رضي الله عنهما عن أبيها قال

الاهل أئني رسول الله أئني * حيث صحابي يصدونملي

* وأخرج الترمذي في فوائده عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من اللهوشب الا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته واحراء الخيل والنضال * وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تشهد ثلاثا للرهي والرهان وملاعبة الرجل أهله * وأخرج أبو عبيد في كتاب الخيل عن أبي الشعثاء جابر بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا أحب الى كل لهو لهابة المؤمن باطل الا ثلاث خلال رميك عن قوسك وتادييك فرسك وملاعبتك أهلك فانهم من الحق * وأخرج النسائي والبرار والبغوي والبارودي والطبراني والقرباب وأبو نعيم والبيهقي والضياء عن عطية بن أبي رباح قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمر الانصاري يرتبان في أحدهما خيل فقال ألا تخرج كسك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شئ ليس من ذكر الله فهو لغو وسهو والأربع خصال مشي الرجل بين الغرضين وتاديي فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة * وأخرج القرباب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الرامي والمعدية والمحتسبه * وأخرج القرباب عن حذيفة رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه الى الشام أمي الناس ارموا واركبوا والرامي أحب الى من الركوب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة من عمله في سبيله ومن قوّى به في سبيل الله عز وجل * وأخرج القرباب عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لهو المؤمن الرمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه فهو نعمة تركها * وأخرج القرباب عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال لا ترك الرمي أبدا ولو كانت يدي مقطوعة بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني * وأخرج القرباب عن مكحول يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كل لهو باطل الا ركوب الخيل والرامي واللهو الخيل مع امرأته فليكن ركوب الخيل والرامي والرامي أحدهم مالي * وأخرج القرباب عن طريق مكحول عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله في ثلاث تادييك فرسك وزميك بقوسك وملاعبتك أهلك * وأخرج القرباب عن طريق مكحول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى أهل الشام ان علوا أولادكم السباحة والفروسية * وأخرج القرباب عن سليمان التيمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يكون الرجل سباحا ورواسيا * وأخرج القرباب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله فاصاب أو أخطأ أو فرسك كائنا ما أعق رقة كانت فكاه من النار * وأخرج القرباب عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ كائنا ما كان في الجنة * وأخرج القرباب عن عبد الله بن مسعود

بذلك وبينهم ردحا
 هذا آتوني اعطوني
 (زبر الحديد) فلق
 الحديد (حتى اذا
 ساوى بين الصدفين)
 طرفي الجبل (قال لهم
 انظروا) فنظروا فيه
 النار (حتى اذا جعله
 نارا) يقول صار الحديد
 كمنار فذهب بعضه في
 بعض (قال آتوني) اعطوني
 (أفرغ عليه) أصب
 على الحائط (قطرا)
 صفرا (فاسطاعوا)
 فلم يقدروا (أن يظهره)
 من أعلاه (وما استطاعوا
 له نقبا) من أسفله (قال
 هذا الحائط (وجه)
 نعمة (من ربي) عليكم
 (فاذا جاء وعد ربي)
 بخروج يا جوج
 وماجوج (جعله دكا)
 كسرا (وكان وعد ربي)
 بخروج وجههم (حقا)
 صدقا كائنا (وثركا)
 بعضهم يومئذ) يوم
 الخروج ويقال يوم
 الخروج من الروم
 حيث لم يقدروا على
 الخروج منه (عوج)
 يحول (في بعض ونفخ
 في الصور فجهنماهم
 جميعا) جيعار وعرضنا
 جهنم (كشفنا جهنم
 يومئذ) يوم القيامة
 (للكافرين) قبل
 دخولهم (عرضنا)
 كيث (الذين كانت
 أمهم في غطاء) في

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أهل الصنع في بلغ منهم فله دوج في الجنة قالوا يا رسول الله
 ما الدر جنة قال ما بين الدر جتين خمسمائة عام * وأخرج الطبراني والقراب عن أبي عمرة الانصاري رضي الله عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من روى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان السهم نور يوم القيامة
 * وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الله إلى الله أخوه
 الجبل والري بالنبل وأعجبكم مع أزواجكم * وأخرج البرز والطبراني في الأوسط عن سعد رضي الله عنه قال
 عليكم بالري فإنه خير لكم * وأخرج أبو عوانة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال تعلموا
 الري فإنه خير لكم * وأخرج البرز عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم من على قوم وهم يرمون
 فقال ارموا بني اسمعيل فإن أباكم كان راسيا * وأخرج البرز عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال من تعلم الري تم نسيه فمضى نعمة رها * وأخرج البرز عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا تحضر الملازمة من لهوكم الالهان والنضال * وأخرج البرز بسند حسن عن أنس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من روى رمية في سبيل الله فبلغ أو قصر كان له مثل أجر أربعة
 أناس من ولد اسمعيل اليوم * وأخرج البرز عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 روى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة * وأخرج الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لهو يكرهه الملازمة الرجل امرأته ومشي بين الهدفين وتعليمه فرسه
 * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الري والبيهقي في شعب الأيمان عن أبي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالدان يعلمه السكابة والسباحة والري * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الري فإن ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة
 * وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين
 كان له بكل خطوة حسنة * وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما على أحدكم إذا ألح به همة أن يتقلد قوسه فينقب بها همة * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أبناءكم السباحة والري والمرأة المغزل * وأخرج ابن مندة في المعرفة
 عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أبناءكم
 السباحة والري والمرأة المغزل * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شربة في الاسلام كانت له نور يوم القيامة ومن روى بسهم في سبيل الله كان له
 عدل رقبة * وأخرج عبد الرزاق عن أبي امامة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شربة
 في الاسلام كانت له نور يوم القيامة ومن روى بسهم في سبيل الله أخطأ وأصاب كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل
 * وأخرج أحمد عن مرة بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ العدو بسهم رفع الله
 به درجة بين الدرجتين مائة عام ومن روى بسهم في سبيل الله كان كن اعتق رقبة * وأخرج الخطيب عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعة حسبا بسهمته
 والراحي به والمقوي به * وأخرج الواقدي عن مسلم بن عبد الله رضي الله عنه قال أول من ركب الخيل اسمعيل بن
 ابراهيم عليهما السلام وانما كانت وحشا لا نطق حتى سخرته * وأخرج الزبير بن بكار في الانساب عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشا لا تركب فاول من ركب اسمعيل عليه السلام فذلك سميت
 العرب * وأخرج أحمد بن سليمان والنجاشي جزء المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل
 وحشا كسائر الوحوش فلما أذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل انا
 معكما كنزا ندرته لكما ثم أوحى الله إلى اسمعيل عليه السلام ان أخرج فادع بذلك الكثر فخرج اسمعيل عليه
 السلام إلى أجداد وكان موطنهم وما يدري ما الدعاء ولا لكثرة قاله الله الدعاء فلم يبق على وجه الأرض فرس
 الا أجا به فامكنته من نواصيه اذ لاله فاركبوها واعتدوها فامكنها ما بين وانهم امير ابائكم اسمعيل عليه السلام

محمد بن زكريا (عن زكريا) عن
 قوحدي وكافي (وكافوا)
 لا يسقطون سمعا
 الاستماع الى قسرة
 القرآن من بعض محمد
 صلى الله عليه وسلم
 (أفلس) أفلسن
 (الذين كفروا) بمحمد
 عليه السلام والقرآن
 (ان يتخذوا عبادي)
 ان يعبدوا عبادي (من
 دوني أو اياه) أو بابان
 ينفعوهم في الدنيا
 والآخرة يقال أفلس
 أفكفي ان قرأتهم
 الماء وخرم السنين الذين
 كفروا ان يتخذوا عبادي
 ان يعبدوا عبادي من
 دوني من دون طاعة
 أولياء أو بابان (انا أعتدنا
 جهنم للكافرين نزلا)
 منزل (قل) يا محمد (هل
 ننبئكم) نخبركم
 بالآخرين أعمالا في
 الآخرة (الذين ضل
 سعيهم) يضل عملهم (في
 الحياة الدنيا) وهم
 الخوارج ويقال أصحاب
 الصوامع (وهم يحسبون)
 يظنون (انهم يحسبون
 صنعهم) يعملون عملا
 صالحا (أو أولئك الذين
 كفروا بآيات ربهم)
 بمحمد عليه السلام
 والقرآن (واقابته)
 البعث بعد الموت
 (خبطت أعمالهم)
 حسنتهم (فلانقيهم)
 لا عن الله (يوم القيامة)

وأخرج الشيخان عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله ان يخلق الخليل قال لا ربح
 الجيوب اني خالق ذلك خالقا فاجعله عز الا وياياد ومذلة على أعدائي ورجالا لاهل طاعةي فقالت الريح الخلق ففرض
 منها قضة خلق فرسا فقال له خلقتك عرييا وجهات الخير معقودا بامنيك والغنائم مجعوعة على ظهورك عطفات
 عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للهاب وأنت للهرب وساجعل على ظهرك رجالا يسبحون ويحمدونني
 ويهللونني تسبحن اذا سخر ارضهم لان اذا هلكوا وتسبحين اذا كبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة أو
 تحميدة أو تكبيرة يكبرها صاحبها فتسبحه الا تحببها الله اليه فماتوا فقال سمعت الملائكة تصنع الفرس وعائنا خلقها فانت
 رب نحن ملائكتك تسبحك ونحمدك فاذا النافق خلق الله لها خيلا باقة أعناقها كاعناق الخيل فلما أرسل الله الفرس
 الى الارض واستوت قدماء على الارض صهل فقل بوركت من ذبأ ذل بصهي لك المشركون اذل به أعناقهم واملاؤ
 به آذانهم وارعب به قلوبهم فلما عرض الله على آدم من كل شيء قال له اختر من خلقي ما شئت فاختر الفرس قال
 له اخترت عزك وعز ولدك خاله اماخذ واوابيا ما بقوا برحمتي عليك وعلمهم ما خلقت خالقا أحب اليك منكم ومنهم
 * وأخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ساء * وأخرج مالك والبخاري ومسلم والبيهقي في
 شعب الايمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة رجل أحر ورجل ستر
 وعلى رجل وحمل وزر فاما الذي هي له أحر فز رجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج أو روضه فغنا أصابت في
 طيلها اذ لك من المرج أو الروضه كان له حسنات ولوانها قطع طيلها فاست شرفا أو شرفين كانت آثارها
 وأرواها حسنات له ولوانها سرت ستر فشررت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له فهي لذلك أحر ورجل
 ربطها اغتمها لم ينس حق الله في رقامها ولا طهر رها فهي لذلك ستر ورجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج أو روضه فغنا أصابت في
 فهي على ذلك وزر * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيول ثلاثة خيل أحر وخيل ستر
 فاما خيل ستر فمن اتخذها تعففا وتكبرا ما يتجمل ولم ينس حق بطونهم واطلهم رها في عسره ويسره وأما خيل الأحر
 فمن ارتبطها في سبيل الله فأنها لا تعيب في بطونها شيئا الا كان له أحر حتى ذكر أرواها أو الهال ولا تعدو في وادشوطا
 أو شوطين الا كان في ميزانها وأما خيل الوزر فمن ارتبطها اتبعها على الناس فأنها لا تعيب في بطونها شيئا الا كان
 وزر ائله حتى ذكر أرواها أو الهال ولا تعدو في وادشوطا أو شوطين الا كان عليه وزر * وأخرج مالك وأحمد بن
 حنبل والطبراني وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل
 معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذلك قال الأحر والغنمية * وأخرج ابن أبي شيبة
 ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلوي فاصية فرسه باصبعه ويقول
 الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة * وأخرج النسائي وأبو مسلم الكشي في سننه عن سلمة بن كهيل رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذلك قال
 الأحر والغنمية * وأخرج الطبراني والآنسجوني في كتاب النصيحة عن أبي كبشة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وأهلها معاون علم او المنفق عليها كالباسا يده
 بالصدقة * وأخرج الطبراني عن سواد بن الربيع الخري رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأمرني بدود وقال عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة * وأخرج الطبراني عن أبي
 امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والمغنم الى يوم القيامة نواصيها
 أذناها وأذنانها مذهبها * وأخرج ابن سعد في الطبقات وابن منبج في الصحابة عن يزيد بن عبد الله بن عريب
 المديني عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير والذيل الى يوم القيامة
 وأهلها معاون عليها والمنفق عليها كالباسا يده بالصدقة لا يقبضها أو الهال أو أرواها عند الله يوم القيامة

لا يراق ولا يخالط بمادة

ربه أحد أو يقال بطاعة

ربه أحد أو توات هذه

الآية في جنس دين بن

زهير العامري

* (ومن النبوة التي

يذكر فيها مريم وهي

كلها مكية آياتها ثمان

وآسمعون وكتابتها

تسعمائة وثمان وستون

وحروفها ثلاثة آلاف

وثلاثمائة وحرقات *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباستناده عن ابن

عباس في قوله تعالى

(كهيعص) قال هو ثناء

أثنى به على نفسه يقول

كاف هاد عالم صادق

ويقال كاف كاف لحاقه

ها هادي خلقه ياء الله

على خلقه وعين عالم

بامرهم صاد صادق

بوعده ويقال السكافه

من كرم والهاء من هاد

والياء من حليم والعين

من عليم والصاد من

صادق ويقال من صدوق

ويقال هو قسم أقسم

به (ذكر رحمت ربك)

يقول هذا ذكر ربك

(عبده زكريا) رحمة

بوالد مقدم ومؤخر (اذ

نادى ربه) دعا زكريا

ربه في الخراب (نداء

تخلها) أمسه وأخفاه

من قومه (قال رب)

يا رب (ان وهن العظام

ضعف بدني)

(واشغل الرأس شيئا)

عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبنا في الليل فان الخليل في نواصب الخير * وأخرج ابن أبي عاصم عن
ابن الحنظلية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسان في سبيل الله كانت النفقة
عليه كالمناديه بصدقه لا يقبضها * وأخرج أبو طاهر الخاضع عن ابن الحنظلية رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الخليل معقود في نواصب الخير الى يوم القيامة * وصاحبها يعان عليها والمنفق عليها كالباسط
يده بالصدقه لا يقبضها * وأخرج أحمد وأبو داود وابن أبي عاصم والحاكم عن ابن الحنظلية رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنفق على الخليل في سبيل الله كباسط يده بالصدقه لا يقبضها * وأخرج البخاري
والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا
في سبيل الله اعاننا بالله وتصدق في موعود الله كان شجره وريه ونبوه حسنة في سيرته يوم القيامة * وأخرج أحمد
والنسائي والحاكم وصححه عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فرس عربي الا يؤذن
له عند كل شجر بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من خولتي من بني آدم فاجعلني من أحب ماله وأهله اليه
* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى الاقنى من
الليل فرسا * وأخرج الطبراني عن أبي كبشة الأنباري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أطرق مسلما فخرنا فاعقب له الفرس كتب الله له أجر سبعين فرسا يحمل عليها في سبيل الله وان لم تعقب
له كان له كل سبعين فرسا يحمل عليها في سبيل الله * وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تعاطى
الناس بينهم شاة قط اقل من العار في بطرق الرجل فرسه فيجزي له أجره ويطرق الرجل فرسه فيجزي له أجره
و يطرق الرجل فرسه فيجزي له أجره * وأخرج أبو عبيدة في كتاب الخيل عن معاوية بن خديج رضي الله عنه انه
لما اقتتحت مصر كان لكل قوم مراعاة من غنوا فيها خيولهم فرمعاوية بالنبي ذر رضي الله عنه وهو يرفع فرسه
فسلم عليه وموقف ثم قال يا أيذا مراد هذا الفرس قال فرس لا أراء الامسحاجا قال وهل تدعو الخيل وتجناب قال نعم
ليس من ليس له الا الفرس يدعوه فيمار به فيقول رب انك خيرتني لابن آدم رجعت رزقي في يده اللهم فاجعلني
أحب اليه من أهله ولده فثم المستجاب ومنها غير المستجاب ولا أرى فرسي هذا الامسحاجا * وأخرج أبو عبيدة
عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسان جند من
ابن فاعطاهم جند من الاضرار وقال اذا نزلت فائزل قرييما في ثأني أسا الى صعيد ففقه ليس له نزال عنه فقال
يا رسول الله يا نصيبنا فاقال قلت به يقولها الا نال الخليل معقود في نواصب الخير الى يوم القيامة أعرفها اذا فوها
واذا نالها مذهب التمسوا تسلا و باهوا بصليها المشركين * وأخرج أبو عبيدة عن مكحول رضي الله عنه قال سمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جند ناب الخيل واعرفها و نواصب ام اذ نالها ما اذا نالها ما اذا نالها
نادا فوها واما نواصبها فيها الخير * وأخرج أبو نعيم عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تموتوا اذ ناب الخيل ولا تجزوا أعرفها و نواصب ام اذ نالها ما اذا نالها ما اذا نالها
مذهبها * وأخرج أبو داود عن عتبة بن عبد الله السلمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تموتوا نواصب الخيل ولا معارفها ولا اذ نابها ام اذ نالها ما اذا نالها ما اذا نالها ما اذا نالها
الخير * وأخرج ابن سعد عن أبي واقدانه بالعمان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى فرسه فمسح وجهه بكم
فيه فقتلوا يا رسول الله ابقه لي قال ان جبريل عاتني في الخيل * وأخرج أبو عبيدة عن طريق يحيى
ابن سعيد عن شيخ من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بعارف ردا لله وجهه فرسه وقال اني عيت
الدلة في اذلة الخيل * وأخرج أبو عبيدة عن عبد الله بن دينار رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجهه فرسه ونوبه وقال ان جبريل بال الله تعالى في اذلة الخيل * وأخرج أبو داود في المراسيل عن
الوشين بن عطاء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصبها فتزولوها * وأخرج
أبو داود في المراسيل عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكرموا الخيل وبلالوها
* وأخرج الحسن بن عرفة عن جابر رضي الله عنه قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا ضرب وجهه

واخرين من دونهم
 لا يسمونهم الله يعلمون
 وما تظنوا من بني في
 سبيل الله يرفى اليكم
 وانتم لا تظلمون وان
 جنحوا السلم فاجح لها
 وليركل على الله انه هو
 السميع العليم
 استدارا من سمعنا (ولم
 اكن ربنا ان رب شقيا)
 يقول لم اكن عندك
 يدعاني يا رب حائبا (واي
 خفت المولى) يعنى
 الورثة (من وراني) ان
 لا يكون من بعدى
 وارث يوث حبس ورفى
 ومكانى ويقال قلت
 ووتى ان قرأت بهصب
 الخاء وكسر الفاء
 (وكانت امرأتى) صارت
 امرأتى خنة أخت أم
 صريح بنت عمران بن مازان
 (عاقرا) عقيم ما من الولد
 (فوبى من لدنك)
 من عندك (وابسا) ولدا
 (وثنى) يوث حبس ورفى
 ومكانى (ووث من آل
 يعقوب) ان كان لهم
 حבורه ومالك وكان آل
 يعقوب اخوال يحيى
 (واجعله رب رضىيا)
 رضىيا اصطلاحا فناداه
 جبريل فقال (يا زكريا
 انا نبشركم بغلام) بولد
 (اسمى يحيى) يسمى يحيى
 باجابه رضىهم أمه (لم
 يمهله من قبل سميا)
 (اي لم يمهله ان يكرهه)

فرس وولعه فقال خذ معك الى الانه يقاتل عاصى سبيل الله جعل الرجل يقاتل عاصى سبيل الله
 وجعل يقول اشهدوا واشهدوا واخرج ابو نصر يوسف بن عمر القاضي في سنة ثمان مائة مائة مائة مائة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في عين القرس ربع ثمنه واخرج محمد بن يعقوب الحلي في كتاب
 القروية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما من ليلة الا ينزل ملك من السماء فيحسب عن دواب الغزاة الكلال
 الادابة في عنة فاحرس واخرج ابن سعد وابوداود والنسائي عن ابي وهب الجشمي رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اربطوا الخيل وامسحوا انواصبها وكذا فها وقادوها ولا تقلدوها الا ونا وعليك بك
 كمت اغر بجعل او اشقر اغر بجعل او ادهم اغر بجعل واخرج ابوداود والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضي
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمن الخيل في شقها واخرج الواقدي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الشقرة والا فالادهم اغر بجعل ثلاث طليق البني واخرج ابو
 عبيدة عن الشعبي رضي الله عنه في حديث رفته انه قال الله والخوايج على القرس الكهيت لارحم المحجل
 الثلاث المطاق البدالي واخرج الحسن بن عرفة عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه قال جاء رجل الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان ابتاع فرسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك به كذا
 وأدهم اقرح ارحم محجل ثلاث طليق البني واخرج ابو عبيدة وابن أبي شيبة عن عطاء بن رباح رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الخيل الحو واخرج ابن عرفة عن باقر بن جبير رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الين في الخيل في كل احوى احم واخرج ابن ابي شيبة وابوداود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكاه من الخيل
 واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الا قرح المحجل الارحم طاق البدالي فان لم يكن ادهم فكمت على هذه النسبة
 واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 أردت ان تعتمر فاستفر سا ادهم اغر بجعل مطاق البني فانك تغتم وتسلم قوله تعالى (واخرين من دونهم)
 الآية واخرج سعد والحريث بن ابي أسامة وابو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن قانع في معجمه والطبراني
 وأبو الشيخ وابن منده والرويانى في مسنده وابن مردويه وابن عساكر عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن ابيه
 عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولا يحل
 الشيطان انسا انافى داره فرس عتيق واخرج أبو الشيخ عن ابي الهدي عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن فمن ارتبط حصانا من الخيل لم يخال منزله شيئا
 واخرج ابن المنذر عن سالم بن ميسرة عن ابي الهدي عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يحل الشيطان انسا انافى داره فرس عتيق واخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قوله واخرين من دونهم يعني الشيطان لا يستطيع ناصية فرس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقودى
 نواصبها الخير فلا يستطيعه شيطان أبدا واخرج القرياني وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم قال قرينة واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن مقاتل في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال يعني المنافقين الله يعلمهم يقول الله يعلم ما في
 من النفاق الذي يسرون واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم
 الله يعلمهم قال هؤلاء المنافقون لا تعلمونهم لانهم معكم يقولون لا اله الا الله ويغفون معكم واخرج ابن أبي حاتم
 عن السدي رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم قال أهل فارس واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 سفيان رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم قال قال ابن الميثان رضي الله عنه هم الشياطين التي في الدور
 قوله تعالى (وان جنحوا للسلم) الآية واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
 قوله وان جنحوا للسلم قال قرينة واخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم فاجح لها

وان يريدوا أن يخذلوك

فان حسبك الله هو
الذي أيدك بنصره
وبالمؤمنين وألف بين
قلوبهم لولا نفقت ماني
الأرض جميعا ما ألفت
بين قلوبهم ولكن الله
ألف بينهم انه عزير
حكمكم

فان يريدوا أن يخذلوك

قبل يحيى سمينا ولدا يسمى
يحيى ويقال لم يكن قبل
يحيى أحد يسمى يحيى
(قال) ذكر يا جبريل
(رب) يارب وسيدى
(أنى يكون لى غلام)
من أن يكون لى ولد
(وكانت امرأتى) صارت
اسرائىلى (عاقرا) عقيمتنا
من الولد (وقد بلغت من
الكبر عتيا) يمسوسا
ويقال سنى اثنان
وسبعون سنة ان قرأت
بكسر العين (قال) له
جبريل (كذلك)
هكذا كما قلت لك (قال)
وبك هو على هين (أنى
خلاقه هو على هين) وقد
خاقتك (وقد جعلتك
يا ذكر يا (من قبل) من
قبل يحيى (ولم تكن شيئا
قال رب) يارب (اجعل
لى آية) علامة اذا حبلت
امرأتى (قال آتيتك)
علاصا (أن لا تكلم
الناس) لا تقدر أن
تكلم الناس (تلاصا)
ليال سوياب) صحبها بالاد
شخص ولا مرض (نخرج

الآية قال نزلت فى بنى قريظة نسختها فلاتهم نواؤهم دعوا الى السلم الى آخر الآية * وأخرج ابن مردويه عن عبد
الرحمن بن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وان جئوا السلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله وان جئوا السلم قال الطائفة * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما
فى قوله وان جئوا السلم فاجئ لها قال ان وضوا فارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله
وان جئوا السلم فاجئ لها يقول اذا أرادوا الصلح فارد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما
قرأ وان جئوا السلم يعنى باللفظ وهو الصلح * وأخرج ابن أبي حاتم عن ميسرة بن عبد رضى الله عنه ما
وان جئوا السلم يعنى بفتح السين يعنى الصلح * وأخرج أبو عبيد بن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنه ما فى قوله وان جئوا السلم فاجئ لها قال نسختها هذه الآية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الآخر لى قوله صاغرون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والنحاس فى ناسخه وأبو الشيخ عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله وان جئوا السلم اى الصلح فاجئ لها قال كانت قبل براءة وكان النبى صلى الله عليه وسلم يوادع
الناس الى أجل فاما أن يسلموا واما أن يقتلهم ثم نسخ ذلك فى براءة فقال قاتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال
قاتلوا المشركين كافة نبذ الى كل ذى عهد بعده وأمره أن يقتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله ويسلموا وان لا يقبل
منهم الا ذلك وكل عهد كان فى هذه السورة وغيرها وكل صلح بصلح به المشركين يتوعدون به فان براءة
سماحت بنسخ ذلك فامر بقتلهم قبلها على كل حال حتى يقولوا لا اله الا الله * قوله تعالى (وان يريدوا أن يخذلوك)
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وان يريدوا أن يخذلوك قال
قريظة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين قال الانصار
* وأخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضى الله عنه فى قوله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين الآية قال
نزلت فى الانصار * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين
قال هم الانصار * وأخرج ابن عساكر عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كتب على العرش لا اله الا أنا وحدى
لا شريك لى محمد عبدي ورسولى أيدته على ذلك قوله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين * وأخرج ابن المبارك
وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا فى كتاب الاخوان والنسائي والبراز وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم
وصحبه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود رضى الله عنه ان هذه الآية نزلت فى المهاجرين
أنفقت ماني الأرض جميعا ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم * وأخرج أبو عبيد بن المنذر وأبو الشيخ
والبيهقى فى الشعب واللقطة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قريظة الرمح تقطع ومنه المنع تكفروا لم يرمس
تقارب القلوب يقول الله لولا أنفقت ماني الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وذلك موجود
فى الشعر قال الشاعر

إذا مت ذوالقربي اليك برحمة * فغسلك واستغنى فليس بذى رحم
ولكن ذالقربي الذى ان دعوته * اجاب ومن برى العدو الذى ترى

ومن ذلك قول القائل

ولقد صحبت الناس ثم خبرتهم * وبأوت ما وصلوا من الاسباب
فاذا القربة لا تقرب قاطعا * واذا المودة أقرب الاسباب

قال البيهقى هكذا وجدته موصولا بقول ابن عباس رضى الله عنه ما لا أدري قوله وذلك موجود فى الشعر عن
قوله أو من قبل من قبله من الرواة * وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم والبيهقى
عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال النعمة تكفر والرحم تقطع وان الله تعالى اذا قارب بين القلوب لم
يزحها شيئا ثم تلاوا نفقت ماني الأرض جميعا ألفت بين قلوبهم الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال ذالقي الرمح لى أخاه فضاخه تحات الذوب بينهما كما ينثر الرمح الورق
فقال رجل ان هذا من العمل اليسير فقال ألم تسمع الله قال لولا أنفقت ماني الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم

شخص ولا مرض (نخرج

يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا أيها النبي ترضى المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم ألف يغلبوا ألفين باذن الله والله مع الصابرين

على قومه من الحراب من المسجد (فاوحى اليهم) فاشار اليهم ويقال كذب لهم على الارض (ان سجدوا بكرة وعشبا) صلوا له غدوة وعشبة (يا يحيى) قال الله يحيى بعد ما بلغ وأدرك (خذ الكتاب) اعمل بما في الكتاب التوراة (بقوة) بجد ومساواة النفس (رايتناه) أعطناه يعنى يحيى (الحكم) الفهم والعلم (صيبا) في شعره (وحنانا من لدنا) أعطيناه رحمة من عندنا لا تجر به (وزكاة) صدقة لهم ويقال صلاحا دينه (وكان تقيا) مطيعا لربه (وبرا بالدينه) لطيفا بالدينه (ولم يكن

ولكن الله آف يبينهم * وأخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال كتب الى قتادة ان يكن الدهر فرقا بيننا فان الله الذي ألف بين المسلمين قريب * قوله تعالى (يا أيها النبي حسبك الله) الآية * أخرج الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما سلم عمر رضى الله عنه قال المشركون قد انتصفت القوم منا اليوم وأزل الله يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين * وأخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما سلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامر أنتم ان عمر رضى الله عنه أسلم فصاروا أربعين فأنزل يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن جبير رضى الله عنه قال لما سلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامر أنتم أن عمر رضى الله عنه أسلم فصاروا أربعين فأنزل يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين * وأخرج ابو الشيخ عن سعيد بن السبب رضى الله عنه قال لما سلم عمر رضى الله عنه أنزل الله في (يا أيها النبي حسبك الله) * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن الزهري رضى الله عنه في قوله يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال فقال ثلث في الانصار * وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه في قوله يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال حسبك الله وحسب من اتبعك * وأخرج ابو محمد الجعفي عن علي الخطابي في الاول من تحديدهم طريق طارق عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت اربعين فأنزل يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين * وأخرج عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال يقول حسبك الله والمؤمنون * قوله تعالى (يا أيها النبي حرض المؤمنين) * أخرج البخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق سليمان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما نزل ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة وان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائتين من مائتين قال سليمان وقال ابن شبرمة رضى الله عنه وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ان كانا رجلين أمرهما وان كانا ثلاثة فهو في سعة من تركهم * وأخرج البخاري والبخاري في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما نزل ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم * وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسان وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال افترض ان يقاتل كل رجل عشرة فقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم اقرض ان يقاتل كل رجل عشرة فقل ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الآيات * وأخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه كما قال افترض عليهم ان يقاتل كل رجل عشرة فقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم اقرض ان يقاتل كل رجل عشرة فقل ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الآيات * وأخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما نزلت هذه الآية يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال قلت على المسلمين فاعطوا ان يقاتل عشرون مائتين ومائة ألفا خفف الله عنهم فسخها الآية الاخرى فقال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية قال فذكرنا اذا كانوا على الشطرن عدوهم لم ينبغ لهم ان يفر واحد منهم وان كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وحارهم ان يفر واحد منهم ثم عاتبهم في الاسارى وأخذوا المقام ولم يكن أحد قبله من الانبياء عليهم السلام باكل معن من عدوهم لله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الآية قال فطرح عليهم ان لا يفر رجل من عشرة ولا قوم من عشرة أمثالهم فجهد الناس ذلك وشق عليهم فأنزل الآية الاخرى الآن خفف الله عنكم الى قوله الذين افترض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مائة ونقص من الصبر بقدر ما تخفف عنهم من

ما كان لني أن يكون له

أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمكم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم
 جبارا (في دينه قاتلاني الغضب (عضيا) عاصيا لربه (وسلام عليه) سلامة ومغفرة وسعادة منا على يحيى (يوم ولد) حسين (ولد) (ويوم موت) حسين (ويوم بيعت) حسين بيعت من القبر (حيا واذا كن) يا محمد (في الكتاب) في القرآن (مريم) خير مريم (اذ انتبذت) انتردت وتخت (من أهلها) ما كانا (شرقا) مشرقا دارهم (فاتخذت من دونهم) فارخت من دون أهلها (حجابا) حجابا ليبي تغسل فيه من الحيض (فارسلنا إليها) بعبد ما فرغت (روحنا) رسولنا جبريل (فقتل) لها (فتشبه لها) (بشرا) سويا في صورة شاب لم ينقص (قالت) مريم (اني أعوذ) أمتنع (بالرحمن منك ان كنت تقيا) مطيعا لرحمن ويقال التقى كان اسم

العدة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله أن يكن منكم عشرة من الآية قال كان يوم بدر جعل الله على المسلمين أن يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين لقطع دأبرهم فلما هزم الله المشركين وقطع دأبرهم خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت الآية خفف الله عنكم يعني بعد قتال بدر * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله أن يكن منكم عشرة من صابرون يغلبون بالآيتين قال نزلت في أهل بدر شد دعائهم فاعت الرخصة بعد * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال هذا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل كل رجل منهم يقاتل عشرة من الكفار فضجوا من ذلك فجعل على كل رجل منهم قتال رجلين تخفيف من الله عز وجل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله أن يكن منكم عشرة من صابرون يغلبون بالآيتين قال نزلت فبينما أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج الشيرازي في اللقب وابن عدي والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآية خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ وعلم أن فيكم ضعفا * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ وعلم أن فيكم ضعفا * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ أن يكون له أسرى * وأخرج أحمد عن أنس رضي الله عنه قال أنشأ النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الأسارى يوم بدر فقال إن الله أمكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن الله قد أمكنكم منهم وأنهم أخوانكم بالأمس فقام عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال مثل ذلك فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله ترى أن تعفو عنهم وإن تقبل منهم الغداة فغفاهم وقبل منهم الغداة فنزل لولا كتاب من الله سبق الآية * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذه الآية قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد أعطاك الظفر ونصرتك عليهم ففادهم فيكون عونا لأصحابك واستشار عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم الله ما يشبهكم بالآيتين مضى قبل كفوف إبراهيم أما نوح فقال رب لا تدعني على الأرض من الكافرين ديارا وأما إبراهيم فإنه يقول رب من تبيني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر جئنا بالأسارى فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قومك وأهلك استبعتهم لعل الله أن يتوب عليهم وقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كذبوك وأخرجوك وقاتلوك فدمهم فاضرب أعناقهم وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يا أظفر وأواديا كبير الخطب فاضربهم نار فقال العباس رضي الله عنه وهو يسمع ما يقول قطعت رجلي فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا فقال أناس يأخذون يقول أبي بكر رضي الله عنه وقال أناس يأخذون يقول عمر رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله أليم قلوب رجال حتى تكون آلين من الذين إن الله ألبس دقايلهم فاحملهم في حجارة مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم عليه السلام قال من تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ومثلك يا أبا بكر مثل عيسى عليه السلام قال إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام إذ قال رب لا تدعني على الأرض من الكافرين ديارا ومثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام إذ قال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب العظيم أنتم عالة فلا يفلت منهم أحد إلا فداء أو ضرب عنق فقال عبد الله رضي الله عنه يا رسول الله الأسهل من بيضاء فاني سمعته يذكر الأسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإرا يتنى في يوم أخوف من أن تقع على الحجارة مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسهل من بيضاء فإرا ل الله تعالى ما كان لني أن تكون له أسرى حتى يثخن في الأرض إلى آخر الآيتين * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن

وجعل سوطاً فظلمت له
هو ذلك الرجل في ذلك
تعددت منه (قال) لها
جبريل (انما أنا رسول
ربك لم يبع لك) لبي
بسم الله لك (غلاماً زكياً
والداً صالحاً) قالت
مريم لم يبع ربك علي
السلام (أني يكون لي
غلام) من أين يكون لي
ولد (ولم يمسسني بشر)
لم يقر بني زوج (ولم أكن
بغياً) فاحرقه (قال) لها
جبريل (كذلك) هكذا
كأفقت لك (قال ربك هو
علي هين) خلقه علي
هين بلا أب (وانجعله)
لبي نجعله (آية) علامة
وعبرة للناس) لبي
أمرائيل ولداً بلا أب
(ورحمة منا) لمن آمن به
(وكان أمراً مقتضياً)
قضاه كائنات يكون ولداً
بلا أب (فحملته) مريم
وكان حملها تسعة أشهر
ويقال يوم واحد
(فالتبذرت) فانفردت
(به) بولادتها إياه (مكناً
قصياً) بعيداً من الناس
(فأجاءها الخاض)
فأجاءها الطلق (إلى)
جدع النخلة (إلى أصل
نخلة) يا بنة (قالت يا بنة
مت قبل هذا) الولد
ويقال قبل هذا اليوم
(وكنيت نسيماً منسياً)
نسيماً مفرحاً لم يذكر
ويقال حبسة معلقة

ابن مسعود رضي الله عنه قال فضل عمر رضي الله عنه الناس بأربع ذكره الأسارى يوم بدر فاستبقتهم فأول
الله لولا كتاب من الله سبق استكم فيها أخذتم عذاب عظيم وذكروا الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
زينب رضي الله عنها وانك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله وإذا أنت توهم من متاعا فسالوه من
وراء حجاب ودعوة تنادي الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد الإسلام بعمر وراية في أبي بكر رضي الله عنه كان أول
الناس بإيمانه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر
وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله استبق قومك وخذ العدا وقال عمر
رضي الله عنه يا رسول الله اقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواجتمعتم ما عصيتكم كما فنزل الله ما كان لبي
أن تكون له أسرى الآية * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للأسارى يوم بدر أن شتم فاقبلوهم وأن شتم فادبهم واسمعتهم بالعداء واستشهد
منكم بعدتهم فكان آخر السبعين نابت بن قيس رضي الله عنه استشهد يوم البصرة * وأخرج عبد الرزاق في
المصنف وابن أبي شيبة عن أبي عبيد رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم
بدر فقال إن ربك يخبرك أن تقتل هؤلاء الأسارى وإن شئت أن تقادى بهم ويقتل من أصحابك مثلهم
فاستشار أصحابه فقالوا نغادىهم فقتلهم ويكرم الله بالشهادة من يشاء * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في أسارى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملككم من الملائكة أحدهما أحلى من الشهد والآخر أمر من الصبر والبيان من الانبياء أحدهما أحلى علي
قومه من الشهد والآخر أمر علي قومهم من الصبر فاما النبيان فنوح قال رب لا تدركني الأرض من الكافرين دياراً
وأما الآخر فإبراهيم إذ قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وأما الملك فكان جبريل وميكائيل هذا
صاحب الشدة وهذا صاحب اللين ومثلهما في أمي أبو بكر وعمر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكر وعمر رضي الله عنهما إلا أخبركم بمائتين في الملائكة ومائتين في
الانبياء مائة يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومائتين في الانبياء مائة يا إبراهيم قال فمن تبعني فإنه مني
ومن عصاني فانك غفور رحيم ومائة يا عمر في الملائكة كمثل جبريل ينزل بالشد والباس والنفقة علي أعداء
الله ومائة في الانبياء كمثل نوح قال رب لا تدركني الأرض من الكافرين دياراً * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن
طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أشار أبو بكر رضي الله
عنه فقال قومك وعشيرتك نخل سبيلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم فقتلهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله ما كان لبي أن تكون له أسرى الآية فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه فقال
كأدأ أن يصيبنا في خلافك ثم * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما
أسر الأسارى يوم بدر أسرا العباس فبين أسره رجل من الأنصار وقد وعده الأنصار أن يقتلوه فباع ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لم أتم الليلة من أجل عبي العباس وقد زعمت أن أنصارهم قاتلوه فقال له عمر فأتيتهم قال نعم
فأتى عمر رضي الله عنه الأنصار فقال لهم أرسلوا العباس فقالوا لا والله لا نرسله فقال لهم عمر رضي الله عنه فان كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضا قالوا فان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضا فخذ فخذ عمر رضي الله عنه
فأبصر في يده قال له يا عباس أسلم فوالله لا نسلح أحب الي من أن نسلح الخطاب وما ذاك إلا ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحمله أسلم فوالله لا نسلح فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فقال أبو بكر
رضي الله عنه عشيرتك فارسلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله ما كان لبي أن تكون له أسرى الآية * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبراً إلا ثلاثة عقبه بن أبي معيط والنعمان بن الحر وطعمة بن عدي وكان
النضر أسيراً المقداد * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال اختلف الناس في أسارى بدر فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال أبو بكر

ويقال سقطت فناداها

من تحتها) من أسفلها
يعني جبريل (أن
لا تحزني) يا مريم علي
ولادة عيسى (قد
جعل ربك تحتك سريا)
نبيسا ويقال فناداها
من تحتها ان قرأت
بمصيب الميم يعني
عيسى أن لا تحزني قد
جعل ربك تحتك
سريا ثم راض غيرا
(وهزي اليك) خذي
اليك (بجذع الخلة)
بأصل الخلة فخر كبتها
(تساقط عليك رطبا
جنيا) غضا طريا
(فكلكي) من الرطب
(واشربي) من النهر
(وقصري عينا) طيبي
نفسا بولادة عيسى عليه
السلام (فاما ترى من
البشر) من الاكثمين
(أحدا) بعد هذا اليوم
(فقل لي اني نذرت للرحمن
صوما) صمتا (فان
أكلهم اليوم انسيما)
آدميا ثم اسكني بعد
ذلك حتى يتكلم بعد ذلك
عيسى (فانتبه) بهيبي
(قومها) الى قومها
(تحملة) وهو ابن
أربعين يوما (قالوا
يا مريم لقد جئت شيئا
فريا) منكرا عظيما
(يا أخت هرون)
باشبهة هرون في العبادة
وكان هرون رجلا
صالحا من أمم النبي

رضي الله عنه فادهم وقال عمر رضي الله عنه اقتلهم قال قائل أرادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديم
السلام ويا مريم أبو بكر بالفداء وقال قائل لو كان دينهم أبو عمر وأخوهما أمرهم يقتلهم فاحذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول أبي بكر فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا لولا كتاب من الله سبق مسككم فيما أخذتم
عذاب عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كاد لي سنائي خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولوزل العذاب
ما ألفت الا عمر * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طريق أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر تجل
الناس الى الغنائم فاصابوها قبل ان تحل لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغنيمة لا تحل لاحد سود
الرؤس قبلكم كان النبي وأصحابه اذا غنوا جعوا وهاوت ثيابهم من السماء فاهلكتم ما أنزل الله هذه الآية لولا كتاب
من الله سبق الى آخر الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله لولا
كتاب من الله سبق قال يقول لولا انه سبق في علمي اني ساحل المغنم مسككم فيما أخذتم عذاب عظيم قال وكان
عباس بن عبد المطلب يقول أعطاني الله هذه الآية يا أبا النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى وأعطاني بما أخذ
معي أربعمائة أوقية أربعين عبدا * وأخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في
الازدحام وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا كتاب من الله سبق مسككم فيما أخذتم
عذاب عظيم يعني غنائم بدر قبل ان يحالها لهم يقول لولا اني أعذب من عصاني حتى أقدم اليك عذاب عظيم
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ما كان لبي ان تكون له أسرى قال ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثر واواشد
سلطانهم أنزل الله تعالى بعد هذا في الاسارى فاما منابعه وما قد افجع ل الله النبي والمؤمنين في أمر الاسارى
ما يلزم ان شأوا فاقبلوه وان شأوا استعبدوهم وان شأوا فادوهم وفي قوله لولا كتاب من الله سبق يعني في الكتاب
الاول ان المغنم والاسارى حلال لكم مسككم فيما أخذتم من الاسارى عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا
قال وكان الله تعالى قد كتب في أم الكتاب المغنم والاسارى حلالا ل محمد صلى الله عليه وسلم وأمه ولم يكن أحده لامة
قبلهم وأخذوا المغنم وأسروا الاسارى قبل ان ينزل اليهم في ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله حتى يشحن في الارض يقول حتى ينفهر وعلى الارض * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الاثخان هو القتل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ما كان لبي ان تكون له أسرى حتى يشحن في الارض قال ثلث الرخصة بعد ان
سنت فت وان شئت ففاد * وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا قال أراد
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفداء ففادوهم بأربعة آلاف أربعة آلاف * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا يعني الخراج * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد رضي
الله عنه قال ليس أحد يعمل عملا يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئا من عرض الدنيا الا كان خطئه منه * وأخرج ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولم يكن لنا ذنوب نخاف على أنفسنا من الله الا حبنا للدنيا لحسينا
على أنفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة أريدوا ما أراد الله * وأخرج ابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لهم المغفرة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لاهل بدر من الشهادة مسككم فيما أخذتم
قال من الفداء عذاب عظيم * وأخرج النسائي وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لولا كتاب
من الله سبق قال سبق لهم من الله الرجعة قبل ان يعموا بها بالعصية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن
عباس عن خزيمة رضي الله عنه قال كان سعد رضي الله عنه جالسا ذات يوم وعنده نفر من أصحابه اذ ذكر رجلا
فدالوا منه فقال مهلا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا
فأنزل الله لولا كتاب من الله سبق قال فكمنا نرى انهم رجعت من الله سبق لنا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن

يا أيها النبي قسطنطين
أبديكم من الأسرى ان
يعلم الله في قلوبكم خيرا
بوتكم خيرا عما أخذ
منكم وبغفرانكم والله
غفور رحيم

وَيَقَالُ كَانَ هَرُونَ

رَجُلٌ سَوِيٌّ فَضْرُ بَرِّهَا

نَهْ وَيَقَالُ كَانَ هَرُونَ

أَحَادِمًا مِنْ آبِهَا (مَا كَانَ

أَبُوكَ أَسْوَأَ) رَجُلًا

وَأَنبَا (وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ

بَغْيًا) فَاجِرَةٌ (فَاسَارَتْ

إِلَيْهِ) إِلَى عَيْسَى عَلَيْهِ

السَّلَامُ أَنْ كُلُّهُ (قَالُوا)

لَهَا) (كَيْفَ نَكَلِّمُكَ مِنْ

كَانَ فِي الْمَهْدِ) فِي الْحِجْرِ

وَيَقَالُ فِي السَّرِيرِ

(جَبِيًّا) صَغِيرًا ابْنُ

أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَتَكَلَّمَ

عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

(قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي

الْكِتَابَ) عَلَى التَّوْرَةِ

وَالْإِنْجِيلِ فِي بَطْنِ أُمِّي

(وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) بَعْدَ

الْخُرُوجِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي

(وَجَعَلَنِي مَبَارَكًا)

مَعْلَا الْخَيْرِ (أَيْمَنَّا

كَتَبْتُ) جَيْمًا كُنْتُ

وَأَمْتُتُ (وَأَوْصَانِي

بِالصَّلَاةِ) بِاتِّبَاعِ الصَّلَاةِ

(وَالزَّكَاةِ) الصَّدَقَةِ

(مَادَمْتُ حَيًّا) مَا حَيْتُ

(وَبَرًّا بِوَالِدَتِي) لَطِيفًا

بِوَالِدَتِي (وَلَمْ يَجْعَلْنِي

جَبَارًا) فِي دِينِي فَتَنَالَنِي

الْقُسْبُ (سُجِّيًّا) عَاصِيًا

لِي (وَالسَّلَامُ عَلَى نَوْمِ

بِحَاجِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ قَالِي أَنَّهُ لَا يُعَذِّبُ أَحَدًا حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُ وَيُعْطِيَهُ الْيُسْرَى خَرَجَ
سَلَامًا وَالتَّرْمِذِيُّ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَيْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ نِسْتَ أَعْطَيْتُ حَوَامِجَ الْكَلَامِ وَنَصَرْتُ بِالرَّحْمَةِ وَأَخَذْتُ مِنَ الْعَنَاءِ وَبَعَثْتُ
لِي الْأَرْضَ طَهْرًا وَرَوْحًا وَأَرْسَلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَأَنَّهُمْ فِي الْبُيُوتِ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي
ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَيْتُ نَحْسًا لِمَنْ يَعْلَمُ أَحَدًا قَبْلِي بَعَثْتُ إِلَى الْأَخْيَرِ
وَالْأَسْوَدِ وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا وَأَخَذْتُ مِنَ الْعَنَاءِ وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَنَصَرْتُ بِالرَّحْمَةِ
فِي رِجْلِ الْعَدُوِّ وَهُوَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ وَقَالَ لِي سَلْ تَعْلَمُ فَاخْتَبَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَمْ تَنْفَعْ وَهِيَ بِأَزَلَةٍ مِنْكُمْ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ مِنْ إِنِّي اللَّهُ لَا يَنْشُرُكَ بِهِ شَيْءٌ وَأَخَذْتُ لَامِي الْعَنَاءِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ قَالَ لَمْ تَكُنِ الْعَنَاءُ تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَا لَمْ تَكُنِ الْعَنَاءُ تَحِلُّ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَا سَبَقَ مِنْ كِتَابِهِ إِحْلَالَ الْعَنَاءِ لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَكُمْ فِيمَا أَحَدْتُمْ عَذَابَ عَظِيمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَأْخُذُ بِهِمْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا حَتَّى نَعْلَمَ إِحْلَالَ هُوَ أَمْ حَرَامٌ فَطَيَّبَهُ اللَّهُ لَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَكُلُوا
مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَلَمَّا أُحِلَّ اللَّهُ لَهُمْ ذُنُوبُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ قَالَ الْأَسَارِيُّ مَا لَنَا
عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ قَدْ قَتَلْنَا وَأَسْرَيْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ يُبَشِّرُهُمْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِيِّ إِلَى قَوْلِهِ وَإِنَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ الْعَنَاءُ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأُمَمِ إِذَا أَصَابُوا مِنْهُمْ جَعَلُوهُ فِي الْقُبْرِ بَيْنَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنْ يَأْكُلُوا مِنْهُمْ فَلَا يُؤْخَذُ بِهِمْ كَثِيرًا حَرَامٌ ذَلِكَ
عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَعَلَى أُمَّتِهِ فَكَانُوا لَا يَأْكُلُونَ مِنْهُمْ وَلَا يَخُذُونَ مِنْهُمْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا إِلَّا أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ
اللَّهُ حَرَمَهُ عَلَيْهِمْ تَحَرُّرًا شَدِيدًا فَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا أَنْ يَحِلَّ لِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ سَبَقَ مِنْ اللَّهِ فِي ذُنُوبِهِمْ أَنْ يَغْنَمَ لَهُ
وَلَا مَتَهُ حَلَالٌ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي أَخْذِهِ الْفِدَاءَ مِنَ الْأَسَارِيِّ لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَكُمْ فِيمَا أَحَدْتُمْ عَذَابَ
عَظِيمٍ * وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي الْمُبْتَقِ وَالْمُتَرَقِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَاءِ عَنْ أَبِي الْقَسَدِ عَنْ أَبِي الْقَسَدِ
لِنَبِيِّ إِلَى قَوْلِهِ لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ الْآيَةُ قَالَ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ حَتَّى تَنْشُدَ بَدْرًا فَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَحْلَاهُمْ * قَوْلُهُ
تَعَالَى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ) الْآيَةُ * أَخْرَجَ الْخَطِيبُ وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أُسْرَاهُمْ بَعَثَ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَدَتْهُ فِي فِدَاءِ زَوْجِهَا
فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَهُ رَفْعًا شَدِيدًا وَقَالَ إِنَّ رَبِّي أَنْ تَطْلُقُوا هَؤُلَاءِ أَسْبِيْرَهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي كُنْتُ مَسْلُومًا يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّلَامَةِ فَانْ تَكُنْ كَمَا تَقُولُ فَإِنَّهُ يَجْزِيكَ فَاقْدِرْ نَفْسَكَ وَإِنِّي
أَخُو يَكُ فَوْزَلُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَخَلِيفَةُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ وَقَالَ مَا ذَلِكَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَايِسْ
الَّذِي دَفَعْتُ أَنْتَ وَأُمُّ الْفَضْلِ فَقَالَتِ لَهَا أَنْ أَصْبَتْ فَانْ هَذَا الْمَالَ لِي فَقَالَ وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ مَا عِلَّةُ
غَيْرِي وَغَيْرِهَا فَأَحْسَبُ لِي مَا أَصْبَحْتُ مِنْ عَشْرِ بَنِي أَوْفِيَّةٍ مِنْ مَالٍ كَانَتْ سَعْيُ فَقَالَ أَفَعَلْتُ وَعَدِي بِنَفْسِي وَأَبِي أَخُو يَكُ
وَحَلِيفَةُ وَزَلْتُ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِيِّ إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا إِنَّمَا أَخَذْتُ مِنْكُمْ فَأَعْطَانِي
مَكَانَ الْعَشْرِ مِنْ أَوْفِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ عَشْرِينَ عَبْدًا كُلَّهُمْ فِي يَدِهِ مَالٌ نَصَرْتُ بِهِ مَعَ مَا أَرْجُو مِنْ مَغْفِرَةِ اللَّهِ * وَأَخْرَجَ
ابْنُ سَعْدٍ وَالْخَطِيبُ وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَالًا أَكْثَرُ مِنْهُ فَتَزَعَّ عَلَى حَصِيرٍ وَجَاءَ النَّاسُ فَعَقِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَظِيمٍ وَمَا كَانَ يَوْمَئِذٍ عَدَدُ دُولَةٍ وَزَلْ
فَخَافَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعْطَيْتُ فِدَائِي وَقَدْ أَعْقَلْتُ يَوْمَ بَدْرٍ فَأَعْطَانِي مِنْ هَذَا الْمَالَ فَقَالَ خُذْ حَتَّى فِي
قَبِيضَةٍ ثُمَّ ذَهَبَ يَنْصَرِفُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَرَفَعْتُ عَلَى قَبِيضَةٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَزْ
يَقُولُ أَمَّا أَخَذْتُ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَدْ نَجَزْتُ وَلَا أَدْرِي الْآخِرَى قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِيِّ إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا
بَوْتُكُمْ خَيْرًا إِنَّمَا أَخَذْتُ مِنْكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ هَذَا خَيْرٌ مِمَّا أَخَذْتُ مِنْكُمْ وَلَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي الْمَغْفِرَةِ * وَأَخْرَجَ أَبُو بَكْرٍ فِي
الدَّلَائِلِ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَالَ أُسْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ
سَبْعِينَ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الْفِدَاءَ أَرْبَعِينَ أَوْفِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ مَالًا

وان يريدوا خيانتك

فقد خانوا الله من

قبل فافكروا منهم

والله عليهم حكيم ان

الذين آمنوا وهاجروا

وجاهدوا بآموالهم

وانفسهم في سبيل الله

والذين آووا ونصروا

اولئك بعضهم اولياء

بعض والذين آمنوا ولم

يهاجروا مالكم من

ولايتهم من شيء حتى

يهاجروا وان استنصروكم

في الدين فعليكم النصر

الا على قوم بينكم وبينهم

ميثاق والله بما تعملون

بصير

ولدت) السلامة على حين

ولدت من لمة الشيطان

(ويوم أموت) حين

أموت من ضغطة القبر

(ويوم أبعث حيا) حين

أبعث من القبر حيا

(ذلك عيسى ابن مريم)

خبر عيسى بن مريم

(قول الحق) خبر الحق

(الذي فيه) في عيسى

(بمترون) يشكون يعني

النصارى وقال بعضهم

هو الله وقال بعضهم هو

ابن الله وقال بعضهم هو

شريكه (ما كان لله)

ما ينبغي لله (أن يتخذ

من ولد صانته) نزه

نفسه عن الولد والشريك

(اذا قضى أمرا) اذا

أراد أن يحاق ولدا

أب (فانما يقول له كن)

أوقية وعلى عقيل ثمانين أوقية فقال العباس رضي الله عنه لقد تركتني فقير فريش ما بقيت فانزل الله يا أيها النبي
قل إن في أيديكم من الأسارى حين ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلاحي والتمسه أن يقاسمني بالأسرى من
الأوقية التي أخذت مني فعوضني الله منها عشر من عبد اكاهم باجر يضرب بحالي مع ما أخرجون من رحمة الله
ومعاريه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان العباس رضي الله عنه قد أسر يوم بدر فأتى نفسه باربعين أوقية من ذهب
فقال حين رأت يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى لقد أعطاني الله خصلتين ما أحب أن لي بهما الدنيا في
أسرت يوم بدر فقد يتنفسى باربعين أوقية فأعطاني الله أو بعين عبد أو في أرجو المغفرة التي وعدنا الله * وأخرج
أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قل لمن في أيديكم من الأسارى قال عباس وأخضابه قالوا النبي صلى الله عليه
وسلم أما بما بحث به ونشود أنك رسول الله فنزل أن يعلم الله في قلوبكم خيرا أي إيماناً وتصديقاً يخلف لكم
خيرا مما أصبت منكم ويغفر لكم الشر الذي كنتم عليه فكان عباس يقول ما أحب أن هذه الآية لم تنزل فينا
وان لي ما في الدنيا من شيء فلقد أعطاني الله خيرا مما أخذ مني ما تضعف وأرجو أن يكون غفر لي * وأخرج
ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى الآية
قال ترات في الأسارى يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وعقيل بن أبي طالب رضي الله
عنهم * قوله تعالى (وان يريدوا خيانتك) الآية * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وان يريدوا خيانتك ان كان قولهم كذا فقد خانوا الله من قبل فقد كفر واوقاتوا فامكنكم منهم
* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله
ان الذين آمنوا وهاجروا وأجاهدوا بآموالهم وأنفسهم في سبيل الله قال ان المؤمنين كانوا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم المؤمن المهاجر المأمن لقومه في الهجرة خرج الى قوم مؤمنين في
ديارهم وعقاربهم وأموالهم وفي قوله والذين آووا ونصروا وأعلنوا ما أعلن أهل الهجرة وشهره والسيوف على
من كذب ويخون هؤلاء مؤمنان جعل الله بعضهم أولياء بعض وفي قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا وقال كانوا
يؤازرونهم اذا توفى المؤمن المهاجر بالولاية في الدين وكان الذي آمن ولم يهاجر لا يرث من أجل أنه لم يهاجر ولم
يمصر فبوا الله المؤمنين المهاجرين من مبرائهم وهي الولاية التي قال الله مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق وكان حق على المؤمنين الذين آووا
ونصروا واذا استنصروهم في الدين ان ينصروهم ان قوتوا الا ان يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى الله
عليه وسلم ميثاق ولا ينصروهم الا على العدو الذي لا ميثاق لهم ثم أنزل الله تعالى بعد ذلك ان الحق كل ذي رحمة
ورحمته من المؤمنين الذين آمنوا ولم يهاجروا فجعل لكل انسان من المؤمنين نصيبا مقر وضال قوله وأولو الارحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار فآخى بين حمزة بن عبد المطلب وبين
زيد بن حارثة وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وبين أبي بكر
الصديق وطه بن عبد الله وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وقال لسائر أصحابه تأخروا وهذا آخى
يعني على بن أبي طالب رضي الله عنه قال فاقام المسلمون على ذلك حتى نزلت سورة الانفال وكان مما شهد الله به
عقد نبيه صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا وأجاهدوا بآموالهم وأنفسهم في سبيل الله
والذين آووا ونصروا وأولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا الى قوله لهم مغفرة ورزق كريم
فاحكم الله تعالى بهذه الآيات العقد الذي عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والانصار
بنو ارب الذين تأخروا دون من كان معتمدا بكم من ذوي الارحام والقرابات فكثرت الناس على ذلك العقد ما شاء
الله ثم أنزل الله الآية الاخرى فنسخ ما كان قبلها فقال والذين آمنوا وبعثوا هاجروا وأجاهدوا معكم فانزل
منكم وأولو الارحام والقرابات ورجع كل رجل الى نسبه ورجعوا انقطعت تلك الولاية * وأخرج ابن أبي حاتم

والذين كفروا به
 أولياء بعض الانبياء
 تكون فتنة في
 الارض وفساد كبير
 والذين آمنوا وهاجروا
 وجاهدوا في سبيل الله
 والذين آمنوا ونصروا
 أولياءهم المؤمنين
 وقالهم مغير طور
 كرم والذين آمنوا من
 بعدو هاجر وجاهدوا
 معكم فاولئك منكم
 واولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض في كتاب
 الله ان الله بكل شيء عليم
 (فيكون) ولدا بلاء
 مثل عيسى فلما جاء عيسى
 بالرسالة الى قومه قال
 اني عبد الله ومبعوثه
 (وان الله هو) (وحي)
 خالق ذراتي (ووزركم)
 خالقكم ورازقكم
 (فاجابوه) فوجدوه
 (هذا) التوحيد الذي
 امركم به (صراط)
 مستقيم دين قائم وضاه
 وهو الاسلام (فاختلف)
 الاجرات) الكفار (من)
 بينهم) فيما بينهم فقال
 بعضهم هو الله وقال
 بعضهم هو ابن الله
 وقال بعضهم هو شريكه
 (فويل) الويل وادنى
 جهنم من قعر دم ويقال
 حبس في النار ويقال
 قويل فشد العذاب
 (الذين كفروا) كفروا
 في عيسى (من مشركين)

واين مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في
 سبيل الله والذين آمنوا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض يعني في الميراث جعل الله الميراث للمهاجرين والانصار
 دون الارحام والذين آمنوا اولهم هاجر واما لكم من ولايتهم من شئ ما لكم من ميراثهم شئ حتى يهاجروا وان
 استنصروكم في الدين يعني ان استنصر الاعراب المسلمون المهاجرين والانصار على عدوهم فعليهم ان ينصروهم
 الاعلى قوم بينهم وبينكم متناق فكانوا يبعثون على ذلك حتى انزل الله تعالى هذه الآية فاولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض في كتاب الله ففسخت التي قبلها وصارت الموارث لذوي الارحام * واخرج ابو عبيدة وابوداود وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
 في سبيل الله والذين آمنوا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين آمنوا اولهم هاجر واما لكم من ولايتهم من
 شئ حتى يهاجروا وقال كان المهاجر لا يتولى الاعراب ولا يرتدوه ومومن ولا يوت الاعرابي المهاجر ففسختها
 هذه الآية واولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله * واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
 في قوله والذين آمنوا اولهم هاجر وقال كان الاعرابي لا يوت المهاجر ولا المهاجر يوت الاعرابي حتى فحقت مكة ودخل
 الناس في الدين ائفوا بما قال الله واولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله * واخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ما ينفخه وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين
 آمنوا اولهم هاجر واما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا قال تزلت هذه الآية فتوارث المسلمون بالهجرة
 فكان لا يوت الاعرابي المسلم من المهاجر المسلم شيأ حتى يسبح ذلك بعد في سورة الاحزاب واولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فخلط الله بعضهم ببعض وصارت الموارث بالملل * واخرج
 أحمد ومسلم عن جرير بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على سرية او جيش
 أو صاه في خاصة نفسه ينفق على الله وعن معمر بن المسلم خيرا وقال اغزوا في سبيل الله فالتوا من كفر بالله اذ القيت
 عدوك من المشركين فادعهم الى احدي ثلاث خصال فابتن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام
 فان أجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى الخول من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم ان فعلوا ذلك ان لهم مالا للمهاجرين
 وعليهم ماعلى المهاجرين فان أبوا واجتار وادارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله
 الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفى والغنيمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم أبوا فادعهم الى
 اعطاء الجزية فان آتوا فاقبل منهم وكف عنهم فان أبوا فاستعن بالله ثم قاتلهم * واخرج أحمد وابوداود والنسائي
 والحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم
 وألستكم * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان استنصروكم في الدين فعلمكم النصر
 الاعلى قوم بينهم وبينكم ميثاق قال نهى المسلمون عن اهل ميقاتهم فوالله لا حول المسلم اعظم عليك حتى تودعها
 والله أعلم * قوله تعالى (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض) * اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 طريق أبي مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل من المسلمين لنورث ذوى القربى منا
 من المشركين فترث والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الاتفعولوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير * واخرج
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا بعضهم اولياء بعض قال ترث في موارث مشركي
 اهل العرب * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا
 بعضهم اولياء بعض يعني في الموارث الاتفعولوه يقول ان لا يأخذوا في الموارث بما أمرتكم به * واخرج
 أحمد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المهاجرون وبعضهم اولياء بعض في الدنيا والآخرة والاطلاق من قرين والعقود من تعقب بعضهم
 أولياء بعض في الدنيا والآخرة * واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يورث أهل ملتين ولا يورث مسلم كافر ولا كافر مسلما ثم قرأ والذين كفروا
 بعضهم اولياء بعض الاتفعولوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير * واخرج عبد الرزاق في المستنصف عن يحيى
 ابن أبي كثير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون أمانيه فخذوه فانكروا

كانت لما كان فان لا تقبله تكتن في الارض وفساد كبير * قوله تعالى (والذين آمنوا من بعد وهابوا)
 * أخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم توفي
 علي أو بعد منزله من مهاجر والانصار واعرابي مؤمن لم يجران استنصره النبي نصرة وان تركه فهو اذن له وان
 استنصر النبي صلى الله عليه وسلم كان حقا عليه ان ينصره وذلك قوله وان استنصركم في الدين فعليكم النصرة والرابعة
 التايهين بالحسان * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضل رضي الله عنه مثله * قوله تعالى (وأولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض) * أخرجه ابن سعد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال أنزل الله فينا
 خامسة عشر قرش والانصار وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض وذلك أنا ما عشرين قرش لما قدمنا المدينة قدمنا
 ولا أموالنا فوجدنا الانصار وهم اخوان فوآخيناهم وتوارثنا فآخى أبو بكر رضي الله عنه خارجة بن زيد وآخى
 عمر رضي الله عنه فلانا وآخى عثمان رضي الله عنه رجلا من بني زريق بن سعد الزرقي قال الزبير وواخيت أنا كعب بن
 مالك ودارونا ودارناهم فلما كان يوم أحد قتل أخوك كعب بن مالك فخشيت فانتقلته فوجدت السلاح قد
 ثقله فيما ترى فوالله يا بني لو مات يومئذ عن الدنيا ما دثره غيري حتى أنزل الله هذه الآية فينا عشر قرش والانصار
 خامسة عشر جعلنا في موار يشاء * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن الزبير انه كتب الى
 شرح القضي انما نزلت هذه الآية ان الرجل كان يعاقد الرجل ية قول ثورتي وأزنتك فنزلت وأولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض في كتاب الله فلما نزلت ترك ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قيل له ان ابن مسعود رضي الله عنه لا يورث المولى دون ذوى الارحام ويقول ان ذوى الارحام بعضهم أولى
 ببعض في كتاب الله فقال ابن عباس رضي الله عنهما هي هيات أين ذهب انما كان المهاجرون يتوارثون دون
 الاعراب فنزلت وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله يعني انه يورث المولى * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله قال نسخ هذه الآية ما كان
 قبلها من موارث العقب قد واللف والموارث بالهجرة وصارت لذوى الارحام قال والابن أولى من الاخ والاخ
 أولى من الاخت والاخت أولى من ابن الاخ وابن الاخ أولى من العم وابن العم أولى من الخال
 وابن الخال ولا العمة ولا الخالة من الميراث نصيب في قول زيد وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطى ثلثي
 المال للعمة والثلث للخالة اذ لم يكن له وارث وكان علي وابن مسعود يردان ما فضل من الميراث الى ذوى الارحام
 على قدر سهمانهم غير الزوج والمرأة * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان لا يرث الاعرابي
 المهاجر حتى أنزل الله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال توارثت المساكين ما قدموا المدينة بالهجرة ثم نسخ ذلك فقال وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في
 كتاب الله * وأخرج الطيالسي والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وورث بعضهم من بعض حتى قول هذه الآية وأولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض في كتاب الله فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب

* (سورة التوبة)

أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت براءة بعد فتح مكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال نزلت سورة التوبة بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
 قال أنزل بالمدينة سورة براءة * وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال لما نزل في المدينة براءة * وأخرج
 ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر والنحاس في
 ناسخه وابن خبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه ما جاءكم ان عذمت الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المثنين
 فقررتم بينهما لم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما جعلكم على ذلك فقال
 عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور وذوات العدد

(يا) من سلاسل من
 الله (اذ قال لا اله الا الله) آزر
 (يا آت لم تعبد) من دون
 الله (ما لا يسمع) ان
 دعواه (ولا يصبر) ان
 صديقه (ولا يغني عنك
 قسما) من عذاب الله
 (يا آت اني قد جاءني)
 من الله (من العلم) البيان
 (ما لم ياتك) ما لم يحكي
 اليك ان من عبد غير
 الله يعذبه الله تعالى
 بالناو (فاتبعني) في
 دين الله (اهدك صراطا
 سويا) اذلك الى طريق
 عدل قائم رضاه وهو
 الاسلام (يا آت لا تعبد
 الشيطان) لا تطع
 الشيطان في عبادة
 الاصنام (ان الشيطان
 كان للرحمن عصيا)
 كافرا (يا آت اني اخاف)
 اعلم (ان يمسك)
 يصيبك (عذاب من
 الرحمن) ان لم تؤمن به
 (فتكون للشيطان
 وليا) قريبا في النار
 (قال) آزر (ارغب
 أنت عن آلهتي) عن
 عبادة آلهتي (يا ابراهيم
 اني لم تنته) عن مقاتل
 (لا رجعتك) لا سبتك
 ويقال لا قتلتك
 (واخسرني مليا)
 واعتزلني مادمت حيا
 ويقال اتركني ولا
 تسكنني طويلا ويقال
 دبرا (قال) ابراهيم
 ابراهيم عاين يا سمع

فكان اذا نزل عليه الشئ ذم بعض من كان يكتب فيقول صخر اهو لا عالا يات في السور التي يذكر فيها كذا وكذا
 وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها سبعة قصص فطافت الم
 منها قصص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا منهم ما نحن اهل ذلك تربت بينهم ما ولم يكتب بينهم ما سطر
 اسم الله الرحمن الرحيم ووضعهم ما في السبع الطوال * وأخرج ابن أبي شيبة والخارمي والنسائي وابن الصريسي
 وابن المنذر والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال أخبرني نزل
 يستنونك قل الله يفتيك في السكالة وأخبره سورة نزلت براءة * وأخرج أبو الشيخ عن أبي رضاء قال سألت
 الحسن رضي الله عنه عن الانفال وبراءة سورتان أو سورة قال سورتان * وأخرج أبو الشيخ عن أبي رزق قال
 الانفال وبراءة سورة واحدة وأخرج النحاس في ناسخه عن عثمان رضي الله عنه قال كانت الانفال وبراءة يدرسان
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم القرنتين فلذا لاجتماعهما في السبع الطوال * وأخرج أبو رزق في
 الافراد عن عيسى بن سلام رضي الله عنه قال قال عثمان رضي الله عنه ما أير المؤمنين ما بال الانفال وبراءة
 ليس بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال كانت تنزل السورة فلا تزال تكذب حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا
 جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة أخرى فبرأت الانفال ولم تكذب بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج
 الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المناق لا يحفظ سورة وهو دو راءة
 ويس والذخان وعمر بنسأولون * وأخرج ابو عبيد وعبيد بن منصور وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن أبي عطية
 الهمداني قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعلموا النساء كم سورة النور * وأخرج
 ابن أبي شيبة والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحناكم وابن مردويه عن حماد بن عيسى رضي الله عنه قال التي سمعنا
 سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت أحدا الا نالت منه ولا تقرؤن منها مما كنا نقرأ الأربعة وأخرج
 ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن حماد بن عيسى رضي الله عنه في براءة يسمون سورة التوبة وهي سورة
 العذاب * وأخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابي
 عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة نزلت تنزل ويومهم حتى ظننا ان يبي منها أحد
 الاذ كرفها * وأخرج ابو داود وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ن عمر رضي
 الله عنه قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب أقرب ما أفلحت عن الناس حتى ما كانت تدع منهم أحدا * وأخرج
 أبو الشيخ عن بكر بن عزي رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنهما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبق منها أحد
 الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان رجلا قال
 لعبد الله سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنهما أو أيهن سورة التوبة فقال براءة فقال ابن عمر رضي الله عنهما
 الا فاعمل الالهى ما كئنا ندعوها الا المفسقة * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمر رضي الله عنهما قال
 كانت براءة تسمى المنقرة تقرت عما في قلوب المشركين * وأخرج أبو الشيخ عن حماد بن عيسى رضي الله عنه قال ما تقرؤن
 نائها هي سورة التوبة * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسمون سورة التوبة وأم بالسور
 عذاب يعني براءة * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن اسحق رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى في زمان النبي صلى الله
 عليه وسلم المعبرة لما كشفت من سراوات الناس * وأخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي
 رضي الله عنه قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يحطت فجلست فريما من أبي بن كعب رضي
 الله عنه فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقلت لا يمتني نزلت هذه السورة فلم يكلمني فلما قضى النبي صلى
 الله عليه وسلم صلاته قلت لا يرضى الله عنه سالتك ففهمه حتى ولم تكلمني فقال أبي الثالث من صلاتك الا ما نزل
 فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق أبي * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله
 أن أناذر والزيبر بن العوام رضي الله عنهما مع أحد من النبي صلى الله عليه وسلم آية تقر بها يوم
 على المنبر يوم الجمعة فقال لصاحبه متى نزلت هذه الآية فلما قضى صلاته قال له عمر بن الخطاب لا يجوز لك
 النبي صلى الله عليه وسلم قد كثر ذلك فقال صدق عمر * وأخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن حماد

براعة من الله ورسوله
الى الذين عاهدتم من
المشركين فسيقوا في
الارض اربعة اشهر
واعلموا انكم غير معزى
الله وان الله مخزى
الكافرين

للمربي (أعدوا للمربي)

(انه كان بي حفيضا)

علما ان أراد ان يستجيب

دعوتي (واعترافكم)

اترككم (وما تدعون)

تعبدون (من دون الله)

من الاوثان (وادعو

ربي) اعبدوا (عسى

وعسى من الله واجب

(الا كون بدعا عري)

بعبادة ربي (شقيا)

خائبا (فلما اعترف لهم)

تركهم (وما يعبدون

من دون الله) من الاوثان

(وهبنا له ان يحق)

الضاحك (وبعقوب)

ولد الولد (وكلا) ابراهيم

واسحق ويعقوب

(جعلنا نبيا) اكرمناهم

بالنبوة والاسلام (وهبنا

لهم من رحمتنا) من

انعمنا ولدا صالحا ولما

احلانا (وجعلنا لهم

اسان صدق علينا)

أكرمناهم بالثناء

الحسن (واذكركم في

الكتاب موسى) خبر

موسى (انه كان مخالفا)

معتصوما من الكفر

والشرك والفواحش

ويقال لمخالفا بالعبادة

عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت سورة براءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت براءة الناس * وأخرج
أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال سألت علي بن أبي طالب رضى الله عنه لم يكتب
في براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لا بسم الله الرحمن الرحيم أمان وبراءة نزلت بالسيف * قوله تعالى (براءة من
الله ورسوله) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في
قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى أهل البعرة خراعة ومردج ومن كان له عهد وغيرهم
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ من فارقا دار الحج ثم قال انه يحضر البيت مشركون بطوفون
عراة فلا أحب أن أخرج حتى لا يكون ذلك فارسل أبا بكر رضى الله عنه وعليه رضى الله عنه فطا في الناس بذى المجاز
وبما كتبهم التي كانوا يبيعون بها بالموسم كلها فأتوا أصحاب العهدة ان يامنوا اربعة اشهر وهي الاشهر
الحرم المنشأت المتواليات عشرون من آخر ذي الحجة الى عشر تحلو من ربيع الاول ثم عهد لهم وأذن الناس
كلهم بالقتال الى أن يموتوا * وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وأبو الشيخ وابن مردويه عن
علي رضى الله عنه قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا أبا بكر رضى الله عنه ليقرأها
على أهل مكة ثم دعاني فقال لي أدرك أبا بكر فحيته ما لقيته فذا الكتاب منه ورجع أبو بكر رضى الله عنه ليقرأها
يا رسول الله نزل في ثني قال لا ولا كن جبريل جاءني فقال ان يؤدى عنك الآن أنت أو رجل منك * وأخرج ابن
أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم براءة مع أبي بكر رضى الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبالغ هذا الرجل من أهلى فدعا عليا
فأعطاه إياه * وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
أبا بكر رضى الله عنه براءة الى أهل مكة ثم بعث عليا رضى الله عنه على أثره فاخذها منه فساكن أبا بكر رضى الله
عنه وجد في نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر انه لا يؤدى عني الا أنا أو رجل مني * وأخرج ابن أبي حاتم
عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضى الله عنه باربع بطوفون
بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو
الى عهده وان الله ورسوله يرى من المشركين * وأخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال كنت مع علي رضى الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضى الله عنه باربع
لا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد فهو الى عهده وان الله ورسوله يرى من المشركين * وأخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي
هريرة رضى الله عنه قال كنت مع علي رضى الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة براءة فساكننا
ننادى انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
فان أمره أو أجله الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة اشهر فان الله يرى من المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت
بعد العام مشرك * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق سعد بن المسيب رضى الله عنه
عن أبي هريرة رضى الله عنه أن أبا بكر رضى الله عنه أمره أن يؤذن ببراءة في حجة أبي بكر قال أبو هريرة ثم اتبعنا
النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه أمره أن يؤذن ببراءة وأبو بكر رضى الله عنه على الموسم كله وأوقال
علي هيبته * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أبا بكر رضى
الله عنه على الحج ثم أرسل عليا رضى الله عنه ببراءة على أثره ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم خرج فتوفي
فولي أبو بكر رضى الله عنه فاستعمل عمر رضى الله عنه على الحج ثم حج أبو بكر رضى الله عنه من قابل ثم مات ثم ولي
عمر رضى الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان يحج بعد ذلك هو حتى مات ثم ولي عثمان رضى
الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان يحج حتى قتل * وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبي
سعيد الخدري رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه براءة فلما
أرسله بعث الى علي رضى الله عنه فقال يا علي انه لا يؤدى عني الا أنا أو أنت فعمله على ناقته العصابة فصار حتى لحق

بكر رضى الله عنه فأنشد من امرأته فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخل من ذلك محادثة أن يكون قد
 أنزل في شيء فلما قال مالي يا رسول الله قال خير أنت آخر رصالي في الغار وأنت معي على الخوض في سيرة
 لا يبلغ عني غيري أو رجل مني * وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه براءة إلى الموسم فأتى جبريل عليه السلام فقال له إن يؤذيهم اعنك إلا أنت أو رجل
 منك فبعث علياً رضى الله عنه على امره حتى لحقه بين مكثوا المدينة فأنشد فافقر أهالي الناس في الموسم * وأخرج
 البخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بعثني أبو بكر
 رضى الله عنه في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بني أن لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت
 عريان ثم أوقف النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضى الله عنه فأمراه أن يؤذن براءة فاذن معناه على
 رضى الله عنه في أهل مني يوم النحر براءة أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان * وأخرج الترمذي
 وحسنه وابن أبي شامة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه قال بعثني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضى الله عنه وأمره أن ينادي هؤلاء الكهات ثم أتبعه علياً رضى الله عنه
 وأمره أن ينادي بها فأنطلقا فحج فقام على رضى الله عنه في أيام التشريق فنادى أن الله يرى من المشركين
 ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا
 مؤمن فكأن على رضى الله عنه ينادي بها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه
 وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن زيد بن أسيد رضى الله عنه قال سألنا
 علياً رضى الله عنه بأي شيء بعث مع أبي بكر رضى الله عنه في الحج قال بعث بأربع لا يدخل الجنة إلا مؤمن
 ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد هذه الأمان كان بينه وبين رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته ومن لم يكن له عهد فاجعله أربعة أشهر * وأخرج إسحق بن راهويه والداري
 والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر رضى الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر على الحج ثم أرسل علياً رضى الله عنه براءة فافقر أهالي الناس في موقف الحج حتى
 ختمها * وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميراً على
 الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث على من أتى طاب رضى الله عنه بآيات من براءة فأمراه أن يؤذن بمكة
 ويحج وعرفته بالمشاعر كلها بانه روت ذمته ورسوله من كل مشرك بعد العام أو طاف بالبيت عريان وأجل من كان
 بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أربعة أشهر وسار على رضى الله عنه على راحته في الناس كلهم يقرأ
 عليهم القرآن براءة من الله ورسوله وقرأ عليهم يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية * وأخرج
 أبو الشيخ عن علي رضى الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن براءة فقلت يا رسول الله تعني
 وأنا غلام حديث السن وأسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب قال ما بينك وبينهم براءة فقلت يا رسول الله
 كان لا بد أنما أذهب قال انطلق فان الله يشك أسألك ويهدي فقلت ثم قال انطلق فافقر أهالي الناس * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله براءة من الله ورسوله الآية قال حدثنا الذين عاهدوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر يستحون فيها حيث شأوا وحد أجل من ليس له عهد أنه لا يخرج إلا أربعة
 الأشهر الحرم من يوم النحر إلى انسلاخ الحرم حينئذ لا بأس بالأسلح إلا شهر الحرم أن يضع السيف فين عاهد
 أن لم يدخلوا في الإسلام ونقض ما سمي لهم من العهد والميثاق وأن ذهب الشرط الأول إلا الذين عاهدتم عند
 المسجد الحرام يعني أهل مكة * وأخرج النحاس في ما سمعته عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان يقوم عروة
 فأنزل الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤجلهم أربعة أشهر يستحوا فيه ولا عهد لهم بعدها وأبطل ما عاهدوا وكان
 قوم لا عهد لهم فاجلهم حينئذ براءة من من ذى الحجة والحرم كله فذلك قوله فاذا انسلاخ الأشهر الحرم فاقتلوا
 المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعاهد هذه الآية أحسن * وأخرج ابن
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه براءة من الله ورسوله قال يرى اليوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من

بكر رضى الله عنه فأنشد من امرأته فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخل من ذلك محادثة أن يكون قد
 أنزل في شيء فلما قال مالي يا رسول الله قال خير أنت آخر رصالي في الغار وأنت معي على الخوض في سيرة
 لا يبلغ عني غيري أو رجل مني * وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه براءة إلى الموسم فأتى جبريل عليه السلام فقال له إن يؤذيهم اعنك إلا أنت أو رجل
 منك فبعث علياً رضى الله عنه على امره حتى لحقه بين مكثوا المدينة فأنشد فافقر أهالي الناس في الموسم * وأخرج
 البخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بعثني أبو بكر
 رضى الله عنه في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بني أن لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت
 عريان ثم أوقف النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضى الله عنه فأمراه أن يؤذن براءة فاذن معناه على
 رضى الله عنه في أهل مني يوم النحر براءة أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان * وأخرج الترمذي
 وحسنه وابن أبي شامة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه قال بعثني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضى الله عنه وأمره أن ينادي هؤلاء الكهات ثم أتبعه علياً رضى الله عنه
 وأمره أن ينادي بها فأنطلقا فحج فقام على رضى الله عنه في أيام التشريق فنادى أن الله يرى من المشركين
 ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا
 مؤمن فكأن على رضى الله عنه ينادي بها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه
 وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن زيد بن أسيد رضى الله عنه قال سألنا
 علياً رضى الله عنه بأي شيء بعث مع أبي بكر رضى الله عنه في الحج قال بعث بأربع لا يدخل الجنة إلا مؤمن
 ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد هذه الأمان كان بينه وبين رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته ومن لم يكن له عهد فاجعله أربعة أشهر * وأخرج إسحق بن راهويه والداري
 والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر رضى الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر على الحج ثم أرسل علياً رضى الله عنه براءة فافقر أهالي الناس في موقف الحج حتى
 ختمها * وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميراً على
 الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث على من أتى طاب رضى الله عنه بآيات من براءة فأمراه أن يؤذن بمكة
 ويحج وعرفته بالمشاعر كلها بانه روت ذمته ورسوله من كل مشرك بعد العام أو طاف بالبيت عريان وأجل من كان
 بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أربعة أشهر وسار على رضى الله عنه على راحته في الناس كلهم يقرأ
 عليهم القرآن براءة من الله ورسوله وقرأ عليهم يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية * وأخرج
 أبو الشيخ عن علي رضى الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن براءة فقلت يا رسول الله تعني
 وأنا غلام حديث السن وأسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب قال ما بينك وبينهم براءة فقلت يا رسول الله
 كان لا بد أنما أذهب قال انطلق فان الله يشك أسألك ويهدي فقلت ثم قال انطلق فافقر أهالي الناس * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله براءة من الله ورسوله الآية قال حدثنا الذين عاهدوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر يستحون فيها حيث شأوا وحد أجل من ليس له عهد أنه لا يخرج إلا أربعة
 الأشهر الحرم من يوم النحر إلى انسلاخ الحرم حينئذ لا بأس بالأسلح إلا شهر الحرم أن يضع السيف فين عاهد
 أن لم يدخلوا في الإسلام ونقض ما سمي لهم من العهد والميثاق وأن ذهب الشرط الأول إلا الذين عاهدتم عند
 المسجد الحرام يعني أهل مكة * وأخرج النحاس في ما سمعته عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان يقوم عروة
 فأنزل الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤجلهم أربعة أشهر يستحوا فيه ولا عهد لهم بعدها وأبطل ما عاهدوا وكان
 قوم لا عهد لهم فاجلهم حينئذ براءة من من ذى الحجة والحرم كله فذلك قوله فاذا انسلاخ الأشهر الحرم فاقتلوا
 المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعاهد هذه الآية أحسن * وأخرج ابن
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه براءة من الله ورسوله قال يرى اليوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من

وأذان من الله ورسوله

إلى الناس يوم الحج الأكبر

مع نوح) من ذرية نوح

أولاده (ومن ذرية

براهيم) اسمعيل واسحق

(واسرائيل) ومن ذرية

يعقوب يوسف وإخوته

(ومن هدينا) أكرمنا

بالإيمان (واجتمعنا)

اصطفينا بالاسلام

ومتابعة النبي صلى الله

عليه وسلم يعني عبد الله

ابن سلام وأصحابه (إذا

تتلى عليهم) إذا تقرأ

عليهم (آيات الرحمن)

بالأمر والنهي (خروا

سجدا وبكيا) يسجدون

ويكونون من مخافة الله

(بخلف) فبقي (من

بعدهم) من بعد الانبياء

والصالحين (خلف)

سوء (أضاعوا الصلاة)

تركوا الصلاة وكفروا

بالله (واتبعوا الشهوات)

اشتغلوا بالذات في

الدنيا وتزوج الانثوات

من الالب وهم اليهود

(فسوف يلقون غيا)

وادياف جهنم (الامن

تاب) من اليهود (وآمن)

بمحمد صلى الله عليه

وسلم والقرآن (وعلى

صالحا) خالصا قايما بدينه

وبين ربه (فاولئك

يدخلون الجنة ولا

يظلمون شيئا) لا ينقص

من حسناتهم ولا يؤخذ

عليهم شيء ثم ينزل

عنه ودهم كذا كره الله عز وجل * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والنخاس عن الزهري رضي الله عنه فسبحوا في الأرض أربعة أشهر قال نزلت في حوال نهسي الأربعة أشهر شوال ونحوه وقدر الحج والمحرم * قوله تعالى (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله (وأذان من الله ورسوله قال هو إعلام من الله ورسوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن حبيب رضي الله عنه قال قال لي علي بن الحسين إن علي في كتاب الله اسماء ولكن لا يعرفونه قلت ما هو قال ألم تسمع قول الله وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر هو والله الأذان * وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لي عن يوم الحج الأكبر فقال يوم النحر * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال يوم الحج الأكبر يوم النحر * وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن علي رضي الله عنه قال أربع حفظن من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الصلاة الوسطى العصر وأن الحج الأكبر يوم النحر وأن أديار السجود إلى كعبتين بعد المغرب وأن أديار الحجوم للركعتين قبل صلاة العجر * وأخرج الترمذي وابن مردويه عن عمرو بن الأحوص رضي الله عنه أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وذكر وعظ قال أي يوم أكرم أي يوم أكرم فقال الناس يوم الحج الأكبر يا رسول الله * وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن قريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم الأيام عند الله أيام النحر يوم القر * وأخرج ابن مردويه عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الاضحية هذا يوم الحج الأكبر * وأخرج البخاري تعليقا وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الخطبة التي يجف قال أي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الأكبر * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه فبين يؤذن يوم النحر يعني أن لا يجتمع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر يوم النحر والحج الأكبر الحج وانما قيل الأكبر من أجل قول الناس الحج الأصغر فثبت أن أبو بكر رضي الله عنه إلى الناس في ذلك العام فليجتمع عام حجة الوداع الذي يجف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرك وأمر الله تعالى يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال الحج الأكبر يوم النحر * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن أبي جعفر رضي الله عنه قال خطب يوم الاضحية فقال اليوم النحر واليوم الحج الأكبر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جعفر رضي الله عنه قال الحج الأكبر يوم النحر * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال الحج الأكبر يوم النحر * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال الحج الأكبر يوم النحر موضع فيه الشعر وجه راق فيه الدم وتخل فيه الحرم * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الأكبر يوم حج أبو بكر رضي الله عنه بالناس * وأخرج ابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه في قوله يوم الحج الأكبر قال كان عام حج فيه المسلمون والمشركون في ثلاثة أيام واليهود والنصارى في ثلاثة أيام فاتفق حج المسلمين والمشركين واليهود والنصارى في ستة أيام * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عوف رضي الله عنه قال سألت محمدا عن يوم الحج الأكبر قال كان يوم وافق فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج أهل المال * وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زمن الفتح انما عام الحج لا أكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة أيام متتاليات فاجتمع حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود في ثلاثة أيام متتاليات ولم يجتمع منذ خلق الله السموات والأرض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه أنه سئل عن الحج الأكبر فقال ما لكم ولحج الأكبر ذلك عام حج فيه أبو بكر رضي الله عنه استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع بالناس واجتمع فيه المسلمون والمشركون فلذلك سمي الحج الأكبر ووافق عيسى اليهود

الوحي فيها سألهم قريش

أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم قال هي الأربعة عشر من ذي الحجة والحرم
 وسفر وشهر ربيع الأول وعشرون من شهر ربيع الآخر * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال رضي الله عنه
 في قوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم قال عشرين من ذي القعدة وذو الحجة والحرم سبعون ليلة * وأخرج أبو الشيخ عن
 الفضال رضي الله عنه فإذا انسلخ الأشهر الحرم قال هي الأربعة التي قال فسبحوا في الأرض أربعة أشهر * وأخرج
 ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم الآية قال كان عهد بين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وبين قريش أربعة أشهر بعد يوم النحر كانت تلك بقية مدتهم ومن لا عهد له إلى انسلخ الحرم فامر الله نبيه
 صلى الله عليه وسلم إذا مضى هذا أجل أن يقاتلهم في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا أن لا إله الا الله وأن
 محمد رسول الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال رضي الله عنه قال كل آية في كتاب الله تعالى فيها ميثاق بين النبي
 صلى الله عليه وسلم وبين أحد من المشركين وكل عهد ومدة نسخها سورة برأعتهم وسورة واحدة وهم واقعدوا لهم
 كل مرصد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واحصرهم قال ضيقوا عليهم واقعدوا لهم
 كل مرصد قال لا تتركهم يضربوا في البلاد ولا يخرجوا التجارة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني
 رضي الله عنه قال الرباط في كتاب الله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد * وأخرج أبو داود في نسخة عن ابن عباس
 في قوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم سلبوا ما كان فيهم من أموالهم وأقروا
 الصلاة وآتوا الزكاة فلو أسلموا وقالوا إنهم من المشركين استجاروا فاحر حتى يسمع كلام الله * قوله تعالى
 (فان تابوا) الآية * أخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والبرار وأبو يعلى وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق الربيع
 ابن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الإخلاص
 لله وعبادته وحده لا شريك له وأقام الصلاة وآتاه الزكاة فارقها والله عنه راض قال أنس رضي الله عنه وهو ذن
 الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هوج الأحاديث واختلاف الأهواء قال أنس وتصديق ذلك
 في كتاب الله تعالى في آخر ما أنزل فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فلو أسلموا فلو تبهم خلع الأوثان
 وعاد قلوبهم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فلو حرمت هذه
 دنياه أهل القبلة * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فلو أسلموا
 ان الله غفور رحيم قال فاعلم الناس الاثنتي عشرة مسلم عليه الزكاة ومشرك عليه الجزية وصاحب حرب بائع تجارته
 اذا أعطى عشر ماله * وأخرج الحاكم وصححه عن مصعب بن عبد الرحمن عن أبيه رضي الله عنه قال افترس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصره ثمانية أو سبعة ثم ارتحل غدو وروحة ثم نزل ثم هجر
 ثم قال أيم الناس اني لكم فرط وانى أوصيكم بعد نرى خيرا موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة
 ولتؤن الزكاة ولا بعث عليكم رجلا مني أو كفسي فليضربن أعناق مقاتلهم وايسمين ذرارهم فرأى الناس انه
 يعني أبا بكر أو عمر رضي الله عنهم فافخذ بيد علي رضي الله عنه فقال هذا * وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن
 أبي ربيع الظفري رضي الله عنه وكانت له حجة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل من أشجع تؤخذ
 صدقة فتسبه فساءه الرسول فرد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فان لم يعط صدقة فاضرب عنقه
 * قوله تعالى (وان أحد من المشركين استجارك) الآيات * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله ثم أبلغه ما منته قال ان لم يوافق ما يقضى عليه ٧ ويختره فبلغه ما منه وليس هذا نسخ
 * وأخرج أبو الشيخ عن الفضال رضي الله عنه في قوله وان أحد من المشركين استجارك فاحر حتى يسمع كلام
 الله قال أمر من أراد ذلك ان يامنه فان قبل فذلك والاخلي عنه حتى ياتي ما منه وأمر ان ينفق عليهم على حالهم
 ذلك * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يسمع كلام الله أي كمال الله * وأخرج أبو الشيخ
 عن السدي رضي الله عنه قال ثم استثنى فسبح منها فقال وان أحد من المشركين استجارك فاحر حتى يسمع كلام
 الله وهو كلامك بالقرآن فامنه ثم أبلغه ما منه يقول حتى يبلغ ما منه من بلاده * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن

فان تابوا وأقاموا الصلاة
 وآتوا الزكاة فلو أسلموا
 سلبوا ان الله غفور
 رحيم وان أحد من
 المشركين استجارك
 فاحر حتى يسمع كلام
 الله ثم أبلغه ما منه ذلك
 بانهم قوم لا يعلمون
 كيف يكون للمشركين
 عهد عند الله وعنده
 رسوله الا الذين عاهدتم
 عند المسجد الحرام فما
 استقاموا لكم فاستقيموا
 لهم ان الله يحب المتقين
 كيف وان يظهر وأعليكم
 عن الروح وذو القرنين
 وأصحاب الكهف (له)
 ما بين أيدينا من أمر
 الآخرة (وما خلفنا)
 من أمر الدنيا (وما بين)
 ذلك ما بين النخنين
 (وما كان من نسيان) لم
 ينسك ربك منذ أوحى
 اليك (رب) خالق
 السموات والأرض وما
 بينهما من الخلق
 والعجائب هو الله
 (فاعبد) فاعبده
 (وامصطبر) امصطبر
 على عبادته (هل تعلم)
 سميا احدا يسمى الله
 (ويقول الانسان)
 أي من خلف الجحى
 بانكار البعث (أنذا)
 ما من لسوف أخرج
 حيا من القبر بعد
 الموت هذا لما لا يكون
 (أولاد كبر الانبياء)

أيمانهم وهموا بالخارج
 الرسول وهم بدو كقول
 مرة أخصوهم فأنه
 حق أن تحذروا من كتم
 مؤمنين فأنلوهم بعدهم
 الله يابديكم ويحزهم
 وينهركم عليهم ويشف
 صدور قوم مؤمنين
 ويذهب غيظ قلوبهم
 ويتوب الله على من
 يشاء والله عليم حكيم
 داخلها يعني النار غير
 النبيين والمرسلين (كان
 على ربك حنما قضيا)
 قضاء كائنا واجبا
 يكون (تم نجي الذين
 اتقوا الكفر والشرك
 والفواحش (ونذر
 ترك (الظالمين) المشركين
 فيها) في جهنم (جثما)
 جيعاد انما (واذا تلى
 عليهم) تقرأ عليهم على
 النضر وأصحابه (آياتنا
 بينات) بالامر والنهي
 (قال الذين كفروا)
 بمحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن والبعث
 يعني النضر وأصحابه
 (الذين آمنوا) بمحمد
 والقرآن يعني أبا بكر
 وأصحابه (أي الفريقين)
 أهل دينين منساونكم
 (خبر قائلما) منزلا
 (واحسن نديا) مجلسا
 (وكم أهلكنا قبلهم)
 قبل قريش (من قرن)
 من أمم خالصة (هم أحسن

البارد لما وجد دودة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضى الله عنه أنه كان في عهد أبي بكر
 رضى الله عنه في الناس حين وجههم إلى الشام فقال انكم ستحدون قوما مخلوقه رؤسهم فاضربوا رقاعه
 الشيطان منهم بالسيف فوفوا لله لا تقاتل رجال منهم أحب إلى من أن تقتل سبعين من غيرهم وذلك بان
 الله تعالى يقول فأتوا أئمة الكفر * وأخرج أبو الشيخ عن حذيفة رضى الله عنه لا أيمان لهم قال لا عهد
 لهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمار رضى الله عنه لا أيمان لهم لا عهد
 لهم * وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال والله ما قاتل أهل هذه الآية منذ أنزلت
 وإن نكثوا أيمانهم من بعدهم الآية * وأخرج ابن مردويه عن مصعب بن سعد قال مر سعد رضى
 الله عنه في رجل من الخوارج فقال لخارجي لسعد هذا من أئمة الكفر فقال سعد رضى الله عنه كذبت أنا
 قاتلت أئمة في قوله تعالى (الآنفا تالون قوما) الآيات * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله
 عنه في قوله الآنفا تالون قوما نكثوا أيمانهم قال قتال قريش حاتم النبي صلى الله عليه وسلم وهنهم بالخارج
 الرسول زعموا أن ذلك عام مرة النبي صلى الله عليه وسلم في العام السابع للحد بيعة وجعلوا في أنفسهم إذا دخلوا
 مكة أن يحترقوا منها فذلك همهم بالخارجة فلم يتابعهم خزاعة على ذلك فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
 قالت قريش لخزاعة عيتوننا عن اخراجهم فقاتلوهم فقاتلوهم رجالا * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو حاتم
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه قال نزلت في خزاعة فأتوهم بعدهم الله يابديكم ويحزهم
 وينهركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين من خزاعة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد
 رضى الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال خزاعة حاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة يشفي صدورهم من
 بني بكر ويذهب غيظ قلوبهم قال هذا حين قتلهم بنو بكر وأعانهم قريش * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى
 الله عنه ويذهب غيظ قلوبهم قال ذكرنا أن هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة * وأخرج
 ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مروان بن الحكم والسور بن مخرمة قال كان في صلح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم الحديبية بينه وبين قريش أن من شاء أن يدخل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد دخل فيه ومن
 شاء أن يدخل في عهد قريش وعهد دخل فيه فتوالت خزاعة فقالوا ندخل في عهد محمد وعهده وتوالت بنو بكر
 فقالوا ندخل في عهد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة عشر أو الثمانية عشر شهرا ثم إن بني
 بكر الذين كانوا دخلوا في عهد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعهد له ليلامهم يقال له الوثير قريش من مكة فقالت قريش ما يعلم بنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الليل وما
 برأنا أحد فأتوهم عليهم بالكرع والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب عمرو
 ابن سالم عندما كان من أمر خزاعة بني بكر بالوثير حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بآيات أنشده

اللهم اني ناشد محمد * سلف أبينا وأبييه الاتلدا

كنا والدا وكنت ولدا * ثمت أسلمنا ولم نـزع عيدا

فانصر رسول الله نصر اعتدا * وادع عباد الله يا قوامسدا

فهم رسول الله قد تجردا * ان شتم حسنا فوجه بدر بدا

في قتل كالعرجى مزبدا * ان قريشا اخلفوك الموعدا

ونقضوا ميثاقك المؤكدا * وزعموا ان ليس تدعو احدا

فهم أذل وأقل عددا * قد جعلوا لي بكدا مرصدا

هم يبتوننا بالهجير هجدا * وقتلونا ركفا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمر وبن سالم فمأرجح حتى مرت غمامة في السماء فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصحابة أنشد بنصر بني كعب وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحك ولا تشركوا
دونك ولا تسو
المؤمنين واجبة والله
سبحهم بما نعموا ما كان
للمشركين ان يعمر
مسجد الله شاهد
على انفسهم بالكفر
اولئك حطت اعمالهم
وفي النار هم خالدون
انما يعمر مسجدا لله
من آمن بالله واليوم
الاخر واقام الصلاة
وآتى الزكاة ولم يخش
الا الله فعسى اولئك ان
يكونوا من المهتدين
انا انما اكثروا والا
واولادنا (ورثا) احسن
منظارا (قل) لهم
يا محمد (من كان في
الضلالة في الكفر
والشرك (فليسعد)
فليزد (له الرحمن مدا)
زيادة في المال والولد
فانظرهم يا محمد (حتى
اذا راوا ما يوعدون) من
العذاب (اما العذاب)
يوم بدر بالسيف (واما
الساعة) واما عذاب
يوم القيامة بالنار
(فمعلمون) وهذا وعيد
لهم (من عوشر مكانا)
منزل في الآخرة وضعا
في الدنيا (واضعف
عندنا) أشون ناصر
(ويزيد الله الذين
اهتدوا) بالآيات

سألوهم انهم خرجوا وسأل الله ان يعين على قريش سبهم حتى يذهبهم في الارض فخرجوا فاجابهم الله
(تركا) الآية * وأخرج ابن الجاهلي عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله أم حسبت أن تركا أو يا لعلم الله الله
سألوهم انهم خرجوا وسأل الله ان يعين على قريش سبهم حتى يذهبهم في الارض فخرجوا فاجابهم الله
رضي الله عنهم قال الواحدي الطائفة من غير دينهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في
قوله واجبة أي حتمية * قوله تعالى (ما كان للمشركين ان يعمر مسجدا لله) وقال ابن عباس رضي الله عنهما
وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان للمشركين ان يعمر مسجدا لله وقال ابن عباس رضي الله عنهما
الله من آمن بالله ففي المشركين من المسجد يقول من وجد الله وأمن بما أنزل الله وأقام الصلاة وبني الصلوات ليس
ولم يخش الا الله يقول لم يعبد الا الله فعسى اولئك يقول اولئك عذب المهتدون كقوله ليعبى ان يعذب الله
مقاما محمدا يقول ان ربك سيعذبك مما سمعوا وهي الشفاعة وفي عسى في القرآن فهي واجبة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ ما كان للمشركين ان يعمر مسجدا لله قال ابن عباس رضي الله عنهما
* وأخرج ابن المنذر عن حماد قال سمعت عبد الله بن كثير يقرأ هذا الطريف ما كان للمشركين ان يعمر
مسجدا لله انما يعمر مسجدا لله * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجدا فاشهدوا له بالآيات قال
الله انما يعمر مسجدا لله من آمن بالله واليوم الاخر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من
سمع النداء بالصلاة ثم لم يجب وبقي المسجد واصل فلا صلاة وقد عصى الله ورسوله قال الله انما يعمر مسجدا
الله الآية * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
سبحانه يقول اني لا هم باهل الارض عذابا فاذا انفارت الى عمار يبيتون والحقابين في والمسحوقين بالاسلحة صرقت
عنهم * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن معمر بن زهيد عن رجل من قريش يرفع الحديث قال يقول الله تبارك وتعالى
ان أحب عبداي الى الذين يتحابون في والذين يعمرون من احدى والذين يستغفرون من مالا حرام اولئك الذين
اذا أردت بخلق عذابا اذكرهم فصرقت عبادي عن خلفي * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والترمذي
وحسنه والطبراني والبيهقي عن أبي البرداء رضي الله عنه انه كتب الى سليمان بن أبي ليكن المسجدين في
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجدين كل تقى وقد ضمن الله لى كانت المساجد يومهم بالروح
والراحة والجواز الى الصراط الى رضوان الرب * وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه قال كان
يقال ما زى المسلم الا في ثلاث في مسجد يعمره أو بيت يكتبه أو بقاء ذوق من فضل ربه * وأخرج أبو بكر عبد
الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي في حقه المشهور بنسخة أبي مسعود عن أبي ادريس الخولاني رضي الله عنه
قال المساجد بحال السكرام * وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان للمساجد اوتاد الملائكة جاساؤهم ان غابوا يفتقدونهم وان مرضوا عاودهم وان كانوا في حاجة اعانهم ثم
قال جلس المسجد على ثلاث خصال أح مسجدا أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة * وأخرج الطبراني عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبوت الله في الارض المساجد وان حقا على الله ان
يكرم الزائر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن ميمون الاودي رضي الله
عنه قال أخبرنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد نبوت الله في الارض وأنه خلق على الله ان يكرم
من زار فيها * وأخرج البزار وأبو يعلى والطبراني في الاوسط والبيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمار نبوت الله هم أهل الله * وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عاها من السماء اترأت صرقت عن عمار المساجد * وأخرج البيهقي
عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال ان للمساجد اوتادهم اوتادها وان لهم جاساء من الملائكة تنفذهم
الملائكة اذا غابوا فان كانوا مرضى عاودهم وان كانوا في حاجة اعانهم * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي

(هــدى) بالشرايع

ويقال ويريد الله الذين
أخذوا بالناسخ هدى
بالتسوخ (والباقيات
الصالحات) الصلوات
الجنس (خير عند ربك
ثوابا) خير ما يثيب الله به
العباد الصلوات (وخير
مرقا) أفضل مرجع عافى
لاخرة (أفرايت الذي
كفرا بآياتنا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن يعنى العاص
ابن وائل السهمي
(وقال لاثنتين مالا وولدا)
لئن كان ما يقول محمدي
الآنخرة حق لا عيبين
مالا وولدا في الآنخرة
فرد الله عليه وقال
(أطاع الغيب) أنظر في
الروح المحفوظ ان له
ما يقول (أم اتخذ)
اعتقد (عند الرحمن
عهدا) بلا اله الا الله
فيكون له ما يقول (كلا)
رد عليه لا يكون له
ما يقول (سند كتيب)
سحفظ (ما يقول) من
الكذب (وغدله) يزيد
له (من العذاب مدا)
زيادة (وزنه ما يقول)
في الجنة ونعطي غيره
من المؤمنين (ويأتينا)
يوم القيامة (فردا) وحيدا
خاليا من المسال والولد
والخير قلت هذه
الاية في خباب بن الارت
وصاحبه في خصوصه
كانت بينهما (واتخذوا)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من ألف المسجد ألفه الله * وأخرج
الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من آدم من
الاختلاف الى المسجد أصاب أخماسه فاداني الله وعلمه استظار فو كامة تدعوه الى الهدى وكامة تضربه عن الردى
ويترك الذنوب جبارا وخشية أو نعمة أو رجة منة تظرف * وأخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوضاني بيدي ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور ان يكرم الزائر
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان موقوفا * وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المبشرين في ظلم الليالي بالنور والتام يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني
والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في طائفة الليل الى المسجد آتاه
الله نوراً يوم القيامة * وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المبشرين
الى المسجد في الظلم غدا من نور يوم القيامة يفرح الناس ولا يعزعون * وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسجد من الجهاد في سبيل الله * وأخرج ابن
أبي شيبة عن عبد الرحمن بن جعفر رضي الله عنه قال كان يحدث ان المسجد حصن حصين من الشيطان * وأخرج
الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المسجد بيوت الله في الارض تضيء لاهل السماء كما تضيء
نجوم السماء لاهل الارض * وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا * وأخرج أحمد والطبراني عن بشر بن حيان قال جاء
واثله بن الاسقع رضي الله عنه ونحن بنى مسجدا فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من بنى مسجدا بصلى فيه بنى الله له بيتا في الجنة أفضل منه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمهض قطاة بيضا بنى الله له بيتا في الجنة
* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لا يريد
به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا في الجنة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بنى بيتا عبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة من در وياقوت * وأخرج ابن
أبي شيبة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ولو كمهض قطاة بنى الله له
بيتا في الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من بنى مسجدا يذكرا اسم الله فيه بنى الله له بيتا في الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى المسجد واتخذوها حجابا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال أمرنا ان نبني المساجد جبالا والمدائن شرفا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا
ان نصلى في مسجده شرف * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال انما كانت المساجد
سماواتنا شرف الناس حديدنا من الدهر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان
يقال لبا تين على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها ولا يعرفونها الا قليلا * وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد
ابن الاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت بتشديد المساجد * وأخرج ابن أبي شيبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لتزحفن مساجدكم كزحف اليهود والنصارى مساجدكم * وأخرج ابن
أبي شيبة عن أبي رضي الله عنه قال اذا زحفتم مساجدكم وحاجيتهم مصاحفكم فالدما عليكم * وأخرج الطبراني
في مسند الشاميين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علق قنديل في مسجد
صلى عليه صبعون ألف ملك واستغفر له مادام ذلك القنديل يقدر * وأخرج مسلم الرازي في الترغيب عن أنس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشرج في مسجد سراجله قول الملائكة وجهه العرش
استغفرون له مادام في ذلك المسجد رضوه * وأخرج أبو بكر الشافعي رضي الله عنه في ربا عاتيه والطبراني عن
ابن قيس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بنى المساجد واخرجوا القمامة منها وسمعت

أجمعتم سقاية الحاج
وعماره المسجد الحرام
كل من آمن بالله واليوم
الآخر وجاهد في سبيل
الله لا يسترون عند الله
والله لا يهدي القوم
الظالمين الذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا في
سبيل الله بأموالهم
وأ أنفسهم أعظم درجة
عند الله وأولئك هم
القاتلون

عبدوا أهل مكة (من
دون الله آلهة) يعني
الاصنام (ليكونوا لهم)
يعني الاصنام (عزرا)
منفعة من عذاب الله
(كل) رده عليهم لا يكون
لهم منفعة من عذاب الله
(سيكفرون بعبادتهم)
سينبرون يعني الاصنام
بمن عبادة الكفار
(ويكونون) يعني
الاصنام (عليهم) على
الكفار (ضدا) عونا
بالعذاب (ألم تر) ألم
تخبر يا محمد (أنا أرسلنا
الشياطين) سلطانا
الشياطين (على
الكافرين تؤزهم أزا)
تزعجهم الى معصية الله
ازعاجا وتزعجهم اغراء
(فلا تعجل) فلا تستعجل
(عليهم) بالعذاب (انما
نعذبهم عذابا) يعني
النفوس بعد النفوس
(يوم) وهو يوم القيامة
(تخسر المتقين) الكافرين

يقول الخراج القمامة من المسجد وهو راحوا والعين ومنه يعني يقول من بني عبد مناف
يا رسول الله وهذه المساجد التي بنيت في الباطن فقال وهذه المساجد التي بنيت في الباطن
رضي الله عنه قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فرأى قبة من ابن فقال لمن هذا
قلت ابن فلان فقال ان كل بناء كل على صاحبه يوم القيامة الا ما كان من مسجد ثم لم يرها قال ما فعلت القبة قلنا
بلغ صاحبها ما قلت فهدمه فقال رضى الله عنه * وأخرج أحمد في الزهد والحكيم الترمذي عن مالك بن دينار رضى
الله عنه قال يقول الله اني لا هم بعذاب أهل الارض فاذا نظرت الى جلاسة القرآن وعمار المساجد والى
الاسلام سكن غضبي * قوله تعالى (أجعلتم سقاية الحاج) الايمان * وأخرج مسلم وأبو داود وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن خبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال كنت
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه فقال رجل منهم ما بالي ان لا أعجل الله عملا بعد الاسلام الا
أسقى الحاج وقال آخر بل عماره المسجد الحرام وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزحهم عروضا
الله عنه وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولو كن اذا صليتم الجاه
دعوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفرت فيما اختلتم فيه فانزل الله أجعلتم سقاية الحاج الى قوله وا
لا يهدي القوم الظالمين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه حافى قوله أجمع
سقاية الحاج الآية وذلك ان المشركين قالوا عماره بيت الله وقيام على السقاية تحسب من آمن وجاهد فكذا
يفتخرون بالحرم ويستكبرون به من أجل انهم أهل الله وعمارته ذكر الله استكبارهم واعراضهم فقال لا
الحرم من المشركين قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تكسون مستكبرين به سامرا في الحجر و
يعني انهم كانوا يستكبرون بالحرم وقال به سامرا كانوا به يسهرون ويهتجون بالقرآن والنبي صلى الله عا
وسلم خير الامم ياتيه والجهاد مع نبي الله صلى الله عليه وسلم على عمر ان المشركين البيت وقيامهم على السقا
ولم يكن ينفعهم عند الله تعالى مع الشرك به وان كانوا يعجزون به منه ويخدمونه قال الله لا يسترون عند الله وا
لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين زعموا انهم أهل العمارة فمضاهم الله طالمين بشرهم فلم تكن عنهم العماره
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال العباس رضى الله ع
حين أسر يوم بدر ان كنتم سبقتهمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نغير المسجد الحرام ونسقي الحاج ونظا
لعمالي فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الآية يعني ان ذلك كان في الشرك فلا أقبل ما كان في الشرك * وأخرج
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما أجمعتم سقاية الحاج وعمار المسجد الحرام ونسقي الحاج ونظا
ابن أبي طالب والعباس رضى الله عنه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية أجمعتم سقاية الحاج في العباس وعلى رضى ا
عنه ما تكلموا في ذلك * وأخرج ابن مردويه عن الشعبي رضى الله عنه قال كانت بين علي والعباس رضى الله عا
عنه ما نازعة فقال العباس لعلي رضى الله عنه أنا نعم النبي صلى الله عليه وسلم وأنت ابن عمه والى سقاية الحيا
وعماره المسجد الحرام فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الآية * وأخرج عبد الرزاق عن الحسن ق
نزلت في علي والعباس وعنه من وشيعة تكلموا في ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه ع
عبد الله بن عبيد رضى الله عنه قال قال علي رضى الله عنه للعباس لو هاجرت الى المدينة قال أوأست في أفضل م
الهجرة أأست أس في الحاج وأعمار المسجد الحرام فنزلت هذه الآية يعني قوله أعظم درجة عند الله ف
لجعل الله للمدينة فضلا درجة على مكة * وأخرج الفرابي عن ابن سيرين قال قدم علي بن أبي طالب رص
الله عنه مكة فقال للعباس رضى الله عنه أي عم الاتم اجر الاتم بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال أ
المسجد الحرام وأحب البيت فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج وعمار المسجد الحرام الآية وقال لقوم
منهمهم ألا تم احررون الاتم حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انقيم مع اخواننا وعشائرنا ومساكن
فانزل الله تعالى قل ان كان آباؤكم الآية * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عا

والشرك والفواحش

(الى الرحمن) الى الجنة
الرحمن (وفدا) ركبانا
على النور (ونسوق
المجرمين) المشركين (الى
جهنم وردا) عطايا
(لا عليكم الشفاعة)
لا تشفع الملائكة لاحد
(الامن اتخذ) من اعتمد
(عند الرحمن عهدا)
بساله الا الله (وقالوا)
يعنى اليهود (اتخذ
الرحمن ولدا) عزير ابنا
(اقدجتم شيئا) قلتم
قولا منكرا عظيما
(تعداد السموات
يتفطرن) يشققن
(منه) من قولهم
(وتنشق الارض)
تصدع الارض (وتنخر
الجبال) تسير الجبال
(هدا) كسرا (ان
دعوا) بان دعوا
(للمرحمن ولدا) عزيرا
ابنا (وما ينبغي للرحمن
ان يتخذ ولدا) عزيرا
ابنا (ان كل من في
السموات والارض)
يقول مامن احد في
السموات والارض (الذي
اتى لرحمن عبدا) الذي
مقر للرحمن بالعبودية
مطيعا له غير الكافر
(لقد احصاهم) حفظهم
(وعدهم عدا) عالم
بعددهم (وكلهم آتية)
يجيى الى الله (يوم
القيامة فردا) وحيدا
بلا مال ولا ولد (ان الذين

عنهم قال افتخر طلبة بن شيبه والعباس وعلى بن ابي طالب فقال طلبة انا صاحب البيت حتى مفتاحه وقال
العباس رضى الله عنه انا صاحب السقاية والقائم عليه اقال على رضى الله عنه ما أدري ما تقولون لقد صليت
الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله اجمعتم سقاية الحاج الآية * واخرج ابن جرير
وأبو الشيخ عن الضحالك رضى الله عنه قال اقبل المسجون على العباس وأصحابه الذين أسروا يوم بدر يعيرونهم
بالشرك فقال العباس أما والله لقد كنت منهم المسجد الحرام ونفك العاني ونجيت البيت ونسقي الحاج فانزل
الله اجمعتم سقاية الحاج الآية * واخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن أنس رضى الله عنه قال
قعد العباس وشيبه صاحب البيت يفخران فقال له العباس رضى الله عنه أنا أشرف منك أنا عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووصى أبيه وساقى الحجيج فقال شيبه أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا تتمنك
كما تتمننى فأطلع عليهما على رضى الله عنه فاخبراه بما قال فقال على رضى الله عنه أنا أشرف منك أنا أول من
آمن وها حرافط لقوا ذلائقهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه فما أجابهم بشئ فانصرفوا فارتل عليه الوحي بعد
أيام فإرسل اليهم فقرا أعابهم اجمعتم سقاية الحاج الى آخر العشر * واخرج أبو الشيخ عن أبي حمزة السعدي
انه قرأ اجمعتم سقاية الحاج وعمرة المسجد الحرام * واخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله اجمعتم
سقاية الحاج قال أرادوا ان يدعوا السقاية والحجابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوها فان ابكم فيها خيرا
* واخرج ابن أبي شيبه وأبو الشيخ عن عبد الله بن السائب رضى الله عنه قال اشرب من سقاية العباس فانهم امن
السنة ولفظ ابن أبي شيبه فانه من تمام الحج * واخرج البخاري والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
رضى الله عنه ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى أمك
فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون أيديهم فيه فقال
اسقني فشرب منه ثم أتى زمرهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح لولان أعقابوا التزلت
حتى أضع الجبل على هذه وأشار الى عاتقه * واخرج أحمد عن أبي حمزة ورضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاذان لنا واما السقاية لبني هاشم والحجابة لبني عبد الدار * واخرج ابن سعد عن علي رضى الله
عنه قال قالت للعباس رضى الله عنه سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نأتيك بما لم تحسه الا بدى قال بلى فاسقوني
فسقوه ثم أتى زمرهم فقال استقوا الى منادى فاحترجوا منادى فاحضض منه ثم جبه فيه ثم قال أعيدوه ثم قال انكم
على عمل صالح ثم قال لولان تغلبوا عليه انزلت فترعت معكم * واخرج ابن سعد عن جعفر بن تمام قال جاء رجل
الى ابن عباس رضى الله عنه ما فقال أريد ما تسقون الناس من يديه هذا الزبيب أسنة تبغونها أم تجدون
هذا أهون عليكم من البر والبر والعباس رضى الله عنه ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى العباس
وهو يسقى الناس فقال اسقني فدعا العباس بعساس بن نبيذ فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم عساستها
فشرب ثم قال أحسنتم هكذا فصنعوا قال ابن عباس رضى الله عنهما فيا يسرنى ان سقايتهما جرت على ابنا وعسلا
مكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنتم هكذا فافعلوا * واخرج ابن سعد عن مجاهد رضى الله عنه قال اشرب
من سقاية آل العباس فانهم امن السنة * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه في قوله اجمعتم
سقاية الحاج قال زمرهم * واخرج عبد الرزاق في المصنف والازرق في تاريخ مكة والبيهقي في الدلائل عن الزهري
رضي الله عنه قال أول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرىشا خرجت من الحرم فارة
من أصحاب القيل وه غلام شاب فقال والله لا أخرج من حرم الله ابنتي العز في غيره فجلس عند البيت وأجلت عنه
قرىش فقال اللهم ان المرء عذره فامنع رجالك * لا يغلبن صليهم وضلائلهم عدوا محالكا
لم يزل نابتا في الحرم حتى أهلك الله الفيل وأصحابه فرجعت قرىش وقد عظم فيها الصبره وتعظم صغار الله
فبينما هم في ذلك وقد ولد له أكبر بنه فادرك وهو الحارث بن عبد المطلب فأتى عبد المطلب في المنام ففيل
له احفر زمرم خبيثة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال اللهم بين لي فاني في المنام مرة أخرى فيقول احفر تركم
بين القرىش والدم في مجنت الغراب في قرية الغمل مستقبلا الانصاب الحرف فقام عبد المطلب فمشى حتى جالس في

بلا مال ولا ولد (ان الذين

أمنوا) بحمد على الله
عليه وسلم والقرآن
(وعملوا الصالحات)
الطاعات فيما بينهم
وبينهم -م- (سجود)
لهم الرحمن ودا) يحجبهم
ويحبهم إلى المؤمنين
(فأجابهم ربهم بليلتك)
هو ناعليك قراءة
القرآن (التبشير به)
بالقرآن (المؤمنين)
الكفر والشرك
والفواحش (وتنذر)
تخوف (به) بالقرآن
(قواما) جدا بالباطل
(وكم أهلكنا قبلا -م-)
قل قومك يا محمد (من)
قرن) من القرون
الماضية (هل تحسن
مهم من أحد) هل ترى
مهم أحدا بعد الهلاك
(أو تسمع لهم ركزا)
صوتاً بعد ما هلكوا
ودرسوا
*) (ومن السورة التي
يذكر فيها طه وهي كلها
مكية آياتها ثمانون آيات
وثلاثون وكلماتها ألف
وثلاثمائة وواحد
وحروفها خمسة آلاف
ومائتان واثنان
وأربعون حرفاً) *
(بسم الله الرحمن الرحيم
وإنما نناده عس ابن
عباس في قوله تعالى
(طه) ما أنزلنا عليك
القرآن لتشفي) لتتعب
بالقرآن نوات هذه
الآية والتي على الله

المسجد الحرام ينظر ما سمي له من الآيات فنشرت بقرة بالحزرة فأنزلت من جاز رها حتى تنسبها حتى
غلب عليه الموت في المسجد في موضع زمزم فزرت تلك البقرة من مكان حتى احتل لها فاقبلت غراب حتى
حتى وقع في القرب فبحث عن قرية النخل فقام عبد المطلب فحفر هناك فجاءه قرش فقال عبد المطلب
ما هذا الصنيع فقال له لم تكن نزيلك بالجهل لم تحفر في مسجد نافع قال عبد المطلب اني لحافر هذا البئر وبجهد
من صدني عنها فطلق هو وولده الحارث وليس له ولد يومئذ -م- به فسد عليه ما هو من قرش
فنازعوهما فقاتلوهما وتاهى عنه ناس من قرش لما يعلمون من عاقبة نسبة وصدقه واجتهاده في دينهم حتى
إذا أمكن الحفر واشتد عليه الذي نذر ان وفي له عشرة من الولدان فحفر أحدهم ثم حفر حتى أدرك سبعين
وقفت في زمزم حين دقت فلما رأته قرش انه قد أدرك السيوف فلو اياها عبد المطلب أحد بالبحر جدد فقال
عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله فحفر حتى انبط الماء في التراب فحفر حتى لا تنرف وبنى عليها حوضاً فطلق
هو وابنه بنزاعاً فبلا أن ذلك الحوض في عشرة الحاج في كسر فأناس حسدة من قرش فبطلحه عبد المطلب حين
يضع فلما أكره وأفسده دعاه عبد المطلب ربه فإرى في المنام قبل له قل اللهم لا أجعلها المغسل وأمكن هي
للشاربين حل وبل ثم كفيتم فقام عبد المطلب حين اختافت قرش في المسجد فنادى بالذي أرى ثم انصرف فلم
يكن يفسد حوضه ذلك عليه أحد من قرش إلا رمى في بحسه بداه حتى تركوا حوضه وسقاه ثم تفرج عبد
المطلب النساء فولد له عشرة ردها فقال الله -م- اني كنت نذرت لك نحر أحدهم وانى أفرع بينهم فاصب بذلك من
شئت فافرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله وكان أحب ولده إليه فقال عبد المطلب اللهم هو أحب إليك أم
مائة من الابل ثم أفرع بينهم وبين المائتين الابل فطارت القرعة على المائة من الابل فخرها عبد المطلب
* وأخرج الارزقي والبيهقي في الدلائل عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال عبد المطلب اني لست في الحجر
إذا تاني آت فقال أحفر طيبة قلب وما طيبة فذهب عني قلنا كان من العذر جئت الى مصحبي فبنت فيه فاعني
فقال احفر زمزم انقلت وما زمزم قال لا تنرف ولا تدم تسقي الحجج الاعظم عند قرية النخل قال فاستأمان له شامها
ودل على موضعها وعرف ان قد صدق غدا يعمل ومعه ابنة الحارث ليس له يومئذ غيره فحفر فلما بدا عبد المطلب
الطى كبر فعرفت قرش انه قد أدرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انهم باشرنا بمعمل وان لنا قيمه نحققا
فاشررنا بمعمل فيها فقال ما يا نافع اعل ان هذا الامر خصصت به دونكم وأعطيت من بينكم قالوا فأنصفنا فاما غير
تاركك حتى نحكمك قال فاجبهوا ابني وبينكم من شئتم أجاكم قالوا كاهنة من سعد هذا قال نعم وكانت
بأشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل ركب من قرش نفر والارض
اذ ذلك مفارزون فحرفوا حتى اذا كانوا بمض المفاوز بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب وأصحابه فطاموا
حتى أيقنوا بالهلكة فاستساقوا من معهم من قبائل قرش فابوا عليهم وقالوا اناني مفارزة تحشى قيمنا على أنفسنا
مثل ما أصابكم فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه وأصحابه قال ماذا ترون قالوا ما رأينا
الاتباع رأيت فرأينا ما شئت قال فاني أرى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه لئلا يهلككم الآن من القوة كما مات رجل
دفنسه أصحابه في حفرته ثم واروه حتى يكون آخركم خلافة بقدر رجل واحد أيسر من ضيعه ركب جميعاً قالوا
سعدنا أردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرته ثم بعدوا ويتنظرون الموت عطشاً ثم ان عبد المطلب قال لأصحابه
والله ان القاء ما يدينا بالجزمانه بنى لانفسنا حية له عسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد ارحمنا فحفر كل واحد
فرغوا ومن معهم -م- من قرش ينظر ون اليهم وما هم فاعلمون فقام عبد المطلب الى راحلة فركبها فلما انشعبت
انفجرت من تحت فخها عاين من ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى
ماواستقيتهم ثم دعا القبائل التي معه من قرش فقال لهم الماء قد سقانا الله تعالى فاشربوا واستقوا فقال
القبائل التي نازعتها قد والله قضى الله لك يا عبد المطلب علينا والله لا نتخاضمك في زمزم فارجع الى سقائك
راشد افرجع ورجعوا معه ولم يحضروا الى الكاهنة وخاوا بينه وبين زمزم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن
ماجد وعمر بن شبة والهاكهي في تاريخ مكه والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي في سننه من طريق أبي

عليه وسلم كان قبل ذلك
يحتد بصلاة الليل حتى
تورمت قدماه خفيف
الله عليه بهذه الآية
فقال طه يارجل هذه
باسان مكة أي يا محمد
ما أنزلنا عليك القرآن
جبريل بالقرآن (الآية
تذكرة) عظيمة (لمن
يخشى) لمن لم يزل
لنشق لتعجب نفسك
مقدم ومؤخر (نزول)
يقول القرآن تكليما
(من خلق الأرض
والسموات العلى) رفع
بعضها فوق بعض
(الرجن على العرش
استوى) استقر وقال
امتلا به ويقال هو من
المكتوم الذي لا يشتر
(له ما في السموات وما
في الأرض وما بينهما)
من الخلق والجنائيب
(وما تحت الثرى) الذي
تحت الأرض السابعة
السفلى لأن الأرضين
على الماء والماء على
الحوت والحوت على
الحفرة والحفرة على
قرى الثور والتهور على
الثرى والثرى هو
التراب المندى يعلم الله
ما تحتها (وان تجهر
بالقول) تعان بالقول
والفعل (فانه يعلم السر)
من القول والفعل
(وأشقى) من السر
ما هو كائن من ذلك لم يله
إله أو يكون يعلم الله

الزبير بن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماء زمزم لما شرب له
* وأخرج المصنف في الطب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم
لما شرب له من شربه أرض شفاء الله أو جوع أو شبعه الله أو حاجة قضاها الله * وأخرج الديلمي في المجالسة عن
الجدي وهو شيخ البخاري رضي الله عنه قال كنا عند ابن عيينة فحدثنا حديث ماء زمزم لما شرب له فقال رجل
من المجالسة ثم عاد فقال يا أبا محمد ليس الحديث الذي قد حدثتنا في زمزم صحيح فقال بلى فقال الرجل فاني شربت
الآن دلو من زمزم على أن تحبني بمائة حديث فقال سفيان رضي الله عنه أقعد فعد فحدثته بمائة حديث
* وأخرج الحاكم في تاريخ مكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال سمعنا جبريل عليه السلام يقول
هو فلنا طاف بالبيت صلى الله عليه وسلم فقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا فأنزل دلو من زمزم فأنزل
له دلو فاشرب وصب على وجهه وخرج وهو يقول ماء زمزم لما شرب له * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له * وأخرج الحافظ أبو الوليد بن
الديلم رضي الله عنه في فوائده والبيهقي والطبراني في تاريخه عن سويد بن سعيد رضي الله عنه قال رأيت ابن
المبارك رضي الله عنه أتى زمزم فلما أتاه ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن أبي الموالى حدثنا عن ابن المنكدر
عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهو ذا أشرب هذا لعطش يوم القيامة
ثم شربه * وأخرج الحاكم الترمذي من طريق أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماء زمزم لما شرب له قال الحكيم وحدثني أبي قال دخلت الطواف في ليلة ظلماء فاخذني من البول ما شغلني
فجئت أعتصر حتى آذاني وخفت أن خرجت من المسجد أن أطا بعض تلك الاقدار وذلك أيام الحاج فذكر هذا
الحديث فدخلت زمزم فطلعت منه فذهب عني إلى الصباح * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الأرض زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم
* وأخرج ابن أبي شيبة والفاكهاني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم زمزم خير ماء يعلم طعمه وطعم وشفاء مقيم * وأخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في
الشعب عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحمل ماء زمزم في القوارير وتذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل ذلك وكان يصب على المريض ويستقيهم * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن سلمة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم شفاء من كل داء * وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه من طريق مجاهد
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له فان شربه
تشفى به شفاك الله وان شربه مستحيذا أعادك الله وان شربه لقطع ظمؤك قطع الله وان شربه لشبعك
أشبعك الله وهي عز وجل خير بيل وسقي السبعين عليه من السلام قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا شرب ماء
زمزم قال اللهم اني أشاء لك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء * وأخرج عبد الرزاق وابن ماجه والطبراني
والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عثمان بن الاسود رضي الله عنه قال جاء رجل إلى ابن عباس رضي
الله عنهما فقال من أين جئت قال شربت من زمزم فقال اشرب منها كما ينبغي قال وكيف ذلك يا أبا عباس قال
إذا شربت منها فاستقبل القبلة واذا كرأسم الله واشرب وتنفس ثلاثا وتضع منها فإذا فرغت فاجد الله فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتصلعون من زمزم * وأخرج الأزرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم فامر بدلو أنزع له من البر فوضعه
على شفة البر ثم وضع يده من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال فرفع رأسه فقال الحمد لله ثم دعا
فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الاول ثم رفع رأسه فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله ثم كرع فيها وهو
دون الثاني ثم رفع فقال الحمد لله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط
حتى يتصلعوا * وأخرج الأزرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتصلع من
ماء زمزم براءة من النفاق * وأخرج الأزرق عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه

ذلك كما هو الله لا اله الا
 هو) وحده لا شريك له
 (له الاسماء الحسنى)
 الصفات العلى قادس
 بها (وخل آتاك) ما آتاك
 يا محمد ثم آتاك (حديث
 موسى) خبر موسى (اذ
 رأى نارا) عن يساره
 (فقال لاهله امكنوا)
 انزلوا مكانكم (الى
 آتيت نارا) انى رأيت
 نارا (على آتكم منها)
 من النار (يقبس) يشعل
 مقتبسة وكان فى برد
 شديد من الشتاء (أو
 أجده على النار) عند
 النار (هدى) من يلقى
 على الطريق (فلما
 آتاهما) فاذا هى شجرة
 خضراء تتوقد منها نار
 بيضاء (تودى ياموسى
 انى أنارت بك فاخلع
 ثعلبك) وكانت نعلاده
 من جلد حمار ميت
 (انك بالواد المقدس)
 المطهر (طوى) اسم
 الوادى ويقال قد طوته
 الاسباب قبلك ويقال
 طوى بقره قد طوى
 بالخرق فى ذلك الوادى
 الذى كانت فيه الشجرة
 (وأنا اخترتك) بالرسالة
 الى فرعون (فاستجلبا
 لوى) فاعمل بما تؤمر
 (انى أنا الله لا اله الا أنا
 فاعبدنى) فاطعنى (واقم
 الصلاة كبرى) لو نيت
 صلاة فصلاحيذ كثر
 (ان السابعة آتية)

وسلم قال علامة ما بيننا وبين المنافقين ان يلوذوا من ماء زمزم فيضلعوا منها ما استطاع من اذى ان يضلح
 منها * وأخرج الأزرقي عن الضعالب بن مزاحم رضى الله عنه قال بلغنى ان الضلع من ماء زمزم براءة من النفاق
 وان ماء هام ذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يحوو البصر والله سبحانه علمها زمان تكون أعذب من النيل والفرات
 * وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقي والفاكهاني عن كعب رضى الله عنه قال انى لاجدى كتاب الله المنزل ان زمزم
 طعام طعم وشفاء سقم * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والأزرقي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم رضى
 الله عنه قال تقدم علينا زهير بن منبه مكنه فاشتبكى فغشنا فودعنا فاذا عنده من ماء زمزم فقلنا لوالى استعذبت فان هذا ماء
 فيه غلظ قال ما أريد ان أشرب حتى أخرج منها غيرى والذى نفس وهب بيده انى كتاب الله مضى ونواها انى
 كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم * والذى نفس وهب بيده لا بعد هذا الماء أحد فيشرب منه سحى يتضاع الا نزع
 داء وأحدث له شفاء * وأخرج الأزرقي عن كعب رضى الله عنه انه قال لزمزم انما عهد هامضون به فمن شربها
 واول من سقى ماءها اسمعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وسعيد بن
 منصور والأزرقي والحاكم الترمذى عن مجاهد رضى الله عنه قال ماء زمزم لما شرب له ان شرهته تبرد شفاء شفاك
 الله وان شرهته لطمار والى الله وان شرهته طوع أشبعك الله وهى هرة جبريل عليه السلام بعقبه ومعه الله
 لاسمعيل عليه السلام * وأخرج بقية عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال خير وادى الناس وادى مكة وادى
 الهند الذى هب طابه آدم عليه السلام ومنه يوفى به هذا العايب الذى يطيبون به وشر وادى الناس وادى الاسحاف
 وادى حضر موت يقال له برهوت وخير برقى الناس برى زمزم وشر برقى الناس برى برهوت والمساكن تسمع
 أرواح الكفار * وأخرج الأزرقي من طريق عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال صلى الله عليه وسلم فى الاختيار
 وأشر بوا من شراب الارواقيل لابن عباس ماصلى الاختيار قال تحت الميزاب قبيل ومناشراب الارواقيل ماء زمزم
 * وأخرج الأزرقي عن ابن جريح رضى الله عنه قال سمعت انه يقال خير ما فى الارض ماء زمزم وشر ما فى الارض
 ماء برهوت شعب من شعب حضر موت * وأخرج الأزرقي عن كعب الاخبار رضى الله عنه قال ان ايليا وزمزم
 ليتعارفان * وأخرج الأزرقي عن عمرو بن خالد رضى الله عنه قال بينما انا باليلة فى جوف الليل عند زمزم جالس
 اذا نمر يطوفون عليهم ثياب بيض لم أرى بياض ثيابهم بشئ قط فلما فرغوا من اصابوا قرا بيما فالتفت بعضهم فقال
 لا تصابه اذهبوا بنا نشرب من شراب الارواقيل فقاموا فدخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت على القوم فسألتهم فعمت
 فدخلت فاذا ايسر فيها أحد من البشر * وأخرج الأزرقي عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال تنافس
 الناس فى زمزم فى الجاهلية حتى ان كان أهل العمال يغدون بعمالهم فيشربون فيكون صبحوا لهم وقد كانوا بها
 عونا على العمال * وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقي عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت زمزم تسمى فى الجاهلية
 شباة وترعى منها نع على العمال * وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والأزرقي والبرار وأبو
 عوانة والبيهقى فى سننه عن أبي ذر رضى الله عنه قال قدمت مكة فقلت لى رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت ههنا
 قلت أوبع عشرة وفى اللفظ قلت ثلاثين من بين يوم وليلة قال من كان يتأهل مكة قلت ما كان لى طعام ولا شراب الا ماء
 زمزم فما وجدته لى كمدى سبعة جوع واقدم تسكرت عكن بطنى قال انها مباركة انها طعام طعم زاد الطيالسي
 وشفاء سقم * وأخرج الأزرقي عن رباح بن الاسود رضى الله عنه قال كنت مع أهلى بالبادية فأتيت بمكة
 فاعتقت فمكنت ثلاثة أيام لا أجد شيا آكله فمكنت أشرب من ماء زمزم فشربت يوما فاذا أنا بصريف اللبن من
 بين ثناياى فقلت لعلى ما عسى فانطلقت وأنا أجد قوة اللبن وسبعة * وأخرج الأزرقي عن عبد العزيز بن أبي
 رواد رضى الله عنه ان راعيا كان يرعى وكان من العباد فكان اذا طمعى وجد فيها البنا وادان يتوضا وجد
 فيها ماء * وأخرج الأزرقي عن الضعالب بن مزاحم رضى الله عنه قال ان الله يرفع المياه قبل يوم القيامة غدير
 زمزم فتغمر المياه غير زمزم وتبقى الارض مائى بطمان من ذهب وقصصو يحيى والرجل بالجراب فيه الذهب والفضة
 فيقول من يقبل ههنا فى يقول لواتيتنى به أمس قبلته * وأخرج الأزرقي عن زر بن حبیش قال رأيت عباس
 ابن عبد المطلب فى المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول لا أطعم المقتسل ولى من وصى زمزم وشرب حل وبل

* وأخرج الأزرقي عن ابن أبي حنسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث إليه رواه بنين * وأخرج عبد الرزاق والأزرقي عن ابن حريج عن ابن أبي حنسين واسمه عبد الله بن أبي عبد الرحمن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سهيل بن عمرو أن جاءك كفاي لا فلا تصحن وإن جاءك نهرا فلا تمسح به حتى تذهب إلى بعا من ماء زمزم فلا تفرادتين وبعث به مع علي بن أبي طالب الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استهدى سهيل بن عمرو رضي الله عنهما من ماء زمزم * وأخرج ابن سعد عن أم أيمن رضي الله عنهما ما قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاه غير أولئك كبير أجوع ولا عطشا كان يغزو ويشرب من ماء زمزم فاعرض عليه الغداء فيقول لا أريدنا شبعان * وأخرج الدارقطني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من العبادة النظر إلى المصحف والنظر إلى الكعبة والنظر إلى الولدين والنظر في زمزم وهي تحت الخطايا والنظر في وجه العالم * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه أنه كان إذا شرب من زمزم قال هي لما شربته * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من رجل يشرب من ماء زمزم حتى يتضاعف الأخطاء الله به داء من جوفه ومن شربه لعطش روي ومن شربه لجوع شبع * وأخرج عبد الرزاق عن طاووس رضي الله عنه قال ما من زمزم طعم وطعم وشفا سقم * وأخرج الحاكم في المستدرج عن سعيد بن أبي هلال رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عيناه إلى مكة فأقام به إلى أن يشرب من ماء زمزم فله أرجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عيشك فأخبره أنه كان يأتي زمزم فيشرب من ماء فإذ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم أشقاء من سقم وطعام من طعم * وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يتخف الرجل بخفة سقاء من ماء زمزم * وأخرج الحاكم في المستدرج عن مجاهد رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما إذا نزل به ضيف التحفة من ماء زمزم ولا طعم فوما طعمهما إلا سقاها من ماء زمزم * وأخرج أبو ذر الهروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت أهل مكة لا يساقونهم أحد إلا سبقوه ولا يصارعهم أحد إلا صرعوه حتى رغبوا عن ماء زمزم * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يستحبون إذا ودعوا البيت أن يأتوا زمزم فيشربوا منها * وأخرج الساجي في الطيوريات عن ابن جبير رضي الله عنه قال زمزم شراب الأبرار والنجار مصلى الأضياف * قوله تعالى (يشربهم ريم) الآية * أخرج أبو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه أنه قرأ يشربهم ريم * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا آباءكم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال أمروا بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب أنا بقي الحجاج وقال طلحة أنا وبني عبد الدار أنا أحب الكعبة فلا نخرج فارتأت لا تأخذوا آباءكم وإخوانكم وأولياءكم أن استحبوا الكفر على الإيمان * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأموال أترفتهوها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأموال أترفتهوها قال أمتهوها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتجارة تخشون كسادها يقول تخشون أن تفسد قديهم ومساكن ترضونهم قال هي القصور والمنازل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرئه قال بالفخ في أمره بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة * وأخرج أحمد والبخاري عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شديد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال والله لا تبارك رسول الله أحب إلى من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه والله أعلم * قوله تعالى (لقد نصركم الله) الآيات * أخرج الفرابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هي أول ما أنزل الله تعالى من سورة براءة * وأخرج ابن أبي شيبة وسنيد وابن حرب وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال أول ما نزل من براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره ويوطئهم لغزوة تبوك * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة

يشربهم ريم * قوله تعالى (يشربهم ريم) الآية * أخرج أبو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه أنه قرأ يشربهم ريم * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا آباءكم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال أمروا بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب أنا بقي الحجاج وقال طلحة أنا وبني عبد الدار أنا أحب الكعبة فلا نخرج فارتأت لا تأخذوا آباءكم وإخوانكم وأولياءكم أن استحبوا الكفر على الإيمان * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأموال أترفتهوها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأموال أترفتهوها قال أمتهوها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتجارة تخشون كسادها يقول تخشون أن تفسد قديهم ومساكن ترضونهم قال هي القصور والمنازل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرئه قال بالفخ في أمره بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة * وأخرج أحمد والبخاري عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شديد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال والله لا تبارك رسول الله أحب إلى من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه والله أعلم * قوله تعالى (لقد نصركم الله) الآيات * أخرج الفرابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هي أول ما أنزل الله تعالى من سورة براءة * وأخرج ابن أبي شيبة وسنيد وابن حرب وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال أول ما نزل من براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره ويوطئهم لغزوة تبوك * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة

سما (من لا يؤمن به)
وانسج هو (الانكار)
وعباد الله (فردى)
فمن ان (والتا) بينك
ياموسى قال لى صاى
انركا علم (أعقب)
عليه اذا عيت (وأعقب)
بم النبوة لغنى (ولى)
فيها ما ريت أخرى
سوا (قال ألقها)
من يدك (ياموسى)
قال قاتلها من يده (فإذا)
هى حنيفة (تشد)
وأعقب ترأسها فولى
موسى هارباً منهم (قال)
الله (خذها) ياموسى
(ولأعقب سعيدها)
سعيدها (سيزتم الاولى)
عصا كما كانت (واصهم)
يدك الى جناحك (أفدخل)
أفدخل يدك فى اهلك
(تخرج يضاه) لها
شعاع (من غير سوء)
من غير برص (آية)
أخرى (علامة أخرى)
مع العصا (لنريك من)
آياتنا (من علامتنا)
(الكبرى) العظمى
(أذهب الى فرعون انه)
طغى) علارك كبير وكفر
(قال رب اسرح لى)
صبرى) لين لى قابى
لكن لا تخافه (ويسرى)
أمرى) هو ن على تبليغ
الرسالة الى فرعون
(وأجمل علة من)
لنا) استطارته من
الساى (معه فولى)

قال هذا ما بين الله به عليهم من نصره انهم فى موطن كبيرة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى
الله عنه قال حدثني مائة من مكة والطائف قاتل النبي صلى الله عليه وسلم هو ابن وقيل صولى هو ابن مالك بن
عزف وعلى بن عتيق عبد البليل بن عمر والثقفى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة رضى الله عنه اب النبي صلى الله
عليه وسلم أقام عام الفصح نصف شهر ولم يزد على ذلك حتى جاءته هوازن وقيس فتركوا الجاهل وحب بن وادى
جنب ذى الجار * وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال لما اجتمع أهل مكة وأهل المدينة قالوا الا ان
رأيت نقاتل حنين اجتمعنا فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا وما أعجبهم من كثرتهم فالتقوا فنهزمهم الله
حتى ما يقرهم منهم أحد على أحد حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى أجداء لعرب الى قول الله
يا معراج الله أحد حتى أعزى موضعه فالتفت الى الانصار وهم باجدة فناداهم بالنصارى الله وانصار رسول الله الى عباد
الله انار رسول الله فعطوا وقالوا انار رسول الله ورب الكعبة اليك والله فبكسوا رؤسهم بكون وقدموا أسبافهم
يضربون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فزع الله عليهم * وأخرج البيهقي فى الدلائل عن الربيع
رضى الله عنه عن ابن جلا قال يوم حنين لبى نغلب من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتل الله
عز وجل و يوم حنين اذا عجبتمكم كثير تكم قال الربيع وكانوا ثنى عشر ألفاً منهم ألفان من أهل مكة * وأخرج
ابن سعد وابن أبى شيبة وأحمد والبخارى فى صحيحه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن أبى عبد الرحمن الفهرى
رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حنين ففسرنا فى يوم فأنظروا شدة الحر فتركنا تحت ظلال
المشجر فلما زالت الشمس أبست لامتى وركبت فرسى فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قد حان الزواح يا رسول الله قال أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال انشأ
من تحت شجرة كان ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك وانادى أول ثم قال أسرج لى فرسى فأنادى بدوي من ليف
ليس فيها أسير ولا بطر قال فركب فرسه ثم سرنا يومنا فالتقينا العدو وثامت الجبالان فمات ثلثاهم فولى المسلمون
مدبرين كما قال الله عز وجل فجعل جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عباد الله اناعدوا الله رسله فافتحهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه وحذثنى من كان أقرب اليه منى انه أخذ حفتين من تراب فذاها فى رءوسه والقوم
وقال شامت الوجوه قال يعلى بن عطاء رضى الله عنه قال فخرنا بأناؤهم عن آبائهم انهم قد قالوا ما بقي منا أحد الا
امتلأت عيناه وفهم من التراب وبمعناصله من السماء كبر الحديد على الطست الحديد فنهزمهم الله عز وجل
* وأخرج الطبرانى والحاكم وأبو نعيم والبيهقى فى الدلائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى الناس عنه وبقيت معى ثمانين رجلاً من المهاجرين والانصار فمكنا
على أقدامنا نحو امن ثمانين قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على بغلته فضى قدما فقال ناولنى كفا من تراب فناولته فضرب وجوههم فمات ثلاث أعينهم ترابا وولى المشركون
أدبارهم * وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن أنس رضى الله
عنه ان هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والابل والغنم فجعلوا هم صفوا ليكنزوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عباد الله اناعدوا الله ورسوله ثم قال يا معشر الانصار اناعدوا الله ورسوله فنهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم
يطعن برمح * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وأحمد وسلم والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقى أيت النبي صلى
الله عليه وسلم ومعه الأبا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انفارقه وهو
على بغلته الشهباء على أهداهاله فرقة من معاوية الجذاعى فماتتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين
وطفق النبي صلى الله عليه وسلم بركض بغلته قبل الكفار وأنا أخذ بلجامها فكفها ارادة ان لا تسرع وهو لا يالو
ما أسرع فتحو المشركين وأبو سفيان بن الحارث أخذ بعز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عباس ناد يا أصحاب السمر فنادى أصحاب البقرة فوالله لكفى عناقهم حين سمعوا صوت عمامة

وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فانما هم الله تعالى من هذا الخراج الجزية الجارية عليهم ياخذونها
 شهر لشهر او عاماً ما فليس لاحد من المشركين ان يقرب المسجد الحرام بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية أو
 عبد رجل من المسلمين * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويجيئون معهم بالاعطام يتجرون فيه فلما سمعوا عن ان باقوا البيت قال
 المسلمون قن ابن لنا الطعام فقول الله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء الله فانزل الله عليهم
 المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم * وأخرج ابن جرير أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
 قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق على أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم وقالوا من ياتينا بطعامنا او بالمتاع فترت وان خفتم عيلة الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال لما نزلت انما المشركون نجس عن المسجد الحرام ألقى الشيطان في قلوب المؤمنين فقال من أين
 لنا يكون وقد نفي المشركون وانقطعت عنكم العير قال الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
 ان شاء فامرهم بقتال أهل الكفر واغناهم من فضله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 حماد رضي الله عنه في الآية قال قال المؤمنون قد كنا نصيب من متاحر المشركين فوقع عدهم الله تعالى ان يغنيهم
 من فضله عوضاً لهم بان لا يقربوا المسجد الحرام فهذه الآية من أول براءة في القسرة وفي آخرها التأويل
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال لا يدخل الحرم كله مشرك وتلاه الآية * وأخرج عبد
 الرزاق والخاس في ناسخه عن عطاء رضي الله عنه في قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قال يريد الحرم كله وفي الخط
 لا يدخل الحرم كله مشرك * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان
 خفتم عيلة قال النفاقة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله
 قال أغناهم الله تعالى بالجزية الجارية * وأخرج أبو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه قال كتب عمر بن عبد
 العزيز رضي الله عنه ان يمنع ان يدخل اليهود والنصارى المساجد واتبع نهيه انما المشركون نجس * وأخرج
 أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انما المشركون نجس فمن صافحهم فليتوضأ * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركاً فليتوضأ وليغسل كفيه
 * وأخرج ابن مردويه عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
 عليه السلام فناول يده فاني ان يناولوها فقال يا جبريل لما منعك ان تاخذ يدي فقال انك أخذت بيد يهودي
 فكروا ان تمس يدي يدا قدميه ايد كافر فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ فناول يده فتناولها
 * وأخرج ابن مردويه وسهوية في فوائده عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
 الجنة النفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ومن كان بينه
 وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فاجله مده * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا يدخل المسجد الحرام مشرك ولا يودي مسلم جزية * وأخرج عبد
 الرزاق في المصنف عن عمر بن العزيز قال آخرا ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود
 والنصارى اتخذوا قبوراً يبنونها مستاجداً لا يبق بارض العرب دينان * وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريح رضي
 الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى عترة مودة بان لا يترك يهودي ولا نصراني بارض الحجاز وان
 يحضى جيش اسامة الى الشام وأوصى بالقبض خيرا فان لهم قرابة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ما رفعه قال اخبرني المشركين من جزيرة العرب * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله
 عنه قال ان آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اخبرني اليهود من أرض الحجاز وأهل نجران
 من جزيرة العرب * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت
 لآخر جن المشركين من جزيرة العرب فلما راي عمر رضي الله عنه أخرجهم * قوله تعالى (قاتلوا الذين لا يؤمنون
 بالله) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أنزل الله تعالى في العام الذي نزل

قاتلوا الذين لا يؤمنون
 بالله ولا باليوم الآخر
 ولا يحرمون ما حرم الله
 ورسوله ولا يدينون دين
 الحق من الذين أوتوا
 الكتاب حتى يعطوا
 الجزية عن يد وهم
 صاغرون

فرعون انه طغى) علا
 وتكبر وكفر (فقوله
 قولنا) لطفنا لاله الا
 الله يقال كنياء (له)
 يتذكر (يتعظ) أو
 يخشى (أوبس) (قالا)
 ربنا اننا نخاف أن
 يفرط) أن يعجل (علينا)
 بالضرب (أو أن يطغى)
 بالقتل (قال) الله لهما
 (لا تخافا) من الضرب
 والقتل (انني معكما)
 معكما (أسمع) ما رآه
 عليك (أرى) صنعه
 بك (فاتباه) يعني
 فرعون (فقوله) انما رسول
 ربك) اليك (فارسل
 معنا بني اسرائيل)
 تذهب بهم الى أرضهم
 (ولا تذهبهم) لا تتعبهم
 بالعمل وذبح الابناء
 واستخدام النساء لانهم
 أحرار) قد جئناك
 بآية) بعلامة (من
 ربك) يعني باليد وهو
 أول آية أراها الله فرعون
 (والسلام على من أتبع
 الهدى) التوحيد (انا
 قد أوحى اليك ان
 التوحيد) الهدى

من كذب) بالترجمة
 (وقول) من الذين
 (قال) فرعون (فسن
 ويكذبون) قال ربنا
 الذي أعطى كل شيء
 خلقه) شككوا بالآيات
 انما انا بالبر مائة
 والحمد لله رب العالمين
 النجدة (ثم هدى) ثم
 الهم الاكل والشرب
 والنجاة (قال) فرعون
 ارسى (فقال القرون
 الاولى) فالحق القرون
 الماضية عندك كيف
 ملكوا (قال) موسى
 (عليه السلام) علم هلاكها
 (عند ربى) مكتوب (في
 كتاب) يعنى اللوح
 المحفوظ (لا يضل ربي)
 لا يخطئ ولا يذهب عليه
 امرهم (ولا ينسى)
 امرهم ولا يترك
 حقهم (الذي جعل
 لكم الارض مهجدا)
 فرشا (وسلك) جعل
 لكم (لكم فيها) في
 الارض (مبلا) طرقا
 تذهبون وتجيبون فيها
 (وازل من السماء
 ماء) مطرا (فاخرجنا
 به) فانبتنا بالمطر
 (ازواجا) اصنافا (من
 نبات شتى) مختلفا ألوانه
 (كلوا) يعنى ما تاكلون
 (وارعوا) ما ترعون
 (الغسلكم) من عشبها
 (ان في ذلك) في اختلافها
 دلائلها (لايات)
 (للانبياء) (الذين انزلنا)

فيه ان يكره رضى الله عنه الى المشركين بائيم الذين آمنوا انما المشركون نجس فكان المشركون يوافقون بالتجارة
 فتفتحهم المسلمون فلما حرم الله تعالى على المشركين ان يقرروا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع
 عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافقون بها نزل الله تعالى وان حقت عيلة فسوف يعطيك الله من فضله ان شاء
 فاجل في الآية لاخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا عما نزعهم من موافقة المشركين
 بتجارتهم فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى آخره قوله صاغرون فلما اخذ في الله ذلك للمسلمين
 عرفوا انه قد عاوضهم افضل مما كانوا يجدوا عليه مما كان المشركون يوافقون به من التجارة * واخرج ابن عساکر
 عن أبي امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقتال قتالان قتال المشركين حتى يؤمنوا او
 يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون وقتل الفئة الباغية حتى تبقى الى امر الله فاذا فاعت اعطيت العدل * واخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبهيقي في سننه عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
 قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية قال نزلت هذه حين أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك * واخرج
 ابن المنذر عن ابن تهاب رضى الله عنه قال أنزلت في كفار قریش والعرب وقتالوهم حتى لا تكون قسوة يكون
 الدين لله وأنزلت في أهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى آخره قوله حتى يعطوا الجزية
 فكان أول من أعطى الجزية أهل نجران * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن يد قال جزية الارض والرقبة جزية الارض والرقبة * واخرج المحاسن
 في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
 قال نسخهم هذا العفو عن المشركين * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في الآية قال لما فرغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال من يليه من العرب أمره بجهاذ أهل الكتاب * واخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن سعيد بن جبیر رضى الله عنه في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله يعنى الذين لا يصدقون بتوحيد
 الله ولا بحرمون ما حرم الله وزسوله يعنى النحر والخمر ولا يدينون دين الحق يعنى دين الاسلام من الذين أوفوا
 الكتاب يعنى من اليهود والنصارى أو فوا الكتاب من قبل المسلمين أمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يعطوا
 الجزية عن يدهم صاغرون يعنى يذلون * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله عن
 يد قال عن قهر * واخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة رضى الله عنه في قوله عن يد قال من يده ولا يبعث
 بهامع غيره * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي سنان رضى الله عنه في قوله عن يد قال عن قدرة
 * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله عن يدهم صاغرون قال ولا يذكرون * واخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه في قوله وهم صاغرون قال غير مجودين * واخرج
 ابن أبي حاتم عن المغيرة رضى الله عنه انه بعث الى رستم فقال له رستم الام تدعوق فقال له ادعوك الى الاسلام
 فان أسلمت فلک مالنا وعليک ما علينا قال فان أبیت قال فتعطي الجزية عن يد وأنت صاغرة فقال له فاجاله فقال
 له أما اعطاء الجزية فقد دعوتها فما قولك وأنت صاغرة قال تعطيها وأنت قائم وأما العلي والسوط علي رأسك
 * واخرج أبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه انه قال لاهل حصن حاصرهم الاسلام أو الجزية وأنت صاغرون
 قالوا وما الجزية قال نأخذ منكم الدراهم والتراب على رؤسكم * واخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل
 رضى الله عنه انه انتهى الى حصن فقال ان أسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان أنتم فادوا الجزية وأنتم
 صاغرون فان أبیت فانه ذناكم على سوا ما الله لا يحب الخائنين * واخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المنذر
 رضى الله عنه قال أحب لاهل الذمة ان يتبرأوا في ادعاء الجزية لقول الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يدهم
 صاغرون * واخرج ابن أبي شيبة عن مسروق رضى الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ
 الى اليمن أمره ان يأخذ من كل عالم دينار أو عدله معافر * واخرج ابن أبي شيبة عن الزهري رضى الله عنه قال
 أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس أهل هجر ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل عالم دينار
 * واخرج ابن أبي شيبة عن بحالة قال لما أخذ محمد رضى الله عنه الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف

وقالت اليهودية

ابن الله وقالت النصارى
المسيح بن الله ذلك قولهم
بافواههم بضاهون قول
الذين كفروا من قبل
فأنا لله أنى يؤفكون
لذوى العقول من الناس
(منها) من الأرض
(خلقناكم) يقول
خلقناكم من آدم وآدم
من تراب والأرباب من
الأرض (وفيها) وفي
الأرض (نعبدكم) يقول
نعبركم (ومنها) من
الأرض (نخر حكمكم)
يقول من القصور
نخر حكمكم (نارة أخرى)
مرة أخرى بعد الموت
للبعث (واقدر بناه)
يعنى فرعون (آياتنا
كلها) اليسد والعصا
والطوفان والجسراد
والقمل والضفادع
والدم والسمين ونقص
من الثمرات (فكذب)
بالآيات وقال ليس هذا
من الله (وأبى) أن يسلم
ولم يقبل الآيات (قال)
لموسى (أجئتنا لنخرجنك
من أرضنا) مصر
(بسحر لنا موسى)
فلما تبينك بسحر مثله
مثل ما جئتنا به (فاجعل)
بيننا وبينك يا موسى
(موعدا) أجلا (لانتخفه)
لانتخاوزه (نحسن ولا)
أنت مكانا سوى) غير
هذه ويقال سوى أى

رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن محمد
ابن علي رضي الله عنهم قال كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فن أسلم
قبل منه من أبي صريت عليهم الجزية حتى أن لا تؤكل لهم ذبيحة ولا يسكن منهم امرأة* وأخرج مالك والشافعي
وأبو عبيد في كتاب الأموال وابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس
في المجوس في الجزية فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوهم
سنة أهل الكتاب* وأخرج ابن المنذر عن خديجة بن الوليد رضي الله عنه قال لولا أني رأيت أحمك أبي أخذوا من
المجوس ما أخذت منهم وتلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه أنه سئل عن أخذ الجزية من المجوس فقال والله ما على الأرض اليوم أحد أعلم بذلك مني أن
المجوس كانوا أهل كتاب يعرفونه وعلم يدر سونه فشرب أميرهم الخمر فسكرو فوقع على أخته فرأه نفر من المسلمين
فلما أصبح قالت أخته إنك قد صنعت بهم كذا وكذا وقد رأيت نفر لا يستر عنك قد عاها أهل الطمع فأعطاهم ثم
قال لهم قد علمتم أن آدم عليه السلام قد أسكن بني بناته فجاءوا تلك الأوثان الذين رأوه فقالوا ويل للابعدان في ظهورك
حد الله فقتلهم ثم أوثانك الذين كانوا عنده ثم جاءت امرأة فقالت له بلى قد رأيتك فقال لها يا يحيى بنى فلان قالت
أجل والله لقد كانت بغية ثم تاب فتلتها ثم أسرى على ما في قلوبهم وعلى كتمهم فلم يصح عندهم شيء* وأخرج
ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل هذه الجزية رقة من
العرب على الإسلام لم يقبل منهم غيره وكان أفضل الجهاد وكان بعد جهاد آخر على هذه الأمة في شأن أهل الكتاب
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال يقاتل
أهل الأوثان على الإسلام ويقاتل أهل الكتاب على الجزية* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنه ما قال من نساء أهل الكتاب من يحل لنا ومنهم من يحل لنا ومنهم من لا يحل لنا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الآخر فن أعطى الجزية حل لنا نسائهم ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا نسائهم ولفظ ابن مردويه لا يحل
نساج أهل الكتاب إذا كانوا حرا بائنا تلهذه الآية* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
رجلا قال له أخذ الأرض فاتقياها أرضا حتى فاعمرها وأودى خواجهاتها ثم قال لا تعددوا إلى ما ولاه الله هذا
الكافر فتحلعه من عقه وتجعل في عنقه ثم تلاقوا الذين لا يؤمنون إلى صاغرون* قوله تعالى (وقالت اليهود
عزيز) الآية* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنه ما قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم من مشركهم ونعمان بن أوفى وأبو انس وشاس بن قيس ومالك بن
الصف فقالوا كيف تبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزير ابن الله وإنما قالوا هو ابن الله من أجل أن
عزير كان في أهل الكتاب وكانت التوراة عندهم يعملون بها ما شاء الله تعالى أن يعملوا ثم أضاعوا وعملوا
غير الحق وكان التابوت فيهم فلما رأى الله تعالى أنهم قد أضاعوا التوراة وعملوا بالاهواء عرف الله عنهم التابوت
وأناهم التوراة ونسخها من صدورهم وأرسل عليهم مريضا فاستطاعت بطونهم منهم حتى جعل الرجل يمشي
كبده حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم وفيهم عزير كان من علمائهم فدعا عزير الله عز وجل وابتدل
إليه أن يراد إليه الذي نسخ من صدره فيسبأه صلى الله عليه وسلم إلى الله تعالى نزل نور من الله فدخل جوفه فعاد إليه
الذي كان ذهب من جوفه من التوراة فاذن في قومه فقال يا قوم قد أتاني الله التوراة رد هالي فعاقي يعلمهم
فكتموا وأما شاء الله أن يكتموا وهو يعلمهم ثم أن التابوت نزل عليهم بعد ذلك وبعد ذهابه منهم فلما رأوا التابوت عرضوا
ما كانوا عليه على الذي كان عزير يعلمهم فوجدوه مثله فقالوا والله ما أوتى عزير هذا إلا أنه ابن الله* وأخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقالت اليهودية عزير بن الله قال قاله رجل وأخذا منه فحياص* وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كن نساء بني إسرائيل يجتمعن بالليل فيصلين ويعترلن
ويذكرن ما فضل الله تعالى به بني إسرائيل وما أعطاهم ثم ساء عليهم شر خلقه فاختصر عرف التوراة وخرب
بيت المقدس وعزير يرمي مد غلام فقال عزير أو كان هذا خلق الجبال والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل

أَرَأَيْتُمْ إِنْ دُونَ آدَمَ
 وَالْمُنْتَجِبِ بْنِ مَرْيَمَ وَنَا
 أَمْرُوا بِالْإِلَهِيَّةِ دُونَ الْإِلَهِ
 وَاسْتَدَالُوا الْإِلَهِ سُبْحَانَهُ
 عَمَّا يَشْرِكُونَ
 عَدُوًّا لَكُمْ فَابْتَغُوا مِنْهُ
 أَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْمَدِينِ
 (قَالَ) مُوسَى (مَوْعِدَكُمْ)
 أَجْلَكُمْ (يَوْمَ الزَّيْنَةِ)
 وَهُوَ يَوْمَ السُّوقِ وَيُقَالُ
 يَوْمَ الْبُرُودِ (وَأَنْ يَكْشُرَ)
 بِجَسَمِهِ (النَّاسَ) مِنْ
 الْمَدَائِنِ (خُفِيَ) فَخُصَّوْهُ
 (فَقَتِلَ فِرْعَوْنُ) فَرَجَعَ
 فِرْعَوْنُ إِلَى أَهْلِهِ (فَجَمَعَ
 أَكْبِدَهُ) بِحِيلَتِهِ وَهَجَرَتْهُ
 اثْنَيْنِ وَبَعَيْنٍ سَاحِرًا
 (ثُمَّ أَتَى) الْمَوْعِدَةَ (قَالَ
 لَهُمْ مُوسَى) لِلْسَّحَرَةِ
 (زَيْلًا) ضَعِيقَ اللَّهِ
 عَلَيْهِمُ الدُّنْيَا (لَا تَفْتَرُوا)
 لَا تَخْأَفُوا (عَلَى اللَّهِ
 كَذِبًا) فَيَسْحَبَكُمْ
 فِيهَا كَسَمَكُمُ (بِهَذَا) خَابَ
 مِنْ عِنْدِهِ (وَقَدْ خَابَ)
 كَسَمَكُمُ (مِنْ أَفْ-تَرَى)
 ائْتِ بِآيَاتٍ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبِ
 (فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ
 بَيْنَهُمْ) فَتَنَازَرُوا وَافْتَعَلُوا
 بَيْنَهُمْ أَنْ غَابَ عَلَيْهِمْ
 مُوسَى آمَنَابَهُ (وَأَسْرَا)
 فَهَذَا (النَّجْوَى) مِنْ
 فِرْعَوْنَ ثُمَّ (قَالُوا)
 بِالْعِلَافَةِ (أَنْ هَذَا) نَبِيٌّ
 لِمَا سَرَّانَ (بَلَّغْتَنِي
 الْحَرْثَ مِنْ كَيْدٍ وَآمَنَابَهُ)

لا تخلفوا الناس فاذا هود ذات يوم باصره اذعه فرده حتى تبتكى فقال يا امة الله اتقي الله واسمسي واسمري اما لعن ابن
 سبيل الناس الى الموت فقال يا عزير انتما في ان اسكني رايت خذت بني اسرائيل ولعلقت بالجبال والوحش
 قالت اني لست بامر اقول لكني الدنيا والله يبيع في مصلاك عين وتنت شجرة فاشرب من العن وكل من شرب
 الشجرة قتله سائر ملكان فامرهم باصبعها ما ارادوا فلما كان من العن دبت العين وتنت الشجرة فاشرب
 من ماء العين واكل من ثمرة الشجرة وجاهل ملكان ومعهم ما قارورة فيها نور فلو حواه فمافهم اقاله الله النور اضاء
 فاملاه على الناس فقالوا عند ذلك عزير بن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا * واخرج ابو الشيخ عن كعب
 رضى الله عنه قال دعاه عزير بن الله عز وجل ان ياتي التوراة كما انزل على موسى عليه السلام في قلبه فانزلها الله
 تعالى عليه بعد ذلك قالوا عزير بن الله * واخرج ابو الشيخ عن سيد الخراط رضى الله عنه ان عزير بن الله كان يكتبها
 بعشرة اقلام في كل اصبع قلم * واخرج ابو الشيخ عن الزهري رضى الله عنه قال كان عزير بن الله يقرأ التوراة طاهرا
 وكان قد اعطى من القوة ما كان ينظر في شرفها السحاب فعند ذلك قالت اليهود عزير بن الله * واخرج ابن ابي
 حاتم عن السدي رضى الله عنه قال انما قالت اليهود عزير بن الله لانهم لم يظهروا عليهم العداقة فقتلواهم واخذوا
 التوراة وهراب علمائهم الذين يتوافتروا كتب التوراة في الجبال وكان عزير بن الله يعبد في رؤس الجبال لا ينزل
 الا في يوم عيد فجعل الغلام يكتي يقول رب رب تكتبني اسرائيل بغير عالم فلم يزل يكتيهم حتى سقط اشجاره فمات
 مرة في العيد فلما رجع اذاهو باصره اذعه من تلك القبور تبتكى تقول يا معلمة ما كاسياه فقال لها
 ويحك من كان يطعمك او يكسوك او يستقيك قبل هذا الرجل قالت الله قال فان الله حليم عت قتلت يا عزير بن
 كان يعلم العلماء قبل بني اسرائيل قال الله قالت فلم تبتكى عليهم فلما عرف انه قد خصم ولي مذبذبة عنه فقالت
 يا عزير اذا أصبحت غدا فانت ثم ركذا وكذا فاعتسل فيه ثم اخرج فصل راكعتين فانه ياتي بك شيخ فما اعطاك فخذ
 فلما أصبح انطلق عزير الى ذلك النهر فاعتسل ثم اخرج فصل راكعتين فانه ياتي بك شيخ فقال افزع فلك ففزع فمات فمات
 شيئا كهية الجرة العظيمة مجتمعة كهية القوارير ثلاث مرات فرجع عزير وهو من اعلم الناس بالتوراة فقال
 يا بني اسرائيل اني قد جئتكم بالتوراة فقالوا له ما كتب كذا بافعد فربط على كل اصبع له قلمان كتب باصبعه
 كلها فكتب التوراة فلما رجع العلماء اخبروا بني اسرائيل واستخرج اولئك العلماء كتبهم التي كانوا يبيعونها
 من التوراة في الجبال وكانت في شواب مدقون تفرضونها * واخرج عزير بن الله ما قالوا اما اعطاك الله الا
 وانت ابنه * واخرج ابن مردويه وابن عساکر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 اشك فيهن فلا أدري اعزير بن الله ام لا ولا أدري العن تبع اأم لا قال ونسبت الثالثة * واخرج البخاري في تاريخه
 عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد شجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت
 ربايعه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ راغبا يديه يقول ان الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود
 أن قالوا عزير بن الله واشتد غضبه على النصارى ان قالوا المسيح ابن الله وان الله اشتد غضبه على من اراق دمي
 واذا في عترتي * واخرج ابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهم قال قال عزير بن الله ما علمت من صفاته من
 خلقك فاروح الله اليه اقمه بالسير وادخله في الآخرة الكثير * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
 رضى الله عنهم ما يضاهاون قول الذين كفر وامن قبلي قال قالوا لم ما قال اهل الاديان * واخرج ابن المنذر
 وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله يضاهاون قول الذين كفر وامن قبلي يقول ضاهت
 النصارى قول اليهود وقبلهم فقالت النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير بن الله * واخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله فان لهم الله قال لعنهم الله وكل شيء
 في القرآن قتل فهو لعن * واخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله فان لهم الله قال قلة
 من كلام العرب * قوله تعالى (اتخذوا احبابهم ورهبا لهم) الآية * اخرج ابن سعد وعبد بن حماد والترمذي
 بن حنبل وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عدي بن حاتم رضى الله
 عنه قال أدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة براءة اتخذوا احبابهم ورهبا لهم أو اياهم من دون الله فقال

أما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا اخلوا بهم شيا استحاوه واداحمو واعلمهم شيا حرموه * وأخرج عبد
 الرزاق والفر يابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن أبي الخضر تری رضي الله عنه قال
 سأل رجل حذيفة رضي الله عنه فقال رأيت قوله تعالى اتخذوا أخصيائهم ورهبانهم أربابا من دون الله كانوا
 يعبدونهم قال لا والله كانوا اذا اخلوا بهم شيا استحاوه واداحمو واعلمهم شيا حرموه * وأخرج أبو الشيخ
 والبيهقي في شعب الإيمان عن حذيفة رضي الله عنه اتخذوا أخصيائهم ورهبانهم قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم
 ولكنهم أطاعوهم في معصية الله * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه اتخذوا أخصيائهم اليهود ورهبانهم
 النصارى وما أمر وفي الكتاب الذي أتاهم وعهد اليهم الا ليعبدوا الله واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون
 شيخ نفسه ان يقال عليه السلام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال أخبرهم
 قراؤهم ورهبانهم علماءهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه قال أخبر من اليهود والرهبان
 من النصارى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض رضي الله
 عنه قال أخبر العلاء والرهبان العباد * قوله تعالى (يريدون أن يطفئوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي رضي الله عنه في قوله يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم قال الاسلام بكلامهم * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يريدون أن يطفئوا نور الله يقول يريدون ان يهلك محمد صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه ان لا يعبدوا الله بالاسلام في الارض يعني بها كفار العرب وأهل الكتاب من حارب منهم النبي صلى الله
 عليه وسلم وكثر ما ياتيه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يريدون أن يطفئوا
 نور الله بأفواههم قال هم اليهود والنصارى * قوله تعالى (هو الذي أرسل رسوله) الآية * أخرج أحمد ومسلم
 والحاكم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى
 تعب يد اللات والعزى فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اني كنت أفن حين أنزل الله ليظهره على الدين كله
 ان ذلك سيكون بما فقال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم بعث الله رجلا طيبة فيموت في مكان في قلبه مثقال حبة
 من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو
 الذي أرسل رسوله بالهدى يعني بالنوح وحيد والقرآن والاسلام * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على
 أمر الدين كله فيعطيه اياه كله ولا يخفى عليه شيء منه وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم
 وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم ليظهره على
 الدين كله فدينه فوق الملل ورجالنا فوق نساءهم ولا يكونون رجالهم فوق نساءنا * وأخرج سعيد بن منصور وابن
 المنذر والبيهقي في سننه عن جابر رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي
 ولا نصري صاحب ملة الا الاسلام حتى تامن الشاة الذئب والبقرة الاسد والانسان الحية وحتى لا تقرض ذرة
 سيرايا وحتى توضع الجزية ويقتل الخنزير وذلك اذا نزل غيبي بن مريم عليه السلام * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال الاديان ستة الذين آمنوا
 والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا فالاديان كلها تدخل في دين الاسلام والاسلام
 لا يدخل في شيء منها فان الله قضى فيما حكم وأمر ان يظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون * وأخرج عبد
 ابن حميد وأبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال خرج غيبي بن مريم عليه
 الصلاة والسلام * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان كثير من الاحبار) الآية * أخرج أبو الشيخ عن الضحاك
 رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا ان كثير من الاحبار يعني علماء اليهود والرهبان علماء النصارى
 لئلا يكون أموال الناس بالباطل والباطل كتب كتبوا فلم ينزل الله تعالى فاكوا بها الناس وذلك قول الله تعالى
 الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله * وأخرج أبو الشيخ عن السدي
 رضي الله عنه في الآية قال أما الاحبار من اليهود وأما الرهبان من النصارى وأما سبيل الله فمحمدا صلى الله عليه

من يدون أن يطفئوا نور
 الله بأفواههم وياي الله
 الا أن يتم نوره ولو كره
 الكافرون هو الذي
 أرسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على
 الدين كله ولو كره
 المشركون يا أيها الذين
 آمنوا ان كثير من
 الاحبار والرهبان
 لئلا يكون أموال الناس
 بالباطل يصدون عن
 سبيل الله

قال ان هذان على اللغة
 لا على الاعراب يقال
 قال لهم فرعون ان هذان
 موسى وهرون
 لساحران يريدان أن
 يخرجاك من أرضك
 وهرون (من أرضك)
 مصر (بسبحه رها)
 وبدها بطر يترجم
 بدنيكم ورجالكم
 (المثلي) الامثل فالامثل
 أهل الرأي والشرف
 (فاجعوا كيدكم)
 مكركم ومصراتكم
 وعلمكم (ثم ائتوا مصفا)
 جميعا (وقد افلح) فاز
 (البسوم من استغلى
 قالوا) يعني السحرة
 لموسى (ياموسى اما ان
 تلقى عصاك الى الارض
 أولا (وانا أن نكون
 أول من ألقى قال) لهم
 موسى (بل ألقوا) أنتم
 أولا قالوا اثنين وسبعين
 عصا واثنين وسبعين
 حبل (فاذا احبالهم

ان عدة الشهور عند الله
 اثنا عشر شهرا في كتاب
 الله يوم خلق السموات
 والارض منها اربعة
 سم ذلك الدين القيم
 فلا تظلموا في حق أنفسكم
 وقاتلوا المشركين كافة
 كما قاتلواكم كافة
 واعلم ان الله مع المتقين
 يوم القيامة (محرم)
 مشركا (فان له جهنم
 لا يموت فيها) فيستخرج
 (ولا يحيى) حياة تنفقه
 (ومن يات به يوم القيامة
 مؤثما) مضد قافي
 اعانه (قد عمل الصالحات)
 قريبا بينه وبين ربه
 (قاولئك لهم الدرجات
 العلى) الرفيعة في الجنان
 ثم بين أى الجنان لهم
 فقال (جنات عدن)
 وهى دار الرحمن التى
 خلقها بيده وبقوته فى
 وسط الجنان والجنان
 حولها (تجسرى من
 تحتها) من تحت شجرها
 ومسكنها (الانهار)
 انهار الحار والماء
 والعسل واللبن (خالد
 فيها) مقيمون فى الجنة
 لا يموتون ولا يخرجون
 (وذلك) الجنان والخلد
 (جزا عن تركى) ثواب
 من وخذوا صلح (واقعد
 أوحيتمالى) موسى أن
 أسرى (أي سر) (بعبادى)
 أول الليل (فاضرب
 اهرم) بن لهم (ضربنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القياضة فى النار * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضى
 الله عنه قال مانع الزكاة ليس عسلا * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك رضى الله عنه قال لا صلاة الا بركاء
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لاوى الصدقة يعنى ما تهبه امة عون على اسيان محمد صلى الله
 عليه وسلم يوم القياضة * وأخرج الحاكم وصححه وضعف الذهبي عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن بلال قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال ان الله فقرا ولا تفتق شيا قلت وكيف فى ذلك قال اذ ارتقت فلا تخاروا اذا
 سئلت فلا تنزع قلت وكيف فى ذلك قال هو ذلك والا فالنار * وأخرج أحمد فى الزهد عن ابي بكر بن المنكر
 قال بعث حبيب بن سلمة الى ابي ذر وهو أمير الشام فلهما افتد يار وقال اسبغن من ماء على حاجتك فقال أبو ذر
 ارجع بها الى ما وجد أحد أعرس الله منا فلنا الا الظل تنوارى به ولا تنه من غم تروح عليه ما ومولانا ما صدق
 عليه ان محمد مناهم انى لنا اتخوف الفضل * وأخرج أحمد فى الزهد عن ابي ذر رضى الله عنه قال ذو الدرهمين أشد
 حبسا من ذى الدرهم * وأخرج البخارى ومسلم عن الاخنس بن قيس قال جئت الى راس من قريش فباعوا رجل
 خشن الشعر والشباب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكاذبين برض يحمى عليه فى نار جهنم ثم وضع
 على حلة ثدى أحدهم حتى يخرج من بغض كتفه ووضع على بغض كتفه حتى يخرج من حلة ثديه فبذل
 ثم ولد وحاش الى سارية وتبعته وجلست اليه وأتانا لأدري من هو فقلت لأرى اليوم الافدرك واما فقلت قال
 انهم لا يعقلون شيئا قال لى خليلي قلت من خليلك قال النبى صلى الله عليه وسلم اتبعوا أحدا قلت نعم قال ما أحب
 ان يكون لى مثل أحد ذهب انذقة كله الا ثلاثة نائير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون للديناء والله لا أسألهم
 ديناء ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله عز وجل * وأخرج أحمد والطبرانى عن شاذان أوصى قال كان أبو ذر
 رضى الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامرفيه الشدة ثم يخرج الى ماديته ثم يرخص فيه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الامر الرخصة فلا يستحقها
 أبو ذر فاحذر أبو ذر بالامر الاول الذى سمع قبل ذلك * قوله تعالى (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
 فى كتاب الله) * أخرج أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه
 والبيهقى فى شعب الايمان عن ابي بصير أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يخطب فى حجة قال الا ان الزمان قد
 استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث منها والىات ذوالقعدة
 وذوالحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان * وأخرج البرازى وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض
 منها اربعة حرم ثلاث منها والىات ورجب مضر بين جمادى وشعبان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهم قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع عنى فى أوسط
 أيام التشريق فقال أيم الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة
 الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم أولهن رجب مضر بين جمادى وشعبان وذوالقعدة وذوالحجة
 والمحرم * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم
 خطب الناس فقال أيم الناس ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلاث
 منها والىات رجب مضر حرام الاوان النسيء من يادى الكفر يضل به الذين كفروا * وأخرج أحمد والدارقطنى
 وابن مردويه عن ابي جزة الرقائى عن عمه كانت له صحبة قال كنت أخذ ارم نام فاقتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فى أوسط أيام التشريق أذود الناس عنه فقال يا أيم الناس هل تدرون فى أى شهر أنتم وفى أى يوم أنتم وفى أى
 بلد أنتم قالوا فى يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال فان دماكم وآموالكم واعراضكم عليكم حرام كرامة يومكم هذا
 فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا منى تعيشتوا الا لا تقاموا الا لا يحل مال امرئ
 والا تطيب نفس منه الا ان كل دم ومال ومائة كانت فى الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيامة وان اول دم
 دم ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب كان من ربيعة بنى لبت فقتله عسيل الاوان كل ربيعة كان فى الجاهلية

في الحرير (س) طر نقا
 يا ساجدا (ل) تقاف
 دركا (ا) درك فرعون
 (ولا تخشى) من الغرق
 (فاتبعهم فرعون)
 فلقهم فرعون (بجنوده)
 بجموعه (فغشيهم من
 اليم) فغشى عليهم البحر
 (ماغشيهم وأضل
 فرعون) أهلك فرعون
 (قومه) في البحر (وما
 هدى) مانجاهم من
 الغرق ويقال أضلهم
 عن دين الله وما دلهم إلى
 الصواب (يا بني
 اسرائيل) يا أولاد يعقوب
 (قد أنجيناكم من
 عدوكم) من فرعون
 (وواعدناكم جانب
 الطور) الجبل (اليمين)
 عينه - وسي أعطاه
 الكتاب (وزلنا عليكم
 المن والسوى) في التيه
 (كاو من طيبات) من
 حلالات (مارزناكم)
 من المن والسوى (ولا
 تطغوا فيه) لا تكلموا
 به ويقال لا ترفعوا المقادير
 (فجعل عليكم) فحجب
 عليكم (غضبي) سخطي
 وعدائي ويقال ينزل إن
 قرأت بضم الحاء (ومن
 يحلل عليه غضبي) يحجب
 عليه غضبي سخطي
 وعدائي (فقد هوى)
 فقد هلك (واني لغفار
 لمن تاب) من الشر
 (وآمن) بالله (وعلى
 صالحي) خالصا (ثم

موضوع وان الله قضى ان أول ما يوضع بالعباس بن عبد المطلب لكرم رأس أموالكم لا تظالمون ولا تظالمون
 الآن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض الا وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في
 كتاب الله يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظالموا فيهن أنفسكم الا لان رجعا
 بعدى كثيرا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ان الشيطان قد آس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب ولا يكتفي
 الخمر يشربونها واتقوا الله في النساء فان من عوان عندكم لا يملك لانهن شيأ وان لهن عليكم حقوقا كما عليهن
 حقا ان لا يوطئن فرشكم أحد غيركم ولا ياذن في بيوتكم لاحد تكرهونه فان خفتن نشوزهن فعظوهن
 واخبروهن في المصاحح واضربوهن ضربا غير مبرح واهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما أخذتوهن
 بامانة الله واستحلتم فروجهن بكافة الله الا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من اتمتعته عليها وسط يديه وقال
 اللهم قبلت الاحل بلغت الاحل بلغت ثم قال ليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ أسمع من سامع * وأخرج سعيد بن منصور
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما منها أربعة حرم قال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة * وأخرج
 أبو الشيخ عن الصالح رضي الله عنه قال انما سميت حرما لا يكون فيهن حرب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك الذي القيم قال القيم قال القيم * وأخرج أبو داود والبيهقي في شعب الايمان
 عن عبيدة السلمانية عن أبيها أو عمها الله أني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - لم نمن انطلق فانا بعد سنة وقد تغيرت
 حاله وهيئة فقال يا رسول الله وما تعرفني قال ومن أنت قال أنا الباهلي الذي جعلت عام الاول قال فاعا - يرك وقد
 كنت حسن الهيئة قال ما كنت طعاما منذ فارقك الا قليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عذبت نفسك ثم
 قال ضم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان لي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة أيام قال زدني قال
 صم من الحرم وانزل ضم من الحرم وانزل وقال باصابعه الثلاثة فضمها ثم أرسلها * وأخرج الطبراني في الاوسط
 عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من شهر حرام الخمس والجمعة والسبت كتب
 الله له عبادة سنتين * وأخرج مسلم وأبو داود وعن عثمان بن حكيم رضي الله عنه قال سألت سعيد بن جبير رضي الله
 عنه عن صيام رجب فقال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى
 نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم * وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من صام يوما من رجب كان كصيام سنتين ومن صام سبعة أيام غلبت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام ثمانية
 أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله عز وجل شيأ الا أعطاه ومن صام خمسة عشر يوما
 نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف ما سلف فاستأنف العمل قد بدأت سيئاتكم - حسنيات ومن زاد رزاه الله وفي
 رجب حل فوح عليه السلام في السبعة فصام فوح عليه السلام وأمر من معه ان يصوموا وحجتهم السبعة ستة
 أشهر - وروى الى آخر ذلك عشر حديث من الحرم * وأخرج البيهقي والاصميهاني عن أبي قلابة رضي الله عنه قال في الجنة
 قصران وامر رجب قال البيهقي موقوف على أبي قلابة وهو من التابعين فله لا يقول ذلك الا عن بلاغ عن نوفه من
 ياتيه الوحي * وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد
 رمضان الا رجب وشعبان * وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان رجب شهر الله ويدي الا صم وكان أهل الجاهلية اذا دخل رجب يعملون أسلحتهم ويضعونها فكان الناس
 ينامون ويأمن السبيل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضي * وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم رضي الله
 عنه قال كنا نسمي رجب الا صم في الجاهلية من شدة حرمة في أنفسنا * وأخرج البخاري والبيهقي عن أبي رباح
 العطاردي رضي الله عنه قال كنا في الجاهلية اذا دخل رجب نقول جاء منصل الاسنة لاندع حديد في سهم ولا
 حديد في رمح الا نترعناها فاقبناها * وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم رضي الله عنه قال كنا نسمي رجب
 الا صم في الجاهلية من شدة حرمة * وأخرج البيهقي وضعفه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في رجب يوم واحد من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام
 مائة سنة وهو ثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا * وأخرج البيهقي وضعفه عن أنس رضي الله عنه مرفوعا

انما النسي زيادة في
الكفر بصل به الذين
كفروا بآياته عاما
ويحرمونه عاما واطوا
عدة ما حرم الله فجاءوا
ما حرم الله من ايام سوء
أعمالهم والله لا يهدي
القوم الكافرين

والله اعلم بالصواب

اهتدى) ثم رأى ثواب
عمله حقا ويقال ثم
اهتدى الى السنتوا الجامعة
ومات على ذلك فلما
ذهب موسى عليه
السلام مع السبعين الى
المقات تجلى الى الميعاد
قبل السبعين قال الله له
(وما يحاكك عن قومك
ياموسى قال هم اولاء)
يحيون (على اترى
وتجلى اليك رب اترضى)
ليزداد رسلك عني
(قال) ياموسى فانفذ
قتنا) ابتلينا (قومك)
بعبادة الجمل (من بعدك)
من بعد انطلاقتك الى
الجبل (واضلهم
السامري) وامرهم
بذلك السامري (فرجع)
فلما رجع (موسى الى
قومه) مع السبعين سمع
صوت الفتنه فصار
(غضبان اسفا) حزينا
(قال يا قوم ألم يعدكم
وبكم وعدا حسنا) صدقا
(أفطال عليكم العهد)
افتخا وزت عنكم المدة
(أم أردتم أن يحل
عليكم) يجب عليكم
(غضب) خطا وعذاب

في رجب ليلة يكتب للعامل فيه احسن ما يشاء وذلك لثلاث اربعين من رجب في صلى فيها اثني عشر مرة كعبه يقرأ في
كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن ينشده في كل ركعتين ويسلم في آخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة يدعو لنفسه
ما شاء من امر دينه وآخره ويصلي ما شاء فان الله يستجيب دعاءه كله الا ان يدعو في معصية قال البيهقي هذا
أضعف من الذي قبله * وأخرج البيهقي وقال انه منكر مرة عن أنس رضي الله عنه مرفوعا حيرة الله من الشهور
له رضوانه الا كبر وشعبان شهرى فمن عظم شهر شعبان فقد عظم أمرى ومن عظم أمرى كثر له خير ما وذرنا
يوم القيامة وشهر رمضان شهر أمي فمن عظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهك وصام فيه وقام ليلة وحفظ
جوارحه خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به * وأخرج ابن ماجة والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم رجب كله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله قال يقرب من أشهر النسي عما نقص من
السنة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ثم اختص من ذلك أربعة أشهر جعلهن حرمات عظم حرماتهن وحمل
الذنب فيهن أعظم والعمل الصالح والأجر أعظم فلا تطأوا فبهن أنفسكم قال في كلهن وقاتلوا المشركين كافة
يقول جميعا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا تطأوا فبهن أنفسكم
قال ان الظلم في الشهر الحرام أعظم خطيئته ورزأ من الظلم فيما سواه وان كان الظلم على كل حال عظيما ولكن
الله يعظم من أمره ما شاء وقال ان الله اصطفى صفائا من خلقه اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا واصطفى
من الكلام ذكره واصطفى من الارض المساجد واصطفى من الشهور رمضان واصطفى من الايام يوم الجمعة
 واصطفى من الليالي ليلة القدر فعظموا ما عظم الله فاجتاعوا عظم الامور ما عظمها الله تعالى به عداها من الطهور
والعقل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فلا تطأوا فبهن أنفسكم قال في الشهور ركابها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فلا تطأوا فبهن أنفسكم قال الظلم العمل بمعصية الله والترك لطاعته
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل في قوله وقاتلوا المشركين كافة قال نسخت هذه الآية كل آية فهم
رخصة * وأخرج البيهقي في شعب الاعمات عن كعب قال اخبرنا الله البلدان فاحب البلدان الى الله البلد الحرام
واختار الله الزمان فاحب الزمان الى الله الاشهر الحرم واحب الاشهر الى الله ذى الحجة وأحب ذى الحجة الى الله العشر
الاول منه واختار الله الايام فاحب الايام الى الله يوم الجمعة وأحب الليالي الى الله ليلة القدر واختار الله ساعات
الليل والنهار فاحب الساعات الى الله ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله الكلام فاحب الكلام الى الله لا اله الا
الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله قوله تعالى (انما النسي زيادة في الكفر) الآية * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ
وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت العرب يحلون عاما شهرا او عاما شهرا من ولا يصيبون
الحج الا في كل سنة وعشرين سنة مرة وهو النسي الذي ذكر الله تعالى في كتابه فلما كانت عام الحج الاكبر ثم حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الاهلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالعقبة فقال ان النسي من الشيطان زيادة في الكفر بصل به الذين كفروا بآياته عاما ويحرمونه عاما
فكانوا يحرمون المحرم عاما ويحرمون صفر عاما ويستحلون المحرم وهو النسي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان جنادة بن عوف الكندي يوفي المواسم كل عام وكان يكنى أبا
عمادة فينادى الا ان أبا عمادة لا يخاف ولا يهاب الا ان صفر الاول خلال وكان طوائف من العرب اذا أرادوا ان
يعبروا على بعض عدوهم اتوه فقالوا أحل لنا هذا الشهر يعني صفر وكانت العرب لا تقاوم الا في الأشهر الحرم
فجعل لهم عاما يحرمه عليهم في العام الآخر ويحرم المحرم في قال ليوا طوا عدة ما حرم الله يقول ليجعلوا الحرم

أربعة غير أنهم جعلوا له فراما حلالا وعاما حراما * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال
 كانت النساء حيا من بني مالك من كنانة بن قحيم فكان آخرهم رجلا يقال له القلمس وهو الذي أنسا المحرم
 وكان ما كان يحل المحرم عاما ويحرمه عاما فإذا حرمه كانت ثلاثة أشهر متوالية ذوا القعدة وذو الحجة والمحرم وهي
 العدة التي حرم الله في عهد إبراهيم عليه السلام فإذا لم يدخل مكانه صفر في المحرم لم يوطئ العدة يقول قد
 أتممت الأربع كما كانت لا في أصل شهر الا وقد حرمت مكانه شهر اذ كانت على ذلك العرب من يدين للقلمس
 على كنهه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فأكمل المحرم ثلاثة أشهر متوالية بوجوب شهر مضى الذي بين جمادى
 وشعبان * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي وائل رضي الله عنه في قوله انما النسي عز يادة في الكفر قال
 نزلت في رجل من بني كنانة يقال له نسي كان يجعل المحرم صفر المستحل فيه المغنم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
 وائل رضي الله عنه قال كان الناس رجلا من كنانة ذارأي يأخذون من رأيه رأسا فيه هم فكان عاما يجعل
 المحرم صفرًا فيغيرون فيه ويستحلونه فصبيون فيغنمون وكان عاما يحرمهم * وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي
 الله عنه في قوله انما النسي عز يادة في الكفر الآية قال عبد أناس من أهل الضلالة فزادوا صفر في أشهر الحرم
 وكان يقوم قائلهم في الموسم فيقول ان آلهتهم قد حرمت صفر فيرمونه ذلك العام وكان يقال لهما الصفران
 وكان أول من نسا النسي عنبو مالك من كنانة وكانوا ثلاثة أبوغامة صفران بن أمية أحد بني قحيم بن الحرث
 ثم أحد بني كنانة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
 قوله انما النسي عز يادة في الكفر قال فرض الله الحج في ذي الحجة وكانا شركون يسمون الأشهر ذوا الحجة والمحرم
 وصفر وربيع وربيع وجنادى وجنادى وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة ثم يحجون
 فيه ثم يسكنون عن المحرم فلا يدكرونه ثم يعودون فيسمون صفر صفر ثم يسمون رجب جمادى الآخرة ثم
 يسمون شعبان رمضان ورمضان شوال ويسمون ذوا القعدة شوال ثم يسمون ذوا الحجة ذوا القعدة ثم يسمون المحرم
 ذوا الحجة ثم يحجون فيه واسمهم عندهم ذوا الحجة ثم عادوا مثل هذا القصة فكانوا يحجون في كل شهر عاما حتى وافق حجة
 أبي بكر رضي الله عنه الآخرة من العام في ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم لم حجة التي حج فيها فوافق
 ذوا الحجة فذلك حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
 والأرض * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان رجل من بني كنانة يقال له جنادة
 ابن عوف يكنى أبا غامة ينسب الشهور وكانت العرب يشتم عليهم ان يكشوا ثلاثة أشهر لا يغير بعضهم على بعض
 فإذا أراد ان يغير على أحد قام يوما في خطب فقال اني قد أحلت المحرم وحرم صفر مكانه فيقاتل الناس في
 المحرم فإذا كان صفر عدوا ووضعوا السنة ثم يقوم في قابل فيقول اني قد أحلت صفر وحرم المحرم فيواطوا
 أربعة أشهر فحلولوا المحرم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحلون عاما ويحرمونه
 عاما قال هو صفر كانت هوازن وغفلة ان يحلون سنة ويحرمونه سنة * قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا
 قيل لكم انفر واني سبيل الله انا فلتم الى الارض * أخرج سديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفر والاية قال هذا حين أمروا بغزوة
 تبوك بعد الفتح وحين أمرهم بالنفير في الصيف حين حرفت الارض فطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم
 الخروج فانزل الله سبحانه وتعالى انفر واحفوا ونقالا * قوله تعالى (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فاستمتع
 الحياة الدنيا في الآخرة لا قليل) * أخرج الحاكم وصححه عن المستور رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى
 الله عليه وسلم لم نقداكر والدنيا والآخر فقال بعضهم انما الدنيا بلاغ لا آخرتها فيها العمل وفيها الصلاة وفيها
 الزكاة وقالت طائفة منهم الآخرة فيها الجنة وقالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة
 الا كما عشي أحدكم الى البم فادخل أصبعه فيه فاستخرج منه نهش الدنيا وأخرج أحد الترمذي وحسنه وابن
 ماجه عن المستور بن شداد رضي الله عنه قال كنت في ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذمر بسخلة
 منه فقال أمرون هذه هانت على أهلها حين أتوها قالوا من هو انما بالقوه يا رسول الله قال فالدنيا أهون على

يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفر واني سبيل الله انا فلتم الى الارض
 أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فاستمتع الحياة الدنيا في الآخرة لا قليل
 (من ربكم فاحلفتم
 موعدي) فحلفتم
 وعدى (قالوا) يا موسى
 (ما أخلفنا موعداك)
 ما أخلفنا وعدك (بل كما)
 بعلمنا متعمدين (واسما)
 جملنا أوزارا) أحرانا
 (من زينة القوم) من
 حلى آل فرعون فشوهم
 ذلك جملنا على عبادة
 العجل (فقد فناها)
 فطرحنا الحلي في النار
 (وكذلك ألقى
 السامري) كما ألقى
 (فاخرجهم) فطاع
 لهم السامري من
 الذهب الذي ألقوا في
 النار (فجلا حسدا)
 بحسدا صغيرا بالروح
 (له خوار) صوب
 (فقالوا) أي شيء هذا
 قال لهم السامري (هذا
 الهكم) واله موسى
 (فتمسوا) فترك السامري
 طاعة الله وأمره ويقال
 قال السامري ترك
 موسى الطريق وأخطأ
 فقال الله (أفلا ترون)
 يعني السامري وأصحابه
 (الابرجع) أن لا يرد
 (الهم قولوا) جوابا يعني

الأشعرى قال لو كانت الدنيا وزن عذابي جنيح ماسقي منها كافرا شربه ماء * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن المستور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا
 في الآخرة إلا كالحبيل أخذكم أصبعه في اليم ثم ردها فلبس ظرير رجيع * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد
 الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي عثمان النهدي قال قلت يا أبا هريرة سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالחסنة ألف ألف حسنة فقال أبو هريرة سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالחסنة ألف ألف حسنة ثم تلاه هذه الآية فاستماع الحياة الدنيا في
 الآخرة الاقليل فالذي امامه من الدنيا ما يقى منها عند الله قليل وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
 له أضعافا كثيرة فكيف الكثير عند الله تعالى اذا كانت الدنيا امامه من الدنيا ما يقى منها عند الله قليل * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن الاعشى في قوله فاستماع الحياة الدنيا في الآخرة الاقليل كزاد الراعي * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حازم
 قال لما حضر عبد العزيز بن مرزوق الوفاة قال انوني بكفى الذي أكفني فيه أنظر اليه فلما وضع بين يديه نظر اليه
 فقال أمالي كثير ما أخاف من الدنيا الا هذا ثم دلى طهره وبكى وقال أف لك من دار ان كان كثير الاقليل وان كان
 قليلا القصور وان كانت لك انى غرور * قوله تعالى (الانفروا) الآية * أخرج أبو داود وابن المنذر وأبو الشيخ
 والطحاكم وتحمه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله لا تنفروا يعنيكم عذابا أليما قال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيا من أحياء العرب فتناقلوا عنه فارتل الله هذه الآية فامسك عنهم المطر فنكث ذلك
 عذابهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت الآية فامسك عنهم المطر فنكث ذلك
 ناس في البدو يفتقون قومهم فقال المنافقون قد بقي ناس في البوادي وقالوا هلك أصحاب البوادي فتركت وما كان
 المؤمنون لينفروا كافة * وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله
 عنه ما في قوله لا تنفروا يعنيكم عذابا أليما قال نستخفوا ما كان المؤمنون لينفروا كافة * قوله تعالى
 (الانصر وه فقد نصره الله) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد
 رضى الله عنه في قوله لا تنصر وه فقد نصره الله قال ذكر ما كان من أول شأنه حتى بعث يقول الله فافعل ذلك به
 وما صر كمنصره اذ ذاك وهو ناني النين * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن أبي
 حاتم عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال اشترى أبو بكر رضى الله عنه من غارب رجل ثلاثة عشر درهما فقال
 لعازب من البراء فاجعله الى منزلى فقال لا حتى تجد ثنا كيف صنعت حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأنت معه فقال أبو بكر رضى الله عنه خرجنا فاجعلنا ما وائلة حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت
 ببصرى هل أرى طلائفا روى اليه فاذا أنا بصخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظلمها فاستويته لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولم وفرشت له فردت فقلت اضطلع بى رسول الله فاضطلع بى ثم خرجت أنظر هل أرى أحدا من الطالب فاذا أنا
 براعى غنم فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسمياه ففرقه فقلت هل فى غنمك من لبن قال نعم فقلت
 وهل أنت جالب لى قال نعم قال فامرته فاعتقل لى شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته فنفض كفيه
 وبكى اذ اوده على فخاخرة فلب لى كنية من اللبن فصبت على القلح من الماء حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فوافقه فدا سدي فقط فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رويت ثم قلت هل آن للرحيل
 قال فارتحنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا منهم * الاسرافه على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطالب قد لحقنا فقال
 لا تخزن ان الله معنا حتى اذا دنا فكان بيننا وبينه قدر ربح أو ربحين أو ثلاثة فقلت يا رسول الله هذا الطالب قد
 لحقنا وبكى قال لم تبكى فأتى أمار الله لا أبكى على نفسي ولكنى أبكى عليك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال اللهم اكفناه عما شئت فساخت فرسه الى بطنها فى أرض صلدة وثب عنها وقال يا محمد ان هذا عم لك فادع الله
 ان يجنبى مما أنا فيه فوالله لا عين على من ورائى من الطالب وهذه كنانتي فخذ منها سهم فانك ستمر بابلى وغنمى
 فى موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لى فيه اردد عا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاطاق ورجع الى أصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة فماتاه الناس

الانفس والاعباد
 عذابا أليما يستبدل
 قوما غيركم ولا
 تضروه شيئا والله على
 كل شئ قدير لا تنصرو
 فقد نصره الله اذا خي
 الذين كفروا ناني النين
 اذهما فى الغار اذ يقول
 لصاحبه لا تخزن ان الله

معنا
 الذى جعلك على عبادة
 الجبل (يا سامرى قال)
 السامرى (بصرت بما
 لم ينصروا به) أى رأيت
 ما لم يروا من ائيل قال
 له موسى وما رأيت دونهم
 قال رأيت جبريل على
 فرس بلقاعا أنى وهى
 دابة الحياة (فقبضت
 قبضة من آتوا رسول)
 من تراب حافر فرس
 جبريل (فبذرتها)
 فطرحها فى فم الجبل
 ودبره فخار (وكذلك
 سوت) ذريت لى
 نفسى قال له موسى
 (فاذهب) يا سامرى
 (فان لك فى الحياة)
 ما حبيت (أن تقول
 لا مساس) لا تتخالط
 أحد اولا يتخالطك (وان
 لك موعدا) أجل يوم
 القيامة (ان تخلفه) لن
 تجاوزه (وانظر الى
 الهك الذى طأت عليه
 حاكفا) أقت عليه عابدا
 (لحرقته) بالنار و يقال
 انسبرده بالسهر (ثم

الجنة في الجنة
لنذرية في البحر
والله اعلم
لا اله الا هو
شريك (وسع كل شيء
علما) علم بياكل شيء
(كذلك) هكذا (نقص
عليك) بالحمد تنزل عليك
بحر يال (بن ابناء ما قد
سبق) بالخير الام
المناصية (وقد آتيناك
من اباذكرا) قد
اكرمناك بالقرآن فيه
نخبر الاولين والاخرين
(من اعرض عنه) من
كسره (فانه يحمل يوم
القيامة وزرا) شركا
(خالد بن قيس) مقبين في
عقوبة الوزر (وساء
لهم يوم القيامة حلا)
من الذنوب (يوم ينفخ
في الصور) النفخة
الاخرى (وتحشر المجرمين)
المشركين (يوم يذررقا)
عجايبا (يتخافتون بينهم)
يتسارون فيما بينهم في
هذا القول يقول بعضهم
لبعض (ان لمستم)
ما نكتم في اقبور (الا
عشرا) عشرة ايام (نحن
اعلم بما يقولون) في
البعث (اذ يقول امانا لهم
طريقة) افضلهم عقلا
واصوبهم رأيا واصدقهم
قولا (ان لمستم) ما نكتم
في القبور (الا يوما
وبالاولى) بالحمد صلى
الله عليه وسلم سألته بنو
نقيب (عن الجبال)

فخرجوا على الطريق وعلى الاجابير واشهدوا الخدم والصبيان في الطريق الله اكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدو تنازع القوم ابيهم يتزل على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول لا اله الا الله على بني النجار اخوال عبد
المطلب لا كرمهم بذلك فلما أصبح غدا حث امرهم * وخرج النجارى عن سراقه من مال النضرى الله عنه قال
خرجت اطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضى الله عنه حتى اذا نوبت منهم عزبت بنى قريش فقامت فركبت
حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يفت وأبو بكر رضى الله عنه يكبر التالف ساخت
يدافري في الارض حتى بلغنا الركنين فخررت عنهما ثم رجعت فنهضت فلم تكذب حتى خرج يدهما فلبسا سبتون فاقامتا
اذا انريدهما اثمان ساطع في السماء مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقتا الى ووقع في نفسي حين اقيمت ما لقيت
من الحيس عنهما الله سبحانه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل حتى بلغا ثور وقالوا تبعه أبو بكر رضى الله
عنه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسه خلفه خاف ان يكون الطالب فلما رأى ذلك أبو بكر رضى الله
عنه تخفى فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فابا الغار فاصبحت قريش في
طلبه فبعثوا الى رجل من قافة بنى مدلج فبعثه الى رضى الله عنه حتى انتهى الى الغار وعلى بابيه شجرة فقال في أصلها العاقف ثم
قال ما جاز صاحبكم الذي تطلبون هذا المكان قال فعند ذلك حزن أبو بكر رضى الله عنه فله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا قال فبكى هو وأبو بكر رضى الله عنه في الغار ثلاثة ايام يختلف اليهم بالطعام عامر
ابن فهير وقولى بجهرهم فاشترى واثلاثة ايام من اهل البحرى واستأجر لهم دليلا فلما كان بعض الليل من الليلة
الثالثة اتاههم على رضى الله عنه بالليل والليل فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحته وركب أبو بكر
أخرى فتوجهوا نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضى الله عنه وعائشة بنت أبى
بكر رضى الله عنهما وعائشة بنت قدامة وسراقه بن حديث بعضهم في بعض قالوا لما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس على بابيه فاخذ حفنة من البطحاء فجعل يديرها على رؤسهم ويأويس
والقرآن الحكيم الايات ومضى فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا الحمد اقال قد والله منكم قالوا والله ما ابصرنا
وقاموا ينفذون التراب عن رؤسهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه الى غار ثور
فدخلوا هوضرت العنكبوت على بابيه بعشاش بعضهم على بعض وطلبتهم قريش أشد الطلب حتى
انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكم بواقي ليلة محمد * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عائشة
بنت قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة متكررا فكان أول من لقيني أبو جهل
فعصى الله بصره عنى وعن أبى بكر حتى مضينا * وأخرج أبو نعيم عن ابناء بنت أبى بكر رضى الله عنهم ان ابا
بكر رضى الله عنه رأى رجلا مواجها الغار فقال يا رسول الله انه لا آئنا قال كلا ان الملائكة تسهره الان يا جهم
فلم ينشب الرجل ان يهديه بول مستقبلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر لو كان بولك ما جعل هذا
* وأخرج أبو نعيم عن محمد بن ابراهيم التيمي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الغار ضربت
العنكبوت على بابيه بعشاش بعضهم على بعض فلما انتهوا الى فم الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال أمية بن خلف
وما رى بكم الى الغار ان عليه لعنكم بواقي ليلة محمد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال
انها جند من جنود الله * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عطاء بن أبي ميسرة رضى الله عنه قال سمعت العنكبوت
مرتين مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت بطالمة ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار * وأخرج
ابن سعد وأبو نعيم والبيهقى كلاهما في الدلائل عن أنس رضى الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو
بكر رضى الله عنه التفت أبو بكر رضى الله عنه فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا بنى الله هذا فارس قد لحقنا فقال
الاهم اصبره فصرع عن فرسه فقال يا بنى الله صبرني بما شئت قال تعقب مكانا لا تتركن أحدا يلحق بنا فقال كان أول
النهار جاهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آخر النهار مسلحة له وفي ذلك يقول سراقه مخاطبا لابي جهل
أيا جهم لو كنت والله شاهدا * لاسر بجواذى ان تسبح قراة

علمت ولم تشكك بان محمدا * رسول ببرهان في ذات يقاومه

وخرج البهيقي في الدلائل وان عساكر عن ضمة من محسن العبري قال قالت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أنت خير من أبي بكر فيكي وقال والله ليلته من أبي بكر ويوم غير من عمر هل لك ان أحد ذلك ليلة ويوم قال قالت نعم يا أمير المؤمنين قال أما ليلته فإما يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هار بأمن أهل مكة خرج ليلا فتبعه أبو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مرة فمارة ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذكر الرصد فإكون امامك واذا كبر الطلب فإكون خالفا ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف أصابعه حتى حذفت رجلاه فلما راه أبو بكر رضي الله عنه انهم قد حفت حمله على كاهله وجعل يشده حتى أتى فم الغار فأنزلته ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله فان كان فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله فادخله وكان في الغار خرق في حياض وأقاعي فخشي أبو بكر رضي الله عنه ان يخرج منه شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبضه فقدمه فجعل يضرب به وتاسع الاقاعي والحياض وجعلت دموعه تتحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا أبا بكر لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته أي طمأنتته لا يكره رضي الله عنه فهذه ليلته وأما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال بعضهم فصلي ولا تزكي وقال بعضهم لا نصلي ولا تزكي فأتيتهم ولا آلوهم فاضحا فقلت يا خليفه رسول الله تالف الناس وارق بهم فقال جبار في الجاهلية خوار في الاسلام عاذا أنا بالفهم أبشع مفعول أو بشعر معتري قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله لومعه في عقالاتنا كانوا يعطون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقايتهم عليه قال فقالت الامعة فكان والله رشيد الامر فهاذ يومه * وأخرج أبو نعيم والبهيقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه وعرو رضي الله عنه انهم ركبوا في كل وجه يطلون النبي صلى الله عليه وسلم ويعتوا الى أهل المياه يمسرونهم ويحبسونهم ليعلم العظام وأقوا على ثور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعت فوقه وسمع أبو بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم أصواتهم وأشفق أبو بكر وأقبل عليهم والخوف فبعد ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فترأت عليه سكينته من الله فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزير حكيم * وأخرج ابن شاهين وابن مردويه وابن عساكر عن حبشي بن جنادة قال قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو ان أحدنا من المشركين رفع قدمه لابصرنا فال يا أبا بكر لا تحزن ان الله معنا * وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الذين طلبوهم صعدوا الجبل فلم يبق الا ان يدخلوا فقال أبو بكر رضي الله عنه أتبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وانقطع الامر فذهبوا عينا وشمالا * وأخرج ابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر رضي الله عنه معه فمأمن على نفسه غيره حتى دخلا الغار * وأخرج ابن شاهين والدارقطني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن يكره صاحب في الغار وأنت معي على الخوض * وأخرج ابن عساكر عن حديث ابن عباس عن أبي هريرة رضي الله عنه * وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن طريق الزهري عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان رضي الله عنه هل قلت في أبي بكر شيئا قال نعم قال قل وأنا اسمع فقال

وانا اثنيت في الغار المنيف وقد * ظاف العدو به اذا صعد الجبل

وكان حب رسول الله قد علوا * من البرية لم يعدل به رجلا

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت * وأخرج خزيمة بن سليمان الاطرابلسي في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان الله ذم الناس كلهم ومدح أبا بكر رضي الله عنه فقال لا تنصروا فقد نصره الله اذا خرج الذين كبروا وانا في اثنين اذهب ما في

عن حال الجبال يوم
القيامة (فقل) لهم
يا محمد (ينسبها ربي
نسفا) بقوله هار بي قلعا
(فبذرها) فبترك الارض
(فاما) مستوية
(صلصها) أمس لانبات
فيها (لا ترى فيها عوجا)
واديا ولا شقوقا (ولا
أمتا) ولا شيئا شاخصا من
الارض ولا نباتا (يوئذ)
وهو يوم القيامة
(يتبعون الداعي)
يسرعون ويقصدون
الى الداعي (لا عوج له)
لا يعلون عينا ولا شمالا
(وخشعت الاصوات)
ذلت الاصوات (لارجن)
لهيئة الرجس (فلا
تسمع) يا محمد (الا
همسا) الاوطا خفيا
كو طء الابل (يوئذ)
وهو يوم القيامة (لا تنفع
الشفاعة) لا تشفع
الملائكة لاحد (الامن)
أذن له الرجس (في
الشفاعة) (ورضى له
قبولا) قبل من دلا له الا
الله (يعلم) الله ما بين
أيديهم (بين أيدي
الملائكة من أمر الآخرة
(وما خلفهم) من أمر
الدنيا (ولا يحيطون به
علما) لا يعاون ما بين
أيديهم وما خلفهم شيئا
الا ما علمهم الله يعني
الملائكة (وعنت
الوجه) نصبت الوجوه
في الدنيا بالاستجداد يقال

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرجوع يوم القيامة
(الرجوع) الذي لا يورث
(القيوم) القائم الذي
لا يدله (و لا يدله)
خسر (من اجل ما لا)
لكن كما (ومن يعمل من
الاصالحات) من الخيرات
فيما بينه وبين ربه
(وهو مؤمن) مصدق
في ايمانه (فلا يخافه
فلما) ذهب عنه كله
(ولا هضم) ولا نقصان
عنه (وكذلك) هكذا
(انزلناه) قرآننا
الذي لا يجزيك بالقرآن
علي محمد صلى الله عليه
وسلم علي مجرى لغة
العربية (وصرفنا فيه)
يدنا في القرآن (من
الوصيد) أي من الوعد
والوعد (لعلهم يتقون)
لكي يتقوا الكفر
والشرك والافواحش
(أو يحدث لهم ذكرا)
فأيا ان آمنوا ويقال
شرفا ان وحدوا ويقال
عذابا ان لم يؤمنوا
(فبعثنا الله الملك الحق)
تبرأ عن الولد والشريك
(ولا تهمل بالقرآن) ولا
تستعمل بالجملة بقراءة
القرآن (من قبل أن
يقضى اليك وحيه) من
قبل ان يفرغ جبريل
من قراءة القرآن عليك
وكان اذا نزل عليه جبريل
بآية لم يفرغ جبريل
من آخرها حتى ينزلها

الغار اذا يقول احدكم لا تصح ان الله معنا
استفاق من شئ ولا دخل في الدين وحشة الى احد بعد ازالة الغار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى اشتقاق
عنه وعلى الدين قال لي هؤلاء عليك فان الله قد قضى لهذا الامر بالنصر والتميم واخرج ابن عساکر عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قال غاب الله المسلمين جميعا في نبيه صلى الله عليه وسلم غير أبي بكر رضي الله عنه وسعد فانه
خرج من المعانة ثم قرأ الانصر وه فقد نصر الله الامة واخرج الحكيم الترمذي عن الحسن رضي الله عنه قال
لقد غاب الله جميع أهل الارض فقال الانصر وه فقد نصره الله اذا نصر به الذين كفر واناني انفسهم واخرج
ابن عساکر عن طريق محمد بن يحيى قال اخبرني بعض اصحابنا قال قال شاب من أبناء الصحابة في مجلس فيه القاسم
ابن محمد بن أبي بكر الصديق والتهما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من موطن الاواني في معه قال يا ابن أخي
لا تصحف قال نعم قال بلي ما لخرده قال الله ناني اثنين اذهما في الغار واخرج ابن عساکر عن ابن عساکر عن
والبخاري ومسلم والترمذي وأبو عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال حدثني
أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آتارا للمشركين فقلت يا رسول الله لو ان
أحدهم رفع قدمه لا يصيرنا تحت قدمه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما واخرج ابن عساکر عن
المنذر وأبو الشيخ وأبو نعيم في الدلائل عن أبي بكر رضي الله عنه انه قال ما انتهي الى الغار اذا جرح القمعة فوكر
رضي الله عنه جليبه قال يا رسول الله ان كانت الدعة واسعة كانت في واخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله دعني فلا تدخل قبلك فان
كانت حية أو ثعبان كانت في قبلك قال ادخل فدخل أبو بكر رضي الله عنه فعمل لاس يديه فكما راى أي جرحا قال
ثوب به فشق ثم ألقاه الجرح حتى فعل ذلك بثوبه أجمع وبقي حجر فوضع عليه عقبه وقال ادخل فلما أصبح قال
النبي صلى الله عليه وسلم فإني ثوبك فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم احمل أبا
بكر معي في درجتي يوم القيامة فارحى الله اليه ان الله قد استجاب لك واخرج ابن مردويه عن جندب بن
سفيان رضي الله عنه قال لما انطلق أبو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار قال له أبو
بكر رضي الله عنه لا تدخل يا رسول الله حتى استبرأ فدخل أبو بكر رضي الله عنه الغار فاصاب يده شئ فعمل
بمسح الدم عن أصبعه وهو يقول
هل انت الا أصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت
* واخرج ابن مردويه عن جندب بن هبيرة رضي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها قال أبو بكر رضي
الله عنه لو رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صعدنا الغار فما قد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلنا
دما وأما قدما ففعلنا كما فعلنا فقلت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرحنا
* واخرج ابن عساکر عن ابن مردويه عن ابن مسعود قال أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والغديرين فسمعت
فمنهم من يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار أمر الله شجرة فثبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
فسترته وأمر الله العنكبوت فانسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين
فوقفتاهم الغار وأقبل فبينما قريش من كل نظر رجل بعصمهم وأسيافهم وهراوجهم حتى اذا كانوا من النبي
صلى الله عليه وسلم قد رآر بعين ذراع قبل بعضهم فنظر في الغار فرجع جميعا الى أصحابه وقالوا لما لم تنظروا في الغار فقال
رأيت حمامتين بفم الغار فهرفت ان لاس فيه أحد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال ففرغ ان الله ذرعه ثم ما
فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن في الحرم فاخرج ذلك الزوج كل شئ في الحرم
* واخرج ابن عساکر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أبو بكر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الغار ففعلش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانطلق أبو بكر
رضي الله عنه الى صدر الغار فشرب منه ماء حتى من العسل وأبيض من اللبن وأزكى رائحة من المسك ثم عاد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمر الملك الموكل بالخمر ان يخرج من رمان الجنة الفردوس الى صدر الغار

١٢ شرب * وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال لا اله الا الله غير لقد عوتب أصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم في نصرته الا بأبا بكر رضى الله عنه فان الله تعالى قال لا تنصروا فقد نصره الله اذا أخرجه الذين كفروا
 ثانياً اثنين اذ هما في الغار خرج أبو بكر رضى الله عنه والله من المعتبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سالم بن عبد
 رضى الله عنه وكان من أهل الصفة قال أخذ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما قال من له هذه الثلاث اذ يقول
 لا اله الا الله صاحبها اذ هما في الغار من هاهنا لا تنصرون الله معنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب
 عن أبيه ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال أيكم يقرأ سورة التوبة قال رجل إنما قال اقرأ فلما
 بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن بلى وقال والله أنا صاحبها * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه
 قال كان صاحبها أبا بكر رضى الله عنه والغار جبل بمكة يقال له ثور * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أبو بكر أخى وصاحبي في الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت
 مختاراً خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً سدوا كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر * وأخرج ابن
 مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اتخذت خليلاً غيري
 لا اتخذت أبا بكر خليلاً ولكن أخى وصاحبي في الغار * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضى الله
 عنه في قوله اذ هما في الغار قال الغار الذي في الجبل الذي يسمى ثورا * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى
 الله عنها قالت رأيت قوما يصعدون حراء فقات ما يلتمس هؤلاء في حراء فقالوا الغار الذي اختبأ فيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه قالت عائشة رضى الله عنه قال كانا مختبئين في حراء انما اختبأ في ثور وما كان
 أحد يعلم مكان ذلك الغار الا عبد الرحمن بن أبي بكر وأسامة بنت أبي بكر فانهما كانا مختلفان اليهما وعامر بن
 فهيرة مولى أبي بكر رضى الله عنه فانه كان اذا سرح غنمه مر بها فحلبها * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 جاهد رضى الله عنه قال مكث أبو بكر رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثاً * وأخرج عبد
 الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق الزهري عن عروقة عائشة قالت
 لم أعمل أبوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يفرغ عليهما يوم الايات نفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار
 بكر وعائشة ولما ابلى المسلمون خرج أبو بكر رضى الله عنه مهاجراً قبل أرض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد
 اقيما بن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر رضى الله عنه اخرجني قومي
 فأريد ان أسجد في الأرض فاعبدر بنى قال ابن الدغنة فان مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم
 وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نواب الحق فانك لا تجاز فانه غدت قبر يش جوار ابن الدغنة
 وأمنوا بأبا بكر وقالوا ابن الدغنة مر أبا بكر فابعد بدر به في داره واصل فيها ما شاء وليه قرأ ما شاء ولا يؤذي ناولا
 يستغل بالصلوة والقراءة في غير داره ففعل ثم بدا لابي بكر رضى الله عنه ما فابتنى مسجداً بفضاء داره فكان يصلي
 فيه ويقرأ فيه تصف عليه نساء المشركين وأبناءؤهم يحبون منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رضى الله عنه
 رجلاً بكاء لا يعلل دمه حين يقرأ القرآن فاذن ذلك اشرف قبر يش فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا
 اننا أخرجنا أبا بكر على ان يعبد في به في داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفضاء داره وعلن الصلاة والقراءة واما خشيتنا
 ان يفتن نساءنا وأبناءنا فان أحب ان يقتصر ان يعبد به في داره فعل وان أبي الان يعلن ذلك فسله ان يراد اليك
 ذلك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولست نقر من لابي بكر الاستعلان فأتى ابن الدغنة أبا بكر رضى الله عنه فقال
 يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك وامان ترد لي ذمى فاني لأحب ان تسمع العرب
 اني أخبرت في عقد رجل عقدت له فقال أبو بكر رضى الله عنه فاني أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين
 قد أريد دار هجر تكبراً يت سبعة ذات فضل بين لابنتين وهما حرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر
 رضى الله عنه مهاجراً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فأتى أرواًن يؤذن له فقال أبو بكر رضى

لا يفتي (فأكلوا من)
من الشجرة (فمسلت
لهم ما سواهم)
فيلبث لهم ما وراهم
(وطبقا) عدا (بعضهم)
يلبثان (عليهما) على
عوراهما (من ورق
الجنة) من ورق التين
كما ألقاهما إلى
بعض ثقات (وعسى
آدم ربه) بأكله من
الشجرة (فغوى) قوله
طريق الهدى فلم يصب
بأكله من الشجرة
ما أراد (ثم اجتباه)
امطافه (وبه) بالتوبة
(فتاب عليه) فجاز
عنه (وهدى) هداى إلى
التوبة (قال اهبطا
منها) من الجنة (جميعا)
لأدم وحواء والحية
والطاوس (بعضكم
لبعض عدا) الحية لبي
آدم وبنو آدم للحية
(فأما ياتينكم منى هدى)
فين ياتينكم بأذرية
آدم منى هدى كتاب
ورسول (فمن اتبع
هداى) كتابي ورسولي
(فلا يضل) باتباعه
أياهما في الدنيا ولا
يشقى (في الآخرة) ومن
أعرض عن ذكرى
عن توحيدى ويقال
كفر بكاتبى ورسولى
(فإن له معيشة ضنكا)
عذابا شديدا في القبر
ويقال في النار (ونحشره)
يوم القيمة (أعنى) قال

الله عز وجل وتبين ذلك بآيت قال نعم فبكر رضى الله عنه نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة
وعاشرا لثنتين كانتا عذروا من الشجر أربعة أشهر فبعد ما نحن جالس في بيتنا في حجر الظهيرة قال فأنزل لاني بكر
رضي الله عنه هذان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلاني ساعة لم يكن ياتيناهما فقال أبو بكر رضى الله عنه قد أهد
أني وأخي أن جاء به في هذه الساعة إلا أمر بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لاني بكر رضى الله عنه أخرج من عندك فقال أبو بكر انما هم أهل بيتي
أنت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قد أذن لي بالخروج فقال أبو بكر رضى الله عنه
والحجابة باني أنت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال أبو بكر رضى الله عنه فخذنا بآيت
يا رسول الله إحدى راحتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا لثمن فقال عائشة رضي الله عنها
فقد ناهما أحت الحيازة فصدغنا إلى ما سافر من حجاب فقطعت أسماء بنت أبي بكر من بطاقتها فوكت به الجراب
فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فكتشفه
ثلاث ليل يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لحن ثقف فخرج من عندهما فصرخ فصرخ مع
قريش بمكة كما كانت فلا يسمع أمرا يكاد أن به الإزعاج حتى ياتيهما فبخر ذلك حين يخط الظلام ويرعى عليهما
عاصرين فهيرة مولى لاني بكر منجدة من غم فيرجهما عليهما حين يذهب بغلس ساعة من الليل فيبيتان في رساهما
حتى ينعق بهما عاصرين فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من ثلاث الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم رجلا من بني الدليل ثم من بني عبد بن عدى هاديا خريتا وانخرت المناهر بالهداية قد غس عن حلت في
آل العاض بن وائل وهو على دين كفار قريش فامناه قد فعلا اليه واخلى ما وادعاه غار ثور بعد ثلاث ليل
فأما هما راخلتهم ما صبحة ثلاث ليل فارتحلا فانطلقا معهما عاصرين فهيرة مولى أبي بكر والد الدليل الذي أخذ
بهم طريقا آخر وهو طريق الساحل قال الزهري وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدائني وهو ابن أخي سيرة ابن
جعشم أن أباه أخبره أنه سمع مرة يقول جاءتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضى الله عنه فمدح
بكر رضى الله عنه فمدح كل واحد منهما ما كان قتله أو أضرهما فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدح
أقبل رجل منهم حتى قام عليا فقال بأشراقة أني رأيت آتفا سودة بالساحل لأزاهي الأجداد وأخبره قال مرة
فعرفت أنهم هم فقلت أنهم ليسوا بهم ولكن رأيت فلانا وفلانا انطلقا ثم أمنت في المجلس حتى فث فدخلت بيتي
وأمرت جاري أن تخرج لي فرسي وهي من وراء أكمة فحبسها علي وأخذت رجلي فخرجت به من ظهر البيت
نقططت رجلي الأرض وخفضت عالية الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها ودفعها وتقربت بي حتى رأيت أسودتهم
فلم أدنوت منهم حيث يسمعونهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقامت فاهويت بيدي إلى كتفاني فاستخرجت
منها الإزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره أن لأضرهم فركبت فرسي وعصيت الإزلام فدفعها
تقرب بي حتى إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي فخررت عنها فقامت فاهويت بيدي إلى كتفاني فاستخرجت
الإزلام فاستقسمت فخرج الذي أكره أن لأضرهم فركبت فرسي فدفعها تقرب بي
حتى إذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يأنف وأبو بكر رضى الله عنه يكتر الالفتان
ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها فخررت فم تكديت فخرج بها فاهوا المستون
فأمة إذا لا تريد ما عشان ساطع في السماء من الدخان فاستقسمت بالإزلام فخرج الذي أكره أن لأضرهم
فناديهم بالأمان فوق فاهوا ركب فرسي حتى يشتمهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم الله يظهر
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أن قومك قد جعلوا فيك الذرية وأخبرتهم من أجدادهم وما يريد
الناس بهم وعرضت عليهم الزاد المتاع فلم يرز أني شيئا ولم يسألني إلا أن اخف عنا فسالته أن يكتب لي كتابا
موادعة آمن به فامر عاصرين فهيرة فكتب لي في رقعة من أديم ثم مضى قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أنه لقي
الزبير وركبوا من المسلمين كانوا أبحار بالشام فابلى إلى مكة ففرقوا النبي صلى الله عليه وسلم وأبكر فكتباهم ثياب
بيض وسمع المسجون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبوا في غد في الحرة في انتظاره
حتى يؤذخهم من حجر الظهيرة فأنقلبوا وما بعد ما طأوا الانتظار فلما أوالى بيوتهم أوفى رجس من يهودا طما من

فانزل الله سكتة

عليه وأيده بجنود لم
تروها وجعل كلمة الذين
كفروا السفلى وكلمة الله
هي العليا والله عز وجل
حكيم

فانزل الله سكتة

يقول (رب) يارب (لم)
حشرتني أعجبت وقد كنت
بصيرا في الدنيا (قال
كذلك) هكذا (كذلك)
(أنتك آياتنا) كتابنا
ورسولنا (ففسيتها)

فتركت العمل والاقارب

بها (وكذلك اليوم

تنسى) تترك في النار

(وكذلك) هكذا (نحزى

من أسرف) من أشرك

(ولم يؤمن بآيات

ربه) يعني الكتاب

والرسول (والعذاب

الآخرة أشد وأبقى)

أدوم من عذاب الدنيا

(أقلهم لهم) بين

لاهل مكة (كم أهلكنا

قبلهم من القرون)

الماضية (بمشون في

مساكنهم) في منازلهم

(ان في ذلك) فيما فعلنا

بهم (لايات) لعلامات

(لاولى النهى) لادوى

العقول من الناس (ولولا

كلمة سبقت) وجبت

(من ربك) بتأخير

العذاب عنهم (للكان

لزمانا) عذابا لهلاكهم

(وأجل مسمى) وقت

معلوم لهذه الامة (فاصبر

على ما يقولون) يا محمد

عما يقولون من الشخ

أطابهم الامر بنظر اليه فيسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبابه فيضين نزول بهم السراب فننادى يا على
صوته يامعشر العرب هذا جدكم الذي تنتفرون فثار المسلمون الى السلاح فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أتوه بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف بقباء وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع
الاول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه يذكرا الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
صامتا وطلق من جاء من الأنصار ممن لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبه أيا بكر حتى اصابت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشمس فاقبل أبو بكر رضي الله عنه حتى ظلم عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضعة عشرة ليلة وابتنى المسجد الذي
أسس على النخوة وصلى فيه ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحته فسار ومشى الناس حتى ركبت به عند
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مرابطا بالتمر لسهول
وسهول غلامين يتيمين أخوين في حجر أبي أمامة سعد بن زارقة من بني النجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين ركبت به راحته هذا المنزل ان شاء الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمرء يتخذه
مسجدا فاعا لالا بل غلبه يارسل الله فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدا
وظف رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنايته وهو يقول

هذا الجال لاجال خير * هذا أبر ربنا وأطهر

ان الآخر أحوال آخره * فارحم الأنصار والمهاجرة

ويتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغني في الاحاديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم مثل بيت من الشعر تاما غير هؤلاء الايات ولا يكن كان يرحمهم لبناء المسجد فلما
قابل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قریش حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القدوم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى أقوه بالمدينة من الخندق فكانت أسماء بنت عميس تحدث ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كان يعيرهم بالنيك في أرض الحبشة فذكر ذلك أسماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استم كذلك وكانت أول آية أنزلت في القتال أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا حتى يبلغ لقوى
عزير * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري عن أنس رضي الله عنه قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وهو يردف أبا بكر رضي الله عنه وهو شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فكأنوا يقولون يا أبا بكر
من هذا الغلام بين يديك فيقول هادهم ديني السبيل قال فلما دنوا من المدينة نزلنا الحرة وبعث الى الأنصار فجاؤا
قال فشهدته يوم دخل المدينة فمأريت يوما كنت أحسن منه وما رأيت يوما كان أقبح ولا أعلم من يوم مات فيه
النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن كثير بن فرقان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرج مهاجرة الى المدينة ومعه أبو بكر رضي الله عنه أتى راحلة أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يركب ويردقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بل أنت أركب وأردق أنا فان الرجل أحق بصدر دابته فلما
خرج حاله في الطريق سراقه بن جعشم وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يكذب فساء له من الرجل قال باع قال فما الذي
وراعك قال ما قال أحسست محمدا قال هو ورائي * قوله تعالى (فانزل الله سكتة عليه وأيده بجنود لم تروها)
* أخرج ابن أبي خاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس
رضي الله عنهم في قوله فانزل الله سكتة عليه قال على أبي بكر رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل
السكتة معه * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
غار حرا فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لو ان أحدهم يصبر موضع قدمه لا يصبر في وياك فقال ما ظنك بانين
الله نالهما ما يا أبا بكر ان الله أقبل سكتة عليك وأيدني بجنود لم تروها * وأخرج الخطيب في تاريخه عن حبيب بن
أبي ثابت رضي الله عنه فانزل الله سكتة عليه قال على أبي بكر رضي الله عنه فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت
عليه السكتة * قوله تعالى (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى) * أخرج ابن المنذر وابن أبي خاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك وكلمة

وان تملك مصيبة يقول
قد أشدنا أمرنا من قبل
ويتولوا وهم فرحون
بهداية (من زبه أولم
تأثم بيته) بيان (ما في
الصفحة الأولى) في
التوراة والإنجيل أن
فيهما مائة مائة مائة
عليه وسلم وعنه (ولولانا
أهلنا حكمهم) يعني أهل
مكة (بعذاب من قبله)
من قبل محي محمد عليه
السلام إليهم بالقرآن
(لقلوا) يوم القيامة
(رسنا) نارنا (لولا) هلا
(أرسلت النار سولا
فتبع آياتك) فنتطوع
رسولك ونؤمن بك
(من قبل أن نذل)
نقتل يوم بدر (ونخزي)
نعتب بعذاب يوم القيامة
(قل) لهم يا محمد (كل)
كل واحد منا أو منكم
(من ربص) منتظر لهلاك
صاحبه (فترصوا)
فانتظروا (فتستعاون)
عند قول العذاب يوم
القيامة (من أصحاب
العرصات السوى) العدل
(ومن اعتسدى) إلى
الاعمال منا أو منكم
(ومن السودة التي
يدكر فيها الأنبياء وهي
كاهنكية آياتهم مائة
واحد مائة عشر وكلها
ألف ومائة وثمان وثلاثون
وحررها أربعة آلاف
وثمان مائة وستون حرفا)

يقول ائذن لي ولا تقتني * وأخرج ابن مردويه عن عائشة ومنهم من يقول ائذن لي ولا تقتني قال روايت
في الحديث بن قيس قال يا محمد ائذن لي ولا تقتني بن قيس الأصغر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تقتني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اغزوا وتولوا تغزوا بنات الأصغر نساء الروم فقالوا ائذن لنا ولا تقتنينا بالنساء * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريقه عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم قلما كان يخرج في وجهه من مغازيه إلا أظهر أنه يريد غير غيره أنه في غزوة تبوك قال
أيها الناس اني أريد الروم فاعلموا - ثم وذلك في زمان الياس وشدة من الحر وجذب البلاد وحين طابت المنابر
والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم - ويكرهون الشدوخ عنها فيستأجلون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم في جهزه إذ قال لزيد بن قيس يا جده لئلا في بنات بني الأصغر قال يا رسول الله لقد علمت فوجي أنه ليس
أحد أشد عجباً بالنساء مني واني أخاف أن رأيت نساء بني الأصغر ان يقتلني فائذن لي يا رسول الله فعرض
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أذنت فأرسل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تقتني الآفي الفتنة سقطوا
يقول ما وقع فيه من الفتنة بخلافه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف
من فتنة نساء بني الأصغر وان جهنم لحيطه بالكافر من يقول من ورائه وقال رجل من المنافقين لا تنفر واني
الحر فأرسل الله قل نار جهنم أشد حرًا لو كانوا يفقهون قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره وأمر
الناس بالجهاز وض أهل الغنى على النفقة والحلجان في سبيل الله فحمل رجال من أهل الغنى واحدًا
وأفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد أعظم منها وحمل على بائني يعبر * وأخرج
البيهقي في الدلائل عن عروة وموتى من عقبة فالأثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز غازيًا يريد الشام فاذن في
الناس بالخروج وأمرهم به وكان ذلك في حر شديد ليالي الخريف والناس في تخيلهم خافون قاطبة عنه فامر
كثير وقالوا الروم لا طاقه بهم فخرج أهل الحسب وتختلف المنافقون وحدثوا أنفسهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يرجع إليهم أبدا فاعتلوا ونبطوا من أطاعهم وتختلف عنه رجال من المسلمين بامر كان لهم فيه عندهم
السقيم والمعسر وجاءت نفرة كلهم معسر يستعملونه لاجبججون الخلف عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا أجد ما أحلكم عليه فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجدها وما ينفعون منهم من بني سلمة عمر بن غنم
ومن بني مازن ابن الشجار أبو لبلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني حارث عليه بن زيد ومن بني عمرو بن عوف سالم بن
عمر وهم من عبد الله وهم يدعون بني البكاء وعبد الله بن عمر ورجل من بني خزاعة وهؤلاء الذين كانوا أطاع الله
عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجدمن أنفسهم فعذرهم في القرآن فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا
على الذين لا يجدون ما ينفقون ما ينفقون خرج اذ انكروا الله ورسوله الآية والذين بعدهم آباء الخدي بن قيس السبي وهو في
المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذن لي في القعود فاني ذو ضيقة وعالة فيها عذرتي فقال يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجهز فانك وسراعلك ان تحب بعض بنات بني الأصغر فقال يا رسول الله ائذن لي ولا تقتني فبزت ومنهم من
يقول ائذن لي ولا تقتني وخمس آيات معها يتبع بعضها بعضا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه
وكان فيهم تخلف عنه غنمة بن وديعة من بني عمرو بن عوف فقبل ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنت مسلم فقال الخوض والعب فأرسل الله عز وجل فيه وفيهم تخلف من المنافقين واني سألتهم ليتقولوا انما كنا
نخوض ونالعب ثلاث آيات متابعات * وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يغزو تبوك قال فنزل الروم ان شاء الله ونصيب بنات بني الأصغر كان يدكر من حبسهن ليرغب المسلمين في
الجهاد فقام رجل من المنافقين فقال يا رسول الله قد علمت حتى النساء فائذن لي ولا تخبرني فبزت الآية * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقتني قال لا تخبرني الآفي الفتنة سقطوا يعني في الخرج * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقتني قال لا تؤمنني الآفي الفتنة قال الآفي الاثم سقطوا يعني قوله تعالى (ان
تصلح حسنة) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال جعل المنافقون الذين تخلفوا المدة يخرجون

عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبار السوء يقولون ان محمد أو أصحابه قد جهلوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب
 حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فسأهم ذلك فانزل الله تعالى ان تصيبك حسنة تسوهم الآية
 * وأخرج سديد وابن جرير عن ابن عباس ان تصيبك حسنة تسوهم يقول ان تصيبك في سفرك هذا الغزوة تبوك
 حسنة تسوهم قال الجرد وأصحابه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ان
 تصيبك حسنة تسوهم قال العافية والرخاء والغنيمة وان تصيبك مصيبة قال البلاء والشدة يقولوا قد أخذنا أمرنا من
 قل قد جدرنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله ان تصيبك حسنة تسوهم قال ان أظفرك
 الله وردك سائما ساءهم ذلك وان تصيبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا في القعود من قبل أن تصيبهم * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان تصيبك حسنة تسوهم قال ان كان فسخ للمسلمين كبر
 ذلك عليهم وسأهم * قوله تعالى (قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا) الآية * أخرج أبو الشيخ عن السدي
 قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال الاما قضى الله لنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مسلم بن يسار رضى الله عنه قال
 الكلام في القدر واديان عريضان يهلك الناس فيهما لا يدرك عرضهما فاعمل عمل رجل يعلم انه لا يخيه الا عمله
 ولو كل ثوب كل رجل يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له * وأخرج أبو الشيخ عن منار رضى الله عنه قال ليس
 لاحد ان يصعد فوق بيت فيبقى نفسه ثم يقول قدر لي ولكن نتقي ونحذر فان أصابنا شيء علمنا انه لن يصيبنا الا
 ما كتب الله لنا * وأخرج احمد عن ابي الذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حقيقة
 وما بلغ عند حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه * قوله تعالى (قل هل
 ترصون بنا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله قل هل
 ترصون بنا الا احدي الحسينين قال فسخ أو شهادة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 رضى الله عنه في قوله الا احدي الحسينين قال الافحأ وقتل في سبيل الله * وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي
 من طريق سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالروحاء اذ هبط
 عليه اعرابي من سرب فقال من القوم وأين تريدون قال قوم بدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال مالي أرا كم بذة
 هيتكم فلا سلا حاكم قال فتنظر احدي الحسينين اما أن تقتل فالحقنوا ما أن تغلب فحجمهم ما الله تعالى لنا الظفر
 والجنة قال أين نبيكم قالوا ها هو ذا فقال له يا بني الله ليست لي مصلحة آخذ مصلى ثم اتى قال اذهب الى أهلك فخذ
 مصلىك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وخرج الرجل الى أهله حتى فرغ من حاجته ثم لحق بهم
 ببدر فدخل في الصف معهم فاقتل الناس فكان فيمن استشهد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انتصر
 فر بن ظهري الشهداء ومعه عمر رضى الله عنه فقال ها يا عمر انك تعجب الحديث وان لا تشهد هذه سادة وأشرفا
 وملاو كانوا هذا يا عمر منهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ونحن نتر بص بكم أن يصيبكم
 الله بعذاب من عنده أو يابد ينادي قال القتل بالسيف * قوله تعالى (قل أنفقوا طوعا أو كرها) الآية * أخرج ابن
 جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال الجدي بن قيس اني اذا رأيت النساء لم أصبر حتى افتنن ولكن أعينك
 تعالى قال فذنبه نزلت قل أنفقوا طوعا أو كرها ان يتقبل منكم قال لقوله أعينك بما لي * قوله تعالى (فلا تعجبك)
 الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد
 الله ليغيبهم في الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله انما يريد الله ليغيبهم في الآخرة
 الحياة الدنيا قال بالصاب فيهم هي لهم عذاب وللمؤمنين اجر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن قتادة رضى الله عنه في قوله فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم قال هذه من مقادير الكلام يقول لا تعجبك
 أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليغيبهم في الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي
 رضى الله عنه في قوله وترهق أنفسهم وهم كافرون قال ترهق أنفسهم في الحياة الدنيا وهم كافرون قال هذه
 آية فيها تقدير وناخير * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الفضال رضى الله عنه في قوله فلا تعجبك يقول لا يعزرك
 وترهق قال فخرج أنفسهم في الدنيا وهم كافرون * قوله تعالى (ويجاهلون بالله) الآية * أخرج ابن أبي حاتم

قل ان يصيبنا الا ما كتب
 الله لنا هو مولانا وعلى
 الله فليتوكل المؤمنون
 قل هل ترصون بسا الا
 احدي الحسينين ونحن
 نتر بص بكم أن يصيبكم
 الله بعذاب من عنده
 أو يابد بنا فتر بصوا انا
 معكم متر بصون قل
 أنفقوا طوعا أو كرها
 لن يتقبل منكم انكم
 كنتم قوما فاسقين وما
 منعهم أن تقبل منهم
 نفقاتهم الا أنهم كفروا
 بالله وبرسوله ولا باتون
 الصلوة الا وهم كبسالى
 ولا ينفقون الا وهم
 كارهون فلا تعجبك
 أموالهم ولا أولادهم
 انما يريد الله ليغيبهم
 في الحياة الدنيا وترهق
 أنفسهم وهم كافرون
 ويجاهلون بالله انهم
 لنسكم وما هم منكم
 ولكنهم قوم يفرقون
 بين جدونهم لمجا
 أو متدخلوا اليه وهم
 يجهلون

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسم الله
 عباس في قوله تعالى
 اقرب للناس في حسابهم
 يقول دنا لاهل مكة
 ما وعد لهم في الكتاب
 من العذاب (وهو في
 غفلة) عن ذلك
 (معرضون) مكذبون به
 ما يكون له (ماياتهم)

وَسَمِعْتُمْ مِنَ الْمَرْكُزِ
فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ اعْطُوا
مِنْ أَرْضِهِمْ أَنْ لَا يَقْتُلُوا
مِنْهَا إِذَا هُمْ يَخْطُونَ
وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا إِنْ آتَاهُمْ
أَنَّهُمْ دَرَسُوهُ وَقَالُوا
سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَا
لَنُتِمَّ مِنْ قَوْلِهِ دَرَسُوهُ
إِنَّا نَالِي اللَّهِ رَاغِبُونَ إِنَّمَا
الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ
فِيهَا وَالْأُولَافَةُ دَلِيلُهُمْ
وَوَقَى الرِّقَابَ وَالْعَارِمِينَ
وَوَقَى سَبِيلَ اللَّهِ وَابْنَ
السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ
اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

ما ياتي الي سيهم جبريل
(من ذكر) بذكره
القرآن (من رهم
محدث) بآية بعد آية
وسورة بعد سورة
ليكان اتيان جبريل
وقراءة محمد صلى الله
عليه وسلم واستماعهم
محمد نال القرآن (الا
استمعوه) الا استمع أهل
مكة الى قراءة محمد عليه
السلام والقرآن (وهم
يلعبون) به زوّن
بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (لا هبة قلوبهم)
خافوا قلوبهم عن أمر
الآخر (وأسر الخوى)
أنفسوا التكذيب
بمحمد عليه السلام
والقرآن فيما بينهم
(الذين ظلموا) هم
الذين ظلموا أشركوا

وأما الشيخ عن الصحاح رضى الله عنه في قوله وبحلقون بالله أنهم منكم الآية قال إنما يحلقون بالله تحية وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لو يجدون الجلالة الآية قال
الجلالة الحزنى في الجبال وللغات الغيران في الجبال والداخل السرب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله لو يجدون الجلالة يغارت أودع خل يقول بحر الزلم يغزون الب
منكم لولوا إليه قال لفر والله منكم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله
وهم يجمعون قال يسرعون * قوله تعالى (ومنهم من يلزك في الصدقات) الآية * أخرج البخاري
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسما إذا جاءه ذو الخويصرة التميمي فقال أعدل يا رسول الله
فقال وبك ومن يعدل أذلم أعدل فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله أذن لي فيه فأضرب عنه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فإنه أحبا إليكم منكم صلواتهم وصياصيع صبايهم
يعرفون من الدين كما يعرف السهم من الرمية فينظر في قدذه فلا يوجد شيء ثم ينظر في نصيه فلا يرى فيه شيء ثم
ينظر في رصافه فلا يرى فيه شيء ثم ينظر في ضلعه فلا يوجد فيه شيء قد سبق القرب والدم أيتهم ورجل أسود
أحدى يديه أو قال ثدييه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدرى يخرجون على حين فرقته الناس قال فترأت
فهم ومنهم من يلزك في الصدقات الآية قال أبو سعيد أشهد أني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأشهد أن عليا حين قتلهم وأما معجى على الرجل على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يلزك في الصدقات قال يطعن عليك * وأخرج
سند وابن جرير عن داود بن أبي عاصم قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فقسمة وأخذها وهو ناحق ذهب
ووأد رجل من الأنصار فقال ما هذا بالعدل فترأت هذه الآية * وأخرج أبو الشيخ عن ياد بن أقيط أنه قرأ وأن
يعطوا منها إذا هم سخطون * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم
حين سمع رجلا يقول إن هذه قسمة ما أؤيدهم أوجه الله فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال رجعة
الله على موسى قد أودى بأكثر من هذا فصر وقرل ومنهم من يلزك في الصدقات * قوله تعالى (أما الصدقات
للفقراء والمساكين) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال جاء عذرا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فسأله وهو يقسم قسما فأعرض عنه وجعل يقسم قال أعطى رعاء الشاة والله ما عدلت فقال ويحك
من يعدل إذا لم أعدل فأمر الله هذه الآية أما الصدقات للفقراء الآية * وأخرج أبو داود والبخاري في
جميعهما والعلبراني والدارقطني وصف عفة عن زياد بن الحارث الصدائ قال قال رسول الله أعطى من الصدقة
فقال إن الله لم يرض بحكم نبي ولا خير في الصدقات حتى يحكم هرة فجزأها ثمانية أجزاء فان كنت من تلك الأجزاء
أعطيتك حقل * وأخرج ابن سعد عن زياد بن الحارث الصدائ قال بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء
قوم يشكون عاملهم ثم قالوا يا رسول الله آخذنا بشئ كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا خير للمؤمن في الإمارة ثم قام رجل فقال يا رسول الله أعطى من الصدقة فقال إن الله لم يكل قسما إلى ملك
مقرب ولا نبي مرسل حتى جزأها ثمانية أجزاء فان كنت جزأها أعطيتك وان كنت غنيا فاعطها صديق
في الرأس وداعى البطن * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه عن موسى بن يزيد السكندی قال
كان ابن مسعود يقرئ رجلا فقرا أما الصدقات للفقراء والمساكين مرسلة فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأها
النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكيف أقرأ كما قال أقرأهم أما الصدقات للفقراء والمساكين فقرأها * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية كل صدقة في القرآن قوله وآتوا الفقراء حقه والمساكين
وإن السبيل وقوله إن تبدوا الصدقات وقوله وفي أموالهم حتى لا يأسوا ولا يحزنوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن عباس في قوله أما الصدقات للفقراء والمساكين الآية قال إنما هي ما علم الله إياه أو سمعنا ما علمت
نظامها الخال * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن جديعة في قوله أما الصدقات للفقراء الآية

قال ان شئت جعلتها في صنف واحد من الاصناف الثمانية الذين سمي الله واصنفين أو ثلاثة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العباس قال لا بأس ان تجعلها في صنف واحد * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن الحسن وعطاء وبرايم وسعيد بن جبيرة * وأخرج ابن المنذر والنحاس عن ابن عباس قال الفقراء فقراء المسلمين والمساكين التاؤفون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ عن قتادة قال الفقير الذي به زمانة والمساكين المحتاج الذي ليس به زمانة * وأخرج سعيد بن منصور وروان أبي حاتم عن عمر بن الخطاب انه مر برجل من اهل الكتاب مطروح على باب فقال استكدوني واخذوا مني الجزية حتى كف بصري فليس احد يعوذ علي بشئ فقال عمر ما انصفنا اذن ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات للفقراء والمساكين ثم امر له ان يرزق ويحرق عليه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن قولة انما الصدقات للفقراء والمساكين قال هم زمي اهل الكتاب * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال لا يعطى المشركون من الزكاة ولا من شئ من الكفارات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال ليس بفقير من جرح الدرهم الى الدرهم ولا التمرة الى التمرة انما الفقير من اتقى ثوبه ونفسه لا يقدر على غنى يحبسهم الجاهل اغنياء من التعفف * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن زيد قال الفقراء المتعففون والمساكين الذين يسألون * وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري انه سئل عن هذه الآية فقال الفقراء الذين في بيوتهم ولا يسألون والمساكين الذين يخرجون فيسألون * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الفقير الرجل يكون فقيرا وهو بين ظهري قومه وعشيرته وذوي قرابته وليس له مال والمساكين الذين لا عشيرة ولا قرابة ولا رحمة وليس له مال * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحالة في الآية قال الفقراء الذين هاجروا والمساكين الذين لم يهاجروا * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال يعطى من الزكاة من له الدار والخدم والفرس * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا لا يمنعون من الزكاة من له البيت والخدم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله والعاملين عليها قال السعاة أصحاب الصدقة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الضحالة رضي الله عنه قال يعطى كل عامل بقدر عمله * وأخرج ابن أبي شيبة عن رافع بن خديج رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالفارز حتى يرجع الى بيته * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم كانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسلموا وكان يرضخ لهم من الصدقات فاذا أعطاهم من الصدقة فاصابوا منها خيرا قالوا هذا دين صالح وان كان غير ذلك عابوه وتركوه * وأخرج البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية فيها ثوبان فاشتمها بين أربعة من المؤلفة الاقرع ابن حابس الحنظلي وعلقمة بن علاثة العامري وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الخبلي الباهلي فقال قريش والانصار ايقسم بين بني نضير أهل نجد ويدعنا فقل النبي صلى الله عليه وسلم انما تألفهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال المؤلفة قلوبهم من بني هاشم أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ومن بني أمية أبو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن بروع ومن بني أسد حكيم بن حزام ومن بني عامر سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومن بني جحج صفوان بن أمية ومن بني سهم عدي بن قيس ومن ثقيف العلاء بن حارثة أو حارثة ومن بني فزارة عيينة بن حصن ومن بني تميم الاقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف ومن بني ساجم العباس بن مرداس أعطى النبي صلى الله عليه وسلم كل رجل منهم مائة مائة مائة مائة الا عبد الرحمن بن بروع وحويطب بن عبد العزى فانه أعطى كل واحد منهما خمسين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال المؤلفة قلوبهم الذين يدخلون في الاسلام الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحالة قال المؤلفة قلوبهم قوم من وجوه العرب يقدمون عليه فينطق عليهم منها ما داموا حتى يسلموا أو يرجعوا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن جبيرة قال ليس اليوم مؤلفة قلوبهم * وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن

أبو جهل وأصحابه يقول بعضهم لبعض (هل هذا) ما هذا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم (الابشرا) آدمي (مهلكم) أفتاتون السحر (أفتصدقون بالسحر والكذب) وأنتم تبصرون وأنتم تعلمون بانه سحر وكذب (قل) لهم يا محمد (ربي يعلم القول في السماء والارض) أي يعلم السر من القول والفعل من أهل السماء والارض (وهو السميع) لقوله أبي جهل وأصحابه (العلم) بهم ويعقوبهم (بل قالوا) قال بعضهم (أضغاث أحلام) أباطيل أحلام كاذبة ما تأمناه بحمد صلى الله عليه وسلم (بل افتراء) وقال بعضهم بل اختلاق محمد عليه السلام القرآن من تلقاء نفسه بل هو شاعر وقال بعضهم بل هو شاعر يروايتهم (فليأتنا بآية) بعلامة (كما أرسل الاولون) من الرسل بالآيات الى قومهم ثم رعبه فيقول الله (ما آمنت قبلهم) قبل قومك يا محمد بالآيات (من قرية) (أهلكناها) عند التكبذب بالآيات (أنهم يؤمنون) أفقوهم يؤمنون بالآيات

لا يؤمنون (وما أرسلنا
قبلك من الرسل الا
وبالا) من البشر تلك
(فوحى اليهم) فوسل
اليهم الملائكة كما أرسلنا
اليك (فاسألوا أهل
الذكر) أهل التوراة
والانجيل (ان كنتم
لا تعلمون) ان الله لم
يرسل الرسول الا لمن
البشر (وما جعلناهم
جندا) الا ليعملوا (يا
كافرون) ولا يشربون
الشراب (وما كانوا
عالمين) في الدين ولو لكن
كانوا يكون الطعام
ويشربون الشراب
ويعقون ذلك فهم
مدين قالوا ما هذا
الرسول يا كل الطعام
وعشى في الاسواق (ثم
صدقناهم الوعد) أنجزنا
وعند الانبياء بالتحفة
(فأجبتناهم) يعني
الانبياء (ومن نشأه)
من آمن بالوسل
(وأهلكنا المسرفين)
المسرفين (لقد أتونا
البكم) الى نبيكم (كتابا)
جبريل مكتاب (فيه
ذكركم) شرفكم
وعزكم ان آمنتم به
(أولئك يقولون) أفلا
تصدقون بشرهكم
وعزكم (وكم قصصنا)
أهلكنا (من قسرية)
أهل قرية (كانت
ظالمة) كافرة مشركة
أهلها (وأنا نأينا) نافعنا

أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشيخ رضي الله عنه قال استأجرهم مؤلفه فوجهم انما كان رجال يتألفهم النبي صلى
الله عليه وسلم على الاسلام فلما كان أبو بكر رضي الله عنه فطاع الزعاني الاسلام * وأخرج ابن أبي حاتم
عن عبيدة السلماني قال جاء عبيدة بن حصن والأقرع بن حابس الى أبي بكر فقالا لا يخاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عندنا أرضا مسجدة ليس فيها كلاله ففعلنا فان رأيت ان تعطيناها لعلنا نخرجهم ونزوعنا واهل الله ان
ينفع بها فاقطعوا ما اياها وكتبوا ما بذلك كتابا وشهدوا ليعادها فقالا على عريضة فاعطى ما فاسسه فلما قرأ على عمر
ما في الكتاب تناولوه من أيديهم ما فقتل فيه ففجأه فقد مرأوه لاله ففعلوا سنة فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يتألفهم ما ولا الاسلام ومثقل وان الله ندأ عن الاسلام فاذهبنا فاجهدنا جاهد كذا أروى الله عليكم
ان أرويتما * وأخرج ابن سعد عن أبي وائل انه قيل له ما أصعب يصعب المؤلفة قال رد على الآخرين
* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتبون * وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي
قال لا يعتق من الرقاة رقبة ما يتويعلى في رقبة ولا باس بان يعين به مكاتب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن عمر بن عبد العزيز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مكاتب كل مكاتب ممن يدعى الاسلام والنصف الثاني
يشترى به رقاب ممن صلى وصام وقدم اسلام من ذكر وأثنى يعتقدون لله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس انه كان لا يرى باس ان يعلى الرقاب من رقبته في الحج وان يعتق منها رقبة * وأخرج أبو عبيد
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تعتق من رقبته مكاتب * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الحسن
انه كان لا يرى باس ان يشتري الرجل من رقبته مكاتبه ففعلها * وأخرج أبو عبيد وابن سعد بن منصور وابن
المنذر عن ابراهيم النخعي قال بعان فيها الرقبته لا يعتق منها * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن المنذر عن
سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال لا تعتق من رقبته مكاتب فانه يجر الولاة قال أبو عبيد ففعل ابن عباس على ما جاءه في
هذا الباب وهو أولى بالاتباع وأعلم بالتأويل وقد وافقه عليه كثير من أهل العلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن
الزهري انه سئل عن الغارمين قال انهم يدين وابن السبيل وان كان غنيا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي
شيبه وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والغارمين وقال من أحسنه يربى وذهب السبيل على
واذان على عبالة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر في قوله
والغارمين قال المستدينين في غير فساد وابن السبيل قال المجتر من أرض الى أرض * وأخرج ابن أبي حاتم
عن مقاتل في قوله والغارمين قال هو الذي يسأل في دم أو حاجة تصيبه وفي سبيل الله قال قسم المجاهدون وابن
السبيل قال المنقطع به يعلى قدر ما يملكه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن أبي شيبة في قوله وفي سبيل الله
قال الغار في سبيل الله وابن السبيل قال المسافر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو
الضعيف الفقير الذي ينزل بالسبلين * وأخرج ابن أبي شيبة عن الفضل في رجل سافر وهو غني ففقد ما معه
في سفره فاحتاج قال يعلى من الصدقة في سفره لانه ابن سبيل * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله وفي سبيل الله قال حل الرجل في سبيل الله من الصدقة وابن السبيل قال هو الضيف والمأفوق
اذا قطع به وليس له شيء فريضة من الله عليه حكيم قال ثمانية أسهم فريضة من الله وأعلمون * وأخرج ابن أبي
شيبه وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل
الصدقة لثغني الا خمسة لعامل عليها أو رجل اشتراها بماله أو غارم أو غار في سبيل الله أو مسكين تصدق عليه فافدى
مما الغنى * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والنسائي في ما جئنا من ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه فافدى به سنة يوم القيامة نحو شاة أو كدواة أو أبار رسول الله
وماذا يغنيه قال شخصون درهم أو فقه من الذهب * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عمر انه سئل عن مال
الصدقة فقال شرمال الخياشوم مال المسكين والعريان والعريان وكل من فقه به فبذل فان للعالمين عليه ما سقى
والجاهدين في سبيل الله قال أما العالمون فليهم قدر عملهم وأما المجاهدون في سبيل الله فليهم ما يحل لهم ان
الصدقة لا تحل لثغني ولا لذي مرد سوى * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية أسهم فغرض في الذهب والورق والابل والبقر والغنم والزروع والكرم
 والخل ثم وضع في ثمانية أسهم في أهل هذه الآية إنما الصدقات للفقراء الآية وأخرج ابن مردويه
 عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خففوا على المساكين في خرصكم فإن في البحر يا وفيه الوصايا فاما
 الغرايا فالخلة والثلث والاربع وأقل من ذلك وأكثر يمتحها الرجل أخاه ثم تها فيا كلبها هو وعياله وأما
 الوصايا فثمانية أسهم إنما الصدقات للفقراء والمساكين إلى قوله والله عليم حكيم * وأخرج أحمد بن حنبل عن رجل من بني
 هلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا ذي مرة سوى * وأخرج ابن أبي
 شيبة وأبو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا ذي مرة
 سوى * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن عبيد الله بن عدي بن الخير قال أخبرني رجلان أنهما أتيا
 النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسالاهما فقرا في البصر وخفضه فأتاهما
 فقال إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوى مكتسب * قوله تعالى (ومنه الذين يؤذون النبي) الآية
 * أخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان نبتل بن الحرث يأتي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاس إليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه إلى المنافقين وهو الذي قال لهم إنما محمد آذن
 من حديثه شيئا صدقه فانزل الله فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن صامت وحبش بن حجير ووديعة بن ثابت
 فارادوا أن يعجوا في النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا لا نخاف أن يبلغ محمد فيقع بك وقال بعضهم
 إنما محمد آذن تخلف له في صدقنا فنزل ومنهم الذين يؤذون النبي الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون هو أذن يعني أنه يسمع من كل أحد قال الله
 عز وجل قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يعني يصدق بالله ويصدق للمؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون هو أذن أي يسمع ما يقال له * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه هو يقولون هو أذن يقولون له ما شئنا ثم تخلف له
 في صدقنا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال الأذن الذي يسمع من كل أحد وصدقته
 * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله قال يصدق الله بما أنزل الله ويؤمن بالله ويؤمنين
 يصدق المؤمنين فيما بينهم في شهاداتهم وإيمانهم على حقوقهم وفر وجههم وأموالهم * وأخرج الطبراني وابن
 عساکر وابن مردويه عن عبيد بن سعد قال في أنزل هذه الآية ويقولون هو أذن وذلك أن عبيد بن سعد كان
 يسمع أساديث أهل المدينة فيأتي النبي فيساره حتى كأنوا به آذون بعمر بن سعد وكرهوا بحالته وقالوا هو
 آذن والله أعلم * قوله تعالى (يخلفون بالله) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
 قال ذكر لنا ابن زجل من المنافقين قال والله أن هو لا يخيارنا أو أشرفنا وإن كان ما يقول محمد حق الله هم شر
 من الجور فيسارعوا رجل من المسلمين فقال والله أن ما يقول محمد حق ولا نت أشرف من الجور فسمي بها الرجل إلى النبي
 الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأرسل إلى الرجل فدعاه فقال ما جالك على الذي قلت بفعل يلتعن ويخلف بالله
 ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب فانزل الله تعالى في ذلك يخلفون
 بالله لكم ليرضوكم الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله وسمي الرجل المسلم
 عامر بن قيس من الأنصار * قوله تعالى (ألم يعلموا أنه من يحادد الله) الآية * أخرج أبو الشيخ عن
 الضحاك رضي الله عنه ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله قال يعادي الله ورسوله * وأخرج أبو الشيخ عن
 يزيد بن هرون قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال في خطبته يؤتى بعد قد أنعم الله عليه وبسط
 له في الرزق قد أصبح بدنه وقد كفر نعمته بربه فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له ماذا عملت ليؤمن هذا وما قدمت
 لنفسك فلا يجده قدم خير فيسكن حتى تنفذ الدموع ثم يعبر ويخزي بما ضيع من طاعة الله فيسكن الدم ثم يعبر
 ويخزي حتى يأكل يديه إلى مرفقيه ثم يعبر ويخزي بما ضيع من طاعة الله فيسكن حتى تسقط خدقته على

(بعد ها) بعد هلا كها

(قوما آخرين) فسكنوا

ديارهم (فلما أحسوا

بأسنا) رأوا عذابنا

لهـ لا كهم إذا هم

منها) من بأسنا

(بركضون) هم - رزق

ويقال بهر تون أيضا

قالت لهم الملائكة

(لا تركضوا) لا تهزوا

ولا تهزوا (وارجعوا

إلى ما ترفتم) أنعمتم

(فيه ومساكنكم)

منازلكم (لعلكم

تسألون) لكي تسألوا

عن الإيمان ويقال عن

قتل النبي عليه السلام

(قالوا) عند القتل

والعذاب (يا ويلنا أنا

كنا ظالمين) بقتل نبينا

(فأزالت تلك) الويل

(دعواهم) قولهم (حتى

جعلناهم حصيدا)

كصيد السيف (خامدين)

تتزل عليهم سورة تنبئهم
بما في قلوبهم قل استهزؤا
إن الله يخرج المنافقين
والذين سألهم لم يقولوا
إنما كنا نخوض ونلعب
قل أبالله وآياته ورسوله
كنتم تستهزؤون لا تعتذروا
قد كُفرت بعد إيمانكم
إن تعف عن طائفة
منكم فعذب طائفة
بأنهم كانوا يجرمون

ميتين لا يتحركون هذه

قصة أهل قرية نحو
الذين يقال لها حضور
يعت الله اليهم بيا فقتلوا
ذلك النبي عليه السلام
وسلط الله عليهم مختصر
فقتلهم ولم يترك فيهم
شيئا نظرف (وما خلقنا
السما والارض وما
بينهما) من الخلق
(لا عيين) لاهين بلا
أمر ولا نهي ثم قول في
قولهم الملائكة بنات
الله (لو أردنا أن نتخذ
لهن) بنات وبنات زوجة
ويقال ولدا (لا نتخذنه
من لهن) من عبدنا من
الجور العين (ان كنا)
ما كنا (فاعلين) ذلك
(بل نقذف بالحق) نوحى
الحق (على الباطل)
ويقال نبين الحق
والباطل (فيدفعه)
فيهلكه (فأذا هموا)
زاهق) هالكا يعنى
الباطل (ولكنكم) يا معشر

وحدثني وكل واحد منهم ما فرسخ في فرسخ ثم يعبر ويخرج حتى يقول يا رب بعثني الى البار وارحمي من بعثني هذا
وذلك قوله أنه من يحاددا لله ورسوله فإن له نار جهنم الى قوله العظيم * قوله تعالى (يحذر المنافقون) الآية
* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يحذر المنافقون أن
تتزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قال يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله أن لا يمشي علينا هذا
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال كانت هذه السورة تسمى الفاحشة
فأصبحت المنافقين وكان يقال لها المثيرة أتأت بالناس وعورائهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ
عن المسيب بن رافع رضى الله عنه قال ما عمل رجل من حسنة في سبعين آيات إلا أظهرها الله ولا عمل رجل من سيئة
في سبعة آيات إلا أظهرها الله تعالى أن الله يخرج ما تخدرون * قوله تعالى (ولئن
سألهم) الآية * أخرج أبو نعيم في الحلية عن شريح بن عبيد رضى الله عنه أن رجلا قال لابي الدرداء رضى الله
عنه يا معشر القراء ما بالكم أحبن منا وأبخل اداسلتم وأعظم أقصا إذا كنتم فاعرض عنه أبو الدرداء ولم رد عليه
شيئا فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فانطلق عمر الى الرجل الذي قال ذلك فقال بثوبه وخنقه وفاده الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل إنما كنا نخوض ونلعب فأوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم ولئن
سألهم ليقولوا إنما كنا نخوض ونلعب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن
عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوم أمارأ يماثل قرأناه ولا أعلا أرغب بطونا ولا أ كذب ألسنة ولا أحين
عند اللقاء فقال رجل في المجلس كذبت ولكم منافق لا تخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال عبد الله فانارأيته متعاقبا يحقب ناقتر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة
تسكبه وهو يقول يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أبالله وآياته ورسوله كنتم
تستهزؤون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب في رواية
مالك عن ابن عمر قال رأيت عبد الله بن أبي وهو يشهد فقام النبي صلى الله عليه وسلم والاحجار تسكبه وهو يقول
يا محمد إنما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون * وأخرج ابن
أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولئن سألهم ليقولوا إنما كنا نخوض ونلعب قال
قال رجل من المنافقين يحد ثنا محمد أن ناقة فلان بوادى كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدريه بالغيب * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال يسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته الى تبوك وبين
يديه اناس من المنافقين فقالوا ايرجوهذا الرجل أن يفتح له قصور الشام وحصونهم تاهمات هيبت فاطلع الله
نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا على هؤلاء ركبا فانهم قتل قائم كذا
فانتم كذا قالوا يا نبي الله إنما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم ما تسمعون * وأخرج الفر ياني وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين يسبرون
انامه فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلنحش شرم من الجبر فانزل الله تعالى ما قالوا فاسلهم ما كنتم تقولون فقالوا
إنما كنا نخوض ونلعب * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب بن مالك قال قال مجشي بن
جبير لوددت انى افاضى على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن يخرج من أن ينزل فينا فرآن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمار بن ياسر أدرك القوم فانهم قد احترقوا فاسلهم عما قالوا فانهم أنكروا وكفوا فقل بلى قد قائم
كذا وكذا فادركهم فقال لهم فإذ اعترضون فانزل الله لا تعتذروا وقد كفرتم بعد إيمانكم ان يعف عن طائفة
منكم الآية فكان لدى عفا الله عنه مجشي بن جبير قسمي عبد الرحمن وسأل الله أن يقلل شهداء الانعام عتله
فقتل بالسيامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية في رهبا من المنافقين من بني عمر وبن عوف فيهم وديع بن ثابت ورجل من أشجع حليف لهم يقال
له مجشي بن جبير كانوا يسبون ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متعلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض اتحبسون
قتال بني الاصفى كقتال غيرهم والله لكأنكم غدا تقادون في الجبال قال مجشي بن جبير لوددت انى افاضى فذكر

المنافقون والمنافقات

بعضهم من بعض
يامرون بالمنكر وينهون
عن المعروف ويقبضون
أيديهم نسوا الله فسيهم
ان المنافقين هم
الفاستقون وعد الله
المنافقين والمنافقات
والكفار نار جهنم
خالدين فيها هي خبيثهم
ولعنهم الله ولهم عذاب
مقيم كالذين من قبلكم
كانوا أشد منك قوة
وأكثر أموالاً وأولاداً
فاستمتعوا بخلافهم
فاستمتعتم بخلافكم كما
استمتع الذين من قبلكم
بخلافهم وخضتم كالذي
خاضوا أولئك حبطت
أعمالهم في الدنيا
والآخرة وأولئك هم
الخاسرون ألم يأتهم نبأ
الذين من قبلهم قوم
نوح وعاد وثمود وقوم
إبراهيم وأصحاب مدين
والمؤتفكات أتتهم
رسولهم بالبينات فما
كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون
والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم أولياء بعض
يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر
ويقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة
ويطيعون الله ورسوله
أولئك سيبغضهم الله
الله عز وجل يحكم

الحديث مثل الذي قبله * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود نحوه * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ
عن الكشي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك وبين يديه ثلاثه رهط استهزأوا بالله ورسوله
والمقرآن قال كان رجل منهم لم يخالهم في الحديث يسير بجانبهم يقال له يزيدن وديعة فترت ان يعنف عن طائفة
منكم تعذب طائفة فسمى طائفة وهو واحد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يعنف عن طائفة
منكم تعذب طائفة قال الطائفة الرجل والنظر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال
الطائفة الواحد في الالف * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الطائفة رجل فصاعد * وأخرج أبو الشيخ
عن الضحاك ان يعنف عن طائفة منكم تعذب طائفة يعني انه ان عفى بعضهم فليس يشارك الآخر ان يعذبهم
انهم كانوا يخرجون * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان فيمن تخلف بالمدينة من المنافقين وداعين
نابت أحد بني عمرو بن عوف فقبل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله
فيه وفي أصحابه ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونالح الى قوله يحجر من * قوله تعالى (المنافقون والمنافقات)
الآيات * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن خديجة انه سئل عن المنافق فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل
به * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال النفاق نفاقان نفاق تكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم فذلك كفر ونفاق
خطا يا وذنوب فذلك يرجح لصاحبه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يامرون بالمنكر قال هو التكذيب
قال وهو أنكر المنكر وينهون عن المعروف قال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما أنزل الله وهو أعظم المعروف
وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العلاء قال كل آية ذكرها الله تعالى في القرآن فذكر المنكر عبادة الاوثان والشيطان
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ويقبضون أيديهم قال لا
يسلطونهم بالنفقة في حق الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ويقبضون أيديهم
قال لا يبسطونهم بخير نسوا الله فسيهم قال نسوا من كل خير ولم ينسوا من الشر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن عباس في قوله نسوا الله فسيهم قال تركوا الله فتركوا الله فتركوا من كرامته وثوابه * وأخرج أبو الشيخ عن
الضحالك نسوا الله قال تركوا أمر الله فسيهم تركهم من رحمة ان يعطيهم ايما نوا وعلاصالحا * وأخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال ان الله لا ينسى من خلقه ولكن نسى من الخير يوم القيامة * وأخرج
ابن أبي حاتم عن مجاهد قال نسوا في العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كالذين من قبلكم قال ضيع
السكران كالكمثرى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ما أشبه الله
بالبارحة كالذين من قبلكم كانوا أشد منك قوة الى قوله وخضتم كالذي خاضوا وهو لاء بنو اسرائيل أشبههم
والذي نطس بيده لتبع عنهم حتى لو دخل رجل بخربض لكانت حماره * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
عباس في قوله بخلافهم قال يدينهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي هريرة قال الخلاق الدين * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاستمتعوا بخلافهم قال يصيبهم من الدنيا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال اعنتهم كالذي لعبوا * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حذركم ان تحذروا في الاسلام وعلم انه سيفعل ذلك أقوام من هذه الامة فقال الله فاستمتعوا
بخلافهم الآية * قوله تعالى (والمؤتفكات) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتادة في قوله والمؤتفكات قال قوم لوط اثفكت بهم أرضهم فجعل عاليها سافلها * قوله تعالى (والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر) * أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر يدعون الى الاعمال بالله
ورسوله والنطق في سبيل الله وما كان من طاعة الله وينهون عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة من فرائض الله كتبها الله على المؤمنين * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض قال أحارهم في الله يتحابون بحب الال الله والولاية لله * وأخرج ابن أبي
الدين في كتاب قضاء الخواش والطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل المعروف في الدنيا

الله المومنين والمؤمنات
سنان تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها
والله اعلم
الكفار (الويل)
الشدة من العذاب (عما
تصفون) مما تقولون
الملائكة شانه الله (وله)
عبد (من في السموات
والارض) من الخلق
(ومن عنده) من الملائكة
(لا يستكبرون)
لا يتعاطفون (عن
صداقه) عن طاعته
والاقرار بعبوديته
(ولا يستخسرون)
لا يعبدون من عبادة الله
(يسبحون الليل والنهار)
يصلون لله بالليل
والنهار (لا يفترون)
لا يلبون من عبادة الله
والاقرار بالله (أم
اتخذوا) أم عبدوا يعني
أهل مكة (آلهة من
الارض) في الارض (هم
يشركون) يحبون ويقال
يتخلقون (لو كان فيها
آلهة) يعني في السماء
والارض اله (الا الله)
غير الله (المستأنا) لقد
اهلوهما (فسبحان الله
رب العرش) السري
(عما تصفون) يقولون
صلى الله من الولد
والشريك (لا يستعمل
عنا يقول) لا يستعمل
عما يقول ويأمر ويفعل
(وهم يستلون) والعباد
يستلون عما يقولون

أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة وآخر نجسه ابن أبي شيبة عن أبي عثمان
برسلا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المعروف والمنكر خلقان
يصبان يوم القيامة فاما المعروف فينبش آله ويعدم الخير وأما المنكر فيقول لأصحابه اليكم اليكم وما تستطعون
له الآخرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم رأس العقل بعد الأيمان بالله مداراة الناس وإن يهلك رجل بعد مشورة وأهل المعروف في الدنيا أهل
المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعز وفي الآخرة وأهل المنكر في الدنيا
أهل المنكر في الآخرة أن الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر فيأتي صاحبها إذ انشق قبره
فيحسب عن وجهه التراب ويقول ابشري يا ولي الله بآمان الله وكرامته لا يموت ولك ما تمري من أهوال يوم القيامة فلا
زال يقول له احذر هذا واتق هذا اسكن بذلك وعه حتى يحاور به الصراط فإذا جاوز به المضراط عدل ولي الله
إلى منزله في الجنة ثم يثنى عن المعروف فيمعلق به فيقول يا عبد الله من أنت فذكرني الخلائق في أهوال القيامة
غيرك فن أنت فيقول له أما تعرفني فيقول لا فيقول أنا المعروف الذي علمت في الدنيا يعني الله خالق الآحاد
به يوم القيامة * وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلبوا المعروف من رجاء أمي تعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوه من القاسية فلو فهم فإن اللعنة تنزل عليهم بأعلى
أن الله خلق المعروف وخلق له أهلا فحبب إليهم فعاله ووجه إليهم طلابة كما وجه الماء في الأرض
الجديدة لتحياته ويحي به أهلها إن أهل المعز وفي الدنيا هم أهل المعز وفي الآخرة * وأخرج الحاكم وصححه
وضعفه الذهبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رجاء أمي تعيشوا في
أكنافهم * وأخرج الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع
السوء والآفات والهلكات وأهل المعز وفي الدنيا هم أهل المعز وفي الآخرة * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين ثم أمر
مناديا بنادي الأئمة أهل المعز وفي الدنيا فيقولون نعم فيقول يا بني يدي الله فيقول الله أنتم أهل المعروف
في الدنيا فيقولون نعم فيقول وأنتم أهل المعز وفي الآخرة فقوموا مع الأئمة والرسل فاشفعوا لمن أحبتهم
فادخلوه الجنة حتى تدخلوا عليهم المعروف في الآخرة كما أدخلتم عليهم المعز وفي الدنيا * وأخرج ابن أبي
الدنيا في كتاب قضاء الحاج عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعز وفي
سبعين نوعا من البلاء وفي مائة السوء والمعز وفي المنكر خلقان مضمونان للناس يوم القيامة فالمعز وفي
لازم لأهله والمنكر لازم لأهله بقودهم ويسوقهم إلى النار * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب عبادة الله إلى الله عز وجل من حبب إليه المعروف وحبب إليه
فعاله * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعل للمعز وفي
وجوه من خلقه وحبب إليهم فعاله ووجه طالبا للمعز وفي بهم وبسر عاظم إعطاءه كما يسر العت إلى الأرض
الجديدة ليحييها ويحيي به أهلها وإن الله جعل للمعز وفي أعداء من خلقه يفض إليهم المعروف ويفض إليهم
فعاله وحظر عليهم إعطاءه كيحظر الغيث عن الأرض الجديدة ليهلكها ويهلك أهلها وما به الله أكبر
* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصبر طابع المعروف فانه ينج
مصارع السوء وعليكم بصدقة السرفاء تطفي غضب الله عز وجل * وأخرج ابن أبي الدنيا عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة * وأخرج ابن أبي شيبة والقضاعي والعسكري وابن أبي الدنيا عن
طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وكل ما أنفق
الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة وما وفي به عرضه كتب له به صدقة وقد قيل للمكدر ما يعني ما وفي به
عرضه قال الشيء يعني الشاعر وذو اللسان المتقي * وأخرج ابن أبي الدنيا والبراء والطبراني عن ابن مسعود قال

بأن النبي جاهد الكفار والمنافقين
وأغلب عليهم وماواهم
بجهنم وليس المصير
بما قالوا بالله ما قالوا
ولقد قالوا كلمة الكفر
وكفروا بعد إسلامهم
وهو اعلم بنسألو وما
نعموا لأن أعناهم
الله ورسوله من فضله
فان تنولوا نكحناهم
وان يقولوا يعذبهم الله
عذابا أليما في الدنيا
أن يأسره (بالقول) ولا
بالقول (وهم) يعني
الملائكة (بامرهم)
يعملون ويقولون
يعني الملائكة يعلم ما بين
أيديهم من أمر الآخرة
(وما خلفهم) من أمر
الدنيا (ولاشعور)
يعني الملائكة يوم
القيامة (الامن ارتضى)
الامن رضى الله عنه من
أهل التوحيد بتوحيده
(وهم) يعني الملائكة
(من خشيته) من هيئته
(مشفقون) حائفون
(ومن يقل منهم) يعني
من الملائكة ويقال
من الخلق (إني اله من
دونه) من دون الله
(فذلك نجزيه جهنم)
فذلك نجزيه جهنم
(كذلك) هكذا (نجزي
الظالمين) الكافرين
(أولم ير) يعلم (الذين
كفروا) كفروا

تعالى (بأن النبي جاهد الكفار) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في حقه
عن ابن عباس في قوله بأن النبي جاهد الكفار والمنافقين قال باللسان وأغلب عليهم قال أذهب
الرفق عنهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله جاهد الكفار والمنافقين قال بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع
فبقلمه وللقم بوجه مكفهر * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال لما نزلت بأن النبي جاهد
الكفار والمنافقين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجاهد بيده فان لم يستطع فبقلمه فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فليأخذه بوجه مكفهر * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله جاهد الكفار بالمنافقين
بالقول باللسان وأغلب عليهم قال علي الفريقي جعناهم نسخها فانزل بعد رهاقاتها الذين يوتونكم من الكفار
وليجدوا فيكم غلظة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم
أن يجاهد الكفار بالمنافقين بالغلبة ويغلبوا على المنافقين في الحدود * قوله تعالى (يخلفون بالله ما قالوا) الآية
* أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن كعب بن مالك قال لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين قال الجلاس والله
لئن كان هذا الرجل صادقا لئن شمر من الخير فسيهم غير من سعد فقال والله ما جلاس انك لا أحب الناس الى
وأحسنهم عندي أشرا وأعزهم علي ان يدخل عليه شيء يكرهه ولقد قلت مقالة لئن ذكرتم ما تنقصتمك ولئن
سكت عنهم التلمكتني ولا حدهما أشد علي من الاخرى فبشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال
فأتى الجلاس فجعل يحلف بالله ما قال ولقد كذب علي عير فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقال لئن كان هذا الرجل صادقا لئن شمر من الخير فسيهم غير من سعد فقال
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الجلاس بالله لقد كذب علي وما قلت فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية
فرجعوا انه تاب وحسنت قوبته * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس بن
مالك رضى الله عنه قال سمع زيد بن أرقم رضى الله عنه رجلا من المنافقين يقول والنبي صلى الله عليه وسلم
يخلف ان كان هذا صادقا لئن شمر من الخير فقال زيد رضى الله عنه هو والله صادق ولان شمر من الخير فرجع
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل القائل فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية فكانت الآية في تصديقي
زيد * وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل شجرة فقال له سيأتيكم انسان ينظر اليكم يعني سيأتى سيطان فاذا جاء فلا تكلموه
فلم يلبثوا ان طلع رجل أزرق فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمى أنت وأصحابك قالما أتى
الرجل فجاء بصحابه خلفه وابانه ما قالوا حتى تجاوزه عنهم وانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لابي رباح بن ابي رباح ما قالوا
جهنمة والاخر من غفار وكانت جهنمة جلفاء الانصار فظهر الغفاري على الجهني فقال عبد الله بن ابي الاروس
انصروا أحاكم والله ما لنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمى كلبا كلبا والله لئن رجعتنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الا ذلك تسعيهم ارجل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسل اليه فسأله فجعل
يحلف بالله ما قال فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى
الله عنه في قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر قال نزلت في عبد الله بن أبي بن سؤل * وأخرج عبد
لرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عروة بن رجلا من الانصار يقال له الجلاس بن سويد قال ليله
في غزوة تبوك والله لئن كان ما يقول محمد صادق لئن شمر من الخير فسيهم غير من سعد وقال له عبد الله بن ربيعة
فقال له أي عم تب الى الله وجاء الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
يحلف ويقول والله ما قلت يا رسول الله فقال الغلام بلى والله لقد قلت فتب الى الله ولولا ان ينزل القرآن فيجعلني
معلما ما فعله فجاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا فلا يخرجون اذا نزل الوحي فرجع عن النبي صلى الله

عليه السلام والقرآن
 (أن السموات والارض
 كانتا رتقا) لم تنزل منها
 قطرة من مطر ولم ينبت
 على الارض شيء من
 النبات ما ترقا بعضهما على
 بعض (ففتقناهما) ما
 ففرقناهما وما أبنا
 بعضهما عن بعض
 بالمطر والنبات (وجعلنا
 من الماء كل شيء حي)
 خلقتنا من ماء الذكر
 والانثى كل شيء يحتاج
 الى الماء (أفلا يؤمنون)
 بمحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن يعني
 أهل مكة (وجعلنا في
 الارض رواسي) الجبال
 الثوابت أو تادها (أن
 تمجدهم) كي لا تمجدهم
 الارض (وجعلنا فيها)
 في الارض (خفافا)
 أودية (سبلا) طرقا
 واسعة (لعلهم يهتدون)
 لكي يهتدوا الى الطريق
 في الذهاب والجيء
 (وجعلنا السماء سقفا)
 على الارض (مخفوفلا)
 من السقوط ويقال
 مخفوف بالجنوم من
 الشياطين (وهم) يعني
 أهل مكة (عن آياتنا)
 عن شمسها وقمرها
 ونجومها (معرضون)
 مكذبون لا يتفكرون
 فيها (وهو الذي خلق
 الليل والنهار والشمس
 والقمر) سخر الشمس
 والقمر (كل) كل

عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الى قوله فان يتوبوا يك خير لهم فقال قد قلتم وقد عرض
 الله على التوبة فانا اتوب فقبل ذلك منه وقتل له قتيل في الاسلام فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه بدته
 فاستغنى بذلك وكان هم أن الحق بالمشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم للعوام وعث أذنك * وأخرج عبد الرزاق
 عن ابن سيرين رضي الله عنه قال لما نزل القرآن أخذ النبي صلى الله عليه وسلم باذن عمير فقال وعث أذنك يا غلام
 وصديقك * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن سيرين رضي الله عنه قال قال رجل من المنافقين لئن كان
 محمد صادقاً فيما يقول لئن شئ من الخير فقال له زيد بن أرقم رضي الله عنهما ان محمد صادق ولانت شر من الحمار
 فكان فيما بينهما في ذلك كلام فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره فآماه الا تخشع بالله ما قال
 فنزلت يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم زيد بن أرقم وعث أذنك
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال قال أحداهم ان كان
 ما يقول محمد حقيقاً لئن شئ من الخير فقال رجل من المؤمنين في والله ان ما يقول محمد لحق ولانت شر من الحمار
 فهمم بقتله المناق فذلك همهم بمآل يتألوا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الفضل رضي الله عنه في
 قوله يحلفون بالله ما قالوا قال هم الذين أرادوا أن يدفعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليله العقبه وكانوا قد أجمعوا
 أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه في بعض أسفار ففعلوا يا قوم غرته حتى أخذ في عقبه فتقدم
 بعضهم وابتاع بعضهم وذلك لئلا قالوا اذا أخذ في العقبه دفعناه عن راحلته في الوادي فسمع حديثه رضي الله
 عنه وهو يسوق النبي صلى الله عليه وسلم وكان قائده تلك الليلة عمار وسائقه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
 فسمع حديثه فتوقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو يقوم متلمخ فقال اليكم اليكم بأعداء الله فامسكوا ومضى النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي أراد فلما أصبح أرسل اليهم كلهم فقال أردتم كذا وكذا فخلفوا بالله
 ما قالوا ولا أرادوا الذي سألهم عنه فذلك قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية * وأخرج
 ابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو بمآل يتألوا قال
 هم رجل يقال له الاسود يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه
 قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلاً من تبوك الى المدينة حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى
 الله عليه وسلم ناس من أصحابه فتأتمروا أن يطرحوه من عقبه في الطريق فلما بلغوا العقبه أرادوا أن يسلكوها
 معه فلما غشيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر خبرهم فقال من شاء منكم أن ياخذ بطن الوادي فانه أوسع
 لكم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبه وأخذ الناس بطن الوادي الا نفر الذين مكر وارسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يسمعوا ذلك استعدوا وتلقوا ووقد هموا بأمر عظيم وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن
 اليمان رضي الله عنه وعمار بن ياسر رضي الله عنه فسيما معهما فامسكوا أن ياخذ بزمام الناقة وأمر حذيفة
 بسوقها فيبيناهم يسرون اذ سمعوا وكرة القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر
 حذيفة أن يردهم وأبصر حذيفة رضي الله عنه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ومعه محجن فاستقبل
 وجوههم وأخاطبهم فضرهم أضر بابالحجن وأبصر القوم وهم متلمخون لا يشعرون وانما ذلك فعل المسافر فرعبهم الله
 حين أبصر واحد حذيفة رضي الله عنه وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس وأقبل حذيفة
 رضي الله عنه حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أدركه قال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش أنت يا عمار
 فاسرعوا حتى استروا بأعلاها فخر جوامع العقبه ينتظرون الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة هل
 عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط أحد قال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان وقال كانت ظلمة الليل
 وعشيتهم وهم متلمخون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمتم ما كان شأنهم وما أرادوا قالوا لا والله يا رسول الله
 قال فانهم مكرروا ليسيروا معي حتى اذا طاعت في العقبه طرحوه منها قالوا أفلا تأمرهم يا رسول الله فنضرب
 أعناقهم قال أكره أن يتحدث الناس ويقولوا ان محمد واضح فيه في أصحابه فسماهم لهم ما قالوا اكمسهم
 * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن اسحق نحوه وزاد فيه قوله لحذيفة هل عرفت من القوم أحد فقال لا

والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير ومنهم من عاهد الله ان لا يقاتلوا من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلافه فذوقوا واهم معرضون فاعلمهم نفاقا في دلوهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وما كانوا يكدون ا لم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب

واحد منهما (في ذلك يسجون) في دوران يدورون في مجراه يذهبون (وما جعلنا ما خلقنا (لشعر) من الانبياء (من قبلك الخلد) في الدنيا (اقان مت) يا محمد (فهم الخالدون) في الدنيا (نزلت هذه الآية في قولهم ننظر محمد عليه السلام حتى يموت فنستخرج (كل نفس) من نفوسه (ذائقة الموت) تذوق الموت (ونبأوكم) نخبركم (بالشر والخير) بالشد والرخاء (فتنة) كلاما ابتلاء من الله (والبيان جمعون) بعد الموت فيجزيك بامعالك (واذا راك) يا محمد (الذين كذبوا) ابو جهل واصحابه (ان يفتنوا) يا محمد (ما يقولون لك) (الاهواء)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء آبائهم وساخبرك بهم ان شاء الله عز وجل الصبح قال اصبح سمائهم له عبد الله بن ابي سعد ومدين ابي سرح واباحاضر الاعرابي وعامر او اباعامر والجلال بن سويد بن الصامت وجميع بن حارثة ومليح التيمي وحسين بن غير وطهممة بن ابيرق وعبد الله بن عيينة ومرة بن ربيع فهم اثنا عشر رجلا حاربوا الله ورسوله وارادوا قتله فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك وذلك قوله عز وجل وهو يعلم ما ينالوا وكان ابو عامر راسهم وله بنو اسجد الضرار وهو ابو حفظة غسيل الملائكة * واخرج ابن سعد عن نافع بن جبير بن مطعم قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين تحسوه ليلة العقبة بشرك غير هذا يعترضني الله عنه وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم قرشي وكاهن من الانصار ومن حاتمهم * واخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال كنت آخذ باخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوده وعمار يسوقه وانا اسوقه رما بقروده حتى اذا كئبا باله عتبة فاذا انا باني عشر راكبا قد اعترضوا فيها قال فابتهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فلولوا مدبرين فقال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عرفتم القوم قلنا لا يا رسول الله كانوا ثلثين والكاقد عرفنا لركاب قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة هل تدرون ما ارادوا فانا لا قال ارادوا ان يزجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فلياقوه منه فاقنا يا رسول الله الاتبعث الى عشارتهم حتى يبعث اليك كل قوم برأس صاحبهم قال لا ابي اكره ان تحدث العرب بيدها ان محمدا قاتل بقوم حتى اذا طهره الله بهم اقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم ارمهم بالديلة قلنا يا رسول الله وما الديلة قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب احدكم فيهلك * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله وهو يعمل ما ينالوا قال ارادوا ان يتوجوا عبد الله بن ابي نتاج * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عكر مقرضى الله عنه ان مولى لبني عدي بن كعب قتل رجلا من الانصار فقتل النبي صلى الله عليه وسلم بالديلة اثني عشر ألفا وفيه نزلت وما نقيموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله * واخرج ابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قتل رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل دية اثني عشر ألفا وذلك قوله وما نقيموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال ياخذهم الدية * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما نقيموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال كانت له دية قد غلب عامها فخر جهاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وما نقيموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله * واخرج ابو الشيخ عن الفضل * واخرج ابو الشيخ عن الفضل قال ثم دعاهم الى التوبة فقال ان يتوبوا يكفر الله عنهم وان يتولوا بعدهم الله عذابا الينا في الدنيا والاخرة فاما عذاب الدنيا فاعقل وأما عذاب الآخرة فالتأزير واخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قوما قد هموا بهم سوءا وارادوا امر اقل فقوموا فليس تغفروا فلم يقيم احد ثلاث مرار فقال قم يا فلان قم يا فلان فقالوا انسى يغفر الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا نادعوتكم الى التوبة والله اسرع اليكم بها وانا اطيع لكم نفسا لا استغفار اخرجوا * قوله تعالى (وما لهم في الارض من ولي ولا نصير) * اخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال قال ابن عباس رضى الله عنهما احفظا في كل شيء في القرآن وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فهم في المشركين فاما المؤمنون فانا اكثر شفعا عنهم وانصارهم * قوله تعالى (ومنهم من عاهد الله) الايات * اخرج الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والعسكري في الامثال والطبراني وابن ميمون والبارودي وابو نعيم في معرفة الصحابة وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي رضى الله عنه قال جاء ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا قال لا يحل يا ثعلبة لما ترضى ان تكون مثلي فلو شئت ان يسير وبي هذه الجبال معي لشارت قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال الذي بعثك بالحق ان آتاني الله

ما لا يعطين كل ذي حق حقه قال ويحمل يا نعلبة قليل تطابق شجرة خير من كثير لا تطابق شجرة فقال يا رسول الله
 ادع الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه ما لا فاتجرا واشترى غمفا فبور له فيه او غت كما ينمو
 الدود حتى ضاقت به المدينة فتحنى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهد بها
 بالليل ثم تحن كما ينمو الدود فتحنى بها فكان لا يشهد الصلاة بالنهار ولا بالليل الا من جمعة الى جمعة مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم غت كما ينمو الدود فضاقت به مكانه فتحنى به فكان لا يشهد جمعة ولا اجازة مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجعل يتلقى الركبان ويسألهم عن الاخبار وفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فاخبره وانه
 اشترى غمفا وان المدينة ضاقت به واخبره وبخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح نعلبة بن حاطب ثم ان
 الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات وانزل الله تعالى خذ من أموالهم صدقة الآية فبعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين رجلا من جهينة ورجلا من بني سلمة ياخذان الصدقات فكتب لهما اسنان
 الابل والعنق كيف ياخذانهما على وجهها وامرهما ان يراعى نعلبة بن حاطب ورجل من بني سليم فخر جافرا
 بنعابة فساأله الصدقة فقال ارياني كتابك فظفر فيه فقال ما هذا الاخرية انطالق احق تفرغتم مراي قال فانطلقا
 وسمع بهما السليبي فاستقبلهما بخيار اباه فقال لا نعلمك دون هذا فقال ما كنت اقرب الى الله الا بخبر مالي
 فقبلاه فلما فرغ امر ابنعابة فقال ارياني كتابك فظفر فيه فقال ما هذا الاخرية انطالق احق ارياني فانطلقا حتى قدما
 المدينة فلما سارا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكلمهما ويح نعلبة بن حاطب ودعا السليبي بالبركة
 وانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الثلاث آيات قال فسمع بعض من اقارب نعلبة فأتى
 نعلبة فقال ويحك يا نعلبة انزل الله فيك كذا وكذا قال فقدم نعلبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله هذه صدقة مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لي قدم منعي ان اقبل منك قال فجعل يبكي ويحنى
 التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى مضى ثم أتى أبابكر فقال يا أبابكر اقبل مني صدقتي فقد عرفت منزلتي من الانصار فقال أبو بكر
 لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلها فلم يقبلها أبو بكر ثم ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتاه فقال
 يا أبا حفص يا أمير المؤمنين اقبل مني صدقتي وتوسل اليه بالمهاجرين والانصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال عمر لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر اقبلها أنا فإني ان يقبلها هم ولي نعمان فهلك في خلافة
 عثمان وفيه نزل الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال وذلك في الصدقة * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله
 لنصدقن ولنكونن من الصالحين وذلك ان رجلا كان يقال له نعلبة من الانصار أتى مجلسا فاشهدهم فقال لئن
 آتاني الله من فضله آتيت كل ذي حق حقه وتصدقتم منه فجلت منه للقراية فابتلاه الله فاناه من فضله فاحلف
 ما وعده فاغضب الله بما أخلفه ما وعده نقص الله شأنه في القرآن * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال اعتبروا المنافقين ثلاث اذا حدث كذب
 واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر وذلك بان الله تعالى يقول ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الى
 آخر الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمر قال ثلاث من كن فيه فهو منافق
 اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اتهم خان وتلاه هذه الآية ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى
 آخر الآية * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية
 المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اتهم خان * وأخرج أبو الشيخ والحرثي في مكارم الاخلاق
 عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت بالثلاث التي تذكر في المنافق اذا اتهم خان واذا وعد أخلف واذا
 حدث كذب فالتمسها في الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت عليها بعد حين ووجدنا الله تعالى يذكر فيه
 ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون وانعزضنا الامانة على السموات والارض الى
 آخر الآية واذا جاءك المنافقون الى قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن ان

شجرة يقول بعضهم
 لبعض (أهـذا الذي
 يذكر) يعيب (ألهـتمكم
 وهم بذكر الرحمن هم
 كاذبون) ناجدون
 يقولون ما نعرف الرحمن
 الإسماعيلية الكذاب
 (خلق الانسان) يعني
 آدم (من عجل) مستعجل
 ويقال خلق الانسان
 يعني النضر بن الحرث
 من عجل مستعجلا بالعذاب
 (سأريكم آياتي) علامات
 وحداني في الآيات فاق
 ويقال سأريكم آياتي
 عذابي بالسيف يوم بدر
 (فلا تستنجون) بالعذاب
 قبل الاجل (ويقولون)
 يعني كفار مكة (مضى
 هذا الوعد) الذي تعذنا
 بالحمد ان كنتم صادقين
 لويعلم الذين كفروا
 بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن ما لهم في
 العذاب لم يستجوابوه
 (حين لا يكفون) يقول
 حين العذاب لا يقدرون
 ان ينصروا (عن وجوههم
 النار ولا عن ظهورهم)
 العذاب (ولا هم
 ينصرون) يمنعونهم
 برادهم من العذاب
 (بل تاتيهـم) الساعة
 (بغتة) فجأة (فتنبههم)
 فتنبهوهم (فلا
 يستطيعون ردها) دفعها
 عن أنفسهم (ولا هم
 ينظرون) يؤجلون من
 العذاب (ولقد استهزئ

الذين يازرون المشرقين
من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجدون الا
جهنم فيسخرت منهم
بجز الله منهم واهم
عذاب اليم
رسول من قبلك يقول
استمروا بهم قومهم كما
استمر آل بيوتكم يا محمد
(حق) فوجب ودار
دزل (بالذين سخرت
منهم) على الانبياء
(ما كانوا يستمرون)
من العذاب ويقال
نزل بهم العذاب
باستمرارهم (قل) يا محمد
لا اهل مكة من يكاؤكم
من يحفظكم (بالليل
والنهار من الرحمن) من
عذاب الرحمن ويقال
عذاب الرحمن من عذابه
(يلهم عن ذكر ربهم)
عن توحيد ربهم وكتاب
ربهم (معرضون)
مكذبون به تاركون له
(أم لهم آلهة) اللهم
آلهة (تخضعون دوننا)
من عذابنا (لا يستطيعون
نصير أنفسهم) صرف
العذاب عن أنفسهم
يعني الآلهة فكيف عن
غيرهم (ولا هم منا)
يخضعون من عذابنا
يجارون فكيف يجيرون
غيرهم (بل متعذ)
أجلنا (هؤلاء) يعني
أهل مكة (وأباعدتم)
تألمهم حتى طال عذابهم

رجل من الانصار هو الذي قال هذا فان ابن عمه فووت منه ما لا يقبل به ولم يف الله بما عاهد عليه فاعقبه بذلك
نفا قال ان ابقاءه قال ذلك بما اخطفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون * وأخرج ابو الشيخ عن أبي قتادة قال
مثل أصحاب الاوهام مثل المنافقين كلامهم شتى وجاع أمرهم النفاق ثم تلاوهم من عاهد الله ومنهم من يامر
ومنهم الذين يؤذون النبي * وأخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله بما اخطفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون قال
اجتبوا الكذب فانه باب من النفاق وعليكم بالصدق فانه باب من الايمان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
حدث ان موسى عليه الصلاة والسلام لما جاء بالتوراة لبني اسرائيل قالت بنو اسرائيل ان التوراة كثيرة واننا لا نقر
لها فسل لنا جماعا من الامر نحافظ عليه وننتفع بما فيها من النفاق قال لهم لا أي قوم هذا كتاب الله وبيان الله ونور
الله وعصمة الله فردوا عليه مثل مقالتهم فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرب تبارك وتعالى فاني أمرهم بثلاث ان
هم حافظوا عليها ودخلوا الجنة من ان يتناهاوا الى قسمة وارثهم ولا يتظالموا فيها وان لا يدخلوا ابصارهم
اليوت حتى يؤذن لهم وان لا يطلعوا ما جاء حتى ينوضوا كوضوء الصلاة فرجع موسى عليه السلام الى قومه
من ففرحووا وروا ان سبعة قومون من قوا الله ان لبث القوم الا قلبه لا حتى يخجروا فانه قطع بهم فلما حدث نبي
الله صلى الله عليه وسلم هذا عن بني اسرائيل قال تكفلوا لي بستة تكفل لكم بالجنة اذا اخذتم فلا تكذبوا واذا
وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمتم فلا تخلفوا ووضوا ابصاركم وكفوا أيديكم وفر وجكم قال قتادة شدد الله الامن
عصم الله * قوله تعالى (الذين يلزون المطوعين) الآية * أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود قال لما نزلت آية الصدقة كنا نأكل على طهور وما
لنا من حل فصدق بشئ كثير فقالوا امرأع جاء أبو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون ان الله اعطى عن صدقة هذا
فنزات الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهنم الآية * وأخرج الترمذي
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني اريد
ان ابعث بعثا فجاء عبد الرحمن فقال يا رسول الله عندي أربعة آلاف ألفين أقرضهم ماري وألفين لغيري فقال
بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت وجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني ابت أجرة لرجل
فاصبت صاعين من تمر فصاعا أقرضهم ماري وصاعا لغيري فقالوا والله ما أعطى ابن عوف الذي أعطى
الاربعة وقالوا أولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلزون المطوعين الآية * وأخرج ابن
مردويه عن أبي سعيد الخدري قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة
وجاء المطوعون من المؤمنين وجاء أبو عقيل بصاع فقال يا رسول الله ابت أجرة لرجل فاصبت صاعين من تمر فقلت
بأحداهما وترك الآخر لاهلي قوتهم فقال المنافقون ما جاء عبد الرحمن وأولئك الاربعة وان الله اعطى عن صدقة
أبي عقيل فانزل الله الذين يلزون المطوعين الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري
في صحيحه والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن أبي عقيل قال ابت أجرة لرجل برعى طهرى
على صاعين من تمر فقلت بأحداهما الى أهلي يتبعون به وجمعت بالآخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرب
به الى ربى فاخبرته بالذي كان فقال انزه في المسجد فسخر القوم وقالوا القصد كان الله اعطى صاع هذا المسكين
فانزل الله الذين يلزون المطوعين من المؤمنين الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله الذين يلزون المطوعين الآية قال جاء عبد الرحمن بن عوف باربعين أوقية الى
النبي صلى الله عليه وسلم وجاء رجل من الانصار بصاعين طعام فقال بعض المنافقين والله ما جاء عبد الرحمن بما
جاءه الاربعة قالوا ان كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع * وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك قال الذي تصدق بصاع التمر فلزمه المنافقون أبو خزيمة الانصاري * وأخرج البخاري في صحيحه وابن
قانع وابن مردويه عن سعيد بن عثمان الباهلي عن جده لبي بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن سهل بن رافع
صاحب الصاعين الذي لمز المنافقون أخبرهم الله صلى الله عليه وسلم اني اخرج بصاع من تمر وابنته عميرة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم
بصاع من تمر فضبه * وأخرج عبد الرزاق وابن عسكرا عن قتادة في قوله الذين يلزون المطوعين من المؤمنين

في الصدقات قال تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ثمانية آلاف دينار فقال ناس من المنافقين ان عبد
 الرحمن لعظيم الزكاة فقال الله عز وجل الذين يلزومون المطوعين من المؤمنين في الصدقات وكان لرجل من الانصار
 صاعان من تمر فجاء باحدهما فقال ناس من المنافقين ان كان الله عن صاع هذا الغنى وكان المنافقون يطعمون
 عابهم ويستهزئون منهم فقال الله عز وجل والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرن منهم الآية * وأخرج أبو
 نعيم في المعرفة عن قتادة قال أقبل رجل من فقر المسلمين يقال له الحجاب أبو عقيل قال يا بني الله تاجر الحرير
 الآية على صاعين من تمر فاما صاع فامسكته لاهلي وأما صاع فهوذا فقال المنافقون ان كان الله ورسوله لغنيين عن
 صاع هذا فأتزل الله الذي يلزومون المطوعين من المؤمنين الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم دعا الناس للصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة آلاف فقال يا رسول الله هذه صدقة فإزعه بعض
 القوم فقال ما جاءهم به عبد الرحمن الا رياء وجاء أبو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم ما كان الله أغنى عن صاع
 أبي عقيل فنزلت الذين يلزومون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يجمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن بن
 عوف ثمانية آلاف دينار فجاء باربعة آلاف دينار صدقة فقال هذا ما أقرضه الله وقد بقي مثله فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم يورك لك فيما أعطيت وفيما أمسكت وجاء أبو نعيم رجل من الانصار بصاع تمر تزرع عليه ليلة كلفها
 أصبح جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المنافقين ان عبد الرحمن بن عوف لعظيم الزكاة لا يخرج
 ان الله لغنى عن صاع هذا فأتزل الله الذين يلزومون المطوعين من المؤمنين في الصدقات عبد الرحمن بن عوف والذين
 لا يجدون الا جهدهم صاحب الصاع * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال أصاب الناس
 جهدهم عظيم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا فقال أيها الناس تصدقوا فجعل اناس يتصدقون
 فجاء عبد الرحمن بن عوف باربع مائة أوقية من ذهب فقال يا رسول الله كان لي ثمانية أوقية من ذهب فبئت
 باربع مائة أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له فيما أعطى وبارك له فيما أمسك * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن عكرمة قال لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن بن عوف مالا عظيما وأخرج عاصم بن عدي كذلك
 وأخرج وجعل صاعين وأخر صاعا فقال قائل من الناس ان عبد الرحمن انما جاء بما جاء به فراقور يا عواما صاحب
 الصاع أو الصاعين فان الله ورسوله أغنياء عن صاع وصاع فسخرناهم فأتزل الله فيهم هذه الآية الذين يلزومون
 المطوعين من المؤمنين في الصدقات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسلمين ان يتصدقوا فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما ذلك مال وانما قد خذ نصفه قال فبئت أجل مالا كثيرا
 فقال له رجل من المنافقين أتراي يا عمر قال نعم أراي الله ورسوله فاما غيرهما فلا قال وجاء رجل من الانصار
 لم يكن عنده شيء فأخز نفسه بجرا الحرير على رقبته بصاعين ايلته فترك صاعا لاهله وجاء بصاع يحمله فقال له بعض
 المنافقين ان الله ورسوله عن صاعك لغنى فذلك قوله الذين يلزومون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
 * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة الذين يلزومون المطوعين أي يطعمون على المطوعين * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن عكرمة في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال هو رفاعه بن سعد * وأخرج ابن أبي شيبه وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال الجهد في القوت والجهد في
 العمل * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان في الآية قال الجهد جهد الانسان والجهد في ذات البعد * وأخرج
 ابن المنذر عن ابن اسحق قال كان الذي تصدق بجهده أبو عقيل واسمه سهل بن رافع أتى بصاع من تمر فافرغها في
 الصدقة فضا حكاياه وقالوا ان الله اغنى عن صدقة أبي عقيل * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مقاما للناس فقال يا أيها الناس تصدقوا أشهدكم بها يوم القيامة لا لعل أحدكم أن يبيت
 بفصاله راووا بن عمة ما ولا لعل أحدكم أن يشمر ماله وجاره مسكين لا يقدر على شيء الا رجل مضغ ناقته من ابله يغدو
 رفد ويروح رفد يغدو بصوح أهل بيت ويروح بغبوقه -م الا ان أجرحها العظيم فقام رجل فقال يا رسول الله
 عندي أربعة ذود فقام آخر صغير القامة فبيع السنة يقود ناقته حسنا عجيلا فقال لرجل من المنافقين كلمة خفية
 لا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعها ناقته خير منه فسمعتها النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت هو خير منك

برون) أهبل مكة (أنا
 نأى الأرض) ناخذ
 الأرض (تقصها) نفعها
 لمحمد (من أطرافها)
 من فواحها (أفهمهم
 الغالبون) أفهم الآت
 غالبون على محمد صلى
 الله عليه وسلم (قل) لهم
 يا محمد (انما أنذركم
 بالوحي) بما نزل من
 القرآن (ولا يسبح
 الصم الدعاء) من يتصام
 عن الدعاء الى الله
 ويقال لا تقدر ان
 تسمع الدعاء من يتصام
 ان قرأت بضم التاء اذا
 ما يندرون) يخوفون
 (ولئن مستهم) أصابهم
 (نقمة) طرف (من)
 عذاب ربك ليقولن
 يا ويلنا اننا كنا ظالمين
 على أنفسنا كافرين
 بالله (ونضع الموازين
 القسط) العدل (ليوم
 القيامة) في يوم القيامة
 ميزان لها كفتان
 ولسان لا يوزن فيها غير
 الحسنة والسنة
 (فلا تظلم نفس شيئا)
 لا ينقص من حسنات
 أحد ولا يزد على سيئات
 أحد (وان كان مثقال
 حبة من خردل) وزن
 حبة من خردل (أبينها)
 جنتها أو يقال خيرها
 بها (وكفى بنا حاسبين)
 حافطين وعالمين ويقال
 يحاسبون (واقعد آياتنا)

فرح المخلفون بمقعدهم
خلاف رسول الله
وكرهوا أن يجاهدوا
بأموالهم وأنفسهم في
سبيل الله وقالوا لا تنفروا
في الحرب نار جهنم أشد
حرًا لو كانوا يفتقهون
فليضحكوا قليلا وليكفوا
كثيرا جازعًا كما كانوا
يكسبون فان رجعت
الله إلى طائفة منهم
فاسمذوقوا للخروج
فقل ان تخرجوا معي
أبدًا ولن تقاوا لوامعي
عدوا انكم رضىتم
بالعودة أول مرة فاقعدوا
مع الخالفين

التمائل التصاوير
(التي أنتم لها عاكفون)
عابدون لها (قالوا وجدنا
آباءنا لها عابدين) فحن
نعبدها (قال) لهم
ابراهيم (لقد كنتم أنتم
وأبائكم) قبلكم (في
ضلال مبين) في كفر
وخطابين (قالوا) لابراهيم
(أجئتنا بالحق) بسجد
تقول يا ابراهيم (أم أنت
من اللاحقين) من
المستزين بنا (قال)
ابراهيم (بل ربكم رب
السموات والأرض الذي
خلقهن) خلقهن
(وأنا على ذنوبكم) على
ما قلت لكم (من
الشاهدين وبأنه) والله
قال في نفسه (لا كبدن)
لا كسبرن (أصنامكم

أني ان استغفرت له احدى مرة - بعين مرة غفر له لغات فصلي عليه فسخ الله الصلابة على المنافقين والقيام على
قصورهم فانزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره و نزلت العزيمة في سورة المنافقين سواء علمهم
استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم الآية * قوله تعالى (فرح المخلفون) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن قتادة في قوله بمقعدهم خلاف رسول الله قال عن غزوة تبوك * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال
يعني المخلفون بان قد عادوا خلاف رسول الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كانت تبوك
آخر غزوة فزار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غزوة الحرة قالوا لا تنفروا في الحرب وهي غزوة العسرة
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس ان
يلبغوا معهم وذلك في الضيف فقال رجل يا رسول الله الحرس شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفروا في الحرب فقال
الله قل نار جهنم أشد حرًا لو كانوا يفتقهون فاسمذوقوا بالخروج * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لا تنفروا في
الحرب قال قول المنافقين يوم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
وعنه قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرس شديد إلى تبوك فقال رجل من بني سبله لا تنفروا في الحرب فانزل
الله قل نار جهنم أشد حرًا الآية * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال استدار رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجال من المنافقين حين أذن للجدن قيس ليستأذوه ويقولون يا رسول الله أذن لنا فاننا لا نستطيع أن ننفر
في الحرب فاذن لهم واعرض عنهم فانزل الله في ذلك قل نار جهنم أشد حرًا الآية * قوله تعالى (فليضحكوا قليلا)
الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلا
وليكفوا كثيرًا قال هم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم هزوا وابعاء يقول الله تعالى فليضحكوا قليلا في الدنيا
وليكفوا كثيرًا في الآخرة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فليضحكوا قليلا
قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها غما شأوا فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله تعالى استمانوا وبكاء لا ينقطع أبدا
* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي زرارة * وأخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال لو تعاون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون اعطت السماء وحق لها أن تنقطع الدموع فتسيل
أربع أصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم كثير ما تملذذتم
بالساعة على الفرس وطر جتم إلى الصعدات تجارون إلى الله لوددت اني كنت شجرة تعوض * وأخرج ابن
أبي شيبة وابن ماجه وابو يعلى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ابكوا فان لم
تبكوا فبنا كوا فان أهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنهم اجداول حتى تنقطع الدموع فتسيل
فتفرج العيون فلوان سهننا أرخيت فيه الحرب * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن زيد بن ربيع رفعه قال
ان أهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا الفج زمانا فتقول لهم الحزن زمانا عشر الاشياء ثم كتم
البكاء في الدار المرجوم فيها أهلها في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فرفعون أصواتهم يا أهل الجنة
يا مفسر الآباء والأمهات والأولاد خذنا من القبور عطاشا وكننا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاشا فافوضوا
عائنا من المساء وبنار رزقكم الله فدعوا أربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ما كنون في أسون من كل خير
* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي موسى الأشعري انه خطب الناس بالبصرة فقال يا أيها
الناس ابكوا فان لم تبكوا فبنا كوا فان أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون الدموع حتى لو أخرى فيها
السفن الحرب * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن عمر قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولو
تعاون حق العلم لمصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته ويسجد حتى ينقطع صلبه * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي
الرداء قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا لو تعلمون انكم لا تدرن تنحون أولا تنجون * قوله
تعالى (فان رجعت الله) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فان رجعت الله إلى
طائفة منهم قال ذكرنا انهم كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وفيهم قيل ما قيل * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك

ولا تصل على أحد منهم
مات أبدا ولا تقم على قبره
انهم كفروا بالله ورسوله
وما قواهم فاستقوت ولا
تجيبك أموالهم وأولادهم
انما يريد الله ان يعذبهم
بما في الدنيا وترهق
انفسهم وهم كافرون
واذا أنزلت سورة أن
آذوا بانته وجاهدوا
مع رسوله استأذنك
أولو الطول منهم وقالوا
ذونا نكن مع القاعد
رضوا وبان يكونوا مع
الخو الف وطبع على
قلوبهم فهم لا يفقهون
ليكن الرسول والذين
آمنوا معه جاهدوا
بأموالهم وانفسهم
وأولئك هم الخيرات
وأولئك هم المفلحون
أعد الله لهم جنات
تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ذلك الفوز
العظيم وجاء المعذرون
من الاعراب ليؤذن
لهم وقعد الذين كذبوا
الله ورسوله سيصيب
الذين كفروا منهم
عذاب أليم

بعد ان قولوا تطلقوا
(مدبرين) ذاهبين الى
العبد فلم اذهبن الى
عبيدهم وتركوا ابراهيم
في مدينتهم دخل بيت
ونهم (فعلهم جدا)
كسرا (الا كبر الله) لم
يكسر (لعلهم) الله

في الآية يقول آيات ان نزلت فاستأذنك ان ينفر ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره
ابن حاتم عن ابن عباس في قوله فاستأذنك قال هم الرجال الذين تخلفوا عن الفجر * قوله تعالى (ولا تصل
على أحد منهم) الآية * أخرجه البخاري ومسلم وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي بن سائل أتى ابنه عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان
يعطيه قصبة ليكفنه فيه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر بن الخطاب فاخذ
ثوبه فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهك الله ان تصلي على المنافقين فقال ان ربي خير بي وقال استغفر لهم أولا
تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فقل يغفر الله لهم وسأله ان يصلي عليه فقال له منافق فصلي عليه فاقول
الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم * وأخرج الطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له ابو لهيب بني اطلب لي ثوبا من ثياب النبي صلى
الله عليه وسلم فكفني فيه ومروءة ان يصلي علي قال فانه فقال يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطلب اليك
ثوبا من ثيابك فكفنه فيه وتصلي عليه فقال عمر يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه اتصلي عليه وقد نهك الله ان
تصلي عليه فقال وابن فقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم * قال فاني
سأزيد على سبعين فاقول الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره الآية قال فارسيل الى عمر
فأخبره بذلك وانزل الله سواعا عليهم استغفرت لهم لم تستغفر لهم * وأخرج ابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال
لما مرض عبد الله بن أبي بن سائل مرضه الذي مات فيه عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات صلى عليه
وقام على قبره قال فوالله ان مكنته الا لاني حتى ترأف ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الآية * وأخرج ابن ماجه
والبرز وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال مات رأس المنافقين بالمدينة فاوصى ان يصلي عليه النبي
صلى الله عليه وسلم وان يكفنه في قصبة فاه انما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبي اوصي ان يكفن في قصبة
فصلي عليه وألبسه قميصه وقام على قبره فانزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره * وأخرج ابن أبي
حاتم وابن جرير وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد ان يصلي على عبد الله بن أبي فاخذ
جبريل عليه السلام بثوبه وقال ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره * وأخرج ابو الشيخ عن قتادة
قال وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي فدعا فاعطاه وتناول الحبة التي صلى الله عليه وسلم
فقال أبو أيوب كف يدك عن حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لئن أذن لي لأضعن فيك السلاح وانه مرض
فارسيل الى النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه فدعا بقميصه فقال عمر والله ما هو باهل ان تاتيه قال بلي فانه فقال
أهلك كلكم مواد تلك اليه ود قال انما دعوتك لتستغفري ولم ادعك لتؤمبي قال أعطيني قصبة لا كفن فيه فاعطاه
ونظف في جلده ووزل في قبره فانزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الآية قال فذكر والقميص قال وما يعني
عنه قصي والله اني لارجو ان يسلم به أكثر من ألف من بني الخزرج فانزل الله ولا تجيبك أموالهم وأولادهم الآية
* قوله تعالى (واذا أنزلت سورة) الآية * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله أولوا الطول قال أهل الغنى * قوله تعالى (رضوا وبان يكونوا مع الخو الف) * أخرجه ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله رضوا بان يكونوا مع الخو الف قال مع النساء * وأخرج
ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص ان علي بن أبي طالب خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثقب الوذاع
يريد تبوك وعلى يميني ويقول تخلفني مع الخو الف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترضي ان تكون مني منزلة
هرون من موسى الا النبوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله رضوا بان يكونوا مع الخو الف قال رضوا بان
يعبدوا كما تعبدت النساء * وأخرج ابو الشيخ عن قتادة رضوا بان يكونوا مع الخو الف أي النساء وطبع على قلوبهم
أي باعمالهم * قوله تعالى (وجاء المعذرون) الآية * أخرجه ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجاء المعذرون من
الاعراب يعني أهل العذر منهم ليؤذن لهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاء المعذرون من الاعراب
قال هم أهل الإعذار وكان يعزوا وجاء المعذرون من الغنى * وأخرج ابن أبي حاتم في كتاب الاضداد عن ابن عباس

ليس على الضعفاء
 ولا على المرضى
 ولا على الذين لا يجدون
 ما ينفقون حرج اذا
 اتوا الله ورسوله ما على
 المحسنين من سبيل والله
 غفور رحيم ولا على الذين
 اذا ما اتوا لخدمته
 قلت لا اجد ما احكم
 عليه تولوا واعينهم
 تفيض من الدمع حزنا
 ألا يجدوا ما ينفقون
 يرجعون من عيدهم
 فيعتل به فلما رجعوا
 الى بيت وثنهم وذلوا
 بيت وثنهم (قالوا من
 فعل هذا يا آلهتنا لمن
 الظالمين) على آلهتنا
 (قالوا سمعنا) قال رجل
 منهم سمعت (فتى
 يدكرهم) بالكسر
 ويعيهم (يقال له
 ابراهيم قالوا) قال ابراهيم
 غرود (فاقابه على آعين
 الناس) بمنظر الناس
 (اعلمهم يشهدون) على
 فعله ويقال على قوله
 ويقال على عقوبته
 (قالوا) قال له غرود
 (أأنت فعلت هذا)
 الكسر (يا آلهتنا
 يا ابراهيم قال) ابراهيم
 (بل فعله كبيرهم
 هذا) الذي الذأس على
 عنقه (فاسألوه ان كانوا
 ينطقون) يتكلمون
 حتى يخبروكم من
 كبيرهم (فرجعوا الى

انه كان يقر أو جاء المذرون من الاعراب ويقول ان الله المعتبرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال من
 قرأها وجاء المذرون من الاعراب خفيته قال بنو مقرن ومن قرأها وجاء المذرون قال اعتذروا بشئ ليس لهم
 عذر بحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه كان يقرأها وجاء المذرون قال اعتذروا بشئ ليس بحق * وأخرج
 المذرون ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن اسحق في قوله وجاء المذرون من الاعراب قال ذكر لي انه سمع من بني
 غفار جاءوا فاعتذروا منهم بنو غفار بن ابي عامر من رخصة * قوله تعالى (ليس على الضعفاء) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم
 والدارقطني في الاقراذيل بن مردويه عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يراءة
 فكنت أكتب ما أنزل الله عليه فاني لو اضع القلم على أذني اذا أمرنا بالقتال لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنظر
 ما ينزل علي ما جاء أعني فقال كيف يا رسول الله وأنا أعني فنزلت ليس على الضعفاء الآية * وأخرج ابن
 حزم وابن المذرون وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ليس على الضعفاء الآية قال نزلت في عائذ بن عمرو
 وفي غيره * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزل من عند قوله عفا الله عنك الى قوله ما على المحسنين من
 سبيل والله غفور رحيم في المنافقين * قوله تعالى (اذا انصروا الله ورسوله) * أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد
 والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن أبي ثمامة الصائدي قال قال الحواريون يا روح الله أخبرنا
 من الناصح لله قال الذي يؤثروا حق الله على حق الناس واذا حدث له أمران أو بدله أمر الدنيا وأمر الآخرة بدأ
 الذي لا آخرة ثم تفرغ للذي لا دنيا * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن عقيم الداري ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال للدين النصيحة قيل ان يا رسول الله قال للدين النصيحة
 عدي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قيل ان يا رسول الله قال للدين النصيحة
 ولائمة المسلمين وعامتهم * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام
 الصلوة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم * وأخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال قال الله عز وجل أحب ما تعبدني به عبدي الى النصح * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه ان
 راهبا قال لرجل أوصيك بالنصح لله نصيح الكتاب لانه لا اله الا هو يعونه ويطردونه وبابى الان يحوطهم وينصحهم
 * قوله تعالى (ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم) * أخرجه أبو الشيخ عن الضحاك في قوله ما على المحسنين
 من سبيل قال ما على هؤلاء من سبيل بانهم نصحو الله ولم يطيعوا الجهاد فعدوهم الله وجعل لهم من الاجر
 ما جعل للمجاهدين ألم الله يقول يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضر رجعل الله للذين عذر
 من الضعفاء وأولى الضر والذين لا يجدون ما ينفقون من الاجر مثل ما جعل للمجاهدين * وأخرج عبد الرزاق في
 المصنف وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل
 من غزوة تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم بالمدينة يتنزل جالسا مسرتم في مسير ولا أنفقة من نفقة ولا قطعتم
 واديا الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر * وأخرج أحمد
 ومسلم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة يتنزل جالسا ما قطعتم واديا ولا
 سائلكم طريقا الا شركوكم في الاجر حبسهم المرض * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما على المحسنين
 من سبيل والله لا اله الا الله غفور رحيم * قوله تعالى (ولا على الذين اذا ما اتوا) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم
 عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة أوقاما ما أنفقة من نفقة ولا قطعتم واديا ولا
 ناتم من عدونا ولا الا قد شركوكم في الاجر ثم قرأ على الذين اذا ما اتوا الآية * وأخرج ابن حزم وابن مردويه
 عن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان يشعروا غار من خفاعة عصابة من أصحابه فيهم
 عبد الله بن معقل المزني فقالوا يا رسول الله اجنا فقال والله ما أجدر ما أحلكم عليه فتولوا ولهم بكاء وعز عليهم ان
 يحبسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا يحل لافانزل الله عذرهم ولا على الذين اذا ما اتوا الآية * وأخرج ابن
 سعد بن قيس بن سفيان في تاريخه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن معقل قال اني لمن الرهط الذين
 ذكر الله ولا على الذين اذا ما اتوا لخدمته الآية * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال جاء ناس من أصحاب

انما السبيل على الذين
يستادونك وهم أغنياء
وتسوا بان يكونوا مع
الطوائف وطبع الله
على قلوبهم فهم لا يعلمون
يعتذرون اليكم
اذ رجعتم اليهم قل
لا تعتذروا ان تؤمن لكم
قد بانا الله من اخباركم
وسرى الله عملكم ورسوله
ثم تردون الى عالم الغيب
والشهادة فينبئكم
بما كنتم تعملون
سحلفون بالله انكم اذا
انقلبت اليهم لتعرضوا
اعنهم فاعرضوا عنهم
انهم رجس وماواهم
جهنم جوعا كما كانوا
يكسبون يحلفون لكم
لتعرضوا عنهم فان تعرضوا
اعنهم فان الله لا يرضى
عن القوم الفاسقين
الاعراب أشد كفرا
ونفاقا وأجدر بالايعا
لحدود ما أنزل الله على
رسوله والله اعلم بحكم
أنفسهم (فقالوا) فقال لهم
ملكهم غرود (انكم
أنتم الظالمون) لاراهيم
(ثم تكسوا على رؤسهم)
رجعوا الى قولهم الاول
وقال غرود (انك عمت)
ياراهيم (ما هؤلاء
ينطقون) يعني الاصنام
فمن ذلك كسرهم (قال)
اراهيم (أفتم عبدون من
دون الله ألا ينطقون

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخماوه فقال لا أجدا ما أجلكم عليه فأنزل الله ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم
الآية قال وهم سبعة نفر من بني عوف سالم بن عيسى ومن بني رافح حريث بن عمرو ومن بني مازن
ابن الحجار عبد الرحمن بن كعب يكنى ابنا بلي ومن بني المعلى سليمان بن صخر ومن بني حارثة عبد الرحيم
ابن زيد ابو عبدة ومن بني سلمة عمرو بن غنمة وعبد الله بن عمرو والمزني * وأخرج ابن مردويه عن مجمع بن
سارثة قال الذين استخماوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أجدا ما أجلكم عليه سبعة نفر عليه بن زيد الحارثي
وعمر بن غنم الساعدي وعمرو بن هريش الرافعي وابو لي المزني وسالم بن عمرو العنبري وسلمة بن صخر الزرقي وعبد
الله بن عمرو المزني * وأخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره والوايع في الحلية عن ابن عباس في قوله ولا على الذين
اذا ما أتوك الآية قال منهم سالم بن عيسى أحد بني عمرو بن عوف * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن
ابن عمرو السلمي وجبر بن حجر السكلاحي قال أتينا العنبر باض بن سارية وكان من الذين أنزل الله فيهم ولا على الذين
اذا ما أتوك لتحملهم الآية * وأخرج ابن سعد وابن أبي شبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا على
الذين اذا ما أتوك لتحملهم قال هم بنو مقرن من مزينة وهم سبعة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن كثير بن
عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال والله اني أحد النفر الذين أنزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما
أتوك لتحملهم الآية * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وأبو الشيخ عن الزهري ويزيد بن يسار وعبد الله بن أبي بكر
وعاصم بن عمرو بن قتادة وغيرهم ان رجلا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم البكاؤون وهم سبعة
نفر من الانصار وغيرهم من بني عوف سالم بن عيسى ومن بني حارثة عتبسة بن زيد ومن بني مازن بن
الحجار ابو بلي عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن عمرو بن حنهم بن الجوح ومن بني رافح هريش بن عمرو
ومن بني مزينة عبد الله بن معقل ومن بني فزارة عمر باض بن سارية فاستخماوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
أهل حاجة قال لا أجدا ما أجلكم عليه * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن الحسن بن علي بن فضال قال كان معقل
ابن يسار من البكائين الذين قال الله اذا ما أتوك لتحملهم الآية * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن علي بن فضال
المزني في هذه الآية ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قال أنزل في عبد الله بن معقل من مزينة أني النبي صلى الله
عليه وسلم ليحمله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن لهيعة ان أبا شريح السكعي كان من الذين قال الله ولا على
الذين اذا ما أتوك لتحملهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك في قوله لا أجدا ما أجلكم عليه قال الماء والزاد
* وأخرج ابن المنذر عن علي بن صالح قال حدثني مشقة من جهنم قالوا أدركنا الذين أنزل الله فيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجملان فقالوا ما سألناه الا الجملان على النعال ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم * وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن ابراهيم بن أدهم في قوله ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قال ما سألوه الدواب ما سألوه الا النعال
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن علي في الآية قال استخماوه النعال * قوله تعالى (انما السبيل) الآيات
* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انما السبيل على الذين يستادونك قال هي وما بعدها الى قوله
ان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين في المنافقين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله قد بانا الله
من اخباركم قال أخبرنا انكم لو خرجتم ما ردتمونا الاخبار لا في قوله فاعرضوا عنهم انهم رجس قال لما رجع النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تكلموهم ولا تحالسوهم فاعرضوا عنهم كما أمر الله * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في
قوله لتعرضوا عنهم لتجاوزوا * قوله تعالى (الاعراب أشد كفرا) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله الاعراب أشد كفرا ونفاقا ما استثنى منهم فقل ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر
الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وأجدر ان لا يعلموا حدود ما أنزل الله على
رسوله قال هم أقل علما بالسنن * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي قال كان زيد بن صوحان
يحدث فقال اعرابي ان حديثك ليحجبني وان يدك لتربيني فقال أما تراها انتم قال فقال الاعرابي والله ما أذكرى
الذين يقفون أم الشمال قال زيد صدق الله الاعراب أشد كفرا ونفاقا أخبر ان لا يعلموا حدود ما أنزل الله على
رسوله * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله الاعراب أشد كفرا ونفاقا قال من منافق المدينة وأجدر ان لا
يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله يعني الفرائض وما أمر به من الجهاد * وأخرج أبو الشيخ عن الزكافي في الآية

البرد (وارادوا به كيداً)
 حرقا (لجعلناهم
 الانحسر بن) الاسفلين
 (وتجيبناه) من النار
 (ولو طأ) نجينا لو طأ من
 الخسف وبلغناهم ما
 (الى الارض التي باركنا
 فيها) بالماء والشجر
 (للعالمين) وهي المقدس
 وقال طين والاردن
 (ووهبنا له) لابراهيم
 (اسحق) ولدا (يعقوب)
 ولد الولد (ناثلة) فضيلة
 على الولد (وكل) يعني
 ابراهيم واسحق ويعقوب
 وأولادهم (جعلنا
 صالحين) في دينهم
 مرسلين (وجعلناهم
 أئمة) قادة في الخير
 (يهدون بأسرنا) يدعون
 الخلق الى أمرنا (وأوحينا
 اليهم فعل الخيرات)
 العمل بالطاعات ويقال
 الدعاء الى لاله الا الله
 (واقام الصلاة) اتمام
 الصلاة (وايتاء الزكاة)
 اعطاء الزكاة (وكانوا لنا
 عابدين) مطيعين (ولو طأ)
 أيضا (آتيناهم حكما)
 أعطيناهم فهما (وعلمنا)
 تبوة (ونجيناه من
 القرية) من أهل قرية
 سدوم (التي كانت
 تعمل) أهلها (الخبائث)
 يعني الزواني (انهم
 كانوا قوم سوء) سوء في
 كفرهم (فاسقين)
 بالباطل (وإدخلناهم
 في النار) في النار

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرف عن الشعبي في قوله
 والسابقون الأولون قال من أدرك بيعة الرضوان وأول من بايع بيعة الرضوان سنان بن وهب الأسدي
 * وأخرج ابن مردويه عن غيلان بن جرير قال قلت لانس بن مالك هذا الاسم الانصار انتم سمعتموه أنفسكم
 أو الله تعالى سيماكم من السماء قال الله تعالى سيماكم من السماء * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد واللساني عن
 معاذ بن عبد الله بن سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الانصار أحب الله ومن أبغض الانصار
 أبغض الله * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الايمان حب
 الانصار وآية النفاق بغض الانصار * وأخرج أحمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم آية الايمان حب
 للانصار ولا بناء لانصار ولا زواج الانصار ولا زاري الانصار لا نصر كبرشي وعبيتي ولو أن الناس أخذوا شعبا
 وأخذت الانصار شعبا لأخذت شعب الانصار ولو لا الهجرة لكنت امرأ من الانصار * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 عن الحارث بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الانصار أحب الله حين يلقاه ومن أبغض
 الانصار أبغض الله حين يلقاه * وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن سعد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية ذرية الانصار * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديوا وشعبا وسلكتم واديوا وشعبا
 لاسلكت واديكم وشعبكم أنتم شعار والناس دنار ولو لا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ثم رفع يديه حتى أتى
 لاري بياض ابطيه فقال اللهم اغفر للانصار ولا بناء لانصار ولا بناء أبناء الانصار * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الانصار لا يحبهم المؤمن ولا يبغضهم المنافق ومن أحبهم أحب الله ومن أبغضهم أبغض الله * وأخرج
 ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينقض
 عيبتي التي آوى اليها أهل بيتي وان كبرشي الانصار فاعفوا عن مسيئتهم واقبلوا من محسنهم * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن سعد بن عباد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الخي من الانصار حبهم ايمان
 وبغضهم نفاق * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر
 للانصار ولا بناء لانصار ولنساء الانصار ولنساء أبناء الانصار * وأخرج ابن أبي شيبة
 والترمذي وحسنه والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينقض
 الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن رفاع عن أبيه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولزاري الانصار ولزاريهم ولو اليهم ولجيرانهم * وأخرج
 ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرئش وأهل
 وجهينة ومنزلة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله لأمولى لهم غيره * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينقض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر
 * وأخرج الطبراني عن السائب بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم التي الذي أعطاه الله
 بحنين في أهل مكة من قرئش وغيرهم فوضعت الانصار فانهم فقال يا معشر الانصار قد بلغني من حديثكم في هذه
 المغانم التي آثرت بها أنفسكم على الاسلام لعلمهم أن يشهدوا بعد اليوم وقد أدخل الله قلوبهم الاسلام
 يا معشر الانصار ألم من الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامة وبعثناكم يا حسن الاسماء انصار الله وانصار رسوله
 ولو لا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديوا وشعبا وكنت امرأ من الانصار * وأخرج ابن
 يذهب الناس هذه الغنائم والشاة والنعم والبعير وثديهمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا فقال
 أجيئوني فيما قلت قالوا يا رسول الله وجدنا في ظلمة فخرجنا الى النور ووجدنا على شفا حفرة من
 النار فأنقذنا الله منك ووجدنا ضلالا فهدانا الله لك فرضينا بالله نأبوا بالاسلام ديننا ومحمد نبينا فقال أما والله لو
 أجيئوني بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قلتم ألم نأبوا بالاسلام فأنقذنا من النار ولا نقصر ناله

ومن حولكم من الاعراب

منافقون ومن أهل
مدينة مردوا على النفاق
لا تعلمهم نحن تعلمهم
سنعذبهم مرتين ثم
يردون الى عذاب عظيم
رحمتنا في جنتنا و يقال
أكرم مناه في الدنيا
بالنبوة (أكرم من
الصلحين) في دينهم
المرسلين (ونوحا) أيضا
أكرمناه بالنبوة (اذ
نادى) دعاربه على قومه
بالحلاك (من قبل) من
قبل لوط (فاستجباله)
الدعائر فنجيناها وأهلها
ومن آمن به (من
الكرب العظيم) يعنى
الغرق (وانصرناه من
القوم) على القوم ويقال
نجيناها ان قرأت نصرناه
بتشديد الصادق من القوم
(الذين كذبوا بآياتنا)
بكتبا ورسولنا فوج
(انهم كانوا قوم سوء)
في كفرهم (فاغرقناهم
أجمعين) بالطوفان
(داود وسليمان) أيضا
أكرمناهما بالنبوة
والحكمة (اذ يحكى
في الحرب) قوم آخرين
(اذ نشئت فيه) دخات
فيه ووقعت فيه بالليل
(غنم القوم) قوم آخرين
(وكنا لحكمهم) سليمان
(شاهد من) عالمين
(فلما نهاها سليمان)

وقبلنا ما ردا الناس اليك لو قاتم هذا الصدقتم قالوا بل لله ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا * وأخرج ابن أبي
حاتم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال كان الناس على ثلاث منازل المهاجرون الاولون والذين اتبعوهم
باحسان والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان فاحسن ما يكون
أن يكون بهذه المنزلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه أتاه رجل فذكر بعض الصحابة
فقتله فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما أنت فلم تتبعهم
باحسان * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون * وأخرج
عن ابن زبدي قوله والذين اتبعوهم باحسان قال من بقى من أهل الاسلام الى أن تقوم الساعة * وأخرج ابو
الشيخ عن عصم رضى الله عنه قال سألت سفيان عن التابعين قال هم الذين أدركوا أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وصالحه من الذين اتبعوهم باحسان قال من يحى بعدهم قات الى
يوم القيامة قال ارجو * وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن أبي صخر رجب بن زياد قال قات لمحمد بن كعب
القرظي رضى الله عنه أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبار يدا الفتن فقال ان الله قد غفر
لجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأوجب لهم الجنة في كتابهم ومحبتهم قتلته وفي أى موضع أوجب
الله لهم الجنة في كتابه قال لا تقر أو السابقون الاولون الآية أو جيب الجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الجنة والرضوان وشرط على التابعين شرطان بشرطه فيهم قلت وما شرط علمهم قال اشترط علمهم أن يتبعوهم
باحسان يقول يقتدوا بهم في أعمالهم الحسنة ولا يقتدون بهم في غير ذلك قال أبو صخر فوالله انى كانى لم أقرأها
قبل ذلك وما عرفت نفسها برها حتى قرأها على محمد بن كعب * وأخرج ابن مردويه عن طريق الازدعى
حدثني يحيى بن أبي كبير والقائم ومكحول وعبد بن أبي لبابة وحسان بن عطية انهم سمعوا جماعة من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لما أنزلت هذه الآية والسابقون الاولون في قوله ورضوانه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا لى كلهم وليس بعد الرضا خط * قوله تعالى (ومن حولكم من الاعراب) الآية
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
في قوله ومن حولكم من الاعراب منافقون الآية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فخطب فقال قم
يا فلان فخرج فانك منافق فخرجهم باحسانهم ففقدتهم ولم يكن عمر بن الخطاب رضى الله عنه شهيدا لذلك الجمعة
لحاجة كانت له فقامهم عمر رضى الله عنه وهم يخرجون من المسجد فاخذت بائتهم استخفوا عنه لم يشهد الجمعة وظن
الناس قد انصرفوا واخبرواهم من عمر وظنوا انه قد علم بأمرهم فدخل عمر رضى الله عنه المسجد فاذا الناس
لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فزع الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثانى عذاب
القبر * وأخرج ابن المنذر عن بكر بن رضى الله عنه في قوله ومن حولكم من الاعراب قال جهنمة ومريضة
وأصحح وأسلم وغفار * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي قوله مردوا على النفاق قال أقاموا عليه لم يتوبوا
كتاب آخرون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله مردوا على النفاق قال ماتوا عليه عيب الله بن أبي داود
عالم الراعب والجسد بن قيس * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله نحن تعلمهم يقول
نحن نفرهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا تعلمهم
نحن نعلمهم قال فبال أقوام يتكلمون على الناس يقولون فلان في الجنة وفلان في النار فاذا سألت أحدهم
عن نفسه قال لا أدري لعمري لانت بنفسك اهل منك يا عمال الناس ولقد تكلمت شيئا ما تكلمه نبي قال فوج
عليه السلام وما على بما كانوا يعملون وقال شعيب عليه السلام وما أنا عليكم بحفيظ وقال الله تعالى لمحمد صلى الله
عليه وسلم لا تعلمهم نحن نعلمهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله
عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع والقتل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك
رضى الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع وعذاب القبر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ

وأنزروا عنهم وسوا
 بذنوبهم سخطوا على
 سخطوا آخر ما عسى
 الله أن يتوب عليهم أن
 الله عز وجل رحيم
 الرقي في القضاء والحكم
 (وكلا) داود وسليمان
 (آتيناهما) أعطينا (حكما)
 فهما (وعلمنا) نبوة
 (وسخرناهم) داود الجبال
 (يسبحون) مع داود اذا
 سجد (والعالمين) أيضا
 (وكنا فاعلين) انافعلنا
 ذلك بهم (وعلمنا صنعة
 لبوس) يعني الدروع
 (لكم) لخصصكم (لتمنعكم
 من بأسكم) من سلاح
 عدوكم (فهل أنتم
 شاكرون) نعمته
 بالدروع (واسلمناهم)
 وسخرناهم (الريح)
 عاصفة) قاصفة شديدة
 (تجري بأمره) بأمر الله
 ويقال بأمر سليمان من
 اصطر (الى الارض
 التي باركنا فيها) بالماء
 والشجر وهي الارض
 المقدسة والاردن
 وفلسطين (وكنا بكل
 شئ) سخرنا له (علمين
 ومن الشياطين) سخرنا
 من الشياطين (من
 يعوضون له) سليمان
 البحر فيجزجونه من
 البحر الجواهر (ويعملون
 عملا) من الشياطين (دون
 ذلك) دون الفواصة
 (وكناهم) للشياطين

والبيهقي في عذاب القبر عن قتادة رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال يدلون في الدنيا وعذاب
 القبر ثم يردون الى عذاب عظيم قال عذاب جهنم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم
 مرتين قال عذاب في الدنيا بالاموال والاولاد ومرا فلا تعجب لك أموالهم ولا اولادهم اغناير يدانهم عذابهم
 في الحياة الدنيا بالنار فهي لهم عذاب دنيوي للمؤمنين أحرفا وعذاب الآخرة في الآخرة يردون الى عذاب
 عظيم النار * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال بلغني ان ناسا يقولون سنعذبهم مرتين يعني
 اقتل وبعد القتل البرزخ والبرزخ ما بين الموت الى البعث ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم * وأخرج
 أبو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم بعذاب المنافقين
 يوم الجمعة يأتونه على المنبر وعذاب القبر * وأخرج ابن مردويه عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال
 لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها قط فقال أيها الناس ان منكم منافقين في سميتهم
 فليقم قم يا فلان قم يا فلان حتى قام سنة وثلاثون رجلا ثم قال ان منكم منكم وان منكم فسلوا الله العافية
 فاتى عمر رضي الله عنه رجلا كان يمينه يدينه خافه قال ما شأنك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال
 كذا وكذا فقال عمر رضي الله عنه أبعثك الله سائر اليوم * قوله تعالى (وأخرون اعترفوا) الآيتين * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 وأخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملهم الحلو وأخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملهم الحلو وأخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملهم الحلو
 وسلم في غزوة تبوك فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقف سبعة منهم أنفسهم يسواري المسجد
 وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجع في المسجد عليهم فلما رأهم قال من هؤلاء الموثقون أنفسهم قالوا هذا
 أبوابنا وأصحابنا تخافوا عنك يا رسول الله وأوثقوا أنفسهم وخافوا انهم لا يطاعهم أحد حتى يطلقهم النبي صلى
 الله عليه وسلم وبعد ذلك قالوا أنا ناسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقهم رغبوا
 عن تخلفوا عن الغزو مع المسلمين فلما بانهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا
 فانزل الله عز وجل وأخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملهم الحلو وأخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملهم الحلو
 من الله واجب انه هو الثواب الرحيم فلما نزلت أرسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطاعهم وعذرهم بخير
 بأموالهم فقالوا يا رسول الله هذه أموالنا فصدق به عنا واستغفر لنا قال ما أمرت ان أخذ أموالكم فانزل الله
 عز وجل خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم يقول استغفر لهم ان صلواتك مكن الوهم
 يقول رحمة لهم فخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وكان ثلاثة نفر منهم لم يوتوا أنفسهم بالسوارى فارجوا
 لا يدرون أيهم ذنوب أو يتاب عليهم فانزل الله عز وجل وحل اقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه
 في ساءة العسرة الى آخر الآية وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو الثواب الرحيم يعني
 ان استقاموا * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله سواء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله اعترفوا بذنوبهم قال هو أبو لبابة اذ قال لقرظة ما قال وأشار
 الى حلقه بان محمد اذ يحكم ان نزلتم على حكمكم * وأخرج البيهقي عن سعد بن المسيب ان بني قريظة كانوا افعالا في
 لبابة فاطلعوا اليه وهو يدعوهم الى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا لبابة انما نحن نال ان نزل فاشار بيده
 الى حلقه انه الذبح فاحبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسبت ان
 الله غفل عن يدك حين تشير اليهم الى حلقك فلبث حينما احبى عز رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وهي غزوة
 العسرة فتخلف عنه أبو لبابة فحين تخلف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها جاءه أبو لبابة يسلم عليه فاحبره
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغ أبو لبابة فارتبطا بسارية التوبة التي عند باب أم سلمة سبعة من بين يوم
 وابنه في حر شديد لا ياكل فيه ولا يشرب قطرة فقال لا زال هذا مكاني حتى أقارن الله اريد بآية الله عز وجل
 نزل كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه بكثرة وعشيرة ثم تاب الله عليه

(خاطبتين) من ان يهجو
 اخذ على احد في زمانه
 (وايوب) واذا كرا يوب
 (اذ نادى ربه) دعا ربه
 (اني مسني الضرب) اني
 اصابتي الشدة في
 جسدي فارحني ونجني
 (وانت ارحم الراحمين
 فاستجبنا له) الدعاء
 (فكشفتنا) فرغنا (مايه
 من ضر) من شدة
 (وايتناه) أعطيناه
 (أهله) في الجنة الذين
 هلكوا في الدنيا (ومثلهم
 معهم) ولداء الدنيا
 مثل ما هلكوا في الدنيا
 (رحمة) نعمة (من عندنا
 وذكري للعابدين)
 عظة للمؤمنين (واسمعيل
 وادريس) واذا كرا
 اسمعيل وادريس
 (وذا الكفل كل من
 الصابرين) على أمر الله
 والمرآزي (وأدخلناهم)
 ندخلهم في الآخرة
 (فارجتنا) في الجنة
 (انهم من الصالحين)
 من المرسلين غيروي
 الكفل لانه كان رجلا
 صالحا ولم يكن نبيا
 (وذا النون) واذا كرا
 صاحب الخوف يعني
 يونس بن متى (اذ ذهب
 مغاضبا) مصارما من
 الملك (فظن) يعني خسر
 (ان لن نقدر عليه)
 بالعقوبة (فنادى في
 الظلمات) في ظلمة

فتردى ان الله قد ابان عليك فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطلق عنه باطه فاني ان يطلقه أحد الا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمعه عنه بيده فقال أبو لبابة حين أفاق يارسول
 الله اني أجهير دار قومي التي أصبت فيها الذنب وانتقل اليك فاساكنك وانى أختلعت من مالي صدقة الى الله ورسوله
 صلى الله عليه وسلم فقال يحزى عليك الثلث فهجر أبو لبابة دار قومه وساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق
 بثلاث ماله ثم تاب فلم يرمه في الاسلام بعد ذلك الا خبر حتى فارق الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فخاف أبو لبابة ورجلان معه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان أبو لبابة ورجلين معه تفكر واوندما وايقنوا بالهلكة وقالوا نحن في الفشل
 والطمانينة مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه في الجهاد والله لنوثق أنفسنا بالسوارى
 فلا نطأها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقنا ويغفر لنا فانطلق أبو لبابة فارتقى نفسه ورجلان
 معه يسوارى المسجود بقي ثلاثا ثم وثقوا أنفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وكان طريقه
 في المسجود فمر عليهم فقال من هؤلاء المؤمنون انفسهم بالسوارى فقال رجل هذا أبو لبابة وأصحابه تخلفوا عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدوا الله لا يطاعون انفسهم حتى تكون الذي أنت تطلقهم وترضى عنهم وقد
 اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا أطلقهم حتى أوامر باطلاقهم ولا أعذرهم حتى يكون
 الله يعذرهم وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بانفسهم وجهادهم فانزل الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم
 الآية وعسى من الله واجب فلما نزلت الآية أطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرهم فانطلق أبو لبابة
 وأصحابه بأموالهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خذ من أموالنا تصدق بها عنا وصل علينا يقولون
 استغفر لنا وطهرنا فقال لا آخذ منها شيئا حتى أوسر به فانزل الله خذ من أموالهم صدقة الآية قال وبقي الثلاثة
 الذين خالفوا أبو لبابة ولم يتوبوا ولم يذكروا بشيء ولم ينزل عذرهم وضاعت عليهم الارض بما رحبت وهم الذين قال
 الله وآخرون مرجون لأمرا لله الآية بفعل الناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل لهم عذر وجعل آخرون يقولون
 عسى الله أن يتوب عليهم فصار واصر جئين لأمرا لله حتى نزلت اقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين
 خالفوا يعني المرجئين لأمرا لله نزلت عليهم التوبة فعملوا بهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وآخرون
 اعترفوا بذنوبهم قال هم الثمانية الذين زعموا انفسهم بالسوارى منهم كردم ومرداس وأبو لبابة * وأخرج ابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا وعلوا صالحا وآخر ساء قال ذكر لنا انهم كانوا
 سبعين وذهبوا تخلفوا عن غزوة تبوك منهم أربعة دخلوا وعلوا صالحا وآخر ساء جدين قبس وأبو لبابة وحرام وأوس
 كلهم من الانصار تيب عليهم وهم الذين قبل خذ من أموالهم صدقة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله
 خاطوا وعلوا صالحا وآخر ساء قال غزواهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر ساء قال تخلفهم عنه * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن أبي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الایمان عن أبي عثمان
 النهدي قال لما في القرآن آية أوحى عندى اهذه الامه من قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا وعلوا صالحا
 وآخر ساء الآية * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي عن معمر بن عمار قال انى لا سئل من الليل على فراشى وأتدبر القرآن
 فأعرض أعمالي على أعمال أهل الجنة فاذا أعمالهم شديدة كانوا قايلا من الليل ما به سجعون يبيتون لرهم
 سجدا وقياماً من هو فانت آناء الليل ساجدا فاقنم فلا أراى منهم فاعرض نفسى على هذه الآية ما سلككم في
 سقر قالوا الم نك من المصلين الى قوله نكذب بيوم الدين فارى القوم مكذبين فلا أراى منهم فامرهم هذه الآية
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا وعلوا صالحا وآخر ساء فأرجوان أكون أنا وأنتما يا اخوتاهم منهم * وأخرج
 أبو الشيخ وابن منبهم وأبو نعيم في المعرفة وابن عساکر بسند قوي عن جابر بن عبد الله قال كان من تخلف عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ستة أبو لبابة وأوس بن جذام وثعلبة بن وداعة وكعب بن مالك ومرة
 ابن الربيع وهلال بن أمية فباع أبو لبابة وأوس بن جذام وثعلبة فربطوا انفسهم بالسوارى وجاؤا بأموالهم
 فقالوا يارسول الله خذ هذا الذي حبسنا عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخاهم حتى يكون قتال فنزل

البحر ومطالعة أسماء
 السمك ومطالعة بطنها (ان
 لا اله الا انت سبحانك)
 ثبت اليك (اني كنت
 من الظالمين) على نفسي
 حثت غصبت على امرك
 (فاستجبنا له) الدعاء
 (ونجيناه من الغم) من
 غم الظلمات (وكذلك)
 هكذا (نخبي المؤمنين)
 عند الدعاء (وزكريا)
 واذا كرى يا محمد زكريا
 (اذ نادى) دعا (ربه رب
 لا تدركني) لا تدركني
 (فردا) وحيد بالامعين
 (وانت خير الوارثين)
 المؤمنين (فاستجبنا له)
 الدعاء (وهناك يحيى)
 وادنا الحار (واصلحنا
 زوجا) بالولد (انهم)
 يعنى الانبياء ويقال
 زكريا ويحيى (كانوا
 يسارعون في الخيرات)
 يسارعون الى الطاعات
 (ويدعوننا رغبوا ووهبا)
 هكذا وهكذا ويقال
 بعد وتنازعوا الى الجنة
 ورهبان النار (وكانوا
 لنا خاشعين) متواضعين
 مطيعين (والتي) واذا كر
 التي (احصنت فرجها)
 حفظت جيب درعها
 (فطعننا فيها من روحنا)
 فطعن جبريل في جيب
 درعها بامرنا ورجعنا لها
 وابناها آية) علامت وعبارة
 (للعالمين) لى اسرائيل
 ولدا بلا أب وولادة بلا
 أم (ان هذه أمكم)

الفرآن خلطوا حمارا لحواجر حيث الآية وكان من أرجى عن التوبة وخلف كذب بن مالك ومراو من الربيع
 وهلال بن أمية فارجوا أربعين يوم فخر حواضر وادسا طلعهم واعتزلهم نساؤهم ولم يتوالهم المسلمون ولم يقرروا
 منهم فبزل فبهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى قوله التواب الرحيم فبعت أم سلمة الى كعب بن بشرته * وأخرج ابن
 أبي عمير عن ابن شاذب قال قال لأحنف بن قيس عرضت نفسي على القرآن فلم أجدنى بآية أشبه معنى هذه الآية
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عجل الحواجر حيث الآية * وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار قال سألت
 الحسن عن قول الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عجل الحواجر حيث الآية فقال يا مالك يا أبا عيسى الله ان يتوب
 عليهم وعسى من الله واجبة * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن سمرة بن جندب
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لا يحياه هل رأى أحد منكم رؤيا واه قال لئلا ان غداة
 انه أناني الليلة آتيا ان قال انطلق فانطلقت معهم ما فخر جاني الى الأرض المقدسة فأتينا على رجل مضطجع
 واذا آخر قائم عليه صخرة واذا هو يهوى بالصخرة فلأسه فيتلخ رأسه فيسند هذه الحجر ههنا فيبصر الحجر فيأخذ فلا
 يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قلت له ما سبحان الله ما هذا ان
 قال اني انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه واخر قائم عليه بكوب من حديد واذا هو ياتي أحد شقي وجهه
 فيشمر شدة الى قفاه ومخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب
 الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى
 قلت سبحان الله ما هذا ان قال اني انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التور فاذا في اعلاها وأصوات فاطلعت فاذ فيه
 رجال ونساء عراة فاذا هم ياتهم لهب من أسفل منهم فاذا أتاها ذلك اللهب وضواقت ما هو لاء فقالوا انطلق
 فانطلقنا فأتينا على نهر أحر مثل الدم واذا في النهر رجل ساج يسبح واذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة
 واذا ذلك الساج يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي قد جرح عنده الحجارة فيفعله فاذ في القم حجر اقبل انطلق فيسبح ثم يرجع
 اليه كما جرح ففعله فاه فلقمه حجر اقلت لهم ما هذا ان قال اني انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كرية المرأة كما كره
 ما أنت راعوا واذا هو عنده نار يحسها ويسعى حولها قلت لهم ما هذا قال اني انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمدة
 فيها من كل نور الريح واذا بين ظهري الروض رجل طويل لا كأدري رأسه طول في السماء واذا حول الرجل
 من أكر ولذان رأيتهم قط قال اني انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة عظيمة لم أرقط روضة أعينهم منها ولا أحسن
 قال اني ارق فيها فارتقينا فأتينا بها الى مدينة مبنية بآبى ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستحيانا ففتح لنا
 فدخلناها فلقنا فأتينا بها رجال شطرنج من خالقهم كاحسن ما أنت راعوا وشطرنج ما أنت راعوا قالوا لهم اذهبوا فافقوا
 في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري كان ماءه المنخفض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها فذهب النور
 عنهم فصاروا في أحسن صورة قال اني هذه الجنة عدن وهذا منزل قسم انصرى صعدا فاذا قصر مثل الزاوية
 البيضاء قال اني هذا منزل قلت لهم ما بارك الله فيكم كذا راني فادخله قالوا ما الآن فلا و أنت دخله قلت له ما فاني
 رأيت منذ الآية بحبها هذا الذي رأيت قال اني أما الرجل الاول الذي أتيت عليه بطلع رأسه بالحجر فانه الرجل ياخذ
 القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة فيفعل به الى يوم القيامة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشمر شدة
 الى قفاه ومخرا الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدوم بينه فيكذب الكذبة بطلع الآفاق فيصنع به الى يوم
 القيامة وأما الرجل والنساء العراة الذين في مثل التور فأنهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح
 في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا وأما الرجل الكرية المرأة الذي عنده النار يحسها فانه مالك حزن النار
 وأما الرجل الطويل الذي في الروض فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين حول فكل مولود
 مات على الفطرة وأما القوم الذين كانوا شطرنج منهم حسن وشر منهم قبيح فأنهم قوم خلطوا عجل الحواجر حيث
 تجاوز الله عنهم واناجبريل وهذا ميكائيل * وأخرج الخطيب في تاريخه عن أبي موسى ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال رأيت رجلا تقرض جلودهم بمقار يض من نار قلت ما هؤلاء الذين يقرضون الى ما لا يحل
 لهم ورأيت جماعة خبيث الرج وفيه مصباح قلت ما هذا قال هن نساء يقرضن الى ما لا يحل لهن ورأيت قوما غلبت الارواح

ماء الجنة قالت ما هو لا قال هم قوم خلطوا عموماً لخالوا آخر شيئاً وأخرج ابن سعد عن الأسود بن قيس العنبدى قال أتى الحسن بن علي بن محبوب بن مسلمة فقال يا حبيب رب يسر لك في غير طاعة الله فقال امام يسري الى أينك فليس من ذلك قال بلى وأبكتك أطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فأتيت قائم بك في دنياك لقد تعب بك في دينك ولو كنت اذعابت شراً قلت خيراً كان ذلك كما قال الله خلطوا عموماً لخالوا آخر شيئاً وأبكتك كما قال الله كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون * قوله تعالى (خذ من أموالهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها قال من ذنوبهم التي أصابوا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وصل عليهم قال استغفر لهم من ذنوبهم التي أصابوها ان صلواتك سكن لهم قال رجة لهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وصل عليهم يقول ادع لهم ان صلواتك سكن لهم قال استغفارك يسكن قلوبهم ويطهر لهم * وأخرج ابن أبي شيبة والخازن ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بصدقة قال اللهم سل على آل فلان فأتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله سكن لهم قال آمن لهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له امرأتى يا رسول الله صل على زوجي فقال صلى الله عليه وسلم على زوجك * وأخرج ابن أبي شيبة عن خارجة بن زيد عن عمه بن زيد بن ثابت وكان أكبر من زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أوردنا البقيع اذ هو بغير جديد فسال عنه فقالوا فلانة فعرفها فقال أفلا أدنتهموني بها قالوا كنت فاذ لا فكرهنا ان نؤذيك فقال لا تطعوا امامات منكم ميت مادمت بين أظهركم الا أدنتهموني به فان صلواتي عليهم رجة * وأخرج الباوردي في معرفة الصحابة وابن مردويه عن دلسم السدي قال قلنا للبشير بن الحصاصية ان أصحاب الصدقة يبعدون عليهم أفنكمتم من أموالنا بقدر ما يبعدون علينا فقال اذا جاؤكم فاجعروها ثم مروهم فليصلوا عليكم ثم تلا هذه الآية خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم * قوله تعالى (ألم يعلموا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال قال الآخرون هؤلاء كانوا معنا بالامس لا يكلمون ولا يجالسون فإلهم فانزل الله ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده الآية * وأخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال مات صدق رجل بصدقة الا وقعت في يده الله قبل ان تقع في يده السائل قال وهو يضعها في يده السائل ثم قرأ ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات * وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة في قوله وياخذ الصدقات قال ان الله هو يقبل الصدقة اذا كانت من طيب وياخذها بيمينه وان الرجل ليرى صدق بمثل اللقمة فير بها له كما يرى أحدكم فضله أو مهره فترى في كف الله حتى تكون مثل أحد * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيباً ولا يصعد الى السماء الا طيب فبضعها في حق الا كانت كائناً بضعها في يد الرحمن فير بها له كما يرى أحدكم فضله أو فضله حتى ان اللقمة أو القمرة لتأتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم وتصدق ذلك في كتاب الله العظيم ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات * وأخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان أحدكم يعطي اللقمة أو الشيء فتقع في يده الله عز وجل قبل ان تقع في يده السائل ثم تلا هذه الآية ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات فير بها له كما يرى أحدكم مهره أو فضله فيوفيه اياه يوم القيامة * قوله تعالى (وقل اعلموا) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وقول اعلموا فسرى الله علمكم ورسوله قال هذا وعلم من الله عز وجل * وأخرج ابن أبي شيبة والناصب وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فسرى الله علمكم ورسوله والمؤمنون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع قال مر بعبادة فأتاني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر بعبادة أخرى فأتاني عليها فقال وجبت فسرى الله عن ذلك فقال ان الملائكة شهداء

تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم والله سميع عليم ألم يعلموا ان الله يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم وصل اعلموا فسرى الله علمكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبشكم بما كنتم تعملون
 أمة واحدة دينهم دين واحد مرضى ربكم رب واحد فاعبدون أطيعوا أمرهم (وتقطعوا أمرهم بينهم) تفروا فيما بينهم في دينهم يعني اليهود والنصارى والمجوس (كل فرققة الناس راجعون) فمن يعمل من الصالحات الطاعات فيما بينه وبين ربه (وهو مؤمن) مصدق في ايمانه (فلا كفران لسيده) لا ينسى ثواب عمله بل يشاب عليه (واناله كاتبون) مجازون ومثيبون ويقال حافظون (وحرام) التوفيق (على قرية) على أهل مكة أبي جهل وأصحابه (أهل كنهاها) خذلناها بالكفر (انهم لا يرجعون) عن كفرهم الى الايمان ويقال

لامر الله املعذبهم
 واما يتوب عليهم والله
 عليهم حاكم والذين
 اتخذوا مسجدا ضرارا
 وكفرا وتظريا قابيل
 المؤمنين وارصادا لمن
 حارب الله ورسوله من
 قبل ولعلهم ان اردنا
 الا الحسنى والله يشهد
 انهم الكاذبون لا تقم
 وجوام الرجوع على
 غزية على اهل مكة
 اهل كنهها يوم بدر
 بالقتل انهم لا يرجعون
 الى الدنيا حتى اذا فتحت
 يا جوج وما جوج
 الحيتان يخرجون
 وهم يعني يا جوج
 وما جوج من كل
 حذب من كل امة
 وكان من تفع ينسلون
 يخرجون واقترب
 الوعد الحق دنا قيام
 الساعة عند خروجهم
 من السد فاذا هي
 شاخصة ذليلة لا تكاد
 تطرف ابصار الذين
 كفروا بحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 يقولون يا ويلنا
 يا حسرتنا قد كنا في
 غفلة في جهنم
 هذا اليوم بل كنا
 ظالمين كافرين بحمد
 عليه السلام والقرآن
 انكم يا اهل مكة
 وما تعدون من دون

الله في السماوات تتم شهاده الله في الارض فاشهدتم عليه من شئ وجب ذلك قول الله وقول اعداءه يري الله
 عاينكم ورسوله والمؤمنون واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة قالت ما احقرت عمل اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى نجمع القرءاء الذين طغوا على عثمان فقالوا قولا لا تحسن مثله وقرءاءة لا تقرا مثله او صاوا صلا
 لا يفضلي مثله انما تذكرت اذن والله ما يقاربون عمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انجلك حسن
 قول امرئ منهم فقل اعدوا فسيري الله عاينكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفك أحد واخرج أحمد وأبو يعلى وابن
 حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في الاخلاص والفضيلة في المختارة عن أبي سعيد عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لو ان أحدكم يعمل في صحرة صماء ليس اهل باب ولا كوة لا يخرج الله عمله للناس كائنا ما كان
 والله أعلم قوله تعالى (وأخرجون مرجون) الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله (وأخرجون
 لامر الله قال هم الثلاثة الذين خلفوا) واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله (وأخرجون
 مرجون قال هلال بن أمية ومرارة بن الربيع وكعب بن مالك من الاوس والخزرج) واخرج أبو الشيخ عن مجاهد
 كعب ان ابا البابية اشار الى بني قريظة باصبعه انه الذبح فقال خنت الله ورسوله فزالت لتخوف الله والرسول وتزلزلت
 وأخرجون مرجون لامر الله فكان بمن تاب الله عليه واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن المسدي في قوله اما
 يعذبهم يقول عيبتهم على معصية واما يتوب عليهم فارجا امرهم ثم نسحها فقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا قوله
 تعالى (والذين اتخذوا مسجدا) الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
 الدلائل عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال هم اناس من الانصار ابتدوا مسجدا فقال لهم ابو
 عامر ابنو مسجدا كم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى قيصر ملك الروم فأتى بجند من الروم
 فانخرج محمد وابو بصير فالتافروا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من بناء مسجدا فاحب
 ابن تصلي فيه وتدهو بالبركة فانزل الله لا تقم فيه ابدا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما بنى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا فباعه رجل من الانصار منهم بن حذاف بن عديف ووديع بن حزام
 وجميع بن جارية الانصاري فبنوا مسجدا فالتافروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج ويالك يا حذاف ما أردت
 الى ما أرى قال يا رسول الله والله ما أردت الا الحسنى وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد ان يعذره
 فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتظريا قابيل المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله يعني رجلا
 يقال له ابو عامر كان محاربا بالرسول صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق الى هزقل وكانوا يصدون اذا قدم ابو عامر
 أن يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة بمحاربا بالله ورسوله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيل قال ذكر ابن ابي
 عمرو بن عوف ابنتوا مسجدا فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فيصل في مسجدهم فانهم فصلي
 فيه فلما رأوا ذلك اخوتهم بنو غنم بن شوف حسدوهم فقالوا لابي نحن ايضا مسجدا كباي اخواننا ففرسل الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ولعل ابا عامر ان يمر بنا فيصل في فيه فبعثوا مسجدا فاسروا الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان ياتيهم فيصل في مسجدهم كما صلى في مسجدا اخوتهم فلما جاءه الرسول قام ليأتيهم أوهم لاتيهم
 فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الى قوله لا يزل سنابهم الذي سنابهم في قلوبهم الى آخر الآية واخرج
 ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال المذاقون وفي قوله وارصادا لمن حارب الله
 ورسوله قال لابي عامر الراهب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ان ابي
 الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجدا بقباء فعارضه المذاقون ما حرم يبعثوا اليه ليصلي فيه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه
 وسلم على ذلك واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن
 النخشم فقال مالك لعاصم انظر في حتى اخرج اليك ثمار من اهل قد دخل على اهل فاحذوهم فبات من نار ثم خرجوا
 يشتدون حتى دخلوا المسجد وفيه اهل ففرقوه وهدموه وخرج اهل ففرقوا عنه فانزل الله في شأن المسجدين والذين
 اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا والى قوله عليهم حكيم واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الحسن العفاري وكان من العناية الذين بايعوا تحت الشجرة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل

في أريد المسجد أسس

على التقوى من أول
يوم أحق أن تقوم فيه
الله من الاصنام
(حصب جهنم) حطب
جهنم بلغة الحبشة (أنتم)
بأهل مكة وما تعبدون
من الاصنام (لها)
واردون) داخلون يعني
جهنم (لو كان هؤلاء)
الاصنام (آلهة ما وردوها)
مادخلوا النار (وكل)
العابد والمعبود (فيها)
في النار داخلون
(خالدون) مقيمون
دائمون (لهم فيها) في
جهنم (زفير) صوت
كصوت الخسار (وهم
فيها) في جهنم يتعارفون
(لا يسمعون) صوت
الرجة والشفاعة وصوت
الخسار وريح الرعاء ولا
ينصرون (ان الذين
سبقوا) وجبت (لهم
من الجنة يعني
عيسى وعزير) (أولئك
عنها) عن النار (مبعدون)
مجنون (لا يسمعون
حسبها) صوتها (وهم
فيها) انتهت (تمت)
(أنفسهم خالدون)
مقيمون في الجنة
(لا يحزنهم) الفزع
الأكبر (إذا طبقت
النار وذهج الموت بين
جنة والنار) (وتتلقاهم
الملائكة) على باب الجنة
بالبشرى (هذان يومكم

بذي أو ابني وبين المدينة ساعة من نهار وكان بني مسجد الأمراء فأتوه وهو يتجهز إلى تبوك فقالوا يا رسول الله
أنا نبينا مسجد الذي العلة والحاجة واليلة الشابة واليلة المطيرة وأنا نحب ان تاتينا نقصص على لنا فيه قال اني على
جناح سفر ولو قدمنا ان شاء الله أيديكم فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي أو اناه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مالك بن الدخشم أبا بني سالم بن عوف ومعين بن عدي وأخاه عاصم بن عدي أحد بلجلان فقال
انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وخرقاه فخر جاسر يعني حتى أتيا بني سالم بن عوف وهم رهط مالك بن
الدخشم فقال مالك لمن أنظرني حتى أخرج اليك فدخل إلى أهله فأخذ سعد فامان النخل فاشعل فيه ناراً ثم خرج
يشدان وفيه أهله فخر قاه وهدماه وتفرقوا عنه وفيهم نزل من القرآن ما نزل والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا
إلى آخر القصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالي في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال هم ناس من الانصار ابتدوا
مسجدا قرب يمام من مسجد قباء بلغنا انه أول مسجد بني في الاسلام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن اسحق
قال كان الذين بنوا مسجد الضرار اثني عشر رجلا جدام بن خالد بن عبيد بن زيد ونعلبة بن حاطب وهزال بن أمية
ومعنب بن قشير وأبو حبيبة بن الأزعر وعبد بن حنيف وجارية بن عامر وابناء مجمع وزيد ونبيل بن الحارث
وبخيد بن عثمان ووديعة بن ثابت * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضارا
قال ضاروا أهل قباء وتفرقوا بين المؤمنين قال فان أهل قباء كانوا يصلون في مسجد قباء كلهم فلما بني ذلك أقصر عن
مسجد قباء من كان يحضره وصلا فيه ولحقن ان أردنا الا الحسنى فلفوا ما أرادوا به الا الخير * قوله تعالى (مسجد
أسس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه) * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي
وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن أبي سعيد الخدري قال اختلف رجلان رجل من بني خدرية وفي لفظ ثماريت أناور رجل من بني
عمر بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الخدري هو مسجد قباء فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك خير كثير يعني مسجد قباء * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والزيبر بن
بكار في أخبار المدينة وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم في الكنى وابن مردويه عن سهل بن سعد
الساعدي قال اختلف رجلان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى فقال
أحمد هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
فقال هو مسجدى هذا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب والضياء
في المختارة عن أبي بن كعب قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو
مسجدى هذا * وأخرج الطبراني والضياء المقدسي في المختارة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو مسجدى هذا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه والطبراني
من طريق عروة عن زيد بن ثابت قال المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
قال عروة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه انما أتوا في مسجد قباء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه
عن ابن عمر قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
* وأخرج الزبير بن بكار وابن جرير وابن المنذر من طريق عثمان بن عبيد الله عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري
وزيد بن ثابت قالوا المسجد الذي أسس على التقوى مسجد الرسول * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سعيد
ابن المسيب قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد المدينة الأعظم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله للمسجد أسس على التقوى يعني مسجد قباء * وأخرج أبو الشيخ عن
الضحالي في قوله المسجد أسس على التقوى قال هو مسجد قباء * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم وصحاحه
وابن ماجه عن أسيد بن ظهيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قباء كعمرة قال الترمذي لا تعرف

يتطهروا والله يحب
المطهرين
الذي كنتم توعدون في
الدنيا نزلت من قوله
انكم وما تعبدون من
دون الله الى ههنا في شأن
عبد الله بن الزبير
السهمي الشاعر
وخصوصته مع النبي
صلى الله عليه وسلم اقبل
الاصنام (يوم) وهو يوم
القيامة (نطوى السماء)
بالمين (كطى السجل)
كلمى الكاتب
(الكتب) الصحيفة
(كابد أنا أول خالق)
أول خلقهم من النطفة
(نعمه) نعمته من
التراب (وعدا علينا)
واحبنا علينا (انا كنا
طاعين) تخبرهم بعد
الموت (ولقد كتبنا في
الزبور) في زبور داود
(من بعد الذكر) من
بعد التوراة يقال
ولقد كتبنا في الزبور في
كتب الانبياء من بعد
الذكر الروح المعسوط
(أن الأرض) أرض
الجنه (يرث عبادي
الصالحون) الموحدون
ويقال الأرض المقدسة
يرثها عبادي
الصالحون من بني
اسرائيل ويقال
الصالحون في آخر الزمان
(ان في هذا) القرآن

لا يبدن طهيرة شيئاً يصح غير هذا الحديث * وأخرج ابن سعد عن طه بن رافع الخارثي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى في مسجد قباء يوم الاثنين والخميس انقلب باجر عجرة * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الاختلاف الى قباء كبر وما شاء * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والناسي وابن ماجه عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى يأتي هذا المسجد فمجدد
قباة فصلى فيه كان كعدل عجرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين انه كان يرى كل مسجد يبنى بالمدينة
اسس على التقوى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمار الذهبي قال دخلت مسجد قباء أصلي فيه فابصرني أبو سلمة
فقال أحبت ان تصلي في مسجد اسس على التقوى من أول يوم فاجبتني ان طاب من الصلوة على القبلة زيادة زادها
عثمان * قوله تعالى (فيهم رجال يحبون ان يتطهروا) * أخرج ابوداود والترمذي وابن ماجه وأبو الشيخ وابن
مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال نزلت هذه الآية في أهل قباء فيهم رجال يحبون ان
يتطهروا قال كانوا يشتهجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية فيهم رجال يحبون ان يتطهروا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عويم بن
ساعة قال ما هذا الطهور الذي انى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل
فرجه أو قل معقده فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا * وأخرج أحمد وابن خزيمة والطبراني والحاكم وابن
مردويه عن عويم بن ساعة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء فقال ان الله قد أحسن
عليكم الثناء في الطهور وفي قصة مسجدكم في هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئاً الا الله
كان لنا جبرائيل من الموءنن فكانوا يغسلون أديارهم من الغائط فغسلنا كلنا غسلاً * وأخرج ابن ماجه وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن الجارود في المتيقن والداوقطاني والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن طلحة بن نافع قال
حدثني أبو أيوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك رضي الله عنهم ان هذه الآية لما نزلت فيهم رجال يحبون
ان يتطهروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد أنى عليكم خبراً في الطهور فبما تطهروا
هذا قالوا نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير أحدنا ما أخرج الى الغائط أحب أن
يستنجي بالماء قال هو ذلك فعليكوا به * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن جحج من يعقوب بن جحج ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعة ما هذا الطهور الذي انى الله عليكم فقالوا اغسل الاديان * وأخرج
ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في
المعرفة عن محمد بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسس على
التقوى فقال ان الله قد أنى عليكم في الطهور شيئاً أفلا تخبروني يعني قوله فيهم رجال يحبون ان يتطهروا والله
يحب المطهرين فقالوا يا رسول الله انما نجد مكتوباً في التوراة الاستنجاء بالماء ونحن نطهقه اليوم * وأخرج ابن
أبي شيبة عن الشعبي قال لما نزلت هذه الآية فيهم رجال يحبون ان يتطهروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل
قباة ما هذا الثناء الذي أنى الله عليكم قالوا ما منا أحد الا هو يستنجي بالماء من الحلاء * وأخرج ابن أبي شيبة
عن جعفر عن أبيه ان هذه الآية نزلت في أهل قباء فيهم رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين * وأخرج
عبد الرزاق في مصنفه والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قباء ما هذا الطهور الذي
خصصتم به في هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا يا رسول الله ما منا أحد يخرج من الغائط الا يغسل
مقعدته * وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم أهل قباء فقال ان الله قد أنى عليكم فقالوا اننا نستنجي بالماء فقال انكم قد أنى عليكم فذموا * وأخرج ابن
جرير عن عطاء قال أحدث قوم الوضوء بالماء من أهل قباء فنزلت فيهم فيهم رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المطهرين * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن خزيمة بن ثابت قال كان رجال منا اذا خرجوا من الغائط يغسلون
أرجلهم ثم ينزلون فيهم هذه الآية فيهم رجال يحبون ان يتطهروا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
وابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي أيوب الانصاري قال قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم فيهم رجال

أثنى أسس بنيانه على

تقوى من الله ورضوان
خير أمن أسس بنيانه
على شفا جرح هار
فأنهار به في نار جهنم
والله لا يمضى القوم
الظالمين لا يزال بنيانهم
الذي بنوا ريبة في
قلوبهم - ثم الآن تقطع
قلوبهم والله عليم حكيم
(لأنه لا يكفاه) ويقال
عنا بالامر والنهي
(لقوم عابدين) موحدون
(وما أرسلناك) يا محمد
(الأرجة) من العذاب
(للعالمين) من الجن
والانس من آمن بالله
ويقول نعمة (قل) يا محمد
(انما يوحى الى) في هذا
القرآن (انما الحكم اله
واحد) بلا ولد ولا شريك
(فهل أنتم) يا أهل مكة
(مسلمون) مقرون
مخلصون بالعبادة
والتوحيد (فان تولوا)
عن الايمان والاحلاص
(فقل) لهم يا محمد
(آذنتكم) أعلمتكم
فصرت أنادأتم (على
سواء) على بيان علانية
بغير سر (وان أدري)
ما أدري (أقرب أم
بعيد) اقعدون (من
العذاب) انه يعلم الجهر
من القول والفعال
(ويعلم ما تكتمون)
ما تسرون من القول
والفعل ويعلم عذابكم

يجزون أن يتأهلوا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كما هو هم على الجنابة
وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق عن ابن الزبير أن عويم بن ساعدة
قال يا رسول الله من الذين قال الله فيهم في جبال يحبون أن يتأهلوا والله يحب المطهرين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم القوم منهم عويم بن ساعدة ولم يبلغنا أنه سمى رجلا غير عويم * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من الانصار ان الله قد أنى عليكم في المطهر فشا طهر ركم
قالوا نستنجى بالماء من البول والغائط * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في هذه الآية فيم جال يحبون أن
يتأهلوا والآية قال سألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طهورهم الذي أنى الله به عليهم قالوا كنا نستنجى
بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا ندعه * وأخرج ابن مردويه عن طريق يعقوب بن مجمع
عن عبد الرحمن بن زيد عن مجمع بن جارية عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الآية نزلت في أهل قباء فيه رجال
يحبون أن يتأهلوا وكانوا يغسلون أدبارهم بالماء * وأخرج ابن سعد عن طريق موسى بن يعقوب عن السري
ابن عبد الرحمن عن عباد بن حمزة أنه سمع جابر بن عبد الله يخبر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم
العبد من عباد الله والرجل من أهل الجنة عويم بن ساعدة قال موسى وبلغني أنه لما نزلت فيه جال يحبون أن
يتأهلوا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عويم أول من غسل مقعده بالماء فيما بلغني
* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الجلاء الا توضأ أو مسح ماء
* وأخرج عمر بن شبة في أخبار المدينة عن طريق الوليد بن سندر الأسلمي عن يحيى بن سهل الانصاري عن أبيه
ان هذه الآية نزلت في أهل قباء كانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فيه رجال يحبون أن يتأهلوا والآية
* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض الانصار ما هذا الطهور الذي
أنى الله عليكم فيه رجال يحبون أن يتأهلوا وقالوا نستطيب بالماء اذا جئنا من الغائط * قوله تعالى (أثنى أسس
بنيانه) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله أثنى أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير قال
هذا مسجد قباء أم من أسس بنيانه على شفا جرح هار قال هذا مسجد الضرار * وأخرج أبو الشيخ عن الفخا قال
مسجد الرضوان أول مسجد بني بالمدينة في الاسلام * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال أسس
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي أسسه على التقوى كان كما رفع البنته قال اللهم ان الخير خير الآخرة ثم
ناولها آباء فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي البنته منها ها هم يرفع الآخرة فيقول اللهم اغفر
للانصار والمهاجرة ثم تناولها آباء فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي البنته منها ها * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله أم من أسس بنيانه على شفا جرح هار فأنهار به في نار
جهنم قال بنى قواعده في نار جهنم * وأخرج مسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال لقد رأيت المدخن يخرج من مسجد الضرار حيث أنهار على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فأنهار به في نار جهنم قال
والله ما تناهى ان وقع في النار كذا انه حفرت فيه بقعة فرؤى منها الدخان * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله فأنهار به في نار جهنم قال مسجد المنافقين انهم ار فلم يذناه دون ان وقع في النار ولقد ذكركم ان رجلا
سمر واذ به فرأوا الدخان يخرج منه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فأنهار به في نار جهنم قال قضى حين
خسفيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة انه لا يزال منه دخان يفر ولقوله فأنهار به في نار جهنم
ويقال انه بقعة في نار جهنم * وأخرج أبو الشيخ عن الفخا قال في قراءة عبد الله بن مسعود فأنهار به قواعده
في نار جهنم يقول خرج من قواعده في نار جهنم * قوله تعالى (لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة) الآية * أخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال
يعني الشك الان تقطع قلوبهم يعني اللوث * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال قلت لابراهيم رأيت قول الله
لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال الشك فأتقول أنت قلت القوم بنوا مسجد اضرار اوهم

في سائر الاشياء التي
 في المؤمنين انفسهم
 واموالهم بان لهم الجنة
 يقابلون في سبيل الله
 فيقاتلون ويقتلون وعدا
 عليه سقاني التوراة
 والانجيل والقرآن ومن
 اوتي بهود من الله
 فاسبىحوا بيبسكم الذي
 يابغى به وذلك هو القور
 العناني

متى يكون (وان ادرى)
 ما ادرى (لعله) يعني
 تاخير العذاب (فتنة)
 بلبسة (الحكم ومتاع)
 اجل (الى حين) حين
 العذاب (قل) يا محمد
 (رب احكم بالحق)
 اقض بيني وبين اهل
 مكة بالحق يا بالعدل
 (وربنا الرحمن المستعان)
 تسبعتين به (على
 ما تصفون) تقولون من
 الكذب

ومن السورة التي
 يذكر فيها الحج وهي
 كما هي اكية الانفس آيات
 ومن الناس من بعدد
 الله على حرف الى آخر
 الآيتين وقوله اذن
 الذين يقابلون بانهم
 ظلموا الى آخر الآيتين
 والسجدة الاخيرة
 فيها ولا اله الا ما مدسنا
 وكل شيء في القرآن يا أيها
 الذين آمنوا فهو مدني
 وكل شيء في القرآن يا أيها
 الناس فهو مدني

كفار حين سئلوا في الامم جعلوا الانزالون يدكر ون فيقع في قلوبهم مشقة من ذلك فترجعوا
 فقالوا بالبنان لنكن فصاروا كمناد كروم وقع من ذلك في قلوبهم مشقة من ذلك فترجعوا
 ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن جبير بن أبي ثبات في قوله ربيعة في قلوبهم قال غطاني قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم
 قال الى ان يموتوا وأخرج ابن ابي شيبة وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله الا ان تقطع قال المات ان يموتوا وأخرج
 ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن أئوب قال كان عكرمة يقرؤها الا ان تقطع قلوبهم في القبر وأخرج
 ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله الا ان تقطع قلوبهم قال الا ان يموتوا وكان أصحاب عبد الله يقرؤونها ربيعة في
 قلوبهم ولو تقطعت قلوبهم قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم) الآية * وأخرج ابن جرير عن
 محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا قال عبد الله بن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اشترط لربك ولتفسد
 ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني عما تمنعون منه انفسهم
 وأموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قال ربح البيع لا تقبل ولا تستقبل فقلت ان الله اشترى من
 المؤمنين انفسهم الآية * وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الآية على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الآية فكبروا للناس في المسجد
 فاقبل رجل من الانصار نائبا طرفي رداءه على عاتقه فقال يا رسول الله انزلت هذه الآية قال نعم فقال الانصاري يبيع
 ربيع لا تقبل ولا تستقبل * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل سبحة
 في سبيل الله فقد بايع الله * وأخرج ابن سعد عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت ان أسعد بن زرارة أجد يبيد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لآلة العقبة فقال يا أيها الناس هل تدرون علام تباعون محمد انكم تباعون به على ان
 تحاربوا العرب والعجم والجن والانس كافة فقالوا نحن حرب ان حارب وسلم لمن سالم فقال أسعد بن زرارة يا رسول
 الله اشترط على فقال تباعون على ان تشهدوا ان لا اله الا الله وانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيموا الصلاة
 وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الامر اهلها وتمنعوني عما تمنعون منه انفسكم وأهلكم قالوا نعم قال فاقبل
 الانصار نعم هذا لك يا رسول الله فقال الجنة والنصر * وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله
 عليه وسلم بالعباس بن عبد المطلب وكان ذار أي الى السبعين من الانصار عند العقبة فقال العباس لي سلككم
 متكماكم ولا يطيل الخطبة فان عليكم لاشترى كين عينا وان يعلموا بكم يفخخوك فقال قائلهم وهو أبو أمامة أسعد
 يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولا يحملك ما شئت ثم أخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعليك اذا فعلنا ذلك
 فقال أسألكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأسألكم لنفسي وأصحابي ان تؤتوا وتبصر وتؤتوا وتبصر
 تمنعون منه انفسكم قال فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة فكان الشعبي اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشيب
 والشبان بخطبة أقصر ولا أبلغ منها * وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان اذا قرأ هذه الآية ان الله اشترى
 من المؤمنين انفسهم وأموالهم قال انفسهم هو خلقهم وأموالهم هو رزقها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في
 قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة قال نأمنهم والله وأعلى ائولهم * وأخرج ابن ابي
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال ما على ظهر الارض مؤمن الا قد دخل في هذه البيعة وفي الخطب اسجوا الى بيعة بايع
 الله بها كل مؤمن ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم * وأخرج ابن المنذر عن طريق عياض بن عتبة
 الحضرمي عن اسحق بن عبد الله المدني قال لما نزلت هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول الله نزلت هذه الآية فقال نعم فقال الانصار
 يبيع رابع لا تقبل ولا تستقبل قال عياض وحديثي اسحق ان المسلمين كلهم قد دخلوا في هذه الآية من كان منهم
 اذا احتج اليه بنفع وعاور ومن كان منهم لا يغير اذا احتج اليه فقد خرج من هذه البيعة * وأخرج ابن ابي حاتم
 وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقابلون يعني
 يقابلون المشركين في سبيل الله يعني في طاعة الله فيقاتلون العدو ويقبضون يعني المؤمنين وعدا عليه صحابي
 يخرج ما وعدهم من الجنة في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوتي بهود من الله فاسبىحوا بيبسكم الذي

فاستبشر واستبشركم الذي يابته به الرب تبارك وتعالى بأفراكم بالعهود الذي ذكره في هذه الآية وذلك الذي
 ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول هو القور العظيم * وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر عن
 قتادة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة قال نامتهم والله فاعلى لهم النحر وعدا
 عليه حقه في التوراة والانجيل والقرآن قال وعدهم في التوراة والانجيل انه من قتل في سبيل الله أدخله الجنة
 * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن شهر بن عطية قال ما من مسلم الا لله تعالى في عنته بيعة وفيها أومات عليها
 ان الله اشترى من المؤمنين الآية * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه ان الله
 اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بالجنة * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الله
 اشترى الآية قال نسخها ليس على الضعفاء الآية * وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن موسى رضي الله عنه
 وحبت نصرة المسلمين على كل مسلم لدخوله في البيعة لئلا يشترى الله به من المؤمنين أنفسهم * قوله تعالى
 (التائبون) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال من مات على هذه التسعة فهو في سبيل
 الله التائبون العابدون الى آخر الآية * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الشهيد من كان فيه
 التسعة حصل التائبون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله التائبون قال تابوا من الشرك ورتوا من الذنوق وفي قوله العابدون قال
 عبدوا الله في حاجيتهم كلها أما والله ما هو بشهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين ولكن كمال العبد الصالح وأوصافه
 بالصلاة والزكاة ما دامت حياته في قوله الحامدون قال يحمدون الله على كل حال في السر والعلانية والضراء في قوله
 الراكعون الساجدون قال في الصلوات المفروضة وفي قوله الآمرون بالمعروف والنهي عن المنكر قال لم
 يأمروا بالمعروف حتى ائتمروا به ولم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه وفي قوله والحافظون لحدود الله قال
 القائلون بأمر الله عز وجل وبشر المؤمنين قال الذين لم يغزوا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في
 قوله التائبون قال من الشرك والذنوب العابدون قال العابدون لله عز وجل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله التائبون قال الذين تابوا من الشرك ولم ينافقوا في الاسلام العابدون
 قال قوم أخذوا من أديانهم في إيمانهم وبنواهم الحامدون قال قوم يحمدون الله على كل حال السائحون قال
 قوم أخذوا من أديانهم صوم الله عز وجل والحافظون لحدود الله قال لئلا يرضوا من حلاله وحرامه * وأخرج
 أبو الشيخ عن ابن عباس قال الذين يقيمون الصلاة * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
 شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدعى الى الجنة الحامدون الذين
 يحمدون الله على السر والعلانية * وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبيرة قال ان أول من يدعى الى الجنة الذين
 يحمدون الله على كل حال أو قال في السر والعلانية * وأخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الأمر يسره قال الجنة الذي بعثته تتم الصالحات وإذا أتاه الأمر يكرهه قال الحمد لله
 على كل حال * وأخرج ابن جرير عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السائحين
 قال هم الصائمون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كما ذكر الله في القرآن السباحة هم
 الصائمون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال السائحون
 الصائمون * وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت سباحة هذه الأمة الصيام * وأخرج القرطبي ومسلم في مسنده
 وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن طريق عبيد بن عمير عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن السائحين فقال هم الصائمون * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه وابن النجار عن
 طريق أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائحون هم الصائمون * وأخرج ابن
 مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال الصائمون * وأخرج ابن جرير
 عن أبي هريرة قال السائحون الصائمون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله السائحون قال هم
 الصائمون * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الحسن بن علي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عمر والعبدى

التائبون العابدون
 الحامدون السائحون
 الراكعون الساجدون
 الآمرون بالمعروف
 والنهي عن المنكر
 والحافظون لحدود الله
 وبشر المؤمنين
 ولا يحب ديارهم الذين
 آمنوا مكية آياتهم خمس
 وسبعون آية وكلما فيها
 ألف ومائتان وأحدى
 وتسعون حرفا
 خمسة آلاف ومائة
 وخمسة وثلاثون *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأنه نداء عن ابن عباس
 في قوله تعالى (يا أيها
 الناس) خاص وعام
 وهناعام (اتقوا ربكم)
 اخشوا ربكم وأطيعوه
 (ان زلزلة الساعة) قيام
 الساعة (شيء عظيم) هوله
 (يوم ترونها) حزين
 ترونها عند النخعة
 الأولى (تذهل) تشتغل
 (كل مرضعة) والدة
 (عما أرضعت) عن
 ولدها (وتضع كل ذات
 حمل حملها) وتضع
 الحوامل إماما بطونها
 من الأولاد (وترى
 الناس) قياما (سكارى)
 نشاوى (وما هم بسكارى)
 يشاوى من الشراب
 (ولكن عذاب الله
 شديد) فمن ذلك تخير وا
 كأنهم سكارى (ومن
 الناس) وهو النصير من

آمنوا أن يسبقه روا
لأميركم ولو كان أولى
قريب من بعد ما تبين
لهم أنهم أصحاب الجحيم
وما كان استغفار إبراهيم
لأبيه إلا عن موعدة
وعدها أباه فلما تبين له
أنه عدو لله تبرأ منه
الحرب (من يجادل في
الله يخاصم في دين الله
وكابه (بغير علم) بلا علم
ولا حجة ولا بيان (ويتبع)
يطيع (كل شيطان
مريد) يتوعد شديد يعين
(كتب عليه) قضى
عليه على الشيطان (أنه
من تولاه) أطاعه فإنه
يضله (عن الهدى
(ويهديه) يدعو (إلى
هذاب السعير) إلى
ما يحب به عذاب الوقود
(بأهل الناس) يعني
أهل مكة (ان كنتم في
ريب) في شك (من
البعث) بعد الموت
فتفكروا في بده خلقكم
فإن أحياءكم ليس بأشد
علي من بدشكم (فإن
خلقناكم من تراب)
من آدم وادم من تراب
(ثم) خلقناكم بعد ذلك
(من نطفة ثم من علقه)
من دم عبط بعد النطفة
(ثم من مضغة) من لحم
طري بعد العلقه (مخلقة)
خلق تمام (وعبر خلقه)
وهي السقط (النبي)

قال السائحون الصالحون الذين يدعون الصيام * وأخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال إنما سمى الصيام
السائح لأنه تارك لأذات الدنيا كما قام الطعام والمشرب والمنسكح فهو تارك للدنيا بمنزلة السائح * وأخرج ابن أبي
حاتم عن أبي فاختة مولى جعدة بن هيرة أن عثمان بن مظعون أراد أن يتظر أبا طابع السبيحة قال وكانوا
يدعون السبيحة قيام الليل وصيام النهار * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو داود والبيهقي في شعب الأيمان
عن أبي أمامة بن رجاء الاستاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في السباحة قال إن سباحة أمي الجاهلي في سبيل
الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله السائحون قال هم المهاجرون ليس في أمته محمد صلى الله عليه وسلم
سباحة إلا الهجرة وكان سباحتهم الهجرة حين هاجر وأبو داود في أمته محمد صلى الله عليه وسلم تروى
* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال كانت السباحة في بني إسرائيل * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن عكرمة في قوله السائحون قال طلبه العلم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس الأسدي قال بلال
الأنبياء والناس عن المنذر قال الشريك بالله وبشر المؤمنين قال الذين لم يغزوا * وأخرج أبو الشيخ عن السدي
في قوله والحافظون لحدهود الله قال الفرائض الله التي افترض نزات هذه الآية في المؤمنين الذين لم يغزوا والآية
التي قبلها في غزوا بشر المؤمنين قال الغازين * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع في هذه الآية قال هذه
قال فيها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قضى على نفسه في التوراة والإنجيل والقرآن لهذه الأمة من
قتل منهم على هذه الأعمال كان عند الله شهيدا ومن مات منهم عليها قدوة حب أجره على الله * وأخرج ابن المنذر
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال الشهداء من لومات على قرأه دخل الجنة قال وقال ابن عباس من مات وفيه تسع
فهو شهيد النابتون العابدون إلى آخر الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن
ابن عباس في قوله إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنهم أحلوا الجنة يعني بالجنة ثم قال النابتون
إلى قوله والحافظون لحدهود الله يعني القائمون على طاعة الله وهو شرط اشتراط الله على أهل الجنة إذا ذوقوا الله
بشرطه وفيهم بشرطهم * قوله تعالى (ما كان للنبي والنبي) * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب
عن أبيه قال سألت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي
أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرضوا عليه وأبو جهل وعبد
الله يعاقلونه بذلك المقالة فقال أبو طالب آخر ما تكلم هو على ملة عبد المطلب وأي أن يقول لا إله إلا الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك ما لم الله عندك فنزلت ما كان للنبي والنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين إلا
وأمر الله في أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لأمري من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء
* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ وأبو داود وابن مردويه والبيهقي في شعب الأيمان والمصنف في المختارة عن علي قال سمعت رجلا
يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت تستغفر لأبويك وهما مشركان فقال أولم يستغفر إبراهيم لأبيه لا يسه فقد كرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين إلا
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال كانوا يستغفرون
لهم حتى نزلت هذه الآية فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار لأمواتهم ولم ينهوا أن يستغفروا للإحياء حتى يموتوا
ثم أنزل الله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه الآية يعني استغفراه ما كان حيا فلما مات أمسك عن الاستغفار
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال لما عرض أبو طالب أبا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال
المسلمون هذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه وقد استغفر إبراهيم لأبيه فاستغفر والقرابانهم من المشركين
فأنزل الله ما كان للنبي والنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ثم أنزل الله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا
عن موعدة وعدها إياه قال كان يرجمه في حياته فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه * وأخرج ابن جرير عن طريق

مثل من عزم من دنار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر ابراهيم لبيته وهو مشرك فلا ازال استغفر لاني
 طاب لي مني عسيري وقال اصحابه نستغفرك لآبائنا كما استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لبيته فاقول الله
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله تبرأ منه * واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال
 لما حضر ابا طالب الوفاة ما رسل الله صلى الله عليه وسلم فقال له أي عم انك اعظم على حقمان والدي فقل كلمة
 يحب لك الله الشفاعة يوم القيامة قل لا اله الا الله فذكر نحو ما تقدم * واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان
 رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا بني الله ان من آباءنا من كان يحسن الجوار ويصل الرحم ويفك
 العاني ويوفي بالذم افلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا نستغفرن لابي كما استغفر ابراهيم لبيته
 فاقول الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الا به ثم عذر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال
 وما كان استغفار ابراهيم لبيته الا عن موعدة وعدها اليه الى قوله تبرأ منه وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اوحى الي كتابات وردت في ذنبي ووقرت في قلمي امرت ان لا استغفر لمن مات مشركا ومن اعطى فضل ماله في وحيه
 له ومن امسك فيه وشركه ولا يوم الله على كفاه * واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال اخبرت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بموت أبي طالب فيكبر فقال اذهب فغسله وكفنه واراه غفر الله له ورحمه ففعلت وجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته حتى تزل جبريل عليه السلام عليه به ذل الائمة كما
 للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين * واخرج ابن سعد وابو الشيخ وابن عساكر عن طريق سفيان بن
 عيينة عن عمر قال لما مات ابي طالب قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الله وغفر لك لا ازال استغفر لك حتى
 يمضي الله فاخذ المسلمون يستغفرون ولم يواتهم الذين ماتوا وهم مشركون فاقول الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان
 يستغفروا للمشركين الا به فقالوا قد استغفر ابراهيم لبيته فترأت وما كان استغفار ابراهيم لبيته الا عن موعدة
 وعدها اليه الاية قال فلما مات على كفره تبين له انه عدو لله * واخرج الحسن بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال
 لما مات ابي طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم استغفر لبيته وهو مشرك وأنا استغفر لعمي حتى ابلغ
 فاقول الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى يعني به ابا طالب فاستغفر لابي
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله انبيته صلى الله عليه وسلم وما كان استغفار ابراهيم لبيته الا عن موعدة وعدها اليه
 يعني حين قال استغفر للثري انه كان بي حقيقا فلما تبين له انه عدو لله يعني مات على الشرك تبرأ منه * واخرج
 ابن جرير عن طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الاية قال ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اراد ان يستغفر لبيته فنهاه الله عن ذلك قال فان ابراهيم قد استغفر لبيته فترأت وما كان استغفار ابراهيم
 لبيته الاية فأت هذا الارض ضعيف معاول فان عطية ضعيف وهو مخالف لرواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
 السابقة وتلك اصح وعلى ثقة جليل * واخرج الطبراني وابن مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما قبل من غزوة تبوك اعتمر فلما هبط من ثنية عسفان امر اصحابه ان يستندوا الى العقبة
 حتى ارجع اليهم فذهب فبرز على قبر أمه أممة فنادى به طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاؤه فبكى هو ولا ملبكاته فقالوا
 ما بك أي الله هذا البكاء الا وقد احدث في أمته شيء لم يفاقه فلما بكى هو لا عقام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا
 يا بني الله نكبتك لكانك فلما علم انه احدث في أمته شيء لم يفاقه فقال لا وقد كان بعضنا بكى فقلت على قبر أمي فذعوت
 الله تعالى لناذن لي في شفاعتهم يوم القيامة فإني ان ياذن لي فرحمتها وهي أي فبكيت ثم جاءني جبريل عليه السلام
 فقال وما كان استغفار ابراهيم لبيته الا عن موعدة وعدها اليه الاية فترأت ما كنت تبرأ ابراهيم من أبيه
 فرحمتها وهي أي فذعوت ربي ان يرفع عن أمي ارفع عنهم اثنتين وأبي ان يرفع عنهم اثنتين فذعوت ربي ان
 يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وأن لا يلبسهم شيئا وأن لا يذيق بعضهم باس بعض فرفع الله
 عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وأبي ان يرفع عنهم القتل والهرج قال وانما عدل الى قبر أمه لانها
 كانت مدفونة تحت كدي وكانت عسفان لهم وهم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن أبي حاتم والحاكم
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فابتهناه

لكم في القرآن بنية
 صلة لكم (ونقر في
 الارحام) من ان يسقط
 وبقاى انترك في الارحام
 (ماشاء) من الولد
 (الى أجل مسمى) الى
 وقت معلوم من الشؤون
 (ثم نخر حكم) من
 الارحام (طفلا) صغارا
 (ثم) نترككم (لتبلغوا
 أشدكم) من ثمان
 عشرة سنة الى ثلاثين
 سنة (ومنكم من يتوفى)
 تقبض روحه قبل البلوغ
 (ومنكم من يرد) يرجع
 (الى أروذل العمر) الى
 حاله الاول بعد الهرم
 (الذي لا يعلم) حتى
 لا يعقل (من بعد علم)
 من بعد علمه الاول (شيا)
 وترى الارض هالدة)
 منكسرة ممتدة (فاذا أنزلنا
 عليها الماء اهتزت)
 بالنبات ويقال تهركت
 واستبشرت بالماء
 (وربت) انتفخت للنبات
 (وأنبثت) أخرجت
 بالماء (من كل زوج
 بهيج) من كل لون حسن
 (ذلك) القدرة في
 تحويلكم وغير ذلك
 لتقروا وتعلموا (بان
 الله هو الحق) بان
 عبادة الله هي الحق
 (وأنه يحيى الموتى)
 للنشور (وأنه على كل
 شيء) من الحياة والموت
 (قدير) وأن الساعة
 آتية) كائنة (لاربيبه

فمن لا شئ في كبريتها
 (وان الله يبعث من في
 القبور) الجزاء والعقاب
 (ومن الناس من يجادل
 في الله) يتصامم في دين
 الله وكلاه (بغير علم)
 بلا علم (ولا هدى) بلا
 حجة (ولا كذب منير)
 مبين بما يقول (ثاني
 عاشر) لا يبايعه
 معرضاً عن الآيات
 مكذبة باسمه صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (ليضل عن سبيل الله)
 عن دين الله وطاعته (وله
 في الدنيا خزي) عذاب
 قتل يوم يدر صبرا
 (ونذيقه يوم القيامة
 عذاب الحريق) عذاب
 النار ويقال العذاب
 الشديد (ذلك) القتل
 يوم يدر صبرا (عاقبت
 بذلك) عاقبت بذلك
 في الشرك قول من قوله
 ومن الناس من يجادل
 في الله الى ههنا في شأن
 النصر من الحرب (وان
 الله ليس بظالم للعبيد)
 ان ياخذهم بالجرم
 (ومن الناس من يعبد
 الله على حرف) على
 وجهه تجريرة وشك
 وانتظار نعمة فوات هذه
 الآية في شأن بني الحلاف
 منافق بني أسد وغنمات
 (فان أمهات خير) نعمة
 (الطمأن به) رضى بدين
 محمد صلى الله عليه وسلم
 بلسمه (وان أمهات به)

لما سمع جاس الى قبره ما قننا له طويلا ثم يكي تكبيلها بكائه ثم قام فقام اليه عروداً ثم دعا ما يقال ما أبكاكم فلما
 بكى بكاء شديداً قال ان القبر الذي جئت عنده قبر أمي واني استأذنت ربي في زيارته فأذن لي واني استأذنت ربي في
 الاستغفار لها فلم ياذن لي وأمر لي على ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى
 فانه في ما ياخذ الولد والوالدة من الرقة فذلك الذي أبكاكم هـ وأخرج ابن مردويه عن بريده قال كنت مع النبي
 صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عصفان فنبأ بنبأ من لا ناصر قريشاً ثم أمرهم أن يعودوا المسافة وضاً ثم صلى ركعتين ودعا
 فلم ينجحاً الا وقد علا بكاءه فبعثوا بكاءه بالبكاء ثم انصرفوا اليه فقال ما الذي أبكاكم قالوا بكيت فبكى يا رسول الله
 قال وما ظنكم قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا بما عمل قال لم يكن من ذلك شئ قالوا فقلنا ان أمك كافت من
 الاعمال ما لا يطيقون فرجتها قال لم يكن من ذلك شئ ولكن مررت بهي أمي فبكيت فبكيت فبكيت فبكيت فبكيت فبكيت فبكيت فبكيت
 ان استغفر لها ففهميت فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستأذنت ربي أن استغفر لها فزجرت زجر فاعلا بكاء ثم
 دعا برأيه فذكر كنه انما سار الالهية حتى قامت الناقة لتقل الوحي فأنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
 للمشركين الا يتبينوا وأخرج ابن المنذر والنسائي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي عن ابن مسعود رضي
 الله عنه قال جاء ابننا مليكة وهو مأسان الانصار فقال يا رسول الله ان أمنا كانت تحفظ على العمل وتكرم الضيف
 وقد وأدت في الجاهلية فاني أمنا فقال أمك في النار فقاما وقد شق ذلك عليهما فادعاهما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرجعا فقال الا ان أحي مع أمك فقال متافق من الناس أنما يعني هذا عن أمه الاما يعني انما مليكة عن أمه
 ونحن نطاعه فقال شاب من الانصار لم أرى سبيله وما المقام المحمود فقال يا رسول الله وما المقام المحمود
 وابن أبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألته عاري في قطيعي فبهم ما وفي لفظ فبهم ما وفي لفظ فبهم ما وفي لفظ
 يومئذ المقام المحمود فقال المناق للشاب الانصاري سبيله وما المقام المحمود فقال يا رسول الله وما المقام المحمود
 قال ذلك يوم ينزل الله فيه على كرسيه يسط فيه كايض الرجل الجديد من تضاعفه وهو كسعة ما بين السماء والارض
 ويحيط بك حفاة عرافة غز لا فيكون أول من يكسب ابراهيم يقول الله اكسوا الخليل فيؤتي برطين يعضون من
 رباط الجنة ثم اكسب على امره فاقوم عن بين الله مقاما يعطى فيه الاكلون والاخر من ينزل في نهر من الكون
 الى حوضي قال يقول المنافق لم أسمع كايوم قط قلبه ما جرى نهر قط الا في حالة أو روضه ففسله فبهم ما وفي لفظ
 النهر انهم قال في حالة من المسك وروضه قال يقول المنافق لم أسمع كايوم قط والله لقلما جرى نهر قط الا
 كان له نبات ففسله هل لذلك النهر نبات فقال الانصاري يا رسول الله هل لذلك النهر نبات قال نعم قال ما هو قال
 قضبان الذهب قال يقول المنافق لم أسمع كايوم قط والله ما نبات قضبان الا كان له نهر ففسله هل لتلك القضبان
 نهر فقال الانصاري قال يا رسول الله هل لتلك القضبان نهر قال نعم الا لو اؤوا الجواهر فقال المنافق لم أسمع كايوم
 قط ففسله عن شراب الخوض فقال الانصاري يا رسول الله ما شراب الخوض قال أشدب انما من اللبن وأحلى من
 العسل من نفاه الله منه شربة لم يظلمها بعد هاهنا من حرمه لم يرو بعد هاهنا وأخرج ابن سعد عن الكشي وأبي بكر
 ابن قيس الجعفي قال كانت جعفي يحرمون القلب في الجاهلية فوفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من
 منهم قيس بن سلمة بن يزيد وهما اخوان لام فاسلما فقال لهما ما رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني انما
 لا تاكلان القلب قالان نعم قال فانه لا يكمل اسلامكما الا باكله ودعا لهما ما بقلب دشوي وأطعمهما لهما ما فقال يا رسول
 الله ان أمنا مليكة بنت الحلو كانت تلك العاني وتطعم البائس وترحم الفقير وانما ماتت وقد وأدت بنية لها صغيرة
 فاحالها فقال الواردة والموودة في النار فقاما معصيين فقال الى فار جعاف فقال وأحي مع أمك فابسا ومضيا وهما
 يقولان والله ان رجلا أطعمنا القلب وزعم ان أمنا في النار لاهل ان لا يتبع وذها لاهل رجلا من أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم معه ابل من ابل الصدقة فارتقا وطردا الابل فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق من
 كان يابن في قوله لعن الله عزلا وكون وعصية وحيان وابني مليكة من حريم وحران وأخرج ابن المنذر عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه الى قوله كان يابن صغيرا قال ثم استأذنتني فقال
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله لعن موعده ودعا لهما هـ وأخرج ابن جرير وابن أبي

حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما تبين له انه عدو لله قال تبين له حين مات وعلم ان التوبة قد انقطعت عنه
 * واخرج الفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو بكر الشافعي في قوائده والضيافي في المختارة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزل ابراهيم يستغفر لآبيه حتى مات فلما مات تبين له انه عدو لله فتمت برأيه
 * واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس فلما تبين له انه عدو لله يقول لمات على كفره * قوله تعالى (ان ابراهيم لاواه
 حليم) * اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول
 في دعائه آوّه آوّه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لاواه * واخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الایمان عن كعب رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه حليم
 قال كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر النار قال آوّه من النار آوّه * واخرج أبو الشيخ عن أبي الجوزاء مثله * واخرج
 ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان رجلا كان يرفع صوته باناء كرفق قال رجل لوان هذا خلص صوته فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دعاه فانه آوّه * واخرج الطبراني وابن مردويه عن عتبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذوالجذدين انه آوّه وذلك انه كان يكثر ذكر الله بالقرآن والدعاء * واخرج
 ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم أدخل ميتا القبر وقال رحلك الله ان كنت
 لاواه اتلاء القرآن * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاواه الخاشع المتضرع * واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ
 عن ابن مسعود قال الاواه الدعاء * واخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال الاواه الدعاء المستكين الى الله كهشة
 المراض المتأوه من مرضه * واخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن أبي العبيد بن قال سألت عبد الله بن مسعود عن الاواه فقال هو الرحيم * واخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال الاواه المؤمن التواب * واخرج أبو الشيخ
 عن ابن عباس قال الاواه الخليم المؤمن المطيع * واخرج ابن أبي حاتم عن أبي أيوب قال الاواه الذي اذا ذكر
 خطاياها استغفر منها * واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الاواه المؤمن بالحبشية
 * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الاواه الموقن * واخرج ابن
 جرير وأبو الشيخ من طريق أبي ظبيان عن ابن عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبشية * واخرج ابن أبي حاتم
 عن مجاهد قال الاواه الموقن بلسان الحبشة * واخرج ابن جرير وأبو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس
 قال الاواه الموقن بلسان الحبشة * واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الاواه الموقن بلسان الحبشة * واخرج
 ابن جرير عن عطاء قال الاواه الموقن بلسان الحبشة * واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الاواه الموقن
 بلسان الحبشة * واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الاواه الموقن وهي كلمة الحبشة * واخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد قال الاواه الفقيه الموقن * واخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال
 الاواه الشيخ * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي ميسرة قال الاواه الشيخ * واخرج ابن جرير وأبو
 الشيخ عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الرحيم بلسان الحبشة * واخرج ابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل قال
 الاواه الدعاء بلسان الحبشة * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الاواه المسيح * واخرج
 البخاري في تاريخه عن الحسن قال الاواه الذي قلبه معلق عند الله * واخرج أبو الشيخ عن ابراهيم قال كان
 ابراهيم يسمي الاواه لرقته ورحمته * واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم
 الرحيم * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان من حلمه انه كان اذا أذاه
 الرجل من قومه قال له هذاك الله * واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما نزل شيء من القرآن الا وأنا أعمه
 الأربعة آيات الارقم فاني لأدري ما هو فسألت كعبا فزعم انها القرية التي خرجوا منها وحنانا من لدنا
 وزكاة قال لأدري ما الحنار ولكنها الرحمة والغسلين لأدري ما هو ولكني أظننه الزقوم قال الله ان شجرة
 الزقوم طعام الاثيم قال والاواه هو الموقن بالحبشية * واخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال الاواه المؤمن * واخرج

ان ابراهيم لاواه حليم
 فتنه) شدة القلب على
 وجهه) رجوع الى
 دينه الاول الشرك بالله
 (خسر الدنيا) غيب
 الدنيا بذهابها (والآخرة)
 بذهاب الجنة (ذلك)
 الغيب (هو الحسرات
 المبين) الغيب المبين
 بذهاب الدنيا والآخرة
 (يدعوا) يعبد بنو
 الخلاف (من دون الله
 ما لا يضره) ان لم يعبد
 (وما لا ينفعه) ان عبده
 (ذلك هو الضلال)
 الخطأ (البعيد) عن
 الحق والهدى (يدعوا)
 يعبد بنو الخلاف (لمن
 ضره أقرب من نفعه)
 يقول من ضره قريب
 ونفعه بعيد (لبش
 المولى) الرب (ولبش
 العشير) الخليل
 والمصاحب يقول لمن
 كانت عبادته مضرة
 على عبادته لبش المعبود
 هو (ان الله يدخل
 الذين آمنوا) بحمد
 عليه السلام والقرآن
 (وعملوا الصالحات)
 الطاعات فيما بينهم
 وبين ربهم (جنات)
 بساتين (تجري من
 تحتها) من تحت أشجارها
 ومساكنها (الأنهار)
 أنهار الجرد والماء والعسل
 واللب (ان الله يفعل
 ما يريد) من الشهادة

عليه في محمد صلى الله عليه وسلم ويقال فيه
 وجد آخر من كان يقان
 ان لن ينصره الله في
 الدنيا بالرزق والآخرة
 بالثواب فليمد بسبب
 الى السماء فليبربط
 محبلا الى سقف بيته ثم
 ليقطع فلينظر في نفسه
 هل يذهب كبد الاختناق
 مانع غط في روقه
 وكذلك هكذا (أترلناه
 آيات) أترلنا حبر يل
 آيات (بينات) بالحلال
 والحرام (وان الله
 يهدي) يرشد الى دينه
 (من يريد) من كان أهلا
 لذلك (ان الذين آمنوا)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (والذين هادوا)
 يهود أهل المدينة
 (والصابئين) السابئين
 وهم شعبة من النصارى
 (والنصارى) يعنى
 نصارى أهل بجران
 السعيد والعاقب
 (والمجوس) عبدة
 الشمس والديان (والذين
 أشركوا) مشركى العرب
 (ان الله يفضل) يقضى
 (بينهم) يوم القيامة
 (ان الله على كل شئ)
 من اختلافهم وأعاليهم
 (شاهد) عالم (ألم تر)
 ألم تخبرنا محمدى القرآن
 (ان الله يستبدل من في
 السموات) من الخلق
 (ومن في الارض) من

الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم واستغفر لهم وكان ممن تخلف عن غيرك ولانفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله تعالى
 في سورة التوبة كعب بن مالك السلمي وهلال بن أمية الوافى ومراة بن ربيعة العامري وأخرج ابن منده وابن
 عساکر عن ابن عباس رضى الله عنهما وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك ومراة بن ربيعة وهلال بن
 أمية وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان
 وابن مردويه والبيهقي من طريق الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله
 ابن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بني حنينة سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاه قط
 الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت في غزاة بدر ولم يعاتب أحدنا تخلف عنها الا ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير معادوا وقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
 القبة حين نزلنا على الاسلحة وما أحب أني هم ام شهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها واشهر وكان
 من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم أكن قط أقوى ولا أيسر من حين
 تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما جعت قبها را احدا من قتي حتى جمعته في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما يريد غزاة الأوزى بعيرها حتى كانت تلك الغزاة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد يد واستقبل
 سحر ابي عبد او غزا واستقبل عدوا كثيرا فخلفا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا الهبة عدوهم فاخبرهم وجهه الذي يريد
 والمساكين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يجمعهم كتاب حافظ يريد الدين قال كعب رضى الله عنه فقل
 رجل يريد أن يتغيب الاطن أن ذلك سيخفي ما لم ينزل فيه وحى من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلك الغزاة حين طابت الفجاء والظلم وأن لها أن تصغر فتجهز اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه
 وطفقت أعدوا حتى تجهز معهم فارجع ولا أقضى شيئا فاقول لنفسى أنا قادر على ذلك ان أردت فلم يزل ذلك
 يتبادى بي حتى استمر بالناس الجدا فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم أقض من جهازي
 شيئا وقات الجهار بعد يوم أو يومين ثم ألقه فعدوت بعد ما نص لي الا تجهز فرجعت ولم أقض من جهازي شيئا ثم
 عدوت فرجعت ولم أقض شيئا فلم يزل ذلك يتبادى بي حتى انتهوا وتشارط الغز وفهممت أن أرتحل فادركهم
 وايت أني فعلت ثم لم يقدر لي ذلك فطفقت اذ خرجت في الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحزنني اني
 لا أرى الارلام مع وصا عليه في النفاق أو رجلا من عذره الله ولم يذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
 تبوك فقال وهو خالس في القوم تبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة حبسه يا رسول الله برداه
 والظفر في عطفه فقال له معاذ بن جبل بشما قات والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا اخبرنا فسكت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه فاذلما من تبوك حضرني
 همى فطفقت أذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من بخطه عدا واستعين على ذلك بكل ذى رأى من أهلى فلما
 قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطل قادم اراح عني الباطل وعرفت اني لم انج منه بشئ ابدا فاجعت صدقه
 واضح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمنا وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما
 فعل ذلك جاءه المخنفون فطفقوا يعتذرون اليه ويخافون له وكانوا يضرمون ثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم منهم ثلاثين واستغفر لهم وكل سرائرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب
 ثم قال لي تعال فحقت أمسى حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك ألم تكن قد اشتريت ظهرك فقلت يا رسول الله
 لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت ان اخرج من سخطه بعد ان قد أعطيت جدلا ولكنك والله لقد علمت
 اني حدثت اليوم حديث كذب ترضى عني به ليو شكن الله بسخطك على ولئن حدثت لك الصدق تجد على فيه
 اني لا رجوع بعني من الله والله ما كنت لي عذرا والله ما كنت قط أفرغ ولا أيسر من حين تخلفت عنك فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك فقامت وبادرني رجال من بني سلمة واتبعوني
 فقالوا والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا واعتذرت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه

المؤمنين (والتسليم)
 والتسليم والخشوع
 والحسب والشمس
 والدراب (كل هؤلاء)
 يسجدون لله (وكثير من
 الناس) وجبت لهم
 الجنة وهم المؤمنون
 (وكثير حق عليه
 العذاب) وجب عليهم
 عذاب النار وهم
 الكافرون (ومن بين
 الله) بالشقاوة (قوله
 من مكرم) بالسعادة
 ويقال ومن بين الله
 بالذكورة (قوله من
 مكرم بالمعرفة (ان الله
 يفعل ما يشاء) بخلافه
 من الشقاوة والسعادة
 والمعرفة والذكورة
 (هذان خصمان)
 أهل دينين من المسلمين
 واليهود والنصارى
 (اختصوا في دينهم)
 دينهم فقال كل واحد
 منهم أنا أولى بالله ودينه
 نعمكم الله بينهم فقال
 (فالذين كفروا) محمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن يعني اليهود
 والنصارى (صاغت لهم
 كتاب من نار) قص
 وجواب من نار (نصب
 من فوق رؤسهم) على
 رؤسهم (الجليم) الماء
 الحار (يصهر به) ذباب
 الجليم (مافي بطونهم)
 من الشحوم وغيرها
 (والجلود) ويذابت به
 الجلود وغيرها (ولهم

وسلم بماله فخر به المتخلفون فاقدم كان كاذباً من ذلك استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله ما زالوا
 يؤذوني حتى أردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل افي هذا معي ائحد قالوا نعم اقيم معك رجلان قال
 ما قلت وقيل له مما مثل ما قيل لك ثقلت من هم قالوا امر اربعة من الربيع وهب لال بن أمية الوافي فذكر والي
 رجائين صالحين قد شهدا بدر الى فبهما السوة قضيت حين ذكر وهما الى قال ونهني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الثامن عن كلامنا بها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغير والنا حتى تذكرت لي في نفسي الارض
 التي كنت أعرف فلشئنا على ذلك الحسين اياه فاما صاحباي فاستكنا باوقعدا في بيوتهم ما واما أنا فكنت أشد القوم
 واجلدهم فكنت أشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف بالأسواق فلا يكلمني أحد ولا يرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو في مجلسه بعد الصلاة فاسلم وأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم أصلي فربما سمعوا ساروا في الظن
 فاذا أقبلت على صلاتي نظرت الى فاذا التفت نحو ما عرض عني حتى اذا طال على ذلك من هجر المسلمين مشيت حتى
 تسورت حائطا أتي فتادة وهو ان عني وأحب الناس الى فسالت عليه فوالله ما ردا السلام علي فقالت له يا أبا قتادة
 انشدك الله تعالى هل تعلم اني أحب الله ورسوله قال فسكت قال فعديت فشدته فسكت فعديت فشدته قال الله
 ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار وبيننا أنا ثم شئ بسوق المدينة اذا انبسط من انباط الشام
 ممن قدم بطعام بيده بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفي الناس بشيرون له الى حتى جاء فودع الى حكا
 من ملك غسان وكنت كاتبا فاذا فيه أما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جالك ولم يجعلك الله بد ارضوان ولا ضيعة
 فالحق بنا انوا ملك فقلت حين قرأها وهذا ايضا من البلاء فتميمت بها التور فحجرت به فيها حتى اذا مضت اربعة ايام
 من الحسين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم بامرئ ان تعتزل
 امرأك فقلت اطلعه ايام ما ذا أفعل قال بل اعتزلها ولا تقر بها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لا ارا حتى اطلقني
 باهلك فكوفي عندهم حتى يقضى الله في هذا الامر فقامت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضائع وليس له خادم فهل تمكر ان اخذمه قال لا ولا يكن لا يقر بملك فقالت انه
 والله ما به حركة الى شئ والله ما زال يبكي من لدن ان كان من امرئ ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو
 استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر أهلك ففراذن لامرأة هلال ان يتخذه فقالت والله لا استأذن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وما ادري ما يقول اذا استأذنته وانار جل شاب قال فلبثنا عشر ليال فكميل لنا خسون ليلا
 من حين نهني عن كلامنا قال ثم صليت الفجر صباح حسين ليلة على طهرت من بيوتنا فبينما أنا جالس على الحال
 التي ذكر الله عنها قد ضاقت على نفسي وضافت على الارض بما رحبت سمعت صارخا وافي على جبل سلج يقول يا علي
 صوته يا كعب بن مالك ابشر فخرت صاحبك او عرفت ان قد جاء الفرج فاقذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه
 الله علينا حين صلى الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون ذكر كض الى رجل فرسا وني
 ساع من اسلم ووافي على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنى فرعبته
 ثوبي فكسوتهم اياه بشارته والله ما أملك غيرهما يومئذ فاستعرت ثوبي فلبستهم حيا فاطلقت أوامر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا بعد فوج بهم ثوبي بالتوبة يقولون ايها التوبة يا الله عليه حتى دخلت المسجد
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله الناس فقام الى طلحة بن عبيد الله بهزول حتى صاحني
 وهناني والله ما قام الى رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب رضى الله عنه لا يراها طلحة قال كعب رضى الله
 عنه فلما سميت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشركم بحبر يوم من عليكم منذ
 ولدك أملك قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة فخر فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من ثوبي ان اتخلى من مالي
 صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال أملك بعض مالك فهو خير لك قلت اني أملك سيدي الذي يحبر
 وقلت يا رسول الله انما اخاف الله بالصدق وان من ثوبي ان لا أحدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما أعلم أحد من
 المسلمين أبلاؤه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني الله

يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين
مقامهم من حديد
خارج يضرب على رؤسهم
(كلما أرادوا أن يخرجوا
منها) من النار (من غم)
من غم العذاب (أعبدوا
فيها) في النار يضرب
المقامهم (وذوقوا) فيقال
لهم ذوقوا (عذاب
الحريق) الشديد (إن
الله يدخل الذين آمنوا)
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (وعلموا
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(جنات) بساكنين (تجري
من تحتها) من تحت
شجرها ومنها كنسها
(الأنهار) أنهار الخمر
والماء والعسل واللبن
(يحلون فيها) يلبسون
في الجنة (من أساور
من ذهب) أساورهم
ذهب (وأزواؤا لباسهم
فيها) في الجنة (حزير)
لا يوصف فضله (وهذا
إلى الطبيب من القول)
أرشدوا في الدنيا إلى
القول الطيب لا اله الا
الله (وهذا إلى صراط
الحديد) ووفقوا للدين
المحمود في فعاله ويقال
الحديد لمن وسخه فهذا
قضاء الله فيما بين اليهود
والنصارى والمؤمنين في
نصوصهم (إن الذين
كفروا) بجملة صلى الله

عليه وآله ما تقدمت كلمة مذقت ذلك إلى يوم هذا كذبوا راني لا رجوا أن يحفظني الله فيما بقي وأنزل الله لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والانسار إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله على من نعمة قنا بعد ان هدانا
إليه لا سلام أعظم في نفسه من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لا يكون كذبه فالك كماله الذي
كذبوه فان الله قال للذين كذبوه حين أنزل الوحي ثم ما قال لاحد فقال سيخلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم
لتمرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجز جس إلى قوله الفاسقين قال وكنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر وأئسلك الذين
قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلفوا فبإيعهم واستغفر لهم وار جارسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس تخلفه باناوار جاؤه أمرنا الذي ذكره
خلفنا بخلفنا عن الغزو وانما هو عن حلفه واعتذر إليه فقبل منه * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن
كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت توبتي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وركبته وكسوت
المشمس ثوبين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال الذين ار جوا في وسط
براءة قوله وآخرون مرجون لامر الله هلال بن أمية ومراة بن ربيعة وكعب بن مالك * وأخرج ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا ومثله يقول عن غزو تبولك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبولك تخلف كعب بن مالك وهلال بن
أمية ومراة بن ربيعة قال أما احدهم فكان له حائط حين رها قد فشت فيه الحجرة والصفرة فقال غزوت وغزوت
وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلوا أتت العام في هذا الحائط فاصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأصحابه دخل حائطه فقال ما خلفني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق المؤمنون في الجهاد في سبيل
الله الا نحن بك أيها الحائط اللهم اني أشهدك اني تصدقت به في سبيلك وأما الا تخلف كان قد تفرق عنه من أهله
ناس واجتمعوا له فقال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت فلوا أتت العام في أهلي فلما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال ما خلفني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق اليه المجاهدون في
سبيل الله الا نحن بك أيها الاهل اللهم ان لك على ان لا أرجع إلى أهلي ومالي حتى أعلم ما تقضي في وأما الا تخلف
وقال اللهم ان لك على ان ألقى بالقوم حتى أدر كههم أو أنقطع فجعل يتبع الدع والحرز حتى لحق بالقوم فأنزل
الله لقد تاب الله على النبي إلى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا مضت عليهم الأرض رحبت قال الحسن
رضي الله عنه يا سبحان الله والله ما أكلوا الا حراما ولا أصابوا دما حراما ولا أقسدا في الأرض غير انهم أبطوا عن
شي من الخير الجهاد في سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا وافيح منهم ما سمعتم فهكذا يبلغ الذنب من
المؤمن * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني خلفوا
عن التوبة لم يتوب عليهم حتى تاب الله على أبي لهبة وأصحابه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو
الشيخ وابن عساكر عن عكرمة في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة
ابن خالد المخزومي انه كان يقرها وعلى الثلاثة الذين خلفوا انصب أي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال دعا الله إلى توبته من قال أنار بك الأعلى وقال ما علمت لكم
منه غيري ومن آيس العباد من التوبة بعد هولا فقد كذب الله واسكن لا يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب
الله عليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فبذلك التوبة من الله عز وجل * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن نافع في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال نزلت في الثلاثة الذين خلفوا فيسئل لهم كونوا مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه * وأخرج ابن
المنذر عن كعب بن مالك قال فيما نزلت أيضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن ابن عمر في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه
* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن النخعي في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

عليه وسلم والقرآن أبو
سليمان وأصحابه وأما
سماه كافر لأنه لم يكن
مؤمناً يومئذ (ويصدق
عن سبيل الله) بصرفون
الناس عن دين الله
وطاعة (والمسجد
الحرام) بصرفون
محمداً عليه السلام
وأصحابه عام الحديبية
عن المسجد الحرام
للعمره (الذي جعلناه)
حرماً وقبلة للناس سواء
الغا كفيه والباد
يعني للقيم والغريب
سواء شرع (ومن يرد)
على (فيه بالحاد بظلم)
على أحد (نذقه من
عذاب أليم) وجميع
نصريه ضرباً شديداً
لنكي لا يعود إلى ظلم
أحد ويقال نواتي
شأن عبد الله بن أنس
ابن جنبل قتل أنصارياً
بالمدينة مع عمداً ورد
عن الاسلام والتجأ إلى
مكة فنزل فيه ومن يرد
فيه من يلجأ إليه بالحاد
بقتل يظلم بشرك نذقه
من عذاب أليم وجميع
لا يطعم ولا يسقى ولا
يؤوى حتى يخرج من
الحرم ثم يقام عليه
الحل (واذبحوا إبراهيم)
بن إبراهيم (مكناً
البيت) الطرام سبحانه
وقفت على حباله فبقي
إبراهيم البيت على حبال

الصادق قال امرؤ أن يكونوا مع أبي بكر وعمر وأصحابهما * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب * وأخرج ابن عباس عن أبي جعفر في قوله وكونوا
مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين قال كونوا مع كعب بن مالك ومرارة بن ربعي وهلال بن أمية * وأخرج سعيد بن منصور
وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان
عن عبد الله بن مسعود قال لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا أن يبرأ أحدكم صبيبة شياهم لا يجزأه أقرؤا إن شئتم
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال وهي في قراءة عبد الله **كذا** قال فهل يجزئون لأحد
رخصة في الكذب * وأخرج ابن المنذر في المصاحف عن ابن عباس أنه كان يقرأ وكونوا مع الصادقين
* وأخرج أبو داود الطيالسي والبخاري في الأدب وابن عدي والبيهقي في الشعب عن أبي بكر الصديق رضي الله
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه
يهدى إلى الفجور وهما في النار ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ولا يزال يكذب حتى يكتب عند
الله كذاباً * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن عدي والبيهقي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل
ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإياكم الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن
الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً * وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا أيها الناس اجتنبوا الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن
يقال صدق وبر وكذب وخمر * وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب عن أبي مالك الحارثي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له أرايت لو كان لك عبدان أحدهما يحنونك ويكذبك أحدهما يحنونك ويصدقك لخير لك الذي يصدقك
أيهما أحب إليك قال قلت الذي لا يحنونني ويصدقني حديثاً قال كذلك أنتم عند ربكم عز وجل * وأخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الكذب
لا يصلح من جد ولا هزل ولا يبرأ أحدكم من جد ولا يبرأ أحدكم من جد ولا يبرأ أحدكم من جد ولا يبرأ أحدكم من جد
الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار إنه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وخمر
وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ولا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً * وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد والبيهقي عن أسماء بنت زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ما محمدكم على أن تتابعوا على
الكذب كما يتتابع الفراسخ في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم الأرجل كذب في حديثه حرب أو إصلاح
اثنتين أو رجل يحدث أمر أنه ليرضها * وأخرج البيهقي عن النوايس بن سميان الكلابي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالي أراكم تتهاقنون في الكذب ثم أفت الفراسخ في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا
رجل كذب في حديثه حرب أو إصلاح بين اثنين أو رجل يحدث أمر أنه ليرضها * وأخرج البيهقي عن ابن
شهاب قال ليس بالكذاب من ذرأ عن نفسه * وأخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن أبي بكر رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكذب محابب للإيمان * وأخرج ابن أبي شيبة وابن عدي عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه قال إياكم الكذب فإن الكذب محابب للإيمان قال البيهقي هذا هو الصحيح وقوف * وأخرج
ابن عدي والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على كل شيء إلا الحيانة
والكذب * وأخرج ابن عدي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على كل خلق
ليس الحيانة والكذب * وأخرج ابن عدي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن
ليطبع على خصال شئ على الجود والخل وحسن الخلق ولا يطبع المؤمن على الكذب ولا يكون المؤمن كذاباً
* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطبع المؤمن على الخلال كلها
إلا الحيانة والكذب * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن

المحاربة وأوصينا الله

(أن لا نشرل شيئا)
من الامتناع (وطهر
يبي) مسجدى من
الوثان (للعائدين)
حوله (والقائدين)
المقيمين فيه (والركع
السجود) لاهل الصلوات
من جملة البلدان من
كل وجه (وأذن في
الناس) ناد ذر يترك
(الحج يا قوك) حتى يحيا
اليك (رجالا) مشاة
على أرجلهم (وعلى كل
ضامر) ركبنا على كل ابل
مضبر وغيره (باتين)
يبحث (من كل فج عميق)
طريق وأرض بعيدة
(ليشهدوا منافع لهم)
منافع الدنيا ولاخرة
منافع الآخرة بالدعاء
والعبادة ومنافع الدنيا
بالربح والتجارة
(وبذكروا اسم الله)
ليذكروا اسم الله (في
أيام معلومات) معروفات
أيام التشريق (على
ما رزقهم من رحمة الانعام)
على ذبيحة الانعام
(فسكوا منها) من
الاضاحي (وأطعموا)
اعطوا (البائس الفقير)
الضرير الزمن المحتاج
(ثم ليقضوا تفهمهم)
ليتموا مناسكهم خلق
الرأس ورجى الجوار
وتقليم الاظفار وغـ
ذلك (وليوفو نذورهم)
وليقيموا ما أوجبوا على

يطلع على كل خاق الا لكذب والخيانة * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال بيني الانسان على
خصال فهو حاق عليه فانه لا يبي على الخيانة والكذب * وأخرج مالك والبيهقي عن صفوان بن سليم أنه قيل
يا رسول الله أيكون المؤمن جبانا قال نعم قيل أيكون المؤمن كذابا قال لا
* وأخرج البيهقي وأبو يعلى وضعفه عن أبي برزعة النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب يسود الوجه
والفم عذاب القبر * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان خلقي أبغض الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة في انزال في نفسه حتى يعلم أنه قد
أحدث منها قوبة * وأخرج أحمد وبن داود بن الري رضى الله عنه في الزهد وابن عدي والبيهقي عن النؤاس بن
سبحان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث أخاك حديثا هو لك صدق وأنت به كاذب
* وأخرج أحمد والبيهقي عن أسماء بنت عميس قالت كنت صاحبة عائشة التي هي أمهم فإذ خانتها على النبي صلى الله
عليه وسلم في نسوة فساو جدينا عده قري الاذح من ابن قننوله فشر به ثم ناوله عائشة فاستحييت منه فقالت
لا تردى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنذته فشر به ثم قال ناولي صواحبي فقلت لا تشبهه فقال لا تجدهن
كذبا وجوعا فقلت ان قالت احدنا لشي تشبهه لا أشتهى أبع ذلك كذبا فإني ان الكذب يكتب كذبا حتى
الكذبة تكذب كذبة * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتنا وأنا ناصي صغير فذهبت أعب فقال أمي لي يا عبد الله تعال أعطيك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم أزد ان تعطيني قالت أردت ان أعطيك عمر قال اما انك لولم تفعل لي اكبتت عليك كذبة
* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وصححه والداري وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي والضياع عن
الحسين بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريك الى ما لا يريك فان الصدق طهارة
وان الكذب رية * وأخرج ابن عدي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ان أعظم
الخطيئة عند الله اللسان الكاذب * وأخرج ابن عدي عن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الصدق امانة والكذب خيانة * وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحر اعلی
في مكارم الاخلاق والبيهقي عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال قلنا يا رسول الله من خير الناس قال ذو القلب
المحموم واللسان الصادق قلنا قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم قال التقى النقي الذي لا تهم فيه ولا يفي
ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله فن على انره قال الذي يشبه الدنيا ويحب الآخرة قلنا ما نعرف هذا قلنا لا رافعا
ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فن على انره قال مؤمن في حسن خلق قلنا ما هذه فبينما * وأخرج البيهقي في
الشعب عن عمر بن الخطاب قال لا تجد المؤمن كذابا * وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال لا تنظر والى صلاة
أحد ولا الى صيامه ولكن انظر والى من اذا حدث صدق واذا اثنى أدى واذا أشفى ورع * وأخرج البيهقي
عن أنس قال ان الرجل ليحرم قيام الليل وصيام النهار بالكذبة يكذبها * وأخرج ابن عدي والبيهقي عن محمد بن
سيرين قال السلام أوسع من ان يكذب ظريف * وأخرج البيهقي عن مطر الوراق قال خصلتان اذا كانت
في عبد كان سائر عمله تبعاهما حسن الصلاة وصدق الحديث * وأخرج البيهقي عن النضيل قال لم يترن الناس
بشي أفضل من الصدق وطلب الحلال * وأخرج البيهقي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال ابرار الدنيا الكذب
وقلة الحياء من طلب الدنيا بغيرهما فقد أخطا الطريق والمطلب ابرار الآخرة الحياء والصدق فن طلب
الآخرة بغيرهما فقد أخطا الطريق والمطلب * وأخرج البيهقي عن يوسف بن أسباط قال برزق بالصدق ثلاث
خصال الخلاوة والملاحة والمهابة * وأخرج البيهقي عن أبي روح حاتم بن يوسف قال أتيت باب الفضيل بن عياض
فسلمت عليه فقلت يا أبا علي معي خمسة أحاديث ان رأيت ان تاذن لي فأقرأ عليك فقال لا أقرأ فقرأت فاذا هي
سنة فقال لي ان قم يا بني فاعلم الصدق ثم اكتب الحديث * وأخرج ابن عدي عن عمران بن الحصين رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاري بض لندوحة عن الكذب * وأخرج ابن عدي عن علي بن أبي
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاري بض ما يغني الرجل العاقل عن الكذب * قوله تعالى

ما كان لأهل المدينة
 ومن حولهم من الأعراب
 أن يخافوا من رسول
 الله ولا يرغبوا بأنفسهم
 عن نفسه ذلك بأنهم
 لا يصيبهم ظمأ ولا نصب
 ولا حنطة في سبيل الله
 ولا يأتون موطنًا يعطي
 الكفار ولا ينالون من
 عدونا نيلاً إلا كتب لهم
 به عمل صالح إن الله
 لا يضيع أجر المحسنين
 ولا ينفقون نفقة صغيرة
 ولا كبيرة ولا يقطعون
 وادياً إلا كتب لهم
 ليجزيهم الله أحسن
 ما كانوا يعملون وما كان
 المؤمنون لينفروا كافة
 فسألوا نفر من كل فرقة
 منهم طائفة ليتفقهوا
 في الدين ولينبذوا
 قومهم إذا رجعوا إليهم
 لعلهم يحذرون
 أنفسهم (وليطوفوا)
 الطواف الواجب
 (بالبيت العتيق) أعتق
 من كل إيجاب دخل فيه
 ويقال من غرق
 الطوفان ومن فوح
 ويقال هو أول بيت بني
 ويقال بن طاف حوله
 فقد صق (ذلك) الذي
 ذكرتم من المناسك
 عليهم أن يوفوا ذلك
 (ومن نظام حرمان الله)
 مناسك الحج (فمن غير
 له عذر) بالثواب
 (وأما لك) رخصته

(ما كان لأهل المدينة) الإيتين * أخرج ابن أبي حاتم عن طريق عمر بن مالك عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يخافوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو لا تعصا للناس ما كانت سرية إلا كنت فيها وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يخافوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا حين كان الإسلام قليلاً فلما كثر الإسلام وفشا قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا يصيبهم ظمأ قال العطش ولا نصب قال العناء * وأخرج ابن أبي حاتم عن رجاء بن حيوة وسكحول أنهما كانا يكرهان الثلثم من الغبار في سبيل الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي وعبد الله بن المبارك وأبراهيم بن محمد الخزازي وعيسى بن يونس السبئي أنهم قالوا في قوله تعالى ولا ينالون من عدونا نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح قالوا هذه الآية للمسلمين إلى أن تقوم الساعة * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله ما كان لأهل المدينة الآية قال نسخها الآية التي تليها وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية * وأخرج الحاكم وابن مردويه عن علي بن رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وخلف جمع من أهله فقال جعفر والله ما أتخلف عنك خلفي فقات يارسول الله أتخلفني أي شيء تقول قريش ليس يقولون ما أسرع ما أخذ ابن عمر وجلس عنه وأخرى ابني الفضل من الله لاني سمعت الله تعالى يقول ولا يقطعون موطنًا يغضب الكفار الآية قال أما قولاك أن تقول قريش ما أسرع ما أخذ ابن عمر وجلس عنه فقد قالوا فينا نحن وكاهن واني كذاب قال بي أسوء أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأما قولك تبقي الفضل من الله فقد جاءنا فاضل من اليمن فبعسه وانفق عليك وعلى فاطمة حتى باتتكم الله منه رزق * قوله تعالى (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) الآية * أخرج أبو داود وفي نسخة وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال نسخ هؤلاء آيات انفروا وحفوا ونالوا وان لا تنفروا يعني ذكركم ذابا إلى ما قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة يقول لتفروا ثم طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالما كثرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذروا أخواتهم إذا رجعوا إليهم من الغزو لعلهم يحذرون ما رزل من بعدهم من قضاء الله في كتابه وحدوده * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة يعني ما كان المؤمنون لينفروا جعلا ويركروا النبي صلى الله عليه وسلم وحده فلو أنفر من كل فرقة منهم طائفة يعني عصية بقي السرايا فلا يسرون إلا ما نذر فاذ رجع السرايا وقد نزل قرآن تعلمه القاعدون من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا إن الله قد أنزل على نبيكم بعدنا قرآنا وقد علمناه فمكت السرايا يتعلمون ما أنزل الله على نبيهم صلى الله عليه وسلم بعدهم وبعث سرايا آخر فذلك قوله ليتفقهوا في الدين يقول يتعلمون ما أنزل الله على نبيه ويعلموه السرايا إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة قال ليست هذه الآية في الجهاد ولكن لما أذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم على بضرب بالسيوف أحدث بلادهم فكانت القبيلة منهم تقبل بأسرها حتى يحلوا بالمدينة فمن الجهادو يعتلوا بالاسلام وهم كاذبون فضيقوا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمؤمنين فرددهم إلى عسائرتهم وحذر قومهم أن يفعلوا فعلهم فذلك قوله وينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان المؤمنون يحرضونهم على الجهاد إذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مربيه يخرجوا فجهادوا ثم كبروا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدنية في رقة من الناس فأنزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة وأمرنا إذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم بمرية أن تخرج طائفة وتقيم طائفة فيحفظا المقيمين على الذين خرجوا ما أنزل الله من القرآن وما بين من النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال لما نزلت أن لا تنفروا جميعاً إلا ما أنزل الله

الذين يلوونكم من الكفار
وليجتدوا فيكم غلظة
واعلموا أن الله مع
المتقين وإذا ما أنزلت
سورة فهم منهم من يقول
أيكم زادته هذه آياتا
فاما الذين آمنوا فزادتهم
إيمانا وهم يستبشرون
وأما الذين في قلوبهم
مرض فزادتهم رجسا
الى رجسهم وما تواذهم
كافرون أولاء يرون أنهم
يفتنون في كل عام مرة
أو مرتين ثم لا يتوبون
ولا هم يذكرون وإذا
ما أنزلت سورة نظر
بعضهم الى بعض هل
يأتكم من أحدكم
انصرفوا صرف الله
قلوبهم بانهم قويم
لا يفقهون لقد جاءكم
رسول من أنفسكم عزيز
عليكم بما أنتم حريص
عليكم بالمومنين رؤف
رحيم

لكن (الانعام) ذبيحة
الانعام وأكل لحومها
(الامياتي) الاماخرم
(عليكم) في سورة
المائدة مثل الميتة
والدم ولحم الخنزير
(فاجتنبوا الرجس من
الاونان) فاتركوا شرب
الخمر وعباداة الاوثان
(واجتنبوا قول الزور)
اتركوا قول الباطل
والكذب لانهم كانوا

وما كان لأهل المدينة الآية قال المنافقون ذلك أهل البدو الذين تخلفوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ولم يغزوا معه
وقد كان ناس خرجوا الى البدو والى قومهم يفقهونهم فأنزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية
ونزلت والذين يجاجون في الله من بعد ما استجب له جهم داخلة الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية قال ناس من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خرجوا في البوادي فاصابوا من الناس معروفا ومن انصب ما ينتفعون به ودعوا من وجدوا
من الناس الى الهدى فقال لهم الناس ما نراكم الا قد تركتم أصحابكم وبتنونا فوجدوا في أنفسهم من ذلك تحرجا
واقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى فلا تلنظروا من كل فرقة منهم طائفة
خرج بعض وقعد بعض يتبعون الخيل ليتفقوا في الدين وليسمعوا ما في الناس وما أنزل بعدهم ولينذروا قومهم
قال الناس كلهم اذار جمعوا اليهم لعلهم يحذرون * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا) الآية * وأخرج ابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار قال الادنى فالادنى * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك
منه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال كان الذين يلوون من الكفار العرب فقاتلهم حتى فرغ منهم
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن جعفر بن محمد انه سئل عن قتال الديلم فقال قاتلوهم فانهم من الذين قال
الله تعالى قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن انه كان اذا سئل عن قتال
الروم والديلم تلا هذه الآية قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة قال شدة * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عمر انه سئل عن غزو الديلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار
قال الروم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وليجدوا فيكم غلظة قال شدة * قوله تعالى
(وإذا ما أنزلت سورة فمهم من يقول) الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فمهم من يقول
أيكم زادته هذه آياتا قال من المنافقين من يقول * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما
الذين آمنوا فزادتهم إيمانا قال كانت اذا أنزلت سورة آمنوا بها فزادهم الله إيمانا وتصد بقاتلوا كانوا يستبشرون
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم قال شككنا الى شكهم * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله أولاء يرون أنهم يفتنون قال يفتنون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يفتنون قال يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال بالسنة والجوع * وأخرج ابن
أبي حاتم عن الحسن في قوله يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال يفتنون بالعدو في كل عام مرة أو مرتين * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله يفتنون في كل عام قال يفتنون بالغزو في سبيل الله
* وأخرج أبو الشيخ عن بكاء بن مالك أولاء يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال يفتنون في كل عام مرة
أو مرتين * وأخرج أبو الشيخ عن العتيبي قال اذا مرض العبد شتم عوف في فلم يزد خيرا قالت الملائكة عليه السلام
السلام هذا الذي داوينا فلم ينفعه الدواء * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد أولاء يرون أنهم يفتنون في كل
عام مرة أو مرتين قال كانت لهم في كل عام كذبة أو كذبتان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة في قوله أولاء يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال كنا نسمع في كل
عام كذبة أو كذبتين فيضلل بهن فاشتم من الناس كثير * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال في قراءة عبد الله
أولاء يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين وما يتذكرون * قوله تعالى (وإذا ما أنزلت سورة) الآية
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى بعض قال هم
المنافقون * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يأتكم من أحدكم
كراهية ان يغصنا بهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى
بعض هل يأتكم من أحدكم يسمع خبركم راكم أحد أخبره اذا نزل شيء يخبر عن كلامهم وهم المنافقون * وأخرج
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لا تقولوا انصرفنا
من الصلاة فان قومنا انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا فتننا الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال

يقولون في تليته - ثم في
الجاهلية تلييك اللهم
ابنك ابيك لا شريك لك
الاشريك هو لك تملكه
وما لك فيها هم الله عن
ذلك (حفاء لله) كانوا
مسلمين مخلصين لله
بالتلبية والنج (غبر
مشركن به) بالله في
التلبية والنج (ومن
يسرك بالله فكانت
خر) وقع (من السماء
فخطفه) افتأخذه
(الطير) وتذهب به
حيث يشاء (أوتهموي)
تذهب (به الرمح في مكان
صديق) بعيد (ذلك)
التياء عدل انشرك بالله
(ومن يعظم شعائر الله)
مناسك الحج فيذبح
اسمها وأعظمها (فانها)
يعني ذبحة اسمها
وأعظمها (من تقوى
القباب) من صفاوة
القبول واخلاص
الرجل (انكم فيها) في
الانعام (منافع) في
ركوبها والسيان (الي
أجل صبي) الى حين
تولد وتسمى هديا (ثم
تجلبها) منحرها (الي
ابنت العتيق) ان كانت
للممورة وان كانت
للج فالى مبي (ولم يكن
أمة) من المؤمنين (جعلنا
منسكا) بذبحها لهم
فخرجت - ثم (ليدكروا
ابن الله على ما رزقهم
من رحمة الانعام) على

لا يقال انصر فنام الصلاة والمكن قد قضيت الصلاة قوله تعالى (فقد جاءكم رسول من انفسكم) الآية * وأخرج
عبد بن حميد والبخاري بن أبي أسامة في مسنده وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في دلائل النبوة وابن عبد البر
عن ابن عباس في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي صلى الله عليه
وسلم بمصر بمأور ببعها ويحيى بها * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه
وأبو الشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس
في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال قد ولدته بأمم قيس العرب * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا رسول الله ما معنى
انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا انفسكم نسبنا وصهرنا وحسبنا ليس في ولا في آتاني من لدن آدم
سفاح كلها انكاح * وأخرج الخطابي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول
من انفسكم يعني من أعظمكم قدرا * وأخرج ابن سعد وابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يخرج من لدن آدم من نكاح غير سفاح * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الانكاح كمنكاح الاسلام * وأخرج ابن سعد وابن
عباس عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح * وأخرج ابن سعد وابن
أبي شيبة في المصنف عن محمد بن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم أخرج
من سفاح من لدن آدم لم يصبي من سفاح أهل الجاهلية شيء لم أخرج الا من طهارة * وأخرج ابن أبي عمير
في مسنده والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل وابن عباس عن علي بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدتني أبي وأمي لم يصبي من سفاح الجاهلية
شيء * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق أبو أي قبط على سفاح
لم يزل الله ينقلني من الاسلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة حتى مهيأ لي لا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما
* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خير العرب بمصر ولا بمصرين
عبد مناف وخديجة بن عبد مناف بن وهاشم وخديجة بن هاشم بن عبد المطلب والله ما افترق شعبتان منذ خلق الله
آدم الا كنت في خيرهما * وأخرج البيهقي في الدلائل وابن عباس عن أنس قال خطب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار واما افترق الناس
فترقتين الا جعلني الله في خيرهما فخرجت من بين أئمة بني أمية فلم يصبي شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم
أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهت الى أبي وأمي فانا خيركم نفسا وخيركم أبا * وأخرج ابن سعد
والبخاري والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم
قرونا فقرأ حتى كنت من القرن الذي كنت فيه * وأخرج ابن سعد ومسلم والترمذي والبيهقي في الدلائل عن
زائدة بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني من ولادته هاشم واسمعييل واصطفي من ولد
اسمعييل بن كنانة واصطفي من بني كنانة قريشا واصطفي من قريش بن هاشم واصطفي من بني هاشم
* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن العباس بن عبد المطلب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم فرقه فجمعني في خير
الفرقتين ثم جعلني القبائل جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم جعلني
اليوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم - ثم بيده وخيرهم - ثم نفسا * وأخرج الخطابي الترمذي في نوادر الاصول
والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق
فاختار من الخلق بني آدم واختار من العرب واختار من العرب بمصر واختار من مصر قريشا واختار من

أصابوا القانع السائل
 الذي يتسبح باليسير
 (والعزير) الذي يعزرك
 ولا يسالك (كذلك)
 الذي ذكرت لكم
 (سخرناها) ذللناها
 (لكم انكم تشكرون)
 لست تشكروا نعمته
 ورخصته (ان ينال
 الله) ان يصل الى الله
 (لخوبها ولاساؤها)
 وكافوا في الجاهلية
 يضربون لحم الاضاحي
 على حائط البيت
 ويثملخون بدمها فنهاهم
 الله عن ذلك ويقال
 لا يقبل الله لحومها ولا
 دماؤها (ولكن يناله
 التقوى منكم) ولكن
 يقبل الاعمال الزاكية
 الطاهرة منكم (كذلك)
 هكذا (سخرها) ذللها
 (لكم لتكسبوا الله)
 لتعظموا الله (على
 ما هذا كم) كما هذا كم
 لدينه وسنته (وبشر
 المحسنين) بالقول
 والفعل بالجنة ويقال
 المحسنين بالذبايح (ان
 لله يدافع عن الذين آمنوا)
 بمحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن كفار
 مكة (ان الله لا يحب كل
 خوان) خائن (كفور)
 كافر بالله (أذن للذين
 يقاتلون) أذن للمؤمنين
 بالقتال مع كفار مكة
 (بانهم ظلموا) ظلمهم
 كفار مكة (وان الله على

فقال ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أقراني بعد هذا آيتين لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزير عليه
 ما عنتم خريص عليكم المؤمنون روف رحيم فان تولوا فتقل حسبي الله لا اله الا هو عليه قركا تروى العرش
 العظيم فهذا آخر ما نزل من القرآن قال نفع الامر بما فزع به لاله الا الله يقول الله وما أرسا من قبلك من رسول
 الا نوحى اليه ما ناله الا أنا فاعبدون * وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
 أبي داود في المصاحف وابن حبان وابن المنذر والناي والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت قال أرسل الى أبي بكر
 مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر ان أتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وانى
 أخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا أن تجمعه وانى أرى ان يجمع
 القرآن قال أبو بكر فقلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل
 عمر يراجعني فيه حتى شرح الله اذ لك صدرى ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يشككم
 فقال أبو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن
 فاجمعه فوالله لو كان في نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على مما أمراني به من جمع القرآن قلت كيف تفعل
 شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجع حتى شرح الله صدرى
 للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبع القرآن اجعته من الرقاق والا كفاف والعصب وجدود
 الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خرق عتيق نابت الانصارى لم أحدعهما مع أحد غيره لقد جاءكم
 رسول من أنفسكم عزير عليه ما عنتم الى آخرهما وكانت الصحف التي تجمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله
 ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبيد بن عمير
 قال كان عمر لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجل من الانصار بها تين الايتين لقد جاءكم رسول
 من أنفسكم الى آخرها فقال عمر لا أسالك علم ابينة أبدا كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج
 ابن أبي داود في المصاحف عن عروة قال لما استقر القتل بالقراء يوم بدر فابو بكر على القرآن أن يضرب فقال
 لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت اقعدا على باب المسجد فن جاء كاشاهدين على شيء من كتاب الله فكتباه * وأخرج
 ابن اسحق وأحمد بن حنبل وابن أبي داود عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال أتى الحرب بن خزيمة تين
 الايتين من آخر براءة لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم الى آخره فقال من معك على
 هذا فقال لا أدري والله الا أني أشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتا وحفظتهما فقال عمر وأنا
 أشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاث آيات لجمعتهما سورة على حدة فاقطعوا سورة من
 القرآن فالحقوها فالحقت في آخر براءة * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
 قال أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبوا ذلك في الصحف والالواح والعست وكان لا يقبل من أحدث شيئا حتى يشهد
 شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك اليه فقام عثمان بن عفان فقال من كان عنده شيء من كتاب الله فليأتنا به وكان
 لا يقبل من أحدث شيئا حتى يشهده شاهدان فخرجت جماعة من نابت فقال انى رأيكم تركتم آيتين لم تكتبوهما فقالوا
 ما هما قال تلقت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزير عليه ما عنتم الى آخر السورة
 فقال عثمان وأنا أشهد انهما من عند الله فان ترى ان تجعلهما ما قال انتم هما ما قال انتم هما ما قال انتم هما
 ثم جابرا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم
 الآية قال جمع له الله من أنفسهم فلا يحسدونه على ما أعطاهم الله من النبوة والكرامة عزير عليه ما عنتم
 عزير عليه ما عنتم على ضالهم أن يهديه الله بالمؤمنين روف رحيم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله
 عزير عليه ما عنتم قال شديد عليه ما شق عليكم خريص عليكم ان يؤمن كفاركم * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر بن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد أرسل
 الله اليك وأمره ان لا يفعل شيئا الا ما أمرك فقال له ملك الجبال ان الله أمرني ان لا أفعل شيئا الا ما أمرت ان تفعل

الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش
العظيم

نصرهم - على نصر

المؤمنين على عدوهم

(اقدربالذين اخرجوا

من ديارهم) اخرجهم

كفار مكة من منازلهم

(بغير حق) بلا حق ولا

حرم (الآن) يقولوا ربنا

الله (الاقولهم لا اله الا

الله محمد رسول الله) ولولا

دفع الله الناس بعضهم

ببعض (فدفع بالشين

عن المؤمنين وبالمؤمنين

عن الكافرين

وبالمجاهدين عن

القاعد بن بغير عدو

ولولا ذلك (لهدمت

صوامع) صوامع

الرهبان (وبيع

مكة) تس اليهود

(وصلات) بيت نار

المجوس لان كل هؤلاء في

مامن المسلمين (ومساجد

للمسلمين) (بذكر فيها)

في المساجد (اسم الله)

بالتكبير والتعليق

(كثيرا وابصرن الله)

على عدوه (من نصره)

من ينصره بجهاد

(ان الله لقوى) بنصرة

نيبه ونصرة من ينصر

نيبه (عزيز) بالنقمة

من أعدائني (الذين

ان مكناهم في الارض)

أقولناهم في أرض مكة

دمدمت عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصباء وان شئت خسفت بهم الارض قال يا مالكة الجبال فاني آتني بهم
اجله ان يخرج منهم ذرية يقولوا لا اله الا الله فقال ملك الجبال عليه السلام أنت كما به الزبك رؤف رحيم * وأخرج
ابن مردويه عن أبي صالح الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم ولا يضح رحمة الاعلى رحيم
قلنا يا رسول الله كما نرحم أمونا وأولادنا قال ليس بذلك ولكن كما قال الله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عز يزعليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم * وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال اسأقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جهينة فقالوا له انك قد نزلت بين أظهرنا فأتوني لنا نأمنك وتأمنا قال ولم سألتهم هذا
قالوا نطلب الأمان فانزل الله تعالى هذه الآية لقد جاءكم رسول من أنفسكم عز يزعليه ما عنتم الآية * وأخرج
ابن سعد عن أبي صالح الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم يحب الرحيم يضع رحمته على كل
رحيم قالوا يا رسول الله نالرحم أنفسنا وأموالنا وأزواجنا قال ليس كذلك ولكن كونوا كما قال الله لقد جاءكم
رسول من أنفسكم عز يزعليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم * قوله تعالى (فان تولوا فقل حسبي الله)
الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فان تولوا فقل حسبي الله
يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه في المؤمنين * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب قال
خرجت سرية إلى أرض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه فلم يستطعوا ان يحملوه فبطوا فرسه عنده
ورضعوا عنده شاة من ماء وزاد فلما أولوا أماءت فقال له مالك ههنا قال انكسرت فخذي فتركني كحائي فقال ضع
يدك حيث تحب الأمل فقل فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال فوضع يده
فقرأ هذه الآية فصيح مكانه وركب فرسه وأدرك أصحابه * وأخرج أبو داود عن أبي الدرداء موقفا وابن السني
عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة * وأخرج ابن النجار في
تاريخه عن الحسن قال من قال حين يصبح سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
لم يصب به ذلك اليوم ولا تلك الليلة كبر ولا سلب ولا غرق * قوله تعالى (وهو رب العرش العظيم)
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انما يسمى العرش عرشا لارتفاعه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ في العظمة عن سعد الطائي قال العرش يافوثة جراء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن
وهب بن منبه قال ان الله تعالى خلق العرش والكرسي من نور فاهما عرش ملئ بالكرسي والملائكة في جوف
الكرسي وحول العرش أربعة نفر من نور يتلأأون وغيرهم نار تتلأأون وغيرهم ثلج أبيض تلتهم منه
لا يبار وغيرهم ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله تعالى وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم
فهو يسبح الله تعالى ويدكره تلك السنة * وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العرش من يافوثة جراء وان ما كان الملائكة تظار اليه والى عظمه فوحي الله اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين
ألف ملك لكل ثلاث سبعون ألف جناح فطار الملك بمافي من القوة والاحتجما شاء الله ان يطير فوقه فنظر
فكان له لم يرم * وأخرج أبو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له أربعة قوائم من
ياقوتة جراء وخلق له ألف لسان وخلق في الارض ألف أمة كل أمة تسبح الله باسمان من أسنان العرش * وأخرج
الطبراني وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال ان العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل
* وأخرج ابن المنذر عن عطاء قال كانوا يرون ان العرش على الحرم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
عباس قال ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات في خلق العرش مثل قبة في خيبر * وأخرج سعيد
ابن منصور وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال ما أخذت السموات والارض من العرش الا كما تأخذ الحقة
من ارض الفلاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال ان السموات في العرش كالقبة تدل معلق بين السماء
والارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن يزيد البصري قال في كتاب ما يتبع عليه هر و النبي عليه الصلاة
والسلام ان بحرنا هذا خليج من نبطاس ونبطاس ورامه وهو محيط بالارض فالارض ورافوها من البحار عند

اعلموا ان الله تعالى (الذي)
 الذي يثبت الارض والسموات
 (والذي ذكره) اعلموا ان الله
 ولا اله الا هو (وامرؤا
 بالمعروف) بالنوحيد
 واتباع محمد صلى الله
 عليه وسلم (ومن وعان
 المنكر) عن الكفر
 والشرك وخالفه الرسول
 (وله عاقبة الامور)
 والى الله ترجع عواقب
 الامور في الآخرة (وان
 يذكرك) يا محمد قريش
 (فقد كذبت قبلهم)
 قبل قومك (ثوم نوح)
 نوحا (وعاد) قوم هود
 هودا (وعنود) قوم
 صالح صالحا (وقوم
 ابراهيم) ابراهيم (وقوم
 لوط) لوطا (واصحاب
 مدائن) قوم شعيب
 شعيبا (وكذب موسى)
 كذبه قومه القبط
 (فامليت للكافرين)
 فامليت للكافرين في
 كفرهم الى الاجل (ثم
 اخذتهم) بالعقوبة
 (فكيف كان تكبير)
 انظر يا محمد كيف كان
 تعبيرى عليهم بالعقوبة
 (فكائن من قرية)
 كم من اهل قرية
 (اهل كنانها) بالعذاب
 (وهي ظالمة) مشركة
 كافرة اهلها (فهى
 ضالوة) ضالقة (على
 عروشها) على سقوفها
 (ويشعها) وكم من
 من عظامها الى ارضها

تطامن كعين على سيف البحر وخلف تطامن قيناس محيطا بالارض فبينما عند كعين على سيف البحر
 وخلف قيناس الاصم محيطا بالارض فبينما عند كعين على سيف البحر وخلف الاصم المحيط محيطا بالارض
 فالاصم ومادونه عند كعين على سيف البحر وخلف المحيط محيطا بالارض فبينما عند كعين على سيف البحر
 كعين على سيف البحر وخلف المحيط المحيط بالارض فبينما عند كعين على سيف البحر وخلف المحيط المحيط بالارض
 فاراد ان يستجمع فزجه فهو بالكى يستعظم الله فالحاس ومادونه عند كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك
 محيطا بالارض فالبا كى ومادونه عند كعين على سيف البحر * واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
 عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما السموات السبع في الكرسي الا كدرهم سبعة القيث في ترس
 قال ابن زيد قال ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في العرش الا حلقة من حديد القيث بين ظهري
 فلا من الارض والكرسي موضع القدمين * واخرج ابو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال خلق الله العرش
 والعرش سبعون ألف صاق كل صاق كاستدارة السموات والارض * واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في
 الاسماء والصفات عن مجاهد رضى الله عنه قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من
 ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة * واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرسي
 لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب العرش
 الكريم * واخرج النسائي والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه
 كانت علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن عند الكرسي والشئ يصيبه لا اله الا الله العظيم الكريم سبحانه
 الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين * واخرج الحسكبي الترمذي من طريق يحيى بن عبد الله
 ابن جعفر عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقنوا موتا كماله الا الله العظيم الكريم سبحانه
 الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله فكيف هي التي قال اخرج
 وايجاد * واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن جعفر انه روى عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 الذي فاطمته فاجابته بانه تقوى لا اله الا الله العظيم الحمد لله رب العالمين * واخرج احمد في مسنده
 * واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضى الله عنه ان حرقيل كان في سدة تحت صبر مع
 دانيال من بيت المقدس فزعم حرقيل انه كان نائم على شاطئ الفرات فانه ملك وهو نائم فاحذر ان يسهفه حتى
 وضعه في خزانة بيت المقدس قال فرفعت رأسي الى السماء فاذا السموات منفرجات دون العرش قال فاستدلى
 العرش ومن حوله فنظرت اليهم من تلك الفرجة فاذا العرش اذا نظرت اليه مظل على السموات والارض واذا
 نظرت الى السموات والارض رأيت من متعلقات بطن العرش واذا الخلة اربع من الملائكة لكل ملائمة اربعة
 وجوه وجه انسان ووجه نمر ووجه اسد ووجه ثور فلما اعجبني ذلك منهم نظرت الى اقدامهم فاذا هي في الارض
 على عجل تدور بها واذا ملك قائم بين يدي العرش له ستة اجنحة هالكون كلون قرع لم يرل ذلك مقامه منذ خلق الله
 الله الخلق الى ان تقوم الساعة فاذا هو خير بل غايه السلام واذا ملك اسفل من ذلك اعظم مني رأيت من الخلق
 فاذا هو ميكائيل وهو خليفة على ملائكة السماء واذا ملائكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله الخلق الى ان
 تقوم الساعة يقولون قدوس قدوس ربنا الله الغوي ملائكة عظيمة السموات والارض واذا ملائكة اسفل من
 ذلك لكل ملائكة منهم ستة اجنحة جناحان يستريح ما وجههم من النور وجناحان يعطى بهما جسد من جنات تطير
 بهما واذا هم الملائكة المقررون واذا ملائكة اسفل من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق الى ان ينفخ في الصور فاذا
 انفخ في الصور رفعوا رؤسهم فاذا انظر الى العرش قالوا سبحانك ما كنا نعبدك حق قدرتك ثم رأيت العرش
 تدلى من تلك الفرجة فكان قدرها ثم افضى الى ما بين السماء والارض فكان بلى ما بين ما دخل من باب الرحمة
 فكان قدره ثم افضى الى المسجد فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها ثم قال يا بن آدم فصعقت وسمعت
 صوتا لم اسمع مثله فذهبت اقدر ذلك الصوت فاذا قدره كد مسكر اجتمعوا فاجلوا بصوت واحد اركعوا

* (سورة نونس مكية)

وهي مائة وتسع آيات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

التي آيات الكتاب

الحكيم أكان للناس

عجايب أوحينا إلى رجل

منهم أن أنذر الناس

ليعلموا أنهم كانوا

ليس عليهم أحد (وقصر

مشيد) حصين ملوئيل

ليس فيه ساكن إن

قرئت ينصب المسيح

ويقال بحصن أن قرئت

بضم الميم وتشديد الياء

(أفلم يسيروا في الأرض)

أفلم يسافر أهل مكة في

تجاراتهم (فتكون)

فتصير (لهم قلوب

يعقون بها) الخويف

وما صنع بغيرهم إذا

نظروا وتفكروا فيها

(أو أذان يسمعون بها)

الحق والخويف (فأنها)

يعني النظر بغير عبرة

ويقال كلمة الشر

(لاتعني الابصار) من

النظر (ولكن تعني

القلوب التي في الصدور)

من الحق والهدى

(ويستجولونك) بالحمد

(بالعذاب) استجابه

نصر من الحشر قبل

أجله (ولن يتخلف الله

وعده) بالعذاب (وان

يوما) من الذي وعد فيه

عذابهم (عند ربك

كالنفس سنة مما تعدون)

من سني الدنيا (وكأين

من قريه) وكم من أهل

أخبرت فتدفع وأنت بعض أعضائها وأعلمهم من ذلك قال حزقيال فلما سمعت قال أنعشوه فإنه ضعيف خاق من
 طين ثم قال اذهب إلى قومك فانت طليعي عليهم كالمبعدة الجيش من دعوته منهم فاحاثوا هتدي بهذا ذلك
 مثل آخر ومن غفلت عنه حتى موت ضالا فعلموا مثل وزره لا يخفف ذلك من أوزرهم شيئا ثم عرج بالعرش
 وأسلمت حتى رددت إلى شاطئ الفرات فيبينما أنا نائم على شاطئ الفرات إذا تاني ملك فآخذ برأسى فاحتماني حتى
 إذا شافني جنب بيت المقدس فإذا أنا بخوض ماء لايجوز قدحى ثم أفضيت منه إلى الجنة فإذا أشجرها على شواطئ
 أنهارها وإذا أشجار لا يتناثر ورقه ولا يفتي عمره فإذا في الملع والقبض والبيع والقطيف قلت فبالأساه قال
 هو ثياب كسباب الحور يتفلق على أي لون شاء صاحب قلت فما زواجها فعرض علي فذهبت لاقيس حسن
 وجوههن فإذا هن لوجع الشمس والقهر كان وجه واحد هن أضواء منهن ما إذا الحم احداهن لا يورى عظمها
 وإذا عظمها لا يورى مخها وإذا هي إذا نام عنها صاحبها اشتية فآخذ برأسى فاحتماني حتى
 فقلت وما لي لا أعجب قال فإنه من أكل من هذه الثمار التي رايت خلد من تزوج من هذه الأزواج انقطع عنه الهم
 والحزن قال ثم آخذ برأسى فردني حيث كنت قال حزقيال فيبينما أنا نائم على شاطئ الفرات إذا تاني ملك فآخذ برأسى
 فاحتماني حتى رضى عنى بقاع من الأرض قد كانت محرقة وإذا في عشرة آلاف قتيل قديدت الطيور والسباع
 الحوهم وفرفت بين أوصالهم ثم قال لي إن قوما يزعمون الله من مات منهم أو قتل فقد انفأت منى وذهبت عنه قدرتي
 فادعهم قال حزقيال فدعوتهم فإذا كل عناء قد أقبل إلى مفصله الذي منه انقطع ما رجل بصاحب باع عرف من
 العظم مفصله الذي فارق حتى أم بعضها بعضا ثم نبت اللحم ثم نبت العروق ثم انبسطت الجلود وأنا أنظر
 إلى ذلك ثم قال ادع لي أرواحهم قال حزقيال فدعوتهم فإذا كل روح قد أقبل إلى جسده الذي فارق فلما جاسوا
 سالهم فيم كنتم قالوا أنا لما متنا وفارقنا الحياة لقينا ملك يقال له ميكائيل قال هلموا أعمالكم وخذوا أجوركم
 كذلك سنتفأفكم وفيهم كان قبلكم وفيهم هو كائن بعدكم فنظر في أعمالنا وجدنا ناعبد الأوثان فسلنا الدود على
 أجسادنا وجعلت لأرواحنا وجعلت أجسادنا فسلمنا فسلمنا الدود على أجسادنا وجعلت لأرواحنا وجعلت أجسادنا فسلمنا
 قال ثم آخذ برأسى فردني حيث كنت

* (سورة نونس عليه السلام مكية)

* أخرج الخناس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ثلاث سورة نونس بمكة * وأخرج
 ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت سورة نونس بمكة * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن سيرين رضى الله
 عنه قال كانت سورة نونس تعد السابعة * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول أن الله أعطاني الرئاسات إلى الطواشين مكان الانجيل * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف
 عن الأصمغري رضى الله عنه قال سألت خلف عمر رضى الله عنه الغداة فقرأ أبو نونس وهو دغيرهما * قوله تعالى
 (الر) * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه حما في قوله الر قال فواتح السور واسماء من أسماء الله
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبهيقي في الاسماء ولصقات وابن النجار في تاريخه عن
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله الر قال أنا الله أرى * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله الر قال أنا
 الله أرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله الر قال أنا الله أرى * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 رضى الله عنه ما في قوله الر وحده ون قال اسم مقلع * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
 عباس رضى الله عنه ما قال الر وحده ون حروف الرحمن مفارقة * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب
 القرطبي في قوله الر قال ألف ولام وراعى الرحمن * قوله تعالى (تلك آيات الكتاب الحكيم) * أخرج ابن أبي
 حاتم عن أنس بن مالك رضى الله عنه في قوله تعالى تلك يعنى هذه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تعالى
 تلك آيات الكتاب قال الكتب التي خلقت قبل القرآن * قوله تعالى (أكان للناس عجايب أوحينا إلى رجل
 منهم) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما بعث الله
 محمد صلى الله عليه وسلم رسولا أنكروا العرب ذلك ومن أنكروا منهم قالوا الله أعلمهم من أن يكون رسوله بشرا مثل

لهم قدم صدق عند
 رهم قال الكافرون
 ان هذا ساحر مدّين ان
 ربكم الله الذي خلق
 السموات والارض في
 ستة ايام ثم استوى على
 العرش يدبر الامر من
 شفيخ الامن بعداذنه
 ذلكم الله ربكم فاعبدوه
 افلا تدكرون اليه
 مرجعكم جعوا وعد الله
 سبحانه يسدوا الخلق
 ثم يعيده لجزى الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 بالقسط والذين كفروا
 لهم شراب من حميم
 وعذاب اليم بما كانوا
 يكفرون هو الذي جعل
 الشمس ضياء والقمر
 نورا وقدر منازل لتعلاوا
 عدد السنين والحساب
 ما خلق الله ذلك الا بالحق
 يوصل الايات لقوم
 يعلمون ان في اختلاف
 الليل والنهار وما خلق
 الله في السموات والارض
 الايات لقوم يتقون

قصرية (أمليت لها)
 أمهلتها الى أجل (وهي
 طالمة) مشركة كافرة
 أهلها (ثم أخذتها)
 عاقبتها في الدنيا (والى
 المصير) المرجع في
 الآخرة (قل يا أيها
 الناس) يا أهل مكة
 (انما أنا لكم) من الله
 (نذير) مخوف (مبين)

محمد فأنزل الله أن كان للناس عجبنا الى رجل منكم الا يتوما أو سنا نابل الار جالين حتى اليهم الآية فلما
 كبر والله عليهم الحج قالوا اذا كان بشر افغير محمد كان أحق بالرسالة فلو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
 عظيمه ولون أشرف من محمد يعني الوليد بن المغيرة من مكة ومعه سعد بن عمر والثقي من الطائف فأنزل الله ردا
 عليهم أنهم يفسمون رجلا من الآيه والله أعلم * قوله تعالى (وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند
 رهم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبشر
 الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند رهم قال ما سبق لهم من السعادة في الذكر الاول * وأخرج ابن جرير عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان لهم قدم صدق عند رهم قال أجزا حسنا قدموا من أعمالهم * وأخرج
 أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند رهم قال القدم هو العمل الذي
 قدموا قال الله سبحانه ما قدموا وأما رهم والا نأمرهم قال شفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 اسماواتين من مسجدهم ثم قال هذا أثر مكتوب * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع في قوله قدم صدق
 قال ثواب صدق * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال يقدمون
 عليه عند رهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قدم صدق قال خير * وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال سلف صدق * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة
 رضي الله عنه في قوله قدم صدق أي سلف صدق * وأخرج أبو الشيخ عن بكابر بن مالك رضي الله عنه في قوله قدم
 صدق عند رهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
 ان لهم قدم صدق عند رهم قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه عن علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند رهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة
 * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري في قوله قدم صدق عند رهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع
 صدق لهم يوم القيامة * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي بن كعب في قوله ان لهم قدم صدق قال سلف صدق * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله ان لهم قدم صدق عند رهم قال مصيبتهم في نبينهم صلى الله عليه وسلم
 * وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم في قوله قدم صدق قال محمد صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (قال الكافرون
 ان هذا السحر مبين) * أخرج أبو الشيخ عن زائدة قال قرأ سليمان في تونس عسدا لآيتين ساحرين * قوله
 تعالى (ان ربكم الله) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد
 في قوله يدبر الامر قال يفضيحه وحده في قوله انه يبدأ الخلق ثم يعيده قال يحييه ثم يميتهم ثم يحييهم ثم يميتهم
 الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا * أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول تكلم ربنا بكلمتين فصارت احداهما شمس والاخرى قمر وكانا من النور جعوا ويعودان الى الجنة يوم
 القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال لم يجعل
 الشمس كهيئة القمر كي يعرف الليل من النهار وهو قوله فعصونا آية الليل الآية * وأخرج أبو الشيخ وابن
 مردويه عن ابن عباس في قوله هو الذي جعل اسم الشمس ضياء والقمر نورا قال وجوهها ما الى السموات
 واقفيتهما الى الارض * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال الشمس والقمر وجوههما الى العرش
 واقفيتهما الى الارض * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر انه كان بين يديه ما زاد شهقت فقال والذي نفسي
 بيده انها تعود بالله من النار الكبرى ورأى القمر حين جفع للغروب فقال والله انه ليسكي الآن * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى يصحها ثلاثة ائمة لا تسعون ملكا أما سمعت أمية بن
 أبي الصلت يقول

لست بظالعة لثاني رسلنا * الامعة ذبة والا تجلد

* قوله تعالى (ان في اختلاف الليل والنهار) الآية * أخرج أبو الشيخ عن علي بن عبد الله العدي قال لو ان الله تبارك
 وتعالى لم يعيد الاخر مرة لمعاودة أحد ولكن المؤمنين يتذكروا في محبي هذا الليل اذا جاء فلا تكل شي وتضيق كل

شيء في محبي سلطان النهار اذا جاء فمعها سلطان الليل وفي السحاب المسخير بين السماء والارض وفي النجوم وفي
 الشتاء والصيف فوالله ما زال المؤمنون ينفكرون فيما خلق ربهم تبارك وتعالى حتى أيقن قلوبهم ربهم
 عز وجل وكافوا عبدوا الله عن رؤيته * قوله تعالى (ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا) الآية
 * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا الآية قال هؤلاء
 أهل الكفر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها قال مثل قوله
 من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها الآية * وأخرج أبو الشيخ عن يوسف بن اسباط قال
 الذي نادى أعسم الظالمين قال وقال علي بن أبي طالب الدنيا جيفة فمَنْ أرادها فليصبر على محالطة الكلاب * قوله
 تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم مدبرهم ربهم باعنانهم) * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله هم مدبرهم ربهم باعنانهم قال يكون لهم نور أعينهم به * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة
 مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هم مدبرهم ربهم باعنانهم قال حدثنا الحسن قال
 أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة وروح طيبة فيقول له
 ما أنت فوالله اني لاراك عين امرئ صدق فيقول له اناعمالك فيكون له نور واقفاد الى الجنة وأما الكافر فاذا خرج
 من قبره صور له عمله في صورة سيئة وروح سيئة فيقول له ما أنت فوالله اني لاراك عين امرئ سوء فيقول اناعمالك
 فيطلق به حتى يدخله النار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله هم مدبرهم ربهم
 باعنانهم قال مثل له عمله في صورة حسنة وروح طيبة يعارض صاحبه ويشره بكل خير فيقول من أنت فيقول انا
 عمالك الصالح فيجعل له نور ومن بين يديه حتى يدخله الجنة والكافر بمثل له عمله في صورة سيئة وروح سيئة فيلزم
 صاحبه حتى يقذفه في النار * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع في قوله هم مدبرهم ربهم باعنانهم قال حتى يدخلهم
 الجنة فحدث أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لاحدهم يومئذ أعلم بمنزله منكم اليوم بمنزلنا ثم ذكر عن العلماء
 انه أنزلهم الجنة سبعة منازل لكل منزل من تلك المنازل أهل في سبع فضائل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يسعى
 عليهم بما سألوا وما خطر على أنفسهم حتى اذا امتأوا كان طعامهم ذلك جشاء وروح المسك ليس فيها حدث
 ثم ألهووا الجد والتسبيح كما ألهووا النفس ثم يجتني فاكهتها قائما وقاعدا وممتكنا وعلى أي حال كان عليه ثم
 لا تصل اليه حتى تعود كما كانت انهاركة الرحمن وبركة الرحمن لا تقنى وهي الخزان التي لا تنقطع أبدا ما أخذ
 منها لم ينقص وما ترك منها لم يفسد * قوله تعالى (دعواهم فيها) الآية * أخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قالوا سبحانك اللهم اتاهم ما اشتوا ومن الجنة من ربهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال أهل الجنة اذا اشتوا واشيا قالوا سبحانك اللهم ومحمدك فاذا هو عندهم
 فذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال ان أهل الجنة اذا دعوا
 بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم على أحد عشر ألف خادم مع كل خادم صحف من ذهب فيها طعام ليس في
 الاخرى فبأكل منهن كلين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال يكون
 ذلك قولهم فيها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير قال أخبرني ان قوله سبحانك اللهم اذا
 صرهم الطائر يشتهونه قالوا سبحانك اللهم ذلك دعاؤهم به فبأتيهم الملك بما اشتوا فاذا جاء الملك بما يشتهون فبسلم
 عليهم فبدون عليه فذلك قوله وتحييتهم فيها سلام فاذا أكلوا فقد حاجتهم قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك قوله وآخر
 دعواهم أن الحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن أبي الهذيل قال الحمد أول الكلام
 وآخر الكلام ثم تلاوا آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين * قوله تعالى (ولو يجعل الله للناس) الآية * أخرج ابن
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو يجعل الله للناس الشر استجابة لهم
 بالخير قال هو قول الانسان لولاه وماله اذا غضب عليه اللهم لا تبارك فيه والعنة لعقضى اليهم أجلهم قال لا هلك من
 دعى عليه ولا ماته * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير ولو يجعل الله للناس الشر استجابة لهم بالخير قال قول
 الرجل للرجل اللهم اخذ الله العنة قال وهو يحب ان يستجاب له كما يحب اللهم اغفر له اللهم ارحمه * وأخرج ابن

ان الذين لا يرجون
 لقاءنا ورضوا بالحياة
 الدنيا واطمأنوا بها
 والذين هم عن آياتنا
 غافلون أولئك ماؤاهم
 النار عما كانوا يكسبون
 ان الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات هم مدبرهم
 ربهم باعنانهم تجري من
 تحتهم الانهار في جنات
 النعيم دعواهم فيها
 سبحانك اللهم وتحييتهم
 فيها سلام وأخذ دعواهم
 أن الحمد لله رب العالمين
 ولو يجعل الله للناس
 الشر استجابة لهم
 بأجلهم ثم تضر الذين لا
 يرجون لقاءنا في
 ملهاتهم يعجبون

بأنهم تعلمونها (فالذين
 آمنوا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (وعملوا الصالحات)
 الخيرات فيما بينهم
 وبين ربهم (لهم منقورة)
 الذنوبهم في الدنيا (ورزق
 كريم) ثواب حسن في
 الجنة (والذين يعبون في
 آياتنا) كذبوا بآياتنا
 بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (معاجزين)
 ليسوا بقاتلين من
 عذابنا (أولئك أصحاب
 الجحيم) أهل النار (وما
 أرسلنا من قبلك) يا محمد
 (من رسول) مرسل
 (ولا نبي) يحدث ليس

واذا من الانسان
 الضم دعا بالجنه
 او دعا بالارض فما كان
 كشيء فاعلم به ضمه
 كان لم يدعنا الى ضمه
 منه كذا لان من المفسرين
 ما كانوا يعملون واقد
 اهل كذا المفسرون من
 قبلهم كالمطامير او جاءهم
 وسماهم بالبينات وما
 كانوا يؤمنوا كذلك
 تحري القوم المحرمين
 جعلناكم خلائف
 في الارض من بعدهم
 انظر كيف تعملون
 واذا اتلى عليهم آياتنا
 بينات قال الذين لا يرجون
 لقاءنا ائت بقرآن غير
 هذا أو بدله قل ما يكون
 لي أن أبدله من تلقاء
 نفسي ان أتبع الا ما يوحى
 الى ابي أخاف ان عصيت
 ربي عذاب يوم عظيم قل
 لو شاء الله ما تلونه عليكم
 ولا أدراكم به فقد لبثت
 فيكم هرا من قبله أفلا
 تعقلون فمن أظلم ممن
 افترى على الله كذبا
 أو كذب بآياته
 انه لا يفلح المجرمون
 ويعبدون من دون
 الله مالا يضرهم ولا
 ينفعهم ويقولون هؤلاء
 شفعاؤنا عند الله قل
 اتنبؤن الله بما لا يعلم في
 السموات والارض عما
 يحسبونه وما كان

حريروا بن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال هو دعاء الرجل على نفسه وما له عما يكره أن سبحانه عليه * قوله تعالى
 (واذا من الانسان الضم) الآية * أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله دعا بالجنه قال من دعا
 * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله دعا بالجنه أو قاعدا أو قاعدا قال علي كل حال * وأخرج أبو الشيخ عن أبي
 الدرداء قال ادع الله يوم سرك ذلك يستجب لك يوم ضرك * قوله تعالى (ثم جعلناكم خلائف) الآية * أخرجه ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم للنظر كيف
 تعملون قال ذكر لنا ابن عمر بن الخطاب قرا هذه الآية فقال صدق ربنا جعلناكم خلائف في الارض الا ينظر الى
 أعمالنا قالوا والله خير أعمالكم بالليل والنهار والسر والعلانية * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ثم
 جعلناكم خلائف لامة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (واذا اتلى عليهم) الآية * أخرجه ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله واذا اتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير
 هذا أو بدله قال هذا قول مشركي أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله لا بد به صلى الله عليه وسلم قل لو شاء الله
 ما تلونه عليكم * قوله تعالى (قل لو شاء الله ما تلونه عليكم ولا أدراكم به) الآية * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولا أدراكم به يقول أعلمكم به * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله ولا
 أدراكم به يقول ولا أشرككم به * وأخرج أبو عبد الله وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قال ولا أدراكم به يعني
 بالهمز قال الفراء أعلم هذا يجوز من دريت ولا أدريت الا ان يكون الحسن ههنا على طبعه فان العرب
 ربما غلطت فهمزت ما لم همز * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما سجاءه كان
 يقرأ قل لو شاء الله ما تلونه عليكم ولا أنذركم به * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ما لا
 أنذركم به قال ما حدثتكم به * قوله تعالى (فقد لبثت فيكم عمر من قبله) * أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 السدي في قوله فقد لبث فيكم عمر من قبله قال لم أتل عليكم ولم أذكر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 السدي فقد لبث فيكم عمر من قبله قال لبث أو بعين سنة قبل أن يوحى اليه ورأى الرزق يا شيتين وأوحى الله اليه
 عشر سنين بحكمة وعشر بالمدينة وتوفي وهو ابن اثنتين وستين سنة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والترمذي عن
 ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فكتب بحكمة ثلاث عشرة ووحى اليه ثم أمر بالهجرة
 فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين * وأخرج أحمد والبيهقي في الدلائل عن أنس رضى الله عنه انه سئل
 بسن أي الرجال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ بعث قال كان ابن أربعين سنة * وأخرج البيهقي في الدلائل عن
 الشعبي قال نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة فقرن نبوته امير اقبل عليه السلام ثلاث
 سنين فكان يعلمه الحكمة والشئ لم ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين قرن نبوته جبريل عليه السلام فنزل
 القرآن على لسانه عشر من عشر ايام بحكمة وعشر بالمدينة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك قال بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين فاقام بحكمة عشر او بالمدينة عشر او توفي على رأس ستين سنة * قوله تعالى
 (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال البصري اذا كان يوم
 القيامة شفعه على اللات والعزى فانزل الله تعالى فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يفلح
 المجرمون ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله * قوله تعالى (وما كان
 الناس الا امة واحدة) الآية * أخرجه أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما كان الناس الا امة واحدة قال على
 الاسلام * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله وما كان الناس الا امة واحدة فاختلجوا في قراءة ابن مسعود قال
 كانوا على هدى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد وما كان
 الناس الا امة واحدة قال آدم عليه السلام وحده فاختلجوا قال حين قتل أدم ابني آدم اخاه * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن السدي في قوله وما كان الناس الا امة قال كان الناس اهل دين واحد على دين آدم فكفر وافلوا لان
 ربك اجاهم الى يوم القيامة لقضى بينهم * قوله تعالى (ويقولون لو لا أنزل عليه) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن
 الربيع في قوله فانتظروا الى محكم من المنتظرين قالوا خوفهم عذابه وعقوبته * قوله تعالى (واذا أخذنا الناس

فاختلفوا ولولا كلمة
سبقت من ربك لقضى
بينهم فبما فيه يخلفون
ويقولون لولا أنزل عليه
آية من ربه فقد نزلنا
الغيب لله فانتظروا إلى
معكم من المنتظرين
واذا أذنا الناس رجعة
من بعد ضاع مستهم
اذلهم مكر في آياتنا
فلله أسرع مكر
رسالنا يكتبون ما تكرون
هو الذي يسيركم في البر
والبحر حتى إذا كنتم في
الفلك وحرين بهم يري
طبيعة وفرحوا بها طغيا
ريح عاصف وجأفهم
المروج من كل مكان
وظنوا أنهم أحيط بهم
دعوا الله لخلصين له الذين
أثن أنجيئنا من هذه
الشكون من الشاكرين
فلما أنجاهم إذا هم
يبغون في الأرض بغير
الحق يا أيها الناس اغنا
بغيركم على أنفسكم متاع
الحياة الدنيا ثم اليأس
مرجعكم فمنيبكم بما
كنتم تعملون

بمرسل (الاذاقني) قرأ
الرسول أو حدث النبي
(ألقى الشيطان في
أمنيته) في قراءة الرسول
وحديث النبي (فينسخ
الله) بين الله (ما يلقى
الشيطان) على لسان
الذي لا يعمل به (ثم)

رحمة) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وإذا أذنا
الناس رجعة من بعد ضاع مستهم إذا لهم مكر في آياتنا قال استهزاء وتكذيب * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان
قال كل مكر في القرآن فهو عمل * قوله تعالى (هو الذي يسيركم في البر والبحر) الآية * أخرج البيهقي في سننه
عن ابن عمر أنهما الدار سأل عمر بن الخطاب عن ركوب البحر فامر به بقصير الصلاة قال يقول الله هو الذي
يسيركم في البر والبحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله حتى إذا كنتم في الفلك وحرين بهم قال ذكر
هذا من حديث في حديث آخر عنه أخبرهم قال وحرين بهم قال فغزا الحديث عنه - ثم فأول شيء كنتم في الفلك
وحرين بهم ولا يستطيع يقول حرين بهم وهو يحدث قوما آخرين ثم ذكر هذا الجمعهم وغديرهم وحرين
بهم هؤلاء وغيرهم من الخلق * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وظنوا أنهم أحيط بهم قال أهل الكوا
* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال فرعكم مرة بن أبي جهل يوم الفتح فركب البحر فاخذته الريح فنادى
بالأب والعزى فقال أصحاب السفينة لا يجوز زهنا أحد يدعوا شيئا إلا الله وحده فخلصوا فقال عكرمة والله لئن
كان في البحر وحده انه في البر وحده فاسلم * وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب
عكرمة بن أبي جهل البحر هارباً فبهم البحر فجعلت الصراى أى الملاح يدعون الله ويوحده فقل ما هذا قالوا
هذا مكان لا ينفع فيه إلا الله قال فهذا الله محمد الذي يدعونا إليه فارجعوا بنا فرجع فاسلم * وأخرج ابن أبي شيبة
وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وإن وجدتموهم متعاقبين باستمار الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبد الله
ابن خطاب ومقيس بن ضبابه وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فاما عبد الله بن خطاب فادرك وهو متعلق باستار الكعبة
فأسبق إليه سعد بن حريث وعمار قسبي سعيد عمار أو كان أشب الرجلين فقتله وأما مقيس بن ضبابه فادركه
الناس في السوق فقتلوه وأما عكرمة فركب البحر فاصابته عاصف فقتل السفينة اخلصوا
فان آلهكم لا تغني عنكم شيئا فقال عكرمة لئن لم يحييني في البحر إلا الاخلاص ما يحييني في البر - يره اللهم ان لك
عهد ان أنت عافيتني مما أنا فيه ان آتي محمد صلى الله عليه وسلم حتى أضع يدي في يده فلا جدنه عقوا كرم قال
فأفاسلم وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فانه اختبأ عند عثمان رضى الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم للبيعة جاءه حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا بيع عبد الله قال فرفع رأسه فنظر إليه
ثلاثاً كل ذلك يابى فبايعه بعد الثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقرم إلى هذا حيث رأي
كف يدي عن بيعته فقتله قالوا وما يدري يا رسول الله ما في نفسك إلا أومات السبايعين قال انه لا ينبغي لنبي ان
تكون له خائفة أعين * قوله تعالى (يا أيها الناس اغنا بغيركم على أنفسكم) * أخرج أبو الشيخ وابن مردويه وابن نعيم
والخطيب في تاريخه والديلي في مسند الفردوس عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من رواجع على أهل المكور والنكث والبنغي ثم ثلاث رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اغنا بغيركم على
أنفسكم ولا يحق للمكور السي إلا باهله ومن نكث فأنما ينكث على نفسه * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن
يحيى الكندي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قد فرغ الله من القضاء فيهن لا يغيثن
أحدكم فان الله تعالى يقول يا أيها الناس اغنا بغيركم على أنفسكم ولا يكرن أحد فان الله تعالى يقول ولا يحق للمكور
السي إلا باهله ولا ينكث أحد فان الله يقول ومن نكث فأنما ينكث على نفسه * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الإيمان عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول اغنا بغيركم
على أنفسكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري قال باغنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغ ولا تكن باغيا
فان الله يقول اغنا بغيركم على أنفسكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤخر الله عقوبة البغي فان الله قال اغنا بغيركم على أنفسكم * وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي بكر رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب أجد من ان يجل الله لصاحبه العقوبة من البغي وقطعة
الرحم * وأخرج أبو داود والبيهقي في الشعب عن عياض بن جابر ان الله أوحى إلى ان تراضوا حتى لا يبغي أحد على

وإذا
 الرضا
 من السماء فاختلط به
 نبات الارض مما باكل
 الناس والانعام حتى
 اذا أخذت الارض
 زخرفها وازينت وطن
 أهلها أنهم قادرون
 عليها أناسا أمر بالبلد
 أوهم ارجع لعلنا نحصد
 كأن لم تغن بالامس
 كذلك تفصل الآيات
 لقوم يتفكرون والله
 يدعو الى دار السلام
 ويهدي من يشاء الى
 صراط مستقيم
 يحكم الله بين آياته
 ليبيد البقي بعد حملها
 (والله عالم بما يلقى
 الشيطان على لسان
 نبيه حكيم) حكم بشيخه
 (اجعل ما يلقى الشيطان)
 على لسان نبيه (فتنة)
 بالية (للذين في قلوبهم
 مرض) شك وخلاف
 لئلي يعملوا به (والقاسية
 قلوبهم) من ذكر الله
 (وان الظالمين المشركين
 الولد بن المغيرة وأصحابه
 (ابن شقاف) بخلاف
 ومعاذ (يعبد) عن
 الحق والهدى (وليعلم)
 وليكن يعلم تبيان الله
 (الذين آمنوا والعلم) اعطوا
 العلم بالقرآن والتوراة
 عند الله بن سلام
 وأصحابه (انه) يعنى
 تبيان الحق وهو (الحق)

أحد ولا يصح أحد على أحد * وأخرج البيهقي في الشعب عن طريق بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي على الناس الا ولد بنى أوفيه عرق منه * وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن رجا
 ابن جبر قال سمع قاصيا مسجداً بنى يقول ثلاث خلال هن على من عمل من البني والمكر والنكث قال الله انما
 يغيبكم على أنفسكم ولا يجيئكم المكر السبي الا باهله ومن نكث فانما يتركه على نفسه ثم قال ثلاث خلال لا تعدنكم
 الله ما علمتم من الشكر والدعاء والاستغفار ثم قرأ ما يفعل الله بعد انكم ان شكرتم وأمنتم قل ما يعجزونكم رب
 لولا دعاؤكم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون * وأخرج أبو الشيخ عن مكحول قال ثلاث من كن فيه كن عليه
 المكر والبغي والنكث قال الله انما يغيبكم على أنفسكم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بغى جبل على جبل ذلك الباغى منه ما * وأخرج ابن مردويه من حديث
 ابن عمر رضى الله عنهما مثله * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي جعفر محمد بن علي رضى الله عنه قال ما من
 عبادة أفضل من أن يسأل وما يدفع القضاء الا الدعاء وان أسرع الحسير ثوباً لله واسرع الشكر عقوبة البغي
 وكفى بالمرء عبداً يبصر من الناس ما يعنى عليه من نفسه وان يامر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يؤذى
 جليسه بما لا يعنيه * قوله تعالى (انما مثل الحياة الدنيا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
 رضى الله عنهما في قوله فاختلط به نبات الارض قال اختلط فنبت بالمال كل لون مما باكل الناس كالخضرة والشجر
 وسائر حبوب الارض والبقول والثمار وما تاكله الانعام والبهائم من الخشيش والمرعى * وأخرج عبد الله بن رافع
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وازينت قال آيات وحسان وفي
 قوله كأن لم تغن بالامس قال كأن لم تغش كأن لم تنعم * وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب وابن عباس ومروان
 ابن الحكم أنهم كانوا يقرؤن وازينت وطن أهلها أنهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكهم الا بدروب أهلها
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال في قراءة أبي كأن لم تغن بالامس وما أهلكناها الا
 بدروب أهلها * كذلك تفصل الآيات لقوم يتفكرون * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي حنبل رضى
 الله عنه قال مكتوب في سورة فونس عليه السلام الى جنب هذه الآية حتى اذا أخذت الارض زخرفها الى
 يتفكرون ولوان لابن آدم واديين من مال لئلي واديانا لا ولا يشبع نفس ابن آدم الا التراب ويتوب الله على
 من تاب فنجحت * قوله تعالى (والله يدعو الى دار السلام) * أخرج أبو نعيم والبيهقي في مجمعهم من طريق
 السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما والله يدعو الى دار السلام يقول يدعو الى عمل الجنة والله
 السلام والجنة قد اراه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس رضى الله عنه في قوله ويهدي
 من يشاء قال يهديهم للمخرج من الشبهات والفتن والضلالات * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت شمس الا وكل يجنبني مملكان يناديان نداء يسععه خلق الله كلهم الا الثقلين
 يأثم الناس هما وربكم ان ما قل وكفى خيرهما كثر وألهي ولا آت شمس الا وكل يجنبني مملكان يناديان
 نداء يسععه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم أعط متفقاً خلفاً واعط ممسكاً تاهلاً فانزل الله في ذلك كله قرأنا في قول
 الممسكين يأثم الناس هلموا الى ربكم والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وانزل في
 قولهما اللهم أعط متفقاً خلفاً واعط ممسكاً خلفاً والليل اذا غشى والتم ارا اذا تجلى الى قوله للعسرى * وأخرج ابن
 جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن أبي هلال رضى الله عنه سمعت أبا جعفر محمد
 ابن علي رضى الله عنه وتلاوا الله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقال حدثني جابر
 رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال اني رأيت في المنام كان جبريل عليه السلام
 وميكائيل عندى حلى يقول أحدهما صاحبه ضرب له مثلاً فقال اسمع سمعت أذاك واعقل عقل قليل انما
 مثلك ومثل أمك كمثل ملك اتخذ داراً ثم بنى فيها بيتاً ثم جعل فيها امرأة ثم بعث رسولاً يدع الناس الى طاعة الله
 من أهاب الرسول ومنهم من تولى فاته هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد رسول فن أهابك فدخل

ولا يهتدون الى ربهم في الجنة عدت كما ينار أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا نجم فيه ولا شمس ولا قمر
تقر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون
ولا يهتدون الى ربهم في الجنة عدت كما ينار أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا نجم فيه ولا شمس ولا قمر
الله في طاعة الله من مكة الى المدينة (ثم قتلوا) قتلهم العدو في سبيل الله (أو ماتوا) في سطر أو حضر (ليرزقهم الله رزقا حسنا) فوايحسنا في الجنة لا موتهم وغنائم حلالا طيبا لأحبائهم (وان الله لهب وخبير الرازيين) أفضل للطعمين في الدنيا والآخرة (ليدخلهم مدخلا يرضونه) لأنفسهم ويقال يقبلونه بمعنى الجنة (وان الله لعليم بنوهم وكرامتهم حليم) بتأخير عقوبة من قتلهم (ذلك) هذا قضاء الله فيما بين المؤمنين والكافرين في الآخرة (ومن عاقب قاتل وليه بمثل ما عوقب به) بولي (ثم بقي عليه) ثم تطاول عليه بظلم (ليمتصرنه الله) يعني المظالم على الظالم فيقتله ولا يخدم منه الديه وهو رجل قتل وليه فاحذر من قاتل وليه الديه ثم بقي عليه فقتله أيضا بقتل ولا يؤخذ منه الديه (ان الله اعطو) متجاوز لمن تاب (غفور) مان سات على التوبة (ذلك) عفوية من بني

دار يهتدون الى ربهم في الجنة عدت كما ينار أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا نجم فيه ولا شمس ولا قمر
الذين أحسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى لاله الا الله والزيادة الجنة والنظر الى الرب * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو
حريز وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والدارقطني وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه واللال الكافي
والأخرى والبيهقي كلاهما في الرواية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
الحسنى الجنة والنظر الى وجهه الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي حاتم وابن أبي حاتم
والبيهقي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في الآية قال الحسنى الجنة والنظر الى وجهه الله تعالى * وأخرج ابن جرير وابن
ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين
أحسنوا الحسنى قال قول لاله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين أحسنوا الحسنى زيادة
لاله الا الله الحسنى الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم واللال الكافي عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال لما
الحسنى فالجنة وأما الزيادة فالنظر الى وجهه الله وأما القدر فالسواد * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الرواية عن طريق الحكم بن عتيبة عن علي رضي الله عنه في الآية قال
الزيادة غير فمن أولوة واحدة لها أربعة أبواب غيرها وأبوهم آمن لأولوة واحدة * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه للذين أحسنوا قال شهادة ان لاله الا الله الحسنى قال الجنة وزيادة النظر الى وجهه الله * وأخرج
ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال اذا
دخل أهل الجنة الجنة أعطوا منها ما شاءوا ثم يقال لهم انه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه فيجب على الله تعالى لهم
فيصغروا ما أعطوا عند ذلك ثم تلا للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة والنظر الى وجهه الله عز وجل * وأخرج
ابن جرير والدارقطني عن عامر بن سعد الجعفي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى
وجهه الله * وأخرج الدارقطني عن السدي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال
النظر الى وجه الرب عز وجل * وأخرج الدارقطني عن الضحاك رضي الله عنه قال الزيادة النظر الى وجهه الله
* وأخرج ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن سابط قال الزيادة النظر الى وجهه الله عز وجل * وأخرج ابن
جرير والدارقطني عن أبي اسحق السبيعي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر
الى وجه الرحمن عز وجل * وأخرج ابن جرير والدارقطني عن قتادة رضي الله عنه قال ينادي المنادي يوم القيامة
ان الله وعدا الحسنى وهي الجنة فاما الزيادة فهي النظر الى وجه الرحمن قال فيجب على الله عز وجل النظر الى وجهه
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال هو مثل قوله ولا يماري بها
يقول يجرهم بعلمهم ويزيدهم من فضله وقال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال ما لها قال وزيادة
قال مغفرة ورضوان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة بن قيس رضي الله عنه في الآية
قال الزيادة العشر من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في
الآية قال الزيادة الحسنة بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه
في الآية قال الزيادة ما أعماهم في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيامة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
في الرواية عن سفيان رضي الله عنه قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كالمجامع يراد به هذا وهذا قول
تعالى (ولا يهتدون الى ربهم في الجنة عدت كما ينار أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا نجم فيه ولا شمس ولا قمر)
في قوله ولا يهتدون الى ربهم في الجنة عدت كما ينار أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا نجم فيه ولا شمس ولا قمر

في الآية قال القتر سواد الوجه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر قال
 خرو * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن صهيب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرهق وجوههم
 قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم الى الله عز وجل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم
 الى ربهم * قوله تعالى (والذين كسبوا السيئات) * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله والذين
 كسبوا السيئات قال الذين عذبوا لكأثر جزاء سيئة عملها قال النار وترهقهم ذلة قال الذل كالأثام أغشيت
 وجوههم قطعاً من الليل مظلماً والقطع السواد نخبها الآية في البقرة بلى من كسب سيئة الآية * وأخرج ابن
 جرير عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله وترهقهم ذلة قال بعثناهم ذلة وشدة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 رضى الله عنهم ما لهم من الله من عاصم يقول من مانع * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ما لهم من الله من عاصم قال من نصير كأثام أغشيت وجوههم قطعاً من الليل
 قال ظلمة من الليل * قوله تعالى (ويوم نحشرهم) الآيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويوم نحشرهم قال الحشر الموت * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
 زيد رضى الله عنه في قوله فز يلبنا بينهم قال فرقنا بينهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن مجاهد رضى الله عنه قال ياتى على الناس يوم القيامة ساعة فيها لين يرى أهل الشرك أهل التوحيد يغفر لهم
 فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال الله انظر كيف كذبوا على أنفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون ثم يكون
 من بعد ذلك ساعة فيها شدة ينصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول هؤلاء الذين كنتم تعبدون
 من دون الله فيقولون نعم هؤلاء الذين كننا نعبد فيقول لهم الآلهة واللهما كننا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم
 انكم كنتم تعبدوننا فيقولون بلى والله لا ياكم كننا نعبد فيقول لهم الآلهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان
 كننا عن عبادتكم اغافلين * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يعمل لهم يوم القيامة ما كانوا يعبدون من دون الله فيبعثونهم حتى يوردوهم النار ثم تارسل الله صلى الله
 عليه وسلم هؤلاء كل تبارك كل نفس ما أسألت * وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقرأ هنالك
 تبارك بالثناء قال هنالك تبسح * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه هنالك تبلو يقول تبسح * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه هنالك تبلو يقول تختبر
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه هنالك تبلو كل نفس ما أسألت قال عات * وأخرج ابن جرير
 وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه هنالك تبلو قال تعان كل نفس ما أسألت قال علمت وضل عنهم ما كانوا
 يفترون قال ما كانوا يدعون معهم الانداد * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله ووردوا الى الله
 مولاهم الحق قال نسختها قوله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم * قوله تعالى (فإذا بعد الحق الا
 الضلال) * وأخرج ابن أبي حاتم عن حمزة بن عبد العزيز قال قلت لاسالك بن أنس رضى الله عنه ما تقول في رجل
 أمره بغيري قال ليس ذلك من الحق قال الله فإذا بعد الحق الا الضلال * وأخرج ابن أبي حاتم عن أشهب رضى الله
 عنه قال سئل مالك عن شهادة للعب بالسطر فجاء الرد فقال أما من آدمها فأرى شهادتهم طائفة يقول الله
 فإذا بعد الحق الا الضلال والله أعلم * قوله تعالى (كذلك حقت كلمت ربك) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله كذلك حقت كلمت ربك يقول سبقت كلمت ربك * وأخرج أبو الشيخ عن
 الفضال رضى الله عنه كذلك حقت يقول صدقت * قوله تعالى (قل هل من شركائكم) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أم من لا يهدي الا أن يهدي قال
 الاوان الله يهدي منها من غيرها ما شاء * قوله تعالى (وان كذبوا) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وان كذبوا فقل لي على الآية قال أمرهم بهذا ثم نسخها فامرهم بجهادهم * قوله
 تعالى (ان الله لا يظلم الناس شيئا) * وأخرج أبو الشيخ عن مكحول رضى الله عنه في قوله ان الله لا يظلم الناس شيئا

جزاء سيئة عملها
 وترهقهم ذلة ما لهم من
 الله من عاصم كأثام
 أغشيت وجوههم قطعاً
 من الليل مظلماً أولئك
 أصحاب النار هم فيها
 خالدون ويوم نحشرهم
 جميعاً ثم نقول للذين
 أشركوا مكانكم أنتم
 وشركاؤكم فز يلبنا
 بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم
 ايماناً تعبدون فكفى بالله
 شهيدا بيننا وبينكم ان
 كننا عن عبادتكم
 اغافلين هنالك تبلوا
 كل نفس ما أسألت
 ووردوا الى الله مولاهم
 الحق وصل عنهم ما كانوا
 يفترون قل من يرزقكم
 من السماء والارض
 أم من يملك السمح
 والابصار ومن يخرج
 الحى من الميت ويخرج
 الميت من الحى ومن
 يدبر الامر فسيقولون
 الله فقل أفلا تتقون
 فذلكم الله ربكم الحق
 فإذا بعد الحق الا
 الضلال فاني انصرفون
 كذلك حقت كلمت ربك
 على الذين فسقوا أنهم
 لا يؤمنون قل هل من
 شركائكم من يهدي
 الخلق ثم يهديهم قل الله
 يهدي الخلق ثم يهديهم
 فاني تؤفكون قل هل
 من شركائكم من يهدي

الى الحق قل انه يهدي
الحق اذن يهدي الى
الحق اذن ان ينبج
امن لاي يدي الا ان
يهدى فما لكم كيف
تحكمون وما يتبع
اكثرهم الا فلان ان
الظان لا يغني من الحق
شيئا ان الله عالم بما
يفعلون وما كان هذا
القرآن ان يفترى من
دون الله ولكن تصديق
الذي بين يديه وتفضيل
الكتاب لا ريب فيه من
رب العالمين أم يقولون
افتراه قبل فأتوا بسورة
مثله وادعوا من استطعتم
من دون الله ان كنتم
صادقين بل كذبوا عالم
يحيطوا بعلمه وما يأتهم
ناويله كذلك كذب
الذين من قبلهم فانظر
كيف كان عاقبة الظالمين
وممنهم من يؤمن به
وممنهم من لا يؤمن به
وربك اعلم بالفسدين
وان كذبك فقل لي
عجلي ولكم عليكم اتم
برون مما عمل وانا
بري عما تعملون وممنهم
من يستهون اليك
أفانت تسمع الصم ولو
كانوا لا يسمعون منهم
من ينظر اليك أفانت
تهدي العمى ولو كانوا
لا يبيرون ان الله لا يظلم
الناس شيئا ولكن
الناس انفسهم يظلمون

ولكن الناس انفسهم يظلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا عبادي اني اخبرت الظلم على نفسي
وجعلته بينكم بحر ما اذا تظالموا قوله تعالى (و يوم نحشرهم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه في قوله يتعارفون بينهم قال يعرف الرجل صاحبه الى الجنة فلا يستطيع ان يكلمه * قوله
تعالى (واما نريدك) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله واما نريدك بعض الذي نعدهم قال سوء العذاب في حياتك او توفيك قبل فالناس جمعهم وفي قوله وان كل
أمة رسول فاذا جاء رسوله * قال يوم القيامة * قوله تعالى (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشتطاعاتي
الصدور) * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ عن أبي الاحوص قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
ان اخي يشتكي بطنه فوصفه الخمر فقال سبحان الله ما جعل لي الله في زوجي شفاء عما الشفاء في شئ من القرآن
والعسل فها قد علمنا في الصدور وشفاء للناس * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان الله سبحانه
وتعالى جعل القرآن شفاء لما في الصدور ولم يجعله شفاء لأمراضكم * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكي صدري فقال اقرأ القرآن
يقول الله تعالى شفاء لما في الصدور * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه عن
رجلا شك الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع خاخره فقال عليك بقراءة القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال في القرآن شفا أن القرآن والمعلل فالقرآن شفاء لما في الصدور والعسل شفاء من كل
داء * وأخرج البيهقي عن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان المراض اذا قرئ عنده القرآن وجد له خفة فدخلت
على خيفة وهو مريض فقامت اني اراك اليوم صالحا قال انه قرئ عدي القرآن * قوله تعالى (قل بفضل الله)
الآية * وأخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الاثير في
المصاحف وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان من طرق عن
أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني أن أقرأ عليكم القرآن فقامت أسماء
لك قال نعم قيل لا يرضى الله عنه أفريحت بذلك قال وما عنى والله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فذلك
فليقرحوا هو خير مما يجمعون هكذا أقرأها بالثناء * وأخرج الطيالسي وأبو داود والحاكم وصححه وابن مردويه
عن أبي رضي الله عنه قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك فليقرحوا بالثناء * وأخرج ابن جرير عن أبي
رضي الله عنه انه كان يقرأ فذلك فليقرحوا هو خير مما يجمعون بالثناء * وأخرج ابن أبي عمير والطبراني
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فذلك فليقرحوا * وأخرج
أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته قال
فضل الله القرآن ورحمته ان جعلهم من أهله * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بكتاب الله وبالاسلام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضله الاسباب ورحمته القرآن
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فضل الله
القرآن ورحمته حين جعلهم من أهل القرآن * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال
فضل الله العلم ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين * وأخرج ابن أبي شيبة عن
سالم رضي الله عنه قل بفضل الله قال الاسلام ورحمته قال القرآن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه قل بفضل الله ورحمته قال القرآن * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال
فضل الله القرآن ورحمته الاسلام * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يسار رضي الله عنه في قوله قل بفضل
الله ورحمته قال بالاسلام الذي هذاكم وبالقرآن الذي عليكم * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يسار
رضي الله عنه قل بفضل الله ورحمته قال فضل الله الاسلام ورحمته القرآن * وأخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة
مثله * وأخرج الخطيب وابن عسكركر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فضل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم

ويوم نحشهم كان لم
 يلبسوا الأساعفة من
 النهار يتعارفون بينهم
 قد نحش الذين كذبوا
 بقاء الله وما كانوا
 مهتدين وأما زينة
 بعض الذي نعدهم أو
 تنويفك فالينا من جمعهم
 ثم الله شهيد على
 ما يفعلون ولكل أمة
 رسول فإذا جاء رسولهم
 قضى بينهم بالقسط وهم
 لا ينظلمون ويقولون
 متى هذا الوعد ان كنتم
 صادقين قل لا أملك
 لنفسي ضررا ولا نفعا إلا
 ما شاء الله لكل أمة
 أجل إذا جاء أجلهم فلا
 يستأخرون ساعة ولا
 يستقدمون قل أرأيتم
 ان أنا لكم عذابا بيانا
 أو نهارا ما إذا يستجبل
 منه المجرمون أم إذا
 ما وقع آمنتم به الآن
 وقد كنتم به تستجلمون
 ثم قل للذين ظلموا
 ذوقوا عذاب الخلد هل
 تجزون الا بما كنتم
 تكسبون ويستنبذونك
 أحق هو قل اي وري
 انه لحق وما أنتم بحرين
 ولوان لكل نفس ظالمات
 ما في الارض لا تقدر به
 وأسروا الندامة لما رأوا
 العذاب وقضى بينهم
 بالقسط وهم لا ينظلمون
 ألان لله ما في السموات
 والارض ألان وعد الله

ويرحمه قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه * وأخرج أبو القاسم بن بشران في أماليه عن أنس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الله للاسلام وعلمه القرآن ثم شكك الفاقة كتب الله الفقير بين عينية الى
 يوم يلقاه ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فاعرفوا هو خير مما يجمعون من عرض
 الدنيا من الاموال * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الآية قال اذا علمت خيرا اجدت الله عليه
 فافرح فهو خير مما يجمعون من الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما خبرهما
 يجمعون قال من الاموال والحرف والانعام * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي نفع الكلابي رضي الله
 عنه قال لما قدم خراج العراق الى عمر رضي الله عنه خرج عمر رضي الله عنه ومولى له فجعل يعد الابل فاذا هو أكثر
 من ذلك فجعل عمر رضي الله عنه يقول الحمد لله وجعل مولا يقول هذا والله من فضل الله ورحمته فقال عمر رضي
 الله عنه كذبت ليس هذا الذي يقول فضل الله وبرحمته فبذلك فاعرفوا هو خير مما يجمعون * قوله تعالى
 (قل أرأيتم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ما في قوله قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق الآية قال هم أهل الشرك كانوا يحسبون من الحرف
 والانعام ما شاءوا ويحرمون ما شاءوا * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن أبي
 سعيد مولى أبي أسيد الانصاري قال أتى وفد أهل مصر عثمان بن عفان رضي الله عنه فقالوا له ادع بالحجف واقتح
 السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها حتى أتى على هذه الآية قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق
 فجعلتم منه حراما وحلالا فقالوا له قف أرأيتم ما جئت من الحى آله أذن لك أم على الله تلمزنى فقال امضوا فماتت
 في كذا وكذا فاما الحى فان عمر رضي الله عنه حى الحى قبل لابل الصدقة فلما وليت وزادت ابل الصدقة فزدت في
 الحى * قوله تعالى (وما تكون) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما انهم يقولون فيه قال اذ نفعوا * وأخرج عبد بن حميد والفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يعزب قال ما يعزب * وأخرج الفرابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مثله
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وما يعزب عن رزقنا من مثقال ذرة قال لا يغيب عنه وزن ذرة ولا أصغر
 من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين قال هو الكتاب الذي عند الله * قوله تعالى (ألان أولياء الله) الآية
 * أخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب قال قال الخواريون يا عيسى من أولياء الله الذين
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى
 ظاهرها والذين نظروا الى أجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها وأما أولياء الله الذين لا يحزنون وتركو
 ما عملوا ان سبوا تركهم فصاروا سكارهم منها استقلالاً وذكركم انما هادوا تاو فرحهم بما أصابوا منها اخبرنا
 وما عارضهم من ناله ارفضوه وما عارضهم من رفعها بغير الحق وضعوه خلقت الدنيا بعدكم فليس يجحدونها
 وخربت بينهم فليس يعزبونها وماتت في صدورهم فليس يحبونهم فليس يحبونهم فليس يحبونهم فليس يحبونهم
 فليس يترونها ما بقي لهم ويرفضونها فكلوا في فضولهم الفرحين وباعوها فكلوا في بيعها هم المرحون
 ونظروا الى أهلها صرعى قد خلقت فيهم المثلات فاحبوا ذكرا الموت وتركو ذكرا الحياة يحبون الله تعالى
 ويستضيئون بنوره ويضيئون به لهم خير عجب وعندهم الخير العجب * ثم قام النكاح وبه قاموا من نطق
 النكاح وبه نطقوا بهم علم النكاح وبه علموا ليسوا يرون ناله لا مع ما نالوا ولا أمانى دون ما يرجون ولا خوف دون
 ما يحذرون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله ألان أولياء الله لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون قال هم الذين اذروا ذكرا الله * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والضياع في المختارة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ما رفعوا عواما قال ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا
 رأوا ذكرا الله لرؤيتهم * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن
 جبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكركم الله
 لرؤيتهم * وأخرج ابن المبارك والحاكم المترمذي في نوادر الاصول والبراز وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

لا يعلمون هو يحيى ويحيى
والله ترجعون بأنهم
الناس قد ساءتكم
موعظته من ربكم وشفاء
لناني الصدور وهدي
وراحة الحوامين قل
بصل الله ورجعتهم
بذلك فليقرحوا هو
خير مما يجمعون قل
أو أيتم ما أمر الله لكم
من رزق فجعلتم منه
حراما وحلالا قل الله
أذن لكم أم على الله
تفترون وما ظن الذين
يقفرون على الله الكذب
يوم القيامة أن الله لا ذو
فضل على الناس ولكن
أكثرهم لا يشكرون
وما تكون في شأن وما
تنتوا منه من قرآن ولا
تعملون من عمل الآيات
عليكم شهودا إذ تطيعون
فيه وما يعزب عن ربك
من مثقال ذرة في الأرض
ولا في السماء ولا أصغر
من ذلك ولا أكبر إلا في
كتاب مبين إلا أن أولياء
الله لا يخوف عليهم
ولا هم يحزنون الذين
آمَنُوا وكَفَرُوا يَتَّقُونَ

على أخيه (بأن الله

يرجع الليل في النهار)

يرجع الليل على النهار

فيكون النهار أطول

من الليل (ويرجع النهار

في الليل) ويرجع النهار

على الليل فيكون الليل

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قيل يا رسول الله من أولياء الله قال الذين أذروا دينهم
* وأخرج أبو الشيخ من طريق مسعر عن سهل بن الأسدر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أولياء الله قال الذين أذروا دينهم * وأخرج ابن مردويه من طريق مسعر عن بكر بن الأحسن عن
سعد رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله قال الذين أذروا دينهم * وأخرج
ابن أبي شيبة عن أبي الضحى رضي الله عنه في قوله إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين أذروا
دينهم * وأخرج أحمد وابن ماجه والترمذي وابن مردويه عن أسماء بنت زيد رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبركم بخياركم قالوا إلى قال خياركم الذين أذروا دينهم * وأخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عمار بن عبد الله بن السوايا بآية لا تخف عليهم النبيون والشهداء
يوم القيامة بقرهم * ومجاسهم منه فحاشا عرابي على تركه فقال يا رسول الله صفهم لنا قال قوم من
افناء الناس من نزاع القبائل تصادقوا في الله وتحاربوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون
يتخاف الناس ولا يخافونهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج أحمد والترمذي
عن عمرو بن الجوح رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الإيمان حتى
يحب الله ويغض الله تعالى فإذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاء من الله وإن أولياء من عباده وأحبابي
من خلق الذين يذكرون بذكرى واذكر بذكرهم * وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يبلغ به
النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين أذروا دينهم * وأخرج الترمذي عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خياركم من ذكرهم الله ودينهم وزاد في علمكم منطقة ورغبكم في الآخرة عمله * وأخرج
الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قيل يا رسول الله أي حاسنات أخبر قال من ذكركم الله ودينه
وزاد في أعمالكم مناهجهم ذكركم الآخرة عمله * وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قالوا
يا رسول الله أيئنا أفضل إلى كي نأخذ حاسبنا علمنا قال الذي أذروا دينهم * وأخرج أبو داود ورواه
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن عمار بن الخطاب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله ناسا يعظمهم الأنبياء والشهداء قيل من هم يا رسول
الله قال قوم تحابوا في الله من غير أموال ولا أنساب لا يفرعون إذا فرغ الناس ولا يحزنون إذا حزنوا ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر
وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد
الله عبادا يعظمهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بجميعهم من الله قبل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله
من غير أموال ولا أنساب وجوههم نور على منابر من نور ولا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس
ثم قرأ إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الأخوات وابن
جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله عبادا ليسوا بآباء ولا شهداء يعظمهم النبيون والشهداء على حاسبهم وقربهم من الله قال عرابي
يا رسول الله أنتهم لنا قال هم أناس من أبناء الناس وفوارع القبائل لم تصل بينهم أرحام مقاربة تحابوا في الله
وتصافوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها يفرغ الناس ولا هم يحزنون وهم أولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتقربين في وحقت محبتي للمتحابين
في الذين يعمرن مساجدي بذكرى ويعلمون الناس الخير ويدعونهم إلى طاعة أولئك أولياء الذين أطعمهم
في ظل عرشى وأسكنهم في جوارى رآتهم من عذابى وأدخلهم الجنة قبل الناس ثم ساءتكم ثم ساءتكم ثم ساءتكم
وهم فيها خالدون ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأخرج ابن

لهنم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الآخرة

أطول (من النهار وان
الله سميع) (مقالة خاتمة
بصير) (بأعمالهم) (ذلك)
القدرة لتقرر وأوتوا
(بأن الله هو الحق) (بأن
عبادة الله هي الحق) (وأن
الله هو القسوى) (وأن
ما تدعون) (تعبدون
(من دونه) (من دون الله
(هو الباطل) (الضعيف
(وأن الله هو العلي)
أعلى كل شيء) (الكبير)
أكبر كل شيء) (ألم تر)
ألم تخبر يا محمد في القرآن
(أن الله أنزل من السماء
ماء) مطرا (فتصبغ
الارض) فتصير الارض
(خضرة) بالنبات (ان
الله لطيف) باستخراج
النبات (خبير) بمكانه
(له ما في السموات وما في
الارض) (من الخلق)
(وان الله له والعزى)
عن خلقه (الجيد)
المحمود في فعله ويقال
الجيد لمن وحده (ألم تر)
ألم تخبر في القرآن يا محمد
(أن الله خسر) (أن الله
الاسم) (ما في الارض) (من
الشجر والدواب) (والطائر)
وسخر المسلك يعزى
السفن) (تجري في البحر
بأمره) (بأذنه) (وعيسى
السماء) (منع السماء
(أن تقع) (لن لا تقع
(على الارض الا بأذنه)

مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى الا ان أولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين يتخاون في الله * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين يتخاون في الله * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن أبي مسعود رضي الله عنه قال لقيت معاذ بن جبل رضي الله عنه
بمصر فقلت والله اني لاحب الله قال أبشرفاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتخاون في الله في ظل
العرش يوم لا ظل الا ظله يعطاهم مائة الف من النيبون والشهداء ثم خرجت فليقت عبادته بن الصامت رضي الله عنه
فدنته بالذي قال معاذ فقال عبادته رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل انه
قال سمعت محبي المتحابين في رحمتي محبي لامتراورين في رحمتي محبي للمتبادلين في علي منابر من نور يعطاهم
النيبون والصديقون * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله تعالى عمود امن باقوة تجراء في رأس العمود سبعون
الف غرفة يضيء عندهم أهل الجنة كانهي الشمس أهل الدنيا يقول بعضهم لبعض انظروا انما نحن ننظر الى
المتحابين في الله فاذا أشرفوا عليها اضاء حسنهم أهل الجنة كانهي الشمس لأهل الدنيا عليهم ثياب خضر من
سعد من مكتوب على جباههم هم هؤلاء المتحابون في الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه
انبت ان عن عمن الرحمن وكنا يديه من قوم على منابر من نور وجوههم هم نور عليهم ثياب خضر يغشى أبصار
الناظرين رؤيتهم ليسوا بانبيا عولا شهداء قوم تحابوا في جلال الله حين عصى الله في الارض * وأخرج ابن أبي
شيبه عن العلاء بن رزاد رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عباد من عباد الله ليسوا بانبيا عولا شهداء
يعطاهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بقرهم من الله على منابر من نور يقول الانبياء والشهداء من هؤلاء
فيقول هؤلاء كانوا يتخاون في الله على غير أموال يتعاطونها ولا أرحام كانت بينهم * وأخرج أحمد عن أبي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين لثرى غرقهم في الجنة كالسكوك الطالع الشرقي
أو الغربي فيقال من هؤلاء فيقال المتحابون في الله تعالى * قوله تعالى (لهنم البشرى في الحياة الدنيا وفي
الآخرة) * أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والحاكم الترمذي في نوادر
الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عطاء بن
يسار عن رجل من أهل مصر قال سألت أبا الدرداء رضي الله عنه عن قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا
وفي الآخرة فقال ما سألتني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سألتني عنها أحد غيرك منذ
أنزلت هي الرويا بالصالحه براها المسلم أو ترى له فهي بشرى في الحياة الدنيا وبشرى في الآخرة الجنة * وأخرج
الطحايسى وأحمد والداودي والترمذي وابن ماجه والهيثم بن كليب الشافعي والحاكم الترمذي وابن جرير وابن
المنذر والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرويا بالصالحه براها المؤمن أو ترى له
* وأخرج أحمد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرويا بالصالحه يبشر بها المؤمن جزء من ستة وأربعين
جزء من النبوة فمن رأى ذلك فليخبرهم او اذا من رأى سوى ذلك فاذا هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا
ولا يسكت ولا يخبرهم أحدا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي في الدنيا الرويا بالصالحه براها العبد
الصالح أو ترى له وفي الآخرة الجنة * وأخرج ابن سعد والبخاري وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق من
طريق السكاكي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله بن رباب وليس بالانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي الرويا بالصالحه براها المسلم أو ترى له * وأخرج ابن أبي الدنيا في
ذكر الموت وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو القاسم من منده في كتاب سؤال القبر من طريق أبي جعفر عن جابر بن

يا مريم الى يوم القيامة) ان
 الله بالناس بالمؤمنين
 (ارزق وحسب وهو
 الذي احببكم) في
 اوصاف امهاتكم صغارا
 (ثم عيسى) صغارا
 (ثم يحيى) للبعث
 بعد الموت (ان الانسان)
 يعني الكافر بديل بن
 ورقاء الخراي (للكفور)
 كافر بالله وبالبعث
 بعد الموت وبذبيحة
 المسلمين (لكل امسة)
 لكل اهل دين (جعلنا
 منكم) مذبحا يقال
 معبدا (هم ناسكوه)
 ذابحوه على دينهم (فلا
 ينار عنك) فلا يحالفك
 ولا يصرفك (في الامر)
 في امر الذبيحة والتوحيد
 (وادع الى ربك) الى
 توحيد ربك (انك اعلى
 هدى مستقيم) على
 دين قائم برضاه وهو
 الاسلام (وان جادلوك)
 فاصبر) في امر الذبيحة
 والتوحيد لقولهم ان
 ما دعى الله احمل فما
 يتبعون انتم بسكا كنكم
 (فقل الله اعلم بما
 تعلمون) في دينكم من
 الذبيحة وغيرها (الله
 يحكم) يقضى (بيحكم)
 يوم القيامة فيما كنتم
 فيه) في امر الذبيحة
 والتوحيد (تختلفون)
 تختلفون (الم تعلم)
 يا محمد) ان الله يعلم ما في
 السجدة) ما يكون في

عبد الله صلى الله عليه قال ان رجلا من اهل البادية فرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن
 قول الله الذين آمنوا واكلوا واكلوا بقرن لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما قوله لهم البشري في الحياة الدنيا فهي الرؤيا بالحسنة ترى للمؤمن فيشرب من اى دنياء واما قوله وفي الآخرة
 فانها بشارة المؤمنين عند الموت ان الله قد غفر لك وللمؤمنين خلك الى قبرك * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 عن جابر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله لهم البشري في الحياة الدنيا وفي
 الآخرة قال ما سألتني عنها احدي الرؤيا بالصالحه براها المسلم او ترى له وفي الآخرة الجنة * واخرج ابن مردويه
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشري في الحياة الدنيا وفي
 الآخرة قال هي الرؤيا بالصالحه براها المؤمن او ترى له * واخرج ابن شيبه وابن جرير عن ابن عباس رضي
 الله عنهما لهم البشري في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا بالحسنة براها المسلم لنفسه وللبعض اخوانه * واخرج
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال
 انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا بالصالحه براها المسلم او ترى له * واخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن
 مردويه عن أبي الطفيل عامر بن واثله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدي
 الا المبشرات قبل يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا بالصالحه * واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن أسيد
 الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي وبقيت المبشرات رؤيا المسلم
 الحسنة براها المسلم او ترى له * واخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن أنس رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ولكن
 المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رؤيا المسلم وهي جزء من أجزاء النبوة * واخرج أحمد وابن
 مردويه عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا لصالحه بشري من الله
 وهي جزء من أجزاء النبوة * واخرج أحمد وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يبقى بعدي شيء من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا بالصالحه براها الرجل او
 ترى له * واخرج ابن ماجه وابن جرير عن أم كندالكعبية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت
 النبوة وبقيت المبشرات * واخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا
 أصدقهم حديثا رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلاث قال رؤيا بالصالحه بشري من الله
 والرؤيا ما من تحزن الشيطان والرؤيا ما يحدث به الرجل نفسه واذا رأى أحدكم ما يكره فليقم وليتقل ولا يحدث
 به الناس واحب القيس في النوم واكره الغسل القيد ثبات في الدين والخطا ابن ماجه فاذا رأى أحدكم رؤيا فليقم
 فليقمه ان شاء وان رأى شيئا يكرهه فليقمه على أحد وليقم يصلي * واخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو
 داود والترمذي والنسائي عن عباد بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن
 جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة * واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله
 عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى أحدكم الرؤيا فليقمه فانما هي من الله فليحمد الله عليها ولا يحدث
 بها واذا رأى غيره مما يكره فانما هي من الشيطان فليس يستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانما لا تصبر
 * واخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول الرؤيا بالصالحه جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة * واخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أبي
 رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة * واخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال رؤيا الصالحه * واخرج

لا تبدل لكلمات
الله ذلك هو العظم
ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا
هو السميع العليم
ان الله من في السموات
ومن في الارض وما
يتبع الذين يدعون من
دون الله شركاء ان
يتبعون الا الظن وان
هم الا يخشون هو الذي
جعل لكم الاسل
لتسكنوا فيه والنهار
مبصر ان في ذلك لايات
لقوم يسمعون قالوا
اتخذ الله ولدا سبحانه هو
الغني له ما في السموات
وما في الارض ان عندكم
من سلطان هم اذا
اتقولون على الله مالا
تعلمون قل ان الذين
يظنون على الله الكذب
لا يفلحون متاع في الدنيا
ثم البنابر جمعهم ثم
نذيقهم العذاب الشديد
بما كانوا يكفرون واتل
عليهم نبأ نوح اذ قال
لقومه يا قوم ان كان
كم عليكم ميثاق
وتذكري بايات الله
فعلى الله توكلت فاجعوا
امركم وشركاءكم
لا يكن امركم عليكم غمة
ثم اقضوا الي ولا تنظرون
فان توليتهم فما سالتكم
من احوال اخرى الا
على الله وامرت ان
اكون من المسلمين

ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من
سبعين جزءا من النبوة * وأخرج ابن ابي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الرؤيا من المبشرات وهي جزء من
سبعين جزءا من النبوة * وأخرج ابن ابي شيبة عن عروة بن مولى له في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة تراه
العبد الصالح * وأخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد لهم في البشرية في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة تراه المؤمن
أو ترى له * وأخرج الحاكم الترمذي وابن مردويه عن حميد بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا سأل عباد بن
الصامت رضي الله عنه عن قوله لهم البشرية في الحياة الدنيا فقال عباد رضي الله عنه سألت عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هي الرؤيا الصالحة تراه المؤمن لنفسه أو ترى له وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام * وأخرج
الحاكم الترمذي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول اذا أصبح من رأي رؤيا صالحة فليحذر منها لان
يؤثر في رجل مسلم أسبغ وضوءه رؤيا صالحة أحب الي من كذا وكذا * وأخرج ابن ابي شيبة وأحمد وابوداود
والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي رز بن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة
وأربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما يحدث بها فاذا حدثت بها وقعت * وأخرج مالك والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا
من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينبث عن يساره ثلاث مرات ثم ليسب عذبا لله من
الشيطان فانه لا ينصره * وأخرج ابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرؤيا على ثلاثة تخويف من الشيطان يحزن به ابن آدم ومنه الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه
في المنام ومنه جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن سمير بن
أبي واصل رضي الله عنه قال كان يقال اذا أراد الله بعبده خيرا عاتبه في نومه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من
ما روي عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم البشرية في الحياة الدنيا قال هو قوله لنبي صلى
الله عليه وسلم وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا * وأخرج ابن المنذر عن طريق مقسم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال آيات ينشر بها المؤمن عند موته الاثان اولها الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماوا * وأخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم
وأبو الشيخ وأبو القاسم بن منبته في كتاب سؤال العبر عن الصحابة في قوله لهم البشرية في الحياة الدنيا قال يعلم ابن
هو قبل ان يموت * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وقادة رضي الله عنه في قوله
لهم البشرية في الحياة الدنيا قال البشارة عند الموت * قوله تعالى (لا تبدل لكلمات الله) * وأخرج ابن جرير
والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن باقر رضي الله عنه قال خطب الحاج فقال ان ابن الزبير بدل كتاب
الله فقال ابن عمر رضي الله عنهما لا نستطيع ذلك أنت ولا ابن الزبير لا تبدل لكلمات الله * قوله تعالى (ولا
يحزنك قولهم) * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما لم ينتفعوا بما جاءهم من الله وأقاموا
على كفرهم فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فساء من الله فيما عاتبه ولا يحزنك قولهم ان
العزة لله جميعا هو السميع العليم يسمع ما يقولون ويعلم ما يشاء بعزته لا تنصر منهم * قوله تعالى (هو الذي
جعل لكم الليل) الايات * أخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والنهار مبصر قال منيرا * وأخرج
أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان عندكم من سلطان هذا يقول ما عندكم من سلطان هذا * قوله تعالى
(وانزل عليهم نبأ نوح) الايات * أخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج رضي الله عنه في قوله فاجعوا امركم وشركاءكم
يقول فاحكموا امركم وادعوا شركاءكم * وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه فاجعوا امركم وشركاءكم
أي فلتجمعوا امركم معكم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ثم لا يكن امركم عليكم غمة قال لا يكبر عليكم امركم ثم اقضوا ما أنتم قاضون * وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن عباس في قوله ثم اقضوا الى قال انهم ضروا الى ولا تنظرون يقول ولا تؤخرون * وأخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد ثم اقضوا الى قال ما في أنفسكم * قوله تعالى

أَنْ تَبْرَأَ الْقَوْمَ مَعَكُمْ

بصر بيوتاً وأجمعوا
بيوتكم قبلة وأقيموا
الصلاة وبشر المؤمنين
وقال موسى ربنا انك
آتيت فرعون وملائه
زينه وأموالاً في الحياة
الديار بالبطاوع
سيد للربنا طميس على
أموالهم واشدد على
قلوبهم فلا يؤمنوا حتى
يروا العذاب الاليم قال
قد أجبت دعوتكما
فاستقيموا ولا تتبعان
سبيل الذين لا يعلمون
وجاوزنا بيني اسرائيل
البحر فاتبعتهم فرعون
وجنوده بغيا وعدوا
حتى اذا أدركه الغرق
قال آمنت أنه لا اله الا
الذي آمنت به بنو
اسرائيل وأنا من المسلمين
آلآن وقد عصيت قبل
وكنت من المفسدين
أهل السماء من الخيرات
(والارض) ما يكون من
أهل الارض من الخير
والشر (ان ذلك في
كتاب) مكتوب في الاوح
المحفوظ (ان ذلك)
حفظ ذلك بغير الكتاب
(على الله يسير) هين
(ويجهدون) يعنى
كفار مكذوبين دون الله
ما لم ينزل به سلطانا
كما لا عذرا (وما ليس
لهم به علم) حجة ولا بيان
(وما الظالمين) المشركين

وقوله تعالى (وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ربنا طميس على أموالهم يقول دمر على أموالهم وأهلكها واشدد
على قلوبهم قال طميس فلان يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وهو أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال سألني عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عن قوله ربنا طميس على
أموالهم فأنسبته ان الله طميس على أموال فرعون وآل فرعون حتى صارت حجارة فقال عمر كما أتت حتى أتت
دعائكم من مخزوم ففسكه فاذ فيه الفضة مقطوعة كأنها الحجارة والدانير والدراهم وأشبه ذلك من الاموال حجارة
كأها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله طميس على
أموالهم قال أهلكها واشدد على قلوبهم قال بالاضلالة فلا يؤمنوا بالله فيما يرون من الآيات حتى يروا العذاب
الاليم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ربنا طميس
على أموالهم قال بلغنا نازر وعهم وأموالهم تحوالت حجارة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى
الله عنه في قوله ربنا طميس على أموالهم قال صارت دنائيرهم ودراهمهم ونحاسهم وحديدهم حجارة منقوشة
واشد على قلوبهم يقول أهلكهم كفارا * وأخرج أبو الشيخ عن أبي العالية رضى الله عنه في قوله ربنا طميس
على أموالهم قال صارت حجارة * وأخرج أبو الشيخ عن القرظي رضى الله عنه في قوله ربنا طميس على أموالهم
قال اجعل سكرهم حجارة * قوله تعالى (قال قد أجبت دعوتكما) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال قد أجبت دعوتكما قال فاستجاب به له وحال بين فرعون وبين الاعيان * وأخرج أبو
الشيخ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان موسى عليه السلام اذا دعا أم هرون على دعائه يقول آمين قال
أبو هريرة رضى الله عنه وهو اسماء الله تعالى فذلك قوله قد أجبت دعوتكما * وأخرج أبو الشيخ عن
ابن عباس رضى الله عنه في قوله قد أجبت دعوتكما قال دعاه موسى عليه السلام وأمن هرون * وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه قال كان موسى عليه السلام يدعو وأمن هرون عليه السلام فذلك
قوله قد أجبت دعوتكما * وأخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال كان موسى
يدعو وهرون يؤمن والداعي والمؤمن شريكان * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال دعاه موسى وأمن
هرون * وأخرج ابن جرير عن أبي صالح وأبي العالية والربيع مثله * أخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه
قال كان هرون عليه السلام يقول آمين فقال الله قد أجبت دعوتكما فصار التأمين دعوة صار شريكه فيها
* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فرعون ان فرعون مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة
* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله * وأخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قال قد أجبت
دعوتكما قال بعد أربعين سنة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه فاستقيم فامضيا
لامرى وهى الاستقامة * قوله تعالى (وجاوزنا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال
العدو والعلو والعوفى كتاب الله تحير * قوله تعالى (حتى اذا أدركه الغرق) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال أخرج أصحاب موسى ودخل آخر أصحاب فرعون أوحى الى البحر ان اطبق عليهم
ففرحت اصبح فرعون بلا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جبريل عليه السلام فعرقت ان الرب رحيم
وخفت ان تدركه الرحمة فدمسته بمحناحى وقلت آلآن وقد عصيت قبل فاستخرج موسى وأصحابه قال من تخلف في
المدائن من قوم فرعون ما غرق فرعون ولا أصحابه وانكسرت في سائر البحر يتصيدون فأوحى الى البحر ان الفا
فرعون عز يا فلفظه عز يا نا اطلع اخنس قصير فهو قوله فاليوم نخيبك بيدك لتكون لمن خلفك آية ان قال ان
فرعون لم يغرق وكانت نجائه عسيرة لم تكن نجاة عافية ثم أوحى الى البحر ان الفا ما فلفظه على الساحل
وكان البحر لا يلفظ غير يقابني في بطنه حتى يأكله السمك فليس يقبل البحر غيري يقال يوم القيامة * وأخرج
أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غرق الله عز وجل فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي

فاليوم نخيل بيدنك
 لتكون لمن خلقت آية
 وان كثير من الناس
 عن آياتنا لا يؤمنون ولقد
 برأنا بني اسرائيل مبوءاً
 صدق ورزقناهم من
 (من نصير) من مانع
 من عذاب الله (واذا
 تتلى) تقرأ (عليهم آياتنا)
 القرآن (بينات)
 مبينات بالامرو والنهي
 (نعرف) يا محمد (في
 وجوه الذين كفر وا)
 بالقرآن (المنكر)
 الكراهية من القرآن
 (يكادون يسطون)
 هم - جون أن يضربوا
 ويقعوا بالذين يتلون
 يقرؤن (عليهم آياتنا)
 القرآن (قل) يا محمد
 لاهل مكة (أفأنيتكم)
 أنخيركم (يشركون
 ذلك) بما قلتم للمسلمين
 في الدنيا القولهم ما رأينا
 اهل دين أقل حظاً منكم
 فقال الله قل يا محمد الخ
 وهي (النار وعذاب الله
 الذين كفروا) محمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن وأنتم كافرون
 محمد والقرآن (وبئس
 المصير) صاروا اليه
 (يا أيها الناس) يعني
 اهل مكة (ضرب مثل)
 بين مثل آلهتكم
 (فاستمعوا له) وأجيبوا
 له (ان الذين يدعون
 في يدون) (من دون الله)

آمنت به وراسلهم قال لي جبريل يا محمد لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسني في فيه شاة ان تدركه
 الرحمة * وأخرج الطيالسي والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن السكيت وأبو الشيخ
 والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسني في فرعون تخافة ان تدركه
 الرحمة * وأخرج ابن مردويه عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه - ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 جبريل عليه السلام قال لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسني فيه حتى لا يتابع الدعاء لما أعلم من فضلي
 رحمة الله * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي
 جبريل ما كان - لي الارض شيء أبغض الي من فرعون فلما آمن جعلت احشوا فاحمأه وأنا أعطاه شاة
 تدركه الرحمة * وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد لو رأيتني وأنا أعط فرعون باحدى يدي وأدس من الخال في فيه شاة ان تدركه
 الرحمة فيغفره * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 قال لي جبريل ما غضب ربك علي احد غضبه علي فرعون اذ قال ما عات لك من اله غيري واذ قال أنا ربكم الاعلى
 فلما أدركه الفرق استغاث وأقبلت احشوا فاحمأه ان تدركه الرحمة * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبريل رضي
 الله عنه قال كانت عمامة جبريل عليه السلام يوم غرق فرعون سوداء * وأخرج أبو الشيخ عن أبي امامة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ما أبغض شيان خلق الله ما أبغضت ابليس يوم أمر
 بالسجود فإني ان يسجد وما أبغض شيئاً أشد بغضاً من فرعون فلما كان يوم الغرق خفت ان يغصم بكاه
 الا خلاص فينجو فاحذت قبضة من حاة فضرته في فيه فوجدت الله عليه أشد غضبه لاني فاصمه ككابل فانه
 وقال آلا توفعه صفت قبل وكنت من المفسدين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بعث الله
 اليه ميكائيل ليعبره فقال آلا توفعه صفت قبل * وأخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه قال أخذت من ان فرعون كان آثم * قوله تعالى (فاليوم نخيل بيدنك) الآية * أخرج ابن جرير
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاليوم نخيل بيدنك قال أنجي الله فرعون ابني اسرائيل من البحر فطاروا
 اليه بعد ما غرق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ عن حماد
 رضي الله عنه في قوله فاليوم نخيل بيدنك قال بحسبك كذب بعض بني اسرائيل بموت فرعون فأتى علي ساحل
 البحر حتى يراه بنو اسرائيل أحرقه يرا كأنه نور * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه فاليوم
 نخيل بيدنك قال جسده القاه البحر علي الساحل * وأخرج ابن الانباري عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله
 فاليوم نخيل بيدنك قال بدرك وكانت رعدة من لؤلؤ يلاقي فيها الحروب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 أبي صخر رضي الله عنه في قوله فاليوم نخيل بيدنك قال البدن الدرع الحديد * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن أبي جهيم موسى بن سالم رضي الله عنه في قوله فاليوم نخيل بيدنك قال كان لفرعون ثوب يلبسه يقال له البدن
 يتبلا * وأخرج ابن الانباري وأبو الشيخ عن يونس بن حبيب النخوي رضي الله عنه في قوله فاليوم نخيل
 بيدنك قال تحذلك علي نحو من الارض كي ينظر واقيعرفوا انك قدمت * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاليوم نخيل بيدنك الآية قال لما غرق الله فرعون لم اصدق طائفة من
 الناس بذلك فخرجه الله ليكون عظة وآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لتكون ان
 خلقت آية قال لبني اسرائيل * وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود انه قرأ فاليوم نخيل بيدنك * وأخرج ابن
 الانباري عن محمد بن السميع العماني وزيد البربري انه ما قرأ فاليوم نخيل بيدنك بماء غير مججمة * قوله
 تعالى (واقدحوا بنو اسرائيل مبوءاً صدق) * أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
 عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد برأنا بني اسرائيل مبوءاً صدق قال أبوهم الله الشاه وبنت المقدس
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مبوءاً صدق قال

الطيمات فما اختلفوا

حتى جاءهم العلم ان ربك
يقضى بينهم يوم القيامة
فما كانوا يحلفون
فان كنت في شك مما
أترنا اليك فاسأل الذين
يقرؤن الكتاب من قبلك
لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين
ولا تكونن من الذين
كذبوا بآيات الله
ف تكونن من الخاسرين
ان الذين حقت عليهم
كلمت ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل آية حتى
يروا العذاب الاليم فلولا
كانت قرية آمنت
فنفعها العائنه الا قوم
يونس لما آمنوا كشفنا
عنهم عذاب الخزي في
الحياة الدنيا ومتعناهم
الى حين ولو شاء ربك
لا آمن من في الارض
كلهم جميعا اذانت تسكره
الناس حتى يكوفوا
مؤمنين

من الاوثان ان يخلقوا

ذبابا ان يقدروا ان

يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا

له لواجتمع العباد

والمعبود ما قدر وان

يخلقوا ذبابا وان

يساهموا ياخذوا العذاب

من الآلهة شيئا مما

لطخوا عابها من العسل

لا يستخبروه منه

لا يستخبروه ولا يخلصوه

من الذباب يعني الآلهة

منزل صدق، صر والشام * قوله تعالى (فما اختلفوا حتى جاءهم العلم) * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن
زید رضي الله عنه في قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب الله الذي أنزله وأمره الذي أمرهم به * قوله
تعالى (فان كنت في شك) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياع في المختار عن ابن
عباس رضي الله عنهم ما فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال لم يشك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينال * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان كنت
في شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا أشك ولا أسأل * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله فان كنت في شك مما
أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال الثور واذا الانجيل الذين أدركو انجد اصيلي الله عليا هو وسلم
من أهل الكتاب فآمنوا به يقول سألهم ان كنت في شك بانك مكتوب عندهم * وأخرج أبو داود وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سفيان الثوري قال قلت لابن عباس رضي الله عنهم ما اني أجسد في نفسي مالا
أستطيع ان أتكم به فقال شك قلت نعم قال ما نتج من هذا أحد حتى نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فان كنت
في شك مما أنزلنا اليك الآية فاذا أحسست أو وجدت من ذلك شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم * وأخرج ابن الأثير في المصاحف عن الحسن رضي الله عنه قال خمسة أحرف في القرآن وان
كان مكرهم لتزول منها الجبال معناه وما كان مكرهم لتزول منه الجبال لو اردنا ان نتخذ لها واتخذناهم لمدنا ان كذا
فاعلم معناه ما كنا فاعلم ان كان للرحمن ولدمعناه ما كان للرحمن ولدا وقدم مكاهم فيما ان مكناكم فيه معناه
في الذي ما مكناكم فيه فان كنت في شك مما أنزلنا اليك معناه فاسأل في شك * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في
قوله فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال سألنا اياهم نظرك في كتابي كقولك * سل عن آل المهلب دورهم
* قوله تعالى (ان الذين حقت عليهم كلمت ربك) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون قال حق عليهم سخط
الله بما عصوه * قوله تعالى (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها آياتنا) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير
وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني ان في حرف ابن مسعود رضي الله عنه فها كانت قرية آمنت
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية آمنت يقول فها كانت قرية آمنت
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كل ما في القرآن فلولا فهو فها لا الا في حرفين في يونس فلولا
كانت قرية آمنت والاخر فلولا كان من القرون من قبلكم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية آمنت فلم تكن قرية آمنت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فلولا كانت قرية آمنت الآية يقول لم يكن هذا في الأمم قبل قوم يونس لم
ينفع قرية كفرت ثم آمنت حين عاينت العذاب الا قوم يونس عليه السلام فاستثنى الله قوم يونس وذكر لنا ان
قوم يونس كانوا يسمون من أرض الموصل فلما فقدوا نبيهم عليه السلام قذف الله تعالى في قلوبهم التوبة فلبسوا
المسوح وأخرجوا الواسي وفرقوا بين كل بهم ميتة ولد هافجوا الى الله أربعين صياحا فلما عرف الله الصديق من
قلوبهم والتوبة والندامة على ماضي منهم كشف عنهم العذاب بعدما تدلى عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب الا
ميل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله فلولا كانت قرية آمنت
الآية قال لم تكن قرية آمنت فنفعها الايمان اذا نزل بها باس الله الا قرية يونس * وأخرج ابن مردويه عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله الا قوم يونس لما آمنوا قال لما دعوا * وأخرج ابن أبي
حاتم والذالكاني في السنة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان الحذر لا يرد القدر وان الدعاء يرد القدر وذلك
في كتاب الله الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الآية * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهم ما قال ان الدعاء لا يرد القضاء وقد نزل من السماء اقروا ان شئتم الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا
عنهم فدعوا صر فاعذبهم العذاب * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

قل يا أيها الناس فهدوا

جاءكم الحق من ربكم

فمن اهتدى فانما يهتدى

لنفسه ومن ضل فانما

يضل عليها وما أنا عليكم

بوكيل واتبع ما يوحى

إليك واصبر حتى يحكم

الله وهو خير الحاكمين

*(سورة هود مكية وهي

مائة وعشرون وست

آيات)*

ترأت في اليهود لقولهم

عز ربنا الله واقلولهم

ان الله فقير ونحن

أغنياء واقلولهم يد الله

مغلولة واقلولهم ان الله

استراح بعد ما فرغ من

خلق السموات والارض

فرد الله عليهم ذلك وقال

ما قدر والله حق قدره

(ان الله لقوى) على

أعدائه (عز بن)

بالنقمة من اليهود) الله

يصطفني (بختار) من

الملائكة رسلا) بالرسالة

يعني جبريل وميكائيل

واسرافيل وملاك الموت

(ومن الناس) محمد عليه

السلام وسائر النبيين

(ان الله سميع) بمقاتلتهم

حين قالوا ما لهذا الرسول

ياكل الطعام وعشي في

الاسواق (بصير)

يعقوبهم (يعلم ما بين

أيديهم) من أمر الآخرة

(وما خلفهم) من أمر

الدنيا يعني الملائكة

(والى الله ترجع الأمور)

فأول من روعاكم * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء رضي الله عنه هو وقامله سوا * قوله تعالى (قل يا أيها الناس) الآية * أخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قد جاءكم الحق من ربكم وان عيسى الله بضر فلا كاشف له الا هو وان بذلك تخير فلا راد لفضله هو الحق * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واصبر حتى يحكم الله قال هذا منسوخ أمره بجهادهم والغلبة عليهم * (سورة هود عليه السلام مكية) *

* أخرج النحاس في تاريخه وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة هود مكية * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة هود مكية * وأخرج الدارمي وأبو داود في مراسيله وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرؤا هود يوم الجمعة * وأخرج ابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر من طريق مسروق عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب قال شيتني هود الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت * وأخرج البراء وابن مردويه من طريق أنس رضي الله عنه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله عجل إليك الشيب قال شيتني هود وأخواتها والواقعة والحاقة وعم يتساءلون وهل أنا لك حديث الغاشية * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال ما شيب رأسك يا رسول الله قال هود وأخواتها شيتني قبل الشيب قال وما أخواتها قال إذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجل إليك الشيب قال شيتني هود وأخواتها من الفصل * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله أسرع إليك الشيب قال أجل شيتني هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت وسال سائل * وأخرج ابن عساكر من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمعت أنسا يقول قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ثبت قال شيتني هود والواقعة * وأخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد ثبت قال شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت * وأخرج سعيد بن منصور وأبو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسل * وأخرج ابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب قال أجل شيتني هود وأخواتها قال عطاء رضي الله عنه أخواتها اقتربت الساعة والمرسلات وإذا الشمس كورت * وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله أسرع إليك الشيب قال شيتني هود وأخواتها الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد ثبت قال شيتني هود والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيتني هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت قال شيتني هود وإذا الشمس كورت وأخواتها * وأخرج الحاكم الترمذي في ترايد الاصول وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله نزلت قد ثبت قال شيتني هود وأخواتها * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان

الكتاب أحكمت آياته ثم

فصلت من لدن حكيم

خبير أن لا تعبدوا إلا

الله أني لكم منه نذير

وبشير وأن استغفروا

ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم

مناعمه إلى أجل

مسمى ويؤت كل ذي

فضل فضله وإن تولوا

فإني أخاف عليكم عذاب

يوم كبير إلى الله مرجعكم

وهو على كل شيء قدير ألا

إنهم يشنون صدورهم

ليستخفوا منه إلا حين

يستغشون ثيابهم يعلم

ما يسرون وما يعلنون

إنه عليهم بذات الصدور

عواقب الأمور في الآخرة

(يا أيها الذين آمنوا

اركعوا واسجدوا) في

الصلاة (واعبدوا)

أطيعوا (ربكم واقبلوا

الخير) العمل الصالح

(عليكم نفلون) إلى

نحو من السخط والعذاب

(وجاهدوا في الله حق

جهاده) واعلموا الله حق

عمله (هو اجتباكم)

اختاركم لدينسه (وبما

جعل عليكم في الدين)

في أمر الدين (من

خرج) من ضيق يقول

من لم يستطع أن يصلي

فإنما فليصل قاعدا

ومن لم يستطع أن يصلي

قاعدا فليصل مضطجعا

يومئذ أعماه (إله أيكم)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أصحابه قلنا أسرع اليك الشيب قال شيبتي هو وذو أخوانهم آمن الفصل

* وأخرج ابن عساکر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو وذو أخوانهم

وما فعل بالأمم قبلي * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن أبي عمران الجوني رضى الله عنه قال

بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو وذو أخوانهم أودكر يوم القيامة وقصص الأمم * وأخرج

البیهقي في شعب الإيمان عن أبي علي السري رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله

روى عنك أنك قلت شيبتي هو فقال نعم فقلت ما الذي شريك منه قصص الأنبياء وهلاك الأمم قال لا ولكن قوله

فاستقم كما أمرت * قوله تعالى (الكتاب أحكمت آياته) الآيات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله

عنه أنه قرأ الكتاب أحكمت آياته قال هي كلها مكية تحكمه تعني سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمد صلى الله

عليه وسلم حكم فيها بينه وبين من خالفه وقرأ مثل الفرقين الآية كلها ثم ذكر قوم نوح ثم قوم هود فكان غذا

تفصيل ذلك وكان أوله محكما قال وكان أبي رضى الله عنه يقول ذلك يعني زيد بن أسلم * وأخرج ابن جرير وابن

المندزبان أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمت بالامر

والنهي وقصات بالوعد والوعيد * وأخرج ابن جرير وابن المندزبان أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه

في قوله ثم قصات قال فسرت * وأخرج ابن جرير وابن المندزبان أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله

كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمها الله من الباطل ثم فصاها بعله فين خلاه وحرامه وطاعته ومصلحته

وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله يمتعكم مناعمه قال فأنتم في ذلك المتاع فبذره بطاعة الله

ومعرفة فحقه فان الله منهم يحب الشاكرين وأهل الشكر في مريد من الله وذلك نضار الذي قضى في قوله إلى أجل

مسمى يعني الموت وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله أي في الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن المندزبان أبي حاتم

وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما أحسب به من ماله أو عمل يديه أو

رجليه أو كلامه أو ما تطول به من أمره كله * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله ويؤت كل ذي

فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الإسلام فضل الرجاء في الآخرة * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضى

الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات

فإن عوقب بالسيئة لتي كان لعملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات وإن لم يعاقب بها في الدنيا أخذت من الحسنات

العشرة واحد ذو بقيت له تسع حسنات ثم يقول ذلك من غلب آحاد دأباره * قوله تعالى (ألا إنهم يشنون

صدورهم) الآية * أخرج البخاري وابن جرير وابن المندزبان أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق

محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قرأ ألا إنهم يشنون صدورهم وقال آماس كانوا يشنون

أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وإن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فذلك فهم * وأخرج البخاري وابن

مردويه عن طريق عمرو بن دينار رضى الله عنه قال قرأ ابن عباس رضى الله عنهما ألا إنهم يشنون صدورهم

* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المندزبان طريق ابن أبي مليكة رضى الله عنه قال سمعت ابن عباس رضى

الله عنهما يقول ألا إنهم يشنون صدورهم قال كانوا لا يؤنون النساء ولا الغائط الا وقد نعتوا وشياهم كراهة أن

يفضوا بفر وجهم إلى السماء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما

ألا إنهم يشنون صدورهم قال الشك في الله وعمل السيئات * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المندزبان

وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن شداد بن الهاد رضى الله عنه في قوله ألا إنهم يشنون صدورهم قال كان

المنافقون إذا مر أحد بهم بالنبي صلى الله عليه وسلم نبي صدره ونعشى نوبه لكي لا يراه فترك * وأخرج ابن

أبي شيبة وابن جرير وابن المندزبان أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يشنون صدورهم

قال تضيق شكا وامتراء في الحق ليستخفوا منه قال من الله أن استطاعوا * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى

الله عنه في قوله ألا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل في أجواف بيوتهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن

المندزبان أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي زرارة رضى الله عنه في الآية قال كان أسدهم يحيى ظهره ويستغشى

بشوبه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كانوا
يخزون صدورهم لكيلا يشعروا كذب الله قال تعالى ألا حين يستغيثون يغاثون ثيابهم يعلم ما يسرون وذلك أخفى
ما يكون ابن آدم إذا حسنى ظهره واستعشى بشوبه وأضره حسنى في نفسه فان الله لا يخفى ذلك عليه * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألا أنهم يشنون صدورهم يقول يكتمون ما في
قلوبهم من الأحسين يستغيثون ثيابهم يعلم ما يعملون بالليل والنهار * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطالة الخزازي رضي
الله عنه في قوله يشنون صدورهم يقول يبطئون رؤسهم ويخنون ظهورهم * وأخرج أبو الشيخ عن حماد بن
كعب رضي الله عنه في قوله ألا حين يستغيثون ثيابهم قال في ظلمة الليل وظلمة اللجج * وأخرج أبو الشيخ
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يستغيثون ثيابهم قال يتقنع به * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألا أنهم يشنون صدورهم قال يكبون الأحسين يستغيثون
ثيابهم قال يغطون رؤسهم * قوله تعالى (وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها) * أخرج أبو الشيخ عن
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام قزع منك تحبني وتسي على الظن
صاحبا وساء اما كانت لك عسيرة ان شققت سبع أرضين فارتدت ذرة في فيها ولم أنسها * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها يعني كل دابة
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما من دابة في
الأرض الا على الله رزقها يعني ما جاءهم من رزق في الله ووربهم لم يرزقها حتى تموت جوعا ولا يكن ما كان
لهم من رزق في الله * وأخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الأشعر بين أبيهم وبين أبي
مالك وأبا عامر في نفر منهم لما هاجر وأقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرموا من الزاد فأرسلوا رجلا
منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فلما انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع يقرأ هذه الآية
وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها او يعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل ما الأشعر يرون
بأهون الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه أبشروا أنا كم الغوث ولا
يئانثون الا الله أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعده فيمنعهم كذلك اذا ناههم رجلان يحملان فصعقتهم فاملاوا
خبروا ولجأ فأكروا منها ما شأوا ثم قال بعضهم لبعض لو ان اردنا هذا العام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضى
به حاجتنا فقالوا لا بل حين اذهبنا هذا العام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا قد قضينا حاجتنا ثم انهم انوار رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعاما أكثر ولا أطيب من طعام أرسات به قال ما أرسلت اليكم
طعاما فاخبروه انهم ارسلاوا صاخمهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذبره ما صنع وما قال لهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك شئ رزقكم ورواه الله * قوله تعالى (ويعلم مستقرها ومستودعها) * وأخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها
قال حيث نأوى ومستودعها قال حيث تموت * وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله عنه في الآية قال
مستقرها ما لا يل ومستودعها حيث تموت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ويعلم
مستقرها قال ياتيه رزقها حيث كانت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
وسعيد بن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها في الارحام ومستودعها
حيث تموت * وأخرج الحكيم الترمذي في ترايد الاسول والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أجل أحدكم بارض اتجثله اليه حاجته حتى
البلغ أقصى أثره منها فيقبض فتقول الأرض يوم القيامة هذا ما استودعني * قوله تعالى (وهو الذي خلق
السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) * أخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وأبو الشيخ
في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمران بن حصير رضي الله عنه قال قال أهل اليمن
يا رسول الله أئند برنا من أول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب في الالوح

وما من دابة في الأرض
الا على الله رزقها ويعلم
مستقرها ومستودعها كل
في كتاب مبين وهو الذي
خلق السموات والأرض
في ستة أيام وكان عرشه
على الماء ليولجكم
أحسن عملا
اتبعوا دين أبيكم (ابراهيم
هو معكم) الله
سماكم (المسلمين من
قبل) من قبل هذا القرآن
في كتب الانبياء (وفي
هذا القرآن) ليكون
الرسول محمد صلى الله
عليه وسلم (شهيذا
عليكم) من كتابه
لكم (وتكونوا شهداء
على الناس) للنبیین
(فاقبوا بالصلاة) فاتوا
الصلوات الخمس بوضوئها
وركوعها وسجودها
وما يجب فيها من مواقيتها
(وأتوا الزكاة) أعطوا
زكاة أموالكم
(واعتصموا بآياته) تمسكوا
بدين الله وكتابه (هو
مسئولاكم) حافظكم
(فمنع المولى) الحافظ
(ونعم النصير) المانع
لكم
* (ومن السورة التي
يذكر فيها المسرفون
وهي كلها مكية آياتها
مائة وتسع عشرة وكلها
الف وثمانمائة وأربعون
وحرفها أربعة الاف
وثمانمائة وحرف) *

ولم يبق من ذلك الا
 من بعد موت من بعد
 المسوقية وان الذين
 كفروا ان هذا الاصح
 مبين وانما انما
 العذاب الى امة معدودة
 ليقلل ما يحبس الابرار
 يا ايها الذين آمنوا
 وما كانوا به
 يستهزؤن ولئن اذقنا
 الانسان منازحة ثم
 رجعناهم انه ليؤس
 كفور ولئن اذقناه نعماء
 بعد ضراهم يستهزؤن
 ذهب السيئات عني انه
 لنخرج نفور الا الذين
 صبروا وعملوا الصالحات
 اولئك لهم مغفرة وأجر
 كبير فاعلم انك بعض
 ما لو خي اليك وضائق
 به صدرك ان يقولوا
 انزل عليه كنز أو جاء
 معه ملك انما أنت نذير
 والله على كل شيء وكيل
 أم يقولون افترأه فنزل
 فاقرا بعشر سور من
 منه فترأت وادعوهم
 انما تعظم من دون الله
 ان كنتم صادقين فان لم
 يستجيبوا لكم فاعلموا
 انما أنزل بعلم الله وأن
 لا اله الا هو فهل أنتم
 مهملون

بسم الله الرحمن الرحيم
 وباسمك نستعين
 في قوله تعالى (قد افلح
 المؤمنون) يقول قد فاز
 وحسن

المعقود ذكر كل شيء وخلق السموات والارض فتأدى مناد ذهبت ناقة لي يا ابن الحبيب فانطلقت فاذ اخبرني
 دونهم السراب فوالله لو ددت اني كنت تركتها وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن أبي رزيم رضى الله عنه قال
 وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي رزيم رضى الله عنه قال
 قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في سما عا تحتها سماء فوقها سماء على
 الماء قال النزمذي رضى الله عنه العداة أي ليس معي شيء * وأخرج مسلم والنزمذي والبيهقي عن عبد الله بن عمر
 ابن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رزقنا هذا الارض قبل ان يخلق السموات
 والارض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ في
 العظمة والحاكم وابن مردويه عن يزيد بن رضى الله عنه قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 جئناك نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنفقه في الدين ونسأله عن يد هذا الامر فقال كان الله ولا شيء غيره
 وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء ثم خالق سبع سموات ثم أنماي آت فقال هذه نافعك قد ذهبت
 فخرجت والسراب ينقطع دونها فلو ددت اني كنت تركتها * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والفرقاني وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى
 الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء على أي شيء كان قال على من الرجب * وأخرج ابن جرير
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وكان عرشه على الماء قال قبل ان يخلق شيئا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال كان عرشه على الماء فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الماء
 قسمين فجعل صلاء تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تظلم منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل القل
 فتبث منه الاجسام وجعل النصف الآخر تحت الارض السفلى * قوله تعالى (ليبلوكم أيكم احسن عملا)
 * أخرجه داود بن المحبر في كتاب العنقل وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في التلويح وابن مردويه عن ابن عمر
 رضى الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذه الآية ليبلوكم أيكم احسن عملا فقلت ما هي ذالك
 يا رسول الله قال ليبلوكم أيكم احسن عملا ثم قال واحسن منكم عملا أو رزقكم عن محارم الله وأعمالكم بطاعة الله
 * وأخرج ابن جرير عن ابن جريح في قوله ليبلوكم قال يعني الثقلين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه
 في قوله ليبلوكم قال ليختبركم أيكم احسن عملا قال أيكم أتم عملا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سمعان رضى الله عنه
 ليبلوكم أيكم احسن عملا قال ازهدي في الدنيا * قوله تعالى (وان فات) الآية * أخرجه أبو الشيخ في التلويح
 رضى الله عنه قال قرأ سليمان بن موسى في هو عند سبع آيات ساحر من * قوله تعالى (ولئن أخرنا عنهم
 العذاب) الآيات * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال لما نزل اقرب للناس من
 قال ناس ان الساعة قد اقربت فتناها وافتناها القوم قليلا ثم عادوا الى اعمالهم اعمال السوء فاقول الله اني امر
 الله فلا تستعجلوه فقال اناس اهل الضلالة هذا امر الله قد اتى قتناهي القوم ثم عادوا الى مكرهم مكر السوء فاقول
 الله هذه الآية ولئن أخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر الى امة معدودة قال الى
 أجل معدود * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ليقل ما يحبس قال لكذب به دابة
 ليس بشيء * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن يقولون
 العذاب الذي استهزؤا به * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريح رضى الله عنه في قوله ولئن اذقنا الانسان
 منازحة الآية قال يا ابن آدم اذا كانت بك نعمة من الله من السعة والامن والعافية فكفر بملكك منها واذنعت
 منك بيني لا تفر أغفل فيؤس من روح الله فتعوط من رحمة كذلك أمر المنافق والكافر وفي قوله ولئن اذقنا
 الله ما اعلى قوله ذهب السيئات عني قال غيرة بالله ورجاءه انه لفرج والله لا يحب الفرج من جور ولا العنق
 لا يشكر الله ثم استغنى فقال الا الذين صبروا يقولون ان الله لا يعجزون والصلوات عند النعمة والملك لهم معصية
 لنفوسهم وأجر كبير قال الجنة قل لك تارك بعض ما يوحى اليك ان تفعل فيه ما أمرت وتعدو اليه في رسل ان
 يقولوا الا أنزل عليه كنز لا ترى معه مالا أو جاءه ملك ينذرهم انما أنت نذير فبلغ ما أمرت فاعلم انما أنت رسول
 وحسن

أم يقولون افتراء قد قالوا فافوا بعشر سنين ومثله مثل القرآن وادعوا شهداءكم يشهدون أنهم مثله * وأخرج ابن
 جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهل أنتم مسلمون قال لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * قوله
 تعالى (من كان يريد الحياة الدنيا) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن
 أنس رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال نزلت في اليهود والنصارى * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن معبد رضي الله عنه قال قام رجل إلى علي رضي الله عنه فقال أخبرنا عن هذه
 الآية من كان يريد الحياة الدنيا إلى قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذلك من كان يريد الدنيا لا يريد
 الآخرة * وأخرج النخاس في نسخة عن ابن عباس رضي الله عنهما من كان يريد الحياة الدنيا أي ثوابها وزينتها
 ما لها ثواب لهم ثواب أعمالهم بالحق والسرور في الأهل والمال والولد وهم فيها لا يبخلون لا ينقصون
 ثم نسخها من كان يريد العاجلة عجلناه فيها ما نشاء الآية * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه مثله
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال من عمل صالحا التماس الدنيا
 صوما أو صلاة أو ثوبا بالليل لا يعمل إلا التماس الدنيا يقول الله أوفيه الذي التمس في الدنيا من المثابة وحبط
 عمله الذي كان يعمل وهو في الآخرة من الخاسرين * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن أبي حاتم عن سعيد بن
 جبير رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد الله * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال نزلت في أهل الشرك * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
 مجاهد رضي الله عنه في الآية قال هم أهل الربا * وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
 شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يدعى يوم القيامة
 رجل جمع القرآن يقول الله تعالى له ألم أعلمك ما نزلت علي رسول فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيها
 علمتك فيقول يارب كنت أقوم به الليل والنهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال
 فلان قارئ فقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم يدعى صاحب المال فيقول الله عبيد ألم أعلمك ألم
 أوسع عليك فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيها آتيتك فيقول يارب كنت أصل الأرحام وأصدق وأفعل
 فيقول الله له كذبت بل أردت أن يقال فلان حوادق قد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ويدعى
 المقتول فيقول الله له عبيد فيم قتل فيقول يارب فيك وفي سبيلك فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة
 كذبت بل أردت أن يقال فلان حريء فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أولئك الثلاثة يشر خلق الله يسعهم النار يوم القيامة فحدث معاوية بهذا إلى قوله وباطل ما كانوا
 يعملون * وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
 يوم القيامة صارت امتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رباعا وفرقة يعبدون الله يصيرون
 به دنيا فيقول للذي كان يعبد الله لا دنيا بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا حرم لا ينفع
 ما جعلت ولا ترجع اليه انطلقوا به إلى النار و يقول للذي يعبد الله رباعا بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي
 قال الربا فيقول انما كانت عبادتك التي كنت تراقبها لا يصعد إلى منهي شيء ولا ينفعك اليوم انطاعوا به إلى
 النار و يقول للذي كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول بعزتي وجلالي لا أنت أعلم به مني
 كنت أعلمك لو جهلك ولدك قال صدق عبيد انطلقوا به إلى الجنة * وأخرج البيهقي في الشعب عن عدي بن
 حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي يوم القيامة تناس بين الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا
 منها استشفوا راسهم ونظروا إلى قصورها وإلى ما أعد الله لها فيها فقولون ياربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا
 ما أرينا من الثواب وما أعدت في الآخرة لكان أهون قال ذلك أردت بكم كنتم إذا دخلتم بارزتموني بالعظيم وإذا
 أقيمت الناس أقيمتهم خجيتين ولم تجلوني وتركتهم للناس ولم تتركوا لي فاليوم أذيقكم العذاب إلا بهم مع ما حرمتم
 من الثواب * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ثواب اليهم
 أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخلون قال يوتون ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الآخرة من شيء وقال هي مثل

من كان يريد
 الحياة الدنيا وزينتها
 ثواب اليهم أعمالهم فيها
 وهم فيها لا يبخلون
 أولئك الذين ليس لهم
 في الآخرة إلا النار وحبط
 ما صنعوا فيها وباطل
 ما كانوا يعملون
 بتوحيد الله أولئك
 هم الوارثون الجنة دون
 الكفار ويقال قد فاز
 ونجح المؤمنون المصدقون
 بإيمانهم والفلان على
 وجهين نجاح وبقائه
 ذكر نعت المؤمنين فقال
 (الذين هم في صلاتهم
 خاشعون) خجيتون
 متواضعون لا يلبثون
 عينا ولا شهلا ولا يرفعون
 أيديهم في الصلاة (والذين
 هم عن اللغو معرضون)
 عن الباطل والخالف
 تاركون له (والذين هم
 للزكاة فاعلون) مؤدبون
 زكاة أموالهم (والذين
 هم لفرجهم سافطون)
 يعفون فروجهم عن
 الحرام (الاعلى
 أزواجهم) أربيع
 نسوة (أو ما لم يكن
 أيمانهم) من الوثائق
 بغير عدد (فانهم غيبي
 ملومين) بالجلال (فن
 ابتغى وراء ذلك) فن
 طلب سوى الجلال
 (فاولئك هم العادون)
 المعتدون بالجلال إلى
 الطرام (والذين هم

أفمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه ومن
قبله كتاب موسى إماما
ورحمة أولئك يؤمنون به
(لأما أنتم) لما أنتموا
عليه مثل الصوم والوضوء
والاعتسال من الجنابة
والودعة وأشباه ذلك
(وعهدهم) فيما بينهم
وبين الله أو بينهم وبين
الناس (راعون) حافظون
له بالوفاء (والذين هم
على صلاتهم) لا رفات
له بالوفاء (أولئك) أهل
هذه الصفة (هم
الوارثون) النازلون
(الذين برؤن) يتزلون
(الفر دوس) مقصورة
الزمن والفر دوس هو
البستان بأسان الرومية
(هم فيها خالدون) في
الجنة مقيمون لا يموتون
ولا يخرجون منها (ولقد
خلقنا الإنسان) ولد
آدم (من سلاله) سلة
(من طين) والطين هو
آدم (ثم جعلناه) يعني
ما السلالة (نطفة في
قرار مكين) في مكان
حرير رحم أمه فيكون
نطفة أربعين يوما ثم
نحلقها ثم جعلنا
(النطفة علقنة) دما
عيطا فتكون علقنة
أربعين يوما (نحلقها)
فجعلنا (العاقلة مضغة)
لجاء أربعين يوما (نحلقها)

الآية التي في الروم وما آتيتهم رب بالبر برفق أموال الناس فلا يروا غضبي الله * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية يقول من كانت الدنيا منه وسدده وطالبته وبنته وحاجته
حازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يفضي إلى الآخرة ليس له فيها حسنة وأما المؤمن فيجازي بحسناته في الدنيا وثبات
عالمه في الآخرة وهم فيها لا يحسون أي لا يظلمون * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من كان يريد
الحياة الدنيا قال من عمل للدنيا لا يريد به الله وفاء الله ذلك العمل في الدنيا أجر ما على فذلك قوله نوفيهم أعمالهم
فيها وهم فيها لا يحسون أي لا يفتنون أي يعطوا ما أيسر ما عملوا * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من كان يريد
الله عنه قال من كان يريد أن يعلم ما منزلته عند الله فلا ينظر في عمله فإنه قادم على عمله كأنما كان ولا على مؤمن
ولا كافر من عمل صالح الاجزاء الله به فأما المؤمن فيجزى به في الدنيا والآخرة بمساواة وأما الكافر فيجزى به في
الدنيا ثم تلا هذه الآية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن الحسن في قوله نوفيهم
الهم أعمالهم قال طيباتهم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريح نوفيهم أعمالهم فيها قال نعمل لهم فيها
كل طيباتهم فيها وهم لا يظلمون بمالهم يجلوا من طيباتهم لم يظلمهم لأنهم لم يعملوا إلا للدنيا * وأخرج ابن
جريح وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نوفيهم أعمالهم فيها قال نعمل لمن لا يقبل
منه * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وجعلنا ما صنعوا فيها قال جعلنا ما عملوا من خير
وبطل في الآخرة ليس لهم فيها جزاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وجعلنا ما صنعوا فيها قال
* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أبي بن كعب أنه قرأ أو باطلا ما كانوا يعملون * قوله تعالى (أفمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفه عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال ما من رجل من قريش الا قول فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما قولك في ذلك قال أما عترة
سورة هود أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وأما شاهد
منه * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه وأما
شاهد منه * وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفمن
كان على بينة من ربه وأما يتلوه شاهد منه قال علي * وأخرج أبو الشيخ عن أبي العلاء رضي الله عنه في قوله أفمن
كان على بينة من ربه قال ذلك محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم رضي الله عنه أفمن كان على
بينه من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبو
الشيخ عن محمد بن علي بن أبي طالب قال قلت لأبي ان الناس يزعمون في قول الله ويتلوه شاهد منه انك أنت النبي
قال وددت اني أنا هو ولكنه لسان محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية أفمن كان
على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال لسانه * وأخرج أبو الشيخ عن طريق ابن أبي
نحج عن مجاهد رضي الله عنه أفمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال أما
الحسن رضي الله عنه فكان يقول اللسان وذكره كرمي مريض الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه جبريل
عليه السلام ووافقه سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هو جبريل * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه
ويتلوه شاهد منه قال هو اللسان ويقال أيضا جبريل * وأخرج ابن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما أفمن كان على بينة من ربه قال جبريل ويتلوه شاهد منه قال
جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلوه من كتاب الله الذي أنزل على محمد ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله
النوراة على لسان موسى كما تلا القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جريح وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد أفمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال مالك
بخطه * وأخرج ابن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ويتلوه شاهد منه قال محمد هو شاهد من الله * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن الحسن في قوله أفمن كان على بينة من ربه
قال المؤمن على بينة من ربه * قوله تعالى (ومن قبله كتاب موسى) * أخرج أبو الشيخ عن إبراهيم رضي الله عنه

كتاب موسى قال ومن قبله جاء بالكتاب الى موسى * قوله تعالى (ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده)
 * اخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال الكفار احراب كلهم
 على الكفر * واخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال من اليهود والنصارى
 * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن طريق سعيد بن جبير عن أبي موسى
 الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي أحد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني
 فلم يؤمن بي الا كان من أهل النار قال سعيد بن قتادة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا هو في كتاب الله فوجدت
 ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن طريق سعيد
 ابن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتني أحد يسمع بي
 من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النار فماتت اقول أين تصدي بقها في كتاب الله ولما
 سمعت حديثي ما عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت تصدي بقها في القرآن حتى وجدت هذه الآية فمن يكفر
 به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب المالكها * واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
 قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقي في كتاب الله * واخرج
 ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد بيده لا يسمع
 بي أحد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من أحراب النار * قوله
 تعالى (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية * اخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن أظلم
 ممن افترى على الله كذبا قال الكافر والمنافق أولئك يعرضون على ربهم فيسألهم عن أعمالهم ويقول الأشهاد
 الذين كانوا يحفظون أعمالهم عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ففظوا شهدوا به عليهم يوم القيامة
 * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه يقول الأشهاد قال الملائكة * واخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي
 الله عنه قال الأشهاد الملائكة يشهدون على بني آدم بأعمالهم * واخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة والبخاري
 ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله
 عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يفتي المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس
 ويقره بذنوبه ويقول له أتعرف ذنبك كذا أتعرف ذنبك كذا فيقول أي رب اعرف حتى اذا قرره بذنوبه ورأى
 في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتكم عليكم في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسنة أو ما الكفار
 والمنافقون فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية الله على الظالمين * واخرج الطبراني وأبو الشيخ
 من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي الله بالثامن يوم القيامة
 فيقر به من حقه حتى يجعله في حياه من جميع الخلق فيقول له أقرأه فيعرفه ذنباً بذنبا فيقول أتعرف فيقول نعم
 نعم فيأخذ العبد بيته ويسره فيقول له الرب لا بأس عليك يا عبدي أنت كنت في سترتي من جميع خلقي وليس بيني
 وبينك اليوم من يطالع على ذنوبك اذهب فقد غفرتم لك بحرف واحد من جميع ما أتيتني به فيقول يا رب ما هو
 قال كتب لا ترجو العفو من أحد غيري فهانت على ذنوبك وأما الكافر فيقرأ ذنوبه على رؤس الأشهاد
 هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية الله على الظالمين * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه
 قال كنا نتحدث انه لا ينجزي يومئذ أحد فيخفي خزيه على أحد من الخلائق * واخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن
 محمد بن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر وبن حزم حين بعثه الى اليمن
 فقال ان الله اكبر الظالم ومنى عنه وقال الآية الله على الظالمين * واخرج ابن أبي حاتم عن سمعان بن مهران
 رضي الله عنه قال ان الرجل ليصلي ويعلن نفسه في قراغته فيقول الآية الله على الظالمين والله اعلم * قوله
 تعالى (الذين يصدون) الآية * اخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين يصدون
 عن سبيل الله قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدق قريش عنه الناس * واخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي
 الله عنه في قوله ويغوونها عوجا يعني يرجعون بمكة غير الاسلام ديننا * قوله تعالى (أولئك لم يكونوا)

ومن يكفر به من
 الاحزاب فالنار موعده
 فلا تلك في مربة منه انه
 الحق من ربك ولكن
 أكثر الناس لا يؤمنون
 ومن أظلم ممن افترى
 على الله كذبا أولئك
 يعرضون على ربهم
 ويقول الأشهاد هؤلاء
 الذين كذبوا على ربهم
 ألا لعنة الله على الظالمين
 الذين يصدون عن سبيل
 الله ويغوونها عوجا
 رهم بالأخرة هم كافرون
 أولئك لم يكونوا منجزين
 في الأرض وما كان لهم
 من دون الله من أولياء
 يضاعف لهم العذاب
 ما كانوا يستطعون
 السمع وما كانوا يبصرون
 فقلنا (المضغة عظاما)
 بسلا لحم (فكسونا
 العظام لحيا) أو صلا
 وعرفوا غيب ذلك (ثم
 أنشأناه خلقا آخر)
 جعلنا فيه الروح (فبارك
 الله أحسن الخالقين)
 أحكم المحولين (ثم أنكم
 بعد ذلك لمنشورون) فوثنون
 (ثم أنكم يوم القيامة
 تبصرون) تبصرون (ولقد
 خلقنا فوقكم سبع
 طرائق) سبع سموات
 بعضها فوق بعض مثل
 القبة (وما كنا عن
 الخلق غافلين) تاركين
 لهم بلا أمر ولا نهى
 (وأولئك من السجدة)

أولئك الذين خسروا أنفسهم وما كادوا يدرسون لا يحرم أنفسهم في الآخرة هم الذين خسروا أنفسهم وأولئك الذين آمنوا بالله واليوم الآخر
الذين هم أولئك أصحاب الجنة هم (٣٢٦)

«أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبر الله سبحانه أنه جعل بين أهل الشريعة وبين
طاعة في الدنيا والآخرة آية في الدنيا فإنه قال ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وأما
الآخرة فإنه قال لا يستطيعون شأنة» وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قال ما كانوا يستطيعون أن يسموا وخبروا بغير ما يظنونه ولا
يبصرون وخبروا بغير ما يظنونه» قوله تعالى (أولئك الذين خسروا أنفسهم) الآية «أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي
الله عنه أولئك الذين خسروا أنفسهم قال غبنوا أنفسهم» قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية «أخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واخبروا قالوا ما كانوا يبصرون
ابن عباس رضي الله عنهما قال الانشبات الآية» وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه قال الانشبات الخشوع والتواضع» وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واخبروا الذين هم
قال اطمأنوا إلى ربهم» قوله تعالى (مثل الذين يفتنون) الآية «أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله مثل الذين يفتنون كالأعمى والابصر والسميع قال المؤمن» قوله تعالى (ولقد
أرسلنا نوحا) الآية «أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونوحا قال نوحا
الذين هم أولئك البادي الرأي قال فيما ظهر لنا» وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه مثله» وأخرج ابن
جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان كنت على بينة من ربي قال قد عرفتها ورفقت بها امره
وأنه لا اله الا هو وأما في رحمة من عنده قال الاسلام والهدى والايمن والطمأنينة» وأخرج ابن جرير وابن
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله أنزلهم كما هوها قال الله لا استطاع نبي الله أن يلقاهم ولا استطاع ذلك
ولم يملكه» وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنه ما كان يقرأ أنزلهم كما هوها من شطرا أنفسهم وأنتم لها كارهون» وأخرج ابن جرير عن أبي العباس رضي
الله عنه قال في قراءة أبي رضي الله عنه أنزلهم كما هوها من شطرا أنفسهم وأنتم لها كارهون» وأخرج ابن جرير
المنذر عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قرأ أنزلهم كما هوها من شطرا أنفسهم وأنتم لها كارهون» وأخرج ابن جرير
عنه في قوله أن أجرى قال جرأ» وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وما أباطلوا
الذين آمنوا قالوا له يا نوح ان أخطيت ان تبعك فاطر دهم ولا فطن ترضى ان تكون نحن ودهم في الامر سواء
وفي قوله أنهم ملا قورهم قال فيسألهم عن أعمالهم ولا أقول لكم عندئذ خير من الله الى لا يفسدني ما يكون
انما أدهوكم لتنبهوني عليها لا عطيتكم منها عليكم لي عليها ولا أعلم الغيب لا أقول اني عوفي على علمي بالغيب ولا
أقول اني ذلك نزلت من السماء برساله ما أيا البشري مثلكم» وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه
أقول للذين تردى أعينكم قال حقرتموه» وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان يوحى إليهم
خير قال يعني إيمانا» وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا
يا نوح قد جادلتنا فاقنا ما ربقنا» وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فاقنا ما ربقنا
قال تكذيبا بالعذاب وأنه باطل» وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فعلى امرأى قال على وأنا
بريء مما تجرمون أي مما تعملون» قوله تعالى (وأوحى إلى نوح) الآية «أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك الا من قدام ذلك حين دعا عليهم نوح عليه
السلام قال رب لا تدعني على الأرض من الكافرين ديارا» وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال ان نوحا لم يدع على قومه حتى نزلت عليه الآية وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك الا من
قد آمن فاقطع عند ذلك رجلاؤه منهم فداعاهم» وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه قال لما استنقذ الله من أصحاب الرجال وأرحام النساء كل مؤمن ومؤمنه قال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا

الذين هم أولئك أصحاب الجنة هم
نذركون واقدارنا
نور الى قومه الى لكم
نذركون لا تتبدوا
الله اني احاطت عليكم
عند انبياءهم فقال
اللائ الذين كذبوا من
قومه ما ترك الا بشرا
مثلهما وما ترك الا بئرا
الا الذين هم أولئك البادي
الرأي وما نرى لكم
عليكم ان فضل بل تطمئن
كاذبين قال يا قوم ارايتم
ان كنت على بينة من
ربي واتاني رحمة من
عنده فعميت عليكم
أنزلهم كما هوها وأنتم لها
كارهون ويا قوم
لا أسألكم عليه مالا ان
أجرى الاعلى الله وما أنا
بطار الذين آمنوا وهم
ملا قورهم سم ولكني
أوأكم قوما تجهلون
و يا قوم من ينصرني من
الله ان جردتهم أقل
من كرون ولا أقول
لكم عندئذ خير من الله
ولا أعلم الغيب ولا أقول
انني ملك ولا أقول للذين
تردوني أعينكم ان
يؤتمهم الله خيرا الله
أعلم بما في أنفسهم اني
اذامن الظالمين قالوا
يا نوح قد جادلتنا
فاكثر جدالنا فاقنا
بما تهمة ان كنت من
الصادقين قال إيمانياتكم

به الله ان شاء وما أنتم بحج من ولا يفتنكم نصي ان أردت ان أنفج لكم ان كان الله يريد أن يعو بكم هويكم والله تعالى
أمر بقرآنه فقل ان أوتي به فاعملوا بما فيه من قول الله ان يؤمن من قومك الا من قدام ذلك حين دعا عليهم نوح عليه

من ياتيه عذاب يخزيه
ويحمل عليه عذاب
مقيم حتى اذا جاء
امرنا وقار التنوير
قالنا اجل فيها من كل
زوجين اثنين واهلها
الامن سبق عليه القول
ومن آمن وما آمن معه
الا قليل

الاول

به الاكل (وان لكم في
الانعام) في الابل (لعبرة)
لعلكم تتقون (انما جعلنا
الابل) من ابلانها
تخرج من بين فتر
ودم لبنا خالصا (ولكم
فيها) في ركوبها وسجلها
(منافع كثيرة ومنها) من
ظومها او ابلانها او اولادها
(تاكلون وعليها) على
الابل يعني في البر (وعلى
الابل) على السفن في
البحر (تحملون)
تسافرون (ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فقال)
لقومه (يا قوم اعبدوا
الله وحدهم الله) (ما لكم
من له شريكه) غير الذي
امركم ان تؤمنوا به
(افلاتقون) عبادة
غير الله (فقال الملائكة
الرؤساء) (الذين كفروا
من قومهم هذا) يعنون
نوحا (الابشر) آدمي
(مثلكم يريد ان يتفضل
عليكم) بالرسالة والنبوة
(ولو شاء الله) ان يرسل
النبيا رسولا (لا نزل
ملائكة) أي ملائكة

الاسد الحلي وشعله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطير في الدواب الثاني ثم اطبق عليهم او جعل اوله آدم اربعين
ربلا واربعين امرا في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم وجعل البرية في الباب الاعلى لصنعها ان لا تطاها الا رب
واخرج عيسى بن مريم من المذراين جبريلا والشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان طول السفينة
ثلاثمائة ذراع وعرضها اثنان وثلاثون ذراعا وبها في عرضها اذكر لنا انها السفينة
بهم في عشرة خلون من رجب وكانت في الماء خمسين ومائة يوم ثم استقرت بهم على الجردى واهبطوا الى الارض في
عشر ليل خلون من المحرم واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال كان طول
سفينة نوح عليه السلام ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها اثنان مائة ذراع واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال الحارث بن عيسى بن مريم عليهم السلام لو بعثت لانا رجلا سفينة لخدمنا بها فانما نلقى
بهم حتى انتهى الى كتيب من تراب فانخذ كفا من ذلك التراب قال ائذرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال عبد
كعب بن حمزة بن نوح فضرب الكتيب بعصا قال فم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن رأسه قد شاب قال له عيسى
عليه السلام هكذا هلكك قال لامت وانما شاب ولا كنى طفت انما الساعة قامت فن ثم شئت قال حذيتنا عن سفيينة
نوح قال كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها اثنان مائة ذراع كانت ثلاث طبقات فطبقة في الدواب والوحش
وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثروا دواب الدواب اوحى الله الى نوح ان يخرج ذنبا القليل فخرج فوقع منه
خنزير وخنزيرة فاقبل على الزوث فلما وقع الفار يخر السفيينة بقرضه اوحى الله الى نوح ان اضرب بين يديه الاسد
فخرج من مخفره مسنور وسنورة فاقبل على الغار فقال له عيسى عليه السلام كيف علم نوح ان البلاد قد غرفت قال
بعث الغراب ياتيه بالخبر فوقع عليها فذاع عليه بالخبر فلذلك لا يات الغراب البيوت ثم بعث الحمام متفقا
يورق زيتون بمقارها وطير برجلهم افعلم ان البلاد قد غرفت فطوقها الخضر التي في عنقه اودعها ان تذكر في
أشئ وأمان فن ثم تالف البيوت فقالوا يا روح الله ألا تنطلق بنا الى أهالينا فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف ينبغي
من لا زرق له ثم قال عبد باذن الله فعاد ترابا واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول
سفينة نوح عليه السلام اربعمائة ذراع وعرضها في السماء ثلاثون ذراعا واخرج ابن جرير عن النخعي رضي
الله عنه قال قال سليمان الفرائي عمل نوح عليه السلام السفينة اربعمائة سنة وثلاثين الساج اربعين سنة حتى
كان طولها اربعمائة ذراع والذراع الى المنكبين واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان نوحا عليه
السلام مكث يغرس الشجر ويقطعها ويبيسها ثم مائة سنة يعملها واخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار رضي
الله عنه ان نوحا عليه السلام لما امر ان يصنع الفلك قال رب لست بخجار قال بلى فان ذلك يعني في القادوم فقلت
يده لا تخطي فجعلوا يعمرون به ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فعملها اربعين سنة واخرج ابن
عساكر عن سعيد بن مسبان كعبا رضي الله عنه قال لعبد الله بن عمر بن الخطاب احدثني عن أول شجرة بنيت
على الارض قال عبد الله الساج وهي التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب رضي الله عنه صدقت قوله تعالى
(من ياتيه عذاب) الآية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو
الفرق ويحمل عليه عذاب مقيم قال هو الخلود في النار قوله تعالى (حتى اذا جاء امرنا وقار التنوير) واخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقار التنوير قال يسبح المباد واخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما او فار التنوير قال اذا رأيت توراها لك يخرج من ماء الماء
فانه هلاك قومك واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان تنور من حجارة كان على ارجلها
السلام حتى صار الى نوح عليه السلام فقل له اذا رأيت الماء ينور من التنور فاركب أنت وأهلك المباد واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين
دعوة نوح عليه السلام وبين هلاك قومه ثلاثمائة سنة وكان قار التنوير بالهند وطاف به نوح عليه
السلام بالبيت أسبوعا واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما او فار التنوير قال الغيبين التي
بالجزيرة عن الوردية واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال

فاز التنوير من مسجد الكوفة من قبل أبواب كسدة * وأخرج أبو الشيخ عن حبة العربي قال جاء رجل إلى علي رضي الله عنه فقال اني قد اشتريت راحلة * وقرعت من زادي أو يدي بيت المقدس لاصلي فيه فانه قد صلى فيه سبعون نياما منه فاز التنوير يعني مسجد الكوفة * وأخرج أبو الشيخ عن طريق الشعبي رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه قال والذي فاق الحبة وراى النسيمة ان مسجداكم هذا الرايح أربعة من مساجد المسلمين ولر كعتان فيه أحب إلى من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فاز التنوير * وأخرج أبو الشيخ عن السدي بن اسماعيل الهمداني قال لقد نجر نوح سفينة في وسط هذا المسجد يعني مسجد الكوفة وفاز التنوير من جانبه الايمن وان البرية منه لعل اثنى عشر ميلا من حيث ما حذبه واصلاة فيه أفضل من أربع في غيره الا المسجد من مسجد الحرام ومسجد الرسول بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فاز التنوير * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال التنوير وجه الارض قيل له اذارأيت الماء على وجه الارض فاركب أنت ومن معك والعرب تسمى وجه الارض تنوير الارض * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وفاز التنوير قال وجه الارض * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال التنوير على الارض وأشرها وكان علما فيمابين نوح وبين ربه عز وجل * وأخرج أبو الشيخ عن بسطام بن مسلم قال لما وية بن قرة ان قتادة رضي الله عنه اذا أتى على هذه الآية قال هي أعلى الارض وأشرها فقال الله أعلم أما أنا فسمعت منه تحدثين قاله أعلم قال بعضهم فارمته الماء وقال بعضهم فارت منه النار وفاز التنوير بكل لغة التنوير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفاز التنوير قال طابع الفجر قيل له اذا طلع الفجر فاركب أنت وأصحابك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي وفاز التنوير قال تنوير الصبح * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا اجل فيها من كل زوجين اثنين قال في كلام العرب يقولون لذلك والاثني زوجان * وأخرج ابن أبي حاتم عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال أمر نوح عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين اثنين ومعه ملك فجعل يقبض زوجا وجاؤا بقي العنب فجاء ابليس فقال هذا كله لي فنظر نوح عليه السلام الى الملك فقال انه اشريكك فاحسن شركته فقال نعم لي الثلثان وله الثلث قال انه شريكك فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف فقال ابليس هذا كله لي فنظر الى الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته قال نعم لي الثلث وله الثلثان قال أحسنت وأنى بحسان أنت تأكله عناونا كلمة زبيبا وتشر به عصير ثلاثة أيام قال مسلم وكافوا برون انه اذا شر به كذلك فليس للشيطان فيه نصيب * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة كتب له تسمية ما حمل معه فيها فقال انكم قد كنتم الجبل وانست ههنا قالوا صدقت أخذها الشيطان وسنرسل من يأتي به الحفي * ثم اوجاء الشيطان معها فقيل لنوح انه شريكك فاحسن شركته فذكر مثله وزاد بعد قوله تشر به عصير او تطبخه فيذهب ثلثه حديث وحظ الشيطان منه ويبقى ثلثه فتشر به * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما حمل نوح عليه السلام الاسدي في السفينة قال يارب انه يسألني الطعام من أين أطعمه قال في سوف أعقه له عن الطعام فسلط الله عليه الحية فكان نوح عليه السلام يأتيها بالكبش فيقول ادري اكل فيقول الاسد آه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن النجار في تاريخهم ما عن مجاهد رضي الله عنه قال من نوح عليه السلام بالاسد وهو في السفينة فضر به برجله فخمسه الاسد فبات ساهرا فبكى نوح من ذلك فاوحى اليه انك ظلمته وانى لأحب الظالم * وأخرج ابن عسدي وابن عساكر من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه ما مر فوأمرو نوح باسد رايض فضر به برجله فرفع الاسد رأسه فخمسه ساقه فلم يبت ليلته مما جعلت تضرب عليه وهو يقول يارب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى بالظلم أنت بذاته قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر بن أحمد الغافقي يضع الحديث * وأخرج السحقي بن بشر وابن عساكر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال استصعبت على نوح الماعزة أن تدخل السفينة

الذي نجانا من القوم الظالمين) السكافرين (وقال) حسين تنزل من السفينة (رب آخراني من تنزل مباركا) بالماء والشجر (وأنت خير المنزلين) في الدنيا والآخرة (ان في ذلك) فيما فعلناهم (لايات) اعدايات وعبران لاهل مكة لكي يقتدوا بهم (وان كنا) وقد كنا (لمبتلين) بالاباريق (ثم) يخبر من بالعقوبة (ثم) أنشأنا من بعدهم خلقنا من بعدهم لاهل قوم نوح (قرنا آخرين) قوما آخرين (فارسلنا فيهم) الهمم (وسولا منهم) من انفسهم (ان اعبدوا الله) وحدوا الله (بالحكم من اله غيره) غير الذي امركم ان تؤمنوا به (أفلاتقون) عبادة غير الله (وقال الملأ) الرؤساء (من قومه) من قوم الرسول (الذين كفروا وكذبوا بآياتنا) لا تنفوا بالبعث بعد الموت (وأوفناهم) أنعمناهم بالمال والولد (في الحياة الدنيا ما هذا) يعنون الرسول (الابشر) آدمي (مثلكم) يا كل من كانا كونا منه (وإشرب مما تشربون) كما تشربون (ولئن أطعتم بشرا) آدمي (مثلكم) انكم اذا

قد فعلنا في ذنوبنا ثم انكسر ذنبا فصار معقروا وبداهاها ووضت النجاسة حتى دخلت قصص على ذنوبنا فاستمر حبها * وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال أمر نوح عليه السلام أن يحمل معه من كل زوجين اثنين فحمل معه من البن النجوة واللوز * وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن وهب بن سفيان قال لما أمر نوح عليه السلام أن يحمل من كل زوجين اثنين قال كيف أصنع بالاسر والبقرة وكيف أصنع بالعنق والذئب وكيف أصنع بالحمام والورق قال من التي بينهما العداوة قال أنت يارب قال فاني أرفق بينهم حتى لا يتصارون * وأخرج ابن عساکر عن خالد بن الرضى الله عنه قال لما حمل نوح في السفينة ما جعل جاءت العربة فحمل ما ياتي الله أن يدخلني معه قال لا أنت تلذعن الناس وتؤذيهم قالت لا اخلني معك فلك على أن لا ألدغ من صلى عليك الاله * وأخرج ابن عساکر عن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلذغه عقرب تلك الليلة * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن عطاء بن الساجد أن ابليس جاء ليركب السفينة فدفعة نوح فقال يا نوح اني منظر ولا عيب لك على فعرف أنه صادق فصرع أن يجلس على شيزان السفينة وكان آدم قد أوصى والده أن يحملوا جسد فوثرهم في ذلك نوح فتوارث الوصية ولده حتى جاءها نوح فوضعه جسد آدم عليه السلام بين الرجال والنساء * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساکر في مكابير الشيطان عن أبي العالفة قال لما رست السفينة سفينة نوح عليه السلام اذ هو بابليس على كوتل السفينة فقال له نوح عليه السلام ويالك قد غرق أهل الارض من أجلك قال له اياي سمع قال تنوب قال فليل ربك هل لي من نوبة قد عانوا - ربه فأوحى اليه ان توبته ان يسجد اقر آدم قال قد جعلت لك نوبة قال وما هي قال يسجد اقر آدم قال فلو كنته حيا وأسجد له ميتا * وأخرج النسائي عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان نوحا عليه السلام نازعه الشيطان في عود الكرم قال هذا لي وقال هذا لي فاصطالحا على ان لنوح ثلثها ولشيطان ثلثها * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن علي رضى الله عنه من نوحا عن نوحا عليه السلام حمل معه في السفينة من جميع الشجر * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن علي بن عساکر عن أبي العالفة قال لما رست السفينة من الهدى ورجل وجعل أم الهدى فضلا على زوجين فاستت في السفينة قبل ان تظهر الارض فحملها الهدى فطاف بها الدنيا ابصيب لها مكانا باليد ففأخيه فلم يجد مطينا ولا ترويا فخرج به ففقر اها في تفاه فبرافد ففأخيه فذلك الريش النائي في قفا الهدى - موضع القبر فذلك ثناء اقفية الهدى وأخرج ابن عساکر * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن علي بن عساکر عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال اعطى الله نوحا عليه السلام في السفينة خبزتين احدهما بياضها كبياض النهار والاخرى سوادها كسواد الليل فاذا امسوا غلب واذا هذه بياض هذه واذا اصبحوا غلب بياض هذه وسواد هذه على قدر الساعات الاثني عشر فاول هذه الساعة الاثني عشر فاول هذه الساعة الاثني عشر لا يزيد بعضها على بعض فوح عليه السلام في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة فصار في السفينة من مكانه حتى أخذت الى اليمن فبلغت الحبشة ثم عدت حتى رجعت الى بادية ثم أخذت على الروم ثم جاوزت الروم فاقبلت راجعة على حبال الارض المقدسة وأوحى الله الى نوح عليه السلام ان تسيروا على راس جبل ففعلت الجبال لذلك فطاعت لذلك وأخرجت أصولها من الارض وجعل جودي يتواضع لله عز وجل فجاءت السفينة حتى جاوزت الجبال كلها فلما انتهت الى الجودي استوت ورست فشكك الجبال الى الله فقال ان يارب انا ناطل عنا وأخرجت جنانا أصولنا من الارض لسفينة نوح وخمس جودي فاستوت سفينة نوح عليه فقال الله اني كذلك من تواضع لي رفعت ومن ترفع لي وضعته وبقول ان الجودي من جبال الجنة فاما ان كان يوم عاشوراء استوت السفينة عليه وقال الله يا أرض ابعثي ما علىك بلغة الحبشة فباعت ما على أي أمسكي بلغة الحبشة فطاعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء حتى بلغ عنان السماء وجاء أن يعود الى مكانه فأوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الماء فملح وحجم وتردد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعته في مواضع البحار فصار زعاما لما لا يتفتح به وتطاع نوح فنظر فاذا الشمس قد طاعت وبدا له اليدين السماء وكان ذلك آية ما بين وبين ربه عز وجل امان من العرق واليسد القوس الذي يسمى قوس قزح ونحوه ان يقال له قوس قزح لان

معبونون (أيهم دمكم)
 هذا الرسول (أنكم اذا
 متم وكنتم صرغتم (قربا)
 بعد الموت (وعظاما)
 بالية (أنكم تخرجون)
 يحبون بعد الموت
 (هيئات هيئات) يعيدا
 يعيدا (لما تعودون)
 لا يكون هذا (ان هي)
 ماهي (الاحياء الدنيا)
 في الدنيا (نموت ونحيا)
 يموت الآباء ويحيا
 الابناء (وما نحن بمعبونين)
 للبهت بعد الموت (ان
 هو) ما هو يعنون
 الرسول (الارجل)
 افترى) اجتمع (على
 الله كذبا) بما يقول
 (وما نحن له بمؤمنين)
 بمصدقين له بما يقول
 (قال) الرسول (رب
 انصرتني) أعني بالعذاب
 (بما كذبون) بالرسالة
 (قال) الله (عما قليل)
 عن قليل (ايحزن)
 ليصبرن (فادمن)
 بالتيك ذيب عند
 العقوبة (فاخذهم)
 الصيحة بالحق) يعني
 صوت جبريل بالعذاب
 (جعلناهم) يعني
 الهلاك (غما) يايسا
 (فبعدا) فصحوا وخيبة
 من رجسة الله (للقوم)
 الظالمين (الكافرين)
 (ثم أنشأنا) خلقنا (من
 بعدهم) من بعد
 هـ الاكهم (قرونا

قروح شب طان وهو توس الله وزعموا انه كان قد تروى منهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى أمانا لاهل
 الارض من الغرق نزع الله الوتر والسبهم فقال نوح عليه السلام عند ذلك رب انك وعدتني أن تنجي معي أهلي
 وغرق ابني وان ابني من أهلي وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير
 صالح يقول انه ليس من أهل دينك ان عمله كان غير صالح قال اهبطا بسلام منا فبعث نوح عليه السلام من ياتيه
 بخبر الارض فجاء النازر الاله لي وقال أنا فاعخذها وخنم جناحها فقال أنت محتومة بخنماتي لا تطير أبدا ينتفع بك
 ذر يني فبعث الغراب فاصاب جيفة نوح علم فاحتمس فلغنه فن ثم يقتل في الحرم وبعث الحمامة وهي القمري
 فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت على شجرة بارض سببا فحلت ورفقت يتون فرجعت الى نوح فعلم انهم لم
 تستمكن من الارض ثم بعثها بعد ايام فخرجت حتى وقعت بوادي الحرم فاذا الماء قد نضب وأول ما نضب
 موضع السكب ثم كانت طينتها حمر راء فحطبت رجلاهما ثم جاءت الى نوح فقالت البشري استمكن الارض فمسح
 يده على عنقه وطوقها وذهب الاله الجرة في رجليها وودعها لاهل الحرم وبارك عليهم فانهم ثم شفق بها الناس ثم
 خرج فنزل بارض الموصل وهي قرية الثمانين لانه نزل في ثمانين فوقع فيهم الوباء فماتوا الا نوح وسام وحام
 ويافث ونساؤهم وطبقت الارض منهم وذلك قوله و جعلنا ذرية هم الباقين * وأخرج ابن عساکر عن خالد
 الزيات قال باعنا ان نوحا عليه السلام ركب السفينة أول يوم من رجب وقال لمن معه من الجن والاناس صوموا
 هذا اليوم فانه من صامه منكم بعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم
 السبعة ومن صام منكم ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة أيام قال الله
 سل تعطه ومن صام منكم خمسة عشر يوما قال الله استأنف العمل فقد غفرت لك ما مضى ومن زاد زاده الله
 فصام نوح عليه السلام في السفينة رجب وشعبان ورمضان وشوال والاذ القعدة وذو الحجة وعشر من المحرم
 فارست السفينة يوم عاشوراء فقال نوح عليه السلام لمن معه من الجن والاناس صوموا هذا اليوم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ركب نوح عليه السلام في السفينة في عشر خيلون من رجب ونزل
 عنها في عشر خيلون من المحرم فصام هو وأهله من الليل الى الليل * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
 قال لما حبل نوح عليه السلام في السفينة من كل شيء حمل الاسد وكان يؤذي أهل السفينة فالقيت عليه الحى
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي عبيد رضي الله عنه قال لما أمر نوح عليه السلام ان يحمل في
 السفينة من كل زوجين اثنين لم يستطع ان يحمل الاسد حتى ألقيت عليه الحى فحمله فادخله * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن طريق زيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لما حبل نوح في السفينة من
 كل زوجين اثنين قال له أصحابه وكيف تطامن ومعدنا الا اسد فسطا الله عليه الحى فكانت أول حى نزلت الارض
 ثم شكوا الفأرة فقالوا القور بسقة تفسد علينا طعمنا ومنا عافا فوحى الله الى الاسد فعطس فخرجت الهرة منه
 فتخبأت الفأرة منها * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاموال وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان نوح عليه السلام في السفينة قرض الفأر حبال السفينة
 فشدك الى الله عز وجل ذلك فوحى الله اليه فمسح جبهة الاسد فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة
 فشكوا نوح الى الله فوحى الله اليه فمسح ذنب الفيل فخرج خنزيران فاكلا العذرة * وأخرج أبو الشيخ عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال نادى أهل السفينة بالفأر فعطس الاسد فخرج من مخره سنوران ذكر وأنثى فاكلا
 الفأر الا ما أراد الله ان يبقى منه وتاذوا باذى أهل السفينة فعطس الفيل فخرج من مخره خنزيران ذكر
 وأنثى فاكلا أهل السفينة قال ولما أراد أن يدخل الجمار السفينة أخذ نوح باذى الجمار وأخذ ابليس بذنبه
 فجعل نوح عليه السلام يجذبه وجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل الجمار ودخل ابليس معه
 فلما سارت السفينة حاس في أذناها يعني فقال له نوح عليه السلام ويالك من أذن لك قال أنت قال متى قال ان
 قات الجمار ادخل شيطان فدخلت باذنك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال أول ما حبل نوح في الفلك من الدواب الدرة وأخر ما حبل الجمار فلما دخل الجمار أدخل صدره فعلق ابليس

من قرن الى قرن ثمان
عشرة سنة والقرن
ثمانون سنة (ماتوا
من أمة) ماتوا من أمة
(أجلها) قبل أجلها (وما
يستأخرون) عن الاجل
(ثم أرسلنا نوحا نذري)
متابعا بعضها على أثر
بعض (كأجاء أمة
رسولها) الى أمقرسول
(كذبوا) كذبوا ذلك
الرسول (فاتبعنا بعضهم
بعضا) بالهـ الـ
(وجعلناهم أحاديث)
في دهرهم يحدث عنهم
(فبعدا) فبعدا من
وجه الله (لقوم
لا يؤمنون) بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(ثم أرسلنا موسى وأخاه
هرون بآياتنا) القس
(وسلطان مبين) حجة
بيننا (الى فرعون وملئه)
قومة (فاستكبروا)
عن الايمان بموسى
والآيات (وكانوا قوما
حالين) مخالفين موسى
مستكبرين عن الايمان
(فقالوا أنؤمن بشربين)
لا دسين يعنون موسى
وهرون (مثلنا وقومنا)
لنساء يدون (مطيعون
فكذبوا) بالرسالة
(فكانوا من المالكين)
فصاروا من المفرقين في
اليم (ولقد آتينا
أعطينا (موسى الكتاب)
يعني التوراة (لعلهم

يذنبه ولم تستقل رجلا فجعل نوح يقول ويحك ادخل يا سلطان فيمنض فلا يستعاض حتى قال نوح ويحك
ادخل وان كان الشيطان ممدك كذبت على لسانه فلما قاله نوح على الشيطان سبيل قد دخل ودخل
الشيطان معه فقال له نوح ما أدخلك يا عدو الله قال ألم تقل ادخل وان كان الشيطان ممدك قال اخرج عن
قال مالك بدمي أن تحملي فكان كبرون في ظهر الغلاك * وأخرج ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال
مكت نوح عليه السلام يدعو قومه ألف سنة الاخذين عامدا يدعوهم الى الله يدبره اليهم ثم يجهر به لهم ثم ألقى
قال مجاهد رضي الله عنه الاعلان الصياح فجعلوا يأخذونه فيخترقه حتى يقضى عليه فينتقطط الارض من تحت
عليه ثم يقبض فيقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فيقول الرجل منهم لا يا أبا أنت ما لهذا الشيخ يصيح كل يوم
لا يغفر فقول أخبرني أبي عن جدي أنه لم يزل على هذا منذ كان فلما دعا على قومه أمره الله أن يصنع السفن
فصنع السفينة فعملها في ثلاث سنين كلها من قومه سحر وأمنه يعيون من تجارته بالسيف فلما
فرغ منها جعل له ربه آية اذارأيت التور قد فارقت في السفينة من كل زوجين اثنين وكان التنور خبأ في
في زاوية من مسجد الكوفة فلما فار التور جعل فيها كل نأ أمره الله قال يارب كيف بالاسد والغيل قال سألني عا
الحى انها نقلة فعمل آله وبنه وبناته وكفائته ودعا ابنه فلما أتى عليه وفرغ من كل شيء يدخله السفينة طين
السفينة الاخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شيء الا هلك بالسد وقطع الماء حين يأتي من السماء قال الله
نعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر فكان قدر كل قطر قمل ما يجري من فم القرية فلم يبق على ظهر الارض شيء
الا هلك يومئذ الا ما في السفينة ولم يدخل الحرم منه شيء * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد
ابن سمعان عن رجال سمعوا ان الله أعدم رجالهم قبل الطوفان ياربين عامدا وأعدم نساءهم فلم يتوالدوا زرع
عامدا منذ دعانا نوح عليه السلام حتى أدرك الصغير وأدرك الحث وصارت له عليهم الحجة ثم أرسل الله السماء
عليهم بالطوفان * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن النخيل رضي الله عنه قال يزعج الناس ان من أغرق الله من
الولدان مع آبائهم وابنى كذلك انما الولدان بمنزلة الطير وسائر من أغرق الله به يذنب ولكن خضرت آجالهم
فما توالدوا آجالهم والمذكرون من الرجال والنساء كان الغرق عقوبة لهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حماد
وأبو الشيخ وابن عساكر عن طريق مجاهد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما صاب قوم نوح الغرق قام الماء
على رأس كل جبل خمسة عشر ذراعا فصاب الغرق امرؤ فبين أصاب معها صبي لها فوضعت على صدرها فلما
بلغها الماء وضعت على منكبيها فلما بلغها الماء وضعت على يديها فقال الله لو وحت أحد من أهل الارض لجهنما
ولكن حق القول منى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام قال لرجله
اذ فارقتورك ماء فاتهم بني فلما فرغت من آخر خبرها فار التور فذهبت الى سيدها فاجسرت فركب هرون
معه باعلى السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر وجرا الارض عموما * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر
من طريق يونس أنا عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما صاب قوم نوح السفينة نوح
خرج رجلا من تلك الامم الى فرعون من فرأعتهم قال فقال هذا الذي يزعمون انه يجنون قد آتاكم بما كان
بعدكم فجاء يسير في موكب له وجاعة من أصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال لنوح ما تقول قال قد
آتاكم ما كنتم توعدون قال ما علمت ذلك قال اعطى برأس يردونك فغط برؤوسه فقبض الماء من تحت
فوائمه فخرج يركض الى الجبل هاربا من الماء * وأخرج ابن اسحق وابن عساكر عن جعفر بن محمد رضي
الله عنه قال فار الماء من التنور ومن دار نوح عليه السلام من تنور تحت يديه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك اذ
جاءته ابنته فقالت يا أبت قد فار الماء من التنور فآمن بنوح النجارون كلهم الانجار واوحدا فقال له اعطى
أجرى قال اعطيتك أحول على ان تركت معنأ قال فان وداوسواع ويعوث ونسرا سجنوني فأخرج الله
اليه أن اجل فها من كل زوجين اثنين وأهلك الامن سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امرأته والقبيلة
وكعبان الله فقال يارب هؤلاء قد جلتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والطيير قال أنا أحشرهم عليك
فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب يديه على الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكر واليسرى

وقال اركبوا فيها باسم
الله بحرها ومن ساها
ان ربي لغفور رحيم
وهي تجري بهم في موج
كالبحال ونادى نوح
ابنه وكان في معزل يابني
اركب معنا ولا تكن مع
الكافرين قال سادى
الى جبل يعصمى من
الماء

جندون) لى يندوا
بها من الضلالة
(وجعلنا ابن مريم)
يعنى عيسى (وأما آية)
علامة وعبرة ولذالبا
أب وولادة بـ لا من
(وآو بناهما) رجعتاها
(الى ربوة) الى مكان
مرتفع (ذات قرار)
مستو ذات نعيم (ومعنى)
ماء ظاهر جار وهو
دمشق (يا أيها الرسل)
يعنى محمد (كوا من
الطيبات) كوا من
الحلال (واعلموا صالحا)
اعمل صالحا فيما بينك
وبين ربك (الى عما
تعملون) أى بما تعمل
يا محمد وبعملوا من
الخير (عليهم) ثوابه
(وان هذه أممكم أمة
واحدة) ملتكم ملة
واحدة ودينكم ديناً
واحدا مختاراً (وأما
ربكم) رب واحد
أكرمتمكم بذلك
(فاتقون) فاطيعون
(فتعلموا أضرهم بينهم)

على الاثنى فدخله السفينة حتى أدخل عدة ما أمره الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحش
والسباع العذاب فقلت تلحس قدم نوح عليه السلام وتقول اجلسنا معك فيقول انما أمرت من كل زوجين اثنين
* وأخرج ابن عساکر عن الزهري قال ان الله بعث نوحاً فحمل اليه من كل زوجين اثنين من الطير والسباع
والوحش والبهائم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
من كل زوجين اثنين قال ذكر واثنى من كل صنف * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن الخطاب قال المذكور زوج
والاثنى زوج * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج رضى الله عنه الامن سبق عليه القول قال العذاب
هى امرأته كانت فى الغارين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن بن محبوب قال قال نوح وبنوه
ثلاثة وأربع كنانته * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج قال حدثت ان نوحاً حمل معه بينه الثلاثة وثلاث
نسوة لبيه وأصاب حام زوجته فى السفينة فدعا نوح ان تغير نطقه فجاء بالسودان وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن طريق ابن جريج عن أبي صالح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال جل نوح عليه السلام معه فى السفينة ثمانين انساناً أحدهم حرهم وكان لسانه عربياً
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساکر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان مع
نوح فى السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلهم وكانوا فى السفينة ثمانين رجلاً ووجه السفينة الى مكة
فذاوت بالبيت أربعين يوماً وجهها الى الجودي فاستوت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب لياتيه بالخبر
فذهب فوقع على الخيف فابطأ عليه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون وأطخت رجليها بالطين فعرف نوح
عليه السلام ان المائدة نصب فيها الى أسفل الجودي فابتنى قرية وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبللت
الستائم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربى فكان لا يذقه بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام
يعبر عنهم * وأخرج ابن أبي الدنيا فى مكابد الشيطان وابن عساکر عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما ركب
نوح عليه السلام فى السفينة وحل فيهما من كل زوجين اثنين كما أمر رأى فى السفينة شيخاً لم يعرفه فقال له
من أنت قال ايليس دخلت لاصيب قلوب أصحابك فتكون قلوبهم معى وأبدانهم معك ثم قال خمس أهالك
من الناس وسأحدك منهم ثلاثاً ولا أحدك بالثنتين فإلى نوح لأحاجة لك بالثلاث مره يدرك
بالثنتين قال الحسد والحسد اعنت وجعلت شيطاناً رجماً والحرص أبعج آدم الجنة كلها فاصبت حاجتي منه
والحرص * وأخرج ابن المنذر عن الحسن بن محبوب قال خرج القوم فزح بعد الطوفان أما نالاهل الارض ان يغرقوا جميعاً
* قوله تعالى (وقال اركبوا فيها) الآية * أخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال لما ركب نوح عليه
السلام فى السفينة جرت به صيرته بخاف فحمل ينادى الاها اتقن قال يا الله أحسن * وأخرج ابن جرير عن
مجاهد فى قوله بسم الله مجرى اومر ساها قال حين يركبون ويبحرون ويبرسون * وأخرج ابن جرير عن الهيثم
قال كان اذا أراد ان ترسى قال بسم الله فارست واذا أراد ان تجرى قال بسم الله ففرت * وأخرج سعيد بن
مصور والطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقرأ بجرها ومن ساها * وأخرج أبو يعلى والطبرانى
وابن السني وابن عدى وأبو الشيخ وابن مردويه عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمان لأمى من الغرق اذا ركبوا فى السفن ان يقولوا بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجرىها ومن ساها ان ركبوا
لغفور رحيم وما قدر والله حق قدره الى آخر الآية * وأخرج ابن أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان لأمى من الغرق اذا ركبوا فى السفن ان يقولوا بسم الله الملك
وما قدر والله حق قدره الآية بسم الله مجرىها ومن ساها ان ركبوا فى السفن ان يقولوا بسم الله الملك
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما من رجل يركب السفينة بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجرىها
ومن ساها ان ركبوا فى السفن ان يقولوا بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجرىها
* قوله تعالى (ونادى نوح ابنته) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال كان اسم ابن نوح
الذى غرق كنعان * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس

قال لا عاصم اليوم من
أمر الله إلا من رحم
و حال بينهما الموج
فكان من المنقرضين
وقيل يا أرض ابلي
ماءك ويا سماء أفعلي
وعبض الماء وقبض
الامر

و قالوا فيما بينهم

ديهم (زبر) فرفا

اليهود والنصارى

والشركين والمجوس

(كل حزب) كل أهل

دين وقرنة (بما لهم

فرحون) محبوبون

(فذرهم) اتركهم

يا محمد (في عمرتهم) في

جهلهم (حتى حين)

الى حين العذاب يوم بدر

(أحسبون) أظن

أهل الفرق (أنما أخذهم

به) أنما أعطاهم في

الدينا (من مال ودين

فسارع لهم في الخيرات)

مباركة لهم متفاني

الخيرات في الدنيا ويقال

في الآخرة (يسل

لا يشعرون) أنما كرمون

لهم في الدنيا ومهينون

لهم في الآخرة ثم بين

بين المسارعة في الخيرات

في الدنيا فقال (إن الذين

هم من خشيهم)

من عذاب ربهم

(مشفقون) خائفون

لهم من الله سارعة في

الخيرات (والذين هم

بآيات ربهم)

رحمى الله هم ما قال هو الله غير الله خالفه في الشيء والعمل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه في قوله ونادى نوح ابنة قال هي باغية طمى لم يكن أن يكون ابن
امرأته * وأخرج ابن الأباري في المصاحف وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه أنه قرأ ونادى نوح ابنة * قوله
تعالى (قال لا عاصم اليوم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم قال لا نأج الأهل السفينة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن القاسم
ابن أبي بزة في قوله وحال بينهما الموج قال بين ابن نوح والجبل * وأخرج الحاكم عن أبي ذر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
* وأخرج عبد بن حميد عن حميد بن حلال قال جعل نوح رجلا من قوم جعل على أن يعصيه على عمل السفينة
فعمل معه حتى إذا فرغ قال له نوح خيرا أي ذلك شئت أمان أو فلك أجرك وأما أن توفيت من القوم الظالمين قال
حتى استأمر قومي فاستأمر قومه فقالوا له اذهب إلى أجرك فذهبا فاه فقال أجره قال فخذ ما جاز ذلك
الرجل إلى حيث ينظر إليه حتى أمر الله الماء بما أمره فاقبل ذلك الرجل بخوض الماء فقال خذ الذي جعلت لي قال
لك ما رزيت به فغرق فبين غرق * قوله تعالى (وقيل يا أرض ابلي ماءك) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن طريق الكشي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للملك يوم ولد نوح انسان وعنان سبعة
ولم يكن أحد في ذلك الزمان ينتهي عن منكر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن أربعمائة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم
في ثبوتهم مائة وعشرين سنة ثم أمرهم بصناعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث
بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فولد نوح سام وفي ولد يافث وادم متوحدا وفي ولدهم سواد يافث وادم
وفهم الشقرة والحجرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسعة بام وأم هؤلاء واحد وتسمى فود بن نوح السفينة
ومن ثم بدا الطوفان فركب نوح السفينة معه بنوه هؤلاء ونساء بنيه هؤلاء وثلاثة وسبعون من بني شيث
ومن آمن به فكانوا ثمانين في السفينة وحمل معهم كل زوج من اثنين وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع من ذراع
جسد أبي نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السماء ثلاثين ذراعا وأخرج منها من الماء ستة أذرع وكانت
مطابقة وجعل لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فأسل الله المطار أربعين ليلة وأر بعين يومها فقلت الوحش
حين أصابها المطر والدواب والطير كلها إلى نوح وسخرت له فحمل منها كما أمر الله من كل زوج اثنين ورجل معه
جسد آدم عليه السلام فجعل حاجزين النساء إلى حال فركبوا فيها العشرة مضين من رجب وخرجوا منها يوم
عاشوراء من الحرم فلذلك صام من صام يوم عاشوراء وأخرج الماء مثل ذلك نصفين نصف من السماء ونصف
من الأرض فذلك قول الله ففتحنا أبواب السماء بماء ينزل من السماء وجعلنا من تحت الأرض عيوناً تنزل
الماء فالتقى الماء على أمر قد قدر وارتفع الماء على أطول جبل في الأرض خمسة عشر ذراعا فاستارت بهم
السفينة فطاقت بهم الأرض كلها في ستة أشهر لانهما تفر على شيء حتى أتت الحرم فلم تدخلها وأرأى الحرم
أسبوعا ورفع البيت الذي بناه آدم عليه السلام ورفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الأسود على أبي خبيس
فلما دارت بالحرم ذهب في الأرض نسيهم حتى انتهت إلى الجودي وهو جبل بالحضين من أرض الموصل
فاستقرت بعد ستة أشهر لتمام السنة فقبل بعد الستة أشهر بعد القوم الظالمين فلبس السبوت على الجودي فلبس
يا أرض ابلي ماءك ويا سماء ابلي يقول أحسبى ماءك وعبض الماء نصفه الأرض فصار ما نزل من السماء هذه
الجود التي ترون في الأرض فاستمر ما بقي في الأرض من الطوفان ماء يحسبى بقي في الأرض أربعين سنة
بعد الطوفان ثم ذهب فيها نوح عليه السلام إلى قرية قصى كل رجل منهم يتأقمت سوق الثمانين
فتفرق بنو قاييل كلهم ومابين نوح إلى آدم من الآباء كانوا على الإسلام ودعا نوح على الأسدين يلقى عليه الحى
والسمامة بالانس والعزاب ثم قام العيشة وتفرق نوح امرأته من بني قاييل فولدت له غلاما سماه يونس فلما
ضافت بهم سوق الثمانين تحوّلوا إلى بابل فبنوا هاهنا بين الفرات والفرات فمكثوا ما احتج بالمرامنة ألف وستم
على الإسلام ولما أخرج نوح من السفينة دفن آدم عليه السلام بيت المقدس * وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ

عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام الحمامة فذاعت بورق الزيتون فاعطيت الطوفان الذي في عنقه
 وخضاب رجلها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال خرجت أريد أن أشرب ماء المرق قال
 لا تشرب ماء المرق فإنه لما كان زمن الطوفان أمر الله الأرض أن تبلع ماءها وأمر السماء أن تغلق فاستصحبني عليه
 بعض البقاع فلعنه فصار مأواه صراواته سخا لا يبت سبأ * وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه
 قال لما أمرت الأرض أن تغبض الماء غاضت الأرض ما خلا الأرض السكوفة فلغبت فساثر الأرض تسكون على
 نورين وأرض السكوفة على أربع * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة بن أبي بلع قال هو بالحشة * وأخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن رهب بن منبه رضي الله عنه وقيل يأرض ابلي ماءك بالحشية قال ازوديه
 * وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله يأرض ابلي ماءك قال اشربني بالغة الهند * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويساء ماء قلبي قال امسك وغبض الماء قال
 ذهب * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وغبض الماء قال لغض وقضى الاسر قال
 هلاك قوم نوح * قوله تعالى (واستوت على الجودي) * أخرج أحمد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا الصوم فقالوا
 هذا اليوم الذي أنجى الله فيه موسى وبنى إسرائيل من الغرق وأغرق فيه فرعون وهذا اليوم استوت فيه السفينة
 على الجودي فصامه نوح وموسى عليهما السلام شكر الله فقال صلى الله عليه وسلم أنا أحق بموسى وأحق بصوم
 هذا اليوم فصامه وأمر أصحابه بالصوم * وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن أبيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه وخرجت بهم السفينة
 ستة أشهر فأنتهى ذلك إلى الحرم فارت السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام نوح وأمر جميع من معه من
 الوحش والدواب فصاموا وشكر الله تعالى * وأخرج الاصمعياني في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 يوم عاشوراء اليوم الذي تاب الله فيه على آدم واليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي واليوم الذي
 غرق الله فيه البحر لني إسرائيل واليوم الذي ولد فيه عيسى صامه يعبد ستة مئة مرة * وأخرج ابن مردويه عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما استقرت السفينة على الجودي لبث ما شاء الله ثم أنه أذن له فهبط على الجبل
 فدعا الغراب فقال اتنني بخبر الأرض فالتحقب الغراب على الأرض وفيها الغرقى من قوم نوح فأبطأ عليه فلعنه
 ودعا الجامة فوقع على كف نوح فقال اهبطي فالتفتي بخبر الأرض فالتحقب دبر فلم يلبث الا قليلا حتى جاء ينفض
 ريشه في منقاره فقال اهبطا فقد رأيت الأرض قال نوح بارك الله فيك وفي بيتك وفيك وحبيبتك إلى الناس
 لولا ان يغيبك الناس على نفسك لدعوت الله ان يجعل رأسك من ذهب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الجودي جبل بالجيزة تشاخصت الجبال يومئذ من الغرق وتطاوت
 وتواضعت هو لله تعالى فلم يعرف وأرست عليه سفينة نوح * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عطاء قال بلغني
 ان الجبل تشاخص في السماء الا الجودي فعرف ان أمر الله سيذكره فسكن قال وبلغني ان الله تعالى استجاب أبا
 قبيس الركن الا حود * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجودي جبل بالموصل * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال أبقاها الله بالجودي من أرض الجيزة مرة عبرة وآية حتى رآها
 أوائل هذه الأمة كم من سفينة قد كانت بعدد ما هلك * قوله تعالى (ونادى نوح ربه) الآيات * أخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال نادى نوح ربه قال رب ان ابني من أهلي واثق قد وعدتني
 ان تنجي لي أهلي وان ابني من أهلي * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث امرأة نبي قط وقوله انه ليس من أهلك يقول انه ليس
 من أهلك الذين وعدت ان أنجيهم معك * قوله تعالى (انه عمل غير صالح) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نساء الانبياء لا يزنين وكان يقرؤها له عمل غير صالح يقول مسالك
 اباي يا نوح عمل غير صالح لأرضاء لك * وأخرج أبو الشيخ عن طريق سعيد عن قتادة في الآية قال انه لما

واستوت على الجودي
 وقيل بعدا للقوم
 الظالمين ونادى نوح
 ربه فقال رب ان ابني
 من أهلي وان وعدك
 الحق وأنت أحكم
 الحاكمين قال يا نوح انه
 ليس من أهلك انه عمل
 غير صالح فلا تستأين
 ما ليس لك به علم اني
 أعظك أن تكون من
 الجاهلين قال رب اني
 أعوذ بك أن أسئلك
 ما ليس لي به علم والا
 تغفر لي وترجني أكن
 من الخاسرين

صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (تؤمنون)
 بصدقون لهم مناسرة
 في الخيرات (والذين هم
 برهم لا يشركون)
 الاوتان لهم مناسرة
 في الخيرات (والذين
 يؤتون ما آتوا) يعطون
 ما أعطوا من الصدقة
 وينفقون ما أنفقوا
 من المال في سبيل الله
 ويقال بعملون ما عملوا
 من الخيرات (وقلوهم
 وجله) خائفة (أهم
 إلى ربهم راجعون) في
 الآخرة فلا يقبل منهم
 (أولئك) اهل هذه
 الصفة (يسارعون في
 الخيرات) يسارعون في
 الاعمال الصالحة (وهم
 لها سابقون) وهم
 سابقون بالخيرات (ولا

قبل بالروح ادينا بسلام
 مناور كان عليه وعلى
 آمم من معك و آمم
 سمعهم ثم سمعهم منا
 عذاب اليم
 (الاربعاء) طاقتها
 (ولدينا) عندنا كتاب
 ينطق وهو دوان
 الحظفة مكتوب فيه
 سمعناهم وسميائهم
 ينيق (بالحق) يشهد
 عليهم بالصدق والعدل
 (وهم لا يظلمون)
 لا ينقص من حسناتهم
 ولا يزداد على سيئاتهم
 (بل قلوبهم) قلوب
 أهل مكة يعني أباجهل
 وأصحابه (في غرة) في
 جهلة وغفلة (من هذا)
 الكتاب ويقال من هذا
 القرآن (وهم أعمال)
 مقدور مكتوب عليهم
 (من دون ذلك) من
 دون ما تاملهم سوى
 الخير (هم لهم علمون)
 في الدنيا حتى أجلهم
 يا محمد (حتى اذا اخذنا
 مرفقهم) جبارتهم
 ورؤساهم يعني أباجهل
 ابن هشام والوليد بن
 المغيرة الخزرجي وعاص
 ابن زائل السهمي
 وعبتوشية وأصحابهم
 (بالهذاب) بالجوع
 سبع سنين (اذا هم
 يبارون) ينزعون
 قبل لهم يا محمد (لا تخاروا)

شهد ان رايه في أحد كان العمل غير صالح مرابح عذبه في قرأه فمعه رايه فلا تسألن ما ليس لك به علم
 غير فتادة كان اسم ابن فرح الذي غرق كعبان وقال فتادة طائف فرح في النبي والعلم * وأخرج أبو الشيخ
 عن أبي جعفر الرازي قال سألت زيدا بن أسلم قال كيف تقر هذا الحرف قال عمل غير صالح * وأخرج ابن المنذر
 عن علقمة قال في قرأه عبد الله أنه عمل غير صالح * وأخرج ابن جرير عن ابنه عن غير صالح قال سألت
 ابنه ما ليس لك به علم * وأخرج الطبراني وأبو داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن طريقين عن
 حوشب عن أسماء بنت زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ الله عمل غير صالح * وأخرج أحمد
 وأبو داود والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن طريقين عن حوشب عن
 أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها أنه عمل غير صالح قال عبد بن حميد
 أم سلمة رضي الله عنها هي أسماء بنت زيد كلا الحديثين عندي واحد * وأخرج البخاري في تاريخه وابن
 مردويه والخطيب من طريق عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الله عمل غير
 صالح * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ الله عمل غير
 صالح * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال في بعض الحروف أنه عمل غير صالح * وأخرج
 أبو الشيخ عن الفخار رضي الله عنه أنه عمل غير صالح قال كان عمله ككفر بالله * وأخرج أبو الشيخ عن
 سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه قرأ عمل غير صالح قال معصية بني الله * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسألن ما ليس لك به علم قال بين الله لوح عليه السلام أنه ليس بالله * وأخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في أعظك ان تسكون من الجاهلين قال ان تبلغك الجاهلية
 لا في بوعده وعدك حتى تسألني قال فاهم اخاطبته في أعوذ بك أن أسالك الاية * وأخرج أبو الشيخ عن ابن
 المبارك رضي الله عنه قال لو ان رجلا اتى مائة شئ ولم يبق شئ واحد لم يكن من المؤمنين ولو نزع من مائة شئ ولم
 يورع من شئ واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه جلة من الجهل كان من الجاهلين أما من أتى ما قال فوج
 عليه السلام ان ابن من أهلى قال لله في أعظك ان تسكون من الجاهلين * وأخرج أبو الشيخ عن الفضيل بن
 عياض رضي الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام لما سأل ربه وقال يا رب ان ابنى من أهلى فأوحى الله اليه
 يا نوح ان سؤالك اياي ان ابنى من أهلى عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني أعظك ان تسكون من
 الجاهلين قال فبلغني ان نوحا عليه السلام بكى على قول الله في أعظك ان تسكون من الجاهلين ار بعين عاينا
 * وأخرج أحمد في الزهد عن وهيب بن الورد الحضرمي قال لما عاتب الله نوحا عليه السلام في انه وارتل على ابنى
 أعظك ان تسكون من الجاهلين بكى ثلاثا ثم عام حتى صارت تحت عينيه مثل الجدول من الكاء في قوله تعالى (قل
 يا نوح اهبط) * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قبل بالروح ادينا بسلام من الاية قال ادينا
 والله عنهم راض واهبطوا بسلام من الله كانوا أهل رحمة من أهل ذلك الدهر ثم أخرج منهم تسلاية بذلك أنما
 منهم من رحمهم ومنهم من عذب وقرأوا على أمم من معك وأمم سمعتهم قال انما افرقت الامم من تلك العصابة التي
 نخرجت من ذلك الماء وسلمت * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اهبطوا بسلام مناور بركان
 عليك وعلى أمم من معك قال فما زال الله ياخذنا بسهمنا وحظنا وكذلك يذكرنا من حيث لا ندكر أنفسنا كلما
 هلكت أمة جعلنا في أصلاب من ينحو بنا طرفة حتى جعلنا في خير أمة أخر جئت للناس * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ وابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول شجر عرس نوح عليه السلام حين
 خرج من السفينة الا سم * وأخرج أبو الشيخ عن عثمان بن أبي العاتكة ان أول شئ تكلم به نوح عليه السلام
 حين استقرت به قدماء على الارض حين خرج من السفينة ان قال يا مورا تقن كلمة بالسريانة يعني يا مولا
 اصلح * وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن وهيب بن منبه قال لما أغرق الله قوم نوح أوحى الى نوح عليه السلام
 اني خلقت خلقا بدي وأمرتهم بطاعتي فعضوني واستاروا غصني فعدت من لم يعصني من خلقي بذات من
 عصاني فبي خلقت وأي شئ منسلي لا أعذب بالعرفن العامة بعد هذا واني جعلت قوسي أمنا بالهادي وبلا دي

تلك من أنباء الغيب
فوحى اليك ما كنت
تعلمها أنت ولا قومك
من قبل هذا فاصبر
العاقبة للمتقين وإلى
عاد أخاهم هودا قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من الله غيره أنتم إلا
مفترون يا قوم لا أشاكم
عليه أحران أجرى إلا
على الذي فيطيرني أفلا
تعقلون ويا قوم استغفروا
ربكم ثم توبوا إليه يرسل
السما علىكم مدرارا
وزدكم قوة إلى قوتكم
ولا تتولوا مجرمين قالوا
يا هود ما جئتنا ببينة وما
نحن بشاركي آلهماعن
قولك وما نحن لك بمؤمنين
ان نقول إلا اعتراك
بعض آلهمتابسوء قال
اني أشهد الله واشهدوا
اني بري عما تشركون
من دونه فكيدوني جميعا
ثم لا تنظرون اني توكلت
على الله ربي وربكم
ما من دابة الا هو آخذ
بناصيتها ربي على
صراط مستقيم فان تولوا
فقد ابلغتهم كما أرسلت
به اليكم ويستخلفونني
قوما غيركم ولا تضرهم
شيأ ان ربي على كل شيء
حفيظ ولما جاء امرنا
نجينا هودا والذين آمنوا
معه برحمة منا نجينا هودا
من عذاب غليظ وتلك
عاد جدو باآيات ربهم

من الفرق إلى يوم القيامة وكانت القوس فيها سهما وهم وثور فلما فرغ الله من هذا القول إلى نوح فرغ التور
والسهم من القوس وجعلها أمانا لعباده وبلادة من الفرق * وأخرج ابن عساكر عن خصيف قال لما هبط نوح
من السفينة وأشرف من جبل حسماء على أي تل حران بين نهرين فأتى حران فخطبها ثم أتى دمشق فخطبها فكانت
حران أول مدينة خلت بعد الطوفان ثم دمشق * وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال
أول ما طوى على وجه الأرض بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك السلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة إلى يوم
القيامة ودخل في ذلك المتاع والعذاب الأليم كل كافر وكافرة إلى يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه وعلى أمم من معك يعني من لم يولد أو جب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة وأمم
سوءهم يعني متاع الحياة الدنيا ثم عسهم من عذاب الأليم لما سبق لهم في علم الله من السعادة * وأخرج
أحمد في الزهد عن كعب رضي الله عنه قال لم يزل بعد نوح عليه السلام في الأرض أربعة عشر يدفع بهم العذاب
* قوله تعالى (تلك من أنباء الغيب) الآيات * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه تلك يعني هذه من
أنباء يعني أحداث * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ثم رجع إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقال
تلك من أنباء الغيب توحى اليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك يعني العرب من قبل هذا القرآن * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا أي من قبل القرآن وما علم
محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله عز وجل له في كتابه * قوله تعالى (والى عاد)
الآيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه الأعلى الذي فطرني
أي خلقتني * وأخرج ابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال أمسك عن عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم
هوذا استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا فابوا الا تماديا * وأخرج ابن سعد في الطبقات
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن الشعبي
رضي الله عنه قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسقي فلم يزد على الاستغفار حتى مرجع فقبل له مارأينك
استسقيت قال لقد طلبت المطر بمخادج السماء التي يستنزله المطر ثم فرأوا يقوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه
يرسل السماء عليكم مدرارا واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا * وأخرج أبو الشيخ عن
هرون التيمي في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا قال المطر لا ياله * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله يرسل
السماء عليكم مدرارا قال بدر ذلك عامهم مطرا ومبارا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد في قوله وزدكم قوة إلى قوتكم قال ولد الولد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ان نقول الا اعتراك بعض آلهمتابسوء قال أصابتك بالجنون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه اعتراك بعض آلهمتابسوء قال أصابتك الاوتان بجنون * وأخرج عبد
الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال ما يحمل على ذم آلهمته الا أنه قد أصابك منها
سوء * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد قال ما من أحد يخاف لصا عاديا أو سبعا ضارا أو شيئا نادرا
فيئله هذه الآية اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ربي على صراط مستقيم
الأصغر فله الله عنه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ان ربي على صراط مستقيم قال الحق
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله عذاب غليظ قال شديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله كل جبار عند المشرك * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كل
جبار عند المشرك * وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي عن عبد الله قال سمعت عن الحق * وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله واتبعوا في هذه الدنيا الغنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا لعنت عاد على
لسانه * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله واتبعوا في هذه الدنيا الغنة يوم القيامة قال لعنتهم أخرى * وأخرج
ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال تتابع عليهم لعنتان من الله لعنة في الدنيا ولعنة

بعد العاد يقوم هو ود والى
عزوداهاهم صالحا قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من الله غيره هو انشاكم
من الارض واستعبركم
فيما لا تستغفرون ثم توخا
اليه ان ربي قريب مجيب
قلوا باصلاح فقد كنت
فيما سرحت اقبل هذا
انتم انا ان اعبد ما يعبد
آباؤنا والناس الى مثلهما
تدعون اليه من رب قال
يا قوم اذ انتم ان كنت
على بينة من ربي وانى
منه رحمة من ينصرنى
من الله ان عصى بيته فم
نزل يذونى غير محسب
ويا قوم هذه نافتاته
لكم آية فذروها ما كل
فى ارض الله ولا تمسوها
يسره فياخذكم عذاب
قريب فعفروها فان قال
تعتوا فى اواكم ثلاثة
ايام ذلك وعد غير
مكذوب فلما جاء امرنا
نجينا صالحا والذين
امروا معه فقتلوا من
خزي يومئذ ان ربك
هو الغر بزواخذ الذين
ظلموا الامم فاصحوا
فى ديارهم جاين كان لم
يعفوا فيها الا ان عود
كفر وارهم الا يعبدوا
لهود ولقد بعثت رسلا
اذا هم سيم بالشرى قالوا
سلا ما قال سلا ما فما
لبت ان جاء رجل خبيث
فاما اراى اني لم لا يصل

[illegible]

وغيبت شيا قبل أخرى وأحسن * لو كان النفس العجوة تلو

* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كان لم يغنوا فيه قال كان لم يغنوا فيه أي قوله تعالى (وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَغْنُوا فِيهَا) * وأخرج ابن أبي حاتم عن عثمان بن محسن رضي الله عنه في صف إبراهيم كذا إذا رجع جبريل عليه السلام وميكائيل وإسرافيل ورؤفائيل * وأخرج أبو الشيخ عن سعد بن جبر رضي الله عنه أنه قرأ آية لا إله إلا الله فقال سلام وكل شيء سجد له إلا الملائكة فقالوا لا إله إلا الله قال سلام * قوله تعالى (فَالْباقِيَ) * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بجل حنيفة قال النضج * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حنيفة قال مشوي * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله بجل حنيفة قال مميض * وأخرج الطبري عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل بجل حنيفة قال حنيفة النضج ما يشوي بالحجارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أيا سمعت قول الشاعر وهو يقول
 لهم راح وفار المسك فهم * وشاوهم إذا شوا حنيفة

لَكُمْ فَمِنْكُمْ * وَشَاوَهُمُ الْاَشْيَاءُ وَالْاَنْبِيَاءُ

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله **يَجْعَلُ حَبِيدَ قَالِ الْحَبِيدِ** الذي يخرج
من الحجارة * وأخرج أبو الشيخ عن شهر بن عتيبة قال الحبيد الذي شوي وهو يسيل من الماء * قوله تعالى **(قَالِ)**
رَأَيْ أَيْدِيهِمْ لا أصل اليه **(الآية)** * أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن كعب رضي الله عنه قال بلغني أن
إبراهيم عليه السلام كان يشرف على سدوم فيقول **وَالَيْكَ يَا سَدُومُ يَوْمَ مَالِكٍ تَمُوتُ كُلُّ رَأْسٍ وَأَنْجَانُ نَبِيٍّ وَرَأْسٍ**
بِالشَّرِيِّ قالوا لا ما قال سلام فقال **أَنْ جَاءَ بِجَلِّ حَبِيدٍ لَضُجٍّ** وهو بحسبهم أصنافا فلما رأى أيديهم لا أصل اليه
سكروهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف أنا نرسل أولنا إلى قوم لوط وأمر أنه فائمه فصاحت فبشراها باحتقاد
ومن وراءها حاق يعقوب قال ولد أولد قالت يا ولدا ألدنا معوزا وهذا يعني شيئا من هذا الشيء عجب فقال لنا
جبريل أتخبرين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه خير عهد ولكم إبراهيم في أمر قوم لوط إذ
أمرهم إبراهيم قالوا يا إبراهيم أعرض عن هذا إلى قوله ولما جاء من رسلنا إلى ناسيهم قال سافدهم كأنهم أبلاب
منعصن الجبال وضاق بهم فزعوا قال هذا يوم عصب قال يوم سوع من قومي فذهب بهم إلى منزله فذهبت امرأته
قومه فافقه فمر به رعون اليه قال يا قوم هو لا يمناني من أطهر لكم ثم وجوهن أن يأس منكم رجل رتب يدهما
قد علمت ما النافي بنا لك من حق وانك تعلم ما يريد وجعل الاضياف في بيته وتعد على باب البيت قال وأنتي كبري
وأوى إلى ركن شديد قال إلى عشره فتمع فبلغني أنه لم يبعث بعد لوط عليه السلام رسول إلا في عز من قومه قال إن
لرسول ما قد أتى لوط في سيئتهم قالوا يا لوط أيا رسول ربك فأما لك كفة قل صلوا اليك فأمر يا هذا بقطع من الليل

الذي ذكرهم وأويس منهم خديجة قالوا لا تختف النازعنا لما لا نقوم له وإمارة فامة فخميت بغير أهالها معق ومن

ولا تخفت منكم أحد الأمر أنك إلى قوله أليس الصبح يقرب فخرج عليهم جبريل عليه السلام فضرب
وجوههم بمخاضه ضرباً عظيماً وأعينهم والناموس ذهاب العين ثم احتل جبريل وجه أرضهم حتى سمع أهل
السماء الذين يابح كلهم وأصوات ديوكلهم ثم قام عليهم وأمطر ناعلهم بخار من سجيل قال على أهل بوايجهم
وعلى رعايتهم وعلى مسافرتهم فلم يبق منهم أحد * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويري عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رأى إبراهيم أنه لا تصل إلى الجبل أيديهم نكروهم وخافهم وإنما
كان خوف إبراهيم أنهم كانوا في ذلك الزمان إذا هم أحدهم بأمر سوء علموا كل عنده يقول إذا أكرمت بطعامه حرم
على إذا تضاف إبراهيم أن يريدوا به سوءاً فاضطررت مقامه وأمر أنه سارة قائمة تخدعهم وكان إذا أراد أن يكرم
أهله أقام سارة لتخدمهم فضحك سارة وأخا ضحكك أنها قالت يا إبراهيم وما تخاف أنهم ثلاثة نفر وانت
وأهلك وغلامك قال لها جبريل أيها الضاحكة أما انك ستلدن غلاماً يقال له اسحق ومن وراءه غلام يقال له
يعقوب فأجابته في صرة فصكت وجهها فاقبالت والهـة تقول وأوليتادو وضعت يدها على وجهها استحياء فذلك
قوله فصكت وجهها وقالت أألدو أنا يجوز وهذا على شيخنا قال لما بشر إبراهيم يقول الله فلما ذهب عن إبراهيم
الروح وجاءته البشيرة بإسحاق يولدنا في قوم لوط وإنما كان جسد الله أنه قال يا جبريل أين تريدون وإلى من
بعثتم قال إلى قوم لوط وقد أمرنا بعبادتهم فقال إبراهيم إن فيه لوطاً قالوا نحن أعلم بما نتخبه وأهل الأسرة أنه
وكانت فيهم سارة وتسمى والفقـة فقال إبراهيم إن كان فيه هم مائة مؤمن تعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيه هم
أسعون مؤمنون تعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيه هم ثمانون مؤمنون تعذبونهم قال جبريل لا حتى انتهى
في العدد إلى واحد مؤمن قال جبريل لا قال فماذا يذكرك والابراهيم ان فيه هم مؤمن واحد فقال ان فيه لوطاً قالوا نحن
أعلم بما نتخبه وأهل الأسرة أنه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه أن إبراهيم
عليه السلام حين أخرجه قومه بعدما ألقوه في النار خرج بأمر أنه سارة ومعه أحد حواري لوط وهما ابنا أخيه فتوجهوا
إلى أرض الشام ثم باعوا مصر وكانت سارة رضي الله عنها من أجل الناس فلما دخلت مصر تحدثت الناس بجمالها
ومحبته إلى حـتى بلغ ذلك الملك فدعا عليه عاهلها وسأله ما هو نها تضاف أن قال له زوجها أن يقتله فقال أنا أخوها فقال
زوجها فإفكان على ذلك حتى بات ليلة فباعه حلم نخفته وخوفه فكان هو وأهله في خوف وهول حتى علم أنه قد أتى
من قبلها فدعا إبراهيم فقال ما لك على أن تغربني زعت أنما أخذت فقال اني خفت أن ذكرت أنهار وحتي أن
اصيبي منك ما أكره فوكلوا بها حرام اسمعيل وحملهم وجههم حتى استقر قرارهم على جبل أيليا فكلوا بها
حتى كثرت أموالهم ومعاشهم فكان بين رعاة إبراهيم ورعاة لوط جوار وقال فقال لوط لإبراهيم إن هؤلاء الرعاة
قد فسد ما بينهم وكادت تضيق فيهم المرائي وتخاف أن لا تحمينا هذه الأرض فان أحببت أن أخف عنك خفت
قال إبراهيم ما شئت أن شئت فانتقل منها وان شئت انتقلت منك قال لوط عليه السلام لا بل أنا أدق أن أخف عنك
ففر بأهله وماله إلى سهل الأردن فسكن بهم حتى أغار عليه أهل فلسطين فنبوا أهلهم وماله فبلغ ذلك إبراهيم عليه
السلام فأغار عليهم بما كان عنده من أهلهم ورفيقه وكان عددهم زيادة على ثلاثمائة من كان مع إبراهيم فاستنقذ
من أهل فلسطين من كان معهم من أهل لوط حتى ردهم إلى قرارهم ثم انصرف إبراهيم إلى مكانه وكان أهل
سدوم والذين فيهم لوط قوم قد استغنوا عن النساء بالرجال فلما رأى الله كان عنده ذلك بعث الملائكة ليعذبوهم
فأتوا إبراهيم فأنشأواهم راعاه هـتهم وجبالهم فسأوا عليه وجلسوا إليه فقام ليقرّب إليهم ثم قرأ فقالوا مكانك
قال بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم فان لكم حقاً ما نأخذ أحق بالكرامة منكم فاسر بـل سمعتم فذلك يعني
شؤله فقرّب إليهم الطعام فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكروهم وأوجس منهم خيفة فزاره رضي الله عنها
وراء الباب تسمع قالوا لا تخف أنا نبشركم بغلام طيب مبارك فبشر به امرأته سارة فضحكت وبجبت كيف
يكون له مني ولد وأنا عجوز وهذا شيخ كبير قالوا آتيناك من أمر الله فانه قادر على ما يشاء وقد وهب الله لكم
فأنشروا به فقاموا وقام بهم إبراهيم عليه السلام فمشوا معاً وسألهم قال أخبروني لم بعثتم وما دخل بكم قالوا أنا
أرسلنا إلى أهل سدوم لنندمهم فأتهم قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء قال إبراهيم ان فيها قوماً صالحين

لا تنصروا (اليوم)
من عذابنا (انكم منا)
من عذابنا (لا تنصرون)
لا تمنعون (قد كانت
آياتي) القرآن (تتلى)
تقرأ وتعرض (عليكم)
فكنتم على أعقابكم
تسكنون إلى دينكم
الاول فيملون وترجعون
(مستكبرين به)
من عظمين بالبيت تقولون
نحن أهله (ساراً)
تقولون السم رحوله
(تهجرون) تسبون
محمد صلى الله عليه وسلم
وأصحابه والقرآن (أفلم
يدبروا القول) أفلم
يتفكروا في القرآن وما
فيه من الوعيد (أم
جاءهم) من الأمن
والبراة يعني أهل مكة
(مالم يأت آباءهم الاولين
أم لم يعرفوا رسولهم)
نسب رسولهم (فهم له)
منكروا (جاحدون
أم يقولون) بل يقولون
(به حجة) جنون (بل
جاءهم بالحق) جاءهم
محمد صلى الله عليه وسلم
بالقرآن والتوحيد
والرسالة (وأكثرهم
للحق) للقرآن (كاهنون)
جاحدون (ولو اتبع
الحق أهواءهم) لو كان
الاله بهم وهم في السماء
إله وفي الأرض إله
(لنسدت السموات
والأرض ومن فيهن)
من الخلق (بل أتيناكم

بذ كرههم) انزلنا
 جبريل الي بينهم بالقرآن
 فيه عزهم وشرفهم (فهم
 عن ذ كرههم) عن شرفهم
 وعزهم (معروضون)
 مكذوبون (أم تسالهم)
 يا محمد أهل مكة (خرجا)
 جعلنا ذلك لا ينجيهم
 (خارج ربك) فتوب
 ربك في الجنة (خير)
 أفضل مما لهم في الدنيا
 (وهو خير الرازقين)
 أفضل المعطين في الدنيا
 والآخرة (وانك) يا محمد
 (لندعوهم الى صراط
 مستقيم) دين قائم بوضاه
 وهو الاسلام (وان الذين
 لا يؤمنون بالآخرة)
 بالبعث بعد الموت (عن
 الصراط) عن دين الله
 (لتاكبون) ماتلون
 (ولورجناهم) يعني أهل
 مكة (وكشفنا) رفعنا
 (ماهم من ضر) من
 جوع (الجوع) لتماذوا
 (في طغيانهم) في
 كفرهم وضلالهم
 (يعصون) يعصون
 عجه لا يصبرون الحق
 والهدي (ولقد
 أخذناهم بالعذاب)
 بالجوع والقحط (فما
 استسكوا اليهم) فما
 خضعوا اليهم بالتوحيد
 (وما يتضرعون)
 لا يؤمنون (حتى) أجلهم
 يا محمد (اذ اخذنا عليهم
 يا با اذ عذاب شديد)
 يعني (الخروج) اذ اذهم فيه

فكيف يصيبهم من العذاب ما يصيب أهل عمل السوء قالوا وكم فيها قال أو أيتهم ان كان فيها حسون وحلاصا لقالوا
 اذن لا تعدبهم قال ان كان قهيم أربعون قالوا اذن لا تعدبهم فلم يزل ينقص حتى بلغ الى عشرة ثم قال فاهل بيت
 قالوا فان كان فيها بيت صالح قال فلو ط وأهل بيته قالوا ان امرأته هواها منهم فكيف يصرف عن أهل قرية لم يتم
 فيها أهل بيت صالحين فاجابش منهم ابراهيم عليه السلام انصرف ودعوا الى أهل سدوم فدخلوا على لوط عليه
 السلام فلما رأته امرأته أعجبها هيئتهم وسجلهم فارتدت الى أهل القرية انه قد نزل بشاؤهم لم يرتط أحسن
 منهم ولا أجل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحية وتصوروا عليهم الحدرات فلقبهم لوط عليه السلام
 فقال يا قوم لا تفخخوني في بيتي وأما زرو جكم بنائي فهن أطهر لكم قالوا لو كنار يدنا تلك لقد عرفنا مكانك ولكن
 لا بد لنا من هؤلاء القوم الذين نزلوا بلن نخل يدنا ويديهم واسلم منا قضايك به الامر فقال لو ان لي بكم قوة أراؤي الى تركن
 شديدو جد عليه الرسل في هذه السكينة فقالوا ان ركنك لشديد وانهم آتيتهم عذاب غير مردود ومسيح أحدهم
 أعينهم بمحا حه قطعهم أبصارهم فقالوا اسكرنا انصرف تناسخى فرجع اليهم نعتاهم الليل فكان من امرهم
 ما قص الله في القرآن فادخل ميكايل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ أسفل الارض ثم جعل فرأهم فقال ما
 عليهم ونزلت بحجارة من السماء فتبع من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهلكهم الله تعالى وتعالى لوط وأهله
 الامراته * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي يزيد البصري رضى الله عنه في قوله فلما رأى أيديهم لم لا تصل
 اليه قال لم يزلهم أيديهم كرههم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى
 الله عنه في قوله لا تذكروهم الآية قال كانوا اذ نزل بهم ضيف فلم ياكل من طعامهم لم يذوقوا انه لم يات بخير والله يحدث
 نفسه بشر ثم خذ ثوبه عند ذلك بما جاؤا فيه فضحكت امرأته * وأخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار رضى الله
 عنه قال لما تضيفت الملائكة عليهم السلام ابراهيم عليه السلام قدم لهم الخجل فقالوا لا يا كاهن الا بئنا قال فكروا
 وأدوا ثمنه قالوا وما ثمنه قال تسبون الله اذا كنتم وتحمده وانه اذا فرغتم قال فظنر بعضهم الى بعض فقالوا لو اننا
 الله خيلنا * وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث الله الملائكة عليهم السلام لثلاث قوم لوط أقبلت فتمشي
 في صورته خال شباب حتى نزلوا على ابراهيم عليه السلام فضيفوه فلما رأهم أحلهم فراغوا الى أهله فغضب الخجل من بين
 فذبحه ثم شواه في الرضف وهو الخبز وناهم فقدم معهم وقامت سارة رضى الله عنها لتخدمهم فذلك حين يقول
 وامراته قائمة وهو جالس في قراءة ابن مسعود فلما قر به اليهم قال ألا يا كاهن قالوا يا ابراهيم ألا لنا كل طعامنا إلا
 بشئ قال فان لهذا غمنا قالوا وما ثمنه قال تذكرون اسم الله على أوله وتحمدونه على آخرة فنظر جبريل الى ميكايل
 فقال حق لهذا أن يتخذوه به خيلنا فلما رأى ابراهيم أيديهم لم لا تصل اليه يقول لا يا كاهن فزعهم ثم وأوجس
 منهم خيفة فلما نظرت اليه سارة انه قد أكرمهم وقامت هي لتخدمهم فحككت وقالت عجبا لا تصيفنا هؤلاء يا
 تخدمهم بانفسنا تكرمهم لههم وههم لا يا كاهن طعامنا قال لها جبريل ابشري بولد اسمها إسحق ومن وراءه يحيى
 يعقوب فضربت وجهها بحب ذلك قوله فصكت وجهها وقالت ألدوا يا عوز وهما يدان على شيطان هذا الشئ
 عجيب قالوا أتعجبين من أمر الله رجة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه جبريل فحيد قالت سارة رضى الله عنها ما آية
 ذلك فاخذ بيده عودا يابس فلوأه بين أصابعه فاهترأخض فقال ابراهيم عليه السلام هو الله اذن ذبحنا * وأخرج
 ابن المنذر عن المغيرة رضى الله عنه قال في مصحف ابن مسعود وامراته قائمة وهو جالس * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن جاهد رضى الله عنه وامراته قائمة قال في خدمة أضياف ابراهيم عليه السلام * وأخرج عبد الرزاق وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال لما أوجس ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه
 عند ذلك بما جاؤا فيه فضحكت امرأته تجمعا بما فيه قوم لوط من العقلة وعما تأتهم من العذاب * وأخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ففحككت قال فحاضت وهي بنت عيسى
 وتسعين سنة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت قال حاضت وكانت ابنة تسعين سنة وكان
 ابراهيم عليه السلام ابن مائة سنة * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فضحكت قال حاضت قال
 الشاعر
 انى لقي العرس عند طهورها * وأهجرها يوم ما ذاهي صاحب

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

ان ابراهيم عليه السلام
آواه منيب بالبراهيم
اعرض عن هذا الله قد
شاء امر ربك وانهم
آتهم عذاب غير مردود
ولما جاءت رسالتك
سبيهم وضاق بهم
ذرعوا وقال هذا يوم عصب
وجاءه قومه يهرعون
اليه ومن قبل كانوا
يعملون السيئات قال
يا قوم هؤلاء بني من
أطهر لكم فاقوا الله
ولا تخزون في ضيفي
أليس منكم رجل رشيد
قال القدر علمت ما تنافي
بناتك من حق وانك
لنتعلم ما تريد قال لو أني
بكم قوة أو أدنى إلى ركن
شديد قالوا يا لوط انا
رسول ربك لن يصاولوا
الك فاسر يا هلاك بقطع
من الليل ولا يفتك
منكم أحد الا امرأتك
انه مصيبتنا أصابهم ان
هو عدهم الضع أليس
الضع بقريب فلما جاء
أمرنا جعلنا على أسافها
وأهله طرنا عليهم بحجارة
من سجيل منضود مسومة
عند ربك وما هي من
الظالمين بعبادك
الاولون مثل ما كذب
الاولون بالبعث بعد
الموت قالوا آمنا متنا
وكننا ترابا صرنا ترابا
وعظاما بالية
(آياتهم جودون) لحيون

قالوا ولا تؤمن حتى يبلغ عشرة قالوا وان كان فيه ساعشرة قال ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير قال فتأذنه كان في
قريه لوط أو بعة آلاف ألت انسان أو ما شاء الله من ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قوله يجادلنا في قوم لوط قال لما جاء به رجل ومن معه إلى ابراهيم عليه السلام وأخبره أنه مهلك قوم لوط قال آثم ان
قريه فيهم أو بعثناهم ومن قال لا قال ثلثمائة ومن قال لا قال مائة ومن قال لا قال مائة قال لا قال فيهم مائة
مؤمن قال لا قال فاربعون ومائة قال لا قال فاربعون ومائة قال لا قال فاربعون ومائة قال لا قال فاربعون ومائة
وكان فيها ثلثمائة مشرك ومائة مؤمن وقد عرف ذلك جبريل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما جاءت الملائكة إلى ابراهيم قالوا ابراهيم ان كان فيهم ساجدة يصلون رفع عنهم العذاب * قوله تعالى (ان
ابراهيم خليل الله منيب) * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخ لم يجمع اصحابه شرف
الذي والوا الآخرة ألم تصيح الله وصف به صلى الله عليه وسلم بالحلم فقال ان ابراهيم خليل الله منيب * وأخرج أبو
الشيخ عن حمزة رضي الله عنه قال الخ لم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمي به * وأخرج أبو الشيخ عن حمزة بن
ميمون رضي الله عنه قال الاولاد الرحيم والخليل الشيخ * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن الحسن رضي الله عنه
في قوله ان ابراهيم خليل الله منيب قال كان اذا قال قال الله واذا عمل عمل الله واذا نوى نوى الله * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المنيب المقبل إلى طاعة الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
قال المنيب إلى الله المصباح الذي أناب إلى طاعة الله وأمر به رجس إلى الامور التي كان عليه قبل ذلك * وأخرج
ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال المنيب الخاص في عمله لله عز وجل * قوله تعالى (ولما جاءت رسالتك
الآية) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما جاءت رسالتك
سبيهم وضاق بهم ذرعوا قال ساء ظنا بقومه وضاق ذرعنا باضيافه وقال هذا يوم عصب يقول شريك * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الآية قال ساء ظنا بقومه يتخوفهم على اضيافه وضاق ذرعنا باضيافه مخافة
عليهم * وأخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني
عن قوله عز وجل يوم عصب قال يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم انما سمعت الشاعر وهو يقول
هم ضربوا قوا سن خيل حجر * بحسب الردة في يوم عصب

وقال عدى بن زيد

فكنت لو اني خصل لم أعود * وقد سلكك في يوم عصب

* قوله تعالى (وجاءه قومه) الآيات * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه يهرعون
اليه قال يهرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياتون الرجال * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
عباس في قوله وجاءه قومه يهرعون اليه قال يهرعون اليه * وأخرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له أخبرني عن قوله عز وجل يهرعون اليه قال يهرعون اليه بالغضب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم انما
سمعت الشاعر وهو يقول

أتونا يهرعون وهم أسارى * سيوفهم على رغن الانوف

* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال
يسكنون الرجال * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال يا قوم هؤلاء بني مني قال ما عرض
لوط عليه السلام بثاته على قومه لاسفحا ولا ذكرا كما حالها قال هؤلاء بني مني نسأؤكم لان النبي اذا كان بين ظهري قوم
فهو أولهم قال الله في القرآن وأزواجه أمهاتهم وهؤلاء هم في قراة أبي رضي الله عنه * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد هؤلاء بني مني قال لم تكن بنته ولكن كن من أمته وكل نبي أول أمته * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما دعاهم إلى نسائهم وكل نبي أول أمته * وأخرج ابن أبي
الديناور عن عيسى بن السدي في قوله هؤلاء بني مني قال عرض عليهم نسائهم كل نبي فهو أول أمته وفي قراة عبد
الله النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهؤلاء هم وأزواجه أمهاتهم * وأخرج أحمد بن حنبل عن ابن عباس

بعد الموت (أقعد وعدنا)

نحن وأبنا هذا الذي

تعدنا يا محمد (من قبل)

من قبل ما وعدتنا (ان)

هذا ما هذا الذي تقول

يا محمد (الأساطير)

الاولين (أجاديث الاولين)

في دهرهم وكذبهم

(قل) لكفار مكة يا محمد

(لن الأرض ومن فيها)

من الخلق أجيئوا (ان)

كنتم تعلمون سيقولون

لله قل) لهم يا محمد (أفلا

تذكرون) أفلا تعقلون

فتقطعون الله (قل)

لهم أيضا يا محمد (من

رب خالق السموات

السبع ورب العرش

العظيم) السرير الكريم

(سـ يقولون لله) الله

خلقه (قل) لهم يا محمد

(أفلا تعقلون) عبادة

غير الله (قل) لهم أيضا

يا محمد (من يدهم ملكوت

كل شيء) خواتم كل شيء

(وهو يحير) يقضي

(ولا يجار عليه) لا يقضي

عليه ويقال هو يحير

الخلق من عذابه ولا

يجار عليه لا يجير أحد

أحد من عذابه أجيئوا

(ان كنتم تعلمون

سـ يقولون لله) بيد الله

بقدرته الله ذلك كله

(قل) لهم يا محمد (فاني

أستحيرون) من أن

تكذبون على الله ويقال

انظر يا محمد كيف

طريق جويبر ومقاتل عن الفضالة عن ابن عباس قال لما سمعت الفتيحة بأضياف لوط جاءت الى باب لوط فأغلق
لوط عليهم الباب ودفنهم ثم أطلع عليهم فقال هؤلاء مناني فعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم يعرضها عليهم
لأنما حسنه وكانوا كفاروا بناته مسلمات فلما رأى البلاء وخاف الفتنة عرض عليهم التزويج وكان اسم ابنتيه
أحداهما رعو والأخرى زمينا ويقال دوني الى قوله أليس منكم رجل رشيد أي يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر فلما لم يتناهوا ولم يردهم قوله ولم يقبلوا شيئا مما عرض عليهم من أمر بناته قال لوان لي بكم قوة أو آوى
الى ركن شديد يعني عشيرة أو شدة صرني لحات بينكم وبين هذا فكسروا الباب ودخلوا عليه وتحول
جبريل في صورته التي يكون فيها في السماء ثم قال لوط لا تخف نحن الملائكة لن يصاوا اليك وأمرنا بعبادهم
فقال لوط يا خبر بل الآن تعددتم وهو شديد الأسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح أليس الصبح يقرب
قال ابن عباس رضي الله عنه ما أن الله يعي العذاب في أول الليل إذا أراد أن يعذب قوما ثم بعد ذلك في وجه
الصبح قال فثبت الخجارة لقوم لوط في أول الليل لترسل عليهم غدوة الخجارة وكذلك عذبت الأمم عاد وثمود بأعداء
فلما كان عند وجه الصبح عد جبريل الى قري لوط بمنافهم من رجالها ونساءها وهاو طيرها وهاو وهاوهم
فألقوها من تخوم النهرى ثم أحملها من تحت جناحه ثم رفعها الى السماء الدنيا فسمع سكان السماء الدنيا أصوات
الكلاب والطيور والنساء والرجال من تحت جناح جبريل ثم أرسلها منكوسة ثم أتبعها بالخجارة وكانت الخجارة
الرعاة والتجار ومن كان خارجا عن مدائنهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال عرض
عليهم بناته تزويجا وأراد أن يني أضيا فبتر ويح بناته * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في
قوله هؤلاء مناني هن أطهر لكم قال أمرهم هو بتر ويح النساء وقال هن أطهر لكم * وأخرج أبو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه ولا تخزوني في ضي في يقول ولا تغضوني * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله
عنه أليس منكم رجل رشيد قال رجل يامر بمعروف أو ينهى عن المنكر * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنه ما أليس منكم رجل رشيد قال يامر بالمعروف وينهى عن المنكر * وأخرج ابن أبي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أليس منكم رجل رشيد قال واحد
يقول لا اله الا الله * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله
قالوا القدر علمنا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال انما يريد الرجال قال لوط لوان لي بكم قوة أو آوى
الى ركن شديد يقول الى جند شديد لقاتلهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أو
آوى الى ركن شديد قال عشيرة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه أو آوى
الى ركن شديد قال العشيرة * وأخرج أبو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير
من الرجل لعشيرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحدة واكلوا عنه أيديا كثيرة مع مودتهم وحفاظتهم
واصرهم حتى لم يباغض الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وساتلوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله تعالى فلا
هذه الآية لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد قال علي رضي الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن
لوط عليه السلام عشيرة فوالذي لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه * وأخرج ابن جرير عن
ابن جرير في قوله أو آوى الى ركن شديد قال باغني انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى النبي صلى الله
عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ان هذه الآية لما نزلت لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن
شديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أخى لوط القدر كان يادى الى ركن شديد فلا شيء استكان * وأخرج
ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوطا ان كان
ليادى الى ركن شديد وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوطا ان كان
وسلم في ثروة من قومه * وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لوط عليه السلام لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن
شديد فوجد عليه الرسل وقالوا لوط ان ركنك شديد * وأخرج سعيد بن منصور وأبو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في عز من قومه * وأخرج البخاري في الادب والتاريخ عن حمزة

بصرفون بالكذب ان

قَرَأَتْ بضم الناء (بذل)
 آتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ) أَرْسَلْنَا
 جِبْرِيْلَ إِلَىٰ نَبِيِّهِمْ
 بِآلِ قُرْآنٍ فِيهِمْ لَا يَشْكُرُ
 وَلَوْلَا شَرِيكَ (وَأَنَّهُمْ
 لَكَاذِبُونَ) فِي قَوَاهِمِ
 الْمَلَائِكَةِ مِمَّنَّاتُ اللَّهُ (مَا تَجِدُ
 اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ) مِنْ نَبِيِّ آدَمَ
 وَلَا مِمَّنَّاتُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 (وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ آلٍ)
 مِنْ شَرِيكَ (إِذَا) لَوْ كَانَ
 كَيْفَا يَقُولُونَ (لَذَهَبَ كُلُّ
 آلِهِ بِمَخْلُوقٍ) إِلَىٰ نَفْسِهِ
 فَاسْتَوَىٰ كُلُّ آلِهِ عَلَىٰ
 مَا خَلَقَ (وَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ
 عَلَىٰ بَعْضٍ) لَغَلَبَ
 بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
 (سُبْحَانَ اللَّهِ) تَرَاهُ نَفْسُهُ
 وَيَقَالُ ارْطَعِ وَتَبْرَأْ (عَمَّا
 يَصِفُونَ) يَقُولُونَ مِنْ
 الْكِتَابِ (عَالَمِ الْغَيْبِ)
 مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ وَيَقَالُ
 مَا يَكُونُ (وَالشَّهَادَةُ)
 مَا عَمِلَهُ الْعِبَادُ وَيَقَالُ
 مَا كَانَ (فَتَعَالَى) قَتَبُ
 (عَمَّا يَشْرِكُونَ) بِهِ مِنْ
 الْأَزْوَاجِ (عَلَى) بِأَحْمَدَ
 (رَبِّ) يَارَبِّ (أَمَّا قَوْمِي
 مَا يُوْعَدُونَ مِنَ الْعَذَابِ
 (رَبِّ) يَارَبِّ (فَلَا تَجْعَلْنِي
 فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) مَعَ
 الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ يَوْمَ
 يَدْرَأُ (وَأَنَا عَلَىٰ أَنْ تَرِيكَ)
 بِأَحْمَدَ (مَا نَعِدُهُمْ) مِنْ
 الْعَذَابِ يَوْمَ يَدْرَأُ (لِقَادِرُونَ)
 ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
 السَّبِيحَةِ) يَقُولُ ادْفَعْ
 بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةَ الشَّرِكِ
 هَذَا

وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي الشَّيْخِ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحُوا بِنُصْرَةٍ مِنْ طَرِيقٍ أَيْ سَلَامَةٍ أَيْ هَرَبَةٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ أَوْ أَوْىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ
 شَدِيدٍ يَعْنِي اللَّهُ تَعَالَىٰ فَمَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي نُرُوقٍ مِنْ قَوْمِهِ * وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ جَرِيرٍ
 مَرْدُودِيهِ مِنْ طَرِيقٍ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْوَطِ أَنْ كَانَ
 لِيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ * وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُودِيهِ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَحِمَ اللَّهُ لَوْ طَائِلَاتُ كَانَ لِيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ النَّاسَ كَانُوا أَنْذَرُ وَأَقْوَمُ لَوْ طَائِلَاتُ بَعْضُهُمْ الْمَلَائِكَةُ عَشِيْقَةُ غُفْرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
 فَقَالَ قَوْمُ لَوْ طَائِلَاتُ بَعْضُهُمْ لَأَتَفَقَرُوا وَهُمْ وَلَمْ يَزَالُوا مَوَاقِفَ أَحْسَنَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ لَوْ طَائِلَاتُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 رَأَوْهُ عَنْ ضَبِيقِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَرْفَعُ حَتَّىٰ عَرَضَ عَلَيْهِمْ مَنَاتُهُ فَأَبْرَأَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ أَرْسَلَ رُبُّكَ أَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ قَالَ رَسُلُ
 رَبِّي قَالُوا نَعَمْ قَالَ لَوْ طَائِلَاتُ أَنْ إِذَا * وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ جَدِّهِ بْنِ الْيَمَانِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا أَرْسَلْتُ الرِّسْلَ إِلَىٰ قَوْمِ لَوْ طَائِلَاتُ لَمْ يَكُونُوا هَمَّ قَبْلَ لَهُمْ لَأَتَمَّ لِكُرِّ أَقْوَمُ لَوْ طَائِلَاتُ حَتَّىٰ يَشْهَدَ عَلَيْهِمْ لَوْ طَائِلَاتُ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَكَانَ طَرِيقُهُمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَهُ الْبَشَرِيُّ بِإِبْدَائِي
 قَوْمِ لَوْ طَائِلَاتُ وَكَانَتْ مَجَادِلُهُ إِيَّاهُمْ قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ فِيهِمْ خَمْسُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَمَّ لِكُرِّ قَوْمِهِمْ قَالُوا لَا قَالَ فَارْجِعُونَ قَالُوا
 لَا حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ عَشِيرَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ قَالُوا لَوْ طَائِلَاتُ عَرَفِي أَرْضَ لَهُ يَجْعَلُ فِيهَا سِتْرًا لِيَسْتَعْمِلُ فِيهَا حَتَّىٰ أَمْسِيَ إِلَىٰ
 أَهْلِهِ فَنُشِرُوا مَعَهُ فَالتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ مَا تَرَوْنَ مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ قَالُوا وَمَا يَصْنَعُونَ قَالَ مَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٍ نَزَلَ مِنْهُمْ فَنُشِرُوا
 مَعَهُ حَتَّىٰ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَانْتَهَىٰ بِهِمْ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَانْطَلَقَ عَجْزًا وَسُوءَ أَمْرٍ أَنَّهُ فَاتَتْ قَوْمَهُ فَقَالَتْ لَقَدْ تَصَيَّبَ
 لَوْ طَائِلَاتُ قَوْمًا مَارَأَيْتَ قَطًا أَحْسَنَ وَلَا أَطْيَبَ رِيحًا مِنْهُمْ فَانْطَلَقُوا بِسَبْعِينَ رَجُلًا مَعَهُ بِالْبَابِ حَتَّىٰ كَادُوا يَغْلِبُونَ
 عَلَيْهِ فَقَالَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَمَدَّ يَدَهُمْ وَعَلَا الْأَجَارِعَ وَوَعَلَاهُمْ مَعَهُ فَعَلَّ يَقُولُ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكُمْ فَاتَقَرَّ اللَّهُ
 إِلَىٰ قَوْلِهِ أَوْ أَوْىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ فَقَالُوا أَلَا نَرَسُلَ رُبُّكَ أَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ حِينَ عَلِمَ أَنَّهُمْ رَسُلُ اللَّهِ وَقَالَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 فَمَا غَشَىٰ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَمَا تَوَابَسُوا بِهَذَا عَمَّا يَنْتَظِرُونَ الْعَذَابَ فَاسْتَأْذَنَ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
 هَلَاكِهِمْ فَادْنَاهُ فَادْنَاهُ إِلَىٰ الْأَرْضِ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا وَهُوَ يَسْمَعُ أَهْلُ سَمَاءِ الدُّنْيَا صَواعِدًا كَلَامَهُمْ وَأَوْفَىٰ
 نَحْمَهُمْ نَارًا ثُمَّ قَلَبَهُمْ فَمَدَّ أَمْرَ لَوْ طَائِلَاتُ الْوَجْهَةِ وَهِيَ مَعَهُمْ فَالتَفَتَ فَصَابَهُمُ الْعَذَابُ وَتَبِعَتْ سَبْعُ مِائَةٍ مِنْهُمْ الْحَارَةُ
 * وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي الشَّيْخِ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحُوا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ لَمَّا جَاءَتْ رَسُلُ اللَّهِ لَوْ طَائِلَاتُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَنَّ أَنَّهُمْ ضَيِّقَاتُ قَوْمِهِمْ فَادْنَاهُمْ حَتَّىٰ أَقْعَدَهُمْ قَرِيبًا جَاءَتْ بَنَاتُهُ وَهِيَ
 ثَلَاثَةٌ فَأَقْعَدَهُنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ يَدَانَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهَا قَوْمَهُمْ مَبْرُورُونَ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكُمْ فَاتَقَرَّ
 اللَّهُ وَلَا تَحْزُونِي فِي ضَيْقِي قَالُوا مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَنَالِكُ لَتَعْلَمَ مَا تَرَىٰ قَالَ لَوْ أَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ أَرَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ
 فَالتَفَتَ إِلَيْهِ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَارَسُلَ رُبُّكَ أَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَلَمَّا دَفَعُوا طَمَسَ أَعْيُنُهُمْ فَانْطَلَقُوا عَمَّا بَارَكْتَ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا إِلَىٰ الَّذِينَ بِالسَّابِ قَالُوا جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ الْحَرِّ النَّاسِ ثُمَّ رَفَعَتْ فِي حُوفِ اللَّيْلِ حَتَّىٰ
 أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ صَوْتَ الطَّيْرِ فِي حُوفِ السَّمَاءِ ثُمَّ قَلَبَتْ عَلَيْهِمْ فَمِنْ أَصَابَتِهِ الْأَتْنَفَا كَمَا أَهْلَكَتُهُ وَمِنْ خَرَجَ مِنْهَا اتَّبَعَتْ
 حَيْثُ كَانَ حَجَرُ أَقْبَلَتُهُ فَارْتَحِلَ مَبْنَاتُهُ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَكَانَ كَذَا مِنَ الشَّامِ مَاتَتْ ابْنَتُهُ الْكُبْرَىٰ فَرَجَتْ عَنْهَا عَيْنُ
 ثُمَّ انْصَلَقَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ فَمَاتَتْ الصَّغِيرَىٰ فَرَجَتْ عَنْهَا عَيْنُهَا فَمَاتَتْ فِي حُوفِ اللَّيْلِ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجَ ابْنُ أَبِي
 الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْعُقُودِ بَاتَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ تَغْلِقُ لَوْ طَائِلَاتُ عَلَىٰ ضَيْقِهَا الْبَابَ فَتَأْوِي فَتَكْسِرُ وَابْنُ الْبَنَاتِ
 قَدْ دَخَلُوا فَطَمَسَ جَبْرِيْلُ أَعْيُنَهُمْ فَلَذَهَبَتْ أَبْصَارُهُمْ قَالُوا يَا لَوْ طَائِلَاتُ حَيْثُ تَسْجُدُ تَعْدُوهُ فَاوْجِسْ فِي نَفْسِهِ حَتَّىٰ إِذَا
 قَدْ ذَهَبَ هَؤُلَاءِ يُوْذُونِي قَالَ جَبْرِيْلُ لَا تَحْبُثِ النَّارَ رَسُلَ رَبِّكَ أَنْ مَوْعِدُهُمْ الصُّبْحُ قَالَ لَوْ طَائِلَاتُ السَّاعَةِ قَالَ جَبْرِيْلُ أَلَيْسَ
 الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ قَالَ السَّاعَةُ فَرَفَعَتْ حَتَّىٰ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَيْعَ الْكَلْبِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ وَرَمَتْ بِالْحَارَةِ * وَأَخْرَجَ
 ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ فَاسْمُ بَاهِلِكُ يَقُولُ سِرُّهُمْ * وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
 الشَّيْخِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ يَتَقَاعُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ * وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ

ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله يقطع قال سواد من الليل * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله يقطع من الليل قال يقطع من الليل * وأخرج ابن الأثير في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قول الله فاسر باهلك بقطع من الليل ما لقطع قال آخر الليل سحر قال مالك إن كانت

وناحية تقوم بقطع ليل * على رجل أهانت شعوب

* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله ولا يلتفت منكم أحد قال لا يتخلف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه - ما في قوله ولا يلتفت منكم أحد قال لا ينظر وراءه أحد إلا امرأته * وأخرج أبو عبيد وابن جرير عن هرون رضي الله عنه قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه فاسر باهلك بقطع من الليل الأمر أنك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا أنها كانت مع لوط لما خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفت فأرسل الله عليه أن يجزأها فكها ففهم ما كانها شاذة من القوم وهي في صحف عبد الله وقرينة ما إليه أهله كلهم الا عوز في الغبر قال لما قيل له ان مواعدهم السج قال اني أريد أن عمل من ذلك قال أليس الصبح بقرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قال لوط أهل كوههم الساعة قالوا انان ونومرا الا بالصبح أليس الصبح بقرين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال لهم لوط أهل كوههم الساعة قال له جبريل عليه السلام ان مواعدهم الصبح أليس الصبح بقرين فأنزلت على لوط أليس الصبح بقرين قال فاسره ان يسرى باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأته فاسر فلما كانت الساعة التي أهل كوا فيها أدخل جبريل عليه السلام جناحه فرقعها حتى سمع أهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل وسمعت امرأته لوط الهدة فقالت وا قوماء قادر كها بخرفتها * وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أبي الحلة قال رأيت امرأته لوط قد مسخت حرا خفيض عند كل رأس شهر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاسر فلما أمرنا جعلنا عاليها سافلها قال لما أصبحوا عند جبريل على قريتهم ففلقها من أركانها ثم أدخل جناحه ثم جعلها على خوافي جناحه بمافها ثم صعدهم إلى السماء حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم ثم قلعها فكان أول ما سقط منها نسر ادفعها ثم نصب قوما أصابهم ان الله طمس على أعينهم ثم قاب قريتهم وأمطر عليهم حجارة من سجيل * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال لما أصبحوا نزل جبريل عليه السلام فاقطع الأرض من سبع أرضين فجعلها حتى بلغ السماء الدنيا ثم أهوى بها جبريل إلى الأرض * وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح ان جبريل عليه السلام أتى قرية لوط فادخل يده تحت القرية ثم رفعها حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح الكلاب وأصوات الديك وأما عار الله عنهم الكبريت والذر * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اجثت مدينة قوم لوط من الأرض ثم رفعها بجناحه حتى بلغ بها حيث شاء الله ثم جعل عاليها سافلها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال حدثت ان الله تعالى بعث جبريل عليه السلام إلى الموثمة مكة ونفكة يوم لوط فاحتملها بجناحه ثم صعدهم حتى ان أهل السماء لم يسمعوا نباح كلابهم وأصوات دجاجهم ثم تبعها الله بالبحر يقول الله تعالى جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل فاحتملها الله ومن حوله من الموثمة فكأن خمس صخرة وضعت وعصر ودومار سدوم وهي القرية الدغامي * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا انها ثلاث قرى فيها من العدد ما شاء الله ان يكون من الكثرة ذكر لنا انه كان منها أربعة آلاف ألف وهي سدوم قرية بين المدينتين ولشام * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله حجارة من سجيل قال من طين وفي قوله مسومة قال بيض في حرة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله حجارة من سجيل قال هي بالفارسية سنك وكل حجر وطين وفي قوله مسومة قال معمة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال بالفارسية أولها حجارة وآخرها طين وفي قوله مسومة قال معمة * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله

ويقال بالسلام كفة
القميص عن نفسك (نحن)
أعلم بما يصفون) من
الكذب (وقل رب أعوذ
بك) أعصم بك (من
همزات) نوعات
(الشياطين) التي
بصرع بها الرجل
(وأع) وذلك رب أن
يحضرون) من ان
يحضروني يعني الشياطين
في الصلاة وعند القراءة
وعند الموت (حتى اذا
جاء أحدكم) يعني كفار
مكة (الموت) يعني ملك
الموت وأعوأه لقبض
روحه - (قال رب
ارجعون) إلى الدنيا
(لعلني أعمل صالحا)
وأومن بك (فما
تركت) في الذي تركت
في الدنيا وكذبت به

عنه بحجارة من جبال قال هي كفة أجمعين عزت بسنك وكل * وأخرج عبد بن حنبل عن ابن عباس رضي
 الله عنه ما بحجارة من جبال قال حجارة في طين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة
 في قوله حجارة من جبال قال من طين منضودة مصفوفة مسومة مطوقة مصفوفة * وأخرج ابن جرير
 وابن جابر عن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله
 منضود قال قد نضد بعضه على بعض وفي قوله مسومة قال عليها سيماء خطوط صفر * وأخرج أبو الشيخ عن
 ابن جابر رضي الله عنه قال حجارة مسومة لا تشاكل حجارة الأرض * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله
 عنه في قوله حجارة من جبال قال السماء الدنيا والسماء الدنيا اسمها جبال * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
 سابط رضي الله عنه في قوله حجارة من جبال قال هي بالفارسية * وأخرج اسحق بن بشر وابن عباس كرع
 مجاهد رضي الله عنه أنه سئل هل بقي من قوم لوط أحد قال لا إلا رجل بقي أربعين يوما كان يأخذ عكة فباعه عمر
 لبيد في الحرم فقامت إليه لائكة الحرم فقالوا له جحرار جحرار من حيث جئت قال الرجل في حرم الله فبيع
 الجحر فوقف خارجا من الحرم أربعين يوما بين السماء والأرض حتى قضى الرجل جمل تجارته فأما ما خرج أصابته أخرج
 خارجا من الحرم يقول الله وما هي من الظالمين يبيع بيدي عن طاملي هذه الآية يبيع * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما هي من الظالمين يبيع بيدي عن طاملي
 أن يبيعهم ما أصاب القوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم
 خلة العرب أن لم يؤمنوا أن يعذبوا بما * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع في الآية قال كل ظالم قبيح
 سمعنا قد جعل بحذائه حجر ينتظر مني يؤمر أن يقع به فخوف الظلمة فقال وما هي من الظالمين يبيع بيدي * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما هي من الظالمين يبيع بيدي قال من طاملي هذه الآية
 يقول والله ما أجاز الله منها ظالمين * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاحين وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان
 عن محمد بن المنكدر ويزيد بن حصص ومطهر بن سليم أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 أنه قد وجد رجلا في بعض فواحي العرب ينسكح كما كانت تنسكح المراكب فقامت عليه بذلك البيعة فاستشار أبو بكر
 رضي الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه إن هذا ذنب لم يصب الله به
 أمة من الأمم إلا أمة واحدة فضع الله لها قد علمتم أرى أن تحرقه بالنار فاجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 على أن يحرقوه بالنار فكتب أبو بكر رضي الله عنه إلى خالد رضي الله عنه أن احرقه بالنار ثم حرقهم ابن أبي حاتم
 رضي الله عنه في أمارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك * وأخرج ابن المنذر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرازي قال
 عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من جبال فلا ترفع تلك العقوبة عن عمل قوم لوط * قوله تعالى (والى
 مدائن أخاهم شعيبا) الآيات * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله (والى مدائن
 أخاهم شعيبا) السبع واني أخاف عليكم عذاب يوم يحيط قال غلاء السمر * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
 بقية الله قال رزق الله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله بقية الله خير
 لكم يقول حفظكم من ربكم خير لكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي
 الله عنه في قوله بقية الله يقول طاعة الله * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله بقية الله قال رضي الله
 خير لكم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله بقية الله قال رزق الله خير لكم من يحبسكم الناس
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الأعمش رضي الله عنه في قوله أصواتك تأمرك
 قال أفراءك * وأخرج ابن عباس كرع عن الأحنف رضي الله عنه أن شعيبا كان أكثر الأنبياء صلاة * وأخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يا شعيب أصواتك تأمرك الآية قال نعم أهدم عن قطع هذه
 الدنانير والدراهم فقالوا انما هي أمواتنا نعمل فيها ما نشاء أن شئنا قطعناها وان شئنا أخرجناه وان شئنا
 طرحنها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال عذب قوم شعيب في
 قطعهم الدراهم وهو قوله أوان نعمل في أمواتنا ما نشاء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن زيد بن

والى مدائن أخاهم شعيبا قال
 يا قوم أعبدوا الله ما لكم
 من إله غيره ولا تنقصوا
 المال والميراث إني
 أراكم بغير واني أخاف
 عليكم عذاب يوم يحيط
 ويقوم أو فوا الميالك
 والميراث بالقسط ولا
 تحسوا الناس أشياءهم
 ولا تعثوا في الأرض
 مفسد بن بقيت إله خير
 لكم ان كنتم مؤمنين
 وما أنا عليكم بحفيظ
 قالوا يا شعيب أصواتك
 تأمرك أن نترك ما نعبد
 آباؤنا وأوان نعمل في
 في أمواتنا ما نشاء

(كلا) حقا لا يرد الى

الدنيا (انها) يعني
 الرجعة (كله هو قائمها)
 يتكلم بها صاحبها ولا

قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقي منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انما حكمه ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه ائتيت ويا قوم لا يجرمكم شقائي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم يعبدون واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود قالوا يا شبيب ما نفعك كثيرا مما تقول وانا لن نراك فيما ضيعا ولولا ربهات لرجناك وما انت غلبنا بعز يز قال يا قوم ارفعني اعز عليكم من الله واتخذتموه وراكم ظهوريا ان ربي بما تعملون محيط ويا قوم اعلموا على مكاتكم اني عامل سوف تعاون من ياتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارثقوا الى معكم قريب ولما جاء امرنا نجينا شعبا والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائعين كان لم يغنوا فيها الا بعد المدين كما بعدت ثمود ولقد ارسلنا موسي يا ناسا

اسلم رضى الله عنه وان افعل في اموالنا ما نشاء قال قرض الدراهم وهو من الفساد في الارض * واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابو الشيخ وعبد بن جريد عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال قطع الدراهم والدنانير المتافيل التي قد جارت بين الناس وعرفوها من الفساد في الارض * واخرج ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي هلال ان ابن الزبير عاقب في قرض الدراهم * قوله تعالى (انك لا تاكل الخليم الرشيد) * اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما انك لا تاكل الخليم الرشيد قال يقولون انك لست بحليم ولا رشيد * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه انك لا تاكل الخليم الرشيد اسهت راعبه * قوله تعالى (ورزقي منه رزقا حسنا) * اخرج ابن ابي حاتم عن النخعي رضى الله عنه في قوله ورزقي منه رزقا حسنا قال الخلال * قوله تعالى (وما اريد ان اخالفكم الى ما انما حكمه) * اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه وما اريد ان اخالفكم الى ما انما حكمه يقول انك لا ناسا كرهه امر دار كرهه * واخرج ابن ابي حاتم عن مسروق رضى الله عنه ان امرأته جاءت الى ابن مسعود رضى الله عنه فقالت انتهى عن المواسلة قال نعم قالت فاعلم في بعض نساءك فقال ما حفظت اذا وصية العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما انما حكمه * واخرج أحمد عن معاوية القشيري ان اخاه مالكا قال يا معاوية ان محمدا اخذ جبراني فانطلق اليه فانطلقت معه اليه فقال دع لي جبراني فقد كانوا اسلموا فاعرض عنه فقال ألا والله ان الناس يزعمون انك تأسر بالاسرو وتخالف الى غيره فقال أوقد نعلوا هو المني فبعث ذلك لكان على وما كان عليهم * واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار رضى الله عنه انه قرأ هذه الآية وما اريد ان اخالفكم الى ما انما حكمه قال باعة في انه يدعى يوم القيامة بالذكور الصادق فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر به الى الجنة فيقول الهني ان في مقام القيامة اقواما قد كانوا يعينوني في الدنيا على ما كنت عليه قال في فعلهم مثل ما فعل به ثم ينطق بقودهم الى الجنة اكرامته على الله * قوله تعالى (ان اريد الا اصلاح) الآية * اخرج ابو الشيخ عن أبي اسحق الفزاري رضى الله عنه قال ما أردت أمرا فوافقت عنده هذه الآية الا اعزم لي على الرشيد ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه ائتيت * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واليه ائتيت قال اليه ارجع * واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي قال قالت يا رسول الله اوصني قال قل رب اني اثم استقم قلت رب اني والله وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه ائتيت قال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شرب العلم شربا ونه لتهنم لاني استاده محمد بن نونس الكرمي * قوله تعالى (ويا قوم لا يجرمكم شقائي) الآية * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه لا يجرمكم شقائي لا يحملكم قراي * واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال شقائي قال عداوتي * واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جوير عن الفضال رضى الله عنه عن ابن عباس ان شعيبا قال لقومه يا قوم اذكروا قوم نوح وعاد وثمود وما قوم لوط منكم يعبدون وكان قوم لوط اقر بهم الى شعيب وكانوا اقر بهم عهدا بالاله لالا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ان تاب اليه من الذنب ودود يعني يجنبه ثم يرد في المحبة في قلوب عاده فردوا عليه فقالوا يا شعيب ما نفعك كثيرا مما تقول وانا لن نراك فيما ضيعا لولا ربهات لرجناك يعني اقتلناك وما انت غلبنا بعز يز قال يا قوم ارفعني اعز عليكم من الله قالوا بل الله قال فاتخذتم الله وراكم ظهوريا يعني تركتم امره وكذبت به غير ان علم ربي احاط بكم ان ربي بما تعملون محيط قال ابن عباس وكان بعد الشرك اعطاهم ذنوبهم ثم تطفئ المسكيات والميران ويحس الناس اشيائهم مع ذنوب كثيرة كانوا اتوا بها فبدا شعيب فدعاهم الى عبادة الله وكف الظالم وترك ما سوى ذلك * واخرج ابن ابي حاتم عن خلف بن حوشب قال هلك قوم شعيب من شعيرة الى شعيرة كانوا ياخذون بالزينة يتويعطون بانفسهم * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله ويا قوم لا يجرمكم شقائي الآية قال لا يحملكم عداوتي على ان تتعدوا في الضلال والكفر فيصيبكم من العذاب ما اصابهم * واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله وما قوم لوط منكم يعبدون قال انما كانوا حديثي عهد فرب بعد نوح واثود * واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن أبي ليلى الكندي

رضي الله عنه قال أشرف عثمان رضي الله عنه على الناس من دارهم وقد أحاطوا به فقال يا قوم لا يصبر منكم شقاق
 أن يصبر منكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح ودا قوم لوط ما منكم بغير ما قوم لا تقبلون أنكم أن
 قلتموني كنتم هكذا وشك بين أصابعه * وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
 قوله وإنا لنراكم فيناضعا فيها قال كان أعشى وانماعى من بكائه من حب الله عز وجل * وأخرج الواحدى وابن
 عساكر عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي سمعت عليه السلام من
 حب الله حتى عبي فرد الله عليه بصره وأوحى الله إليه يا سميت ما هذا البكاء أشوقا إلى الجنة أم خوفا من النار فقال
 لا وإن كنت أعتقدت حبل بقاءى فإذا نظرت إليك فإنا بالى بال الذى تصنع في فأوحى الله إليه يا سميت إن يكن ذلك
 حقا فإنا لك آفة فإني يا سميت لذلك أخدمك موسى بن عمران كاذبي * وأخرج ابن أبي حاتم وأحمد بن محمد
 والطحاوي وابن عساكر من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإنا لنراكم فيناضعا فيها قال كان صبر
 البصر * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان في قوله وإنا لنراكم فيناضعا فيها قال كان أعشى وكان يقال له عتاب الأدياء
 عليهم السلام * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وإنا لنراكم فيناضعا فيها قال إنما أنت واحد * وأخرج أبو
 الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولولا رهطك لرحمتك قال لا لأن تبقى قومك ورهطك لرحمتك * وأخرج
 سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لو كان للوطه مل أحناب سمعت مجاهد بن قنبر يقول يخرج أبو
 الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سمع عتاب بن رباح في قوله وإنا لنراكم فيناضعا فيها قال كان
 مكفوفاً فأنسبوه إلى الضعف ولولا رهطك لرحمتك قال على فوالله الذي لا لا غير ما هاتوا لجلال ربهم ما هاتوا إلا
 العشيبة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتخذتموه وراءكم ظهوراً
 قال بذلك أمره * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتخذتموه وراءكم ظهوراً
 يقول قضاء قضى * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتخذتموه وراءكم ظهوراً يقول لا يخافونه * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي واتخذتموه وراءكم ظهوراً قال جعلتموه خلف ظهوركم فلم يطيعوه ولم يحاكموه
 * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك واتخذتموه وراءكم ظهوراً قال تم ورائكم ظهوراً * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد
 رضي الله عنه واتخذتموه وراءكم ظهوراً قال الظهوري الفصل مثل الجبال يحتاج معه إلى أهل طهورى فضل لا يحسد
 عليها شياً إلا أن يحتاج إليها فيقول أماركم عندكم هكذا إن احجتم إليه فإن لم تحتاجوا فليس بشئ * وأخبر
 تعالى (يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار) الأيتين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله يقدم قومه يوم القيامة يقول أصلهم فأوردتهم النار * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
 وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يقدم قومه يوم القيامة قال فرعون بنى قومه حتى رجمهم
 على النار * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فأوردتهم النار
 قال الورد الدخول * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الورد في القرآن أربع في هود
 وبش الورد المورود وفي مريم وان منكم الأورد هار فيها أيضاً وسورة الحب من إلى حوسم وردا في الانبياء
 حصص جهنم أتمه أو أوردون قال كل هذا الورد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد واتبعوا
 في هذه الدنيا العنة ولو القيامة أوردوا ويزيدوا بعة أخرى فتلا لعنتان بشئ الورد المورود المعنى في آخر الآية
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بشئ الورد المورود قال لعنة
 الدنيا والآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال لم يبعث نبي بعد فرعون إلا لعن
 على لسانه يوم القيامة بزيادة أخرى في النار * وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء والطاسي عن ابن
 عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل بشئ الورد المورود قال بشئ اللعنة بعد اللعنة قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نافع بن زيد يقول لا تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نافع بن زيد يقول
 لا تقدم من بركن لا كفالة * وأما قول الأعداء بالورد
 * قوله تعالى (ذلك من أنباء القرى) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

وسلطان مابين الى
 فرعون وملائق فاتبوا
 أمر فرعون وما أمر
 فرعون برشد يقدم
 قومه يوم القيامة
 فأوردتهم النار وبش
 الورد المورود واتبوا
 في هذه لعنة و يوم
 القيامة بشئ الورد
 المورود ذلك من أنباء
 القرى نقصه عليك منها
 قائم وحفيد
 تنفعه (ومن ورائهم)
 قدامهم (ورزح) يعنى
 القبر (الى يوم يبعثون)
 من القبور (فإذا نفخ
 فى الصور) نفخة البعث
 (فلا أنسا بينهم) فلا
 نفع بينهم بالنسب
 (يومئذ) يوم القيامة
 (ولا يسألون) عن

في قوله منها قائم يعني هم اقربى عامرة وحصيد يعني قري خادمة * واخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من انبياء
القرى بقصة عاتك قال قال الله ذلك للنبى محمد صلى الله عليه وسلم قائما يرى مكانه وحصيدا لا يرى له أثر وقال
في آية أخرى هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا * واخرج أبو الشيخ عن ابن جريج منها قائم خاوع على
عرشه وحصيد ملصق بالأرض * واخرج أبو الشيخ عن الخثالك منها قائم وحصيد قال الحصد الذي قد حارب
ودبر * قوله تعالى (وما ظلمناهم) الآية * اخرج أبو الشيخ عن الفضل بن سروان رضى الله عنه في قوله وما
ظلمناهم قال نحن أغنى من أن نظلم * واخرج أبو الشيخ عن أبي عاصم رضى الله عنه فإغنت عنهم آلهتهم
قال ما نغنت * واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عمر رضى الله عنه ما في قوله وما زا: وهم غير تنبيب
يعني غير تحسير * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وما زادوهم غير تنبيب قال تحسير
* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه وما زا: وهم غير تنبيب أى هلكة * واخرج أبو الشيخ
عن ابن زيد رضى الله عنه وما زادوهم غير تنبيب قال وما زادوهم لا يشرأف أن يثبت أى لهب وتب وقال التبا
الطسرات والتنبيب وما زادوهم غير خسرات وقرأوا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا * واخرج الطستى عن
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وما زادوهم غير تنبيب قال غير تحسير قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن أبي حازم الشاعر وهو يقول

هم جددوا الأوف فارعبوها * وهم تركوا بنى سعد تيبا

* قوله تعالى (وكذلك أخذ ربك) الآية * اخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى في الاسماء والص - فأت عن أبي موسى الأشعرى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ليلى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك
أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه أليم شديد * واخرج أبو الشيخ عن ابن جرير الجوفى رضى الله
عنه قال لا يغرنكم طول النسب ولاحسن الطلب فان أخذه أليم شديد * واخرج ابن أبي دارود عن سفيان
رضى الله عنه قال في قراءة عبد الله كذلك أخذ ربك بغير واو * واخرج ابن المنذر عن مجاهد أنه قرأها وكذلك
أخذ ربك اذا أخذ القرى بظلم * واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه قال ان الله تعالى حذر هذه
الامة ما يؤت به قوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه أليم شديد * قوله تعالى (ان في
ذلك لآية) الآية * اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة يقول
أما سوف نقي لهم بما وعدنا في الآخرة كوفينا لا نباءا نأمنهم * واخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن ابن
عباس في قوله ذلك يوم تجوع له الناس وذلك يوم مشهود وقال يوم القيامة * واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
مجاهد مثله * واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال ذلك يوم القيامة يجتمع فيه الخلق كلهم ويشهده
أهل السموات وأهل الأرض * قوله تعالى (يوم يات لاتكلم نفس الا باذنه) * اخرج أبو الشيخ عن ابن جريج
في قوله يوم يات قال ذلك اليوم * واخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضى الله عنه قال كلام الناس يوم القيامة
السريانية * واخرج ابن الانبارى في المصاحف عن عمر بن ذر أنه قرأ يوم ياتون لاتكلم منهم دابة الا باذنه
* قوله تعالى (فهم شقي وسعيد) * اخرج الترمذى وحسنه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لما قرأت فيهم شقي وسعيد قلت يا رسول
الله فعلام نعمل على شئ قد فرغ منه أو على شئ لم يفرغ منه قال بل على شئ قد فرغ منه وجرى به الاقلام يا عمر
ولكن كل منيسر لما خلقه * قوله تعالى (فاما الذين شقوا) الآية * اخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال هاتان من الخطبات قول الله فيهم شقي وسعيد ويوم يجمع الله
الرسول فيقول ماذا أحببتم قالوا لا علم لنا ما قوله فيهم شقي وسعيد فهم قوم من أهل الكبار من أهل هذه القبلة
يجذبهم الله بالنار ما شاء بنوهم ثم ينادى في الشفاعة لهم فيسمع لهم المؤمنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة
فيسألهم أشقيا من عذبهم في النار فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت

وما ظلمناهم ولكن
ظلموا أنفسهم فإنا
أغنت عنهم آلهتهم
التي يدعون من دون الله
من شئ لما جاء أمر ربك
وما زادوهم غير تنبيب
وكذلك أخذ ربك اذا
أخذ القرى وهى ظالمة
ان أخذه أليم شديد ان
في ذلك لآية لمن خاف
عذاب الآخرة ذلك يوم
تجوع له الناس وذلك
يوم مشهود وما تؤخره
الا لاجل معدود يوم يات
لاتكلم نفس الا باذنه
فهم شقي وسعيد فاما
الذين شقوا ففي النار
لهم فيها زفير وشهيق
خالدين فيها مادامت
السموات والأرض الا
ما شاء ربك ان ربك
فعال لما يريد وأما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها مادامت السموات
والأرض الا ما شاء ربك
عطاء غير مجذوذ

=====

السموات والارض الاما شاعرك حين اذن في الشفاعة لهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة وهم شهم واما
 الذين سعدوا يعني بعد الشفاعة الذي كانوا في الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الاما شاعرك
 يعني الذين كانوا في النار واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلا هذه الآية فاما الذين شقروا
 فقال حدثنا انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا يقول كما قال اهل جزوه
 * واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال فراس رضي الله عنه وسلم فاما الذين شقروا الى قوله الا
 ما شاعرك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله ان يخرج اناس من الذين شقروا من النار فيدخلهم الجنة
 فعل * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله الاما شاعرك قال انهم اني التوحيد من اهل
 القبلة * واخرج ابو الشيخ عن الضحالة الاما شاعرك قال الاما استثنى من اهل القبلة * واخرج عبد الرزاق
 وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي نضرة عن جابر بن عبد
 الله الانصاري او عن ابي سعيد الخدري او رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الاما شاعرك
 ان ربك فعال لما يريد قال هذه الآية قاضية على القرآن كله يقول حيث كان في القرآن خالد بن ابي حاتم في قوله
 * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابي نضرة قال ينتهي القرآن كله الى هذه الآية ان ربك
 فعال لما يريد * واخرج ابن جرير عن الضحالة في قوله واما الذين سعدوا الآية قال هو في الذين يخرجون من
 النار فيدخلون الجنة بقول خالد بن في الجنة مادامت السموات والارض الاما شاعرك يقول الاما شاعرك في النار
 حتى ادخلوا الجنة * واخرج ابو الشيخ عن سنان قال استثنى في اهل الجنة عطاء غير مجزوء * واخرج
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مادامت السموات والارض قال لكل الجنة سماوات وارض * واخرج ابن ابي
 حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله مادامت السموات والارض قال سماوات الجنة وارضها * واخرج ابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله مادامت السموات والارض قال تبدل السماوات هذه السماوات وارض
 غير هذه الارض فمادامت تلك السماوات وتلك الارض * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة
 اخذ الله السموات السبع والارضين السبع فطهرهن من كل قذر وذاس فصيرهن ارضا بيضاء فضة خورا
 يتلألا فصيرهن ارضا للجنة والسموات والارض اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا يصيرهن الله على عرض الجنة
 ويضع الجنة عليها وهي اليوم على ارض زعفرانية عن عيسى العرش فاهل الشرك خالدين في جهنم مادامت ارض
 الجنة * واخرج البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله الاما شاعرك قال فقد شاعرك ان يجاهدوا
 في النار وان يخلدوا في الجنة * واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فاما الذين شقروا الآية قال
 فيا بعد ذلك من مشيئة الله ففسخها فانزل الله بالدينه ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
 طريقا الى آخر الآية فذهب الرجا لاهل النار ان يخرجوا منها او يحب لهم خلودا لا بدوت قوله واما الذين سعدوا
 الآية قال فاعبه ذلك من مشيئة الله ما يشيها فانزل بالدينه والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الى
 قوله طلائع لا فارجب لهم خلودا لا بد * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الاما شاعرك قال استثنى الله امر
 النار ان تاكلهم * واخرج ابن المنذر عن الحسن عن عمر رضي الله عنه قال لو لبث اهل النار في النار كقدر رمي
 عالج لكان لهم يوم على ذلك يخرجون فيه * واخرج اسحق بن راويه عن ابي هريرة قال سئل عن اهل جهنم يوم
 لا يبقى فيها احد وقرا فاما الذين شقروا الآية * واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم قال سئل عن القرآن آية
 ارجي لاهل النار من هذه الآية خالدين فيها مادامت السموات والارض الاما شاعرك قال وقال ابن مسعود
 لباين علمها زمان تحقق اوابها * واخرج ابن جرير عن الشعبي قال جهنم اسرع الدار من عمارا واسرعها ما خربا
 * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الاما شاعرك قال قال الله اعلم مشيئته
 على ما وقعت * واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قد أخبر الله بالذي شاء لاهل الجنة فقال عطاء غير مجزوء ولم
 يخبر بالذي يشاء لاهل النار * واخرج ابن المنذر عن ابي وائل انه كان اذا سئل عن الشيء من القرآن قال قد
 اصابت الله به الذي اراد * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور

ذلك (فمن ثقات
 موازينه) ميراثه من
 الحسنات (فاولئك هم
 المفلحون) الناجون من
 السخط والعذاب (ومن
 خفت موازينه) ميراثه
 من الحسنات (فاولئك
 الذين خسروا) غنوا
 (انفسهم في جهنم
 خالدين) مقبضون دائمون
 لا يخرجون ولا يخرجون
 منها (تلفح وجوههم
 النار) تضرب وجوههم
 وتغرق عظامهم وتاكل
 لحومهم النار (وهم
 فيها) في النار (كالحون)
 وكلهم سواد وجوههم
 وزرقة اعينهم (ألم تكن)
 يقول الله لهم ألم تكن
 (آياتي) القرآن (تتلى
 عليكم) في الدنيا (فكنتم
 من المفلحون) كذوبون

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير الصوت الشديد في الخلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدور في قوله غير مجذوذ قال غير منقطع وعوفي لفظا غير منقطع * وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله لهم فيها زفير وشهيق ما الزفير قال زفير كزفير الحمار قال فيه أوس بن حجر

ولا عذران لا قيت اسماء بعدها * فيغشى علينا ان فعلت وتعذر

فخبر بها ان رب يوم وقفت * على هضبات السطح تبكي وترفر

* قوله تعالى (فلا تأكلوا أموالهم في سرية) * أخرجه ابن مردويه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوا الله العاقبة فإنه لم يعط أحد أفضل من معافاة بعديقين وإياكم والريبة فإنه لم يؤت أحد أشد من ريبة بعد كفر * قوله تعالى (وانالموفوهم نصيبتهم غير منقوص) * أخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وانالموفوهم نصيبتهم غير منقوص قال ما قدر لهم من خير وشئ * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله وانالموفوهم نصيبتهم قال موفوهم نصيبتهم من العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العالمة رضي الله عنه وانالموفوهم نصيبتهم قال من الرزق * وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يوفي كل عبد ما كتب له من الرزق فاجلوا في الطلب دعوا محرم وخذوا محال * قوله تعالى (فاستقم كما أمرت) الآيتين * أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاستقم كما أمرت الآية قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على أمره ولا يطغى في نعمته * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في قوله فاستقم كما أمرت قال استقم على القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية فاستقم كما أمرت ومن تاب معك قال شهر وشهر وأخبرني ضاحك * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح ومن تاب معك قال آمن * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن العلاء بن عبد الله بن بدير رضي الله عنه في قوله ولا تطغوا انه بما تعملون بصير قال لم يرد به أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انما عني الذين يجيئون من بعدهم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس ولا تطغوا يقول لا تظلموا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه قال الطغيان خلاف أمره وركوب معصيته * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال يعني الركون الى الشرك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تركنوا قال لا تميلوا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تركنوا قال لا تذهبوا * وأخرج أبو الشيخ عن بكرمة في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ان تطيعوهم أو تودوهم أو تصطنعوهم * وأخرج أبو الشيخ عن أبي العالمة في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال لا ترضوا أعمالهم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال خصلتان اذا صلحتا لاجب صلح ما سواهما من أمره الطغيان في النعمة والركون الى الظلم ثم تلا هذه الآية ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار * قوله تعالى (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) * أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة المغرب والغدا وزلفا من الليل قال صلاة العشاء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله وأقم الصلاة طرفي النهار قال الفجر والعصر وزلفا من الليل قال هما زلفتان صلاة المغرب وصلاة العشاء قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما زلفتا الليل * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وأقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة الفجر وصلاتي العشاء يعني الظهر والعصر وزلفا من الليل قال المغرب والعشاء * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وزلفا من الليل قال ساعة بعد ساعة يعني صلاة العشاء الآخرة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يستحب تأخير العشاء ويقرأ وزلفا من الليل * قوله تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) * أخرجه ابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس * وأخرج

فلا تأكل في سرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم من قبل وانالموفوهم نصيبتهم غير منقوص ولا آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وانهم لفي شك منه صريب وان كلاما ليوفينهم ربك انما هم الله بما يعملون نجبر فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين

فأذا هو كانه هدية فقدم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل أربع ركعات
فاتم الله وأتم الصلاة طرفي النهار* وأخرج ابن مردويه عن يزيد قال جاءت امرأة من الانصار الى رجل يبيع
التمر بالمدينة وكانت امرأة حسنة جميلة فاما نظر اليها أعجبه وقال ما أرى عندى ما أرضى لك ههنا ولكن في
البيت حاجتك فانطلقت معه حتى اذا دخلت ارادها على نفسها فابت وجعلت تماشده فاصاب منها من غير ان
يكون افضى اليها فانطلق الرجل ويدم على ما صنع حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره فقال ما حدثك على ذلك
قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل وأتم الصلاة طرفي النهار يقول صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفان الليل
المغرب والعشاء ان يذهبن السيئات فقال الناس يا رسول الله لهذا خاصة أم للناس عامة قال بل هي
للناس عامة* وأخرج ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح قال أقبلت امرأة حتى جاءت انسابا يبيع البقيق ليشبع منه
فدخل بها البيت فلما دخله قبلها فسطع في يده فانطلق الى أبي بكر فذكر ذلك له فقال انظر لا تكون امرأة رجل
غاز فبينما هم على ذلك نزل في ذلك واقم الصلاة طرفي النهار وزلفان الليل قبل لعطاء المكتوبة هي قال نعم
* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم الخخعي قال جاء فلان بن مقيب رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على امرأة
فقلت منها ما ينال الرجل من أهله الا ائلم وأقبحه فلم يدروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحبه حتى نزلت هذه
الآية وأتم الصلاة طرفي النهار فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه* وأخرج ابن جرير عن سليمان
التميمي قال ضرب رجل على كف امرأة ثم أتى أبي بكر وعمر فسألهما عن كفارة ذلك فقال كل منهما الا أدري ثم
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لا أدري حتى أنزل الله وأتم الصلاة الآية* وأخرج ابن جرير عن يزيد بن
رومان ابن رجلا من بني تميم دخلت عليه امرأة فقبلها ووضع يده على دبرها فأتى أبي بكر ثم أتى عمر ثم أتى النبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية وأتم الصلاة الى قوله ذلك ذكرى للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر
فذلك قوله ذكرى للذاكرين* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة عن رجل أقبل يريدان يبشيرا
النبي صلى الله عليه وسلم بالمطار فوجد امرأة جالسة على غدر فدفعا في صدرها وجلس بين رجلها فصار ذكره مثل
الهدية فقام ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع فقال له استغفر ربنا وصل أربع ركعات وتلا عليه وأتم
الصلاة طرفي النهار الآية* وأخرج الطيالسي وأحمد والداري وابن جرير والطبراني والبخاري في معجمه وابن
مردويه عن سلمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ غصنا ياسمين شجرة فهزه حتى تحات ورقه ثم قال ان
المسلم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحات خطاياها كما تحات هذا الورق ثم تلا هذه الآية واقم
الصلاة طرفي النهار الآية الى قوله لا ذاكرين* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الصلوات كفارات لما بينهن فان الله تعالى قال ان الحسنات
يذهبن السيئات* وأخرج احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة* وأخرج احمد والبخاري وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن
مردويه بسند صحيح عن عثمان قال رأيت رسول الله يتوضأ ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم صلى صلاة الظهر
غفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان
بينه وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة العشاء ثم قال
فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينه وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات
فما الباقيات قال هي لاله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة يرضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أرايت لو أن بياض أحدكم نهر يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيئا قالوا لا يا رسول الله قال
كذلك الصلوات الخمس يحو الله بها الذنوب والخطايا* وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يحو السيئ بالسيئ ولكن السيئ بالحسن* وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس قال لم أر شيئا أحسن طلبا ولا أحسن ادراكا من حسنة حدثت في سنة قديمتان الحسنات

الراجين) أنت أرحم
علينا من الوالدين
(فأخذتموهم سخر يا)
استهزأه (حتى أنسوكم
ذكرى) حتى شغلكم
ذلك عن توحيدى
وطاعنى (وكنتم منهم
تفخكون) عليهم
تستزؤون (انى خيرتهم
اليوم) الجنة (عنا
صبروا) على طاعنى
وعلى أذاكم (أنهم هم
الغائرون) فازوا بالجنة
ونجوا من النار نزلت
هذه الآية فى أبى جهل
وأصحابه لاستهزائهم
على سلمان وأصحابه
(قال) الله لهم (كم
ليستهم) مكثتم (فى الارض)
فى القبور (عددين)
الشهور والايام (قالوا)
لبشراؤنا) ثم شكروا

في هذه الصلاة وأخرج أحمد عن سفيان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من لم يقرأ في الصلاة الحمد لله
 تسويها وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتق الله إذا علمت ميتة فانه بها حسنة عظمى قال قلت يا رسول الله من الحسنة التي لا اله الا الله قال هي اقرب
 الحسنة وأخرج ابن أبي عمير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قول عبد الله الا لله في سنة خمس ايام
 أو من اراد الاطاعت ما في السنة خمس الساعات حتى تكون الى مائة من الحسنة وأخرج الطبراني عن أنس رضي
 الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبه ان لا اله الا
 الله واتى رسول الله قال نعم قال فان هذا باب على ذلك وأخرج ابن مردويه عن حنيفة بن عامر عن أنس رضي الله
 عليه وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنة على آخر الساعات كمثل رجل يخل عليه دوح من حديد حديد كذا ففعله
 فحماه أهل حسنة حتى يخل عليه دوح كذا وأخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلاة من الحسنة
 وكفارة ما بين الاول الى العصر صلاة العصر وكفارة ما بين صلاة العصر الى المغرب صلاة المغرب وكفارة ما بين
 المغرب الى العتمة صلاة العتمة ثم ياتي المسلم الى قرانه لا ذنب له ما حلفت الكافور ثم قرأ ان الحسنة التي
 الساعات * وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن علي رضي الله عنه قال كذا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المسجد ينتظر الصلاة فقام رجل فقال اني أصبت ذنبا فعرض عنه فلما قضى الذي صلى الله عليه وسلم
 الصلاة قام الرجل فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس قد صليت معنا هذه الصلاة واحسنت اليها
 ما هو ورفق بل قال فامح كفاة ذلك * وأخرج مالك وابن حبان عن عثمان بن عفان قال لا بد منكم من
 لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا من امرى بتركه فتركه
 الوضوء ثم صلى الصلاة الاغفر الله ما بينا وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها قال مالك اذا برئ من هذه الآية
 الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنة بدت الساعات * وأخرج ابن حبان عن واذا من الاوسط
 قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أصبت ذنبا فاقه على فاعرض عنه ثم أتته
 الصلاة فلما سلم قال يا رسول الله اني أصبت ذنبا فاقه على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فوجأت ثم أتته
 قال نعم قال وصليت معنا قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس رضي
 الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجاء رجل فقال يا رسول الله اني أصبت ذنبا فاقه على فلم يأت
 عنه وحضرت الصلاة فصرى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قام اليرجل فقال يا رسول الله اني أصبت
 ذنبا فاقه على كتاب الله قال ايس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذلك * وأخرج الطبراني في الاوسط
 ومحمد بن نصر وابن مردويه عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات التي لم يكمل ثم رجع
 عذب غير على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا بقي من دونه قال ودونه الله * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل
 فيه كل يوم خمس مرات * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فبقي من دونه * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل
 منه كل يوم فاذا بقي من الدن * وأخرج أحمد وابن حبان ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم ومسلم
 والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال سمعت سعدا وابان من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلا من اخوان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن أحد من الصلوات
 الا سرق في الذي هو افضل ما وعمر الاخر يده أو يدين ليله ثم توفي فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نضل الاول على الاخرة قال ألم يكن يصلي قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت
 به صلاة ثم قال عند ذلك ان مثل الصلوات كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فبقي
 من دونه * وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الصلوات

ذلك فقالوا (أو بعض
 يوم) ثم قالوا لا تدري ذلك
 (فاسئل العاصم)
 الحفظ و يقال ما
 الموت وأخوانه (قال)
 الله يوم (ان لم يكن)
 ما كنتم في القبر و
 (الا فلا) عند مكتم
 في النار (لو انكم كنتم
 تعلمون) ذلك يقول ان
 كنتم تصدقون فولى
 ويقال يقول الله لهم
 لو انكم ان كنتم في الدنيا
 تعلمون تصدقون
 انبيائي اذ العالمت ان
 كنتم ما كنتم في انقبوا
 الا فلا مقدم ومؤخر
 (الحسنة) أفطنتم
 بأهل مكة (انما)
 خلقناكم عبدا هملا
 بسلا أمر ولا نسي ولا

كل ثم رغب بحري عند باب أحدكم بغتسل فيه كل يوم خمس مرات فإذا بقي عليه من الدرن * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن أبي نورة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة إلا دأبنا أن أجوان تسكون
 كقافركم أمامها * وأخرج أجدو الطبراني عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم
 يصوم صلاته مكتوبة فيقوم فيترضا فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة لا يغفر له ما بينهما من الصلاة التي كانت
 قبلها من ذنوبه * وأخرج البراز والطبراني عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الصلوات الخمس كفارة لما بينهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لوان رجلا كان يعمل وكان بين منزله
 ومعه خمسة أشهر فإذا أتى معمله عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ أو العرق فكلما مر به رغب اغتسل ما كان يبق
 من دبره فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة صلى صلاة ذرعا واسطة يغفر الله غفر الله له ما كان قبلها * وأخرج البراز
 عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر
 * وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
 تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتوها على أنفسكم فاطفئوها * وأخرج
 الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يبعث منا عند حضرة كل
 صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا عنكم ما أقدتم على أنفسكم فيقومون فينظفون ويصلون فيغفر لهم ما
 بينهم ما فإذا حضرت العصر فقل ذلك فإذا حضرت المغرب فقل ذلك فإذا حضرت العشاء فقل ذلك فينامون فيغفروا لهم
 فذلك في خير وممدح في شهر * وأخرج الطبراني عن أبي أمامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها إلى الصلاة الأخرى والجمعة تكفر ما قبلها إلى الجمعة الأخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله
 إلى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله إلى الحج * وأخرج الطبراني عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهما ما اجتنبت الكبائر * وأخرج البراز والطبراني عن
 سلمان المارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياها مرفوعة على رأسه كلما سجد تحات
 عنه فيخرج من صلاته وقد تحات عنه خطاياها * وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إن العبد إذا قام يصلي جعت ذنوبه على رقبة فاذا ركع تفرقت * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي
 الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين أو أربعاً مفرضة
 أو غير مفرضة ثم يستغفر الله لا يغفر الله له * وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما
 بينهما ما اجتنبت الكبائر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفاً البراز والطبراني عنه مرفوعاً قال
 الصلوات الخمس كفارات لما بينهما ما اجتنبت الكبائر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال مثل الصلوات
 الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فإذا بقي من دبره * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن أبي الدرداء مثل الصلوات الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فإذا بقي ذلك
 من دبره * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال تكفير كل خطية ركعتان * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في
 الكبير عن ابن مسعود قال تحترقون فاذا صلوا الظهر غسلت ثم تحترقون فاذا صلوا العصر غسلت ثم تحترقون فاذا
 صلوا المغرب غسلت حتى ذكر الصلوات كلها * وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صلتم الصبح غسلتهم تحترقون تحترقون فاذا صلتم
 الظهر غسلتهم ثم تحترقون تحترقون فاذا صلتم العصر غسلتهم تحترقون تحترقون فاذا صلتم المغرب غسلتهم
 تحترقون تحترقون فاذا صلتم العشاء غسلتهم تنامون فلا يكتب حتى تستيقظوا * وأخرج أحمد في الزهد عن
 أبي عبيدة بن الجراح أنه قال بأذن والسياسة القديمة بالحسنات الجديدة أن أحدكم أخطأ ما بينه وبين
 الله ما والارض ثم عمل حسنة لمات فوق سياته حتى تقهرهن * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال استعينوا
 على السيئات القديمة بالحسنات الجديدة وانكم لن تجدوا شيئا أذهب لسيئة قديمة من حسنة حديثة وتصدق
 ذلك في كتاب الله تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى

ثواب ولا عقاب (وأنسكم
 البنا لا ترجعون) بعد
 الموت (فنهى الله)
 ارتفع وتبرأ عن الولد
 والشريك (الملك الحق
 لا اله الا هو رب العرش
 الكريم) (السرير
 الحسن (ومن يدع) بعد
 (مع الله الها آخر) من
 الاوثان (لا يرهان له به)
 لا حيلة مما يعبد من
 دون الله (فانما حاسبه)
 عذابه (عند ربه) في
 الآخرة (انه لا يفلح)
 لا يامن ولا ينجو
 (الكافرون) من عذاب
 الله (وقل) يا محمد (رب
 اغفر) تجاور عن
 آمي (وارحم) آمي فلا
 تعذبهم (وأنت خير
 الراحمين) ارحم الراحمين

عن سعيد بن جبيرة عنه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة وجاءك في هذه الحق قال في
هذه الدنيا * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد قال كان قتادة يقول في هذه السورة وقال الحسن في الدنيا
* وأخرج أبو الشيخ عن طريق أبي رجاء عن الحسن وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة * قوله تعالى
(وقل للذين لا يؤمنون) الآيات * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى

الله عنه في قوله اعملوا على مكانتكم أي منازلكم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن

جرير في قوله وانتظروا انما منتظرون قال يقول انتظروا موعيد الشيطان اياكم

على ما بينكم لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال فيقضى بينهم بحكمه

العدل * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن

الضريبي في فضائل القرآن وابن جرير وأبو الشيخ عن

كعب رضى الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة

الانعام وخاتمة التوراة فاتحة هود والله

غيب السموات والارض الى

قوله بغافل عما

تعملون

وقل للذين لا يؤمنون

اعملوا على مكانتكم انا

عاملون وانتظروا انا

منتظرون والله غيب

السموات والارض

واليه يرجع الامر كله

فاعبدوه وتوكل عليه وما

ربك بغافل عما

تعملون

* (تم الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالماثور) *

* (ويليه الجزء الرابع آوله سورة يوسف عليه السلام) *

4800

١
* (فهرسة الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالماثور للإمام الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى) *

صفحة

سورة الانعام	٢
سورة الاعراف	٦٧
سورة الانفال	١٥٨
سورة التوبة	٢٠٧
سورة يونس عليه السلام	٢٩٩
سورة هود عليه السلام	٣٢٠

* (غ) *

4800

﴿ فهرست من المصنفات في تفسير القرآن ﴾
الجزء الثالث من المصنفات في التفسير (المأثور)

مقدمة

٢ سورة الفاتحة

٣٢ سورة البقرة

٥٩ سورة آل عمران

٧٨ سورة النحل

١٢٥ سورة بني إسرائيل

١٦٢ سورة الكهف

١٩٧ سورة ص

٢٢٠ سورة طه

٢٤٩ سورة الأنبياء عليهم السلام

٢٨١ سورة الحج

٣٢١ سورة المؤمنون

﴿ (تمت) ﴾